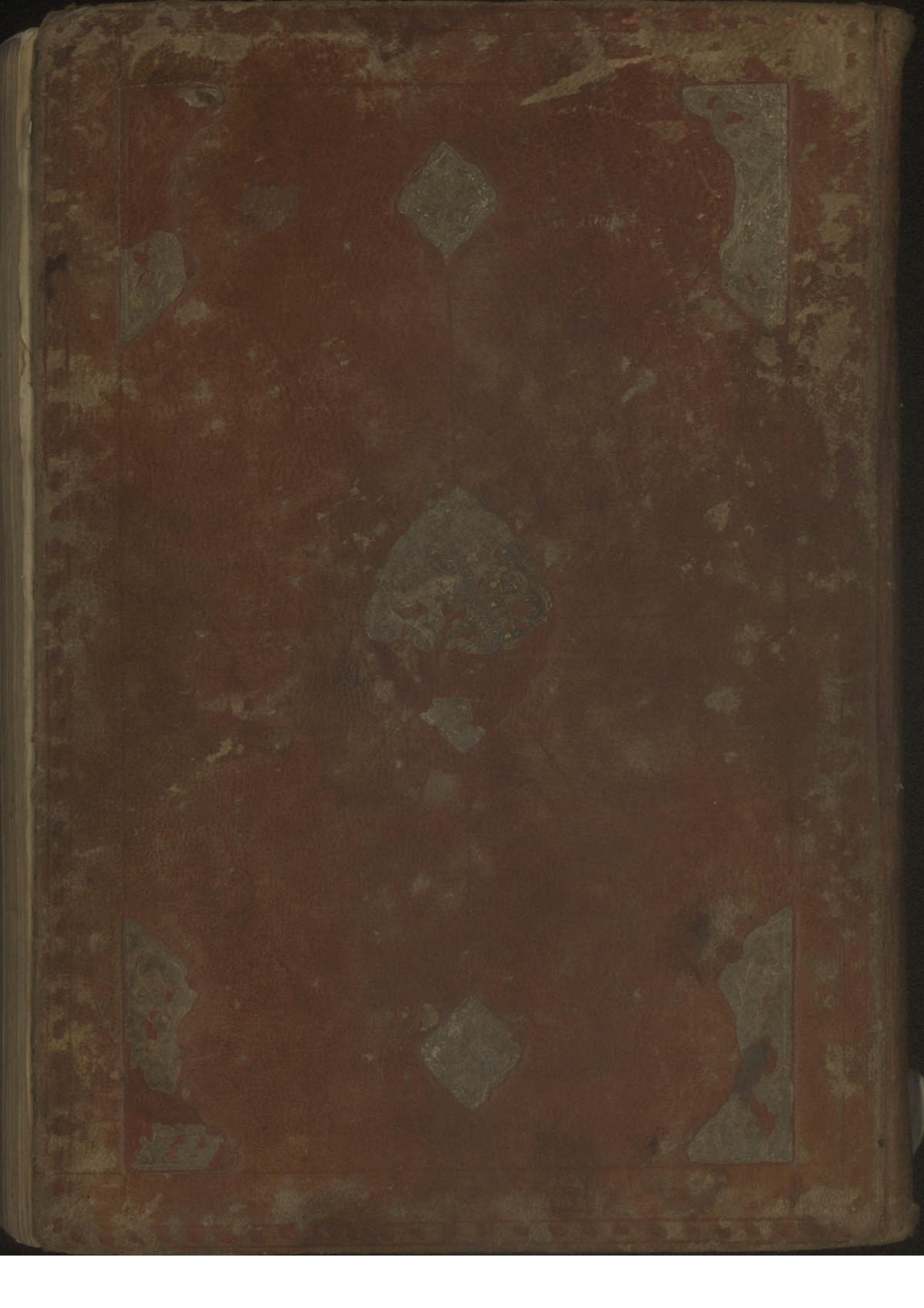
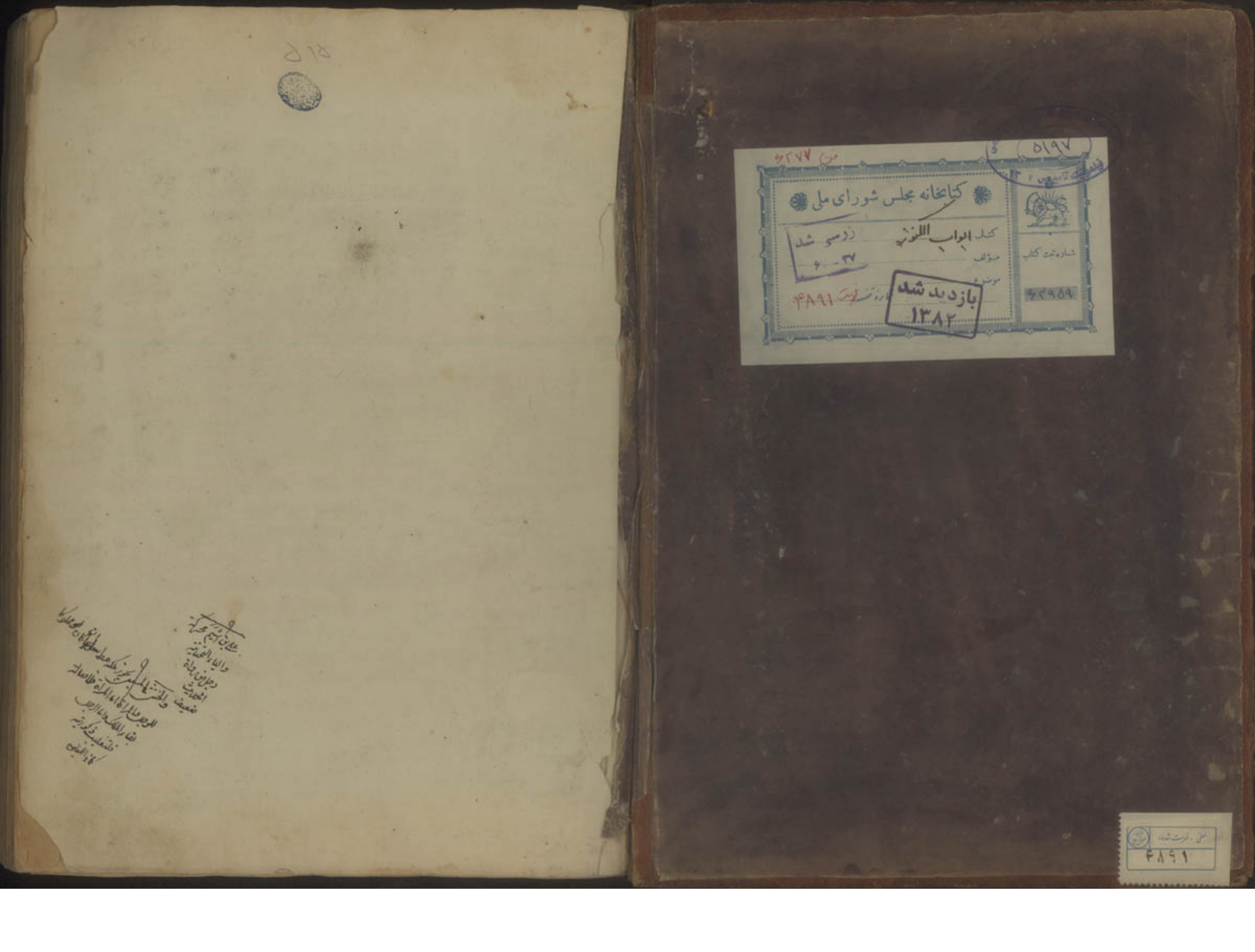
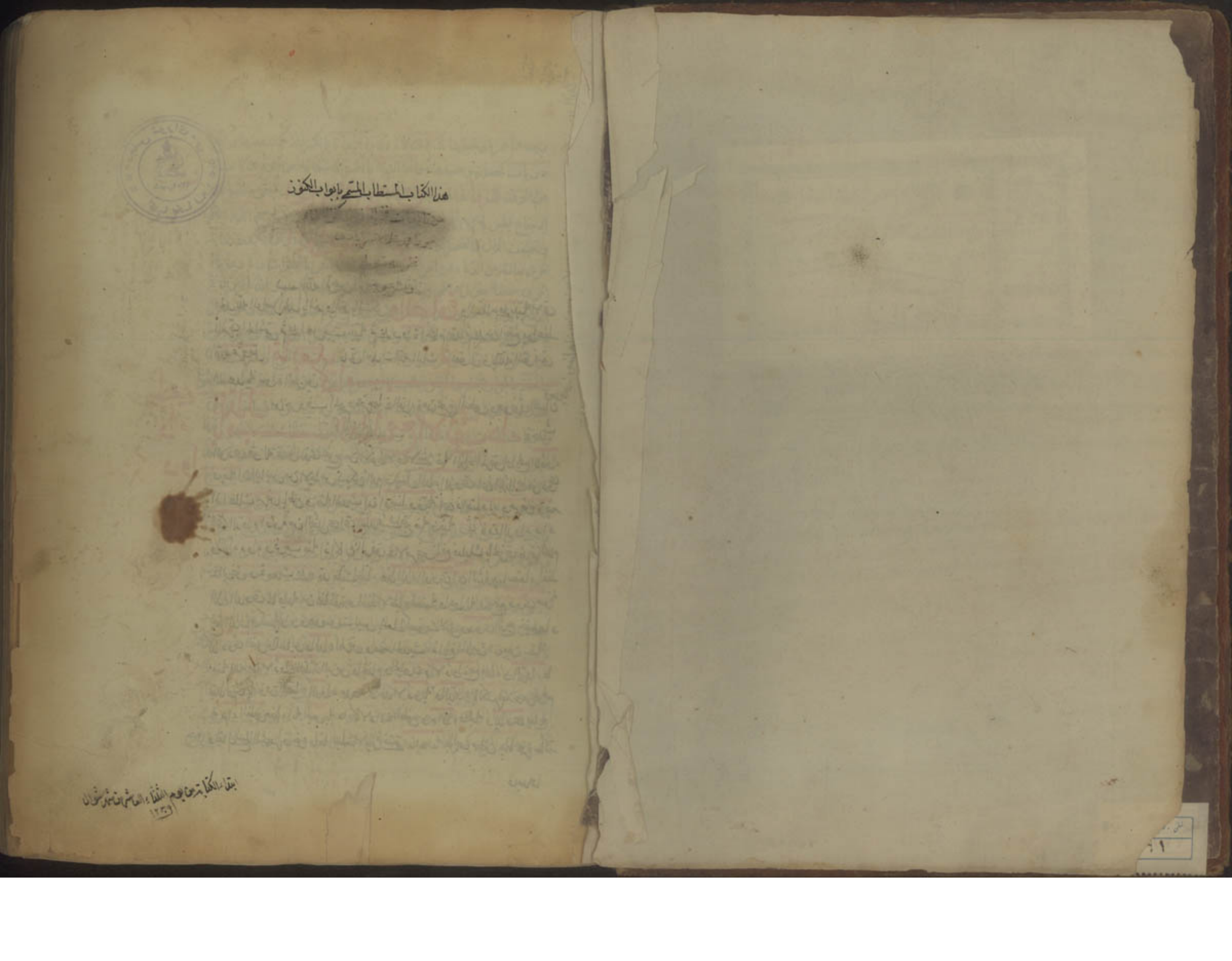





کتابخانه مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۲



هذا الكتاب المستطاب المسمى بابواب المكنون



الجلد الثاني من ابواب الكنوز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتفي

الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر **والصلوة** والسلام على نبيه الامي العربي الهاشمي ثم على اهل بيت نبيه ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله عز وجل **اما بعد** فاني احمدك الله اليك **ثم** نقول وبالله التوفيق الى هداية سواء الطريق

كتاب الدال

من حروف المعجم ومخرجها في القراءة من مخرج النطع وهو فوق اللسان

باب الدال مع الالف

داء في حديث الودي قوله فهو الذي يخرج من الادواء ولا شيء فيه الداء المرض والجمع الادواء وفيه ان اليابس من الاجاص يسكن الدم ويسل الداء الدوي اي المهلك من دوي اذا هلك بمرض باطن ومنه الحديث ان ارضنا دوية اي ذات داء ومرض وفيه اي الداء ادوء من البخل اي اي عيب اقبح منه وفيه ربما كان الدواء داء والداء دواء وقريب منه اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق فيتم الكلام في الرفق وفي حديث على قد ملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد استعار لفظ الداء الدوي لما عليه من مخالفته ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه ويسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل ودوي الريح خفيفها وكذا دوي النحل والطاير والداء المرض ومنه الحديث اذا بلغ المومن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون والادواء جمع الداء والدواء ما يتداوى به وعن الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة ومن قولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء كالاداء في الظبي وداواه عالجه ويداوي يعالج ويقال لسلخ الشهر واخره واما الليلة الاخيرة فتسمى داداء بدالين مهملتين بينهما همزة ساكنة

وبعدهما همزة وجمعها دآدي كما في عد والدواة بالكسر التي يكتب منها والجمع دويات كحصاة وحصيات واما الدية بالكسر فاشتقاقه من الودي كالعدة من الوعد **دبا** في الحديث في الذي يشبه الجراد وهو الذي يسمى الدباء ليس له جناح يطير به الا انه يقفز قفزا ايحل اكله قال لا يوكل ذلك لانه مسخ الدباء بالفتح وتخفيف الدال والقصر الواحدة دباة والقفز باعجام الزاي الوثب وفي رواية اخرى سالته عن الدباء من الجراد ايوكل قال لا حتى يستقل بالطيران وفي رواية اخرى سمعته يقول في القرع يثبت اللحم والسمك يذيب الجسد والدباء يزيد في الدماغ الدباء بالضم وتشديد الباء القرع الذي يقال بالفارسية كدو وهو فعال بالضم وحكى القصر الواحدة دباءة وارض مدبية كثيرة الدباء وهي الجراد كما مر وفيه نهي عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير فسر الدباء بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها **دجا** في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا يظهرون فيها لغيره من عميت البيت تعمية والشعر المعمى وبالسنن المشتبهة التي لا يهتدون لاحد في الاطلاع عليها ومنه ليل دجي كغني اي مظلم ومنه لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجا ظلماته جمع الغيهب ودياجي الليل حنادسه والدياجي المظلم جمع داجية ودجى الاسلام شاع وكثر والداج المظلم من الليل والدواج بالفتح اللحاف وهو ما يلبس به **دحا** قوله ثم والارض بعد ذلك دحيها اي بعد خلق السماء بسطها والدحو البسط وزنا ومعنى يقال دحو فتا دحو دحوا ودحيت ادحي دحيا لغتان ومنه دحو الارض وهو ابتداء بسط الارض قال ابن عباس ان الله تعالى دحى الارض بعد السماء وان كانت الارض خلقت قبل السماء وكانت ربوة مجتمعة تحت الكعبة فبسطها ومدها وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات ويروى المدحيات والمدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحى والاداحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعام والدحو ايضا الرمي بقهر ومنه الحديث اخذه ثم دحا به وقد تكرر في الحديث ذكر دحية الكلبي بكسر الدال ويروى بالفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي صحابي

درا

رسول الله ﷺ كان جبريل يداريه في سورته وكان من اجمل الناس درا
قوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة اى يدفعون الدرء بالفتح واسكان الراء المهملة
الدفع يقال درء الحد اى دفعه ومنه الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اى
ادفعوا والدارئة الدافعة ومنه الحديث لا يقطع صلوة المسلم شئ ولكن ادرؤا
ما استطعتم اى ادفعوا الخفة المارة بالاستنفار ومثله قوله تعالى ويدرؤا عنها
العذاب قال الشاعر ادركتها قدام كل مدرئة بالدفع عنى درء كل عنجهية ونفى الدعاء
وادراه بك في نحورهم اى ادفع بك وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع
والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اى يتدافعون الحديث
وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا
كان بينهم محاجة في القران طفقوا يدفعون بالايات وذلك كان يستند اخذهم
كلامه الى اية ترد صاحبه والدرء ايضا العوج يقال اقمت درء فلان اى اعوجاجه
وشغبه ومنه قول الشاعر اقمنا من درئه فتقوما ومنه قول الاخر فنكب عنهم
درء الاعادى قوله تعالى وما ادريك ما الحاقة اى كانك لست تعلمها اذ لست
تعاينها ولم تر ما فيها من الاهوال يقال للمعلوم ما ادريك وما ليس بمعلوم وما
يدريك في جميع القران وانما قال لمن يعلمها ما ادريك لانه انما يعلمها بالصفة
والكاف في ما ادريك للخطاب وقيل كل شئ قال سبحانه وما ادريك فانه اخبر
به وكل شئ قال فيه وما يدريك فانه لم يخبر به والدراية العلم يقال دريت الشئ
دراية ودريته علمته وادريته اعلمته وما ادرى اى لا اعلم ولا ادريت ولا علمت
ولا عرفت نظاير فالدراية بالشئ العلم به وهي في اصطلاح العلماء ما اخذ بالنظر والاستدلال
الذى هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث دراية خير من الف رواية و
فيه راس العقل بعد الايمان مداراة الناس اى ملاينة الناس وحسن صحبتهم
من اداريته وداريته مداراة بدون همز وبهمز اتقيته قوله تعالى واذ قتلتم نفسا
فادارءتم اى اختلفتم واصله تدارءتم فادغمت التاء على الدال بعد ان سكنت ثم
جعلوا قبلها همزة الوصل ليمكن النطق بالساكن ثم بين سبحانه المقصود من الامر بالذبح
فبدا بذكر القتل فقال واذ قتلتم نفسا ذكر فيها وجهان احدهما انه متقدم في المعنى
على الايات المتقدمة في اللفظ فعلى هذا تكون تاويله واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها

فسلتم

فسلتم موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقدم المؤخر واخر المقدم ونحو
هذا كثير في القران والشعر قال الله تعالى الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم
يجعل له عوجا قيما اى انزل قيما وقال الشاعر ان الفرزدق صخرة ملمومة طالت
فليس تنالها الاوعال اى طالت الاوعال والوجه الاخر ان الاية قد تعلقت بما هو
متاخر في الحقيقة ونحو قوله فقلنا اضربوه ببعضها الاية فكانه قال فذبحوها
وما كادوا يفعلون ولانكم قتلتم نفسا فادارءتم فيها امرناكم بان تضربوه ببعضها
لينكشف امره والمراد اذكروا اذ قتلتم نفسا وهذا خطاب لمن كان على عهد النبى ص
والمراد به اسلافهم على عادة العرب في خطاب الابناء والاخلاف بخطاب الاسلاف
والاجداد وخطاب العشيرة بما يكون من احدها فقالت فعلت بنو تميم كذا وان كان
الفاعل واحدا ويحتمل ان يكون خطابا لمن كان في زمن موسى ع وتقديره وقلنا لهم
اذ قتلتم نفسا وقيل ان اسم المقتول عاميل فادارءتم فيها الهاء يعود الى النفس اى
كل واحد دفع قتل نفس عن نفسه وقيل انها تعود الى القتلة اى اختلفتم في القتلة لان
قوله قتلتم يدل على المصدر وعودها الى النفس اولى واشبه بالظاهر قوله تعالى بل
لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ذكر فيه وجوه كما ياتي في المواريث ومعنى لا تدرون
اى لا تعلمونه من الدراية كما مر

دعا

قوله تعالى مهطعين الى الداع اى مقبلين الى
الصوت الداعي قوله فتول عنهم يوم يدع الداع فسر الداعي باسرافيل كما ياتي في
دعو ودعي في الدعاء والامر بمعنى وهو طلب الفعل من المدعو والفرق بينهما يظهر بالرتبة
كما قدمنا في الامر وادعيت الشئ طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام كالسبابة يقال
تداعت عليه الامم من كل جانب اى اجتمعت عليه وهو يوم الاجتماع وفي الدعاء
اللهم رب هذه الدعوة التامة قيل النافعة لان كلامه تعالى لا نقص فيه وقيل الباقية
وتمامها فضلها وبركتها كما ياتي في تمم وقيل هي الاذان والاقامة فانها دعوة الى
الصلوة وتمامها في افادة ما وضعنا له ظاهرا وهي الصلوة فالمصدر بمعنى المفعول
قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم اى ما يبالي بكم ربكم ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم
اى عبادتكم والدعاء العبادة والجمع الدعاة كقاض وقضاة والدعاء النداء وهو الاصل
فكل من يدعو به فهو يناديه وحقيقة الدعاء قول القائل لمن فوقه افعله والفرق
بينه وبين الامر يظهر بالرتبة كما مر وفي الحديث ادع الله ان يرزقني في دعة اى في
رفاهية كما ياتي في ودع والفاعل مدع قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم

بعضنا قيل امرطان بن عوف في لبن وتواضع وقيل دعاه اياكم الامر والنهى اى
سارعوا الى ما يامركم به قوله له دعوة الحق هي شهادة ان لا اله الا الله قوله
دعويهم فيها سبحانك اللهم معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة
على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه قوله لن ندعو
من دونه الها اى لن نعبد احدا غيره وقد روى معاذ بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع
جعلني الله فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلوة والآخر
دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما
دعاء اما تسمع قوله تعالى ادعوني استجب لكم الاية وقيل هي العبادة وروى
زرارة عن ابي جعفر ع اى العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسئل
ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته [illegible]
السدير وعن زرارة ايضا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين اى صاغرين ذليلين قال هو الدعاء وفي الخطبة واخر دعويهم
واخر دعوى اهل الجنة فيه اشارة الى قوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
كما في قوله في الحديث اياكم والدواعي وهن من النساء اللواتي يدعين الى انفسهن
ويتعرضن بالفساد قوله لم تدعوا من ادبر وتولى يعني النار تدعوا الى نفسها من ادبر
عن الايمان وتولى عن طاعة الله ورسوله وقيل تدعوا اى تعذب تشبيه له ومنه
قول الاعرابي دعاك الله اى عذبك وقيل تنادى وتشهد وقيل دعاه الله اى
عذبك الله من ادبر عن الايمان وتولى عن طاعة الله **واما القول**
في ديباجة الرسالة الدعائية لبعض المنجمين بقوله مفتاح ابواب البيان هو
الحمد لله سامع الدعاء ومجيب دعوة الداع اذا دعاه في السراء والضراء
وملحقات صحيفة الشكر على ما اولاه من الالاء هي الصلوات الطيبات
على رسوله الداعي الى قويم طريق ملة البيضاء واله الطاهرين الهادين
الى مستقيم صراط الشريعة السمحاء اما بعد الخ **كنز** قوله ودعا به اى القاه
ويقال دع اى القى **واما القول** في الدعوة ففيها الاخبار
منها الحديث ان يجب دعوة المسلم ولو خمسة اميال فان ذلك من الدين والمراد
بالدعوة هنا الضيافة **منها** في حديث وصية النبي ص يا علي سر ثلثة اميال
اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله **منها** الحديث من اكل طعاما

لم يدع اليه

القول في ان الدعاء افضل من الصلوة المندوبة

اى قولهم

القول في الدعوة بمعنى الضيافة

لم يدع اليه فانما اكل قطعة من النار **منها** رواية اخرى قال ع اذا دعي احدكم
الى طعام فلا تستتبعن ولده فانه ان فعل اكل حراما ودخل عاصيا والدعوة اسم
من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان
من كذا اى قوله والجمع دعاوى **واما القول** في المدعي و
المدعى عليه ففي الحديث المشهور بين الخاصة والعامة البينة على المدعي
واليمين على من انكر قيل ان المدعي والمدعى عليه ان ترافعا في مجلس القضاء
ثبت استخراج الحقوق باربعة وجوه بشهادة رجلين عدلين فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ان لم يكن امرأتان فرجل ويمين المدعي فان لم يكن شاهد
فيمين على المدعى عليه فان لم يحلف فلا شيء له كما في وقد اليمين على المدعي فهو
واجبة عليه ان يحلف ويأخذ حقه فان ابى ان يحلف فلا شيء له كما في المرسل
المقطوع وقصور سنده مجبور بعمل الطائفة وعرف بعض الاصحاب المدعي بتعريفين
احدهما انه من ترك والثاني انه من يدعي امرا خفيا خلاف الاخر ويظهر من بعض
الاصحاب ان الاقوال في تعريف المدعي ثلثة احدها من ترك والثاني من يدعي
خلاف الظ والثالث من يدعي خلاف الاصل مسامحة باعتبار ملاحظة المال
والا فالاقوال حقيقة اثنان والاقوى هو الاول اى هو الذي يترك لو ترك
الخصوم كما في الشرح وفي حديث القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي
واليمين على المدعى عليه الا في الدم خاصة ثم قال والتحقيق فلم يقتصر الرجوع
الى العرف او اللغة لانهما المحكمان فيما لم يرد به نص في الشريعة فنقول الدعوى
في اللغة الطلب كما صرح به جماعة ولعل القول الاول انسب به وان كان اعم منه
لعل العرف تساعده بل ربما يساعد الثالث ايضا كما قيل بعض الاجلة من انه اذا
لم تكن للفظ حقيقة شرعية يحمل على المعنى العرفي هذا واثر هذا الاختلاف هين اذ
لا يختلف موجبه غالبا كما اذا طالب زيد عمرا بدين في ذمته او عين في يده فانكر
فزيد لو سكت ترك ويخالف قوله الاصل لاصالة براءة ذمة عمرو من الدين و
عدم تعلق حق زيد بالعين قالوا ويخالف قوله الظ من براءة عمرو وهو حسن مع
قيام امارات على براءة توجب ظهورها والا فظهورها ليس الا من جهة الاصل
فلا يقابل به وكيف كان عمرو منكر على جميع التقادير اذ لا يترك وسكوته يوافق الاصل
والظ على ما قالوه انتهى والمدعي ايضا اسم موضع دون الردم في مكة يعتبر عنه بالبطحاء

القول في المدعي والمدعى عليه

وفي الدعاء مثلا لا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من الادلال على من لك عنده بعض
دما قوله تعالى فاذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم اى لا يقتل بعضكم
بعضا لان من قتل الرجل منهم الرجل فكانما قتل نفسه اذا كانت ملتهما واحدة
ودينهما واحدا واهل الدين الواحد بمنزلة الرجل الواحد في [illegible] بعضهم بعضا
والدم واحد دماء واصله دمي في قول اكثر النحويين ودليل من قال ان اصله
دمي قول الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين وقال قوم
اصله دمي الا انه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على انه
استعمل محذوفا وقيل اصله دمو لقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان
وقال بعض الفقهاء الاعلام ويلحق الدماء الثلثة الحيض والنفاس و[illegible]
على [illegible] في نزح ماء البئر [illegible] وان تعذر نزح جميعه تراوح اثنان اثنان وفي غير الثلثة
في مقدار ما ينزح منها بوقوع الدم اقوال اشهرها خمسون دلوا للكثير وخمس في
القليل استحبابا والمروي عنه في صحيح في دم ذبح الشاة الذي هو عندهم من الكثير ان ينزح
منها ثلثين دلوا الى اربعين وفي القليل دلاء يسيرة كدم دجاجة او حمام او رعاف
كما في الشرح ويلحق الدم بالنجاسات العشرة التي ياتي بيانها في نجس [illegible] لقوله تع
انما حرم عليكم الميتة والدم الاية وفي حديث علة تحريم الدم في الاية قال ع واما الدم
فانه يورث اكل الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث
الكلب والقسوة في القلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالديه
ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من يصحبه الحديث لا يدعيها اى لا يدعها الماء
الاصفر ما يجتمع في البطن ويقال له الصفار كغراب والبخر النتن في الفم والكلب
بالتحريك الحرص والشدة والاكل الكثير بلا شبع وعلة شبيهة بالجنون والمثلة
بضم الميم العقوبة وهتك الحرمة قال الله تع حرمت عليكم الميتة والدم اى وحرم
عليكم الدم قيل كانوا يجعلونه في المباعر ويشوونه ويأكلونه فاعلم الله سبحانه ان
الدم المسفوح اى المصبوب حرام فاما المتلطخ بالدم فانه كاللحم وما كان كاللحم مثل الكبد
فهو مباح واما الطحال فقد ياتي في بابه وفي الدعاء ايضا [illegible] قوله تع
واشهدوا ذوي عدل منكم في الدم اى القتل والجروح وفي الحديث نهى عن الدم
اى لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل ع بالمدينة ثم
تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعوا فيه حائض يعني المستحاضة فتستقبل القبلة

امارات

امارات الطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفي الحديث لا يبطل دم امرء
مسلم اى لا يذهب دمه هدرا قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم قال المفسر الدم من جملة الايات الخمس التي ارسلها الله على بني
اسرائيل عند ما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما
فما يستقون من الانهار والابار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال انه
قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي
الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تأتي المرأة من
بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول ضعي لي في فمي ماء فما تضعه في فمها يصير
دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث كل ما ليس له دم فلا باس به اى
نفس سائلة كالعقارب والخنافس والذباب ونحوها ومنه تغتسل المرأة الدامية
بين كل صلوتين هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بل ربما
كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت ذمتها بالصلوة وكونها نسبة
الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى ومنه الدامية في الشجاج يقال شجة دامية
التي يخرج منها الدم فان سال فهي الدامعة يقال ادميته انا ودميته تدمية اذ ضربته
فخرج الدم ومنه **القول** في الدية قال في اللمعتين الدامية هي التي تقطع
الجلد وتاخذ في اللحم يسيرا وفيها بعيران وقال في الشرح هي الحارصة وهي الدامية
فيكون ديتها بعيرا ويبدل عنها في عدد الثمانية التي يجب فيها بعيران كالملتة في الشجاج
فمن قال ان الدامية والحارصة مترادفان فالدية بعير ومن قال متغايرتان فبعيران
وهو الاقرب انتهى وفي صفته كان عنقه جيد دمية هي بضم الدال المهملة واسكان
الميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها وفي الحديث وجدت
الارنب تدمي اى تحيض وسمي مدمى للذي دمى فيه فاحاط به الدم **دنا** قوله تع
اذ انتم بالعدوة الدنيا اى اذا نزلوا بالشفير الاقرب الى المدينة والدنيا تانيث
الادنى من دنوت ومنه الادنين هم الذين يحاسبون على الشيء الدون او من لا يسوى
الاحسان ولا يسوء الاساءة او من لا يبالي بما قال وما قيل فيه ومنه الحديث
الدنيا دنيتان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به الاخرة والملعونة بخلافه
والجمرة الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا ودنوها فالجمع الدنى مثل الكبرى والكبر

القول في الدية

دنا

سمى بذلك لانه مدعى الاقوام ومجمع قبايلهم قوله تعالى وهم ما يدعون اى يتمنون
قوله هذا ما كنتم به تدعون اى تستعجلون فتدعون به قوله وما جعل ادعياءكم
ابناءكم اى من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا لان الابن هو
المعروف فى النسب والدعى اللاحق فى التسمية لا غير ولا يجتمع فى الشىء اصيل وغير
اصيل ويقال بالعار يستر ليسر حوانه والدعى والزنيم بمعنى ومنه الدعوة فى الطعام
كالمرة يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اى اجتمعت عليه وفى الحديث لا دعوة فى
الاسلام الا بالاسلام هى بالكسر والفتح عند بعض اى لا تنسب وهو ان ينتسب
الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش قوله ع
اعوذ بك من دعوة المظلوم اى من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس
بينها وبين الله حجاب والدعى التابع والادعياء جمع دعى وهى من يدعى فى
النسب كاذبا ويقال الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام ويخلون انهم على سنة
المتقدم كاهل بدر وغيرهم وقولهم دعوك بداعية الاسلام اى بدعوته وهى كلمة
الشهادة التى يدعى اليها اهل الملل الكافرة ويقال تداعت الحيطان تساقطت
او كادت تكون كذلك وقول الشاعر دعاه من ملام مكاسفاها اى خفنه وقلت
عقل فلاعى الشوق قبلكا دعا فى من الدعاء ودعاه الاول اى اتركانه من دع
والمعنى دعاه آه اتركانه يا صاحبى من ملام الذى حملكم عليه السفه فان الحب الذى
جلب الى الشوق جذبنى اليه فمكن قلبى فلا يؤثر فى الملام

دغا

الدغا الحوب والصلوح والمكوم وفتح الدال والغين معجمة

دفا قوله تعالى
والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع اى لباس ومنافع وقيل ما يستدفا به
بما يعمل من صوفها ووبرها وشعرها ومنافع اخرى من الحمل والركوب ونحوها
الدفء بالكسر والهمزة فى اخره اسم لما يدفا به اى يلبس لدفع حدة البرد والمنافع
هى نسلها ودرها وغير ذلك والدفاء بالكسر ما استدفات به ودفوء
فهو دفىء وفى الحديث كان على بن الحسين ع رجلا صردا لا يدفئه فراء الحجاز
الدفو السخونة والحرارة وعن القاموس الدفء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد
كالدفاء ودفئ كفرح وكرم وتدفا واستدفا وادفا وعن الجوهرى الدفء
بالكسر ما يدفيك والجمع الادفاء وتقول اقعد فى دفء هذا الحائط اى كنه وقد
ادفاه الثوب وتدفا واستدفا هو به ويوم دفئ وليلة دفئة ودفوت الجرح
ادفوه دفوة دفوا اذا اجهزت عليه

دكا يقال تداكا القوم اى ازدحموا كانه

فى دلك

دلا

فى دلك **دلا** فى الحديث وما كان منه يسقى بالرشاء والدوالى والنواضح ففيه
نصف العشر الدالية الدولاب وهى التى يستقى عليها ويديرها البقر ويقال لها
المنجنون والجمع الدوالى قوله تعالى ثم دنى فتدلى بمعنى دنى جبرئيل ع امر ربه رسول
الله ص فتعلق عليه فى الهواء وهى مثل فى القرب وفيه اشعار بانه عرج به غير منفصل
عن محله فان التدلى ارسال مع تعلق كتدلى الثمرة قوله لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام اى تلقوا حكومتها الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وعن الصحاح
فى معناه يعنى الرشوة الى الحكام وقيل وتلقوا بها الى العصاة معناه اى لا ياكل بعضكم
مال بعض بالظلم والغصب والوجوه التى لا تحل وتدلوا بها الى الحكام وقيل فيه اقوال
احدها انها الودايع ومالا يقوم عليه بينة وثانيها انه مال اليتيم فى يد الاوصياء لانهم
يدفعونه الى الحكام اذا طولبوا به ليقطعوا ويقوم لهم فى الظاهر حجة وثالثها انه ما يوخذ
بشهادة الزور والاولى ان يحمل على الجميع وتدلوا محله جزم على النهى عطفا على قوله
لا تاكلوا ويحتمل ان يكون عطفا على الظرف ويكون نصبا باضمار ان ويقال ادلى
فلان بحجته اذا قام بها وهو من قولهم ادليت الدلو فى البئر اذا ارسلتها ودلوتها
اذا اخرجتها فمعنى قولهم ادلى بحجته اى ارسلها واتى بها على صحة وفى تشبيه الخصومة
وارسال الدلو فى البئر وجهان احدهما انه تعلق بسبب الحكم كتعلق الدلو بالسبب
الذى هو الحبل والثانى انه يمضى فيه من غير تثبت قوله فدلاهما بغرور اى اوقعهما
فى المكروه وقربهما الى المعصية وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل خذلهما
وخلاهما من قولهم تدلى من الجبل والسطح اذا نزل الى جهة السفل اى حطهما من درجتهما
بغرور ودلاهما اصله من تدلية الدلو وهو ان ترسلها فى البئر فالازهرى اصله
العطشان يدلى فى البئر ولا يجد ماء فيكون مدلى بغرور فوضع التدلية موضع الاطماع
فيما لا يجدى نفعا وقيل اطمعهما على الاكل وقيل جراهما عليه من الدل والدالة اى
الجراءة والتدلية كتمويه الحبل المتحير وفى حديث على ع فى امر الخلافة فى حجر اذا مضى
الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده يريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اى
القاها اليه وكنى بذلك عن نص ابى بكر عليه بالخلافة بعده والتدلى ايضا التعلق
والتدلى الدنو والانبساط والتواضع ومنه الحديث يمشى على الصراط مدلا اى منبسطا لا خوف
عليه وتدلية الثمر تعليقها يقال دلى رجليه من السرير والجمع الدوالى وهى احد التمر المعلق

والدنيا مقابل الآخرة سميت بذلك لدنوها و قربها و يقال ادنى من صداقها
اى اقل من مهرها وادنى خيبر اسفلها وطرفها مما يلي المدينة و فى الحديث
كانت الدنيا باسرها لادم وابرار ولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم
بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمى انفالا وهو لله
و للرسول كما ياتى فى النفل بيانها و الدنى الخسيس والدنى القريب غير مهموز
يقال دنى يدنو مثل قرب يقرب و ادن بضم همزة واسكان الدال امر لحاطب
و ربما لحقته الهاء فيقال ادنه و قد تكرر فى الحديث ومنه حديث على م فطعمتم
الادنى من اهل بدر و صلى الله عليه وسلم لا بعد من ابناء الحرب لرسول الله يعنى لم يكن
بيعة الحق ومبايعتهم اولاد العباس و الدنية بتشديد الياء بعد النون القلنسوة و
قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اى يرخينها و يغطين بها وجوههن ليعلم انهن
حراير قوله قطوفها دانية اى دانية المتناول لمن قطعها و جنا الجنتين دان و فى
الخبر غلام تعطى الدنية اى الخصلة المذمومة ومنه المنية قبل الدنية يعنى الموت
خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز فخفف والدنية ايضا
النقيصة ومنه يقال نفس فلان تدنفة اى عملت على الدناءة قوله تعالى او ما ملكت
ايمانكم ذلك ادنى اى اقرب وادون كما يقال هذا شيء متقارب دون و
الادنون الذين اعتقهم واصل الدنو بالضم القرب ويجوز ان يكون ادنى من
الدناءة وهى الخسة يقال دنؤ دناءة فهو دنا وادنى منه فترك همزها وهى
اختيار الفراء وحكى الازهرى عن ابى زيد الدنى بلا همز الخسيس والدنى بالهمز
الماجن وهو لا ابالى قوله تعالى فى ادنى الارض قيل اطراف الشام اى فى ادنى ارض
العرب واقربها وقيل هى ارض الجزيرة وهى ادنى ارض الروم الى فارس قوله
عرض هذا الادنى يعنى الدنيا من الدنو يعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من
القتل والاسر وقيل هو قتل يوم بدر وعذاب الاكبر الاخرة **دنن** فى الحديث عن
الرجل يدنن صلوة المغرب فى الطريق ايؤخرها الى ان يغيب الشفق قال لا باس
بذلك فى السفر فاما فى الحضر فدون ذلك شيئا يعنى قبل غيبوبة الشفق بقليل
وفى الخطبة دانوا للدعام ابد تبراى انقادوا وفى الحديث اذا اقشعر جلدك

ودمعت

ودانا اى دنى ... فى دنن

ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قصد قصدك اى خذ ما تطلب من الله سبحانه
بالدعاء فانه اقبل عليك اى حان حين الدعاء الذى لا يرد فدونك اسم فعل بمعنى
خذ نحو دونك زيدا اى خذه قوله تعالى من دون الناس فتمنوا الموت دون يستعمل
على ثلثة اوجه احدها ان يكون الشيء دون الشيء فى المكان وفى الشرف وفى الاختصاص
وهو المراد فى الاية و دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون
بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اى عنده وبمعنى غير وبمعنى قدام وبمعنى قبل
ومنه من قتل دون دينه اى قبله وتكون بمعنى الردى ومنه قوله انفق عليها
نفقة دون وفى وصفه تعالى ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير الغاية تقول هذا
دون ذلك اى اقرب منه اى ليس للقرب منه نهاية تدرك اذا اريد القرب منه
لانه تعالى متنزه من الابتداء والنهايات ويحتمل كونه بمعنى سوى اى ليس سواه سبحانه
بمنتهى اليه امل الاملين ويكون بمعنى خذ نحو دونكها اى خذها قال بعض العارفين
فلا تكاد تخرج من هذه المعانى ويقال دان السلطان الرعية اذا ساسهم ويقال دنت
وادنت اذا اقرضت كما يأتى فى الدين انشاء الله تعالى **دها** قوله تعالى ادهى وامر اى اشد
وانكر والدواهى جمع الداهية وهى فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به و
دواهى الدهر نوايبه ودهيته داهية دهياء ودهواء ايضا وهى توكيد لها فالدواهى
الشدايد وفى حديث الصيد فان وقع فى ماء او تدهده عن الجبل فمات فلا تاكل تدهده
اى تدحرج والدهاء النكر ودهاه اصابه بداهية وهى الامر العظيم والبلية وفى الحديث
كان رجلا دهيا اى فطنا جيد الراى والدهى ساكنة الهاء الفكر وجودة الراى
والعاقل وفى الدعاء ولا بالتضرع الى من دونك اذا دهيت على صيغة المجهول من الدواهى
الدهر ما يصيب الناس ونوايبها وفى رواية رهيت بفتح الراء بدل الدال وكسر الهاء
من الخوف

باب الدال مع الباء

داب

قوله تعالى كداب ال فرعون الداب بالهمزة العادة والطريقة يقال ما زال ذلك
دابه وديدنه وديدانه قال الزجاج الداب ادامة الفعل يقال داب يداب
فى كذا اذا دام عليه وهو دائب يفعل كذا اى يجرى فيه على عادة وقيل الداب الجد
والتعب يقال داب فى الامر اى جد وتعب قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
اى دائمين لا يفتران فى صلاح الخلق والنبات ومنافعهم والدؤب مرور الشيء

الفعل فى دونك

القول فى دون

دها

والدهى ... والداهى الرئيس جمع دهاة

داب
دوب
ديب

في العمل على عادة جارية فيه يقال دأب يدأب دأبا ودؤبا فهو دائب ودأب
يدأب دأبا اذا اعتاد الشيء وتمرن عليه والدأب الاجتهاد يقال دأب في
كذا دأبا ودؤبا اذا اجتهد فيه وبالغ ونقل من هذه العادة لانه بالغ فيه
حتى صار عادة له وقوله سبع سنين دأبا اى جدا في الزراعة وقيل بعمر والدأب
الملازمة للشيء والدأب الجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع و
منه قوله في رب دائب مضيع يعني ان العامل قد يدأب في عمله لله لكنه يكون
مضيعا له لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه على الوجه المرضي والدائبان الليل و
النهار وفي وصف علي بن الحسين الدائب المجتهد في العبادات لما روي من انه
كان يصلي في كل ليلة الف ركعة وقولهم لا دابن الى الليل من العادة ودب اليكم
دأب الامم الماضية يعني الحسد

دبب

قوله تعالى والله خلق كل دابة
من ماء قالوا اى خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز من ماء هو جزء مادته
اى ماء مخصوص هو النطفة فيكون تنزيلا للغالب منزلة الكل اذ من الحيوانات
ما يتولد لا عن النطفة وقيل من ماء متعلق بدابة وليس صلة لخلق ثم قال
عز وجل ومنهم من يمشي على بطنه كالحية وانما سمي الزحف بالمشي على
الاستعارة او المشاكلة ومنهم من يمشي على رجلين كالانس والطير ومنهم من يمشي
على اربع كالنعم والوحش ويندرج فيما له اكثر من اربع كالعناكب فان اعتمادها
اذا مشت على اربع وتذكير الضمير لتغليب العقلاء والتعبير بمن عن الاصناف ليوافق
التفصيل على الجملة والترتيب لتقديم ما هو اعرف بالقدرة ومثله قوله وما
من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه اى ما من حيوان يمشي على وجه الارض
والدابة في اللغة ما يدب من الحيوان على وجه الارض واصلها الصفة من دب
يدب دبيبا اذا مشى مشيا فيه تقارب خطوه وقيل الدواب جمع الدابة وهي ما يدب
على وجه الارض الا انه يختص في العرف بالخيل وقيل كل شيء خلقه الله مما
يدب فهو دابة الا انها صارت في العرف اسما لما يركب واصلها من الدبيب وهو
اخفى المشي ومنه الحديث والله للرياء في هذه الامة دبيب اخفى من دبيب النملة
على الصفا ومنه دب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي
والدبوب النمام وفي الحديث ايتكن صاحبة الجمل الادبب ينبحها كلاب الحوءب

اراد

اراد بالادبب بالياء من المدغمين فاظهر التضعيف وهو كثير الوبر وقد دب
يدب دببا ودبيبا والدباب كشداد موضع قرب بلد وقيل الدابة عند
الفقهاء لغة ما يدب في الارض وفي العرف العام الانعام وفي العرف الخاص
الفرس لانه الشايع في معناها عرفا واما قوله تعالى ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون فمعناه شر من دب على وجه الارض من الحيوان
يعني هؤلاء المشركين الذين لم ينتفعوا بما يسمعون من الحق ولا يتكلمون به ولا ينطقون
ولا يفقهون به فكانهم صم بكم لا يتفكرون فيما يسمعونه فكانهم لم ينتفعوا بعقولهم
ومثله قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا اى شر من يدب في
وجه الارض في معلوم الله او في حكم الله الذين كفروا واستمروا على كفرهم قيل اذا
كان يوم القيمة ان الله يجمع الوحش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول
من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقضي
للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني ادم وكنتم ايام حيوتكم في جمعوا
الى الذي كنتم كونوا ترابا فيكونون ترابا كما هو مذهب البيان في الحشر قوله تعالى
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر
المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم دابة الارض طولها
ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه و
تسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم قيل ببطلان الاديان سوى الاسلام
وعن ابي عبد الله عليه السلام انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد
قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجليه ثم قال له قم يا دابة الله يا دابة الارض
فقال رجل من الصحابة ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له
خاصة هو الدابة التي ذكرها في كتابه فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض الاية ثم قال صلى الله عليه وسلم يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن
صورة ومعك ميسم فتسم به اعداءك قوله تعالى ما دلهم على موته الا دابة
الارض تاكل منساته يريد الارضة وهي التي تاكل الخشب ومثله قوله فلما قضينا
عليه الموت اى على سليمان ما دلهم على موته اى ما دل الجن وقيل ال داود الا دابة الارض

تكلمهم بعض القراء تكلمهم من الكلم اى تجرحهم
وقرء بعضهم تكلمهم بدون التشديد

اى لا يضمن الحمال فعلها وقرئ بفتح الراء وهو تأنيث الخشبة من فعلها كما قدمنا في ارض
مسئلة في الحديث سألته عن ابوال الدواب والبغال والحمير
فقال اغسله فان لم تعلم مكانه فاغسل الثوب كله وان شككت فانضحه اى رش بالماء
الخيل وهي احد معانيها كما عرفت وقد يطلق على ما يشملها البغال والحمير **كنز**
قال الشهيدين اللمعتين لو فرط في حفظ دابته فدخلت على اخرى فجنت عليها ضمن
جنايتها لتفريطه ولو جنا عليها اى جنت المدخول عليها على دابته فهدر و
لو لم يفرط في حفظ دابته بان انفلتت من الاصطبل الموثق فلا ضمان عليه للعالة
البرائة والرواية بخلافه ضعيفة السند فاعتبار التفريط وعدمه متجه **ثم**
قال ويضمن راكب الدابة ما تجنيه بيديها وراسها دون رجليها والقائد
لها كذلك يضمن جناية يديها وراسها خاصة والسائق يضمنها مطلقا وكذا يضمن
جنايتها مطلقا لو وقف بها الراكب والقائد ومستند التفصيل اخبار كثيرة تنبه في
بعضها على الفرق بان الراكب والقائد يملكان يديها وراسها ويوجهانها كيف
شاء ولا يملكان رجليها لانهما خلفهما والسائق يملك الجميع ولو ركبها اثنان تساويا
في الضمان لاشتراكهما في اليد والسببية الا ان يكون احدهما ضعيفا لصغر او مرض
فيختص الضمان بالآخر لانه المستولي امرها ولو كان صاحبها معها مراعيا لها
فلا ضمان على الراكب ويبقى في المالك ما سبق في التفصيل باعتبار كونه سايقا او
قايدا لو لم يكن المالك مراعيا لها بل تولى امرها الراكب ضمن دون المالك ويضمن
مالكها الراكب ايضا لو نفرها فالقته لان اللقنر بنفس تسبيبه ولو اجتمع للدابة
سايق وقايد او احدهما او راكب فالثلاثة اشتركوا في ضمان المشترك واختص
السايق بجناية الرجلين ولو كان المقود او المسوق قطارا ففي الحاق الجميع
بالواحد حكما وجهان من صدق السوق والقود للجميع ومن فقد علة الضمان
وهي القدرة على حفظ ما ضمن جنايته فان القائد لا يقدر على حفظ يدي ما تأخر
عن الاول غالبا وكذا السايق بالنسبة الى غير المتأخر وهذا اقوى نعم لو ركب
واحدا وقاد الباقي تعلق به حكم المركوب واول المقطور وكذا لو ساق مع ذلك
واحدا او اكثر انتهى وقد تقدمت الاخبار في ضمان المكارى والملاح في باب برك عليه
فايدة يتوجه دفع الدابة الصائلة عن نفسه فلو تلفت بالدفع حيث يتوقف
فلا ضمان ولو لم يندفع الا بالقتل جاز قتلها ابتداء فلا ضمان انتهى **كنز** في الحديث

الذئب

والبيت ... البيت والبمن بالضم البركة فهو يمن وميمون واليمين ضد اليسار واليسار ... العيش

الذئب والوزغ والزنبور كانت لحما ما يسرق في الميزان الدُّب بالضم حيوان في الجثة
كالخنزير يقال بالفارسية خرس وهو من المسوخ من السبع والدبة بالفتح المدهن
وهو ما يوضع فيه الدهن ونحوه ودب ذلك في عروقه سرى ودب الجيش
دبيبا سار سيرا لينا ودب البكم داب الامم الماضية يريد الحسد ودبة شبيب
اسم كتاب نوادر الحكمة ودبدبة ضرب من الصوت وارض مدبية كثيرة الجراد
اشتقاقها من الدباء بالتشديد هو القرع او التخفيف هو الجراد كما قدمنا في دبا بيان ذلك

درب الدربة بالفتح واسكان الراء المهملة العادة والجرأة يقال درب
الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد يقال دارب في اسم الفاعل والتدريب
تفعيل منه والدرب معروف هو الباب واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب

دعب في الحديث ان الله تبارك وتعالى يحب المداعب
كفلس وفلوس في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكر والمتحلي بالعبر الساهر بالصلوة قال الشارح الدعابة
بالعين المهملة المزاح والمداعبة الممازحة والرفث الفحش والعبر الدمع وفي بعض النسخ
الجماع بدل الجماعة وهو بعيد هنا ومنه الحديث فاذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة
اى ملاعبة وممازحة وفيه ما من مؤمن الا وفيه دعابة بضم الدال اى المزاح
يقال دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من باب تعب ودعابة
مداعبة اى مازحه ممازحة

دلب الدولاب بضم الدال الذي يستقى عليها
ويديرها البقر ويقال لها الدالية والمنجنون وبالفارسية چرخ ابكشى والدُّلب
بالضم واسكان اللام هو الشجر المعظم المعروف بالجنار وعن الجوهري الدولاب واحد
الدواليب فارسي معرب

باب الدال مع التاء

دحت
الدحت بسكون الحاء المهملة الرجل الجيد السياق للحديث يقال الفاضل البلاغي البليغ
الدحت الجبل الذين الالكمع

دست في الحديث انا لنشتري العدل فيه مائة
ثوب خيار وشرار دستشمار يريد بدستشمار العد باليد فارسي وانما لا يجوز
المرابحة فيه لابهام راس المال والدست صدر المجلس ومن الثياب ما يلبسه
الانسان ويكفيه في التردد في حوائجه وقيل كلما يلبس من العمامة الى النعل والجمع
دسوت مثل فلس وفلوس وفي الحديث وخنانى الغلام بدستشان فيه طيب يريد
به غسول اليد وليست الكلمة عربية

باب الدال مع الثاء

هزار دستان عندليب
دستان مكر وافسون
وتام زال پدر رستم
داستان قصه وافسانه
ودست خوش كذا ترا نماج ومنه ودينه دستا باشد

درب وفوج ملازب لمعظم جنجد ومحرب ومن اسماء الاسد

دعب

دلب

دحت درخت درخت دلدانا اسم كل اقناب كوبى بعربي رقيب الشوك

دست هزار دستان عندليب ودستان مكر

دشت دشت بياض
اسم بلد في خراسان ومفازة
مشهورة بدشت قبجاق
هردشت من توابع شيراز
كلار دشت من توابع طبرستان
ماهي دشت من توابع كرمانشاهان

دوث

دوث في الحديث ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها
عاق والديه ولا ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امرأته
وهو يعلم والديّوث بفتح الدال وضم الياء المشددة القحطبان ايضا من لا غيرة له على
اهله ومثلها الكشخان والقرنان فيقال الديوث هو الذي يدخل الرجال على زوجته
والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل الرجال على
الاخوات وفي الحديث لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع قال الشهيد الديوث والكشخان
والقرنان قد يفيد القذف في عرف القايل فيجب الحد المنسوب اليه كما يلزم في
في يا قذف ويا كشخ وفي قول الشاعر سمونا النجران اليماني واهله ونجران
ارض لم يديث مقاوله يقال ديثه ذلله كما عرض فالديث الذلة وداث الشيء
من باب باع لان وسهل ومنه الديوث يقال ديثه اي ذلله وطريق مديث

دويث

اي مذلل وقيل ديث بالصغار على صيغة المجهول اي ذلل الصغار بفتح اي الذل
ومنه الديوث الذي ذلله ... بتغافل عن فجور حرمه

دمث

دمث في الحديث مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول
يقال دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان والدماثة السهولة في الخلق والتدميث
التليين ... وقيل الدمث المكان اللين ذو رمل وتدميث المضجع تليينه ... وعن
في وصفه صلعم دمث ليس بالجافي كان صلعم لين الخلق في سهولة وهو الارض السهلة
الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا يؤذيهم ومنه حال دمثة
اي سهلة لينة كما تقدم في صدر الحديث

دلهث

دلهث الدلهاث باسكان اللام ثم
الهاء الاسد كما في النصاب

باب الدال مع الجيم

داج

داج الدواج اللحاف وهو ما يشرب به والداج المظلم من الليل واصله من دجا كما تقدم في بابه

دوج

ديج

ديج في الحديث لا تلبس الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ
وقيل عندهم اسم للمنقش والجمع ديابيج وفي الوافية الديباج الثوب المنقوش
المتخذ من الابريسم معرب ومنه الحديث اما علمت ان يوسف عم وهو نبي كان
يلبس الديباج مزررا بالذهب وعن النخعي انه كان له طيلسان مدبج اي اطرافه
مزينة بالديباج فالديباج بالكسر يقال للحرير المنقوش فارسي معرب وكان يطلق
على ما لا ينقش ويقابل بالديباج وفي بعض تفسير فلعل الحرير يطلق على ما لا نقش له
ويقابل بالديباج ويقال لثوب الكعبة ديباج الكعبة لنقشه كما ورد في حديث مسمع

وفي جمع ديباج

هذا ديباجة كتاب الدرة النادرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ديباج ديباجه كتاب كتاب فصاحت قرين مخطط ومدبج انمدح وافرين
جهان آفرينی است كه غواص اراده اش دره عقيله عقل اول را از مغاص عالم
زروف ودر وكوه درجين قدرت شكوف در يك آن بدو حرف پديد آورد
واز پرتو پرتو عقل فياض آشنای اسنای نفيس نفس كل را باسنای بی بهای
سنی آشنای ظهور و بروز كرد واز لمعه آن دو گوهر گرانبها وفروغ آن اختر
بی كرانها جرايد جواهر مجردات ترتيب بزيب نگارش يافت ومفارق نفوس
مفارقات باكاليل تعدد آراسته گشت اجرام علويات از علو شوق انوار جمال
جميل و جلال بچرخ افتادند چنانكه از بيقراری مهر انور درخشن است كه سرگشته
اسمعيز است وازبله پای چرخ مجلا پيدا كه بيدا نوده اين تمنا چون قبه اين
رواق مقرنس بر افراشت وبشمسه زرين خورشيد وصور سيمين كواكب
نگاشت از تاثير حركات شوقی آن سلسله هر قسطی از اسطقسات اربع
با تبايع اين و تباعد بين در يكديگر پيوسته قابله قابليت توليد كيفيت خامس كرد

الفصل الاول تركيب ...

ونواليد هواليد ثلث بقبول صور تصور تحصول يافت تركيب قول معادن
بود كلك قدرتش نقشی بر آب زده گوهر ناب شد وخامه صنعش رنگی بخاك
ريخت لعل خوشاب گشت از اخكر شوقش كانون كان در كوفت الماس آتشی ...
كرديد وبجلوه ذوقش دل سنگ بنفشه عقيق جگری از جاب تواری بتراويد
يا كند لحمی جره بخونابه غشقش بر كند ولعل رنگين نقش الملك لله الواحد القهار
بر نگين دل كند فقره ذبابه وانلوح اخضر پرند بر عکس در پوشيد ولولو

طاوسی را بطرازِ بوقلمون مطرّز ساخته طرز تجلّی وتحلّی در آموخت از
سودای او خون درد دل یاقوت حمرا بجوش آمد و کوه بدخشان از خلعت
سنکین عنایتش بخارای لعلکون اکتسی جست هر حجری در حجر تربیتش جوهری
شد محجوب از عروض عوارض ومحجوب از اعراض اندراس ودر صلب کان هر نوعی
از آن تکوین تکون حلیهٔ بخت صلب ساس هر یک از غرر درر را فیض دیدنش
در دُرّه عز کی انها نهٔ ازدانی داشت وحلیهٔ مرجان را بین عالمی الجماد والنبات
بحلیهٔ لعلا دلسه شاخ امتیازش برافراشت ودر دار الضرب اعطی کل شیٔ
خلقه زر سارا بنقش صفراء فاقع لونها تسر الناظرین سکهٔ روا ورواج داد
وسیم ابیض را در یوم اسود مورث عیش اخضر ورافع موت احمر کرد اینه
صرفه صرف البصر آخر صرفان وتصاریف زمان در مصارف معاش تلاصریف
نمود وازقلع کیفیت بسیطی وفیضان صورت ترکیبی آذنبان وذنبان بخشود
واسرب را خلع لباس بخاری نموده از سرب علم سارب ساخت وحدید را
از حکمت شدید جوهر فیه بأس شدید کرامت کرد وخار صینی را جون کل بخار
در بوته تربیت پرورده ودر ترکیب ثانی نفس نباتی نقش تکون پذیرفته
صفات صفات ومعادن بضعتهٔ قوای تنمیه وتغذیه واستکمال اقطار جسم
وخواص افعال نوعی وشخصی مجتمع آمد فانا فانبتنا به جنات وحب الحصید
والنخل باسقات لها طلع نضید بطرز بوسه وبفحوای وانبتنا فیها من کل زوج
بهیج ومدلول ثم یخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم یهیج جلوهٔ نمو ونمود نمود از فیض
مرحمتش غوادی غوادی بجغوادی بنات کلکون ثیاب نبات را در مهد بستان
بستان بر لبان بر لبان گذاشت وبامداد مکرمتش باد بامدادی کلهای آتشی را

ایضا

الفعل بالترکیب الثانی

باب

باب وتاب تمام از خاک برداشت جمایل خمایل سرو را از لطف وشاح و
حمایل شاخ مایل ببر کرد وشمشاد شمسا دها شاب را از سرها وآستر تراز دلبر
بربر لوله مفتاح غنچه ولاله را بغنج ودلال از آبشکوی داد وقصب نرکس را
بقصب آبکون وجامه نرکسی نمایشکوی از کل کل برعیانید واز خاک سنبل
صبی وشان غصون امرد از اهتزاز صبا لطفش مقمص بقرطه خضرا ومشنف
بقرطه بیضا خرمی کنان خرامان شدند وغنچه لبان شکوفه وازهار ملبس
بملابس کلبندی وبوته داد ومشوف بعقود جمان آبدار در چمن چمان کشتند
دامن راغ مرد وباغ موّرد از ذیل اخضراعش طری شد والف سرو آزاد وبا
بید ودال دلب وعین عرعر از کتاب کلستان ابداعش حرفی چند از هر ورق
دست بیان بسوی او باز کرد وپنجه کشت از هر انکشت شهادت بوحدانیتش
داد نخل باسق در سر زمین عشقش پای در کل آمد ورطب رطب اخضر نیش
خسته دل من مطالع الاغصان طلع الطلع وزهرة الزهره والنور زهره نور
زهرة الزهراء من السماء ومن القضب الزبرجدیة تلألأت لآلی البیضاء
والیواقیت الحمراء تلألؤ الدرر الدراری اللامعة وکأنها النجوم النجیمة الناجمة من
الاطباق الفیروزجیة الخضراء شعر تأمل فی نبات الارض فانظر الی آثار
ما صنع الملیک عیون من لجین فاترات واجفان من الذهب السبیک ودر
ترکیب ثالث آب حیوان نفس حیوانی از ظلمات نیستی بجلوه هستی روان شده
خواص از تراکیب دروی مستحصل بزایای دکو از نتایج جان وحواس وقوه حساس
اختصاص یافت ودر اصایل ومرابط از صهیل خیول واطیط جمال ندای ولکم فیها
جمال حین تریحون وحین تسرحون بنا دی شهود رسید ودر اصیده ومرابض
از بعار تیس وخفیف غزه وخوار نعم ونغاء آوازهٔ شتم والانعام خلقها لکم فیها دفء

اوازکرفتند الزرد العاجتر ولکل حیوان

النعل بالترکیب الثالث

ومنافع ومنها تاكلون آيينهٔ كوش نغمات غنايم انعام وجود كوديك ودرخيايا
وجار وكناس وغريف واخياس ذئب همهاس وعواء عسعاس وضباح
ارنب وجناح وبغوم وقل وبغام ظبي وعواغ هرة وضحك قرده اين وان
من شئ الا يسبح بحمده بسوامع ساكنان صوامع ملكوت درانداخت ودرخفاياء
عشاش واكنان ومفاحص واوكار وانقاض عقاب ونعيق غراب وعقعقهٔ عقعق
ولقلقهٔ لقلق وشقشقهٔ عصفور وزندزنه زندزوف وبطبطهٔ بط وقطاقطا
قطاء نواى والطيور صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه درجهان بوقلمون متمايز ساخت
ودراجها راجها ركشيشر افعى ونقيق ضفدع ونفى عقارب زبان مدح سراى او
كشت ودرحجرات تراب اغانى فراش وصرير جراد وطنين ذباب همهمهٔ همهمه
بقياس او آمد ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي
على اربع يخلق الله ما يشاء چون بقدرت بيچون ترتيب وترتيب وتزين وتزيين
عالم امكان بدرجهٔ رابع رسيد تابش وتاش اباى اثيرى وامهات عنصرى در مشيمهٔ
مشيت صورت هيولاى نوع بشر كشت بفحواى خلق الانسان من صلصال من حمأ مسنون
خاك فرسوده را بسلسال عنايت آميخت وبعد از آن كه در دستكاه احسن تقويم
مستعد افاضهٔ فيض ابديت اهل تبسلسله جنبانى ثم سواه ونفخ فيه من روحه حضرت
انسانرا از آن برانكيخت وآن كوهر پاك را مستودع كوهر نفس ناطقه ومظهر اسرار
كنت كنزا مخفيا ساخته بجوهر ادلهٔ عاقله قوة عاقله انبيا بر انواع حلل تجمل وجلابيب
جلايل كمالات متحلى ومتجلى نموده بموهبت ان الله اصطفى آدم بلا ريب زينت رتبت
افزوده ودر مقام وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا اسبابه عزت مرتبت فوق
تا مرتبهٔ شناسائى يزدان بكلالهٔ اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض تكميل
جوهر نفس واتقان ايقان نموده باسلم تسليم بر غرفات عرفان وشرف معرفت دركيله

الفصل الرابع في خلقة آدم

واز روشن قلب دوشن نظاره مناظر دلكشاى عالم شهود كوده جلاياى
قدس را مستحق واذباده معرفة مست حق شدند از حصول آن استعداد فرحى
بى برح وفرحى بى ترح وبلا ودحتى بلا بلا ونعمت ونعمت مصون از نقمت و
مسرتى مجدوده نا محدود ولذتى غير مجذوذه ونا محدوده وعزى معزى از نقص
ونقص وعيشى بخت از غيش ونغص دريابند كبوى باصغرى رايكا زايدا كبرا كيرا
سبس سباس وسيايش غاديه ورايحهٔ رايحهٔ رايحه اثنيهٔ رايحه وفايحه
فاتحهٔ فايحه كه از تنسم قبول آن اكام قبول تبسم بديد ونفحات مسكيه
النسمات تسليمات بي شمار كه از هبت شمايل نامه شماران خلوات و
جلوات ملك وملكوت تاروز شمار شمايل شمامه عنبر كيود شايستهٔ ضريح
ضراح آساى حضرت ضريح الامنا است كه از كتابهٔ داخول آستانش كويبه
ومن دخله كان امنا خوانا است ومكنه كان كونين كما كان اكوبا كوهر قدرش
لاف لكا فرفند كانا عزاوزنك عرش پايه اش از پايهٔ عرش غراوزنك
ودريده كفر واسلام از شعشعهٔ عوالى شعشاعش آذرا فروزند وآذرنك
قاب قوسين وقاس دعش كاشف اسرار نون والقلم وشقه والشق القمر
ما يجنه متجر بخش علمش را بوجيم سفينهٔ نجات امة را نوح وسپهر وحى نوحى را
يوح احمد لقبى كه السنهٔ حمدا در حمد ومدح وثنايش وستايش پيش كليلات
وكوه كرد ون نوردپايوشش بر تارك طرفه طرفه اكليل بعثه الله على الامم
وجعله حجة للسبيل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يعني آن مبعوث
بر انسا ورجال بر انسا كه خود توريت انجيل ونخل قدسيه وصنع مصحف از معجزات
فرقان مجيدش آيتى است وعلم اسماء وعلم آدم الاسماء كلها از مضامين مضمرات

الفصل ... في بعثة النبي

اوزنك بروزنه لا الوزنك دوشن طع

علم لدنیش واتی عترة بلاکه عترتش بر کردن انس وجان لازم است واثمه شفاعتش با کشف غموم عموم امة متلازم المبعوث علی الاسود والاحمر حامی بیض الاسلام بالابیض الاخضر وماحی البیضا عن سواد الملة البیضا بالنصل الازرق والرمح الاسمر سید الانبیاء وسند الاصفیاء محمد ص مخمد نوایر الشرك ومكفن الكفر علیه صلوات الصلوات اطیب من نوافج المسك وعنبر الشحر ما سحر نور الكوكب ونجم السحر ونجم النور والكوكب عن النجم والشجر وتالی محمد ت محمدیة او بحیات تجبات وتجبات تحیات بجناب نجیب سرور دانش سزاوار است که نصرت بضرب تیغ غزا در میان دین وملة غرا فراختند وایشان نشان بنیان بارگاه اوصیاء بر حقی محقق که خرمن عمر اعداء بد نیتان تباه را ببرق سیف خون بار نیتان تباه بنا نیتان بحروق ساختند اعنی خلفاء العهد وحلفاء ولایة آل وبار ان او که باران رحمت رب جلیل اند وبر غروشان بر فرق وشاه محمد بوا اولاء سبیل هو یك والی ولایة وشاهدانند ونحن علی ذلك من الشاهدین علی ادواحهم السلام من المهیمن السلام وعلی افواه اعدائهم السلام والسلام والسلام **وبعد** چون عنوان تولیان لشان ذی شان خلق الانسان علمه البیان منشور ذات بدایع لسان الفاضل الباذل الفارع البارع الصیدق الاشرق المصقع المصیح اللوذعی البلتعی والوعوعی الیلمعی الفارق النحریر الجبیر الجبیر الفائق فی التحبیر والتحریر المتبحر المتمهر الذی لدی تلاطم فضایله الطمطام طمطم وعند لجة بحر تجره غطماط اللجی متلجلج وهما ومتلعثم انواع جواهر الترصیع واجناس الجناس البدیع فی درج درج املائه الصافی صوافی واصناف وشایح التوشیح والتلمیح ملح الملیح فی درج الثناء الصافی علی مواقع وقیع التوقیع طواف ابن فضل الله ابو الفضل

القول فی نعت الوصی

القول فی تعریف الوصاف

المصطلح البیع السجع

ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء ... علیه الطغیان ...

وفی مجمع

وفی مجمع البحرین الدیباج ثوب سداه ولحمته ابریسم وفی الحدیث لا تلبس الرجل الحریر والدیباج الا فی الحرب وان كان فیه تماثیل فاما بیعهما فلا باس والدیباج ایضا اسم بعیر كان لرسول الله ص یحمل علیه والدیباجتان الخدان وفی الحدیث نهی ان یدبج الرجل فی صلوته ای یطأطأ راسه فی الركوع اخفض من ظهره یقال دبج تدبیجا اذا طأطأ راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن اعجم الدال فقد صحف قال الطریحی ودیباجة لقب محمد بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین ع وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفید فی ارشاده انه كان شجاعا وكان یصوم یوما ویفطر یوما ویری رای الزیدیة فی الخروج بالسیف خرج علی المامون فی سنة تسع وتسعین ومائة بمكة فتبعه الزیدیة والجارودیة فخرج لقتاله عیسی الجلودی ففرق جمعه واخذه فانفذه الی المامون فلما وصل الیه اكرمه وادنی مجلسه ووصله واحسن جائزته وكان مقیما معه بخراسان فتوفی بها واما دیباجة الكتاب فهی اوله كقول بعض العارفین فی دیباجة كتابه بسم الله الرحمن الرحیم وبه نفتتح الحمد لله علی سوابغ النعماء وترادف الآلاء المتفضل بارسال الانبیاء لارشاد الدهماء والمتطول بنصب الاوصیاء لتكمیل الاولیاء والمنعم علی عباده بالتكلیف المؤدی الی احسن الجزاء رافع درجات العلماء ومفضل مداد هم علی دماء الشهداء وجاعل اقدامهم والملئكة علی اجنحة ملائكة السماء احمده علی كشف الباساء ودفع الضراء واشكره فی حالتی الشدة والرخاء وصلی الله علی سید الانبیاء محمد المصطفی وعترته الاصفیاء صلوة تملاء اقطار الارض والسماء **ومنها** دیباجة الرسالة المرقومة بشرح حدیث البیضة الحمد لله القادر علی ایجاد كل ما ترتسم صورته فی مرآة مادة الامكان فهو علی كل شیء قدیر القوی علی ابداع كل شیء یتصور هویته فی مجال الكون والمكان وكان عسیر علیه یسیر اودع فی عدسة ناظر الانسان ما یری به الارض والسماء وما فیهما من ودایع الآثار وابدع من كل حاسة من المشاعر شاعرا یخبر فی نظم منشق من بدایع الافكار **والصلوة** علی خیر خلقه محمد المصطفی الذی انتج من تفریخ بیضة الاسلام حمام ارباب الفكر والطغیان واستخرج بنتیج تنجیم ثوابت الاحكام تقویم قوایم الدین وتعدیل دعایم الایمان والائمة الهدی الذین فتح بمفتاح لسانهم باب كل منهم بحر كشف الوری

القول فی دیباجة الكتاب

لتشبیه الارض فی الحدیث ...

وعقد بنيان بيانهم حل كل مشكل قصرت من الوصول الى شرحه ايدى عقول اولى
النهى امّا بعد الخ

دجج

في الحديث سالته عن دجاج الماء فقال اذا كان
يلتقط غير العذرة فلا باس الدَّجاج مثلثة الدال والجيين الطاير المعروف
الاهلى للبيوت يوخذ للبيض يقال بالفارسية ماكيان ومرغ والدجاجة واحدة
يقع على الذكر والانثى وانما دخلتها الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة ودجاجة نادر كذا
وفي الحديث الدجاجة الجلالة لا يوكل لحمها حتى تقيد ثلثة ايام وفي رواية الجوهري
تربط بدل تقيد وسالته ان الدجاجة تكون في المنزل وليس معها ديك يعتلف
من الكناسة وغيرها وتبيض من غير ان يركبها الديك فما تقول في اكل ذلك
البيض قال ان البيض اذا كان مما يوكل لحمه فلا باس باكله فهو حلال وحضر انه
اللحمان بين يدى عمر فقال عمر ان اطيب اللحمان لحم الدجاج فقال امير المومنين ع
كلا ان ذلك خنازير الطير وان اطيب اللحمان لحم فرخ قد نهض او كاد ان ينهض
والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية والجمع الدجاج
ودجاج بضم الجيم وقد يجمع على دجائج والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب
الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدُّجة بالضم شدة الظلمة وليلة ديجوج اى مظلمة ومثله
ديجور بالراء المهملة وليل دجوجي مثله ودجت السماء تدجيجا تغيمت ودجا
الليل اظلم

باب دحرج

المُدَحْرَج المدوَّر والدحروجة بالضم
ما يدحرجه الجعل كصرد من البنادق ودحرج يدحرج دحراجا ودحراجة كل
ذلك بمعنى تدحرج الحجر من المرتفع والدحراج بالكسر مصدر وهو اسم رباعى ومثله
جعفر كزبرج

درج

قوله تعالى والذين كذبوا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قيل معنى عذاب الاخرة اى نقربهم درجة درجة ان يضعوا فيه وقيل هو من المدرجة
وهي الطريق على وزن مفعلة يقال درج اذا مشى سريعا اى سناخذهم من حيث
لا يعلمون اى طريق سلكوا فان الطرق كلها على ومرجع الجميع الى لا يغلبني غالب ولا
يسبقني سابق ولا يفوتني هارب وقيل انه من الدرج اى سنطويهم في الهلاك
ونرفعهم عن وجه الارض واصل الاستدراج من الدرجة وهو استفعال منها ومعنى
الاستصعاد او الاستنزال وهو ان يوخذ قليلا قليلا ولا يباغت كما يرتقى الراقى
الدرجة فيتدرج شيئا بعد شئ حتى يصل الى العلو ومعنى الدرجة بالفارسية نردبان
ويله كالسلم ونحوه والتدريج تفعيل منه اى المرقى درجة درجة وقيل اصله من

الدُّرَّج

الدُّرَّج مثل طى الذى يطوى فكانه يطوى منزلة بعد منزلة كما يطوى الدرج يقال
ادرجت الكتاب والثوب تضعضر وطويته ومنه الكتاب المدرج ومنه الخبر
المُدْرَج وهو ان يدرج في الحديث كلام بعض الرواة فيظن انه منه كما قيل في
حديث الميت يدرج في ثلثة اثواب اى يلف فيها ويقال درج القوم اذا مات بعضهم
في اثر بعض والدرج بالفتح الطريق والذى يكتب فيه يقال درج الرجل مضى لسبيله
لانه صاعد الى منزلة الاخرة ومنه فلان اكذب من دب ودرج اى اكذب الاحياء
والاموات وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج
السباع تاوى اليها هي جمع مدرج محركة الطريق ودرجت الامامة درجا
الدرج م
من باب قتل اذا ارسلتها لغتها في ادرجتها بالالف والدرجى المراة جمع درج
قصب وقصبة وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واى شئ
الادراج قال ثلث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل وادرجها
فسر الادراج بان يقرء الحمد وحدها في كل ركعة وفي حديث صلوة الموتى يجعل
الموتى شبه المدرّج ثم يقوم في وسطهم اى والدرّاج بالفتح النمام
ابن صلاح وهو من علماء واسمه والدُّرّاج بالضم الطاير الذى يشبه بالقبج
وعنه الحديث الدراج حبش الطير والدجاج خنزير الطير ومن سره ان يقل غيظه
فلياكل لحم الدراج اقول وهو يشبه بالسفرد والقبج وعن كعب الاحبار يقول الدراجة
الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه
تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله
لئلا يعرف احد مكانه والدراج ايضا القنفذ صفة غالبة عليه لانه يدرج ليلته
كله والدريجان اسم للقسمة البروج عند المنجوم في التقويم كما يأتى في وجوه الكواكب
بيانه انشاء الله

كنز

قوله تعالى وللرجال عليهن درجة اى وللرجال على النساء
فضل ومنزلة الدرجة المنزلة والرتبة والجمع درجات والدرجات ايضا هى
الطبقى لتقارب الرتب والترقى في العلم درجة بعد درجة اى منزلة بعد منزلة
كالدرجة المعروفة وهي كالسلم ومثله الدراجة بالفتح ما يدرج عليه الصبى اذا مشى
قال الله تعالى ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله اى هم ذوو درجات
عند الله فالمومنون ذووا درجات رفيعة والكافرون ذووا درجات خسيسة

دعج
دعلج
دلج

قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة يمكن حملها على ارادة
المعنى اعني كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله ع بشرهم بدرجات الشهداء ما بين
كل درجتين ما بين السماء والارض فانه يحتمل المعنى الحقيقية او المعنوية
والاول اظهر كما قيل قوله ولكل درجات مما عملوا اي ولكل عامل بطاعة
او معصية درجات مما عملوا اي مراتب في عمله على ما حسب ما يستحقه فيجازى
به ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج
في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة وفي الحديث قد درجا ثم
نشوف لقوم حلالا وشبهة قوله فدرجوا اي انقرضوا ومضوا لسبيلهم انتهى
دعج في حديث وصفه ص ادعج العينين مقرون الحاجبين اي اسودهما
سعة وفي حديث آخر في عينيه الدعج والدعجة السواد في العين وعن الجوهري
هو شدة سواد العين مع سعتها والمراة دعجاء مثل احمر وحمراء بالعين المهملة
دعلج الدعلجة كدحرجة التردد في الذهاب والمجيء **دلج** في الدعاء ولا
بحر لجي تدلج بين يدي المدلج من خلقك الادلاج السير في الليل
يطلق على العبادة في الليل مجازا لانها سير الى الله ثم قيل معنى تدلج بين يدي
المدلج اي رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وجدت لك صادرة
عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وابقاعك
ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانت قد سرت اليه قبل ان يسري اليك
قوله يدلج اي يسير والدلجة بضم المهملة واسكان اللام سير آخر الليل او كل
الليل كما يأتي بيانها في محل انشاء الله وفي الحديث عليكم بالدلجة وهو سير الليل
يقال ادلج اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من آخره والاسم
منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد
هنا لما في آخر الحديث فان الارض تطوى ولم يفرق بين اول الليل وآخره و
منه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث
استعار سير المسافر في هذه الاوقات للنشاط في العبادة يعني كالمسافر في الغدوة
والظهر والعصر في الروحة والعشاء ثم في الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل
والنهار عجز اذ لا يكثنا الدجام ادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج

وفي الحديث

مضمون مثل العرب من انشاه
ادلج

دمج
دملج
دنج

وفي الحديث من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وفي الصحاح المدلج بضم الميم قبيلة
من كنانة ومنهم القافة **دمج** يقال دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء و
استحكم فيه وكذلك اندمج في الشيء اي دخل فيه واستتر وادمج الرجل
كلامه اي ابهمه ولغة فيه والمصدر الادماج وهو ان يضمن كلام سبق لمعنى
معنى آخر فهو اعم من الاستتباع لاختصاصه بالمدح كقولك اقلب فيه اجفاني
كاني اعدها على الدهر الذنوبا قوله اقلب فيه اي في الليل فانه ضمن وصف
الليل بالطول الشكاية من الدهر **دملج** في الحديث عن المراة عليها الدملج
والسوار في بعض ذراعيها لا تدري يجري الماء تحتها او لا كيف تصنع اذا
توضأت او اغتسلت قال تحركه حتى يدخل الماء تحته او تنزعه الدملج بضم
الدال وفتح اللام المعضد قال في الفقيه واذا كان مع الرجل خاتم فليدوره في
الوضوء وعن ص الدملوج كعصفور المعضد وكذلك الدملج كقنفذ والعقد
بالكسر القلادة ومنه قول الشاعر الا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد **دنج**
شاه دانج بكسر النون ويقال شهدانج ايضا هو حب القنب هو معرب
كنب بتقديم النون قيل ينفع من حمى الربع والبهق والبرص ويقتل حب القرع
اكلا ووضعا على البطن من خارج

والدانجة هي العدس م

باب الدال مع الحاء

داح
دوح
دبح

داح في الحديث من قطع دوحة من الحرم فامر بعتق
رقبة الدوحة بالفتح فالسكون الشجرة العظيمة من اي شجر كان والجمع دوح
مثل تمرة وتمر وعذق دواح اي عظيم شديد العلو وابراهيم بن سليمان بن ابي
داحة من رواة الحديث وداحة امه وقيل جارية لامه **دبح** في الحديث
نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط ظهره ويطاطئ
راسه من قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة تدبيحا فعل
ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف قال الطريحي ودبح ظهره اذا ثناه فارتفع
وسطه كانه سنام **دحلح** في صفة ابن هند كان دحداحا الدحداح
بالمهملات القصير السمين **دلح** يقال سحابة دلوح اي كثيرة الماء بالحاء المهملة

دحلح
دلح
داخ

باب الدال مع الخاء

داخ
يقال داخ الرجل يدوخ بسكون الواو ذل وانقاد وخضع اذا للشر والدخ بالضم الدخان

درخ

كما في النصاب **درخ** يقال درّخ بالباء الموحدة يدرّخ الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره كما في المجمع

باب الدال مع الدال

دود

دود في الحديث من اكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلن الديدان في بطنه الديدان بالفتح جمع الدود وهو دويبة في البطن يقال بالفارسية كرم والدودة جمع الدود والتصغير دويد والقياس دويدة وانواع الدود كثير يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز وهو الابريسم فيجوز بيعه كما يأتي في باب قزز ودود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان



القول بانه يجوز بيع دود القز

مسئلة قال الشهيد يجوز بيع دود القز لانه حيوان طاهر ينتفع به منفعة مقصودة محللة وكذا يجوز نفس القز وان كان الدود فيه لانه كالنوى في التمر والدادي ليلة اخر الشهر ومنه لاح نجم الدادي والدئدان محركة والداديين المظلمين الادب والوسم وداد الطعام داداً دوداً كل ذلك بمعنى اذا وقع فيه السوس قوله تعم وظن داود انما فتناه قد تم تفسير الاية في العصمة ومثله الحديث اذا ظهر امر الائمة عم حكموا بحكم داود اي لا يسئلون البينة داود وجالوت وطالوت لا تنصرف لانها اسماء عجمية وفيها سببان التعريف والعجمة ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى دوه بالطاعة كذا في معاني الاخبار وداود اسم نبي من الانبياء وهو ابو سليمان عم وكان من



في قصة داود

قصة داود عم على ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم عن الصادق عم ان الله تعالى اوحى الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عم وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عم واسمه داود بن ايشا وهو راع وكان لايشا عشرة بنين اصغرهم داود عم فلما بعث الله طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى ايشا ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه درع موسى فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لايشا هل خلّفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم يرعاها فبعث اليه فجاء به فلما دعي وعمه مقلاع قال فنادته ثلث صخرات في طريقه يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان ... وكان داود شديد البطش شجاعا قويا في بدنه فلما جاء الى طالوت البسه

درع

درع موسى عم قال فجاء داود فوقف بحذاء جالوت وكان جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة تلمع نورا وجنوده بين يديه فاخذ داود حجرا من تلك الاحجار فرمى به في ميمنة جالوت فوقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا اخر ورمى به في ميسرة جالوت فانهزموا ورمى بالثالث الى جالوت فاصابه في موضع الياقوتة في جبهته ووصلت الى دماغه فوقع الى الارض وقيل ان جالوت طلب البراز فخرج اليه داود فرماه بحجر من مقلاع فوقع بين عينيه وخرج من قفاه واصاب جماعة كثيرة من اهل عسكره فقتلهم وانهزم القوم عن آخرهم قوله تعم وآتاه الملك اي اعطاه الملك بعد قتل جالوت بسبع سنين والحكمة والنبوة ولم يكن نبيا قبل قتل جالوت فجمع الله له الملك والنبوة عند موت طالوت في حالة واحدة لانه لا يجوز ان يتولى من ليس بنبي على نبي لانه قلب ما يوجبه تدبير الحكمة لان النبي يوثق بظاهره وباطنه ولا يخبر الا بحق ولا يدعو الا بحق وليس كذلك من ليس بنبي وقيل يجوز ذلك اذا كان يفعل ما يفعل بامره ومشورته وعلّمه مما يشاء معناه علمه امور الدين والدنيا منها صنعة الدروع فانه كان يلين له الحديد كالشمع وذلك قوله تعم والنّا له الحديد كما يتم الكلام في لان يلين انشاء الله وقيل الزبور والحكم بين الناس وكلام الطير والنمل وقيل الصوت الطيب والالحان

درد

درد في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان ادرد او احفى قال الطريحي في هذا الحديث الدرد هو سقوط الاسنان قوله ان ادرد او احفى التشكيك في او من الراوي احفى بالحاء المهملة والفاء وادرد بالدالين مهملتين بينهما راء متقاربان في المعنى وهما المبالغة والاستقصاء في الامر وفي القاموس الدرد محركة ذهاب الاسنان ومنه قول الشاعر وبالثنايا الواضحات الدرد يقال درد درداً من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء ودريد تصغير ادرد وفي الحديث رجل اشترى زق زيت ووجد فيه دردياً الدردي بضم الدال من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله من الاخلاط وقد تكرر في الحديث ذكره بدالين مهملتين

دزد

دوذ

باب الدال مع الذال دوذ

في الحديث

سالته عن الداذي فقال م فما الداذي قلت ثفل التمر يصرى به في الاناء حتى يهدر النبيذ ويغلى ثم يسكن فيشرب فقال هذا حرام وفيه ايضا قال م وما الفعوة قلت الداذي بالذال المهملة ثم المعجمة بعد الالف قال وما الداذي قلت حب يوتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ فقال هذا حرام

باب الدال

مع الراء دار

دار دور

قوله تعم رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اى نازل دار اى بعد لا تدع منهم احدا الا اهلكته وديار فيعال من الدوار ونحوه القيام والاصل قيوام وديوار فقلبت الواو ياء فادغمت احديهما في الاخرى ويقال ما بالدار ديارا اى ما بها احد يدور في الارض قال الشاعر وما نبالى اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا اياك ديارا اى الا اياك فجعل المتصل موضع المنفصل ضرورة فمعناه لا تدع على الارض من الكافرين احدا يقال ما في الدار احد ولا ديار والدار المنزل هي مؤنثة وادنى العدد في الدار ادور والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان تهمز والكثير ديار كجبال ودور مثل اسد ودار الشيء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشيء واستدار يستدير مثله والمستدير حول الشيء الطائف به ودوران الرحى معروف ومنه حديث اولى العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى والا بعاء التي لا تدور هي اخر الشهر وفي حديث حريم الحقوق ساله عن دار فيها ثلثة ابيات وليس لها حجر قال انما الاذن على البيوت ليس على الدار اذن قال في الفقيه يعني بذلك الدار التي تكون للغلة فيها السكان بالكرى او بالسكنى فليس لاحد ان يدخلها الا باذن صاحبها ومنه الحديث من دخل على مومن بغير اذنه في منزله فدمه مباح للمومن وفسر التدليس الدخول بغير الاذن والدار هي ما يسكن من المحوطة فيها البيوت والجمع الدور بضم الدال واسكان الواو والدويرة مصغر الدار والدار مخفف الدائرة وهي ما حول القمر يقال بالفارسية هالة ودواير الزمان لعله صروفه التي تدور ويحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر والمراد الحوادث وقد تكون الدولة للكفار كقوله تعم نخشى ان تصيبنا دائرة اى دولة تدور

لاعداء

لاعداء المسلمين وقيل نخشى ان يدور الدهر علينا بمكروه والدائرة ههنا الدولة التي تحول الى من كانت له عمن في يديه ويقال الدهر دوار ودوارى ودايرة وداير بود بالفارسية كردش واما الدوران بالتحريك فهو الاستلزام في الوجود والعدم ويسمى الاول بالطرد والثاني بالعكس وقد تكون في محل واحد قالوا الدوران هو ترتب الحكم على الوصف الذي له صلاحية العلية وجودا وعدما كترتب الحرمة قالوا الدوران علامة كون المدار اعني الوصف علة للدائر اى الحكم الثاني كالاسكار والخمر فان الحرمة دائرة معه وجودا وعدما فقبل حصول السكر حلال وبعد انقلاب الخمر خلا حلال وفي حال الاسكار حرام وقد تكون في محلين ككون الشيء مكيلا لحرمة التفاضل فان التفاضل حلال في الثياب ودون الحنطة والشعير مثلا والاول اقوى كما في القوانين لكونه اقل احتمالا من الثاني واختلفوا فيه والاكثر على المنع لان بعض الدورانات لا يفيد ظن العلية كدوران الحد والمحدود والعلة والمعلول المتساويين والمعلولين المتساويين لعلة واحدة والحركة والزمان ونحو ذلك فلا يفيد اصلا انتهى

واما الدور بفتح الدال واسكان الواو فهو من قولهم الدور والتسلسل اما الاول فهو عبارة من توقف الشيء عن ما يتوقف عليه كما يتوقف الف على ب وب على الف وهو بالحل ضرورة اذ يلزم منه ان يكون الشيء الواحد موجودا ومعدوما معا وهو محال وذلك لانا اذا توقف الف على ب وب على الف كان الالف متوقفا على ب وعلى جميع ما يتوقف عليه ب هو الالف نفسه كما فيلزم توقفه على نفسه والموقوف عليه متقدم على الموقوف فيلزم تقدم شيء على نفسه والمتقدم على نفسه من حيث انه متقدم يكون موجودا قبل المتوخر فيكون الالف موجودا قبل نفسه فيكون موجودا ومعدوما وهو محال

كنز في الحديث ثلثة للمومن فيها راحة دار واسعة توارى عورته وسوء حاله من الناس وامراة صالحة تعينه على امر الدنيا والاخرة وابنة او اخت يخرجها من منزله اما بموت او بتزويج وفي رواية اخرى الشوم في ثلثة منها الدار الضيق قال واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وفي رواية اخرى من شر العيش النقلة من دار الى دار

والتقوى في الدور والتسلسل

التفاوت في الدائر

واكل خبز الشرى قوله تعم اخرجوكم من دياركم اى منازلكم واملاككم قوله وتمتعوا في داركم ثلثة ايام اى استمتعوا بالعيش في داركم اى في بلدكم ويسمى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم قوله يتربص بكم الدوائر اى الموت والقتل وفي الحديث الا اخبركم بخير دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبايل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مومنين بالنصب على الاختصاص او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمى موضع القبور تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها قوله تعم انا اخلصناكم بخالصة ذكرى الدار اى ذكرهم الاخرة دائما بطاعة الله كما تقدم في خلص قوله ومن تكون له عاقبة الدار اى العاقبة المحمودة والمراد بالدار الدنيا ودار القضا هي وهي عمران بقضى دينه بها وكان ثمانية وعشرين الفا فباع ابنه وقضى دينه وقيل دار الامارة والدين بالفتح خان النضار وى احلل الواو وجمعه اديار والديان صاحب الدين والنسبة اليها الديرانى ويقال هو يدار به بريد من المداراة المرافقة والمدار كالمحجى وتدوير الشيء جعله مدورا والدارى العطار منسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند ومنه الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى ان لم يحذك من احذيته احذاء الحذية العطية ودا ربو بالفارسية هو العود قوله تعم فقطع واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها قد تقدم تفسيرها في دراء يدرء

دبر

قوله تعم فقطع دابر القوم اى استوصل العذاب فلم يبق لهم عقب ولا نسل وقيل هلك وعن الاصمعى الدابر الاصل يقال قطع الله دابرهم اى اصلهم والدابر الاخر من دبر اذا ادبر ومنه قوله تعم والليل اذا دبر اى تبع النهار قبله معناه ولى وانقضى واقسم سبحانه بالليل اذا ولى وذهب وقيل دبر اذا جاء بعده يقع وادبر اذا ولى

مدبرا

دار آباد وشا معروف که معاصر اسکندر بوده دارا بسوی شراب دارا نوعی از جامه ودارا نوعی ازجوب داداد پادشاه وداود پادشاه

هو الاصل

مدبرا فعلى هذا يكون المعنى اذا ادبر اذا جاء الليل في اثر النهار وفي اذا ادبر اذا ولى الليل فجاء الصبح عقيبه وعلى القول الاول فهما لغتان معناهما ولى وانقضى قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وقرى ادبار السجود بكسر الهمزة ايضا يقال ادبرت الصلوة اذا انقضت وتمت ودبر كل شيء بالضم والفتح اخره وقاته وعن المطرزى الفتح وهو المعروف في اللغة وقيل الادبار بالضم والفتح اخر وقاته وعن المطرزى الفتح وهو المعروف في اللغة وقيل الادبار فقد يجيء في الحديث وهو كناية عن قلة الشيء والاقبال عن كثرته واما الجارحة فبالضم وقال ابن الاعرابي والصحيح الضم مثل الدبر خلاف القبل للانسان يعني المقعد فيقال وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر ومدبرات امر العباد جبرائيل وميكائيل وعزرائيل وملك الموت وذلك قوله تعم فالمدبرات امرا فيها اقوال احدها انها الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي م وثانيها ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل وملك الموت واسرافيل يدبرون امر الدنيا فاما جبرائيل فموكل بالروح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فموكل بنزول الامر عليهم وثالثها انها الافلاك يقع فيها امر الله فيجرى بها القضاء في الدنيا رواه عن علي بن ابراهيم اقسم الله بهذه الاشياء التي عدها وقيل تقديره ورب النازعات وما ذكر بعدها وهذا ترك الظاهر بغير دليل قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اى يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزل به مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اى يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام نزول وخمسمائة صعود والتدبير في الامر ان ينظر الى ما يؤول اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه واما التدبير عند الفقهاء فهو تعليق عتق عبده او امته بوفاته تفعيل من الدبر فان الوفاة دبر الحيوة او تعليقه على وفاة زوج المملوكة التي دبرها فعلق عتقها على وفاة زوجها اى وفاة مخدوم العبد والامة ايضا لجواز اعادتها للخدمة بل هي منصوصة وصحتها في الاول اجماعي وفي الاخيرين على قول مشهور ويقال دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته او عتق عبده عن دبر اى بعد دبر فالتدبير عتق تفعيل منه فان الحيوة

التفاوت في الدبر والتدبير

والتدبير في اللغة الكتابة

دبر الوفاة **وأما** الصيغة في التدبير فيقال أنت حر أو عتيق أو معتق بعد وفاتي
في المطلق أو بعد وفاة فلان الزوج والمخدوم أو بعد وفاتي في هذه السنة
أو في هذا المرض ونحو ذلك ولا يشترط في صحة التدبير نية التقرب به إلى
الله تعالى على الأقوى للأصل ولأنه وصية لا عتق بصفة وشرط صيغة التدبير
التنجيز فلو علقها بشرط أو صفة كأن فعلت كذا أو طلعت الشمس فأنت حر بعد وفاتي
بطل كما في اليمين وهنا **مسائل** مما وقفت عليها من الأخبار عن أئمتنا عليهم السلام
الأولى قال ع المدبر مملوك ولمولاه أن يرجع في تدبيره إن شاء باعه وإن شاء
وهبه وإن شاء أمهره قال وإن تركه سيده على التدبير ولم يحدث فيه حدثا
حتى يموت سيده فإن المدبر حر إذا مات سيده وهو من الثلث إنما هو بمنزلة
رجل أوصى بوصية ثم بدا له فغيرها من قبل موته وإن هو تركها ولم يغيرها
حتى يموت أخذ بها **الثانية** سألته عن رجل دبر مملوكا ثم احتاج إلى ثمنه فقال
هو مملوكه إن شاء باعه وإن شاء أعتقه وإن شاء أمسكه حتى يموت فإذا
مات السيد فهو حر من ثلثه **الثالثة** سألته عن المدبرة يقع عليها
سيدها فقال نعم **الرابعة** سألته في رجل دبر غلاما له فأبق الغلام فمضى إلى
قوم فتزوج منهم ولم يعلمهم أنه عبد فولد له أولاد وكسب مالا ومات مولاه
الذي دبره فجاء ورثة الميت الذي دبر العبد فطالبوا العبد فما ترى فقال العبد
وولده لورثة الميت قلت أليس قد دبر العبد قال إنه لما أبق هدم تدبيره و
رجع رقا **الخامسة** سألته عن جارية بين رجلين دبراها جميعا ثم أحل
أحدهما فرجها لشريكه فقال هو له حلال وأيهما مات قبل صاحبه فقد صار نصفها
حرا من قبل الذي مات ونصفها مدبرا قلت أرأيت إن أراد الباقي منهما أن يمسها
أله ذلك قال لا إلا أن يثبت عتقها ويتزوجها برضاء منها تزويجا بصداق
متى ما أراد قلت له أليس قد صار نصفها حرا قد ملكت نصف رقبتها والنصف
الآخر للباقي منهما قال بلى قلت فإن هي جعلت مولاها في حل من فرجها وأحلت
له ذلك قال لا يجوز له ذلك قلت لم لا يجوز لها ذلك كما أجزت للذي كان
له نصفها حين أحل فرجها لشريكه فيها قال إن الحرة لا تهب فرجها ولا تعيره
ولا تحلله ولكن لها من نفسها يوم وللذي دبرها يوم فإن أحب أن يتزوجها
متعة في اليوم الذي تملك فيه نفسها فليتمتع منها بشيء قل أو كثر **القول**

في قصاص

الفعل في قصاص المدبر

في قصاص المدبر وهو كالقن فيقتل إن قتل عمدا حرا أو عبدا أو يدفع إلى المقتول
يسترقه أو يفديه مولاه بالأقل كما في الشرح ثم إن فداه أو بقي منه شيء بعد أرش
الجناية بقي على تدبيره إجماعا ولو استرق كلا أو بعضا ففي خروجه عن التدبير
قولان أختار أولهما جماعة والمستند الصحيح عن مدبر قتل رجلا عمدا حرا أو عبدا
فقال يقتل به قلت وإن قتل خطأ قال يدفع إلى أولياء المقتول فيكون لهم
وإن شاؤوا استرقوه وليس لهم قتله إن المدبر مملوك وثانيهما جماعة للصحيح
الآخر بل بزعم الاستسعاء ومنه الحديث عن مدبر قتل رجلا خطأ قال أي شيء
رويتم في هذا قال رويناه عن أبي عبد الله ع أنه قال يتل برمته إلى أولياء المقتول
فإذا مات الذي دبره عتق قال سبحان الله فيبطل دم امرئ مسلم قلت هكذا روينا
قال غلطتم على أبي يتل برمته إلى أولياء المقتول فإذا مات الذي دبره استسعى في
قيمته فالقول الأول أقوى كما في الشرح قوله يتل برمته من دم كما يأتي في بابه والباء
حرف ليست جزء الكلمة وفارسيه برسند دست بكاكش **كنز** قوله تعالى واتبع
أدبارهم أي اقتف آثارهم وكن وراءهم فلا يتخلف أحد منهم والأدبار جمع دبر
وهو جهة الخلف والقبل جهة القدام وقد يكنى بهما عن الفرج ومنه الحديث سألته
عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال لا بأس إذا رضيت قلت فأين قول الله عز وجل
فأتوهن من حيث أمركم الله قال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله
ثم يقول نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم إنما استشهد ع بالآية الأخيرة
على أن المراد بالآية الأولى طلب الولد لمكان الحرث ولم يستشهد بها على حل الدبر
فلا ينافي حديث معمر بن خلاد قوله ع إن اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل المرأة
من خلفها خرج ولده أحول فأنزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم من خلف وقدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في أدبارهن انتهى لأن في
هذه الرواية دلالة أولا لأن المراد بهذه نفي دلالة الآية على حل الأدبار وتلك
نفي دلالة من حيث أمركم الله على حرمتها **أقول** وقد يتفرع عليه أخبار أخر
منها حديث المحشة يقول ع نهى أن يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش
نساء أمتي على أمتي حرام كما أشرنا معناها في حشش لا يخفى عليك أن الآيات والأخبار
محمولات على الكراهة على قاعدة وجوه الأصولية ويؤيد الحرمة أيضا قول الصادق ع

الفعل في وطء المدبر

في بطن أنى شئتم كما ذكرنا في أتى وحديث غسل الجنابة كما يأتي في الاغتسال **كنز** في الحديث
قلت فإن أصاب البغل كسرا أو دبرا أو غمزا فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب
ثم ترده عليه الدبر بالتحريك قرحة الدابة كالجراحة تحدث من الرحل ونحوه
ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالإسكان ودبرا بالتحريك
من باب فرح والغمر العطش والمقابلة والمدابرة من الشاة هي التي تشق أذنها
ثم يصل ذلك معلقا فإذا قبل به فهو إقباله وإن أدبر به فإدباره والجلدة
المعلقة من الأذن هي الإقبالة والإدبارة والشاة مقابلة ومدابرة والتدابر
التقاطع والمصادمة مأخوذة من الدبر فإن كل من المتقاطعين يكون دبر صاحبه
ومن الصحاح دابرت فلانا عاديته وتدابروا تقاطعوا وعن القاموس تدابروا
تقاطعوا وفي الحديث لا تقاطعوا ولا تدابروا أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه
دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وفي الحديث ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا
دبريا بضم الدال يعني في آخر الوقت كذا يقوله أصحاب الحديث وقال أبو زيد
الصواب دبريا بفتح الدال والباء وغيرها الموذنات على العمل يقطع دابر الشيطان
أي آخره والتدابر المعارضة والهجران ومنه الحديث لا تناجشوا ولا تدابروا ومعناه
أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ليسمعه غيره فيزيد بزيادته
والناجش الخائن وقيل التدابر هو مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره بعداوته
ويعرض عنه بوجهه والتدبر التفكر والفرق بين التدبر والتفكر أن التدبر تصرف القلب
بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب بالنظر في الدلائل ودبر القوم يدبرون
دبارا هلكوا لأنهم يذهبون في جهة الأدبار عن العرض والريح الدبور كصبور
هي التي تقابل الصبا وهي من قبل المشرق والدبور من قبل المغرب في الدبران
محركة خمسة كواكب في الثور وهو من منازل القمر **دثر** في الحديث فليتم من دثار
كما يأتي ما كان الدثار بالكسر ما فوق الشعار من الثياب ومنه قوله تعالى يا أيها
المدثر أي المتدثر المتلفف بثيابه المدثر المفتعل من الدثار أدغمت التاء في
الدال وهو المتغطي في الثياب عند النوم والتكثر وصف أكثر مع اعتقاد معناه
كتكثير المكبر في الصلوة بقوله الله أكبر وعن النبي ص في حديث جابر بن عبد الله في ليلة
المعراج إلى أن قال ص نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبرئيل

فقلت

فقلت دثروني فصبوا علي ماء فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر وفي رواية أخرى
فجئت إلى أهلي فقلت دثروني فأنزل الآية يا أيها المدثر قم فأنذر أي ليس بك
ما تخافه من الشيطان إنما أنت نبي فأنذر الناس وادعهم إلى التوحيد وقيل إنه ص
كان قد تدثر بشملة صغيرة لينام فقال يا أيها النائم قم من نومك وأنذر قومك
وقيل لاشتمال مقبل مثل المدثر ومن قولهم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار
هو الثوب الذي فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والبطانة وذلك لأن أكثر أهل
الكوفة كانوا من شيعتهم عليهم السلام ومثله حديث الأنصار أنتم الشعار و
الناس الدثار والمعنى أنتم الخاصة والناس العامة فالمدثر بالثياب هو اللابس الدثار
الذي فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد ومنه تدثر أي لبس الدثار
وتلفف به وفي الحديث إن القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي يصدأ
كما يصدأ السيف وأصل الدروس والدثور يعني وهو أن تهب الرياح على المنزل
فيغشى رسومه الرمل ويغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله
حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور يعني الدروس ذكره وامحاء
منها ودثور النفس أيضا سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم أيضا
دجر الديجور بضم الجيم الظلام ومنه ليلة ديجور بفتح الدال أي مظلمة
دحر قوله تعالى من كل جانب دحورا أي دفعا لهم بالعنف وطردا والدحور
بالضم والحاء المهملة الدفع بالعنف يقال دحره يدحره دحرا ودحورا قوله تعالى
مذموما مدحورا أي مبعدا مطرودا والدحر الدفع على وجه الهوان والإذلال و
يقال دحره يدحره دحرا ودحورا ومثله قوله تعالى ملوما مدحورا أي مبعدا مطرودا
من رحمة الله والداحر البعيد والمدحور المبعد المطرود وفي الدعاء اللهم ادحر
عنا الشيطان أي أبعده وعند الشهادة مدحرة للشيطان أي محل لدحره أي طرده
وإبعاده وذلك لأن غاية الشيطان من الإنسان الشرك بالله والكلمة بإخلاصها
تنفيه وتبعده عن مراده **دخر** قوله تعالى وأنتم داخرون أي صاغرون أشد الصغار
والداخر الصاغر أشد الصغر يقال دخر يدخر دخرا ودخورا قوله تعالى سجدا لله وهم
داخرون أي أذلاء صاغرون قد نبه الله سبحانه على أن جميعا يخضع له بأنها فالداخر هو
الخاضع لذلته لله وخضوعه إليه ومثله قوله تعالى إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون

جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين كما مر هنا البحث في حديث الدعاء وفي دلالة الآية
على عظم قدرها عند الله **درر** قوله تعالى كأنها كوكب دري اي تلك
الزجاجة مثل الكوكب العظيم المضيء الذي يشبه الدر في صفائه ونوره وبهائه
كما يأتي في تفسير آية النور ان شاء الله تعالى وإذا جعلته من الدرء وهو الدفع فمعناه المندفع
السريع الوقع في الانقضاض ويكون ذلك اقوى لضوئه وقيل هو دافع الظلمة
بضوئه قال المفسر من قرأ دري مضمومة الدال مشددة الياء يحتمل قوله
امرين احدهما ان يكون نسبه الى الدر لفرط صفائه ونوره ويجوز ان يكون
فعيلا من الدرء مخففا الهمزة فانقلب ياء كما ينقلب من النبيء والنبي ومن قال
دري مكسورة الدال ممدودة مهموزة كان فعيلا من الدرء مثل السكير
والفسيق والمعنى ان الخفاء اندفع منه لتلألؤه في ظهوره فلم يخف كما يخفى نحو السهاء
ونحوه ومن قرأ دريء مضمومة الدال غير ممدودة كان فعيلا من الدرء
الذي هو الدفع والدرة بالضم وتشديد الراء اللؤلؤ وبالكسر السوط الذي يضرب
بها ومنه الحديث كان مع علي عليه السلام درة لها سبابتان اي طرفان ومنه الآخر كان
امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عندكم يغتدي كل يوم بكرة من القصر ويطوف في اسواق
الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة
فيقف على اهل كل سوق فينادي يا معشر التجار اتقوا الله عز وجل الحديث و
الدرة بالكسر ايضا طائر اخضر يقال لها ببغان كما مر في ببغ والجمع درر مثل
سدرة وسدر وعن القاموس الدرة بالكسر الصب يقال للسحاب درة
اي صب ومنه الحديث في الدعاء واسعا درها سحابا وابلا سريعا الدر
والارتفاع وقيل بالفتح ومنه سقيا دائما غزرها واسعا درها اي
سيلانها وصبها وانت فاقها والدرير السريع يقال فرس درير اي سريع
ودرير البول محل سيلانها ومنه الحديث الودي يخرج من دريرة البول
وهي كثيرة اي سيلانه ومثله حديث الاستحاضة فلم تزل الاستحاضة
دارة من الدر بتشديد الراء الجريان والصب والسيلان والدار
بتشديد الراء في الدعاء اللهم درتي دارا اي يزيد ويتجدد شيئا فشيئا
كما يدر اللبن من قولهم در اللبن بالفتح اذا زاد وكثر جريانه ومثله اذا

انقطع

ومن القاموس الدراري جمع دري كوكب دري اي عظيم والدري السيف الكثير الماء وفرنده

انقطع درة البول بالكسر صب عليه الماء اي جريانه وفي الحديث نهى عن ذبح ذوات
الدر اي اللبن فالدر بالفتح اللبن ويقال لله درهم دعاء لهم بالخير ولكن الله
ابرهم فيه تعجب وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفي المدح لله دره اي عمله وخيره
ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره وفي وصفه عليه السلام بين حاجبيه عرق
يدره الغضب اي يمتلئ دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در ومثله ان رسول الله
برجل قد سقي بطنه ودر عروق بطنه اي امتلأت عروق بطنه كما يمتلئ الضرع
من اللبن ودرت السماء اذا امطرت قوله تعالى وارسلنا السماء عليهم مدرارا
اي كثيرة الدرور بالغيث والمطر اي دارة عند الحاجة لا ان المطر يدر ليلا ونهارا
قال ابن عباس يريد الغيث والبركة والسماء هنا معناه المطر والمدرار بالكسر عند
اهل اللغة مفعال من اسماء المبالغة يقال ديمة مدرار اذا كان مطرها غزيرا دارا
وهذا كقولهم امرأة مذكار اذا كانت كثيرة الولادة للذكور وكذلك مئناث في
الاناث واصل المدرار من در اللبن اذا اقبل على الحالب بشيء كثير ودرت السماء
اذا امطرت **دسر** قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر اي مسامير
شدت بها السفينة وقيل الدسر طرفاها واصلها والالواح جانباها والدسر
يعني المسامير التي تشد بها السفينة واحدها دسار ودسير ويقال هي الشرط
التي تشد بها ودسرت السفينة ادسرها دسرا اذا شددتها وقيل ان اصل الباب
الدفع يقال دسره بالرمح اذا دفعه بشدة والمدسر صدر السفينة لانه يدسر به
الماء اي يدفع ومنه الحديث في العنبر هو شيء دسره البحر اي دفعه اي القاه الى
الشط ومثله الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يأخذ الرجل المسلم البريء عند الله
فيدسر كما يدسر الجزور اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر **دستر**
الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها والجمع دساتير
قيل والدستور بالفتح من كتاب الديوان **دعر** في الدعاء اللهم ادرأ في
العاطة والشدة على اعدائك واهل الدعارة الدعر بالمهملات والتحريك الشر
والفساد ومثله الدعارة ورجل داعر خبيث مفسد ومثله لا قطع في الدعارة
وفسروها بالناس من دعارة مشددة الراء اي سوء **دغر** في الحديث لا دغر
في الدغارة المعلنة اي في الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع في الدغرة اي الخلسة

ودر دره اي كثر خيره

الظاهرة ومثله لا قطع في الدغارة المعلنة ولكن اعزره كما يأتي في اللصوص والدغرة
باعجام الغين اخذ الشيء اختلاسا وقيل الدغر الدفع والفعل منه كمنع والخلس الدفع
لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه **دفن** الدفن الدفع في الصعيد
يقال دفن الشيء من باب تعب انتنت ريحه **دفتر** الدفتر واحد الدفاتر
التي يكتب بها **دسكر** في الحديث سألته عن اكل لحوم الدجاج الدساكر وهم
لا يمنعونها من شيء تمر على العذرة فتخلى عنها وعن بيضهن فقال لا بأس الدسكرة
القرية في بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي تجمع على دساكر وفي حديث
هرقل اذن العظماء الروم في دسكرة وهي بناء على هيئة القصر فيها منازل
وبيوت الخدم والحشم وليست بعربية محضة وليست بعربية **دكر** قوله تعالى
فهل من مدكر اي معتبر به وناظر فيه والمدكر اصله مذتكر فقلبت التاء دالا
لتواخي الدال بالذال ثم ادغمت الدال كما قيل **دمر** قوله تعالى فدمرناهم تدميرا
اي فاهلكناهم اهلاكا بامر فيه اعجوبة والتدمير الاهلاك بامر عجيب ومثله
التنكيل يقال دمر على فلان اذا هجم عليه بالمكروه وقيل التدمير الاهلاك والقاء
بعض الاشياء على بعض حتى تخرب وتهلك قال الشاعر وكانوا هم كبكر ثمود لما رغى
ظهرا فدمرهم دمارا والدمور الدخول بغير اذن ودمر يدمر دمورا من باب
قعد دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه
مباح للمؤمن والدمر بالتشديد الغرق والتباب والهلاك والدمار نظائر يقال
دمرته اهلكته ومثله انا دمرناهم في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا
دمرناهم فهو استئناف ومن قرئ بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على خبر مبتدأ
محذوف وهي تدميرهم او نصبه خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار وفي
الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام
دنر في الحديث يكره ان يشتري الثوب بدينار غير درهم لانه لا يدري
كم الدرهم من الدينار وفي رواية اخرى انه كره ان يشتري الرجل بدينار الا
درهما والا درهمين نسيئة ولكن يجعل ذلك بدينار الا ثلثا والا ربعا والا
والا سدسا او شيئا يكون جزءا من الدينار والجمع دنانير ومن قولهم دنانير
مدنرة اي مجموعة كقوله تعالى القناطير المقنطرة اي المحصلة انما ذكر المقنطرة

والمدنرة

قيل ان عمر اول من دون الدواوين اي الدفاتر

والمدنرة للتأكيد كقولهم دراهم مدرهمة كالدنانير وعن ابن الاثير المثقال
في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدينار
كالمثقال اعلالا وهو في الشرع مثقال شرعي فهما متحدان وزنا ووزنه ثمان
وستون شعيرة واربعة اسباع شعيرة وقيل الدينار في الشرع مثقال ذهب
خالص مضروب والدينوري بفتح النون والواو اسم قرية ابن همدان ويقال في
وهي الى همدان اقرب **دهر** في الحديث ما هذا دهري الدهري همة فان الدهر
يقال له الهمة والعادة والغاية والدهر بالفتح فالسكون مرور الليل والنهار
وجمعه دهور ودهور قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر هي عبارة عن الزمان
ومرور السنين والايام والجمع دهور مثل فلس وفلوس ومن قولهم اصبحنا
في دهر عنود اي عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذي يعدل
عن طريق الحق وفي الحديث لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون
النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا آتيك دهر
الداهرين اي ابدا والدهري الملحد وقيل الدهري بالضم منسوب الى الدهر
بالفتح على خلاف القياس يختص بالثياب دون الناس ويقال ثوب دهري و
ثياب دهرية كما يقال رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر والدهرية بالفتح قوم
يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر ولعل الآية
السابقة اشارة الى ذلك وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم
على تثبت

باب الدال مع الزاء

درز الدرز واحد الدروز للثوب فارسي معرب

باب الدال مع السين

داس في حديث السلم ولا يسلم الى
دياس ولا الى حصاد الدياس بالكسر دق الطعام بالفدان ليخرج الحب من
السنبل والحصاد قطع الزرع بالمنجل وفي الحديث قد يداس بالارجل اي يطأ بالرجل
الدياس والدياسة بالكسر الوطء بالرجل يقال داس الشيء برجله يدوسه دياسة
فانداس والموضع مداسة ومنه الحديث من داس بطن انسان حتى احدث ديس
بطنه الحديث او يفتدي ذلك بثلث الدية على رواية السكوني فهو ضعيف ومن ثم

[illegible]

والدهاري على الدهر في الزمن السالف والمصدرة

داز الديزة بالكسر من المركوب التي يضرب بها الى السواد

ودرز لا اسم درز من درزات القفة

اوجب جماعة الحكومة لانها المتيقن وهو قوي قاله الشهيد الثاني كالا تدفعا في بطن
وبه قال في الشرح انتهى والمِدْوَس كالمِنجل ما يداس به الطعام لانها آلة كما في المصباح
واما المدراس الذي يستعمله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على
المدارسة ودوس قبيلة من الازد والداس ايضا اسم فاعل من داس يدوس
دوسا وهو داس نقيض فرد بزكو زكوا فهو زاك اي طاهر والدوس هو الذي
يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء
لكسرة الدال **دبس** في حديث ذكر القمري والدُّبسي هو بفتح الدال المهملة ثم
الموحدة ويقال له الدُّبسي بضم الدال هو طائر صغير منسوب الى دِبس الرطب
بكسر الدال وهو ما يستخرج من التمر والرطب والعنب بالطبخ وهو العصير ويقال
بالفارسية دوشاب لانهم يغيرون في النسب والادبس من الطير والخيل الذي
في لونه بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري
وحجازي وعراقي ومعنى وترى وعن القاموس الدُّبسي من الدُّبس بضم الدال
جمع ادبس من الطير الذي لونه بين السواد والحمرة ومنه الدبسي لطائر ادكن يقرقر
وقيل اخرجها من مكة شرفها الله ومنه الحديث سألته عن جلود الدبسي فقال اي
شيء هو ذاك الادبس فقلت هو الاسود فقال اصيد فقلت نعم ياخذ الدجاج والحمام
قال لا باس قال الشارح الادبس ما لونه بين السواد والحمرة ومنه الدبسي للطائر
ولعل نفي الباس عن اللبس والمنع عن الصلوة فيها قد مضت في كتاب الصلوة اخبار
في ذلك **دحس** في الحديث حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون
بينهم فرج اي يدخلوا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال
اليد بين جلد الشاة وصفاقها لسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب و
الجمع الدحاحيس وكل شيء ملاءته فقد دحسته ومنه دحست الغنم دحسا يريد انها
سمينة مملوءة والدحاس الامتلاء والزحام **دخس** الدخس بالخاء المعجمة
الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ايضا ورم في حافر الدابة
درس قوله تعالى وليقولوا دَرَسْتَ اي تعلمت من اليهود واللام للعاقبة
اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول وكذلك دارست والدرس اصله استمرار
التلاوة ودرس الاثر درسا اذا انمحى لاستمرار الزمان به ودرست الثوب
اندرس فهو مندرس اذا استعمل كثيرا ودرست الريح الاثر درسا محته باستمرارها

ودَرَسْتَ بن ابي منصور الواسطي من رواة الحديث تقدم

عليه

عليه وفي الخطبة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الى ... له والانقطاع من السُّبُل
ودروس من الحكمة اي العفو والمحو ودرست العلم يجيء في ... الدرس من
التذليل ومنه الوسم الدارس لذلته وقولهم درسوا ما فيه اي قرؤوا ما فيه و
دراستهم قرائتهم ومنه الحديث تدارسوا القرآن اي اقرؤوه وتعهدوه لئلا
تنسوه **واما** ادريس بالكسر فهو اخنوخ النبي احد اجداد نوح ع رفع الى السماء بعد
ثلثمائة وخمس وستين سنة قيل سمي ادريس لانه يكثر الدروس بحكم الله
وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي ره وفيه نظر لان الاسم اعجمي ولذلك امتنع
من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية كان
يجب ان ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب
ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب
وفي الحديث تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشيء ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث القرآن
هل درستها اي مقروا متلوا **دسس** قوله تعالى ام يَدُسُّه في التراب
اي ام يخفيه في التراب ويدفنه حيا وهو الوأد الذي كان من عادة العرب و
هو ان احدهم كان يحفر حفيرة صغيرة فاذا ولدت انثى جعلها فيها وحثى عليها التراب
حتى تموت تحته وكانوا يفعلون ذلك مخافة الفقر عليهن فيطمع غير الاكفاء فيهن
يقال دسست الشيء في التراب ادسه دسا حتى ضما، تدس في التراب الدس الاخفاء و
دفن الشيء تحت الشيء يقال يدس الرغيف ومنه الحديث فاوحى الله عز وجل اليه ان
يدس يديه في الطعام ففعل فاخرج طعاما رديا فقال لصاحبه ما قد جمعت خيانة و
غشا للمسلمين قوله تعالى وقد خاب من دسيها اي اخفاها بالعمل الصالح الذي احلها واخفاها محلها
والاصل والاهلاك اي اضلها واهلكها وقيل اخمرها والاصل دسسها فغيرت وقيل معناه
قد افلحت نفس زكيها الله وخابت نفس دسيها الله اي جعلها قليلة خسيسة و
ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قوله قد افلح من زكيها اي قد افلح من اطاع وقد خاب من
دسيها قال قد خاب من عصى يقال دسى يدسو دسوا فهو داس نقيض زكى
يزكو زكوا فهو زاك وقيل ان اصل دسى دسس فابدل من احد السينين ياء كما
قالوا في تظننت تظنيت وكل شيء اخفيته فقد دسسته ومنه تقضي البازي

وليكون

اذا البازي كسر جناحه فقفقض وانما يفعلون ذلك لكراهة التضعيف وكل شيء
اخفيته فقد دسسته ودسسه دسا اذا ادخله في شيء بقهر وعنف والدسيس
اخفاء المكر ومنه الحديث مملوك اراد ان يشتري نفسه فدس انسانا
فهو المدسوس ان يشتري كله **درفس** بالمهملات الابل العظيم وبالاعجام
الشين اسم علم لكاوه وهو اول من نصب الالوية لقي بدوي ع **دقس** دقيانوس
بالقاف والنون ابن خلانوس كان ملكا جبارا وكان على بقايا من كان على
دين المسيح ع وكان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعوا اهل مملكته
الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان
في زمن الفترة **دلس** الدُّلس بالضم الخديعة قال الجوهري سمعت اعرابيا
يقول ليس ما دلس ولا دلس اي لا خيانة ولا خديعة ومنه الدلس بسرغ اللغة
بمعنى الظلمة والخداع وهو فعيل من التدليس وهو الظلمة وعن المصباح
دلس البائع تدليسا كتم عيب السلعة من المشتري فاخفاه كما في مجمع البحرين وعن
الخطائي وجماعة يقال دلس تدليسا من باب ضرب والتشديد اشهر في
الاستعمال قال في المسالك ابن مدلس اصله من الدلسة وهي الظلمة والمدلس
اسم فاعل من التدليس ومنه النص ومنه خبر والتدليس عند الفقهاء فلو شرط
صفة كمال كالبكارة او توهمها المشتري كالاذ ابتدا كتحمير الوجه ووصل الشعر فظهر
الخلاف تخير بين الفسخ والامضاء بالثمن ومنه الخبر المدلس كان يقول الراوي
قال فلان على وجه يوهم روايته عنه بلا واسطة مع انه ليس كذلك فان قال
حدثني فهو كذب وهكذا ان اسقط من السند رجلا مجروحا لتقوية الحديث
ويذكر بعض الرجال باسم او لقب او نسبة غير مشتهر به فان كل ذلك قبيح مذموم
الاجل تقية او غيرها ومنه المدالسة في النكاح وما ترد منه المرأة فههنا
مسائل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** سألته عن رجل نظر
الى امرأة فاعجبته فسأل عنها فقيل هي ابنة فلان فاتى اباها فقال زوجني ابنتك
فزوجه غيرها فولدت منه فعلم بعد انها غير ابنته وانها امة قال ترد الوليدة
على مواليها والولد للرجل وعلى الذي زوجه قيمة ثمن الولد يعطيه موالي
الوليدة كما غر الرجل وخدعه **الثانية** في رجل تزوج امرأة حرة فوجدها
امة قد دلست نفسها له قال ان كان الذي زوجها اياه من غير مواليها

دكس التداكس التكاثر والمتداكس المتكاثر

القول في حقيقة التدليس

القول في المدالسة في النكاح

فالنكاح

فالنكاح فاسد قلت وكيف يصنع بالمهر الذي اخذت منه قال ان وجد مما
اعطاها شيئا فليأخذه وان لم يجد شيئا فلا شيء له عليها وان كان زوجها
اياه ولي لها ارتجع على وليها بما اخذت منه ولمواليها عشر قيمتها ان
كانت بكرا وان كانت غير بكر فنصف عشر قيمتها بما استحل من فرجها قال
وتعتد منه عدة الامة قلت فان جاءت منه بولد قال اولادها
منه احرار اذا كان النكاح بغير اذن المولى الحديث وقيد في التهذيب
حرية الاولاد تارة بما اذا شهد عند الذي تزوجها شاهدان انها حرة
كما في الخبر الآخر واخرى بما اذا رد الوالد ثمنهم كما في الخبر الآخر **الثالثة**
سألته عن مملوكة قوم اتت قبيلة غير قبيلتها فاخبرتهم انها حرة فتزوجها
رجل منهم فولدت له قال ولده مملوكون الا ان يقيم البينة انه شهد لها
شاهدان انها حرة فلا يملك ولده ويكونون احرارا **الرابعة** قلت
امة ابقت من مواليها فاتت قبيلة غير قبيلتها فادعت انها حرة فوثب
اليها رجل فتزوجها فظفر بها مولاها بعد ذلك وقد ولدت اولادا
فقال ان اقام الزوج البينة على انه تزوجها على انها حرة اعتق ولدها و
ذهب القوم بامهم وان لم يقم البينة اوجع ظهره واسترق ولده **الخامسة**
سألته عن مملوكة اتت قوما وزعمت انها حرة فتزوجها
رجل منهم واولدها ولدا ثم ان مولاها اتاهم فاقام عندهم البينة انها
مملوكة واقرت الجارية بذلك فقال تدفع الى مولاها هي وولدها و
على مولاها ان يدفع ولدها الى ابيه بقيمته يوم يصير اليه قلت فان لم يكن
لابيه ما يأخذ ابنه به قال يسعى ابوه في ثمنه حتى يؤديه ويأخذ ولده قلت
فان ابى الاب ان يسعى في ثمن ابنه قال فعلى الامام ان يفديه ولا يملك ولد
حر واما في رواية اخرى فقال ترد اليه وولدها عبيد انما كان ولدها
عبيدا اذا لم يرد ابوهم ثمنهم ولكن لو رد الثمن **السادسة** في رجل ولته
امرأة امرها او ذات قرابة او جارة له لا يعرف دخيلة امرها فوجدها
قد دلست عيبا هو بها قال يؤخذ المهر منها ولا يكون على الذي زوجها شيء
السابعة في رجل تزوج امرأة من وليها فوجد بها عيبا بعد ما دخل بها فقال

اذا دلست العقلاء والبرصاء والمجنونة والمفضاة او من كان بها زمانة ظاهرة فانها ترد على اهلها من غير طلاق ويأخذ الزوج المهر من وليها الذي كان دلسها فان لم يكن وليها الذي كان دلسها فان لم يكن وليها علم بشيء من ذلك فلا شيء عليه فترد الى اهلها قال وان اصاب الزوج شيئا مما اخذت منه فهو له وان لم يصب شيئا فلا شيء له قال وتعتد منه عدة المطلقة ان كان دخل بها فان لم يكن دخل بها فلا عدة له ولا مهر لها **الثامنة** عن رجل تزوج امرأة فوجدها قرناء قال فقال هذه لا تحبل ولا يقدر زوجها على مجامعتها يردها الى اهلها صاغرة ولا مهر لها قلت فان كان دخل بها قال ان كان علم بذلك قبل ان ينكحها يعني المجامعة ثم جامعها فقد رضي بها وان لم يعلم الا بعد ما جامعها فان شاء طلق بعد وان شاء امسك **التاسعة** قال ع ترد البرصاء والعمياء والعرجاء والجذماء ان كان لم يدخل بها ولم يبين له فان شاء طلق وان شاء امسك ولا صداق لها واذا دخل بها فهي امرأته وفي التهذيب حمل الطلاق على الرد والسراح وقيد الدخول بالعلم **العاشرة** في الرجل يتزوج المرأة على انها بكر فيجدها ثيبا ايجوز له ان يقيم عليها فقال قد تفتق البكر من المركب ومن النزوة اي الوثبة **الحادي عشر** في رجل تزوج جارية بكرا فوجدها ثيبا هل يجب لها الصداق وافيا او ينتقص قال ينتقص **الثاني عشر** عن امرأة حرة تزوجت مملوكا على انه حر فعلمت به بعد انه مملوك قال هي املك بنفسها ان شاءت بعد علمها اقرت به وان شاءت لم تقم وان كان العبد دخل بها فلها الصداق بما استحل من فرجها وان لم يكن دخل بها فالنكاح باطل فان اقرت معه بعد علمها انه عبد مملوك فهو املك بها **الثالث عشر** خطب رجل الى قوم فقالوا ما تجارتك فقال ابيع الدواب فزوجوه فاذا هو يبيع السنانير فاختصموا الى امير المؤمنين ع فاجاز نكاحه وقال السنانير دواب **الرابع عشر** في رجل يتزوج المرأة فيقول لها انا من بني فلان فلا يكون كذلك قال يفسخ النكاح او قال يرد **الخامس عشر** في الحديث اذا تزوج الرجل المرأة الثيب التي قد تزوجت زوجا غيره فزعمت انه لم يقربها منذ دخل بها فان القول في ذلك قول الرجل وعليه ان يحلف بالله لقد جامعها لانها المدعية قال وان تزوجها وهي بكر فزعمت انه لم يصل اليها فان مثل هذا تعرفه النساء فلينظر اليها من يوثق به منهن فاذا ذكرت انها عذراء فعلى الامام ان يؤجله سنة فان وصل اليها

فالا فرق

والا فرق بينهما واعطيت نصف الصداق ولا عدة عليها **دمس** في الحديث انه كان للمجوس نبي اسمه داماسب بالدال المهملة والميم بعد الالف ثم السين المهملة ثم الباء المثناة الفوقانية ودمس بالظلام يدمس اي اشتد وليل دامس اي مظلم ودمست الشيء دفنته وخبأته وكذلك التدميس والدماس الكن ومنه الحديث المسيح ع سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس **دنفس** الدنفس كزبرج هو الاحمق وكذلك الدنفاس بالفاء بعد النون وقد جاء في الحديث **دنس** في حديث وصف الائمة ع لم تدنسكم الجاهلية اصل الدنس محركة الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا بالنون يوسخ وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا والمراد هنا دنس النسب وهو طاهر ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب والدنس ايضا الخيانة ومنه قول الاعرابي ليس ما دنس ولا دلس اي لا خيانة ولا خديعة **دهس** يقال عنز دهساء وهي مثل الصفراء الا انها اقل حمرة

باب الدال مع الشين

درش في الحديث سالته عن جلود الدارش التي يتخذ منها الخفاف قال لا تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد اسود معروف كانه فارسي **دشش** الدشيشة حشو من البر المرضوض **دهش** يقال دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهب عقله ودهش فهو مدهوش **دهنش** في الدعاء اعوذ بك من الدهانش قيل هي جنس من اجناس الجن

باب الدال مع الصاد

ديص وقد تكرر في الحديث ذكر عبد الله ابن الديصاني وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذي يخبر في قوله تع وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصا زاغ وحاد ولعل نسبته الى الديصان من ذلك والله العالم **دعص** من شواهد تهذيب الحديث له كفل كالدعص بكسر الدال واسكان العين المهملة القطعة المستديرة من الرمل واد فخامة مقعده وصلابته وثقله كالدعص الملبد بالنداوة وهذا المذكور متصل بما ذكر مثل الرياح من الفرس فرع

دعمص الدعموص كبرغوث بإهمال العين دويبة او دودة سوداء تغوص في الماء تكون في الغدران اذا اخذ ماؤها والجمع الدعاميص كبراغيث والدعاميص ايضا في المضروب

باب الدال مع الضاد

دحض قوله تع فكان من المدحضين اي المغروقين المغلوبين المقهورين وقيل المسهومين وقيل من الملقين في البحر يقال دحضت حجته اي سقطت ويقال ادحضها الله ماخوذ من الدحض باهمال الحاء وهو الزلق كانه يسقط الماء قبله قال الشاعر وجدت كما حاد البعير عن الدحض يقال دحض الرجل اي زلق والادحاض الاذهاب والازلاق لشيء الى الهلاك ومكان دحض اي مزلق مزل لا يثبت عليه خف ولا حافر ولا قدم يقال مكان دحض ودحوض زلق قوله داحضة اي زائلة وباطلة قوله ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا ويبطلوا به الحق ويذهبوا وفي الدعاء خذني من دحض المزلة اي انقذني من مزلة الخطيئة وفي حديث الحج مدحضة للذنب اي مبطلة له ودحضت الحجة دحضا بطلت وتدحض الشمس اي تزول قوله واستحقوا حجتهم داحضة عند ربهم اي زائلة وباطلة

باب الدال مع العين

دبع الدباع بالباء الموحدة اللاف **درع** في الحديث المرأة تصلي في الدرع والمقنعة اذا كان الدرع كثيفا يعني اذا كان ستيرا قلت رحمك الله الامة تغطي راسها اذا صلت فقال ليس على الامة قناع قيل درع المرأة قميصها وقيل الدرع بالكسر ما جيبه على الصدر والقميص ما جيبه على المنكب والجمع الادراع وفيه رايت على ابي الحسن ع دراعة سوداء وطيلسانا ازرق الدراعة بضم الدال وتشديد الراء المهملة ثوب لا يكون الا من صوف والدارع ذو درع كالنابل ذو نبل وفي حديث علي ع ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها قال الشارح هو ضرب مثل لتحمل المشقة ليصل الى الراحة والمدرع والمدرعة واحدة وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يتوشح عيسى ع الا مدرعة صوف ومخذعة يعني مقلاعا والدراع واحد الدرايع ومنه رجل دارع عليه درع اي قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع

وادراع

وادراع فاذا كثرت فهي دروع وهي ما يلبس في الحرب والدروع الواقية اسم للكتاب الذي هو من مصنفات السيد رضي الدين بن طاوس **دسع** في حديث قيس ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين وقيل العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الحديث بنول الصانع فاخذوا الدسايع وهي العطايا والدساكر والجفان والموائد اقوال **دعع** قوله تع يوم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون الى نار جهنم دفعا بعنف وجفوة والدع الدفع واصله من دع كالتخفيف يقال دعه يدعه دعا وصكه يصكه صكا والدع ايضا الترك ومنه قوله تع فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفع اليتيم اي يدفعه عن حقه بجفوة وعنف ومن قرأ يدع بفتح الياء خفيفة معناه يتركه ويعرض عنه الا ان معظم القراء المشهورة يدع اليتيم اي يدفعه ويجفوا عليه فالدع بالتخفيف في اللغة الدفع بشدة واصله ودع كما يأتي في بابه ومنه الدعدعة تحريك المكيال ليستوعب الشيء كانك تدفعه والدعدعة ايضا زجر المعز وفي الحديث جماعة من الشيعة خرجوا من طاعة الامام بدعائهم الله في بطون اوديتهم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة ايضا الزعزعة ولعل منه الحديث قوله تع يوم يدع الداع اي اسرافيل ويجوز ان يكون الدعاء فيه كالامر في قوله كن فيكون واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة للتخفيف وانتصاب يوم بيخرجون او باضمار اذكر كما قدمنا في دعا يدعو **دفع** قوله تع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع اي لولا تسليطه المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الاية قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة ويقال دفعته دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدأ السير ودفع نفسه منها وصحاها او دفع ناقته دحلها

على النبيس وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها اى رددتها اليه واندفع الفرس اسرع والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق والمدافعة المماطلة ودافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه فى حديث الائمة اى لا يصيبه ضرر من شئ والمدفع ايضا ما يقال بالفارسية توپ والدافعة اسم لسورة يس لانها تدفع عن قاريها كل شر

واما القول فى الدفاع فهو بكسر الدال

القول فى الدفاع

الدفع عن النفس والمال والحريم وهو جائز فى الجميع مع عدم ظن العطب وواجب فى الاول والاخير بحسب القدرة ومع العجز يجب الهرب مع الامكان اما الدفاع عن المال فلا يجب الا مع الاضطرار اليه وكذا يجوز عن غير من ذكر مع القدرة والاقرب وجوبه كما فى الشرح مع امن الضرر وظن السلامة ويجب معتملا فى الدفاع مطلقا الاسهل فالاسهل كالصياح ثم الخصام ثم الضرب ثم الجرح ثم التعطيل ثم التذفيف ودم المدفوع هدر حيث يتوقف الدفاع على قتله وكذا ما يتلف من ماله اذا لم يمكن بدونه ولو قتل الدافع كان كالشهيد فى الاجر واما فى باقى الاحكام من التغسيل والتكفين فكغيره ولا يبدأ الا مع العلم او الظن بقصده ولو كف كف عنه فان عاد عاد فلو قطع يده مقبلا ورجله مدبرا ضمن الرجل فان سرتا ضمن النصف قصاصا او دية ولو اقبل بعد ذلك فقطع عضوا ثالثا رجع الضمان الى الثلث ولو وجد مع زوجته او مملوكته او غلامه من ينال دون الجماع فله دفعه بما يرجو معه الاندفاع كما مر فان اتى الدفع عليه وافضى الى قتله حيث لم يمكن دفعه بدونه فهو هدر ولو قتله فى منزله فادعى القاتل ارادة المقتول نفسه او ماله او ما يجوز الدفاع عنه وان لم يندفع الا بالقتل فعليه البينة ان الداخل كان معه سيف مشهور على رب المنزل وان لم تشهد بقصده القتل لتعذر العلم به فيكتفى بذلك لدلالة القرائن المرجحة عليه بصدق المدعى ولو اطلع على عورة قوم ولو على وجه امراة ليست بمحرم للمطلع فلهم زجره فان امتنع واصر على النظر جاز لهم رميه بما يندفع به فان فعلوا فرموه بحصاة ونحوها فجنى عليه

كان هدرا

كان هدرا ولو بادر برميه بغير زجر ضمنوه والرحم الذى يجوز نظره للمطلع عليهم يزجر لا غير الا ان يكون المنظور امراة مجردة فيجوز رميه بعد زجره كالاجنبى لمساواته له فى تحريم نظر العورة ويجب التدرج فى المرمى به من الاسهل الى الاقوى على وجه يزجر به فان لم يندفع الا برميه بما يقتله فهدر ولا فرق بين المطلع من ملك المنظور وغيره حتى الطريق ولو كان المنظور فى الطريق لم يكن له رمى من ينظر اليه لتفريطه نعم له زجره لتحريم نظره مطلقا ويجوز دفع الدابة الصائلة من نفسه فلو تلفت فلا ضمان كما فى صول الانسان

مسئلة قال فى الشرح لو كابر امراة على نفسها او غلاما ليفعل بها محرما فدفعه كل منهم فادى الدفع الى تلفه او دخل دارا فزجره ولم يخرج فادى الزجر والدفع الى تلفه او ذهاب بعض اعضائه لم يكن على الدافع ضمان وفى الصحيح فى رجل راود امراة على نفسها حراما فرمته بحجر فاصابت منه مقتلا قال ليس عليها شئ فيما بينها وبين الله عز وجل وان قدمت الى امام عادل اهدر دمه

دقع

فى الحديث دين موجع او فقر مدقع الدقع بالقاف سوء احتمال الفقر فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب فهذا مثل فى له تعالى او مسكينا ذا متربة اى فقيرا قد لصق بالتراب من شدة فقره وضره وهو المطروح فى التراب فيكون المدقع هو الذى لا يكون عنده ما يتقى به التراب والدقع محركة الرضا بالدون من المعيشة والدقع الخضوع فى طلب الحاجة والدقعة هى الفقر والذل

دلع

فى الحديث تدلع نفسك اى تخرجها وفى بعض النسخ تدفع وفيه شارب الخمر يوم القيمة مسودا وجهه مدلعا لسانه اى مخرجا لسانه وفى اخرى دالع لسانه يسيل لعابه على صدره وهو مندلع واندلع السيف من غمده اسلال يقال دلع الرجل لسانه اى مخرجا لسانه واندلع اخرجه وفى الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وهو عبارة عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع من الافق قبل طلوعها والتبلج الاشراق والاضافة بيانية

دمع

فى حديث البكاء قال ما من شئ الا وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة منه تطفئ بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى فى امة لرحموا قوله اغرورقت وترقرقت العين دمعت كانها غرقت فى دمعها لم يرهق اى لم يغش وفى بعض النسخ لم يبل والقتر الغبار ومنه قوله ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق اى بمعرفتهم فتحت بان المتلو عليهم كلام الله وانه حق يقال كانه دمعة والمدامع مجاريه وهاتى وهى اطراف العين والدموع ماء العين حين يسيل منها فى البكاء ومنه الدعاء

واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة من البكاء من خشية الله ومنه شجة دامعة تسيل دماؤها وقيل الدامعة من الشجاج التى تدمى ولا تسيل وديتها كما فى الفقه بانها فى الدامغة باعجام الغين انشمتم والدمع ايضا تعلق النفس بما يقوى ان يكون من مظنة المحبوب فنظيره الامن والرجاء والطمع يكون معه الخوف

باب الدال مع الغين

دبغ

فى الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة يدبغه دبغا ودباغة ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه فهم الجلد فى الدباغ والدباغ بالكسر اسم الصنعة والدباغ على المبالغة الصانع الذى يدبغ الجلد والدباغة بالفتح المرة الواحدة

دغدغ

الدغدغة هى التشويش

دمغ

قوله تعالى فيدمغه فاذا هو زاهق اى يكسره ويعلوه ويبطله ويهلكه والدمغ شج الراس حتى تبلغ الدماغ يقال دمغه يدمغه اى اصاب دماغه ومنه الدامغة باعجام الغين وهى احد اصناف الشجاج العشر وهى التى تفتق الخريطة الجامعة للدماغ ويبعد معها السلامة من الموت فان مات بها فالدية وان فرض انه سلم فقبل الدماغ ويبعد حكومة على المامومة لوجوب الثلث بالامة فلا بد لقطع الخريطة من حق اخرى زيدت حكومة على المامومة وهو غير مقدر فالحكومة وهو حسن قاله الشهيدان ومنه فى صفة الترس الامع حيثما ت الاباطيل اى اصاب دماغهم وعن ق دمغه كمنعه ونصره شجه حتى بلغت الشجة الدماغ والدماغ بالكسر واحد الادمغة وهى بالكسر مكان المخ الكائن فى وسط الراس كامر فى خون يخرون فهو دميغ ومدموغ والدامغ المهلك ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه فى الشجة والفرق بين الدامعة بالعين المهملة والدامغة باعجام العين انها التى تفتق الخريطة الجامعة للدماغ وتبلغ الدماغ والدامعة بالمهملة التى تدمى وتسيل دماؤها كما تقدم فى دمع وفيه اعنى الدماغ على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى مؤخره وفى الحديث الدباء يزيد فى الدماغ اى يقويه

باب الدال مع الفاء

داف

الدياف كتاب بلدة بالشام وبالجزيرة اهلها هنطة بالشام ينسب الابل اليها كما من القاموس ويقال دف الداء دوفا وادافه دوفا من باب قال لغة اذا بلته بماء او غيره فهو مدوف ومدوف على النقص والتمام اى مخلوط وممزوج وكل مسك مدوف اى مبلول وفى حديث العرس بعث الله ملكا معه قيراط من مسك الجنة يدفه فى طعامهم الدايف والدوف الخلط والبل بماء

دفف

فى الحديث لا تنشر كتاب الله ولكن اشتر الحديد والورق والدفتين وعما الجلدات بغير حاجنا المصحف

المصحف وفى الحديث كلما دف فهو حلال الدفيفة هى الطير الذى يطير ويحرك الجناحين من غير ان يحركهما وفيه كل من الطير ما دف اى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولا تاكل ما صف كالنسور والدف تحريك الجناح يقال دف الطاير من باب قتل دفيفا اذا حرك جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب بهما دفيفه ومثله اذا كان الطير دفيفه اكثر من صفيفه اكل والدف ايضا نوع من انواع اللهو يضرب فى مجلس الطرب يقال بالفارسية داير والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة وفى حديث العرس قوله بعث الله ملكا معه قيراط من مسك الجنة يدفه فى طعامهم الدايف الخلط كامر فى داف يدايف وفيه يقولون ان ابراهيم فى حديث على ختن نفسه بقدوم على دف اى جنب والدف الجنب من كل شئ وصفحته

الدايف والدوف الخلط والبل والمداوف والمتراوف

دلف

فى حديث على قد دلفت راحلته كانها ظليم من الدليف والدلوف وهو المشى الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو وقد دلفت الكتيبة فى الحرب اى تقدمت وابو دلف قال الجوهرى هو كنية رجل والدلف السهم الذى اصاب الهدف ثم وقع بعده

دنف

فى الحديث من اخطا وقت الصلوة فقد هلك وانما الرخصة للناسى والمريض والمدنف بالتحريك هو المرض الملازم يقال دنف المرض كفرح ثقله وادنفه وادنف فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ويستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع

باب الدال مع القاف

دبق

الدبق بالكسر شئ يلتزق كالغراء يصاد به الطير والدبقى نسج الثياب

دهق

فى الحديث لو علم الناس ما فى الحج لاختاروه على الدرياق الموجلة ثياب مصرى

درق

وهو بالكسر دواء السموم فارسى معرب كالترياق وهو معرب ترياك والدرق محركة الترس والدرقة بالمهملتين والواو ثم القاف الجرح ذات العروة وبالدال المعجمة والفاء مكيال المشرب وكلاهما موجودان فى نسخ الاحاديث وفى مجمع البحرين الدورق بالفتح فالسكون هو مكيال معروف يسع ما قيل وقيل اناء والجرة والجرة ذات العروة تسمى دورقا ايضا وعنه الحديث لو دخفت دورقا لكان كذا ولم يذكر زيادة من ذلك

دعق

فى الحديث ما اخرجت الارض للفقراء الدعقين الدعق بالعين المهملة سوء احتمال الفقر وقد دعق الخيل بالدماء تطاء فيه من دعقت الدواب الطريق

اذا اثرت فيه ومنه حديث علي جين ندفق الخيول في نواحي اضهم اي تدفق الخيول
بجوانبها ان ضهم متقابلاتها من فوقهم من ان لبني فلان منا حرا ى متقابل

دفق

في الحديث من المجلد ترى الدفقة والدفقتين من الدم في الايام وفي الشهر والشهرين
فقال تلك الهراقة ليس غسلك هذه من الصلوة الدفق الصب قوله تم فلينظر الانسان
مم خلق من ماء دافق اي ماء مهراق في رحم المراة يعني المني الذي يكون منه الولد
والدفق صب الماء الكثير باعتماد قوي والدفع فالماء الذي يكون منه الولد يكون
دافقا وهو القاطر المنصب وهي النطفة التي يخلق الله منها الولد وقيل ماء دافق معناه
مدفوق وموت دفيق اي سريع ومنه الحديث موت دفيق يحزن القلب وفي الكشف
النبي موت ذفيف بالذال المعجمة والقابين والاندفاق الانصباب وسيل دفاق بالضم
بملاء الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم للمدفوق والتدفق ومنه اصبح النيل يتدفق
من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال والجماعة وجاء
القوم دفقة اي مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعى عليه بالموت

دقق

في الحديث
لو تعرفون لا يستناهم بالدقة بالضم والتشديد هي الملح المدقوق تولد لاسيناهم من المواساة
وهي المشاركة في المعاش ومثله حديث الحق تم مع موسى م سليخ حفر الدقة هي الملح
المدقوق وهي ايضا ما تسحقه الريح من التراب وفي الحديث قوله فبيع البصر المداق
اي كما تبايع البصر المداق في الامور وهو اسم فاعل من الدقة بالكسر والتشديد يقال
دق الامر دقة اذا غمض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه الا ذكياء والفاعل مدق ودقيق والاسم

الدقيق تفعيل منه

الدقيق والمداقة هي ان تداق صاحبك في الحساب وتناقشه ومنه الحديث انما يداق الله
العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا ان يستقصيهم في المحاسبة
بما كلفهم به على قدر حقهم من المداقة في الامور لعضا التداق فيها وخير كفي من تبرا من
نسب وان دق اي وان كان تحقيرا ولا تباشر دقايق الاشياء بنفسك اي محقراتها وصغارها
يكره للرجل السري اي الشريف ان يحمل الشي الدقيق والدقيق خلاف الجليل وعنه قوله م
ان الله استولى على ما دق وجل اي حقر وعظم ودق الامر دقة غمض ودق يدق دقة بالكسر
من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق ومنه سمي الدقيق دقيقا لرقته في الطحن والدقيق
هو ما يقال بالفارسية اره ومنه الحديث لا باس ان يتوضا بالدقيق ان يحسن به ويتنقع به
كان يغسل يديه وجسده ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة
مثل جنين واجنة ودليل وادلة وكذلك الدقاق بالضم خلاف الغلاظ ومثله الدق

بالكسر

بالكسر ومنه حمى الدق واخذ جله ودقه كما اخذت قليله وكثيره والدقاق بالفتح والدق
ما يقال بالفارسية كوبيدن واستدق الشي صار دقيقا والمدق بضم الميم والدال على
غير القياس وجاء كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القماش ونحوه ودقق
فاندق وقد فهم الفتنة كما تدق النار الحطب اي تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الائمة
وقد سئل عن معنى يعرف الاخر ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه اي اخر
جزء ومثله كم بين القمر والزهرة دقيقة والدقيقة في حساب النجوم عبارة من انها كل
ستين دقيقة تكون ساعة وكل اربعة وعشرين ساعة تكون ليلا ونهارا كاملا

دلق

والدلدلة حكاية اصوات حوافر الدواب الدلق محركة حيوان كالسمور
تكون في البيوت يقال بالفارسية دله والدلق بفتح الدال الخلق والخرقة والدلو الارق
كما قيل من السماء

دمق

في الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه

دنق

الدانق معرب دانك وهو وزنه ثمان حبات من اوساط حب الشعير
والجمع دوانيق كما في الحدائق وفي مجمع البحرين الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار و
الدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب و
الدانق الاسلامي اثنتا عشرة حبة خرنوب وجمع المكسر دوانق وجمع المفتوح دوانيق
والدوانقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني العباس ويقال له ابو
الدوانيق لانه لما اراد الخندق بالكوفة قسط منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر

والدانيق الاستقصاء والنظر الى الشيء

دمشق

كذا من المغرب واسمه عبد بن محمد ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون
الشين وقد تكسر الميم ايضا قصبة الشام قيل سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فانه
هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان
حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماه به وقيل غير ذلك

وجبل دمشق البلد سريع العمل بماء

دهق

قوله تم عزوجل
كاسا دهاقا اي مترعة مملوة وقيل متتابعة على شاربها اخذ من متابعة الشد في الدهق
وقيل دما دم والدهاق الكاس الممتلية التي لا مزيد عليها واصل الدهق شدة الضغط
يقال دهقت الكاس ملاتها ويقال ايضا كاس دهاق اي مملوة ونطفة دهاق اي
نطفة افرغت افراغا شديدا وادهق الحوض ملاءة والدهق محركة خشبتان يغمز بهما
الساق ومنه حد وضع الدهق على ساق بن الخصيب وقد تكرر في الحديث ذكر الدهقان

بكسر الدال وضمها وهو رئيس القرية لان ده اسم للقرية بالفارسية وقان اسم للسلطان
وفي المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار
ونونه اصلية كما باتي في دهقن لقولهم تدهقن الرجل وهو من الدهقنة الامتلاء و
الدهاقين الذين يكبون البراذين من هذا الباب واما الدهقان المصطلح عند اهل الفرس هو
الزارع والجمع الدهاقين

باب الدال مع الكاف

دأك

دأك في الحديث الديك احسن صوتا من الطاووس وهو اعظم بركة ينبهك
في مواقيت الصلوة وانما يدعو الطاووس بالويل لخطيئة التي ابتلي بها قال الديك الابيض
صديقي وصديق كل مؤمن وفي الديك خمسة خصال من خصال الانبياء السخاوة والشجاعة
والمعرفة وكثرة الطروقة والغيرة وقال الصادق م اذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت الديك بالكسر

ديك

بعل الدجاجة يقال بالفارسية خروس والواحدة الديكة بفتح التحتانية مثل قرد وقردة
ويجمع على ديوك ايضا قال امير المؤمنين م صياح الديك صلوته وضربه بجناحيه ركوعه و
سجوده ومن قولهم دجاجة وديكة اي ذو تجمير سمينة من ودك كما ياتي في بابه وفي
حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله تم ورسوله يفتح على يديه فبات الناس
يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس في
دوكة اي في خوض واختلاط وروي عنه م ان الله تم ملكا ديكا ابيض جناحاه موشيا
بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وراسه تحت العرش

دلك

دلك وقوايمه في الهواء يؤذن في كل سحر فتسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض الحديث
وديك الجن دويبة توجد في البساتين وكنيته ابو اليقظان وديك الجن ايضا لقب محمد
عبد السلم الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله

ودلال ام بلاد في ص

درك

مراث في الحسين م وكان مزاحا خليعا ماكفا على اللهو واللعب توفي في ايام المتوكل

درك

قوله تم انا لمدركون اي سيدركنا جمع فرعون الادراك اللحاق يقال ادركت قتادة الحسن
اي لحقته وادرك الزرع اي لحقه بلوغه وادرك الغلام بلغ ولحق حال الرجولية فالادراك
والنيل واللحاق نظاير وادركت الثمرة نضجت قوله لم يدركوا علم الاخرة اي لم يعلموا حدوثها
وتدارك القوم تلاحقوا ولا يكون الادراك بمعنى الاحاطة لان الجدار يحيط بالدار وليس

يدركها

يدركها قوله تم حتى اذا اداركوا فيها جميعا اي تلاحقوا واداركوا اصله تداركوا
فادغمت التاء في الدال واجتلبت لها الف وصل للابتداء ليمكن النطق بالساكن الذي
بعده ومعناه تلاحقوا ومثله قوله م ما لحقك من دركه فعلى خلاصه اي تبعته والادراك
اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركت خيرا منه ومنك
لا يغتصب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته وفيه وقد يكون الياس ادراكا في الطلب
هلا كان وعشت حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته
بمعنى والدراك كضراب بالتشديد بصيغة المبالغة كثير الادراك وطعن دراك اي
بالغ النهاية والادراك بالكسر هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة
الحواس وهو زايد على العلم في حقنا لا في الحق تم لانا نعلم قطعا حرارة النار ونحس
بامر زايد عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس لو الباري تم منزه عن
الحواس الالية التي يدرك بها السمع ونحو ذلك من صفات الاجسام لم يبق من معناه الا علمه
بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدرك بالسمع ونحو ذلك وفي حديث هشام بن الحكم
في اثبات صانع الاشياء لا تدركه الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها
على ثلثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة
واما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة
فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما
الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة
في حيز غيره وفي حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الضياء فاذا كان
السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب فانما ادرك ما يلاقي من الالوان و
الاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رد راجعا يحكي ما وراءه كالناظر في
المراة لا ينفذ بصره في المراة وكذلك الناظر في الماء الصافي يرد راجعا فيحكي ما وراءه
اذ لا سبيل له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع
ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد
فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر من انه اذا حمل
البصر على ما لا سبيل له في انفاذ بصره واما فيه الخ تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه

درك قوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة اي لم يدركوا علمهم و لم ينظروا في حقيقتها
وقيل معناه اي تدارك اي انتهى او تكامل ويقال ادارك علمهم في الآخرة اي فني
فلا علم لهم في الآخرة اي تتابع واستحكم بعض اسباب استحكم علمهم في الآخرة وكما علموا بان
القيمة كائنة لا ريب فيها كانه ادادلم يدركوه بل ادرك تقديره افتعل من ادركت
وافتعل وتفاعل يجيئان بمعنى ويقال لا تدركه الابصار اي الاوهام في صفات الله
كما تعلم قوله تعالى لا تخاف دركا اي لا تخاف ان يدركك فرعون والدرك بالتحريك
وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار قال الشاعر فعادى على بن ثوب
ونعجة دراكا اي متتابعا بكسر الدال فعادى اي القوس على هو الموالاة بين الصيدين
قال الله تعالى في الدرك الاسفل يطلق على المكان وطبقاته يقال النار دركات و
الجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله ويطلق ايضا على اقصى
قعر الشيء سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض قال لها النار سبعة
ابواب و هي سبعة ادراك بعضها فوق بعض فاعلاها فيه اهل التوحيد والاسفل
منها فيه المنافقون يقال لها الهاوية واصل الدرك الحبل يوصل به الرشاء يعلق به
الدلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة فالمعنى قيل له درك ودرك وجمع
الدرك ادراك مثل سبب واسباب و درك مثل فلوس وادرك كافلس قوله تعالى
بل ادارك فيها جميعا اي اجتمعوا والدرك بالتحريك ايضا اللحاق التبعة ومنه الدعاء
واعوذ بك من درك الشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة و المدرك
بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان كما في المحصى والله مدرك بالضم اي عالم
بالمدركات هي جمع الادراك بكسر الهمزة فقول ادركته مدركا وادراكا و هذا مدركه
بفتح الميم اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام و هي حيث يستدل
بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع ومدارك الاحكام الشرعية عند الاصوليين
اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل و المدارك اسم للكتاب المعروف
ومصنفه السيد السند محمد بن **دعك** الدعك مثل الدلك وتداعك
الرجلان في الحرب اي تماسا **دكك** قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال
الزجاج جعله دكا بالتنوين معناه جعله مدقوقا مع الارض والجبل الطور وقيل مستويا

بالارض

دعك
دكك

بالارض وقيل ترابا وقيل ساخ في الارض حتى فني وقيل تقطع اربع قطع قطعة ذهبت
نحو المشرق وقطعة ذهبت نحو المغرب وقطعة سقطت في البحر وقطعة صارت
رملا وقيل صار الجبل ستة اجبل وقعت ثلثة بالمدينة وثلثة بمكة فالتي بالمدينة
احد وورقان ورضوى والتي بمكة ثور وثبير وحراء روى ذلك عن النبي صلى الله عليه و
الدكاء والدكا واتساوي وايل التي مع الارض ناشزة عنها لا تكون جبلا وقال ابو عبيدة
جعله دكا اي مندكا وناقة دكاء ذاهبة السنام كانه جعلها كالناقة الدكاء والدك
خط المرتفع بالبسط يقال اندك سنام البعير اذا انفرش في ظهره وناقة دكاء اذا
كانت كذلك ومنه الدكان لاستوائه وقيل الدكة المكان المرتفع الذي يقعد عليه
والجمع دكك و الدكان مثله كغرفة وغرف وقيل الدكان بالضم ما البد من الارض
اي هي ارض فيها غلظ والجمع دكادك ودكاديك كاياذي دكن والدكة بالفتح الدكان
بالضم والدك المستوي يقال دكه يدكه دكا اي سحقه سحقا قوله فدكتا دكة واحدة
اي كسرتا كسرة واحدة لا ينفجر حتى يستوي ما عليها من شيء مثل الاديم الممدود وقيل ضرب
بعضها ببعض حتى تفتت الجبال جملة واحدة تذهب بابه في حمل جمل وفي الحديث انه برز من
نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به اي صار مستويا بالارض وتداكا القوم اذا ازدحموا
ومنه تداكت عليه الديون و دكات القوم مداكات اذا زاحمتم كما تقدم في دكا يداكو
دلك قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل اي لزوالها وميلها
يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت ومالت عن الاستواء
فاعلم انه اختلف المفسرون في الدلوك فقال قوم دلوك الشمس زوالها وهو قول ابن
عباس وغيره والصلوة المامور بها على هذا هي صلوة الظهر وهو المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله ع ومعنى قوله دلوك الشمس اي عند زوالها وقال قوم دلوكها غروبها وهو
قول النخعي والضحاك والسدي والصلوة المامور بها على هذا هي المغرب وقال في
مجمع البيان والقول الاول هو الاوجه ليكون الاية جامعة للصلوة الخمس فصلاتا دلوك
الشمس الظهر والعصر وصلاتا غسق الليل هما المغرب والعشاء الاخرة وفي اللغة الدلوك
هو الزوال كما في مجمع البحرين وعن الجوهري يقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن الائمة
من ان دلوك الشمس زوالها وعن المبرد دلوك الشمس من لدن زوالها الى غروبها وقيل

دلك

هو الغروب واصله من الدلك فسمي الزوال دلوكا لان الناظر يدلك عينيه لشدة
شعاعها وسمي الغروب دلوكا لان الناظر يدلك عينيه ليثبتها قال ثعلب دلكت
الشمس مالت قال الزجاج يقال دلكت براح وبراح اي مالت للزوال حتى صار الناظر
يحتاج اذا ابصرها ان يكسر الشعاع عن بصره براحته قال الراجز هذا مقام قدمي رباح
للشمس حتى دلكت براح ورباح اسم ساق في الابل ومن روى براح بفتح الباء جعلها اسما
للشمس مبنيا على فعال مثل قطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد براحته قال
الفراء اي مال بالراحة على العين لينظر هل غابت الشمس بعد و الدلوك كرسول كل ما
يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اي غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث
سالته عن الدلك فقال ناكح نفسه للشيء عليه واصل الدلك بالفارسية ماليدن د
دمك في الحديث من حمل مومنا على شسع نعل حمله الله تعالى على ناقة دمكاء حين
يخرج من قبره الدمكاء البكرة السريعة من الابل والدمك اسرع عدوا و الدموك مثله
وكل كل شيء سريع المرود حتى دموك سريعة الطحن ودوامك الدهر دواهيه و
في حديث الجناح راى رسول الله جبرئيل ع وله ستمائة جناح قد ملك ما بين السماء
والارض اي فاسرع **درنك** في حديث ابن عباس صلينا معه على درنوك
وفي حديثه ص لما اسري الى السماء اخذ بيدي جبرئيل ع وادخلني الجنة واجلسني على درنوك
من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال اشهر من فتحها والنون مضمومة ايضا بسط له خمل
ويقال له ضرب من البسط يشبه فروة البعير وجمعه درانك ودرانيك وقيل الدرنوك
كجرنوب والجمع درانيك كاثم

باب الدال مع اللام

دول قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قوله دولة يتداوله
الاغنياء بينهم كما يكون في الجاهلية حيث كانت الروساء يستاثرون بالغنايم ويغلبهم
ودولتهم الدولة بالفتح اسم للشيء الذي يتداوله القوم بينهم يكون لهذا مرة ولهذا
مرة اي كيلا يكون الفيء متداولا بين الروساء منكم يعمل فيه والجمع دولات مثل صحاف
الفيء دولة يتداولونه ودولة الحق في الاخبار من قولهم واهل الدولة والغلبة
ومنه اتخذوا مال الله دولا وعبادة هؤلاء الدول بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة
و هي ما يتداوله بعضهم من بعض اي يتقنا ولونه حول اي خدما جمع خايل وهو الخدم

وداولت الايام

دمك
درمك
درمكة نان سفيد كما في النصاب
درنك
دول

وداولت الايام اي دارت والدولة يتداولها بين الناس اي يديرها وتداولته الايدي
اخذته هذه مرة وهذه مرة وفي حديث علي ع اني لصاحب الكرات ودولة الدول
لعله اشارة الى الرجعة من الانبياء المتقدمين بحسب روحه او اشارة الى الرجعة مع القايم
قوله تلك الايام نداولها بين الناس اي نصرفها من بعضهم الى بعض ودال الله فلانا
من فلان اذا جعل له الكرة عليه وضم الدال في الدولة وفتحها لغتان وقيل الضم في المال و
الفتح في الحرب والدئل شيء يشبه بالعاج ويقال انه قرن الاوعال ومنه قولهم المراة
تلبس اسورة من ذيل او عاج والدؤل بالهمزة دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول قايلهم
جاء بجيش لو قيس معرسه ما كان الا معرس الدئل قال الجوهري قال احمد بن يحيى لا
نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش ان المسمى بهذا الاسم ينسب ابو الاسود الدؤلي
لانهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء واسمه ظالم بن عمرو بن
سليمان ينتهي نسبه الى كنانة وفي الحديث قد ادال الله من فلان هو الادالة الغلبة النصرة و
الغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم كما تقدم في ادل ويقال كانت الدولة لنا
والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخا وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال
الارض منا اي يجعل الكرة وعن كلام الحق لا اله الا انا مديل المظلومين اي يجعل لهم الدولة
والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك اي تداولا بعد تداول و دوالة كثمالة من
اسماء الثعلب سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيه والدولة الظالمة دولة الشيطان
وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العبادة
سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن
ومنه قوله ع ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة **دبل** في الحديث
ان الله لا اله الا هو ليدفع بالصدقة الداء الدبيلة والجهينة سنين والطاعون و داء
في الجوف وجراح ودمل يقتل صاحبه غالبا ومنه الحديث لا تذر وعن احدكم ما تخلل به
فانه يكون منه الدبيلة والدبيل الحمار الصغير **دعبل** الدعبل كزبرج اسم شاعر
من خزاعة مشهورة في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان واليه ينسب كتاب
طبقات الرجال وعن القاموس دعبل دجل شاعر رافضي بكسر الباء الموحدة **دجل**
في الحديث ان ابا بكر خطب فاطمة بنت المنذر فقال وعدتها لعلي ولست بدجال اي خداع
ولا ملبس عليك امرك وفي حديث اخر لم يصل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال

والدالان من نشط في مشيه
دبل
دعبل
دجل

لا يبقى سهلا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه لبث وعن النووي بعد خروج
الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدي ٢ كما جاءت به الرواية يقال سميت دجالا
لتمويه من الدجل يقال دجل الحق اى غطاه بالباطل و دجل اذا لبس و موه و
الدجلة بالفتح فالسكون اسم نهر البغداد معروف كما يأتي في الانهار يانز

دجل

الدجول بالحاء المهملة اسم موضع كقول بين الدخول فحومل كما يأتي في كتاب الفاء والشيم

دخل

قوله تعالى تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اى دغلا وخيانة ومكرا و
الدخل باعجام الخاء ما دخل في الشيء على فساد وقيل الدخل الخديعة والدغل وانما
قيل الدخل لان داخل القلب على ترك الوفاء والظاهر على الوفاء قال ابو عبيدة كل
امر لم يكن صحيحا فهو دخل وكلما دخل عيب فهو مدخول وفي التفسير الدخل ان يكون
الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الغدر والظاهر على الوفاء قوله تعالى وقل
رب ادخلني مدخل صدق المدخل المخرج وزنا ومعنى مصدر الادخال فالتقدير ادخلني
ادخال صدق وفيه اقوال فقيل ان المعنى ادخلني في جميع ما ارسلتني به ادخال صدق و
اخرجني سالما اخراج صدق اعني على الوحي والرسالة وقيل معناه ادخلني المدينة واخرجني
منها الى مكة للفتح وقيل انه صلى الله عليه وسلم امر بهذا الدعاء اذا دخل في امر او خرج في امر والمراد ادخلني
في كل امر مدخل صدق وقيل ان ادخلني القبر عند الموت مدخل صدق وقيل ان المعنى
ادخلني القبر عند الموت قوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما اى مكانا حسنا طيبا لا ينقصه شيء
مدخل صدق واخرجني فيه عند البعث مخرج صدق ومدخل الصدق ما تحمل عاقبته في
الدنيا والدين وانما اضاف الادخال والاخراج اليه سبحانه وان كان من فعل العبد
لانه سأله اللطف المقرب الى خير الدين والدنيا خرجت منه قوله تعالى فادخلي في عبادي اى في
جسد عبدي وقيل معناه ادخلي في جملة عبادي الصالحين الجنة قوله تعالى ويدخلكم مدخلا
كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قال الشيخ ابو علي رحمه الله قوله تعالى مدخلا
مفتعل من الدخول اى موضع دخول يا وحدت اليه وفي الحديث دخلت العمرة في الحج
اى دخلت في وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنا
دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاحد بها في العمل ايه فسد وهذا تأويل من
يراها واجبة فاما من اوجبها فقال ان معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى

قوله تعالى فادخلي في عبادي اى في اجساد عبادي ... نفس في البدن ...

على القارن

على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي و الدخل بالضم الداخل فالسكون ما
يدخل على الانسان من عقاره ونجاساته وبالتحريك العيب والفسق والفساد وفي
حديث تغسيل الرجل امرأته اذا يدخل في ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اى يعاب عليهم من
الدخل بالتحريك العيب والضمير في عليهم يعود الى اقارب المرأة الذين يغسلونها وقد
قرئ بالبناء للفاعل اى يحصل لهم منه فساد ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه
الى شيء فغلط من حيث لا يشعرون وفي الحديث كيف ادى سلامه مدخولا يعني ... له
وفيه اذا بلغ بنو العاص ثلثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والفسق والفساد
وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم يخرجها السنة وداخل الرجل باطن امره وكذلك
الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث دلسته امرأة امرها وهو لا يعلم دخلة
امرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ودخيل الرجل الذي يداخل في اموره ويختص به و
الدخول في الشيء النفوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهري والصحيح فيه انك تريد دخلت الى
البيت فحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشيء دخل قليلا قليلا وقد تداخلني
منه شيء والدوخلة تشبه دلاله وتخفف هذا المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب ونحوه

دغل

يقال دغل المسريرة خبثها ومكرها وخبثها والدغل باعجام العين والتحريك
الخداع كما قيل

دفل

الدفلى بالكسر واسكان الفاء نبت مر فارسيه خرزهرة كما في

دقل

الدقل بتسكين القاف وفتح الدال اردى التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه
ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد جاء في الحديث يقال ادقل النخل اذا صار كذلك

دلل

في الحديث ان المدلة ليس عتقه بعتق وفي اخرى ان المدلة ليس له عتق المدلة
بفتح اللام المشددة وفي اخرها هاء الساهي القلب الذاهب العقل من عشق ونحوه ومن لا ينتظر
ما فعل وفعل به ووجد هذا الخبر بعينه في الطلاق بلفظ المولة بالواو ومعناهما متقاربان
وفي الدعاء مد لا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من الدلال بالفتح والتخفيف قال
في المصباح دلت المرأة دلا ودلالا من باب ضرب وتعب وتدللت تدللا والاسم الدلال
هاذا تغنج وهو جرأتها في تكسر وتغنج كانها مخالفة وليس بها خلاف ويقال بالفارسية كرشمه وناز
ويقال تدلل على غيره لم يخف منه بل يعد نفسها عزيزا عنده وما روي ان المدل لا يصعد
من عمله شيء ومن العابد المدل بعبادته فكذا فهو من ادل عليه اذا اتكل عليه ظانا

بانه هو الذي يحبه لامن ادل عليه اى انبسط كتدلل ومنه الحديث يمشي على الصراط
مدلا اى منبسطا عليه خوف والدلال ايضا احد الحوائط السبعة لفاطمة ٢ و
الدلال بالتشديد هو الذي يبيع ويشتري من قبل البائع والمشتري اجير لهما والدل
بالفتح والتشديد الجمال والحسن واما الدليل على فعيل فهو ما يستدل به وفي الحديث
ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان خلق العقل فيهم ودلهم على
ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة والدليل الدال والهادي واصل الدليل ما يستدل به
والجمع الادلة والمصدر الدلالة بالكسر فهي الحجة والبرهان والبيان بمعنى واحد وفرق
على بن عيسى بين الدلالة والبرهان بان قال الدلالة قد تنبئ عن معنى فقط والبرهان
ليس كذلك لانه بيان عن معنى اخر وقد توقع في هذا الفرق وقيل انه محض الدعوى
وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا الدلدل بضمتين عظم القنافذ و به
سميت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم التي اهديت اليه وانما شبهت بالقنفذ لانها اكثر ما يظهر بالليل
ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ
كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب وهو كثير في بلاد الشام والعراق و
بلاد العرب وتدلدل الشيء اذا تحرك متدليا ويقال دل اى غلب ومنه الدعاء
يا دل به او ليا ئك ونحوه وادلوا بها الادلاء بالشيء احضاره واما الادلة الشرعية
عند الاصوليين فهي اربعة الكتاب والسنة والاجماع و دليل العقل واما دليل الخطاب
فهو عندهم مرجعه الى دلالة المفهوم كما يأتي في المفاهيم فالمدلول والمفهوم و المعنى نظائر
كقول المنطقي المفهوم ان امتنع فرض صدقه على كثيرين فجزئي والا فكلي امتنعت افراده
كشريك البارئ او امكنت اى لم يمتنع افراده في الخارج فيشمل الواجب و الممكن الخاص
كليهما ولم يوجد كالعنقاء مع امكان الغير كالشمس او امتنع كمفهوم واجب الوجود مع
التناهي كالكواكب السبعة السيارة او عدمه كمعلومات الباري عز اسمه وكالنفس الناطقة
على مذهب الحكماء واما الدوال الاربع فهي الخطوط والعقود والنصب والاشارات
واما قوله تعالى فدليهما بغرور فاصله من تدلية الدلو فيكون معنى لا بغرور كما قدمنا
في دلاء ولما القول في الدلالة فهي كون الشيء بحيث يلزم من
العلم به العلم بشيء الاخر الاول هو الدال والثاني هو المدلول فالدال ان كان لفظا
فالدلالة لفظية والا فغير لفظية وكل منهما ان كان بحسب وضع الواضع وتعيين

الدلالة تقال الدلالة ... الراس ... في الشيء ... الادلة الشرعية ...

القول في الدلالة عند المنطقيين

الاول

الاول باثنين الثاني فوضعية كدلالة لفظ زيد على ذاته ودلالة الدوال الاربع
على مدلولاتها وان كان لسبب اقتضاء الطبع كحدوث الدال عند عروض المدلول
فطبيعية كدلالة اح اح على وجع الصدر وان كان بسبب غير الوضع والطبع فعقلية
كدلالة لفظ دير المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ كما عرفها بعض الاجلة
واعلم ان اقسام الدلالة ستة والمقصود بالبحث في عرف المنطقيين هي الدلالة
اللفظية الوضعية اذ عليها مدار الافادة والاستفادة فهي تنقسم الى المطابقة
وتضمن والتزام حيث قالوا الدلالة على حكم الاستقراء ثلثة الاول الدلالة الوضعية
وهي تكون في الالفاظ كدلالة زيد على نفسه وذاته او في غير الالفاظ كدلالة
الخطوط والعقود والنصب والاشارات من معاني المفهوم منها والثاني الدلالة
العقلية وهي ايضا تكون في الالفاظ كدلالة لفظ دير المسموع من وراء الجدار على
وجود لافظ وفي غير الالفاظ كدلالة المصنوع على وجود الصانع الثالث الدلالة
الطبيعية وهي في الالفاظ مثل اح اح على وجع الصدر وفي غيرها كالحمرة على الخجل والصفرة
على الوجل فالمعتبر من الدلالات هي الدلالة اللفظية الوضعية لان الافادة والاستفادة
في المعاني المعتاد ذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان هذه الدلالة منحصرة في المطابقة والتضمن
والالتزام فالاول دلالة اللفظ على تمام معنى الموضوع له كدلالة لفظ الانسان على
معنى الحيوان الناطق والثاني دلالة اللفظ على جزء معنى الموضوع له كدلالة لفظ الانسان
على معنى الحيوان خاصة والثالث دلالة اللفظ على خارج معنى الموضوع له كدلالة لفظ
الانسان على معنى قابل العلم وصنعة الكتابة ودلالة الالتزام مهجورة في كثير من الموارد
وان لم يكن من قبيل المفاهيم كما يأتي تحقيقها في لزم انشاء الله تعالى والمدلول عند العلماء
هو الموضوع وقيل المقصود من المدلول هو الحكم او الوصف

دمل

الدمل
بضم الدال وفتح الميم المشددة من الجراح المعروف هو الورم الذي تكون في جوفه
غسان اذا انضج فانفجر خلص صاحبه من وجعه والجمع دماميل

دنل

دانيال النبي بكسر النون
كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام ربته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر
وبخت نصر وكان على قصة اسدان وبينهما رجل بلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ
في تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القته امه في غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله

انواع ... اقسام الدلالة ...

الفصل في اقسام الدلالة اللفظية وغيرها ... تضمن ... والتزام ...

الفصل في المدلول

دمل

دنل

له اسل بحفظه ولبقة توضعه وعما بحسانه فلما كبر صوّر في خاتمه حتى لا ينسى نعم الله
كذا في المغرب

باب الدال مع الميم

دام

من صفاته تعم ديمومي اى ازلى في الماضى والمستقبل ومنه كان في ديمومة
مسيطر يقال دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما وديمومة
اى ثبت ودام المطر تتابع نزوله والديم الامطار كقوله قف بالديار التى
لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم اى الرياح والامطار فقوله لم يعفها
اى لم يبلها تطاول الزمان وتقادم العهد ومنه الدعاء اللهم فارسل علينا ديمة
مدرارا الديمة بالكسر مطر يدوم في السكون والجمع ديم وديمومة اى دايم البعد
ودواما هو البحر وفي الحديث واحدها سيف البحر وحل منها دومة الجندل
بضم الدال اسم حصن واهل الحديث يفتحون الدال والدوام بالفتح الثبوت وشمول
الازمنة والفرق بين الخلود والدوام ان الدوام هو الموجود في الازل ولا يزال فاذا
قيل دام المطر فهو على المبالغة وحقيقته لم يزل من وقت كذا الى وقت كذا والخلود
هو اللزوم ابدا والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دوم عليه والدايم
من اسمائه تعالى وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الدايم اى الراكد الساكن من دام اذا
طال زمانه ومنه حديث الحميراء اليهود عليكم السام الدام اى الموت الدايم
حذفت الياء للازدواج مع السام واستديم الله عزك ما يتعدى الى مفعولين و
المعنى اساله ان يديم كلام عزك وما دام من افعال الناقصة وهى للتوقيت وما
فيها مصدرية وما زال قبله كلام نحو اجلس ما دام زيد جالسا ويجوز تقديم خبر
افعال الناقصة كلها على اسمائها الا ما دام فيمتنع فيها لان ما فيه مصدرية اى
يجعل ما بعده مصدرا ومعمول المصدر لا يتقدم عليه وما دام معناه الدوام
لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا كما تقول اجلس
لا اجلس ما دمت قائما اى دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج دومة
واحدة الدوم وهى ضخام الشجر وقيل شجرة المقل والنبق ومنه حديث وصفه ص
في دومة محتدة اى اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن ما بين المدينة
والشام بقرب من تبوك وهى اقرب الى الشام وهى الفصل بين الشام والعراق

وهى احد

وهى احد حدود فدك ويقال انها تسمى بالجوف وعن الجوهرى واصحاب اللغة
يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها كما تقدم وفي الحديث كان عمل رسول الله
ديمة اى دايما غير منقطع والديم تفعيل من الدوام وعن الصراح تديم هميشه بودن

دوم

درم

في الحديث فان درم كعبها عظم كعبها اى فرجا الدرم محركة هو
في الكعب ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم يقال امراة درماء اذا كانت كثيرة
لحم القدم والكعب وقد درم بالكسر والادرم هو الذى لا حجم لعظامه والكعب
الادرم باسكان الدال الذى ليس له نتو واسواءة هى دليل السمن ونتوه دليل
الضعف ودرم درما من باب ضرب مشى مشيا متقاربا الخطا فهو دادم
وبه سمى دارم ابو قبيلة من تميم هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة من تميم والنسبة دارمى وهو نسبة لبعض اصحابنا ودرمها على وزن سرها

دسم

هو الاهرب الدسم باسكان السين المهملة الدهونة وشد الجرح والمطر
الخفيف وغبوبة البرغ الزمى واغلاق الباب يقال دسم الطعام من باب تعب
وتدسم الشيء جعل الدسم عليه اى الدهن عليه والدسام ما يشد به الجرح والفرج

دعم

في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان
العقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم واذا كان ما مده من النور كان عالما
حافظا ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر ثم العين المهملة عماد البيت الذى يقوم عليه مستعين
لغير ذلك كما هنا والجمع دعايم ومنه في وصف اهل البيت ع اشهد انكم من دعايم الدين
ومنه الحديث ايضا دعايم الاسلام خمس ومنه الصلوة والزكوة والحج والولاية و
الدعاء اسالك باسمك الذى دعمت به السموات فاستقلت اى استندت به السموات
من الدعامة وهى ما يستند به الحايط اذا مال يمنعه السقوط ودعمت الحايط من باب

دغم

نفع ومنه قيل للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم في الحديث
انه ضحى بكبش ادغم الادغم باعجام العين على وزن الادهم هو ما يكون فيه ادنى سواد
في ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذى لون وجهه وما يلى جحافله يضرب الى
السواد مخالفا للون جسده والاسم الدغام والادغام بالكسر ادخال الشيء بالشيء ومنه
ادغام الحروف ادخل بعضها في بعض

دقم

يقال دقم فاه بالقاف اى كسر اسنانه فاه

دلم

الجوهرى

في حديث ذكر الخزر والديلم والترك والجمع من شرك العجم والديلم
صنف من الناس والجمع ديالمة وديلمان من توابع جيلان وديلم مثل ذلك ومعناه ويجئ بالعجمى
ديلم الداهية كما في الكنز وقيل الديلم الداهية وابو دلامة كنية
رجل واسمه زند بن الجون وزند بالنون لا بالياء وهو اسود كان ابن عبد الجهم
اسد فاعتق ادرك اخر ايام بنى امية ولم يكن فيها ثم انقطع الى السفاح والمنصور
والمهدى وكانوا يقدمونه ويستطرفون نوادره

دمم

قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم
اى دمر عليهم ربهم وقيل اطبق عليهم بالعذاب واهلكهم ومنه الحديث القدسى يا بن ادم
اتق الله قبل يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم الدمدمة ويوم الزلزلة والدمدمة
الحال المستكرهة وهى مضاعفة ما فيه المشقة وقيل الدمدمة هلاك دمدم اى
عذب عذابا تاما ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانه رضوا جميعا به وحثوا عليه
وكانوا قد اصروا تلك الاية واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال
والدميم كالوسيم المنظر يقال دم الرجل بالتشديد دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو
دميم ودمام مثل كريم وكرام والذم بالتخفيف واحد الدماء كما قدمنا في بابها

دهم

قوله تعالى مدهامتان اى سوداوان من شدة الخضرة والرى يقال ادهام الشيء
ادهيماما اى اسود اى من خضرتها قد اسودتا من الرى وكل نبت اخضر فتمام خضرته
ان يضرب الى السواد دتيا وهو على اتم ما يكون فهو مدهم ومنه الدهماء وتضعيف الدهيما
الداهية سميت بذلك لسوادها وظلامها والدهمة السواد وادهام الزرع اذا علاه
السواد دتيا والدهماء ايضا القدر والدهم كالوهم هو الهجوم والكثرة والدهمة اسم منه
ومنه الادهم وهو الفرس الاسود الذى يميل الى البياض والدهمة ايضا الغلبة وفي
الحديث ويدهام بزرع بالكلام مجحرها قد بدت دهام بتشديد الميم يسود كناية عن اشتداد
خضرتها وفي حديث الغنايم ولا يهاجوا على انه دهم رسول الله ص من عزة دهم
اى غشى وجاءه منهم امر عظيم والدهم ايضا العدد الكثير والجماعة من الناس وفي
الحمد لله على سوابغ النعماء وترادف الالاء المتفضل بارسال الانبياء لارشاد الدهماء
اى جماعة من الناس جمع دهم وهى الظلمة والسواد وقيل الخلق الكثير الذين كانوا
في ظلمة من الجهل فارشدوهم الى الطريق وفي الحديث الادهم الاقرح الادثم الادهم

الفرس الذى

الفرس الذى يشتد سواده والاقرح الذى في وجهه القرحة وهى ما دون الغرة
والادثم بالثاء المثلثة الذى في جحفلته العليا بياض ودهم الامر فجاءهم وبداهيم
اى بغاجئهم ويقال للقيد والحبس الادهم ايضا

درهم

في الحديث سالته
من انفاق الدراهم المحمول عليها فقال اذا كان الغالب عليها الفضة فلا باس بانفاقها
المحمول عليها هى المزيوفة المغشوشة حمل عليها من غيرها والمراد بالانفاق الرواج ومن
قولهم دراهم مدهمة اى مجعولة كقوله تعالى القناطير المقنطرة اى المحصلة وقوله
حجرا محجورا وانما ياتى بالمفعول تاكيدا الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسرها لغة وقيل
الدراهم فارسى معرب وقد يقال درهام وقد تقدم في بيان الدرهم البغلى وقال
في الحدايق الرطل العراقى بالمثاقيل الشرعية عبارة عن احد وتسعين مثقالا شرعيا لان كل
عشرة دراهم تعدل سبعة مثاقيل شرعية كما ذكره غير واحد من اصحابنا الى ان قال فكل الدرهم
مثاقيل شرعية ثلثة مثاقيل صيرفية انتهى وعن المصباح الدرهم الاسلامى اسم للمضروب
من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسة قال في الحدايق الدرهم
الشرعى ثمان واربعون شعيرة في الوزن انها كانت في زمن النبى ص وكان وزنه ثمانية
دوانيق ولعله اشارة بهذا الحديث في المهر قوله ع وكان ذلك خمسمائة درهم قلت بوزننا
هذا قال نعم وفي حديث ابى يحيى قال ع وكانت الدراهم وزن ستة يومئذ يعنى ستة
دوانيق والدانق وزن ثمان حبات من اوساط الشعير قال الطريحى وكانت الدراهم
في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهى الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق
وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل
وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق انتهى وقال في الوافى وقد كانت في
زمن رسول الله ص تحسب بالوقية وكانت الوقية اربعين درهما والدرهم ستة دوانيق
ثم صار الدرهم خمسة دوانيق وكانت الزكوة وزن ستة كما يستفاد من هذا الخبر فقال ما
تقول يا ابا عبد الله فقال ان رسول الله ص جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت
ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة اخذت هذا الحديث ولعله صار
في زمن المنصور اقل من خمسة دوانيق وصارت الزكوة وزن سبعة وان قيل كما غيرت
الدراهم في الزكوة غيرت ايضا في النصب قلنا انما كان العدد في الزكوة واما النصب فكانوا
ينقونها من غير عدد انتهى ويقال شيخ مدرهم اى مسن

دلهم

يقال ليلة مدلهمة
واما الدراهم الاخر الاحمدية فهى الدراهم المضروبة عليها قل هو الله احد كما هى سورة الاخلاص

دان
دون
دين

بضم الميم وفتح اللام اى مُظلم وف المدلهم الظلمة والملد لهما تسجح مدلهم ودلهم اسم رجل كما قيل

باب الدال مع النون دان

قوله تعـ هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وهو دين الاسلام وما يعتقد به الخلق وفى هذا دلالة على صحة نبوة نبينا محمد صـ لانه سبحانه قد اظهر دينه على جميع الاديان بالاستعلاء والقهر واعلى الشان كما وعده فى ذلك فى حال الضعف وقلة الاعوان والمراد بالدين جنس الاديان فلذلك ادخل الالف واللام وعن امير المؤمنين عـ يقول هو الذى ارسل عبده بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اظهر ذلك بعد قالوا نعم قال كلا فوالذى نفسى بيده حتى لا يبقى فى قرية الا ينادى فيها بشهادة ان لا اله الا الله بكرة وعشيا قال بعض الاعلام الدين حرفان احدهما اللسان والثانى القلب فمن اعترف بلسانه ولم يساعده قلبه فهو على حرف كقوله تعـ ومن الناس من يعبد الله على حرف ومنه قوله تعـ ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه لان الشريعة يجب ان يجرى فيها على عادة مستمرة قال المفسرة الدين فى هذه الاية الطاعة ومنه قوله تعـ ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب بنيه الاثنى عشر وهم الاسباط يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اى ووصى يعقوب بنيه الاثنى عشر وهم الاسباط يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فقال لهم جميعا يا بنى ان الله اختار لكم الدين الاسلام فلا تموتن وانتم مسلمون اى لا تتركوا الاسلام فيصادفكم على تركه الموت او لا تتعرضوا للموت على ترك الاسلام بفعل الكفر وقيل معناه الزموا الاسلام فاذا ادركم الموت صادفكم مسلمين قوله ويكون الدين لله والدين ههنا الاذعان بالطاعة قوله ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين اى يوم الجزاء وقيل الدين الحساب وهو المروى عن ابى جعفر عـ وقيل الدين القهر والاستعلاء لان اصل الدين العادة وقال المحدث الدين فى الاثر المنقدم الطاعة واصله الجزاء وسميت الطاعة دينا لانها للجزاء ومنه الدين بفتح الدال لانه كالجزاء فى وجوب القضاء قوله لكم دينكم ولى دين اى لكم جزاء دينكم ولى جزاء دينى فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل معناه لكم كفركم بالله ولى دين التوحيد والاخلاص وهذا وان كان ظاهره اباحة فانه وعيد وتهديد ومبالغة فى النهى والزجر كقوله اعملوا ما شئتم وقيل معناه ان الدين الجزاء ومعناه

لكم

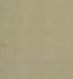
لكم جزاؤكم ولى جزائى وعن ابى عبد الله عـ انه قال اذا قرات قل يا ايها الكافرون فقل يا ايها الكافرون واذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل اعبد الله وحده واذا قلت لكم دينكم ولى دين فقل ربى الله ودينى الاسلام قال الشيخ ابو على قرى نافع وابن كثير وحفص عن عاصم لى بفتح الياء والباقون بسكونها والقراتان سائغتان قوله تعـ الا لله الدين الخالص اى التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم اى جزاءهم الواجب قوله ان الدين لواقع اى الجزاء قوله ذلك دين القيم اى الحساب المستقيم قوله تاخذكم بهما رافة فى دين الله اى حكمه الذى حكم به على الزانى قوله لا اكراه فى الدين فيه اقوال احدها انه فى اهل الكتاب خاصة الذين يوخذ منهم الجزية وثانيها انه فى جميع الكفار ثم نسخ وثالثها ان المراد لا تقولوا لمن دخل فى الدين بعد الحرب انه دخل كرها لانه اذا رضى بعد الحرب صح اسلامه فليس بكره ورابعها انها نزلت فى قوم خاص من الانصار وخامسها ان المراد ليس فى الدين اكراه من الله سبحانه ولكن العبد مختر فيه لان ما هو دين فى الحقيقة هو افعال القلوب اذا فعل لوجه وجوبه فاما ما يكره عليه من اظهار الشهادتين فليس بدين على الحقيقة كما ان من اكره على كلمة الكفر لم يكن كافرا والمراد بالدين المعروف هو الاسلام وفى حديث الوصية وان كان دين يدان به ان المفتوحة هذه هى المخففة من المثقلة والضمير محذوف فيه وعهد انه كان ذلك دين يدان به ويدين بطاعتك اى يعتقدها وقال الطريحى الدين هو وضع الهى لاولى الالباب يتناول الاصول والفروع قال الله تعـ ان الدين عند الله هو الاسلام وفى الخطبة قوله الحمد لله العالم بما هو كاين من قبل ان يدين له من خلقه داين قوله يدين ينقاد قوله وله الدين واصبا اى وله الطاعة دائمة واجبة قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فهلا ترجعونها اى فهلا ترجعون نفس من يعز عليكم اذا بلغت الحلقوم وتردونها الى موضعها ان كنتم غير مجزيين بثواب وعقاب وغير محاسبين وقيل غير مدينين معناه غير مملوكين وغير مبعوثين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير فى ترجعونها للنفس وهى الروح والدين الجزاء والدين العمل الذى يستحق به الجزاء او محاسبون وفى حديث الحق تعـ انى انا الله الملك الديان اى المجزى والديان بالفتح والتشديد من اسمائه تعـ وهو القهار وقيل الحاكم والقاضى وهو فعال من دان الناس اذا قهرهم فاطاعوا من دنتهم فدانوا اى قهرتهم ومنه فى وصفه صـ يا سيد الناس

وديان العرب ومنه الحديث كان على عـ ديان هذه الامة ومنه حديث على عـ بخطاب مع اليهودى فشددتك بالسبب الديان وهو من هذا الباب وفى حديث مات واوصى للديانة كان المراد من يقتدى به من دينه وفى بعض النسخ للديانة جمع دين بعين فى دينهم والديانة والملة والنحلة نظاير وقد جاء الديان من يقصد دينه والديان الحاكم ومنه قول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت ديانى فتخزونى اى حاكمى

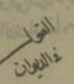


كن فى الحديث القدسى يابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى بفعلك اى كما تجزى تجزى بحسب عملك وسمى الاول جزاء للازدواج كما فى قوله تعـ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وان كان فى الاثر عكس ما فى الحديث وهذا المثال من كلام الحق والاصل فيه ان امراة كانت على عهد داود عـ ياتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله عز وجل فى قلبها فقالت لا تاتينى مرة الا وعند اهلك من ياتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عندها رجلا فاتى به داود عـ فقال يا نبى الله اتى الى ما لم يوت الى احد فقال وما ذاك فقال هذا الرجل عند اهلى فاوحى الله تعـ الى داود عـ قل له كما تدين تدان

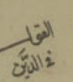
ما علمت



وفى الحديث العلم دين يدان الله به اى طاعة يطاع الله بها ودان فلان الاسلام دينا بالكسر يقتدى به ويتدين به كذلك ومنه دينكم فيما بينكم وبين اهل الباطل اذا جالستموهم والذين تقبل من دون يبقدن تدينا اى تستطيل تكبيا ومنه الديوان بكسر الدال وفتحها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية ويستعاب لصحايف الاعمال ومنه اذا ماتت المراة فى النفاس لم ينشرها ديوان يوم القيمة والجمع الدواوين ومنه الدواوين ثلثة اى صحايف الاعمال ويقال ان اول من دون الدواوين فى العرب عمر بن الخطاب اى اول من رتب الجرايد للعمال وغيرهم اى الدفاتر والاصل فى الديوان دوان فابدل من احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين وفى الحديث الكيس لمن دان نفسه وعمل لما بعد الموت اى ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفى حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اى اجعلها من الودايع فان للسفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب الاهمال لبعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق والمراد بالامانة اهله وماله ومن يخلفه وقد تقدم البيان فى الدنيا ودونك ودون فى باب دنا



كن فى الحديث عن معاذ بن جبل احتبست عن رسول الله صـ يوما لم اصل معه الجمعة فقال يا معاذ ما منعك من



صلوة الجمعة

من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله كان ليوحنا اليهودى على اوقية من تبر وكان على بابى يرصدنى فاشفقت ان يحبسنى من دونك قال اتحب يا معاذ ان يقضى دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء الى قوله بغير حساب يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء اقض عنى دينى فان كان عليك ملاء الارض ذهبا لاداه عنك وفيه اتى رجل النبى صـ فقال يا نبى الله الغالب على الدين ووسوسة الصدر فقال له النبى صـ قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا قال فصبر الرجل ما شاء الله ثم مر على النبى صـ فهتف به فقال ما صنعت فقال ادمنت ما قلت لى يا رسول الله فقضى الله دينى واذهب وسوسة صدرى وفى الدعاء اللهم اقض عنا الدين اى حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع قال الله تعـ اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل اى اذا تعاملتم وداين بعضكم بعضا بدين قيل فيه قولان احدهما انه على وجه التاكيد وتمكين المعنى فى النفس كقوله ولا طاير يطير بجناحيه والاخر انه انما قال بدين لان تداينتم قد تكون بمعنى تجازيتم من الدين الذى هو الجزاء وقد يكون بمعنى تعاملتم بالدين الذى هو ذلك فقيده بالدين لتخلص اللفظ من الاشتراك وقيل تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسيئة او الاجارة او كل معاملة واخذ العوضين فيها موجلا الى اجل مسمى فاكتبوه وبعضهم من الاثبات الدين لغة هو القرض وثمن المبيع والصداق والغصب ونحو ذلك ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره فى الذمة وعن القاموس القرض ما لا اجل فيه بخلاف الدين فانه الذى فيه الاجل ويقال داينت الرجل اذا عاملته بدين اخذت منه او اعطيت وتداين القوم والرجلان بمعناه ويقال دنت وادنت اذا اقرضت ورجل مديان اذا كان من عادته ان ياخذ بالدين ويستقرض ولعله من صيغ المبالغة كمكثار واستدان بمعنى استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين كما يلقى فى باب المصرع ذلك انشتم والمدين كجين هو المديون المقروض ومنه الدعاء اللهم اقض دين كل مدين ومنه الحديث وانا رجل مدين اى محوج اى مقروض محتاج دان يلاى دينا استقرض فصار عليه دين والمداينة مفاعلة من الدين والمدين محركة اسم مدينة فى طريق القدس كانها بلد الشعيب عـ وفيه مفعل او انما كانت الميم زائدة لفعيل فى كلام

ومنه في قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون الاية ومدين
مدين بن ابراهيم ع تزوج بنت لوط فولد له حتى كثر اولادها و المدينة البلد ومدين شعيب
الرسول ص معروف كما يأتي في مدن قوله ع و المساكين هم اهل الديانات اى المذللات
فان الدين الذل ومنه الحديث الدين ربقة الله عز وجل في الارض فاذا اراد الله عز وجل
ان يذل عبدا وضعه في عنقه الربقة عروة من حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها اذا
عرفت ذلك فاعلم ان هنا مسائل من الاجلة من ائمتنا عليهم السلام الاولى قال
رسول الله ص لا يباع الدين بالدين وفي رواية اخرى كان لرجل على رجل دراهم فعرض عليه
الرجل ان يبيعه بها طعاما الى اجل فقال لا بأس بذلك ثم عاد السائل فسأله عن ذلك
قال لا تفعله قال الشارح الظاهر من سياق الحديث انه ع افتى اولا بالحق ثم لما اطلع على ما على الحاضرين
اتقى فقال لا تفعله الثانية سألته عن رجل مات وعليه دين قال ان كان اتى
على يديه من غير فساد لم يؤاخذه الله عز وجل اذا علم بنيته الا من كان لا يريد ان يؤدي عن
امانته فهو بمنزلة السارق وكذا الزكوة ايضا وكذلك من استحل ان يذهب بمهور
قوله اتى على يديه على البناء للمفعول اي هلك ونفد الثالثة سألته عن رجل مات
وعليه دين بقدر كفنه قال يكفن بما ترك الا ان يتجر عليه انسان فيكفنه ويقضي بما ترك
دينه قوله يتجر عليه افتعال من التجارة لانه يشتري بعمله الثواب وقال ابن الاثير وقد
يروى يأتجر من الاجر وقيل قد يجعل بالنون والذي يجيء من الانجار يتعين بجهة ويتم
فعله الرابعة في الحديث عن رجل عليه دين قد فدحه وهو يخالط الناس وهو يؤتمن
يسعه شراء الفضول من الطعام والشراب فهل يحل له ام لا ويحل له ان يتطلع من الطعام
ام لا يحل له الا اقل ما يمسك به نفسه ويبلغه قال لا بأس بما اكل الخامسة قلت
ان لي على رجل دينا وقد اراد ان يبيع داره فيقضيني قال له اعيذك بالله ان تخرجه من ظل راسه
ثلث مرات هذا الحديث في باب قضاء الدين السادسة سألته عن رجل يكون له الدين
فيوجد متاع رجل عنده بعينه قال لا يحاصه الغرماء الحديث لا يحاصه من المحاصة السابعة
قال ع اربعة لا يستجاب لهم دعوة احدهم رجل كان له مال فادانه بغير بينة فيقول الله
عز وجل الم امرك بالشهادة الثامنة في الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اي غير حال
حاضر في المجلس دجن في الحديث ليس في شيء من الحيوان ذكوة غير هذه الاصناف
التي سميناها وكل شيء كان من هذه الاصناف الدواجن والعوامل فليس فيها شيء الدواجن بكسر
الجيم هي الالفات في البيوت والالف بيوتا هي القباب والابنية من الادم والانطاع و
وعن الحمام

دجن

ومن الحمام التي تستفرخ في البيوت والالف بيوتا هي القباب والابنية فقط دون سائر
الحمام واليمام والدجاج بمعنى على تفسير الكسائي حيث قال الحمام هو البري واليمام هو الذي
يألف البيوت وقال الطريحي الدواجن وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي تعلفها الناس
في منازلهم وكذلك الناقة والحمام التي البيوت والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن
في بيته اذا الفه والزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم
المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا
اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة بضم الدال كنية سماك بن خرشة الانصاري نقلا عن
الجوهري في الجمع دخن قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان هو بالتخفيف البخار المنفصل
من الحطب حين اتقاد النار يقال له دود وقد اختلف فيه فقيل انه دخان يأتي
من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض
كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعين يوما روى ذلك على ما نقل عن علي
وابن عباس والحسن ويقال انه الجدب والسنون التي هي فيها الجدب على مضر فكان الجائع
يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع ويقال للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع
الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصف العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقال في
بيننا امر ارتفع له دخان قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد
بخار الماء وذهب اليه بعض الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين
من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك
الجواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتأخر وجود العناصر عندهم عن وجود السموات لا يحوجهم
احتياجا الى تأويلها توفيقا بينها وبين ارائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول
من التورية ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم
ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض
ثم ارساها بالجبال قاله الطريحي ودخنت النار تدخن من باب ضرب وقتل دخونا ارتفع
دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا فافسدتها حتى يهيج لذلك
دخان واما الدخان من الغليان في الصائم فقد يأتي الاشارة اليه في القرآن تم وفي الحديث
من الحرث ما يزكى منه فقال البر والشعير والذرة والدخن والارز والسلت والعدس و
السمسم كل هذا يزكى واشباهه الدخن الجاورس وهو حب معروف والجنة دخنة و

دخن

و الدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة في سواد والدخ بالضم ايضا
الدخان كما في النصاب درن في الحديث استأصل شعرك يقل درنه ودوابه
ووسخه وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك وفي رواية اخرى وتستريح بدنك قيل عطف الوسخ
على الدرن اما التفسير واما من قبيل عطف الخاص على العام او بالعكس او المراد احدهما الى هو
كما قيل فعلى هذا فالدرن محركة والوسخ بمعنى كما في المجمع وقد درن الثوب درنا بالكسر فهو درن
مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى ودارين اسم قرية بالبحرين ينسب اليها المسك والنسبة
داري كما تقدم في دار دربن الدربن باسكان الراء المهملة ثم الباء الموحدة
هي البقرة التي يحمل عليها الاحمال دفن في الحديث قم عن الشمس فانها مظهرة للداء الدفين
اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته
تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفن الميت بالتراب ودفنت الحديث
كتمته وسترته والمدفان السقاء البالي وفي الدعاء ان راى حسنة دفنها اي غطاها
وسترها وقولهم ادفنوا كلامه تحت اقدامكم اي اخفوه ولا تظهروه دكن
في الحديث حتى دكنت ثيابها اي اسودت وقيل اغبرت والكاف فيه مكسورة وفي
قتل الحسين ع وعليه جبة دكناء الدكنة لون يضرب الى السواد يقال دكن الثوب دكنا
من باب تعب مال الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكن محركة
بلاد معروف ينسب اليها الثياب الدكنية والدكان واحد الدكاكين والدكان الدكة
ايضا اصله من دك يدك كما تقدم في دكك دمن في الحديث لا تدمنوا اكل السمك فانه
ينهك الجسد اي لا تداوموا والنهك بالنون الهزال وفي اخر مدمن الخمر كعابد الوثن
الادمان الادامة وفسرها بما اذا وجدها شربها وفي اخر مدمن الخمر يلقى الله تعالى يوم يلقاه
كافر ومعنى يلقى الله يوم يلقاه كعابد وثن قوله ع واما المبنة فانه لا يبيعنها اي
لا يبيعها فالمدامنة والمداومة والمداومة نظاير وفي الحديث واياكم وخضراء الدمن
محركة قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء في منبت السوء الدمن بالتحريك
جمع دمنة وهي ما يلبده الابل والغنم بابوالها وابعارها في مرابضها وربما نبت فيها النبات
الحسن النضر كما تقدم البحث في خضر ونقول هنا الدمنة هي المنزل ينزل فيه احياء
العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن
مواشيهم فاذا انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه سوي وبيل للابل حضرها
فشبه النبي ص المرأة الحسناء اذا كانت من اصل ردي ينبت في هذه الدمنة في الضرر والفساد
والنهي

درن

دربن

دفن

دكن

دمن

والنهي للنفي به فالدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر وادمن فلان
على كذا ادمانا اذا داومه ولازمه وكليلة ودمنة اسم كتاب معروف احدهما اسم لابن اوى
والثاني للثعلب دنن في الحديث عن الرجل يكون له كرم قد يلقح فيدفعه الى اكاره
بكذا وكذا دنا من عصير قال لا الدن بالفتح والتشديد هي اناء من الخزف يوضع فيه الما
كالجراد والحب والخابية والدن والمدن بمعنى والجمع دنان وفارسية خم وفي الحديث
سألته عن الدن يكون فيه الخمر هل يصلح ان يكون فيه خل او ماء او كامخ او زيتون قال
اذا غسل فلا بأس والدن بكسر الدال الصوت ومنه قول الشاعر واقبلها الريح في ظلها
و صلى على دنها وارتسم والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا يفهم ما تقول
دهقن في الحديث واتاه دهقان بما في اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال
وان كان اشهر الثلثة ورئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة يصرف ويمنع من الصرف ونونه
اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع كذا كما مر في دهق وقيل زائدة من الدهق الامتلاء
فعلى الاول وزنه فعلال مصروفا وعلى الثاني فعلان غير مصروف قاله الطريحي دهن
في الحديث قلت لابي عبد الله ع انا لطاهر المروة من الناس وقد اكتفى من الدهن
باليسير فامسح به كل يوم فقال ما احب لك ذلك فقال يوم ويوم لا فقال ما احب لك
ذلك قلت يوم ويومين لا فقال الجمعة الى الجمعة يوم ويومين قال الشارح يوم في الموضع
مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي امسح به فيه او يمسح ويومين في الموضعين منصوب
على الظرفية او الكل مجرور بتقدير في والاصوب ان يقال حذف الالف من اخر اليوم
من مسامحة الكتاب في رسم الخط والمراد باخر الحديث ان المحبوب لك ان تدهن
في كل اسبوع مرة او مرتين وعن ابي عبد الله ع قال اذا اخذت الدهن على راحتك
فقل اللهم اني اسئلك الزين والزينة والمحبة واعوذ بك من الشين والشنان والمقت
ثم اجعله على يافوخك ابدا بما بدا الله به الدهن بالفتح الذي يبل الجسد والدهن
بالضم معروف ما يقال بالفارسية روغن الشين ضد الزين والشنان البغض واليافوخ
وسط الراس واراد بما بدا الله به الابتداء الخلق الصوري وفيه الدهن يسفر اللون
اي يصفي ويشرق والدهنة بالضم طائفة من الدهن والدهن هي من اليمن ينسب اليهم

دنن

دهقن

مما دللدهنه و المدهن بالضم لا غير قارورة الدهن و المدهن كمنبر الاناء الذي
فيه الدهن يقال بالفارسية دبة قال الله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون
اى مكذبون وقيل مدهنون ممالئون للكفار على الكفر به وقيل منافقون
على التصديق به اى يقولون آمنا به وتدهنون فيما بينكم وبين المشركين اذا
خلوتم فقلتم انا معكم قيل وهو الذي يلين جانبه ليخفي كفره واصله من الدهن
و المداهن الذي يجري في الباطن على خلاف الظاهر كالدهن في سهولة ذلك عليه
والاسراع فيه يقال ادهن يدهن وداهن يداهن مثل نافق والادهان
المصانعة كالمداهنة ومنه الحديث قال الحق لعيسى عم قل لمن تمرد علي بالعصيان
وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي والادهان النفاق وترك المناصحة والتصدق
والمداهنة المساهلة وفي حديث الباقر عم قال اوحى الله عز وجل الى شعيب النبي عم
انى معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم
فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي
ولم يغضبوا لغضبي الادهان النفاق وترك المناصحة قال المدثر ودوا لو تدهن
فيدهنون اى ودوا هؤلاء الكفار ان تلين لهم في دينك فيلينون في دينهم شبه
التليين في الدين بتليين الدهن وقيل ودوا لو تركن الى عبادة الاصنام قوله تعالى
فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وهو جمع الدهن عند انقضاء
الامر فيها هي المدة وقيل كالدهان الذي تصب بعضها على بعض بالوان مختلفة وقيل
الدهان الاديم الاحمر وجمعه ادهنة وقيل هو عكر الزيت يتلون الوانا قوله تعالى
تنبت بالدهن اى تنبت ومعها الدهن لانها تغذى بالدهن وقيل الباء زائدة
والمعنى تنبت الدهن لان ما يعصرون منها دهنا وفي لغة الكشف يرد هان على وزن
البرهان الظاهر

باب الدال مع الهاء ده

في الحديث ده دوان ده كلمتان اعجميتان والمراد عشرة من العدد واثنى عشر
ده هدهت الحجر فتدهده اى دحرجته فتدحرج **دله** الله له ذهاب العقل
من الهوى يقال دله الحب اى حيره وادهشه والدله الباز له ماعنده من ماله

الادهان الجرابات في ظاهر الحال على المقاربة مع الطهارة العداوة وهو مثل النفاق

ده

دله

وكذلك

و كذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه ما الله لبه ها السكت كالتصريح بمعنى التعجب كالله

كتاب الذال

هي من حروف المعجم

باب الذال مع الالف ذا

في الحديث
في رجل كان له على رجل دين وعليه دين فمات الذي عليه فسئل ان يحلله منه
ايهما افضل يحلله منه او لا يحلله قال دعه ذا بذا اى دع ماله عليه لعل الله يتيح
من يقضي دينه فيقضي بما تأخذ عنه دينك او يقتص به في الآخرة هذا حكم ديون
المعسر ولها غير فان حلل فله بكل درهم عشرة وان لم يحلل فواحد كما مر في كتاب الزكوة
قيل ذا لامه محذوفة واما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الاقيس كما في المص ومن
الجوهري ذا اسم يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها
قلت ذه بهاء فان دخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه
بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا وان ثنيت ذا قلت
ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرأ ان هذين لساحران ومن اسقط
الف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان
خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك واللام زائدة والكاف للخطاب
وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ما تقول
تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول في التثنية جاءني ذانك الرجلان وربما
قالوا ذانك بالتشديد تأكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا
يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال
قال الله تعالى ذواتا افنان ثم قال واما ذو التي في لغة طي بمعنى الذي فحقها ان
توصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا واحدها بمنزلة الذي ويستشهد
بقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انتهى قاله الطريحي ومنه الحديث وانت
وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم ها الله ذا ولا
ها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لا ها الله ذا والها الله ذا بغير الف قبل الذال معناه

في كلامهم لا والله ذا واى والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله
يكون ذا او من الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي قال الدليل
عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده كما يأتي
مزيد البحث في هذا انشاء الله تعالى قوله تعالى اشهدوا ذوي عدل منكم ومثله ذوي
العود والبقل ومثله ذواتا افنان ذوا تثنية ذو والذي بمعنى صاحب من باب رمى
ذوى يذوي ذويا فهو ذاو وفي حديث صفة المهدي عم قرشي يمان ليس
من ذي ولا ذا اى ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو
يزن قوله قرشي النسب يمان اى يماني المنشأ ومن قولهم دع ذا ك الى ذلك
اى استبدل به قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه المراد بالكتاب القرآن ومن
الاخفش ذلك بمعنى هذا لان الكتاب كان حاضرا والشيء بخفاف بن ندبة اقول له
والرمح يأطر متنه تأمل خفافا انني انا ذلكا اى انا هذا وقيل هذا البيت يمكن
اجراؤه على ظاهره اى انني انا ذلك الرجل الذي سمعت بشجاعته وانما تقول هذا للقريب
بالاخبار عنه وتقول ذلك لكونه ماضيا وقيل ان الله تعالى وعد نبيه ص ان ينزل عليه
كتابا لا يمحوه الماء ولا يخلق على كثرة الرد فلما انزل الله القرآن قال هذا القرآن ذلك
الكتاب الذي وعدتك وقوله ذلك ومن يعظم حرمات الله اى الكلام وكيفما
ما يكون ذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم و تفتين الامر ذلك
واما كذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله آياته للناس لعلكم تتقون اى مثل ذلك
البيان يبين الله آياته للناس و ذلك لفظة يشار بها الى ما بعد هذا الى ما قرب
والاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة ولا حظ لها من الاعراب واللام
تزاد للتأكيد وكسرت لالتقاء الساكنين ويسقط منها ما تقول ذاك و ذلك
و هناك ولا تقول هنالك **ذبا** الذبيان بالضم والكسر قبيلة منهم النابغة
الذبياني زياد بن معوية ومنه قول الشاعر و ذبيانية وصت بنيها بان كذب
القراطف والقروف **ذرا** قوله تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه
اى يخلقكم وقيل يكثركم من الذرء وهو البث والذرء في اللغة اظهار الشيء بايجاده
يقال ذرأ الله الخلق يذرأهم ذرءا وفطر والانشاء نظائر والضمير في يذرؤكم

ذلك

ذبا

ذراء

لل

الى المخاطبين والانعام وقوله فيه في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس
والانعام للتوالد والتناسل و الذرة بالضم اى لبياض في مقدم الراس ومنه ملح
ذرآني لظهور بياضه و ذرئ كفرح ومنع والنعت اذرأ وذرآء وقيل ملح ذرآني
شديد البياض ويحرك ولا تقل ذرآني كما في ق ويقال اتانا الله ذرأك وذرعك
اى ذريتك من الازهري وكبش ذرآء في راسه بياض او ابقش الاذنين وسائره
اسود وفي الدعاء ذرئ الاكام اى زهراتها واعاليها من الذرأة هي اعلامن كل شيء
قوله تعالى والذاريات ذروا روى ان ابن الكواء سأل امير المؤمنين عم وهو يخطب
على المنبر فقال ما الذاريات ذروا قال عم الرياح قال فالحاملات وقرا قال السحاب قال
فالجاريات يسرا قال السفن قال فالمقسمات امرا قال الملائكة وروي ذلك عن ابن عباس
ومجاهد فالذاريات الرياح تذرو السحاب فهشيما للنبات اى تفرقه ويقال ذرت الريح
التراب تذروه ذروا اذا طيرته واذرته تذريه اذراء بمعناه ومنه الحديث من كنس في
المسجد يوم الخميس وليلة الجمعة فاخرج منه التراب ما يذر في العين غفر الله له وقيل الذاريات
هن النساء الولودات فانهن تذرين الاولاد و الذراة ظهور الشيب ويقال ذريت الحنطة
اذا شابت و باضت وقيل الذرء والانشاء والاحداث والخلق نظائر ومنه قوله تعالى
ولقد ذرانا لجهنم كثيرا اى خلقنا قوله فاصبح هشيما تذروه الرياح اى تنقله من موضع الى
موضع يقال اذريت الرجل عن الدابة القيته عنه و الذروة تطيير الريح الاشياء الخفيفة في
كل جهة قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا اى يقبضون ويموتون ويذرون اى يتركون ازواجا اى نساء يذر
ويدع ويترك بمعنى ولا يستعمل منها الماضي استغني فيه بترك والعلة في ذلك انهم تركوا
الواوات في اول الكلمة حتى انهم لم يلحقوها الا على جهة الزيادة اصلا وذر مثل دع مما
من اسماء الافعال كصه ومه ومثله قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع اى دعوا المبايعة قال الحسن كل بيع تفوت فيه صلوة الجمعة
يوم الجمعة فانه بيع حرام لا يجوز وهو الذي يقتضيه ظاهر الاية لان النهي يدل على فساد
المنهي عنه وقال اصحابنا النهي في المعاملات لا يستلزم الفساد وكثرة في العبادات
يستلزمه قوله تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث هذا تهديد معناه فذرني والمكذبين

اى وكل امرهم الى كما يقول القائل دعنى واياه يقول خل بينى وبين من يكذب بهذا
القرآن فانى الكفيك امره وان لى غنية عنك فى مجازاتهم وفى حديث على ع بذرى
الرعاية ذرى والريح الهشيم اى يرد الرعاية كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة
بالكسر والضم من كل شىء اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنام الجهاد
ومنه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم كما تقدم فانها
جمع ذروة يعنى اعاليها وقيل زهراتها والذروة بالضم الشيب او اول بياضه
فى مقدم الراس والذرى بالفتح كلما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وهاء
عوض من لام محذوفة حب معروف كالحمص واذريت العين دمعها والمذرى
خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام واعلم ان فى الذرية وهى النسل اربعة
لغات ومذاهب ومنها من الذرء فوزنه فعلة ذرية كمريق ثم الزمت التخفيف
والبدل كنبى ومنها الذرى فوزنه فعول او فعلية وفيه كلام كثير وقد ياتى نبذة
منه فى ذرر واما تذرى باسكان الراء المهملة طاير شبيه بالديك تكون كثيرا
فى اراضى طبرستان وهى لفظة عجمية تقال بلسان الكيل ترنك وبالتركية قرقاول

ذكا

ذكا قوله تع الا ما ذكيتم اى الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم
اى قطعتم الاوداج والحلقوم لما كانت فيه حيوة ولا يكون بحكم الميت كما ياتى تحقيق
ذلك فى الذبح وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه ومنه الحديث لا ذكاة الا بحديدة
اى لا ذبح وفى الحديث كل من كل شىء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما
اكل السبع وهو قوله عز وجل الا ما ذكيتم والذكاة فى اللغة اصلها تمام الشىء ومن ذلك
الذكاء فى السن والفهم والذكاة فى الفهم ان يكون تاما سريع القبول وذكيت النار
من هذا اى تممت اشتعالها وذكا بالشمس من باب تعب ومن باب علا لغة يريد سرعة
الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهى قوة النفس معدة لاكتساب الآراء
وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتايج ملكة النفس كالبرق
اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم الشمس
معرفة غير مصروفة لا يدخلها الالف واللام يقول وهذه ذكاء طالعة وقيل للصبح
ابن ذكاء لانه من ضوئها وذكوة بالفتح شدة وهج النار وعن القاموس مر فى هذا الفصل
وهم

م القاموس

و عن القاموس ذكت النار ذكوا وذكاء بالمد اشتد لهبها وذكوات جمع ذكوة الملتهبة من
الجمر ومنه الحديث قبر على ع بين ذكوات بيض واجب الختم بما يظهره الله بالذكوات
البيض وذكوات قبيلة من سليم وذكويكين اسم حاكم جائر وفى حديث السمك ذكاها الله
لبنى آدم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم
الذكاة والمذبوح ذكى وفى الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه
قال فى مجمع يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذى
هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانفة ومن
نصبه كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار او على تقدير يذكى تذكية
مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح
الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكوتين اى ذكاة الجنين ذكاة امه
واما الحديث كل يابس ذكى فمعناه طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة
ومنه اذك بالادب قلبك اى طهره ونظفه عن الادناس والى قابل وفى الحديث
البان دهن ذكى اى ساطع ريحه ومنه يجوز للرجل ان يصلى ومعه فارة مسك فكتب
لا باس به اذا كان ذكيا فسر الذكى بالطاهر

باب الذال مع الباء

ذأب فى الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اى يضعفه وذأبت
الريح اذا تفرقت والذائب المتفرق والسارق والجمع ذوبان ومنه فى الدعاء
العلية فى الماء اذا تفرقت وتوحش ذؤبانهم اى قتل مع سائقهم والذئب بالكسر وسكون الهمزة السبع المعروف
يقال لها السرحان ايضا وجمعه فى القلة اذؤب والكثرة ذئاب وذؤبان وفى الحديث الذئب
وكان اعرابيا دبوقا وفى حديث على ع مع الخوارج ثم خرج الى منكم جنبة متذائب كما يساق
الى الموت وهم ينظرون متذائب يعنى مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اذا اضطرب هبوبها
ومنه سمى الذئب ذئبا لاضطراب مشيه ويقال ذاب الشىء يذوب ذوبا من باب
نصر وذوبانا نقيض جمد وفى الحديث ان النبى ص ترك الحسن والحسين ذوابتين فى
وسط الراس وفى بعض النسخ وكان لهما ذوابتان فى القرن الايسر وكان النقب فى الاذن
اليمنى فى شحمة الاذن وفى اليسرى فى اعلى الاذن فالقرط فى اليمنى والشنف فى اليسرى النقب

ذماء كذعاء المذبوح قيل الذماء القتل الى خروج النفس ويقال للذماء بقية النفس

ذاب **ذوب** **ذئب**

وغلام مذابت كناية من الحرة وغلام المذاب من له ذوابة

جمع الذوابة وهى جمع الشعر فى الراس فهى عقيصة والجمع ذوائب قال الجوهرى وكان فى
الاصل ذآئب لان الالف التى فى ذوابة كالالف التى فى رسالة حقها ان تبدل منها
همزة فى الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا
واصل الذوابة الجانب والطرف ويقال لها فى اصطلاح الفرس گيسو والذوابتان
تثنية گيسوان ويستفاد فى الحديث الاول قوله فى وسط الراس لعله ما يقال بالفارسية
كاكل والذوائب اطراف العمامة والسوط ومنه الحديث كان ابى يطول ذوائب
نعليه اى اطرافها

ذبب فى الحديث اتى عليا ع خصمان فقال احدهما
ان هذا باعنى شاة تاكل الذبان فقال شريح لبن طيب بغير علف قال فلم يرد
الذبان بالكسر جمع ذباب وهى جمع الكثرة وفى القلة اذبة بضم الذال والواحدة
ذبابة واصله الذب وهو الطرد وفى بعض النسخ الذنان بالمعجمة والنونين وهو بالضم
رقيق المخاط وقال الشاعر ترى كل ملك دونها يتذبذب قال الله تع مذبذبين
اى مرددين بين الكفر والايمان وقيل مطرودين من هؤلاء ومن هؤلاء من الذب
الذى هو الطرد لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اى لا مع هؤلاء فى الحقيقة ولا مع هؤلاء
يظهرون الايمان قوله تع لن يخلقوا ذبابا الذباب كغراب معروف ما يقال بالفارسية
مگس وفى حديث على ع فى امر الخلافة لو كان لى بعدد من ثلثين رجلا لازلت ابن اكلة
الذبان يعنى به الخليفة الاول الذبان بغير جمع ذباب كما تقدم ومنه حديث اخر فى المغل
وفى حديث احد ذابا اى ذباب اقصر الذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذب
والذبذب بالتحريك لانه يتذبذب اى يتردد ويتحرك ومنه الحديث من
وقى شر ذبذبه دخل الجنة ومنه الحديث ايضا هلاك المرء فى ثلاث قبقبه وذبذبه
ولقلقه والمراد البطن والذكر واللسان وفى حديث جابر كان عليه بردة
لها ذباذب اى اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك
على لابسها اذا مشى والمذبب المعجل بالسير وعنه ذبب حتى دلكت براح يقال ذبب
عنه دفع ومنع كاذب وعنه ذب عن حريمه ذبا حمى ودفع وذاب الى عليه من الحق كذا
وجب وثبت كما فى ص يقال ذبذبه فتذبذب اى حركه فتحرك وهو كحركة شىء معلق
قال الشاعر الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب والذبذب [illegible]

نيز مگس

واما الذباب بالجيم الذى هو خاص بالانسان لا باية فى ذابة

ومنه فى ذيابة ع والحجلى من انصاره واشياعه والذابين عنه اى الدافعين عنه شرور الاعادى

والحيوان

والحيوان ومن قول الشاعر عيسى شهر للبريد المذبذب اى المهتز القلق الذى لا يثبت
فى مكان

ذرب فى الحديث شكوت الى ابى جعفر ع ذربا وجدته فقال ما يمنعك
من شرب البان البقر وقال لى اشربتها قط فقلت له نعم مرارا قال كيف وجدتها فقلت
وجدتها تدبغ المعدة وتكسو الكليتين الشحم وتشهى الطعام فقال لى لو كانت ايامه لخرجت
انا وانت الى ينبع حتى نشربه الذرب محركة فساد المعدة وقيل هو الداء الذى يعرض
للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه الحديث البان الابل وابوالها شفاء
للذرب يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بكسر الراء المهملة
يكون فى الكبد وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب بالكسر فصيح ولسان
ذرب ايضا فاحش وامرأة ذربة اى بذية

ذعلب ذعلب كان رجلا
بالعال العين رجل من اصحاب امير المؤمنين ع ذو لسان فصيح بليغ فى الخطب شجاع القلب
وهو الذى قال لامير المؤمنين ع ارايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد
ربا لم اره

ذنب قوله تع فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
اى نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذنوب كرسول النصيب والدلو الممتلئ ماء
لانها ما ليته يحمل فى الجذب وقيل الذنوب النصيب لانها كالدلو فى الانقسام والذنب محركة
التلو للشىء يقال ذنبه يذنبه اذا تلاه ومنه التذنيب تفعيل من الذنب بالتحريك و
فى الاصطلاح وهو سوق الكلام من تتمة وخاتمة يعنى ذناباه كلام ومنه الذنب للشاة
وكل حيوان كالفرس والطاير ما استرسل من مؤخرها والجمع الاذناب كالسبب والاسباب
ومن قولهم كن ذنبا ولا تكن راسا كنى بالراس من العلو والرفعة وبالذنب بالتحريك
عن التاخر من ذلك والمغمرات المتقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذى يخشى عليه القطع
بخلاف المتاخر فانه كالذنب والذنب والراس ايضا كوكبان نحسان فالرأس عقدة
العقدة التى اذا جاوزها القمر صار فى الشمال من ميل الشمس يسمى بالراس والتى اذا
جاوزها القمر صار فى الجنوب يسمى بالذنب بالتحريك والذنب والكيد ايضا كوكبان
نحسان وذنب الناس ذنباهم محركة اتباع الناس وسفلتهم كانه فى مقابل الرؤوس وهم
المتقدمون والذنوب الفرس الوافر شعر الذنب قال الشاعر لنا ذنوب ولكم ذنوب

والذبابة من السيف وحده

من الناس

فان ابيتم قلنا القليب الذَّنوب بالفتح الدلو الملأى ماء يذكر ويؤنث قال علقمة وفي كل
حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب والذنوب الحظ والنصيب و
يقال الشمس تغيب بذنوبه اى بسبب بوجوده لها وصبره على حرارتها وفي الحديث
المصافحة لم يبق بينهما ذنب اى قل شحناء والذنب باسكان النون المعصية
والجرم لما يتلوه من استحقاق الذم لما يتلوه كان العقاب سمي بذلك لانه يستحق
عقيب الذنب والجمع ذنوب كفلس وفلوس واصل الباب التلو وهو ماخوذ من
مقاسمة الحسقاء الماء بالدلاء والمذنب المجرم والعاصي وذنبا ومعنى والمغرفة في
مسيل ماء في الحضيض في الحديث المروي عن الصادق ع والله ما كان له ذنب
ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تأخر اشارة الى قوله تعالى ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قيل معناه يغفر الله لك ما تقدم من ذنب امتك
وما تأخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روي
عن الصادق ع الحديث وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول
والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تأخر من صدهم لك عن المسجد
والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن
السيد المرتضى رض وفي الحديث قام ابي الحسن ع الى صلوة الظهر فلما فرغ خر لله
ساجدا ويقول هذا الدعاء بصوت حزين وتغرغر دموعه رب عصيتك بلساني
ولو شئت وعزتك لاخرستني الى ان قال وهو يقول بصوت حزين وبؤت
اليك بذنبي اى اقررت بمعصيتي وان قيل كيف يصدر عن المعصوم ع مثل هذا الدعاء
قلنا ان الائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة
به جل شانه وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وهم ابدا بالمراقبة فكانوا اذا اشتغلوا
بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وساير المباحات عدوا ذلك ذنبا
وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملوك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات
الى غيره يعدوا ذلك تقصيرا ويعتذروا منه وعليه يحمل ما ورد ان النبي ص كان
يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة ومنه حديث المسيح لسليمان ع في قوله تعالى
فاغفر لنا ذنوبنا فسرت بالكبائر وكفر عنا سيئاتنا فسرت بالصغائر ولعلهما

مكفرة

قيل

مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي حديث الرضا ع وقد سأله المأمون
فاخبرني عن قول الله تعالى عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال ع
لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من
دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم
وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان
امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
فلما فتح الله على نبيه ص مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تأخر
الحديث وفيه لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية
المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على
ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء ع انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب
واسترسال انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز
عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى من الحديث هو ان الله تعالى كما احب
ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في
اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم
عليهم السلام وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء المراد بها
ظلم الحكام كما يتم الكلام في حبس انشاء الله تعالى

ذهب

قوله تعالى ان الحسنات يذهبن
السيئات اى يكفرنها ان الصلوة الخمس يكفرن ما بينهن قوله اني ذاهب الى
ربي اى مهاجر حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام والمراد بالذهاب
الرجوع الى موضع جعله الله مظهرا لفيضه كالعرش والبيت المعمور والكعبة كما ورد
به الرواية عنهم ع وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل به في النهار اى تمحوه وفي
حديث نوح البرقعة يذهب الريح تقراه بالمجهول اى يذهب النوح بالرائحة والذهاب
بالكسر المرور ويقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان
مذهبا حسنا والمذهب هو الطريقة والجمع مذاهب والمذهب هو الموضع الذي

والذاهب من الجيش المنهزم

يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف
على باب المذهب اى باب الكنيف ومنه كان ع اذا اراد الغائط ابعد المذهب
الذهبان جمع الذهب بالتحريك هو ما يقال بالفارسية زر وطلا والفضة نقرة
فيقال هي الذهب الحمراء يؤنث ويقال ان التأنيث لغة اهل الحجاز وبها
نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وعن الازهري الذهب مذكر
ولا يجوز تأنيثه الا ان يجعل جمعا لذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب
وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا رأى ذهبا
في المعدن وبرق بصره من عظمه في عينه واما القول في حكم الانية من الذهب والفضة
ففي الحديث لا تأكل في انية الذهب والفضة واما الصلوة في لباس المطلى فهي الذهب يحرم
للرجال دون النساء

باب الذال مع التاء

ذات

قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اى عليم بنفس الصدور وذاتها بواطنها وخفياتها وذات الشيء
نفسه وحقيقته والفرق بين الذات والماهية والمعنى يأتي بيانها في باب التوحيد والوجود
واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة المشار اليه
بنفسه وحكي عن الاخفش انه قال في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان
بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث وبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار
وذكروا الحائط انتهى فالذات اسم اشارة مؤنثة ومذكره ذا وقوله تعالى واصلحوا ذات
بينكم اى حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة
ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال ومنه قولهم فلما كان ذات
يوم يقال بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام وقد تقدم مزيد
البحث في ذا وهذا الانسب في بابه

ذبت

ذبت وذبت مثل كبت وكبت وهو
من الفاظ الكنايات

باب الذال مع الحاء

ذحج

ذحج

المذحج كمجلس بتقديم الحاء المهملة على الجيم اسم اكمة باليمن ولدت مالكا وطيئا امهما
عندها فسموا مذحجا لذلك ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الاشتر وعلى هذا فلا ينصرف
للتأنيث والعلمية قاله الطريحي وعن الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن
جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة

باب الذال مع الحاء

ذبح

قوله تعالى وفديناه
بذبح عظيم اى الفداء وهو جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضرر عنه والذبح بالكسر هو
المذبوح وما يذبح وقيل وصف بالتعظيم لضخامة جثته ومعناه انا جعلنا الذبح بدلا منه
كالاسير يفدى بشيء واختلف في الذبح فقيل كان كبشا من الغنم وفي الحديث يعني بكبش املح يمشي
في سواد ويأكل في سواد ويبول في سواد اقرن فحل وفي حديث اخر الذبح العظيم الحسين ع وعن
ابن عباس هو الكبش الذي تقبل من هابيل حين قربه وقيل فدي بوعل اهبط عليه من ثبير ولم
سمي عظيما فيه خلاف فقيل لانه رعى في الجنة اربعين خريفا وقيل لانه كان مقبولا وقيل لان
قدر غيره من الكباش يصغر بالاضافة اليه وقيل لانه كان من عند الله كونه ولم يك
من نسل وقيل لانه فداء عبد عظيم ويأتي صفة كبش ابراهيم ع في حديث الاضحية انشاء الله تعالى ثم اختلف العلماء
ايضا في الذبيح على قولين احدهما انه اسحق وروي ذلك عن علي ع وابن مسعود وقتادة
وسعيد بن جبير ومسروق وعكرمة وعطا والزهري والسدي والجبائي والقول الاخر
انه اسمعيل عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومجاهد والربيع
ابن انس والكلبي ومحمد بن كعب القرظي وكلا القولين قد رواه اصحابنا عن ائمتنا عليهم السلام
الا ان الاظهر في الروايات انه اسمعيل ع كما في مجمع البيان ويعضده قوله تعالى بعد قصة الذبح
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وقد صح عن النبي ص انه قال انا ابن الذبيحين ولا خلاف
انه من ولد اسمعيل والذبيح الاخر هو عبد الله ابوه وفي حديث الصادق ع كان الذبيح اسمعيل
لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو من الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا
بين الملائكة لتمنيه لذلك ومن قال انه بشر بنبوة اسحق نبيا من الصالحين فقد ترك الظاهر
ولانه قال في موضع اخر فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فبشرناه باسحق و
بانه سيولد له يعقوب فكيف يبشره بانه يأمره بذبح اسحق وحجة من قال انه اسحق
ان اهل الكتابين اجمعوا على ذلك وجوابه ان اجماعهم ليس بحجة وقولهم غير مقبول وعن

كما يأتي في السهام بيانه انشاء الله تعالى

الاصمعى سالت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسحق ام اسمعيل فقال يا اصمع اين ذهب عنك
عقلك ومتى كان اسحق بمكة وانما كان بمكة اسمعيل وهو بنى البيت مع ابيه
والمنحر بمكة لا شك فيه قال الطبرسى الذبح بكسر الذال المهملة لان يذبح والذبح بفتح الذال
المصدر والمذبح بالكسر السكين الذى يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم والذباحة
مصدر من الذبح وما يحصل منه فسوغ القلب والذبح بالفتح ايضا الشق وفى الاصل
الذباح بالضم والذبحة كهمزة وعنبة وجع فى الحلق من الدم وقيل تظهر فيه فينسد معها
وينقطع النفس وفيه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ بعرض عمه موسى بن جعفر
عند هارون فرماه الله بالذبحة وفى الحديث نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا
وبنوا بيتا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن وابطله النبى ص وفيه من ولى قاضيا
فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك
قوله بغير سكين اعلام بانه اراد هلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين
راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد فى التوقى منه
وفى الحديث كان على ع اذا راى المحاريب فى المساجد كسرها ويقول كانها مذابح اليهود
جمع المذبح وهى الكنيسة كمحراب المسجد سميت بذلك للقرابين وفى النهاية المذبح
واحد المذابح وهى المقاصير وقيل المحاريب وفى القاموس المذابح المحاريب والمقاصير
وبيوت كتب النصارى والواحد كمقعد ومذبح والذبح والنحر والشق فى اللغة نظاير
الان فى الشرع يستعمل الذبح فى البقر والغنم والنحر فى الابل ولا يجوز فيها عندنا غير ذلك
كما ياتى بيانها والذبح فرى الاوداج والتذبيح التكثير منه واصله الشق فقال ذبحت
المسك اذا افتقت عنه قال الشاعر كان بين فكيها فارة مسك ذبحت فى سك فالذبح
الشى المذبوح قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم اى يقتلون ابناءكم
ويستبقونهن وهن احياء **القصة** فى سبب قتل الانبياء هم بنى اسرائيل
من آل يعقوب وذريته ان فرعون اللعين راى فى المنام كان نارا اقبلت من بيت
المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقتها واحرقت القبط وتركت بنى اسرائيل
فهاله ذلك ودعا السحرة والكهنة والقافة فسالهم عن رؤياه فقالوا انه
يولد فى بنى اسرائيل غلام يكون على يده هلاكك وزوال ملكك وتبديل دينك
فامر فرعون اللعين بقتل كل غلام يولد فى بنى اسرائيل وجمع القوابل من اهل مملكته

كما ياتى فى بحث فى رؤيا ابراهيم ع

القصة فى سبب قتل الانبياء

فقال لهن لا يسقطن على ايديكن غلام من بنى اسرائيل الا قتل ولا جارية الا تركت
وهكذا لهن فكن يفعلن ذلك واسرع الموت فى مشيخة بنى اسرائيل فدخل رؤوس
القبط على فرعون فقالوا له ان الموت قد وقع فى بنى اسرائيل فتذبح صغارهم ويموت
كبارهم فيوشك ان يقع العمل علينا فامر فرعون اللعين ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة
فولد هرون فى السنة التى لا يذبحون فيها فترك وولد موسى فى السنة التى يذبحون
فيها وبه يشعر قول الشاعر العجمى صد هزاران طفل سر ببريده شد تا كليم الله صاحب
ديده شد **كشف** فى حديث صفة الذبح والنحر قال ابو عبد الله ع النحر فى اللبة والذبح
فى الحلقوم اللبة المنحر وفى هذه الكلمة فوايد خذ هذه وفى رواية اخرى عنه ع كل منحور مذبوح
حرام وكل مذبوح منحور حرام وفى اخرى سالته عن ذبح البقرة فى المنحر فقال للبقر الذبح وما نحر
فليس بذكى اذا عرفت هذا فاعلم ان الذبح فرى الاوداج وذلك فى البقر والغنم والنحر
فى الابل ولا يجوز فيها عندنا غير ذلك وفيه خلاف بين الفقهاء وقيل للصادق ع ان اهل
مكة ينحرون البقر فى اللبة فما ترى فى اكل لحومها فسكت هنيئة ثم قال قال الله تعالى
فذبحوها وما كادوا يفعلون لا ياكل الا ما ذبح من مذبحه وفى اخرى سالته ان اهل مكة
لا يذبحون البقر وانما يجاوون فى اللبة فما ترى فى اكل لحمها قال فقال فذبحوها وما كادوا
يفعلون لا ناكل الا ما ذبح من مذبحه فاستدل ع بالاية على ان للبقر الذبح واما القول فى
لحم المجهول وكانه فقد ياتى بيانه فى باب اللحم والمشتبه **القول** فى الشرايط منها
يشترط فى الذابح الاسلام او فى حكمه وهو الطفل المميز ولا يشترط الايمان على الاقوى اذا لم يكن بالغا
حد النصب لعداوة اهل البيت عليهم السلام ويحل ما تذبحه المسلمة والخصى والمجبوب
والصبى المميز دون المجنون وكذا يحل ما تذبحه الجنب مطلقا من الحرام او غيره والحايض والنفساء
لانتفاء المانع مع وجود المقتضى للحل واعلم ان الواجب فى الذبيحة امور سبعة **الاول**
ان يكون فرى الاعضاء بالحديد مع القدرة عليه فان خيف فوت الذبيحة بالموت تعذر
الحديد جاز بما يفرى الاعضاء من ليطة او مروة او زجاجة ونحو ذلك وفى الظفر
والسن منفصلين ومتصلين للضرورة قول بالجواز لظاهر الخبرين والاجماع والخبر عامية
والاجماع ممنوع **الثانى** استقبال القبلة بالمذبوح لا الذابح مع الامكان ولو تركها ناسيا
فلا باس **الثالث** التسمية وهى ان يذكر اسم الله تعالى فلو تركها عمدا فهى ميتة ولو
تركها ناسيا حل للنص وفى الجاهل وجهان قال الله تعالى كلوا مما ذكر اسم الله كما مر بيانها فى بحث
الاكل **الرابع** اختصاص الابل بالنحر وما عداها من الحيوان القابل للتذكية بالذبح كما عرفت

القول فى الذبائح

القول فى شرايط الذبح

وما اهل لغير الله كما ياتى فى هلم

فى الاخبار المتقدمة فلو عكس حرم **الخامس** قطع الاعضاء الاربعة فى المذبوح وهى
المرىء بفتح الميم والهمزة اخره هو مجرى الطعام والشراب المتصل بالحلقوم وهو النفس اى
المعد لجريه فيه والودجان وهما عرقان يكتنفان بالحلقوم فلو قطع بعض هذه لم يحل
وان بقى يسير **السادس** الحركة بعد الذبح او النحر ويكفى مسماها فى بعض الاعضاء
كالذنب والاذن دون التقلص والاختلاج او خروج الدم المعتدل وهو الخارج بدفع
لا التثاقل فلو انتفيا حرم لصحيحة الحلبى على الاول ورواية الحسين بن مسلم على الثانى
ولو علم عدم استقرار الحياة حرم ولم نقف فيه على مستند **السابع** متابعة الذبح حتى
يستوفى قطع الاعضاء فلو قطع البعض وارسله ثم تممه او تثاقل بقطع البعض حرم ثم
القول فى ما يحرم من الذبيحة وهى خمسة عشر اشياء الدم والطحال
والقضيب وهو الذكر والانثيان وهما البيضتان والفرث وهو الروث فى جوفها
والمثانة مجمع البول والمرارة التى تجمع المرة الصفراء بكسرها معلقة مع الكبد كالكيس
والمشيمة بفتح الميم بيت الولد والفرج الحيا ظاهره وباطنه والعلباء بالمهملة المكسورة
فاللام الساكنة فالباء الموحدة فالالف ممدودة عصبتان عريضتان ممتدتان من الرقبة
الى عجب الذنب والنخاع مثلث النون الخيط الابيض فى وسط الظهر والغدد بضم
العين المعجمة التى فى اللحم وتكثر فى الشحم وذات الاشاجع وهى اصول الاصابع التى تتصل
بعصب ظاهر الكف وخرزة الدماغ بكسر الدال وهى المخ الكائن فى وسط الدماغ شبه
الدودة بقدر الحمصة تقريبا والحدق يعنى حبة الحدقة وهو الناظر من العين لا جسم
العين كله وتحريم هذه الاشياء اجمع ذكره الشيخ غير المثانة وزادها ابن ادريس وتبعه جماعة
منهم المصنف ومستند الجميع غير واضح لانه روايات يلتفق من جميعها ذلك بعض رجالها
ضعيف وبعضها مجهول والمتيقن منها تحريم ما دل عليه دليل خارج كالدم وفى معناه
الطحال وتحريمهما ظاهر من الاية وكذا ما استخبث منها كالفرث والفرج والقضيب والانثيين
والمثانة والمرارة والمشيمة وتحريم الباقى يحتاج الى دليل والاصل يقتضى عدمه والروايات
يمكن الاستدلال بها على الكراهة لسهولة امرها وخطبها الان بدعى استخباث
الجميع وهذا اختيار العلامة فى المختلف وابن الجنيد اطلق كراهية بعض هذه المذكورات
ولم ينص على تحريم شئ نظرا الى ما ذكرناه كما فى المسالك ومن الاخبار الملحقة ما رايناه وهو حديث
قصار من ذبايح فى قصب انتهى مذكور فى الوافى **واما القول** فى الدعاء

يكتنفان

القول فيما يحرم من الذبيحة

الدعاء عند الذبح

عند الذبح بالماثور وفى الصحيح اذا اشتريت هديك فاستقبل القبلة وانحره او اذبحه
وقل وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين
ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله اكبر اللهم تقبل منى ثم امر السكين
ولا تنخعها حتى تموت وفى الخبر بمعناه يقول بسم الله وبالله والله اكبر اللهم هذا منك
ولك اللهم تقبله منى ثم يطعن فى لبتها **واما القول فمسائل**
الاخبار التى وقفت فى هذا الباب عن ائمتنا عليهم السلام فى كتب الاحاديث
الاولى فى حديث الصيد والذبايح قوله ع ان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت
فى النار او فى الماء او من فوق بيتك او جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكل **الثانية**
كان على بن الحسين ع وهو يقول لغلمانه لا تذبحوا حتى يطلع الفجر فان الله جعل الليل سكنا
لكل شئ قال قلت جعلت فداك فان خفت فقال ان خفت الموت فاذبح واعلم ان النهى فى
اخبار هذا الباب محمول على الكراهة ونفى الباس على الجواز كما عرفت فى مبحث الشرايط
الثالثة فى حديث ما يذكى به الذبيحة سالت ابا جعفر ع عن الذبيحة بالليطة وبالمروة
فقال لا ذكاة الا بحديدة قال سالته عن الذبيحة بالعود والحجر والقصبة فقال قال على ع
لا يصلح الذبح الا بحديدة وقال ع لا توكل ما لم يذبح بحديدة نهى عن ذلك امير المؤمنين ع قال
اذا اضطررت اليها فان لم تجد حديدة فاذبحها بحجر وسالته عن المروة والقصبة والعود
ايذبح بهن اذا لم يجدوا سكينا قال اذا فرى الاوداج فلا باس بذلك فرى وافرى شق
والاوداج عروق العنق **الرابعة** سالته عن الذبح فقال اذا ذبحت فارسل ولا تكتف
ولا تقلب السكين لتدخلها من تحت الحلقوم وتقطعه الى فوق والارسال للطير خاصة فان تردى
فى جب او وهدة من الارض فلا تاكله ولا تطعمه فانك لا تدرى التردى قتله او الذبح وان
كان شئ من الغنم فامسك صوفه او شعره ولا تمسكن يدا ولا رجلا واما البقر فاعقلها واطلق
الذنب واما البعير فشد اخفافه الى اباطه واطلق رجليه وان افلتك شئ من الطير وانت
تريد ذبحه او ند عليك فارمه بسهمك فاذا هو سقط فذكه بمنزلة الصيد **الخامسة**
سالته عن الذبيحة فقال ع استقبل بذبيحتك القبلة ولا تنخعها حتى تموت ولا تاكل من ذبيحة
لم يذبح من مذبحها وقد مر بيان هذه المسألة فى مبحث الذبح الكتف شد اليدين الى الخلف
بالكتاف وهو حبل ودسر والجب بالضم البئر وفى دعاء شرد ونفر والنخع للذبيحة

ان تجاوز منتهى الذبح فيصيب نخاعها **السادسة** قال ع اذا ذبحت الشاة فسلخت او سلخ شيء منها قبل ان تموت لم يحل اكله الحديث **السابعة** في حديث الممتنع من الذبح قال اذا امتنع عليك بعير وانت تريد ان تنحره فانطلق منك فان خشيت ان يسبقك فضربته بسيف او طعنته برمح بعد ان تسمي فكل الا ان تدركه ولم تمت بعد فذكه وقال ان ثورا ثار بالكوفة فبادر الناس اليه باسيافهم فضربوه فاتوا الى امير المؤمنين فسالوه فقال ذكاة وحية ولحمه حلال **الثامنة** عن ابي جعفر قال سالته عن بعير تردى في بئر فذبح من قبل ذنبه قال لا باس اذا ذكر اسم الله عليه **التاسعة** قال ع في ادراك الذكاة قال ع اذا شككت في حياة شاة ورايتها تطرف عينها او تحرك اذنها او تمصع بذنبها فاذبحها فانها لك حلال **العاشرة** في حديث من ذبح بغير القبلة سالته عن رجل ذبح ذبيحة فجهل ان يوجهها الى القبلة قال كل منها قال قلت له فانه لم يوجهها قال فلا تاكل ولا تاكل من ذبيحة ما لم يذكر اسم الله عليها وقال ع اذا اردت ان تذبح فاستقبل بذبيحتك القبلة قال الشارح لو حمل صدر الحديث على عدم العلم بان الجاهل استقبل او لم يستقبل وما بعده على العلم بالعدم لا ترتفع المنافاة الذي بحسب الظاهر كما عرفته في الشرائط المتقدمة **الحادي عشر** سالته عن رجل يذبح ولا يسمي قال ان كان ناسيا فلا باس عليه اذا كان مسلما وكان يحسن ان يذبح ولا ينخع ولا يقطع الرقبة بعد ما يذبح بعيد قبل ان يبرد **الثاني عشر** سالته عن رجل يذبح الشاة فلا تتحرك هي ويهراق منها دم كثير عبيط فقال لا تاكل ان عليا ع كان يقول اذا ركضت الرجل او طرفت العين فكل **الثالثة** في حديث الجنين قال ع اذا ذبحت الذبيحة فوجدت في بطنها ولدا تاما فكل وان لم يكن تاما فلا تاكل وفي رواية اخرى الى قال كل من كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع وهو قول عز وجل الا ما ذكيتم **الرابعة** في الحديث اتاني رجلان اظنهما من اهل الجبل فسالني احدهما عن الذبيحة فقلت في نفسي والله لا ابرد لكما على ظهري لا تاكل قال محمد فسالته انا عن ذبيحة اليهودي والنصراني فقال لا تاكل منه قال في الوافي لعله اريد بالذبيحة ذبيحة اهل الكتاب وكان ذلك معهودا بينه وبينهما لانهما كانا فيما بينهم لا ابرد لكما على ظهري قد بينا حقيقته في باب البرد عليك بالرجوع اليه المفهوم من الاخبار رجوان الكل في بحثهم في بعض الاخبار محمولة على التقية وهنا هو القول الحديث

القول في اكل ذبائح اليهود والنصارى والناصبي

عن اسمعيل

عن اسمعيل بن عيسى قال سالت الرضا ع عن ذبائح اليهود والنصارى والنصاب قال فلوى شدقه وقال كلها الى يوم ما قيل الشدق جانب الفم ولعله اراد ع بيوم ما يوم رفع التقية وظهور دولة الحق ويأتي في الاطعمة بيان قوله تع وطعامهم حل لكم وطعام الذين اوتوا الكتاب الانثان كما يأتي في كتب بكتب انتهى **الخامسة عشر** سالته عن البدنة كيف تنحر قائمة او باركة قال يعقلها وان شاء باركة وقال في الشرح عوف ان ينحر الابل قائمة للاية الشريفة والمعتبرة المستفيضة مربوطة بين الخف والى كبد واما البعير فشد اخفافه الى اباطه واطلق رجله وان يطعن في لبتها من الجانب الايمن كما تقدم الحديث انتهى

ودليل التحريم قوله تع وما اهل لغير الله به كما يأتي في مادة هلل انتهى

باب الذال مع الدال

ذاد ذود ذيد

ذاد قوله تع امرأتين تذودان ان تحبسان وتمنعان وقيل تكفان الغنم يقال ذاد شاته وابله عن الشيء تذودها ذودا حبسها عنه ومنعها واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرها ومثال الاول قال الشاعر ابيت على باب القوافي كانما اذود بها سربا من الوحش نزعا قال الفراء ولا يقال ذدت الناس وانما قال ذدت الابل والغنم وهذا ليس بشيء يدل عليه قول الكميت بصف بني هاشم سادة ذادة عن الحي في البيض اذ اليوم كان كالايام وعن الصحاح رجل ذواد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة وعن القاموس الذود السوق نحى فقال اذا لم تمش تحتك كتيبها الى مذودها المذود كمنبر معلف الدابة واللسان وبالزاي كما يوجد في بعض النسخ وعاء الزاد ولا تذودوه عنا لا تطردوه والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع وعنه الحديث ليس في اقل من خمس ذود صدقة وانشد ابو عبيدة ذود بنيها وبني ما بين تسع فالى اثنين واللفظة مؤنثة لا واحد لها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب انتهى

باب الذال مع الراء ذخر

ذخر

ذخر قوله تع تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر بالذال المعجمة والخاء يقال ذخرت الشيء اذخره ذخرا وكذلك اذخرته وهو افتعلت والذخيرة واحدة الذخائر من قولهم ذخر كمنعه ذخرا بالضم اختاره واذخره ومنه الحديث من الامر المذخور الامام في الحرمين اي المختار المذخر وفعله كقول واذخر واصلها اذتخر قلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس فتصير ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر فالذخيرة كالدفينة

والخبيئة وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم واكثر ما يكون في مكة الواحدة اذخرة والهمزة زائدة ومنه حديث المحرم لا باس ان تشم الاذخر والقيصوم

ذرر

ذرر في الحديث ان الشيطان يقارن الشمس في ثلثة احوال اذا ذرت واذا كبدت واذا غربت يقال ذرت الشمس تذر ذرا اذا طلعت وكبدت وصلت الى كبد السماء اي وسطها وفي الحديث من ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه يقال ذررت الحب والملح والدواء اذره ذرا فرقته ومنه الذريرة والذرور والذريرة طيب خاص معروف هذا الاسم الآن في بغداد وما والاها وعن الشيخ في التبيان انها فتات قصب الطيب وهي قصب يجاء به من الهند كانه قصب النشاب وعن ط يعرف بالقمحة بضم القاف وتشديد الميم المفتوحة والحاء المهملة والذرور كرسول ما يذر في العين من دواء اليابس يقال ذررت عينيه اذا داويتها قوله تع ومن ذريتي اي قال ابراهيم ع اي اجعل من ذريتي ومن للتبعيض والذرية بتشديد الراء المهملة النسل والولد والجمع ذراري والذريات وذراري بتشديد الياء وبعض العرب يكسر منها الذال وبعضهم فتحها فقال ذرية اذا عرفت ذلك فاعلم ان في اصل الكلمة اربعة مذاهب من الذر ومن الذرء من الذرو والذري والذر واما الاثنتان فقد مر بيانهما في الذرء واما الاولة وان اخذته من الذر فوزنه فعلية كقمرية او فعيلة نحو ذريرة فلما كثرت الراءات ابدلت الاخيرة ياء وادغم الياء في الاولى فيها نحو سرية فيمن اخذها من السر وهو النكاح او فعولة نحو ذرورة فابدلوا الراء الياء الاخيرة كما ذكرنا فصار ذروية ثم ادغم فصار ذرية قال الله تع والذين امنوا اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم عن التبرسي المؤمنون واولادهم في الجنة والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم والتسليم معهم وعن الصادق ع قال قصرت الابناء من الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه ع انه قال ان الله تع يدفع الى ابراهيم ع وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر

وسارة

في قصر

القول في الذرية



في قصر من در فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وقد مر بيان في تبع قوله ومن ذريته داود الضمير لنوح او لابراهيم ع وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم كما يأتي بيان ذلك في باب الفطر وقصة ادم ع تحقيق الخلق والتفرق انتهى وعن القاموس الذر ان جزء للناس والشمس والعطش والهب الجنوب وقيل الذريات بالتشديد جمع الذرية هي ماخوذ من الذر بمعنى التفرق لان الله تع ذرهم في الارض اي فرقهم

كتب

قوله تع ان الله لا يظلم مثقال ذرة وهي النملة الحمراء الصغيرة التي لا تكاد ترى وهي اضعف النمل وقيل هي جزء من اجزاء الهباء في الكوة من اثر الشمس وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يريد النملة الصغيرة ومنه الذر بالتشديد وهو التفرق وبالتخفيف بمعنى دع كما يأتي في وذر وذر وذرا ابن ابي ذر الغفاري الصحابي وابو ذر بالتشديد اسمه جندب ابن السكن توفي سنة اثنتين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود فقدم ابن مسعود المدينة وعام عشرة ايام فمات عاشر والذرة بالضم اصله بالتخفيف من ذرة كما تر في بها وهي رمث الحب المعروف يقال لها كذنم مكة **واما** القول في عالم الذر فهو بالفتح والتشديد من التوفق وعن ذلك عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن داود العجلي عن ابي جعفر ع قال ان الله تع حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به الحسنة دولتي وانتقم به لمن اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ع ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم ع عزم على الاقرار به وهو قوله تع عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت

القول في الذرة

القول في عالم الذر

فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية الحديث كما يأتي مزيد التحقيق في الميثاق مفصلا فاعلم ما قدمناه في قصة ادم ع

ذعر

في الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر منه وخوف او بمعنى مفعول اي مذعور يقال ذعرته ذعرا بسكون العين المهملة من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور مخوف وذو الاذعار او ذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس اي بلاد اليمن فذعر الناس منه وقيل الذعر بالضم الخوف وبالتحريك الدهش

ذفر

في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة ثم الفاء من الاستذفار وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة بدل الذال كما تقدم في ثفر وعن المغرب الذفر بالتحريك حدة الرائحة ايما كانت ومنه مسك اذفر ومنه امرأة ذفرة اي ظهرت ريحها واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان وفي حديث الميت ثم اذفره كالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره اذفارا كانه اراد تربطه ربطا ومنه الذفرى بالكسر وسكون الفاء من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن يقال هذه ذفرى والاستذفار في بعض نسخ الحديث ما قاله فيه هو ان تطيب وتتجمر بالدخنة وغير ذلك

ذكر

قوله تع ورفعنا لك ذكرك اي ذكرك كثيرا اي نحمدك كثيرا ونثني عليك قوله تع ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اي التورية وقيل اللوح المحفوظ قوله فاذكروني اذكركم اي اذكروني بطاعتي اذكركم برحمتي وفيه اقوال لا نطول بذكرها والذكر بالكسر واسكان الكاف لغة هو حضور المعنى النفس وقد يكون بالقلب وهو التفكر وقد يكون بالقول وكلاهما يختص به المعنى النفس واكثر الاستعمال يقال الذكر بعد النسيان وليس ذلك يوجب ان لا يكون الا بعد النسيان لان كل من حضره المعنى بالقول او الخطور بالبال ذاكرا له واصله التنبيه على الشيء فمن ذكر منه شيئا فقد نبهه عليه واذا ذكر بنفسه فقد نبه عليه والذكر بالضم الخواطر وذكره السيف حدته وصرامته والذكر بالكسر القران ومنه قوله تع قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فهو منصوب بفعله مثل ارسل او اذكر والرسول مفعول لها او بدل

على انه بمعنى الرسالة والمراد بالذكر القران وقيل بمعنى الرسول وقيل جبرئيل لكثرة ذكره او لنزوله بالذكر وهو القران او تبليغه وعبر عن ارساله بالانزال ترشيحا او لانه مسبب عن انزال الوحي اليه او بدل عنه رسول للبيان او اراد به القران ورسولا منصوب بمقدر كما قاله البيضاوي واصل الذكر في اللغة الحفظ للشيء يذكره وضد النسيان والذكر يستعمل على وجوه كثيرة كما سيأتي والفرق بين الذكر والخاطر انه ما يمر بالقلب والذكر قد يكون بالقول ايضا والذكر جري الشيء على لسانك والذكر الشرف في قوله تع وانه لذكر لك ولقومك والذكر الكتاب الذي فيه تفصيل الدين وكل كتاب من كتب الانبياء ذكر والذكر الصلوة والدعاء وقوله تع لنجعلها لكم ذكرة اي لنجعل تلك الفعلة فعلنا ها عبرة لكم وموعظة وفي الخبر كانت الانبياء اذا حزنهم امر فزعوا الى الذكر اي الى الصلوة قوله تع فسئلوا اهل الذكر اختلف في المعنى باهل الذكر على اقوال فروي عن علي ع انه قال نحن اهل الذكر وروي ذلك عن ابي جعفر ع ويعضده ان الله تع سمى النبي ص ذكرا رسولا كما تقدم وقيل اهل الذكر اهل التورية والانجيل وقيل هم اهل العلم باخبار ما مضى من الامم سواء كانوا مؤمنين او كفارا وقيل هم اهل القران فهم العلماء بالقران قوله تذكرة لمن يخشى اي ليذكره به من يخشى الله والتذكرة مصدر كالتذكير وقيل تذكرة اي مذاكرة مذكرا وتبصرة اي مبصر المصدر بمعنى الفاعل وقيل سمى العلم ذكرا لان الذكر معقد بالعلم فان الذكر هو ضد السهو فهو بمنزلة السبب المؤدي الى العلم في الذكر الدليل فحسن ان يقع موقعه ويبنى عن معناه اذا تعلق به هذا التعلق قوله تع الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي الذين يستدلون على توحيد الله بخلقة السموات والارض هم الذين يذكرون الله قائمين وقاعدين ومضطجعين اي في ساير الاحوال لان احوال المكلفين لا تخلوا من هذه الاحوال الثلثة وقد امر بذكر سبحانه وتعالى في جميعها وقيل معناه يصلون على قدر امكانهم في صحتهم وسقمهم فالصحيح يصلي قائما والمريض جالسا او على جنبيه اي مضطجعا فسمى الصلوة ذكرا رواه علي ابن ابرهيم في تفسيره علا بناء بن القسريه قوله لعلكم تذكرون اي لتتذكروه وتاخذوا به وقال سيبويه الذكر بالكسر والذكر بالضم بمعنى وذكر فعل متعدي الى مفعول واحد فاذا ضاعفت العين يتعدى الى مفعولين كما في قوله يذكرني حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا فتقول ذكرته فتذكر فتفعل مطاوع فعل كما ان

تفاعل مطاوع فاعل قوله تع قل سأتلوا عليكم منه ذكرا اي قل يا محمد سأتلوا عليكم منه خبرا وقصة والتذكير التعريض الذكر الذي هو خلاف السهو والتذكير خلاف التانيث ومنه في الدعاء اطلق لساني بذكراك الذكرى والذكر بمعنى واحد والذكرى بكسر الذال وفتح الراء الموعظة واسم كتاب للشهيد الاول قوله تع يا ايها الذين اذكروا الله كثيرا اي اثنوا بضروب الثناء من التحميد والتهليل والتسبيح والتكبير واكثروا ذلك قوله والذكر الحكيم هو اللوح المحفوظ والمذكار مفعال من اسماء المبالغة كقولهم امرأة مذكار اذا كانت كثيرة الولادة للذكور وكذلك المئناث في الاناث وفي الحديث قطع مذاكيره اي استأصل ذكره وعن القاموس اذكرت ولدت ذكرا وهي مذكير ومذكار وفي حديث المسجد وبني جداره بالانثى والذكر اي لبنتان مخالفان والانثى خلاف الذكر والجمع ذكور وذكران بالضم والمذكر خلاف المؤنث والذكر محركة العضو المعروف يعبر عنه بالقضيب وبالقارسية ... وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس وفي حديث الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل ان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فرفع الاشكال **القول** في دية الذكر واعلم انه في الذكر مستاصلا والحشفة فما زاد الدية للشيخ كان ام لشاب ام للطفل خصيا كان ذكر المجامع ام عاجز ولو كان مشلول الخصيتين لاندراج الانسان منه واحد فثبت فيه الدية وعنه الحديث في الذكر اذا قطع الدية كاملة وعن الصحيح الاخر في الذكر اذا قطعت الحشفة فما فوق الدية وفي بعض الحشفة بحسابه اي حساب ذلك البعض منسوبا الى مجموعها خاصة وفي ذكر العنين ثلث الدية كاليد الشلاء **واما القول** في قصاص الذكر فاعلم انه يقطع ذكر الشاب بذكر الشيخ وذكر المختون بالاغلف والفحل بمسلول الخصيتين لثبوت اصل المماثلة وعدم اعتبار زيادة المنفعة ونقصانها ثم لا يقطع الصحيح بالعنين ويثبت في العكس قاله ره قوله تع اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا الى ذكر الله قيل المراد بذكر الله هنا الخطبة التي تتضمن ذكر الله والمواعظة وفي الحديث سالته عن قول الله تع لم يكن شيئا مذكورا فقال

كان ادم ع شيئا ولم يكن مذكورا وفي رواية اخرى قال مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا في الخلق وبهذا قال ابن عباس انه تع اتى ادم ع اربعون سنة لم يكن شيئا مذكورا لا في السماء ولا في الارض بل كان جسدا ملقى من طين قبل ان ينفخ فيه الروح انتهى

ذمر

في الحديث الا ان الشيطان ذمر حزبه واستجلب جلبه قيل ذمر بالتخفيف والتشديد اي حث والجلب الجماعة من الناس تجلب وتؤلف وفي حديث علي ع ان عمار فحج الذمار الذمار بالكسر ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان يحميه قاله الطريحي وغيره

باب الذال مع العين

ذاع

قوله تع واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي تحدثوا به وافشوه من غير ان يعلموا صحته كره الله ذلك الاذاعة والافشاء والالفاظ نظاير وضده الكتمان والاسرار والاخفاء والتقية واصل الاذاعة بالكسر التفريق قال الشاعر تبع لما وردت المدينة ولقد شربت على براجم شربة كادت بباقية الحيوة تذيع اي تفرق وبراجم ماء بالمدينة كانت ليشرب منه فنشب بحلقه علقه وذاع الخبر ذيعا ورجل مذياع لا يستطيع كتمان خبره والجمع المذاييع والواحد المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا ومنه حديث وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر ومنه حديث النومة العتات ويقال اذاع الناس بماء في الحوض اذا شربوه واذاعوا بالمتاع ذهبوا به

ذغذغ

في حديث اهل البيت عليهم السلام لا يحبنا المذغذغ بالذالين المعجمين والعينين المهملتين ولا الدلي التاتا والذغذغة ايضا التفريق ويقال ذغذغهم الدهر فرقهم

ذرع

في حديث النساء خير كن اذرعكن اي اخفكن به وقيل اقدركن عليه والذراع بالكسر عند اهل اللغة من المرافق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع كما قدمنا في الجريب وقيل ما بين الوتد والمرفق وقدره في المشهور عند الاصحاب باربع وعشرين اصبعا عرضا والاصبع سبع شعيرات عرضا ملاصقات بالسطح بالسطح

الاكبر وقيل ست وعرض كل شعير سبع شعرات من اوسط شعر البرذون ومنه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال والمراد بالذراع هنا ذراع الغنم ما يقال بالفارسية پاچه وفي الذرع بالفتح لبسط اليد ومدها وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن وقت الظهر فقال ذراع من زوال الشمس ووقت العصر ذراعان من وقت الظهر فذلك اربعة اقدام من زوال الشمس وقال زرارة قال لي ابو جعفر عليه السلام حين سالته عن ذلك ان حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قامة فكان اذا مضى من فيئه ذراع صلى الظهر واذا مضى من فيئه ذراعان صلى العصر ثم قال اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم جعل ذلك قال لمكان الفريضة فان لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان يمضي الفيء ذراعا فاذا بلغ فيئك ذراعا من الزوال بدأت بالفريضة وتركت النافلة واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة الحديث واما قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها اي طولها سبعون ذراعا فاسلكوه فالمعنى اجعلوه فيها قيل كل ذراع سبعون باعا والباع ابعد ما بينك وبين مكة وكان في رحبة الكوفة وقيل ذرع الشيء وقيل ذرع الشيء بذرعه ذرعا ماخوذ من الذراع وقال في مجمع البحرين فذرع الحرب من الارض بستين ذراعا في الستين والذرع ايضا السرعة والسبقة من كثرة الاسهال وارسال الاصبع الى الحلق للقيء والذريع كالذريع وهو عبارة عن كثرة الاسهال وسرعته بسبب انطلاق البطن ومنه الحديث اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع نعم السريع فكانه يريد الاسهال وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان ذريع المشي اي سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وقوله عليه السلام مصيركم الى اربع اذرع يريد به القبر والذريعة الوسيلة والسبب ويقال تذرع بذريعة اي توسل والجمع الذرائع والاذرعات بكسر الراء موضع بالشام ينسب اليه الخمر قال الله تعالى وضاق بهم ذرعا اي وضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا ويقال وضاق ذرعه اي طاقته وقوته ومنه الحديث لا اسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها فلم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان قصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب المثل للذي سقطت

فوته

قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه

باب الذال مع الفاء

ذرف في الحديث سمعته يقول لو انكم رعفت ذرفا ما ذرفت على ان اسبح من الدم واصلي الذرف مكيال الشراب والدرق بالمهملة والقاف الجرة ذات العروة وكلاهما موجودان في الحديث والغرض كثرة الدم والرد على العامة وفيه ذرفت عيناه وفي الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين باعجام الذال والفاء تذرف ذروفا بالسكون وذرفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها والجمع ذوارف والمذارف المدامع وفي حديث علي عليه السلام وقد ذرفت على الستين اي زدت عليها قليلا ويقال ذرف بالتشديد ومنه ذرفت على المائة تذريفا اذا زاد عليها

ذعف في الدعاء ونجني من ذعاف مراراته واضراره لسوء المكروه الذعاف بالضم والعين المهملة السم ومنه طعام مذعوف اي مسموم

ذفف في حديث علي عليه السلام يوم الجمل امرت لا يذفف على جريح التذفيف بالفاء بين على الجريح الاجهاز عليه وتعجيل قتله يقال ذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل ومنه موت طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث موت ذفيف يحزن القلب وفي بعض النسخ دفيق بالدال المهملة والقاف مكان الفاء الاخيرة

ذلف الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة يقال ذلف الانف من باب تعب صغر وقصر

باب الذال مع القاف

ذاق قوله تعالى فذاقت وبال امرها اي ثقل عاقبة كفرها وعن الخليل كل ما نزل بالانسان من مكروه فقد ذاقه وجاء في الخبر حتى يذوق من عسيلته من عسيلته ويذوق من عسيلتك كنى بذلك عن الجماع وصفا من الكنايات المليحة كما يأتي في عسل عسل قوله تعالى ذوقوا عذاب الحريق يعني المحرق يقال ذق هذا البلاء اي انك لست تباح منه قوله كل نفس ذائقة الموت اي ينزل بها الموت لا محالة فكانها ذاقته اي طعمته وقيل معناه كل نفس مقدمات الموت وشدائده وسكراته كقوله سبحانه حتى اذا جاء احدكم الموت وحتى هذا جاء قوله عليه السلام لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله والموت هنا انقطاع الحيوة والقتل قد انتفى الحيوة عنه فهو داخل في الاية فان القتل لا ينفك من الموت الذي هو فعل الله تعالى قوله تعالى ذق انك انت العزيز الحكيم وذوقوا واذاقهم وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كانه بمعنى اعرف واشق وذاقت الشيء اذوقه ذوقا تطعمت فيه ومنه حديث الصائم يذوق المرق اي يطعم منه وذقت ما عند فلان اي خبرته قوله فاذاقهم الله الخزي اي الذل قوله فاذاقها لباس الجوع والخوف وقد يأتي في لبس يلبس بيانه والذوق بالفتح قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية وفيه الذوق من الحواس الخمسة الظاهرة وفيه الذائقة كغيره من الحواس الشامة والسامعة والباصرة واللامسة ونحوها لا يخفى لسن عموم قولهم كل ما في الانسان منه واحد فقيد الايتي لتسمية الشهيد الى القتيل لعدم دليل عليه بخصوصه والشك في الدليل العام فانه مقطوع ويرجع فيه عقيب الجنايات التي يحتمل اتلافها له الى دعواه مع الايمان البالغة حد القسامة لتعذر اقامة البينة عليه وامتحانه كالاخ ومن صفاته صلى الله عليه وسلم يدخلون عليه رواد ولا يفترقون الا عن ذواق اي الا عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشهر فالذائقة محصلة ومعناها بالعاقبة يستحيدون

ذرق في الحديث دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فرايت على فراشه ثلث حمامات خضر قد ذرقن على الفراش فقلت جعلت فداك هؤلاء الحمام تقذرن الفراش فقال لا انه يستحب ان يسكن في البيت الذرق باسكان الراء المهملة وفتح الذال المعجمة هو رمي الطائر ما في بطنه وهو خرؤه يقال ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح

ذلق في الحديث تكلم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم يذلق ذلقا فهو ذليق وحروف الذلاقة هي حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة ثلثة ذلقية وهي الراء واللام والنون وثلثة شفوية وهي الباء والميم والفاء وعن الجوهري وانما سميت هذه الحروف لان الذلاقة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة

ذهق يقال ذهق فلان ذهن ذهوقا اي دفق مليح سريع

باب الذال مع اللام

والذال ... المراة ... (marginal note, partly legible)

ذول

ذال الاذالة بالذال المعجمة يقال اذالت المراة قناعها اي ارسلته والاذالة الاهانة يقال اذال فرسه وغلامه من واذالة الخيل امتهانها بالعمل والحمل عليها والذيل لكيل واحد فيقال

ذول القميص وذيوله اي طرفه اسفلها اذا ارسل يجر بالفارسية دامن جامه وقد بين بضاحة الكلام اي تبختر وتكبر

ذبل يقال ذبلت بشرته من باب قعد قل ماء جلدته وذهب نضارته وذبل البقل ذبولا ذوى وكذا ذبل بالضم والذبل شيء وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار قال الشاعر مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخطا الا ان تلك ذوابل اي هذه النساء

ذحل قوله تعالى فرجع بعيرا والذبول نقيض النمو في الدعاء اين الطالب بذحول الانبياء وفيه اللهم اطلب بذحلهم وعنهم ودماءهم الذحل الثار وكذا الوتر بالفتح يقال طلب بذحله اي بذحله الذحل بالفتح واسكان الحاء المهملة الدم والذحل ايضا الحقد والعداوة وتفتح الحاء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب وتسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس

ذلل قوله تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا اي مذللة موطاة للسلوك وقيل اي مطيعة لله منقادة مسخرة الذلل جمع ذلول يقال دابة ذلول بين الذل والذلة اي المطيعة والذلول كرسول اللين وما لا صعوبة فيه ومنه قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي سهلة ساكنة مسخرة موطاة للتصرف فيها والمسير عليها وبمكنكم زراعتها والتذليل والتمهيد والتوطية والتسهيل نظاير قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموا الذلة الزاما لا يبرح عنهم كما يضرب المسمار على الشيء فيلزمه وقيل المراد بالذلة الجزية على اهل الذمة وذلوا لله واستذل لكل بعض وتذلل اي خضع وضربت الابل على عبده الخراج وقيل ضربت عليهم الذلة اي خلوا بمنزلة الذلة والمسكنة واما الذلة فمشتقة من قولهم ذل فلان ذلا وذلة وقوله تعالى انها بقرة لا ذلول تثير الارض يقال للدابة القرقل ذللها الركوب والعمل دابة ذلول بين الذل بكسر الذال كما تقدم ويقال في مثله من بني ادم رجل ذليل بين الذل بضم الذال والذلة بكسرها والمذلة والهوان نظاير وقيل الذل بكسر الذال ضد المعونة وبالضم ضد العز ومنه قوله تعالى تعز من تشاء وتذل من تشاء يقال قوم اذلة وذليل بين الذل من قوم اذلاء فالاول

والذيل ما سفل من القميص الطويلة

والذال الذيل اسافل القميص الطويلة

ودنبا لظهر من كلام ابو النجم

بتول

من اللين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف قال الله تعالى أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أي رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذي هو اللين لا الذل الذي هو الهوان كما عرفت قوله وذللت قطوفها تذليلا أي إن قام ارتفعت إليه وإن قعد تدلت عليه والجملة معطوفة على ما قبلها أو حال من دانية وقيل تذليل القطوف أن تجعل سهلة التناول لا تمتنع على طالب قطافها كيف شاء ويقال لكل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول وأمور الله جارية على أذلالها أي مجاريها وطرقها والمذل تعالى أي يلحق الذل بمن يشاء وينفي عنه أنواع العز وفي الدعاء ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفي الحديث تذلل الأمور للمقادير حتى الحتف في التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث ذكرها مطاوعتها للقدر بحسب القضاء الإلهي وربما كان الهلاك المقتضي منها مقدرا فيما يعتقده الإنسان تدبيرا صالحا لجهله بسر القدر انتهى

ذهل

ذهل قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت أي تشتغل كل مرضعة عن ولدها وتنساه وقيل تسلو عن ولدها أي تغفل والذهول الذهاب عن الشيء دهشا وحيرة يقال ذهل يذهل عنه ذهولا وذهلا بفتحها والذهل كسلو قال الشاعر صحا قلبه يا عز أو كاد يذهل والذهول الغفلة والمرضعة التي ألقمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وذهل حي من بكر وهما ذهلان وكلاهما من ربيعة أحدهما ذهل بن شيبان والآخر ذهل بن ثعلبة

السهو

ذام
ذيم

باب الذال مع الميم

ذام قوله تعالى اخرج منها مذؤوما مدحورا أي مذموما وقيل مهانا لعينا مدحورا أي مطرودا والذام والذيم أشد العيب يقال ذامه يذامه ذاما فهو مذؤوم وذامه يذيمه ذيما وذاما فهو مذيم ومثله قوله مذموما ملوما مدحورا مبعدا من رحمة الله يقال ذأمته وذممته فهو مذؤوم ومذموم ومذيم بمعنى ويكون ذأمته بمعنى طردته

ذمم

ذمم في الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله أي في أمانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله ص

أي عهدهما

أي عهدهما وذمامهما وفي الدعاء أصبحت في ذمتك أي في ضمانك وجوارك ويقال افعل ذاك وخلاك ذم أي ولا ذم عليك والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم أي غير محمود وماء ذميم أي مكروه والذمة بالكسر وتشديد الميم العهد والأمان ومنه قيل لليهود الذمي وأهل الذمة وهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى والذمام مصدر وقيل ما يجب أن يحفظ ويحمى وعن أبي عبيدة الذمة التذمم ممن لا عهد له وهو أن يلزم الإنسان نفسه ذماما أي حقا يوجب عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وقال الطريحي الذمام بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق ومنه قوله ص يسعى بذمتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن ينقضوا عليه عهده سواء كان عادلا أو جائرا ومنه سمي المعاهد ذميا نسبة إلى الذمة بمعنى العهد وقوله ص من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة قد بيناه في البحث في البراءة ومن قولهم البخل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر أي مما يذم عليه وتذمم أي استنكف والأذمام بالكسر ما يذم الرجل على إضاعته من العهد وفي الحديث من المكارم التذمم للجار وهو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس إن لم يحفظه والذمام أيضا الحبل الذي يشد في أنف الإبل ليكون ذلولا وفي الحديث لا تشتروا من أراضي أهل السواد شيئا إلا من كانت له ذمة فإنما هو فيء للمسلمين قوله ذمة أي عهد وكفالة يعني إذا ضمنها المسلمين وقال في الاستبصار أهل الذمة لا يخلو ما في أيديهم من الأرضين من أن يكون فتحت عنوة أو صولحوا عليها فإن كانت مفتوحة عنوة فهي أرض المسلمين قاطبة ولهم أن يبيعوها إذا كانت في أيديهم بحق التصرف دون أصل الملك ويكون على المشتري ما كان عليهم من الخراج كما كانت تجبى مع اليهود وإن كانت أرضا صولحوا عليها فهي أرض الجزية يجوز شراؤها منهم إذا انتقل ما عليها إلى جزية رؤوسهم أو تقبل عليها المشتري ما كانوا قبلوه من الصلح وتكون الأرض ملكا يصح التصرف فيها على كل حال انتهى وهنا **مسائل** من الأخبار التي وقفت عليها عن أئمتنا عليهم السلام **الأولى** سألته في رجل تزوج ذمية على مسلمة قال يفرق بينهما ويضرب ثمن الحد اثني عشر سوطا ونصفا فإن رضيت

والتذمم الاستنكاف كما يأتي في حديث السخاء

النفع في أحكام أهل الذمة

المسلمة ضرب ثمن الحد ولم يفرق بينهما قلت كيف يضرب النصف قال يؤخذ السوط بالنصف فيضرب به وفي رواية أخرى لا يضرب ولا يفرق بينهما يبقيان على النكاح الأول وفي التهذيب أمة مكان ذمية **الثانية** سألته الذمي يكون له المرأة الذمية فتسلم امرأته قال هي امرأته يكون عندها بالنهار ولا يكون عندها بالليل قال إن أسلم الرجل ولم تسلم المرأة يكون الرجل عندها بالليل والنهار **الثالثة** سألته عن مواكلة اليهودي والنصراني والمجوسي قال فقال إن كان من طعامك فتوضأ فلا بأس قوله فتوضأ أي غسل يده والمستفاد من كثير من أخبار هذا الباب عدم نجاسة أهل الذمة أو عدم تعدي نجاستهم لأن الأمر باجتنابهم فيها معلل باستعمالهم الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر ونحو ذلك ولأنا في هذا النهي من مواكلتهم في بعضها أو حصا بحتهم الاحتمال أن يكون ذلك لشركهم وخبثهم الباطني وأن يكون إطلاق النجس عليهم حيث وقع بهذا المعنى دون وجوب غسل الملاقي قاله في الوافي **الرابعة** سألته عن آنية أهل الذمة والمجوس فقال لا تأكلوا في آنيتهم ولا من طعامهم ولا في آنيتهم التي يشربون فيها الخمر **الخامسة** سألته عن سؤر اليهودي والنصراني أيؤكل أو يشرب قال لا

القول في دية الذمي كنز قال الشهيدان دية الذمي يهوديا كان أم نصرانيا أم مجوسيا ثمانمائة درهم على الأشهر رواية وفتوى ودية الذمية نصفها أربعمائة درهم ودية أعضائهما وجراحاتهما من ديتهما كدية أعضاء المسلم وجراحاته من ديته ولا دية لغير الثلاثة من أصناف الكفار مطلقا وفي حديث القذف سئل عن الافتراء على أهل الذمة وأهل الكتاب هل يجلد المسلم الحد في الافتراء عليهم قال لا ولكن يعزر كما في الشرح واعلم أنه لو لاط الذمي بمسلم قتل وإن لم يوقب بلا خلاف لهتكه حرمة الإسلام أشد من الزنا بالمسلمة فيشمله فحوى ما دل على قتله بزناه بها مضافا إلى عموم المخبر بأن حد اللوطي حد الزاني كما أن حد الذمي الزاني بها ذلك فليكن هو حده هنا أيضا ولو لاط الذمي بمثله فللإمام الإقامة للحد عليه أو دفعه إلى أهل ملته ليقيموا عليه حدهم كما في سائر القضايا فالحربي أولى بذلك كما لا يخفى وكذا قال في

القول في دية أهل الذمة

اللائط

ذان

باب الذال مع النون

ذان قوله تعالى فذانك من أسماء الإشارة كما تقدم بيانها في ذا

ذعن قوله تعالى يأتوا إليه

مذعنين أي

مذعنين أي مسرعين طائعين منقادين غير مستكرهين والإذعان الإسراع مع الطاعة والانقياد يقال أذعن لي بحقي أي طاوعني لما كنت التمسه منه فصار يسرع إليه وناقة مذعان منقادة وقيل مقرين منقادين يقال أذعن إذعانا أي انقاد وخضع وذل ولم يستعص ومنه في تعريف العلم من قوله إن كان إذعانا للنسبة فتصديق وإلا فتصور أي اعتقادا بالنسبة الخبرية الثبوتية كالإذعان بأن زيدا قائم أو السلبية كالاعتقاد بأنه ليس بقائم فالإذعان هو التصديق عند الحكماء

ذقن

ذقن في الحديث سئل أبو عبد الله ع عمن بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها فقال يضع ذقنه على الأرض إن الله تعالى يقول ويخرون للأذقان سجدا الأذقان جمع قلة للذقن كسبب وأسباب وجمع الكثرة الذقون كأسد وأسود والذقن بالتحريك مع القاف المواضع التي يخلو فيها الشعر ويسترسل وهو مجمع اللحيين ويقال بالفارسية جانه وأما دية الذقن فقد مر في باب الجائفة بيانه

وأما من أمثال العرب لا الحقن حواقنك بل ذواقنك قد مضى بيانه في حقن

ذنن

ذنن في الحديث أن هذا بمنزلة شاة يأكل الذنان قال فلم يرد بها الذنان بالضم والنونين هو رقيق المخاط وفي أكثر النسخ الذبان بالكسر والباء الموحدة جمع ذباب كما مر في بابه وأما ذانك بتشديد النون فهو اسم إشارة كما مر في ذا بيانه

ذهن

ذهن الذهن بالكسر وإسكان الهاء الفطنة والذكاء فهو ذهين والجمع أذهان

ذه
ذي

ذه اسم إشارة كما تقدم في ذا

ذي اسم إشارة كما تقدم في ذا تحقيق ذلك كله وفي حديث الأفعال أيضا قوله وإن وليتا لجواسع فيما بين ذه إلى ذه يعني بين السماء والأرض

كتاب الراء

هي من الحروف المعجمة وعند القراء من حروف الذلق مخرجها من طرف اللسان والشفتين

راى

باب الراء مع الألف

راى قوله تعالى يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى يعني الرأي في الكلام يأتي على خمسة أوجه أحدها البصر والثاني علم نحو رأيت زيدا عالما من العطاء والثالث ظن كقوله إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا والرابع اعتقد نحو قوله وإنا لقوم لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول الخامس بمعنى الرأي نحو رأيت هذا الرأي وأما رأيت في المنام فمن رؤية البصر ففي الآية أن إبراهيم ع قال لابنه إني

البصرت في المنام رؤيا تاويلها الامر بذبحك فانظر ماذا ترى اى شئ ترى من الراى ولا يجوز ان يكون بمعنى علم او ظن او اعتقد لان هذه الاشياء تتعدى الى مفعولين وليس هنا الا مفعول واحد مع استحالة المعنى فلم يبق الا ان يكون من الراى والاولى ان يكون الله تعالى قد اوحى اليه في حال اليقظة وتعبده بان يمضى ما يامر بذلك في حال اليقظة لما كان يجوز بان نومه من حيث ان منامات الانبياء لا تكون الا صحيحة ولعلم باخره بذلك في حال اليقظة لما كان يجوز بان يعمل على ما يراه في المنام كذا في مجمع البيان في الذبح قوله وترى الجمعان اى تقابلا بحيث يرى كل فريق صاحبه ويقال تراءى نارهما اذا تقابلا وانما جاز تثنية الجمع لانه يقع عليه صفة التوحيد فيقول هذا جمع واحد كما يقال جملة واحدة قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء الرؤية هو ادراك الشئ بالبصر ونظيره الابصار ثم يستعمل بمعنى العلم كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الرؤية هنا بمعنى العلم الم تر اى الم تعلم وهذه الف التوقيف وترى وكة الهمزة واصله الم ترء فجزم لم الهمزة وترى راى يرى مثل ما سال الا انهم اسقطوا الهمزة هنا للتخفيف والمعنى الم تعلم يا محمد او ايها السامع يقال الم تر الى كذا تاء مفتوحة ابدا وهى كلمة تقولها عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اى الم تعجب بفعلهم ولم ينته شانهم اليك وفي الحديث اتى لاراه مومنا بفتح الهمزة اى اعلمه وبضمها اى اظنه وقد تكون في الحديث ما ترى ومعناها تقول والمراد الاستفهام وفي الحديث يعطى الى كرفع على ما يرى اى على ما يعرف من اهل الاستحقاق ويقال فلان يرى راى الخوارج اى يذهب مذهبهم وفيه لم يقل براى ولا قياس الراى التفكر في مبادى الامور اى لم يقل بمقتضى العقل ولا القياس قوله تعالى قال لن ترانى هذا جواب من الله لموسى ع معناه لا ترانى ابدا لان لن ينفى على وجه التابيد كما قال ولن يتمنوه ابدا وقد يأتى ترى بمعنى تحسب يقال ترى الناس معناه تحسب الناس قوله يريكم البرق خوفا وطمعا اى تخويفا واطماعا فاقام الخوف والطمع مقام التخويف والاطماع يقال اراه يريه اراءة وهو ان يجعله على صفة الرؤية باظهار المرئى له او يجعله على صفة يرى والرى ما يراه الرجل من ظاهر احوال القوم وهو اسم للمرئى كالذبح للمذبوح والدليل على هذا

قوله تعالى

قوله تعالى وكم اهلكنا من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قال المفسرة ورئيا ريى فعل من رايت كانه اسم لما ظهر وليس بالمصدر وانما المصدر الراى والرؤية يدل على ذلك قوله تعالى يرونهم مثليهم راى العين فالرئى الفعل والرئى المرئى كالطحن والطحن والرعى والرعى ومن خفف الهمزة من رئيا لزم ان يبدل منها الياء لانكسار ما قبلها كما يبدل من ذئب فاذا ابدل منها الياء وقعت ساكنة قبل حرف مثله فلا بد من الادغام وليس يجوز الاظهار في هذا كما جاز اظهار الواو في نحو رويا يعنى اذا خففت الهمزة فيهما لان الياء في رئيا قبل مثل وقعت في رؤيا قبل ما يجرى المقارب والرئيا بالكسر وسكون الهمزة الهيئة وقيل اثاثا ورئيا بغير همزة يجوز ان يكون من الرى بالكسر اى منظرهم من النعمة ورئيا بالهمزة قبل الياء ما رايت عليه من لشارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وزيا بالزاى المعجمة بمعنى هيئة ومنظر قيل وقرئت بهذه الثلثة اوجه ورويت من الماء بالكسر ارتوى ريا وريا ايضا ورويى وزان رضى وارتويت وترويت كلها بمعنى والارواء افعال من الرى وعين رية بالتشديد كثيرة الماء وماء رواء بالفتح اى عذب وفيه يقال سقى باء رواء اى نعرم والرواء بالضم المنظر والحسن كقول الشاعر واجمر كالديباج اما سماؤه فريا واما ارضه فمحول والرى بالكسر المنظر الحسن ويقال روات في الامر تروية فكرت ونظرت وتروى الرجل اذا تفكر والتروية هى ثامن ذى الحجة سمى بذلك لان الحاج يتروى الماء لعرفة من مكة ان لم يكن بها ماء كاليوم فكان بعضهم لبعض تروية ليخرجوا به بعد صلوة الظهر وفي الحديث ان تروى راسها من الماء وتقصر وحتى تروى فاذا روى فلا باس عليها الترويه المبالغة في ايصال الماء في الغسل من الرى وفيه لا باس باستقراض الخبز ولا باس لشراء جواد الماء والروايا هى جمع راوية وهى المزادة قيل الراوية في الاصل اسم للجمل الذى يحمل عليه الماء ثم نقله الى المزادة فيختص بما دل عليه العرف وقيل الروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية كما مر في بحث الحقايق ويقال ايضا للكثير الرواية راوية والتاء للمبالغة كما مر في كتاب التاء والرى بالفتح والتشديد قوله بالرى اى بما يرعيهم اى بالماء الكثير من قولهم عين روية اى كثيرة مائها وفي الحديث عن زرارة عن ابى جعفر ع قال قلت له راوية من ماء سقطت فيها فارة او جرذ او صعوة ميتة قال اذا تفسخ فيها فلا تشرب منها

ولا تتوضأ وصبها وان كان غير متفسخ فاشرب منه وتوضأ واطرح الميتة اذا اخرجتها طرية كذلك الجرة وحب الماء والقربة واشباه ذلك قال الشارح الراوية في الاصل يقال على الدابة التى يستقى عليها الماء ثم استعملت في المزادة كما يعطيه كلام صاحب المغرب او انها حقيقة فيها كما يفهم من غيره وعلى ايهما فالمراد بها في الحديث المزادة وعن القاموس لا تكون الا من جلدين بضام بينهما بثالث لتتسع انتهى والرى بالفتح اسم بلاد في نواحى العجم والنسبة رازى بالزاى المعجمة على غير القياس كما في المصباح والمجمع وعنه فخر الرازى لمن علماء اهل السنة والرى بالتشديد الطيب وريحه والرواء الجمال والمراة التى ينظر فيها وجمعها المرائى وتراءيت بالمراة اذا نظرت فيها وجاء في الحديث لا يترائى احدكم بالماء اى لا ينظر فيه وتراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وترى فلان لفلان اذا تصدى له ليراه ويحذفون الهمزة من رايت في كل كلمة تكون راوها ساكنة فتقول رايت ارى والاصل ارأى وارأيته فلانا اريه فانا مرئ وهو مرئى والاصل في ارايته ارأيته واشتق ها في موضعين وعنه راوية الطريق من اقسام الهلاكية كما يأتى في بابها ومراى ورايت الاراقة والشاة اذا عرف في لون ضرعها انها اذا قد اقربت **كنز** واما اصحاب الراى فهو عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابى حنيفة وابى الحسن الاشعرى روى فضح بن الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال انتهى وجمع الراى اراء وارآء وارتاى اى طلب الراى والتدبير وله خبر معاذ في قوله ع اجتهد راى ان صح فالمراد به القضية التى تعرض للحكم من طريق القياس والراى تفاعل الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لى الشئ اى ظهر لى حتى رايته وتراءينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وفلان له رئى من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى اى لمتبوعه وهو من الراى يقال فلان راى قومه اذا كان صاحب رايهم التى ينظر فيها وجمعها مراء وفي الحديث من رانى فقد رانى يعنى ان رؤيته ع ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية خلق الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اى فليستبشر فانه رانى وفيه عن ابى الحسن الرضا ع قال حدثنى ابى

عن جدى

عن جدى عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله ص قال من رانى فقد رانى لان الشيطان لا يتمثل في صورتى ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفيه راى المومنون ورؤياه في اخر الزمان من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثانى ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد في اخر الزمان زمان ظهور القائم ع فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المومنين على الصواب قيل لفظه على هجيته اى على هذا النهج يكونان مثل الوحى موافقتين للواقع وقد تكون في الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهى كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرنى واخبرونى وتاؤها مفتوحة ابدا ومثلها ما ترى اى ما تقول والمراد الاستخبار كما مر ورايت بضم التاء مثل علمت وحسبت من افعال القلوب كما ياتى في قلب ورايت تقلب الشئ **كنز** قوله تعالى لترون الجحيم على نية القسم بمعنى حين تبرز الجحيم في القيمة قبل دخولهم اليها ومعناه لترونها بالمشاهدة اذا دخلتموها وعذبتم بها وقرأ ابن عباس لترون بضم التاء وروى ذلك عن على ع والباقون بفتح التاء قوله تعالى ولكنا هو الله ربى اصله لكن انا نقلت الكسرة الى الواو وسقطت الهمزة ومعناه عرفنا هذه المواضع التى تتعلق النسك بها لنفعله عندنا ونقضى عبادتنا فيها على حد ما يقتضيه توقيفنا عليها قوله تعالى اولم يروا كم اهلكنا اى اولم يعلموا وفي الحديث لقيت عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان الرواء بالضم والمد المنظر الحسن والاروية الانثى من الوعول والاراوى جمع القلة والاروى جمع الكثرة وفي حديث الاذان اول من حذفه ابن اروى والمراد عثمان بن عفان واروى امه والارواء ايضا افعال من الرى **واما** حروف الروى فهو اخر الحرف عند النحويين وهى في الشعر الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلا من رويت الحبل اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على البعير اى شددت عليه الرواء بالكسر وهو الحبل يجمع به الاحمال

وقيل هو الحبل الذي يشد به المتاع على البعير وقال الطريحي الروي حرف القافية والروي ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة النفع وفي حديث علي عليه السلام من عمل بالرأي والمقاييس قد ارتوى من آجن هو افتعل من روي من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح ومثله قد ارتوى واكثر من غير طائل وفي بعض النسخ واكثر والمعنى واضح والرتي بالكسر اسم قصب كان للنبي وارعوى بمعنى فكف ومنه قوله عليه السلام فطفقت ارتئي اي تأملت افكر في امري والريان بالتشديد ضد العطشان والريان ايضا احد رواة الحديث والمرأة ريا وروات في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية جرت في كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية من الدين والقرض ورجل راوية في الشعر للمبالغة وفي الحديث الجهال يحزنهم ترك الرواية اي ترك رعاية العلم اذ لا عذر للجاهل عن التعلم

واما

القول في الرواية بالكسر والخبر فهما بمعنى والفرق بينهما واعلم ان عادة الاصحاب جرت بحكاية بعض الاحكام منسوبة الى الرواية من قولهم وفي رواية كذا نظرا الى مخالفتها الاصول واحتياجها او بعضها في الرد الى التأويل او التقييد او للتنبيه على ماخذ الحكم المخالف لها وقد يريد بعضهم التنبيه على ضعف المستند او غير تحقيقا لعدم اطراحها كما في الشرح

كتب

قوله تعالى ارأيت الذي كفر باياتنا قال المفسرة استعملوا ارأيت في معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب ابن الارت عليه دين فتقاضاه قال والله حتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فاني مبعوث فاذا بعث سيكون لي مال وولد واعطيك قوله ارأيتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله قوله الا انهم في مرية اي في شك بكسر الميم وقرئ بالضم وهو لغة كخفية وخفية قوله كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس قيل انهم قريش وردوا بدرا ليرى الناس فسمى الله ذلك رياء والرياء بالكسر اظهار الجميل ليرى مع ابطال القبيح والمرائي اسم فاعل من الرياء والمراء اصله من الرؤية كانه يفعل

ليرى

القول في الرواية

في ارأيت

القول في الرياء

ليرى غيره ذلك وجمع رياء الناس بين همزتين ولم يجمع في ذوايب وان حال بينهما الالف في كل الموضعين لخفة الواحد ولانهما مفتوحتان في الواحد فهو اخف لهما ومنه قوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله هذا يدخل فيه الكافر والمؤمن اذا اخرجا المال للرياء ولا يؤمن بالله هذا للكافر خاصة اي لا يوحد الا ربه الله ورئاء الناس مصدر وضع موضع الحال من الضمير في ينفق تقديره ينفق ماله مرائيا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس اي انهم لا يعملون شيئا من اعمال العبادات على وجه القربة الى الله وانما يفعلون ذلك اتقاء على انفسهم قال ابن جني يراؤن يفعلون من رأيت ومعناه يبصرون الناس ويحملونهم على ان يروهم ويراؤن معناه يحملونهم على ان يروهم وفي الحديث فاتقوا الله الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك الحديث طويل وقد تقدم في باب الخدعة بابه قوله فاما ترين اي فان تري وما زائدة لتأكيد الشرطية ولذلك لحقت النون الفعل ولا تلحق مع ان وحدها كما قدمنا في حديث الخدعة قوله تعالى ما ادرى الهدهد اي ما للهدهد لا اراه تقول العرب ما لي اراك كئيبا معناه ما لك ولكنه من القلب الذي يوضحه المعنى وفي الحديث قلت له عندنا بالكوفة امرأة معروفة بالفجور ايحل ان اتزوجها متعة فقال رفعت راية قلت لا لو رفعت راية اخذها السلطان فقال نعم الراية بفتح الياء علم الجيش وكذا ترفعن الرايات ليعرفن بذلك فيختلط الناس اليهن واللاتي النساء المشهورة والراية ايضا العلم الكبير واللواء دون ذلك وقيل الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة وفي الحديث ذكر الراية وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام الآبق ليعلم انه آبق ومنه الحديث وقد سئل عن رجل يتخوف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال نعتده او يجعل في رقبته راية ومنه يعلم انه حلو ويجعل في رقبته راية بالدال المهملة والياء وتصحيف ولئن تكون تصحيفه

ولما

جاء الرؤية عند الفقهاء وهو ثابت لمن ابتاع ما ادعى انه يجب لو ظهرت بخلاف ما رواه والابتداء فيه انه يبيع مع ما يترتب عليه خيار الرؤية وهو العين المخصوصة الشخصية الغائبة الغايبة من ذكر الجنس والوصف الرافع للجهالة والاشارة الى معين فلو انتفى الوصف بطل ولو رأى البعض ووصف الباقي تخير

القول في الراية

القول في خيار الرؤية

يع اذا باع او اشترى بالوصف ولو اشترى برؤية قديمة فكذلك

في الجميع مع عدم المطابقة وليس له الاقتصار على فسخ ما لم ير لانه مبيع واحد كما في المبين وفي الحديث يعطي الزكوة على ما يرى اي على ما يعرف من اهل الاستحقاق قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي ره في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان وقراءة علي عليه السلام والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير يرى ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى ما يستحق من العقاب

واما

القول في سر من رأى في الحديث سامراء اي المدينة التي بناها المعتصم ودفن فيها علي الهادي عليه السلام والحسن العسكري وفيه لغات سر من رأى وسر من راى بضم السين وفتحها وساء من رأى كما في حق وسامراء كما في الحديث وسامرة كما هو المشهور

واما

قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين يعني رأى محمد صلى الله عليه وآله جبرئيل في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق المبين اي في افق الشمس وقد ملأ الافق قيل وما رآه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد صلى الله عليه وآله رآه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رأى ببصره من صورة جبرئيل اي ما قال لو افؤاده لما رآه لم اعرفك ولو قال لكان كاذبا لانه عرفه

ربا

قوله تعالى ربت والربوة والرواج فارسي ليس بعربي كما في الصحاح لابي نصر وانبتت من كل زوج بهيج اي زادت وقيل انتفخت لظهور نباتها قوله ربت وهو من ربا يربو اذا زاد واما الجهر في ربات القوم اذا اشرفت عليهم عاليا لتحفظهم وهذا كانه ذهب الى علو الارض لما فيها من افراط الربا فاذا وصفت علوها دل على ان الزيادة شاعت فيها وعلى هذا الربوة بالفتح وسكون الباء المكان المرتفع والرابية بالباء الموحدة ثم الياء التحتانية ما ارتفع من الارض والجمع روابي وربا الرابية علاها ومنه قوله فاخذهم اخذة رابية اي زائدة على عذاب الامم وقيل عاليا لتهذكرة خارجة عن العادة قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة اي تكونوا فوقها اكثر من قوم اي هم اكثر عددا واربى افعل من الربا وهو الزيادة ومنه الربوة والربو والربا في المال واربى فلان للزيادة والمتزايد يزيدها على غريمه في راس المال

القول

في الربا

قوله زبدا رابيا اي طافيا فوق الماء وفي الحديث عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم ربا اشد عند الله من سبعين

زنية

القول في سر من رأى

القول في الربا

زنية كلها بذات محرم في بيت الله الربا بالكسر هما وضعة متجانسين مكيلين او موزونين بزيادة في احدهما وان كانت حكمية كحال بموجل مع ابهام قدره وان كان باختلافهما رطبا او يابسا واكثر اطلاقه على تلك الزيادة وقد يا في انه من السحت وفي الحديث لا يكون الربا الا فيما يكال ويوزن وقال بعض الاعلام الربا لغة الزيادة وشرعا بيع احد المثلين المتماثلين المقدرين بالكيل او الوزن بالآخر مع الزيادة في احدهما حقيقة او حكما او اقتراض احدهما مع الزيادة ومنه قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وهو الذي ظنه الجاهل زيادة في المال وهو في الحقيقة محق في المال ومعنى قوله احل الله البيع وحرم الربا اي احل الله البيع الذي لا ربوا فيه وحرم البيع الذي فيه الربوا والفرق بينهما ان الزيادة في احدهما لتأخير الدين وفي الآخر لاجل البيع وايضا فان البيع بدل لبدل لان الثمن فيه بدل المثمن والزيادة من غير بدل للتأخير في الاجل او زيادة في الجنس ويقال اربى الرجل اذا عامل في الربا من قولهم ربا يربو الشيء ربا اذا زاد والربا هو الزيادة على راس المال ومنه الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما اسري بي الى السماء رأيت رجالا بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء اكلة الربا وروى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت قوما يريد احدهم ان يقوم ولا يقدر من عظم بطنه قال قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوة وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قد يا في تفسيره قوله تعالى يتخبطه الشيطان من المس في بابه انشاء الله تعالى قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات اي يهلك بذهابه حالا بعد حال ويربي الصدقات اي ينمي الصدقات ويزيدها بان يبرئ المال في نفسه في العاجل وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يقبل الصدقات الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي احدكم مهره او فصيله حتى ان اللقمة لتصير مثل احد والنكتة في الاتيان المربي انما يطلب بالربا زيادة المال ومانع الصدقة انما يمنعها زيادة المال فبين الله سبحانه ان الربا سبب النقصان دون النماء وان الصدقة سبب النماء دون النقصان والمنصوص عن النبي صلى الله عليه وآله تحريم التفاضل في ستة اشياء الذهب والفضة والحنطة والشعير والملح والتمر وقيل الزبيب قال

الا مثلا بمثل بشرط ان لا يزيد فيه احد وان استزاد فقد ارباء ولا خلاف في حصول الربا في هذه الاشياء الستة وفي غيرها خلاف بين الفقهاء وهو مقيس عليها عندهم وعندنا ليس الربا الا فيما يكال او يوزن كما تقدم الحديث في صدر الباب وقال الصادق ع انما شدد في تحريم الربا لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف قرضا او رفدا وقال علي ع لعن رسول الله ص في الربا خمسة آكله وموكله وشاهديه وكاتبه وعنه ع قال اذا اراد الله تعالى بقرية هلاكا ظهر فيهم الربا وعنه ع ايضا قال الربا سبعون بابا اهونها عند الله عز وجل كالذي ينكح امه والاشهر الاظهر انه لا ربا الا في المكيل والموزون فليس لك ان تبيع بعيره متساويا ومتفاضلا والدليل ما رواه المشايخ الثلثة باسانيدهم عن زرارة في الموثق عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن وهو المستند قال في الفقيه بعد ذكر قوله تع واحل الله البيع وحرم الربا غضب الله عز وجل ان يرد اكل الربا الفضل الذي اخذه من راس ماله حتى اللحم الذي على بدنه مما حصل على الربا عليه ان يضعه فاذا وفق للتوبة ادمن دخول الحمام لينقص لحمه من بدنه وقال امير المؤمنين ع ايضا آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهداه فيه سواء قوله موكله اي مطعمه من الايكال او التوكيل بمعنى الاطعام وهنا **مسائل** من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** سالته عن الرجل ياكل الربا وهو يرى انه حلال قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا فاذا اصابه متعمدا فهو بالمنزلة التي قال الله عز وجل **الثانية** قال ع الربا رباآن ربا يوكل وربا لا يوكل فاما الربا الذي يوكل وهو قول الله عز وجل وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله واما الربا الذي لا يوكل فهو الذي نهى الله عز وجل واوعد عليه النار وهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد عليه اكثر منها فهذا الربا الذي نهى الله عنه فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الاية كاسباق تفسيرها المستفاد من هذا الحديث ان معنى قوله تع وما آتيتم من ربا ان من اهدى هدية ينتفع بها مزيد مكافاة ليربوا في اموال الناس اي ليزيد

القول في الربا الحلال والحرام

ويكو

ويكو في اموالهم يعني ينموا فيها ثم يرجع اليه فلا يربوا عند الله يعني فلا يزكوا عنده يعني فلا يزكوا عنده يعني لا يثاب عليه من عند الله واما قوله تع يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فايقنوا اي واعلموا بحرب من الله والمعنى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في امر الربا وفي جميع ما نهاكم عنه وذروا ما بقي اي واتركوا ما بقي من الربا فلا تاخذوه من كان مؤمنا فهذا حكمه فاما من ليس بمؤمن فانه يكون حربا ومعنى الحرب عداوة الله **الثالثة** قال ع ليس بين الرجل وولده ربا وليس بين السيد وبين عبده ربا وقال رسول الله ص ليس بيننا وبين حربنا ربا ناخذ منهم الف درهم بدرهم وناخذ منهم ولا نعطيهم وفي رواية اخرى وليس بين الرجل وبين اهله ربا انما الربا فيما بينك وبين ما لا تملك قلت فالمشركون بيني وبينهم ربا قال نعم قلت فانهم مماليك فقال انك لست تملكهم انما تملكهم مع غيرك انت وغيرك فيهم سواء والذي بينك وبينهم ليس من ذلك لان عبدك ليس عبدك وعبد غيرك قال في الوافي انما يملكهم مع غيره لانه ما لم يستن فهم شائع فيهم ساير المسلمين وهذا الحديث غير معمول به وفي الاستبصار حمل المشركين فيه على اهل الذمة تارة واخرى خص المنع بالاعطاء دون الاخذ ولا يخفى ما فيه **الرابعة** قوله تع وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون روي عن ابن عباس وغيره ان من عامل بالربا استتابه الامام فان تاب والا قتله وقال الصادق ع آكل الربا بعد البينة يؤدب فان عاد ادب فان عاد قتل وان تبتم من استحلال الربا واقررتم بتحريمه فلكم رؤس اموالكم بعد الزيادة لا تظلمون باخذ الزيادة على راس المال ولا تظلمون بالنقصان من راس المال **واما القول** في التخلص من الربا ففيه الاخبار **منها** الحديث قلت له يكون لي على الرجل دراهم فيقول اخرني بها وانا اربحك فابيعه جبة تقوم علي بالف درهم بعشرة آلاف درهم او قال بعشرين الف درهم واوخره بالمال قال لا باس ونحو هذا الحديث قد ذكرنا في باب التخليص فليطلبه **منها** ان يبيع احد المتبايعين سلعته

القول في التخلص من الربا

من صاحبه بجنس غيرها ثم يشتري صاحبه ذلك الجنس وكذا لو تواهبا بان وهب كل واحد منهما ثم يتباع ربا وكذا الاخر سلعته لصاحبه او اقرض كل منهما صاحبه سلعته ثم يتباع ربا وكذا لو تبايعا ووهبه الزيادة كل ذلك من غير شرط قال في المسالك نعم ولا يقدح في ذلك كون هذه الامور غير مقصودة بالذات والعقود تابعة للقصود لان قصد التخلص من الربا انما يتم مع القصد الى بيع صحيح او قرض او غيرهما من الانواع المذكورة وذلك كاف في القصد **واما** قوله تع ولا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ففي معناه قولان احدهما ان يضاعف بالتاخير اجلا بعد اجل كلما اخر من اجل الى غيره زيد زيادة على المال والثاني معناه تضاعفون به اموالكم ويدخل فيه كل زيادة محرمة في المعاملة من جهة المضاعفة **واما** قوله تع يمحق الربا اي يذهب فقد يتم الكلام في محق **كنز** قوله تع وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما الى ربوة وهي ارض بيت المقدس فانها مرتفعة او دمشق او رملة فلسطين او مصر وقرئ رباوة بالضم والكسر الارتفاع وفي الحديث الصدقة تربو في كف الرحمن اي يعظم اجرها والمراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه قوائم منبر رسول الله ص ربت في الجنة اي نشأت وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجات في الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت في بني فلان وربيته نشأت فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل ما ينمي كالولد والزرع وفي الحديث مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربا اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا جبل او شرف والمربيات جمع المربى بالتشديد وهو ما يعمل للاكل من السكر والمياه المضاف كماء البطر البسر والتمر ونحو ذلك وفي الدعاء اللهم اعوذ بك من ولد يكون علي ربا وفي بعض النسخ ربا بالموحدة ربما يضبط على وزن سما يعني النمو المتطول المرتفع الذي يبقى عليه وربما يضبط ربا بالتشديد يعني السيد والمالك والمراد فاجرا علي كالمالك ربيب الشمس والمربي على تضمين معنى الترفع والاستعلاء ومنه قوله تع كمثل جنة بربوة اي كمثل بستان مرتفع من الارض وفي الربوة بالفتح والرباوة والرباوة ومن يختاره ربوة بالضم ويؤيد هذا الاختيار قولهم ربي في الجمع **رثا** في الاثر رثى النبي ص سعد بن خولة هو من رثيت له اذا رحمت ورققت ويقال رثى مرثية ورثوته ايضا بكيته وعددت محاسنه وكذا اذا نظمت فيه شعرا وقيل ان ترثي ان يندب والترثي هو ان يندب الميت فيقال وا فلاناه والمرثية بالفتح وكسر المثلثة المدح على الميت

رثا

يقال رثي

يقال رثي اي رق له ورحمه **رجا** قوله تع وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يأملون لقاء جزائنا وقيل لا يخافون وهي لغة تهامة وهذيل يضعون الرجاء موضع الخوف اذا كان معه جحد لان من رجا شيئا خاف فوته فانه اذا لم يخف كان يقينا ومن خاف شيئا رجا الخلاص منه فوضع احدهما موضع الآخر ومنه قوله تع لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة فالوقار العظمة من التوقير والمعنى لا تعظمون الله حق عظمته قال الشاعر اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عواسل اي لم يخف وذلك اذا الرجاء للشيء معه الخوف فلذلك سمي الخوف باسم الرجاء واصل الرجاء الامل والرجاء ارجاء الشيء والرجاء ترقب الخير الذي يقوى في النفس وقوعه ومثله الطمع والامل قوله تع ترجي من تشاء منهن اي تؤخر وتبعد من تشاء منهن اي من ازواجك والارجاء هو التاخير فيكون تبعيد وقت الشيء عن وقت غيره ومنه قوله تع ارجه واخاه اي اخره واخاه الضمير في ارجه لموسى ع واخاه هارون والارجاء التاخير ومنه الارجاء في فساق اهل الصلوة وهو تاخير حكمهم بالعقاب الى الله ومنه الترجية يقال رجيت الشيء وارجاه اخره ومنه المرجي وهو قد يطلق على مقابلة الشيعة من الارجاء بمعنى التاخير لتاخيرهم عليا ع من درجته وقد يطلق مقابلة الوعيدية لاعطائهم الرجاء لاصحاب الكبائر ومنه حديث ذبيحة المخالف من اهل القبلة سالته عن ذبيحة المرجي والحروري قال لا باس كل واقر واستقر حتى يكون ما يكون اي اقر ذلك عند نفسك من اقرا واستقر وفي التهذيب قر بدون الهمزة وهو اوضح حتى يكون ما يكون يعني به ظهور دولة الحق وفي رواية اخرى وسالته اتزوج مرجئة ام حرورية قال عليك بالبله من النساء ومنه حديث تاديب الولد قوله ع بادروا اولادكم بالحديث قبل ان يسبقكم اليهم المرجئة يعني علموهم في شرخ شبابهم بل في اوايل ادراكهم وبلوغهم التمييز من الحديث ما يهتدون به الى معرفة الائمة ع والتشيع قبل ان يغويهم المخالفون ويدخلوهم في ضلالتهم فيتعسر بعد ذلك صرفهم عن ذلك فالمرجئة في مقابلة الشيعة من الارجاء لتاخيرهم عليا ع في مرتبته وقد يطلق في مقابلة الوعيدية كما تقدم الا ان الاول هو المراد هنا وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة

رجا

وبه قال في النصاب رجا امية وكرانست

القول في المرجي والمرجئة

القول في المرجئون والمستضعفون

قيل اما دهم ما علل المشبعة من العامة كثر في حديث تفسير قوله تعالى من اوي فقد
نكح ومن ارجى فلم ينكح وفيه ايضا عن ابى جعفر وابى عبد الله ع من اوى فقد نكح
ومن ارجى ولم ينكح قال الشارح ظاهر الكلام ان الارجاء عبارة عن الطلاق وعدم
النكاح بالكلية والايواء هو ابقاؤها على نكاحها واحسانها كما قال الطبرسى انه لما نزلت
آية التخيير على النبى ص اشفقن ان يطلقهن فقلن يا نبى الله اجعل لنا من مالك ونفسك
ما شئت ودعنا على حالنا فنزلت الاية وكان ممن ارجى سودة وصفية وجويرية
وميمونة وام حبيبة فكان يقسم لهن ما شاء وكان ممن اوى اليهن عائشة وحفصة
وام سلمة وزينب فكان يقسم لهن على السواء لا يفضل بعضهن على بعض انتهى
وفي الدعاء اللهم منك ارجاؤنا اى آمالنا وفيه والملائكة على ارجائها
اى اطرافها وجوانبها الارجاء الاطراف ومنه قوله تعالى والملك على ارجائها
اى نواحيها وجوانبها من قولك ذو الرجاء والرجاء واحد الارجاء الاول
بمعنى الاول بمعنى الامل والثانى بمعنى الاطراف والرجا مقصور والتثنية رجوان
كسبب واسباب وسببان وفي الحديث ارجوها بينى وبين الله اى اتوقع والرجاء
من الامل الممدود قال الجوهرى ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجاء
وفسرها باليأس من رحمة الله والقنوط من روح الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده
وفي حديث خيمة آدم ع التى هبط بها جبرئيل ع اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم
الهمزة والجيم كانه معرب ارغوان هو الاحمر الشديد الحمرة من نور الشجر وقيل هو كلمة
عربية والالف والنون زائدتان وعن الجوهرى هو شجر له نور احمر احسن
ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوانى وعلى هذا التفسير لعله معرب ارغوان و
منه نهى عن ميثرة الارجوان كما يأتى في ستر وربما قيل يجىء ارجوان من ارج
يارج كما تقدم في بابه وعد رحا في الحديث قلت له انى اغتذيت رحى فيها
مجلسه ويجلس اليها اصحابه فقال ذاك رفق الله عز وجل الرحى ما تدور بالماء
فقال بالفارسية آسيا وفي حديث اولى العزم من الرسل سادة المرسلين والنبيين
عليهم دارت الرحى اى السموات او هى مع الارض وفيه تدور رحى الاسلام

لخمس

لخمس وثلاثين ورحات الرحى قيل هو كناية عن الحروب والقتال شبهها بالرحى الدائرة
التى تطحن الحب لما يكون من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه
رحى الموت اذا نزل به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها اى استدارتها
وما استدار منها وعن ابن الاعرابى رحاها وسطها ومعظمها والرحى قطعة
القطعة من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة مؤنثة ومقصورة
والاصل فيها على ما قالوا ارحى قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين
الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة وتقول في تصريفها رحى
من الواو قال الجوهرى ولا ادرى ما حجته قال الطريحى رخا قوله تعالى تجرى رخاء وكل من مد قال
بامره رخاء اى لينة وسهلة وقيل طيبة سريعة وقيل مطيعة تجرى الى حيث رجاء ورجيان وارجية
شاء والرخاء بالفتح الريح اللينة هو من رخاوة المرء وسهولته وفي الحديث جعلها منقلبة ع
المؤمن شكور عند الرخاء اراد بالرخاء سعة العيش ولينه ويقابلها الشدة رخا
يقال زيد رخى البال اى في نعمة وخصب ومنه يقال تراخ الاخوان في الله
باعجام الخاء من المراخاة وهى ضد الشدة ومنه لا تملك المرأة من امرها ما
جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المرأة ريحانة
ليست بقهرمانة ورخى الشىء رخوا من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح
سهل ومنه ارض رخوة اى سهلة وتراخى الامور امتداد زمانها وفي الامر
تراخ اى فسحة والتراخى نقيض الفور وروى انه ع قال ارخوا اللحى بقطع الهمزة
اى اتركوها كما يتم الكلام في العفو انشاء الله تعالى وفي الحديث سألته عن المهر متى يجب قال
اذا ارخيت الستور الارخاء القاء الستر وهو كناية عن الدخول بالمرأة لوجوب
الستر به عن الناس وحمله في التهذيبين على ما اصطلحتها على شىء ترضى به او يترعه ع
بالتمام وفي الحديث الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها من مسيرة الف عام
ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخى الازار خيلاء الارخاء بالكسر
الارسال والخيلاء التكبر وارخى الشىء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت
الستر وغيره ارسلته وشىء رخى بكسر الراء وفتحها اى هش وارض رخوة سهلة

ردا في الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة والرخاء سعة العيش ولينه
ويقابله الشدة ردا قوله تعالى فارسله معى ردءا اى معينا يقال
فلان ردء لفلان اذا كان ينصره ويشد ظهره وعن المصباح الردء مهموز
وزان حمل العين وارداته بالالف اعنته والرداء بالكسر والمد ثوب معلوم
معهود لا كما ترتدى به وهو ثوب يجعل على المنكبين ومن تتمة كلام امير المؤمنين ع
والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه وعن القاموس انها
ملحفة وقيل الرداء ثوب معهود لا كما ترتدى به ليشمل مثل القباء والعباء و
نحوها وفي الحديث القدسى الكبرياء ردائى قد تقدم بيانه في باب الازار
والرداء بالكسر ايضا ما يستر اعالى البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة
وان شئت قلت الرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق
الثياب وتثنيته رداءان وان شئت رداوان كما عن الجوهرى وغيره وهو
حسن قوله تعالى ظننتم بربكم ارداكم اى اهلككم اذ هون عليكم امر المعاصى وقيل
الارداء الاهلاك قيل بربكم ارديكم خبران له ويجوز ان يكون ظننتم بدلا
وارديكم خبرا ويقال ارداه فردى يردى وهو ردء قال الشاعر في اللهو خفت
على الردى وكم من ردء اهله لم يرم ومنه قوله تعالى شركاؤهم ليردوهم اى يهلكوهم
وتردى تردياً التردى تفعل من الردى لغة الاهلاك ومن قولهم فلان يردى
من رأس الجبل اذا سقط ومنه قال الله تعالى والمتردية اى هى التى تردى من مكان
مرتفع الى اسفل او يتردى من جبل او في بئر فتموت ومنه الحديث والمتردية اذا ادركت
ذكاته بالة الصيد والذبائح فكل ومن قولهم تردى اذا مات فسقط في قبره والتردى
السقوط قال الشاعر شرك الردى اى حبالة الهلاك وقرارة الاكدار اى مقر الكدورات
والمرداة الحجر يردى من رأس جبل ومنه تردى الطفل ويقال تردى فلان
اذا لبس الرداء قوله تعالى وما يغنى عنه ماله اذا تردى اى اذا سقط في النار اراد الله
ما تردى من جبل ولا من حائط وما تردى في بئر ولكن تردى في نار جهنم وفي الحديث
من رجل ام قوما في قميص واحد ليس عليه رداء فقال لا ينبغى الا ان يكون عليه رداء
او عمامة يرتدى بها الرداء الثوب الذى يجعل على المنكبين وفسره في المجمع كما مر

وفي حديث

في الحديث في فضل المساجد من اختلف الى المسجد اصاب احدى الثمان اخا مستفادا في الله
او علما مستطرفا الى ان قال او كلمة ترده عن ردى الردى الهلاك والردية بالكسر
كالجلسة وفي حديث على ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء
وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل
سمى رداء لقولهم دينك في ذمتى وفي عنقى ولازم في رقبتى وهو موضع الرداء
وقيل يجوز ان يقال كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه لم يخفف
ظهره ولا يثقله بالدين وفي الحديث ان اردية الغزاة لسيوفهم سمى السيف رداء
لان من تقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من الهواء المردى اى
المهلك وخلها اعوذ بك من مرديات سخطك اى من موجبات الردى اى الهلاك
من سخطك وفيه لا تردى في هلكة اى لا توقعنى في مهلكة وفي حديث بعض ازواج
النبى ص عشاء الليل لعينك ردى اى ضار مضر وردى الشىء بالهمز يردى كحسن يحسن
رداءة بالمد فسد وهو ردىء على فعيل اى فاسد ورجل ردى اى وضيع خسيس
وضده جيد والمردى خشبة ترفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع مرادى
كما من الصحاح رذا في الحديث انى لا ارزا من فيئكم درهما اى لا انقص شيئا
ولا درهما معنى رزيته ورزاته بفتح الراء وكسر الزاى المعجمة وقد تشدد التخفيف بالادغام
اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح ومنه الحديث من صبر على الرزية يعقبه عند الله
وغير المؤمن مرزى براء قبل مشددة اى مفعول بالرزية اى المصيبة ومصاب
بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء وفي الحديث وان كان ضيعتهم
لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزن من اموالهم شيئا قيل فلا يرزن بتقديم المهملة
من الارزاء اى لا ينقصن ولا يصيبن منها شيئا فالرزاء بالكسر واحدة ورزه هى البط
كما يأتى في رزز رسا قوله تعالى وجعلنا في الارض رواسى اى جبالا ثوابت
تمنع الارض من الحركة والاضطراب وفي اللغة الرواسى الجبال رست ترسو رسوا
اذا ثبت بقاؤها فهى راسية كما ترسو السفينة اذا وقفت متمكنة في وقوفها كما في قوله
ايضا والجبال ارساها اى اثبتها في اوساط الارض وقوله يسألونك عن الساعة ايان

مُرسيها اى متى يكون قيامها ثابتة على ما وصفتها قوله فيم انت من ذكراها
اى لست فى شئ من علمها و ذكرها اى ليس عندك علم بوقتها و انما تعلم انها
تكون لا محالة وعن المصباح المنير رسا الشئ يرسو رسوا ثبت فهو راس
والجبال راسية وراسيات ورواس وارسيته بالالف للتعدية انتهى والارساء
الاثبات ومرسيها مثبتها والمرسى ما تثبت به قوله بسم الله مجريها ومرسيها
اى ارسائها كما تقدم فى باب جرى يجرى وفى حديث اهل البيت عليهم السلام بكم
تستقل جبال الارض عن مراسيها اى ما يمسكها والقت السحابة مراسيها
اى دامت قوله وقدور راسيات اى ثابتات على الاثافى لا تبرح تنزل لعظمها

رشا

فى الحديث ما انبتت الارض من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
ما بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا فذلك ثلثمائة صاع ففيه العشر
وما كان منه يسقى بالرشا والدوالى والنواضح ففيه نصف العشر الرشا بالفتح
الحبل الذى يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية كسماء واكسية ورشا الفرخ
اذا مد عنقه الى امه والرشا فى عرف الاطباء بزر البقل الذى يقال له ترة تيزك
والرشا بالفتح الغزال اذا تحرك ومشى والجمع ارشاء وربما جاء الرشا بالكسر بمعنى
الخصى باعجام الخاء واهمال الصاد واما الرشا بالكسر فهى جمع الرشوة ومنه
الحديث عن الرجل يرشو الرشوة على ان يتحول عن منزله فيسكنه قال لا باس بقوله
يرشو الغاصب لمنزله او يريد بالمنزل المنزل الذى حاز له سكناه سواء حاز للمرتشى
ام لا وفى اخرى قال ع ثمن الميتة سحت فاما الرشا فى الحكم فهو الكفر بالله العظيم وبرسوله
ومعنى الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد كما فى المجمع
والرشاة مثلها والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة وقريب منه كلام القاموس
وكتب اللغة وهو كما ترى عام لما اذا كان الحكم بالحلال او حقا وفى نهاية الاثير الرشوة
الذى يعينه على الباطل ورشوته رشوة من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة
واسترشى فى حكمه طلب عليه الرشوة وفى الحديث لعن رسول الله ص الراشى والمرتشى و
والرايش يعنى معطى الرشوة والاخذ لها والساعى بينهما يزيد لهذا وينقص لهذا وهو

الرايش اذا عرفت ما مر فاعلم ان بذل الرشوة واخذها على الحكم حرام بالاجماع والسنة
المستفيضة المتقدمة انفا ونحوها بقى الفرق بين الرشوة والهدية حيث يجوز له مطـ
او فى الجملة فقيل بان الرشوة هى التى يشترط باذلها الحكم بغير الحق والامتناع من الحكم به
والهدية العطية المطلقة وقد قدمنا انها محرمة على المرتشى مطـ وعلى المعطى كذلك الا
ان يكون محقا ولا يمكن وصوله الى حقه بدونها فلا تحرم عليه ح وعلى هذا يحتاج الى فرق
اخر والاظهر فيه ان يقال ان دفع المال الى القاضى ونحوه من العمال ان كان الغرض منه التودد
او التوسل لحاجة من العلم ونحوه فهو هدية وان كان التوسل الى القضاء والعمل فهو رشوة
صرح بذلك الشهيد الثانى فى ذلك ونحوه كما حكى عنه فى الشرح قال ولعل وجه النباد والعرف و
الفرق بينها وبين اخذ الجعل على القضاء من المتحاكمين او احدهما او قيل بجوازه اخفى وبانه
ان الغرض من الرشوة ان يحكم لباذلها على التعيين بحق او باطل وفى الجعل ان شرط عليهما
او على المحكوم عليه فالفرق واضح لانه فى معاملة عمل معهما وفصل الحكومة بينهما من
غير اعتبار الحكم لاحدهما بخصوصه وان شرطه على المحكوم له فالفرق ان الحكم لا يتعلق الغرض
فيه باحدهما بخصوصه بل اتفق له الحكم منهما على الوجه المعتبر يكون عليه الجعل وهذا
ليس فيه تهمة ولا ظهور غرض بخلاف الرشوة المبذولة ابتداء من شخص معين ليكون
الحكم له بخصوصه كيف كان فان هذا ظاهر فى فساد المقصد وصريح فى تطرق التهمة انتهى

رضا

رضا

قوله تعـ فهو فى عيشة راضية اى معيشة ذات رضى يرضاها صاحبها
كقولهم فلان نابل اى ذو نبل وقيل عيشة راضية اى مرضية فاعل بمعنى المفعول كما فيه
النفس الراضية والمرضية كما يأتى فى بحث النفس انشاء الله تعـ والرضى والمودة والمحبة نظاير
وضد الرضا الغضب والرضا ايضا بمعنى المرضى وهو من بنات الواو بدلالة قولهم
الرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا ومنه الرضوان خازن الجنة ومنه
قوله تعـ عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ورضوان من الله اى ولهم هذه الجنات ورضوان من الله والرضا من الله
هو ضد السخط وهو ارادة الثواب لمستحقه وقال قوم هو المدح على الطاعة والثناء
وقال على بن عيسى هو جنس من الفعل يقتضى وقوع الطاعة الخالصة مما يبطلها ويضاد
الغضب قال لان الرضا بما مضى يصح وارادة ما مضى لا يصح اذ قد يصح ان يرضى بما كان ولا
يصح ان يريد ما كان وقال الطريحى وهذا الذى ذكره غير صحيح لان الرضا عبارة عن ارادة

حدوث الشئ من الغير غير انها لا تسمى بذلك الا اذا وقع مرادها ولم يتعقبها كراهية
فيقف لتسميتها بالرضا على وقوع المراد بعد الارادة لتسمى رضاء بما كان فسقط ما قاله
انتهى والرضوان مصدر فمن كسر جعله كالرعيان والحرمان ومن ضم جعله كالرجحان
والشكران والكفران قال الله تعـ من اتبع رضوانه سبل السلام اى من اتبع رضا الله
فى قبول القران والايمان وتصديق النبى ص واتباع الشرايع سبل السلام قيل السلام هو الله
ومعناه سبل الله وهو شرايعه التى شرعها لعباده وهو الاسلام وقيل انه السلامة
كالباة فى السلم ورضوى جبل بالمدينة وفى حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما
رضى الله لهم من ضلال اى اتركوهم على ما اتى لهم عليه وليس المراد حقيقة الرضا
وفى حديث على ع اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى اى فى استخلافه
على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشئ رضا اخترته وارتضيته مثله والاسم
الرضا بالمد وحسرضيته يأتى بيانها فى رضض والرضا هو على بن موسى الرضا ع وانما
لقب بذلك لانه كان رضى الله فى سمائه ورضى الرسول ص فى ارضه ورضى
الائمة من بعده ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين
سنة كما فى الكافى وانما شهيد بسم مامون الرشيد لعنه الله فى ارض خراسان ومحله
الان ارض طوس كما فى زيارته ع يقال المدفون بارض طوس وهو الثامن من الائمة
وفى حديث البنيد قلت اتهم يذكرون ان الرضا من آل محمد ص يحله لهم فقال كيف
يحلون آل محمد ص المسكر وهم لا يشربون منه قليلا ولا كثيرا اريد بالرضا من آل محمد
من يرتضيهم الناس على شربه والمرتضى لقب على بن ابيطالب ع ومعناه المحمود وربما
قيل المرتضى على العلم والتضا اى الحلو على الاحباب والمرتضى ايضا لقب على بن الحسين
موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن
على بن ابيطالب عليهم السلام ذو المجدين علم الهدى متوحد فى علوم كثيرة مجمع على فضله
متقدم فى علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان
شعر يزيد على عشرين الف بيت واما اخوه السيد الرضى ومن قولك شهادة
ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اى محل رضاه وراضيته مراضاة ورضاء مثل وفقه
موافقة ووفاقا وزنا ومعنى والرضى ايضا بمعنى المرضى يقال رجل رضى وامرأة
رضا ورجال وامرات رضا ونساء رضا

رطا

رطا

الارطى شجر نوره كنور

الخلاف وثمره كالعناب مرة تاكله الابل غضة وعروقه ما رعط وعلى الثانى
مرطى ذو وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مارط اذا دبغ بورقه ويقولون
اديم مرطى والواحدة ارطاة وعن الجوهرى لحوق تاء التانيث فيه يدل على
ان الالف ليست للتانيث وانما هى للالحاق وبنى الاسم عليها

رعا

رعا

قوله تعـ
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا قال المفسرون
كان المسلمون يقولون يا رسول الله راعنا اى استمع منا فحرفت اليهود
هذه اللفظة فقالوا يا محمد راعنا وهم يلحدون الى الرعونة يريدون به
النقيصة والوقيعة وقيل انها كلمة كانت تقولها اليهود على وجه الاستهزاء
وقيل هى كلمة تقولها الانصار فى الجاهلية فنهوا عنها فى الاسلام وقيل كانت
ذلك كلام يهودى بعينه يقال له رفاعة بن زيد يريد بذلك الرعونة
فنهى المسلمون عن ذلك وعن الباقر ع هذه الكلمة سب بالعبرانية اليه كانوا
يذهبون وقيل كان معناه عندهم اسمع لا سمعت ومعنى انظرنا اى انتظرنا
وقيل فهمنا وبين لنا يا محمد وقيل اقبل علينا والمراعاة فى اللغة المراقبة والمحافظة
ونقيض المراعاة الاغفال ورعى الله فلانا حفظه وقال الطريحى وراعنا اى ارعنا
سمعك من ارعيته سمعى اى اصغيت اليه والياء ذهبت للامر وكان اليهود يريدون
بها الى الرعونة وهى الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال
لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة وقيل كان راعنا كلمة عبرانية
كان فى الجاهلية استعملها فى مقام الفحش والحمق ورعيت له حقه وعهده فيمن
خلف وراعيته بمعنى اذا لاحظته والمراعاة الملاحظة وجمع الراعى رعاة ورعاء
ورعيان وكل من ولى قوما وحفظهم فهو راعيهم وهم رعيته ومنه الراعى للغنم
وهو الذى يسوسهم والراعى السائس والمرعى من الناس المسوس ويقال
استرعاه الله خلقه اى ولاه امرهم ليرعاهم والارعاء الابقاء على اخيك والاسم
منه الرعوى والرعيا وراعنى سمعك اى استمع ورجل ترعية للذى صنعته و
صنعة ابائه الرعاية وارعيت عليه ابقيت وترجمته واصل الباب الحفظ و
رجل ترعية مثله وقد يخفف واسترعاه اياه استحفظه وفلان رعوى من الفتح

ارتعى والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح ومنه يرعوى عنه ينكف ومنه
شر الناس من يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شئ منه اى لا ينكف ولا ينزجر
وعنه الحديث ثلاثة من كن فيه ولا يرجى خيره وعدّ منهن من لم يرعو عند الشيب
اى من لم ينكف ويندم والارعواء والرعوة الندم على الشئ وتركه وقوله
ليسا من رعاة الدين فى شئ هو بالضم جمع راع بمعنى الوالى كقاض وقضاة والراعى
الوالى والرعية من عداه وعنه يقال ليس المرعى وقوله لا يعطى من الغنائم شئ
الا لراع قيل هو معين القوم على العدو والمسترعا لكم امر خلقه وفى الحديث العلماء يحزنهم
ترك الرعاية اى ترك رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم ورعاية الحق حفظه
والنظر فيه ورعاك الله حفظك وراعيت الامر نظرت فى عاقبته ويقال رعيت
الرجل اذا تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
اى حافظون قائمون بحفظها وفى الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو
من الرعاية وهى المراعاة والملاحظة **كنز** قوله فما رعوها حق رعايتها اى
فما رعوا جميعا حق رعايتها بالتثليث والقول بالاتحاد وقصد السمعة والكفر بمحمد ص
ونحوها اليه واما قول الشاعر اذا نزل بارض قوم رعيناه فهو استخدام كما تقدم
فى بابه قوله تعالى اخرج منها ماءها ومرعاها اى ما ياكل الناس والانعام وجميع المنافع
المتعلقة بالارض للمواشى فهو ترعاه بان تاكله فى موضعها ومثله قوله الذى
اخرج المرعى اى انبت الحشيش من الارض لمنافع جميع الحيوان واقواتهم وعنه الحديث
ان لنا ضياعا ولها حدود وفيها مراعى وللرجل منا غنم وابل ويحتاج الى تلك المراعى
لابله وغنمه ايحل له ان يحمى المراعى لحاجته اليها فقال اذا كانت الارض ارضه فله
ان يحمى ويصير ذلك الى ما يحتاج اليه قال قلت له الرجل يبيع المراعى فقال اذا
كانت الارض ارضه فلا باس قال فى الفقيه ولها الدولاب فكان لها حدود وانما
خص جواز الحمى بارضه المختصة به لنهيه ص عن الحمى فيما سوى ذلك وكان عادة
الجاهلية ان يحمى موضع الكلاء من الناس فلا يرعى ولا يقرب فنفاه النبى ص فقال ص
لا حمى الا لله ولرسوله اى الا ما يحمى لخيل الجهاد وبعضه حمى المراعى بالفارسية
قورق كردن چراگاه ما لان المراعى جمع المرعى وهو مكان الكلاء وعن المصباح المنير

رعيت

رعيت الماشية فهى راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها يستعمل لازما
ومتعديا والفاعل راع والجمع رعاة مثل قاض وقضاة ومثل رعاء بالكسر والمد
ورعيان مثل رغفان ومنه قوله تعالى حتى يصدر الرعاء اى حتى ينصرف الناس
والرعاء المواشى والرعاة الولاة والرعاء بالضم اسم للجمع كالقوام والرجال وقوله
يرعوا اى ينتهوا عن الجهل ويرجعوا وفى الوافى يرعوا بغير فى الاسلام وقوله
وارعوا اليها اى كفوا عن الامور واصغوا اليه **رغا** فى الحديث رغوة السدر
والمراد زبده الذى يعلوه عند ضربه فى الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكى بالكسر
الزبد يعلو الشئ عند غليانه وجمع المكسور المفتوح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع
المضموم رغى مثل مدية ومدى قال رغوة الزبد وهى مثلثة الراء وقولهم ماله
ثاغية ولا راغية اى لا نعجة ولا ناقة اى ماله شئ يقال رغت الناقة صوتت
فهى راغية والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغى البعير يرغو رغاء
اذا ضج والرغوة عند الاطباء هى صفراء الطبيعة **رفا** فى الحديث لما تزوج
رسول الله ص فاطمة ع قالوا بالرفاء والبنين الرفاء ككتاب الالتيام والاتفاق
والبركة والنماء وكانه كان من تهنئة الجاهلية وعنه نهى ان يقال للمتزوج
بالرفاء والبنين قيل انما نهى عنه كراهية لانه كان من عادة الجاهلية يرفؤن بعض
المتزوجين وربما كان من قولهم والبنين نفى عن البنات وكان ذلك الباعث على وادهم
المفضى الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ويقال رفا القوم
رفاءا اى التيام واتفاق ومنه رفوت الثوب رفوا من باب قتل وفى لغة رفيا
من باب رمى لغة اصلحت ما وهى عنه ويقال رفات الثوب ارفاء ورفا بالهمز
ورفوت الرجل سكنته من الرعب وفى الحديث نهى رسول الله ص عن الارفاء وهو
كثرة التدهن **رقا** قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقى يريد بها العظام المتكفلة المكتنفة
لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بضم الفاء وضم اللام وقيل هى العظم المكتنف على العنق
ما فوق الصدر قوله قيل من راق اى بلغت النفس او الروح العظام المكتنفة بالحلق
وكنى بذلك عن الاشفاء على الموت وقيل من راق اى وقال من حضره من اهله هل من راق

اى طبيب شاف برقية ويداويه فلا يجدونه وقيل معناه وقوله هل من راق
اى صاحب رقية اى هل طبيب يرقى وقيل معنى من راق من يرقى بروحه
ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وفى الحديث سئل ابو جعفر ع عن قول الله
عز وجل وقيل من راق الاية قال ان ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب
وظن انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا
بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين وقال بعضهم لا يكون
الترقوة لشئ من الحيوان الا للانسان خاصة والتراقى جمع ترقوة وهو مقدم الحلق
من الصدر ترقى اليه النفس عند الموت ويرجع نفسه كل ذلك الى ما يقال بالفارسية
چنبر گردن واليها يترقى البخار من الجوف وفى الحديث سيجيئ من بعدى اقوام
يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة
وقلوب من يعجبه شانهم ومثله حديث الخوارج يقرؤن القران لا يجوز تراقيهم
والمعنى فى الحديث الاول التراقى جمع الترقوة وفى الثانى ان قراءتهم لا يرفعها الله تعالى
ولا يقبلها ولا يتجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على
قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة ومنه قوله تعالى فليرتقوا فى الاسباب اى فى معارج
السماء وطرقها التى يتوصل بها الى العرش معناه اى فليصعدوا فى الاسباب و
الارتقاء الصعود من سفل الى علو درجة درجة قالوا لو لم يجد سلما ما كان
مرتقيا والمرتقى الذى رقاه سيان جواب شرط محذوف اى ان كان لهم ذلك
فليصعدوا فى المعارج التى يتوصل بها الى العرش حتى يستوى عليه ويدبروا امر العالم
فينزلوا الوحى وهو غاية التهكم بهم والسبب فى الاصل هو الوصلة وقيل المراد بالاسباب
السموات لانها اسباب الحوادث السفلية والمرقى موضع الرقى كالمرقاة وهى بالفتح
الدرجة فمن كسرها شبهها بالالة التى يعمل بها قوله تعالى او ترقى فى السماء اى تصعد
ويقال فى الصعود رقيت ارقى رقيا وفيما تداوى به بالرقية رقيت ارقى رقيا
ورقيا والراقى طلب الشفاء باسم الله الشريف وفى الدعاء بسم الله ارقيك بسم الله
خذها اى خذ هذه الرقية او العوذة وعن القاموس الرقية بالضم العوذة
وعنه الدعاء اللهم هب لى رقية من ضمتهم الفتن يقال رقيته من باب رمى عوذته بالله

والجمع المراقى ــ نردبان

والاسم الرقيا

والاسم الرقيا على فعلى ومنه رقى النبى ص حسنا وحسينا بكذا وفى حديث الحبلى يسيل
من خلف الكرسف حبيبا لا يرقى اى لا يسكن ومثله قول الشاعر عين بختها
حبيبا فما ترقى اى فما تسكن وفى الحديث يقال لقارئ القران اقرأ وارق اى
ارق درجات الجنان وبسم الله ارقيك يا محمد اى اعوذك والرقية كمدية
العوذة التى يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع ورقى الدمع والدم من باب
تعب رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقو على فعول اسم منه **واما** رقية
بالضم فهى بنت رسول الله ص قيل تزوجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح كما فى
مجمع البحرين وفى الحديث لا تسبوا الابل فانها ترقأ الدم على فعول بالفتح اى انها تعطى فى
الديات فيحقن فيها الدماء **كنز واما القول** فى دية الترقوة
فهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق كما فى اللمعتين اذا كسرت فجبرت على غير عيب
اربعون دينارا ولو جبرت على عيب احتمل استصحاب الدية كما لو يجبر والحكومة
رجوعا الى القاعدة ويشكل لو نقصت عن الاربعين لوجوبها فيما لو عدم العيب
فكيف يعيب معه ولو قيل بالوجوب لاكثر الامرين كان حسنا وترقوة المراة
كالرجل فى وجوب الاربعين عملا بالعموم ولو كان ذميا فنسبتها الى دية المسلم من
ديته انتهى **ركا** فى الحديث اذا كان الماء فى الركى قدر كر لم ينجسه شئ الركى
جمع الركية وركايا كالعطية وعطايا هى البئر وعرضها قطرها كما مر ومنه
احب اليك ان يتوضا من ركو ابيض مخمر فقال لا الركو الاناء والمخمر المغطى والمراد
بالركو المخمر المغطى وبالابيض ان لا يكون وسخا والمخمر ان لا يدخله شئ وقد تكرر
فى الحديث ذكر الركوة بالفتح وهى دلو صغير من جلد واكثر ما يستصحبه الصوفية
الجمع ركاء ككلبة وكلاب وعن المصرحون ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة
بالضم زق يتخذ للخمر والخل والركو ايضا الحوض الكبير **رما** قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل ع قال للنبى ص خذ
قبضة من حصى الوادى فناوله كفا من حصباء عليه تراب فرمى فى وجوه القوم

ودية الترقوة

وقال شاهت الوجوه فلم يبق من مشركي الا دخل في عينيه وفمه ومنخريه منها شيء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمتهم
وفي الحديث ذكر الرماية سبب هزيمة القوم الرماية بالكسر وهي عقد شرع لفائدة التمرن على مباشرة القتال والاستعداد لممارسة القتال قال في المغرب
الجمع رماه عن القوس وعليها وبها رميا ورماية والرمية المرة ومعناها بالفارسية تير انداختن والرمية ما يرمى من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا
مثل عطية وعطيات وعطايا واصلها فعيلة بمعنى مفعول له فالرمية هي الصيد المرمي من الحيوان كالذبيح بمعنى المذبوح والمراماة مفاعلة من الرمي وبالفارسية با يكديكر
تير انداختن ومنها قولهم اذا رماه وخلصت الرمية الى الصيد فعليه الجزاء والرمية ما يرمى من الحيوان ومنها حديث بهز هي رميتي والتشديد في الاول والتخفيف
كلاهما خطأ وفي حديث وصف الخوارج فقال ع انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا
بشيء منه كسهم دخل في صيد ثم خرج ولم يعلق به منه شيء من الدم واللحم من سرعة نفوذه وقيل الرمية بتشديد الياء الغرض وفي الحديث من الرمية يجدها صاحبها في الغد
ايأكل منه فقال ان رميته هي التي قتلته فليأكل من ذلك ان كان قد سمى الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وتنفذ فيه سهمك وقيل بل هي كل دابة مرمية وفي الحديث
اختصر امير المؤمنين ع برأ فرموا فيها فاخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال لتكفن
ولا سكنتها الحمام ثم قال ابو عبد الله ع ان حنيفة اجتمعها بطرد الشياطين قوله رموا فيها يعني الجن والشياطين ما يفسده من المستقذرات ونحوها **كنز** قوله تعالى
الذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني يرمون اي يقذفون قال المفسر هو القاذف الذي يقذف امرأته لان الرمي والقذف بمعنى فاذا قذفها
ثم اقر انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه امرأته وان ابى الا يمضي فليشهد عليها اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة يلعن فيها نفسه ان كان من
الكاذبين وان ارادت ان تدفع عن نفسها العذاب العذاب هو الرجم شهدت اربع

شهادات بالله

شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ثم لا تحل له
الى يوم القيمة قلت ارايت ان فرق بينهما ولها ولد فمات قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله ومن قال انه ولد زنا جلد الحد قلت يرد اليه الولد
اذا اقر به قال لا ولا كرامة ولا يرث الاب ويرثه الابن كما يأتي مزيد البحث في اللعان والقذف انتهى **مسئلة** قال في اللمعتين في كتاب الديات ولو
قال الرامي اي رامي السهم ونحوه حذار بفتح الحاء وكسر الراء مبني عليه هل هو الاصل في الكلمة فلا ضمان مع سماع المجني عليه لما روي عن حكم امير المؤمنين
فيه وقال قد اعذر من حذر ولو لم يقل حذار وقالها في وقت لا يتمكن المرمى من الحذر او لم يسمع فالدية على عاقلة الرامي ولو وقع من علو على غيره
قاصدا للوقوع عليه ولم يقصد القتل فقتل فهو شبيه عمد يلزمه الدية في ماله اذا كان الوقوع لا يقتل غالبا والا فهو عامد وان وقع مضطرا الى الوقوع
على غيره او لغير ذلك فعلى العاقلة دية جنايته لانه خطاء محض حيث لم يقصد
الفعل الخاص المتعلق بالمجني عليه وان قصد غيره اما لو القته الريح او زلق
فوقع بغير اختيار فهدر جنايته على غيره ونفسه **كنز** في الحديث ليس وراء الله
مرمى اي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التي ترمى
السهام وفي الحديث لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلوة
المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل
السهام اي لو دعي الى ان يعطى سهمين لاسرع الاجابة وقيل هي لعبة يلعبون
بها بنصال محددة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكوم غلب و
رنا القوم بابصارهم اي نظروا الى نظر الرجس **رنا** قال الجوهري الرنا
بفتح الراء والمد الصوت يقال رنا اليه يرنو رنوا من باب علا ادام النظر و
يقال رجل رنا للذي يديم النظر الى السماء وجاء يرنو في مشيه يتشاقل كالمتعجب

رها قوله تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا الرهو السهل الساكن وقيل الرهو
الدمث وهو السهل ليس برمل ولا حزن يقال جاءت الخيل رهوا مسابعة وفي المجمع
عن الازهري وعن الاعرابي الرهو من الطير والخيل السراع قال الشاعر طيرا رأت
بازيا نضح الدماء به وامة خرجت رهوا الى عيد ورها بالضم حي من مذحج اي النسبة
اليهم رهاوي وعن الجوهري رهاء بين رجليه يرهو رهوا فتح ومنه قوله تعالى
والرهوة المكان المرتفع والمنخفض يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد والرهو ضرب من
الطير يقال له الكركي وهو بالفارسية كلنك بضم الكاف وفتح اللام كما في المجمع انتهى

باب الراء مع الباء

راب قوله تعالى غير رجل
اذا لارتاب المبطلون اي وجد المبطلون طريقا الى اكتساب الشك والارتياب والريبة
شك مع تهمة والريب بالفتح الشك قيل الريب ما رابك من الامر والاسم الريبة بالكسر
وهي الشك والتهمة وقيل هو اسوء الشك وهو مصدر ويقال رابني الشيء من فلان
يريبني اذا كنت متيقنا منه بالريبة فاذا اساءت به الظن ولم تتيقن بالريبة منه
قلت ارابني من فلان امر ارابه وارتاب الرجل اي صار صاحب ريبة كما قيل الام اي
استحق ان يلام وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها وفي الحديث المشهور دع ما يريبك
الى ما لا يريبك ويروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريبة
الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذاك الى ذاك اي استبدل به وفي
حديث فاطمة ع يريبني ما ارابها اي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها وفي
القوانين ان القائل بوجوب الاحتياط استدل برواية منها قوله ع دع ما يريبك
الى ما لا يريبك الى ان قال فان الريبة مع انه لو كان الاحتياط واجبا لم نحمل الاخبار الواردة
في علاج المتعارضين عن ذكر الاحتياط ليس الا قليل منها ودلالتها على الوجوب ايضا ممنوعة
مع انه يمكن ان يمنع دلالة الرواية على المطلوب بان يقال الريب هنا بمعنى التهمة يعني دع
ما يوجب وقوعك في التهمة الى ما لا يوجبه انتهى كما يأتي مزيد البحث في الاحتياط انتهى قال الجوهري
الريب الشك والريب ما رابك من الامر والاسم الريبة وهي التهمة والشك فيكون
مفاد الحديث مفاد قولهم اتقوا مواضع التهم وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب ومثله
خذوا على يد المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي امنعوه واردعوه
عند تلك التهمة مثل يا دب حذ بيدي اي اعني وقوني قوله تعالى ان هذا لشيء يراب

اي ان هذا الامر لشيء من ريب الزمان اي حوادثها ونوائب الدهر كقوله تعالى
ريب المنون اي حوادث الدهر والمنون الموت وقيل نتربص ريب المنون
لعلها سيهلك منها بعلها ومنه المسترابة قال الله تعالى ان ارتبتم اي شككتم قوله تعالى
مما تدعونا اليه مريب اي موقع في الريبة اي ذي ريبة على الاسناد المجازي ومريب
اي شكيك كما قالوا عجب وعجيب **كنز** في الحديث سألته عن قول الله عز وجل ان ارتبتم
ما الريبة فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلثة اشهر ولتترك الحيض و
ما كان في الشهر لم تزد في الحيض عليه ثلث حيض فعدتها ثلث حيض **بيان** قوله ع
ما زاد على شهر اي زاد حيضها على شهر يعني تحيض في ازيد من شهر وينبغي تخصيصه
بما اذا لم يكن حيضها في اقل من ثلثة اشهر ثلث حيض على نهج واحد ليتوافق الخبر
وما كان في الشهر يعني ما كان حيضها في الشهر لم تزد يعني المرأة في الحيض اي رؤيته
الحيض عليه اي على الشهر ثلث حيض يعني الى ثلث حيض متوالية فعدتها ثلث حيض
لاستقامة حيضها حينئذ ويكفي الدخول في الثالثة وفي رواية اخرى المرأة التي تحيض
مثلها ولم تحض كم تعتد قال ثلثة اشهر قلت فانها ارتابت قال تعتد آخر الاجلين
تعتد تسعة اشهر قلت فانها ارتابت قال ليس عليها ارتياب لان الله تعالى جعل
للحبل وقتا فليس بعده ارتياب وقيل يعني قوله ان ارتبتم ان شككتم فلم تدروا ادمه
دم حيض او استحاضة فعدتهن ثلثة اشهر وفي حديث ذكر المسترابة وهي التي لا تحيض
وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار
توهم الحمل وغيره وفيه تنتظر عدة ما كانت تحيض اي عدد ايام الحيض ومن قولهم
رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت ما تكرهه ومنه قوله ع كيلا تسترييب والاك
اي كيلا ترى منك ما تكره فتبطش بك **واما** القول في طلاق المسترابة ففيه
الاخبار **منها** سألته عن المرأة يسترابها ومثلها تحمل ومثلها لا تحمل ولا تحيض
وقد واقعها زوجها كيف يطلقها اذا اراد طلاقها قال ليمسك عنها ثلثة اشهر ثم
يطلقها وهذا الخبر في طلاق المسترابة **منها** رواية اخرى امران ايهما سبق بانت به
المطلقة المسترابة تسترييب الحيض ان مرت بها ثلثة اشهر بيض ليس فيها دم بانت به

وان مرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلثة اشهر بيض ليس فيها دم بانت به
بانت بالحيض قال ابن ابي عمير قال جميل في تفسير ذلك ان مرت بها ثلثة اشهر الا يوما
فحاضت ثم مرت بها ثلثة الا يوما فحاضت فهذه تعتد بالحيض على هذا الوجه ولا تعتد
بالشهور وان مرت بها ثلثة اشهر بيض لم تحض فيها فقد بانت وهذا الحديث ايضا في عدة
المطلقة المسترابة بالحيض انتهى **كنز** في الدعاء اللهم ارأب بينهم اي اصلح بينهم ورأب
اسم رجل وعلي بن رئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل ثلثة ايام يتناظران
فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه **ربب** قوله تعالى
قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء وتقديره ايجوز ان اطلب غير الله ربا
والطلب الموفق بعبادته وهو مربوب مثلي وانا رب عبادة من خلقه وربانيه
وهو مالك كل شيء وخالقه ومدبره والرباني ايضا هو الذي يرب الشيء اي يدبره
واصلاحه اياه يقال رب فلان امره ربابة فهو ربان اذا دبره واصلحه
ونظيره نعس ينعس فهو نعسان واكثر ما يجيء فعلان من فعل يفعل فيكون العالم
ربانيا لانه بالعلم يرب الامر ويصلحه وقيل انه مضاف الى علم الرب وهو علم
الدين الذي يأمر به الا انه غير في الاضافة ليدل على هذا المعنى كما قيل في الاضافة
الى البحر بحراني ونحوه في النسبة الى الروح كما قيل لعظيم الرقبة رقباني ولعظيم اللحية
لحياني فقيل لصاحب علم الدين الذي امر به الرب رباني ومنه قوله تعالى ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب اي كونوا فقهاء وعلماء وقيل كونوا حكماء
وعلماء وقيل كونوا مدبري امر الناس في الولاية بالاصلاح وقال ابو عبيدة سمعت رجلا
عالما يقول الرباني العالم بالحلال والحرام والامر والنهي وروي عن محمد بن
الحنفية انه قال يوم مات ابن عباس مات رباني هذه الامة واما قوله تعالى
وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير اي وكم من نبي قتل ذلك النبي وكان معه
جماعة كثيرة فقاتل اصحابه معه فقيل الربيون هنا بكسر الراء وتشديد الباء الموحدة
هم الاتباع وقيل الربيون عشرة الاف وهو المروي عن ابي جعفر ع وقيل هم
المتمسكون بعبادة الله وقيل انهم جموع كثيرة لان الربة بالكسر جماعة من الناس و

وقد قرء

من رواة الحديث وكان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب ره

ربب

وقد قرء بتفسير كاين في ذلك وقيل الربانيون علماء اهل الانجيل والاحبار علماء اهل التورية
واصل الرب بفتح الراء وتشديد الباء في اللغة اذا اطلق اي المالك لتصرف الشيء
باتم التصريف واذا اضيف فقيل رب الدار ورب الضيعة فمعناه المالك لتصريفه
ولا يطلق هذا الاسم الا على الله تعالى لانه المالك لتصريفه باتم تصريف العباد والتقييد في
غيره فيقال رب الدار ونحوه كما عرفت واصله التربية وهي تنشئة الشيء حالا
بعد حال حتى يصير الى الكمال والفرق بين الرب والسيد ان السيد المالك لتدبير
السواد الاعظم والرب المالك لتدبير الشيء حتى يصير الى الكمال مع اجرائه على تلك
الحال فقد يكون الرب بمعنى الصاحب وبمعنى المربي والمربب والمصلح واشتقاقه
من التربية تقول ربيته وربيته بمعنى والرباب بالموحدتين سحاب ابيض والواحدة
الربابة وبه سميت المرأة الرباب والربيب الماء الكثير وفي الحديث فليقل في
دبر كل صلوة لسبحة الرب تبارك وتعالى اثنى عشرة مرة اراد في تسبيح الرب سورة
التوحيد قوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اي تربية الوالدين
وارشادهما الي في صغري قوله ولا تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اي الهة
هي جمع الرب **كنز** قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اي ربما
يتمنى الكفار الاسلام قيل ربما بالتخفيف وربتما وربما بالتشديد وربتما ورب
بضم الراء ورب ست لغات قال سيبويه رب بضم الراء وفتح الباء المشددة وقال سيبويه
حرف من حروف الجارة ويلحقها ما على وجهين احدهما ان يكون نكرة بمعنى
شيء وذلك كقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال فما في هذا البيت
اسم والمعنى رب شيء يكرهه النفوس واذا عاد اليه الهاء كان اسما لم يجز ان
يكون حرفا والاخر ان يدخل كافة اي ما كافة كما في الاية والنحويون يسمون ما
هذه كافة يريدون انها بدخولها كفت الحرف من العمل الذي كان له وهيأته للدخول
على ما لم يكن يدخل عليه الا ترى ان رب انما يدخل على الاسم المفرد نحو رب رجل

يقول ذاك وربه رجلا يقول ذاك ولا يدخل على الفعل فلما دخلت ما عليها
سوغت لها الدخول على الفعل فمن ذلك قوله تعالى في الاية فوقع الفعل بعدها وهو
على لفظ المضارع لانه حكاية لحال آتية وقد تدخل عليها التاء فيقال ربت وقال
النحويون رب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف هي كلمة تقليل
او تكثير ولهما وهي تدخل على الاسم فقط وهي للتقليل نحو رب رجل كريم لقيته
ورب رجل صالح عندي وتكون للتكثير نحو رب رجل فقير اغنيته ولها صدر
الكلام ويختص بنكرة موصوفة وفعلها ماض محذوف غالبا نحو رب عصى كسرتها
وتدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة على طبق ما قصد افرادا او تثنية او جمعا
او تذكيرا او تأنيثا والمضمر مفرد مذكر لا غير نحو ربه رجلا ورجلين ورجالا وامرأة
وامرأتين ونساء وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رأيت وربهما رجلين وربهم رجالا
وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام
كانه قيل له ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت وقال ابن السراج النحويون
المجمعين على ان رب جواب وتلحقها ما فتكفها عن العمل غالبا فتدخل على الفعلين
نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم وقد تخفف نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين كما قرئ في الاية **قاعدة** قال الشهيد في قواعده في باب العطف مجرور رب
لا يكون الا نكرة فلا يجوز ان يكون ضميرا لكونه معرفة ويجوز ان يعطف على
مجرورها مضاف اليه ومنه قوله رب شاة وسخلتها ورب رجل وابنه
كذا قال الاخفش وغيره واختاره ابو حيان وعلل بانه يغتفر في التوابع ما لا يغتفر
في الاوائل وقيل ان ضمير النكرة نكرة ايضا ونقل ذلك عن سيبويه واشار اليه
في التسهيل في الكلام على المعارف حيث عبر بقوله ثم ضمير الغائب السالم عن
ابهام وعلى هذا لا يتم ما ذكره اذا عرفت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا وقف
على اولاده فان اولاد الاولاد لا يدخلون فلو نص عليهم فقال وقفت على اولادي واولاد
اولادي دخلوا وان كان معدومين حال الوقف مع انه لو وقف ابتداء على من يحدث له ثم
لم يصح ومثله ما لو وقف على من سيولد ومسجد سيبنيه لم يصح فان قال على هذه المدرسة

مع انتهى

مع انتهى **كنز** في الدعاء اعوذ بك من فقر مرب وملب اي ملازم غير مفارق من
ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه وفي الحديث باعقول ربات الحجال
اي صاحبات الحجال التي تفرد ها جلة بالثياب وهو بيت تزين للعروس بالثياب
والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء وفي الحديث سالته عن رب التوت
ورب السفرجل ورب التفاح ورب الرمان اذا كان الذي يبيعها غير عارف
وهي تباع في اسواقنا فكتب جايز لا باس بها الرب بالضم ما طبخ من العصير ودبس
الرطب ونحوها وما يعمل من الاشربة والجمع ربوبات والمربيات جمع المربى وهي
المعمولات بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربب والمربوب المربى قوله تعالى اولم يكف بربك اي اولم يكف
وقوله تعالى فلما رأى كوكبا قال هذا ربي الاية قال المفسرون كان القوم يعبدون
الاصنام والشمس والقمر والكواكب واراد ابراهيم ع ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم
ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها
لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله
كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وارفع للشغب ثم يبطله
بعد الحجة في قوله لا احب الافلين وفي الدعاء واعوذ بك من ولد يكون علي
ربا اي متغلبا علي وقاهرا لي وقيل بتخفيف الباء كما تقدم في ربا والرباب بنت امرء القيس
احدى زوجات الحسين ع وشهدت معه بالطف وولدت منه سكينة ولما رجعت
الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله ص
وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه كما في المجمع والرباب ايضا من نساء
اهل مكة من المشهورات بالزنا هي وسارة وختمة ام عمر بن الخطاب والرباب
سحاب ابيض واحدها ربابة وبه سميت المرأة الرباب والربا من الشاة والغنم جمع
الربى كحبلى التي تربى في البيت لاجل اللبن كما في خبر وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة
ومنه الحديث ما بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى وقال في الشرايع ولا تؤخذ الربى
وهو الوالد الى خمسة عشر يوما وقيل الى خمسين وفي الحديث ليس في الاكيلة ولا في الربى
زكوة قال الشارح الربى التي تربي اثنين ولا شاة لبن ولا فحل الغنم صدقة الربى كحبلى
الشاة اذا ولدت واذا ماتت ولدها ايضا **كنز** قوله تعالى عز وجل شانه

ربك والباء مزيدة للتاكيد كانه قيل اولم يحصل الكفاية به م

والرباب نوع من الملاهي

قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا
دخلتم بهن فلا جناح عليكم قال المفسرون ربائبكم يعني بنات نسائكم من غيركم
اللاتي في ضمانكم وفي بيتكم ولا خلاف بين العلماء ان كونهن في حجره ليس بشرط
في التحريم وانما ذكر ذلك لان الغالب انها تكون كذلك وهذا يقتضي تحريم بنت
المرأة من غير زوجها على زوجها وتحريم بنت ابنها وبنت بنتها قربت او بعدت
لوقوع اسم الربيبة عليهن من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وهذه نعت لامهات
الربائب لا غير لحصول الاجماع على ان الربيبة تحل اذا لم يدخل بامها كما تم تحقيق
ذلك في النعت انتهى والربيبة بفتح الراء واحدة الربائب مثل كتيبة وكتائب
وهي بنت زوجة الرجل من غيره يعني دختر زن سميت بذلك لتربيته اياها
فهي في المعنى مربوبة نحو قتيلة في موضع مقتول له ومنه الدعاء كما كنت في الدنيا
ربيب نعمك ويجوز ان تسمى ربيبة سواء تربيتها او لم يرب وسواء كانت
في حجره او لم تكن لانه اذا تزوج بامها فهو رابها من راب يرب ربيبة وهي
ربيبة والعرب تسمى الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم او لم يوقعوا به يقولون
هذا مقتول وان لم يقتل بعد وهذا ذبيح وان لم يذبح بعد اذا كان يراد ذبحه او
قتله وكذلك يقولون هذا ضحية لما اعد للتضحية وهذا فرس به حلوبة اى هي
ما يحلب وقد يقال لزوج المرأة ربيب امرأته اذا عرفت ذلك فهنا الاخبار التي
وقفت عليها **منها** الحديث اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام
فاذا لم يدخل بالام فلا باس ان يتزوج بالابنة واذا تزوج الابنة فدخل بها او لم يدخل
بها فقد حرمت عليه الام وقال الربائب عليكم حرام كن في الحجر او لم يكن **منها** قال
ان عليا ع كان يقول الربائب عليكم حرام مع الامهات التي قد دخل بهن هن في الحجور
وغير الحجور سواء والامهات مبهمات دخل بالبنات ام لم يدخل فحرموا
وابهموا ما ابهم الله **رتب** في الحديث يصلي على ترتيب الايام اى يبتدى
بالصبح ويختم بالعشاء يقال رتبت الشيء ترتيبا كترتيب الكتاب الذى يقدم
البحث عن الذات على البحث عن الصفات والترتيب في اللغة وضع كل شيء في
موضعه ومرتبته ومحله كترتيب المجلس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة

بحيث يطلق

بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتأخير
ومنه النوافل المرتبة يقال رتبت الشيء رتوبا اى استقر ودام والسنة
الراتبة ما داوم عليها النبي ص من الرتوب الثبوت والدوام ومنه الحديث
قوايم منبرى رواتب في الجنة جمع راتبة والدرجة وفي بعض النسخ بتقديم
الباء الموحدة على المثناة اى ثابتات كما مر في باب ربا والرتبة بالضم المنزلة
والدرجة وكذلك المرتبة والرتب بالتحريك العوجة التي تكون في الاصبع
الثالث واما الغسل الترتيبي فقد يأتي بيانه في الاغسال ومعنى الترتيب هو ان يبدأ
برأسه ومنه الرقبة ثم يغسل ميامنه ثم مياسره كل منهما من اصل العنق الى تمام القدم
ولا يجب الابتداء بالاعلى في الاعضاء الثلثة كما قالوه لكنه احوط ويتبع السرة والعورة
من الجانبين فيوزع كل من نصفيهما على كل منهما مع زيادة شيء ما من باب المقدمة
في كل منهما ويسقط الترتيب بين الاعضاء كلها بالارتماس والانغماس دفعة واحدة تحت
الماء كما يأتي في الارتماس كما في الشرح **رجب** في الحديث انقوا رواجبكم الرواجب
اصول الاصابع التي تلي الانامل والواحد راجبة والرجبة بالكسر الهيئة والعظمة
ومنه سمي رجب من الشهور رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون
فيه القتال ومن المصباح رجب منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب
مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس وارجب
وارجيب والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب اى المعظم وترجيب النخلة ضم اعذاقها
الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل
اليها آكل وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
رحب قوله تعالى لا مرحبا بهم اى لا نلتم رحبا وسعة اى لا كرامة لكم وعن
الجوهري قولهم لا مرحبا به اى لا رحبت عليه الارض وقولهم مرحبا بك اى اتيت
رحبا وسعة قال النابغة لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد
وفي الدعاء ولتضيق على الارض بما رحبت اى بسعتها وما مصدرية وقولهم
رحب به ترحيبا دعاه الى الرحب اى المكان المتسع يقال مرحبا اى رحب الله

بك ترحيبا فجعل المرحب موضع الترحيب وقيل معناه لقيت رحبا وسعة ومنه
قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها اى باتساعها وفي الحديث
في الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم رحبا اى سعة لا ضيقا ومن صفاته ع
رحب الراحة معناه كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم ومثله رحب الباع
والذراع اى سخي كقول الشاعر ابن زياد ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان
ارحبهم ذراعا اى اسخاهم وارحب الله جوفه وسعه والرحبة المسجد بالفتح
الساحة المنبسطة والرحبة محلة بالكوفة **ردب** الاردب الانبار
والجمع اراديب وعن الجوهري الاردب مكيال ضخم لاهل مصر وهو اربع
وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي ص نقلا عن الازهري
والجمع الارداب **رزب** في الحديث بعث الله عليه ملكا فضرب راسه
بمرزبة من حديد هي بتقديم المهملة على المعجمة عصية من حديدة وفيه مثل المنافق
كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل عصاة
كبيرة من حديدة تتخذ لتكسير المدر والمرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة
تثقلون الميم وفي شرح البيضاوي ان المحدثين يشددون الباء في المرزبة
والصواب تخفيفها كما في مجمع البحرين ومنه حديث ملكي القبر فيضربان بافوخه بمرزبة
معها ضربة ما خلق الله تعالى من دابة الا يذعرها ما خلا الثقلين والمرزاب
لغة في الميزاب وليست بالفصيحة كما في المجمع والمرزبان بفتح الميم وقيل بضمها
واسكان الراء وفتح الزاي المعجمة واحد المرازبة من الفرسية معرب وهو
الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس
الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سل المرزبان ابا الحسن ع وروزبه
اسم سلمان الفارسي بكسر الباء الموحدة وهاء السكت قال الشاعر روزبه ان فارس
ميدان عشق **رسب** في حديث جبرئيل ع مع داود ع فرسب في الماء
اربعين صباحا يقال رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى سفل وفيه
ائمة العدل ارسب من الجبال اى اثقل من الرواسب في الارض اى الجبال المثقلة

والرسوب

والرسوب اسم لسيفه ص والرسوب عند الاطباء هو السوداء الطبيعية في
الرغوة هي الصفراء فيها سمي بذلك لانه يحضر في الضربة ويغيب فيها كما قيل
رطب في الحديث دخلت على ابي جعفر ع وعليه قميص رطب اى اللين
الذي نقيض اليابس وهو بالفتح وسكون الطاء المهملة نقيض اليابس وفي الحديث
لا يشترط كبد رطبة كناية عن الحيوان والرطبة محركة هي الاسفست ما دام رطبا
فاذا يبس فهو القت والقت اعم كالقضب والخطة منها ما يقع مرة والجمع رطاب
مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطيب ما رعاه الدواب معرب وفي الحديث
ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا ياكل نفساء يوم تلد
الرطب فيكون غلاما الا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة والرطب كصرد
التمر ما دام لا يبس وهو رطب واذا يبس فهو تمر لا يقال الرطب وهو كالعنب
والزبيب الواحدة رطبة والجمع ارطاب ورطب ومنه ارطب البسر اى
صار رطبا قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال المفسر قد
جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين
وهو انه اذا اعترف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ وفيه تنبيه
المكلف وهو اذا اعترف بذلك كان انفا ولا هنا على الحفظ والتقيد ما تسقط من ورقة
ولا من رطب ولا من يابس الا في اللوح المحفوظ **رعب** قوله تعالى سالقي
في قلوب الذين كفروا الرعب اى الخوف يقال رعبته ارعبته رعبا والرعب
مثل قفل انزعاج النفس بتوقع المكروه يفد ترس واصله التقطيع من قولهم رعبت السنام
ترعيبا اذا قطعته مستطيلا فالرعب تقطع حال السرور بضد من انزعاج النفس بتوقع
المكروه ورعب السيل فهو راعب اذا امتلأ منه الوادي لانه انقطع اليه من
كل جهة وفي الحديث كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فبصرت الى حمام راعبي يقرقر
طويلا فنظر الي ابو عبد الله ع فقال يا داود تدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله
جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين ع فاتخذوا في منازلكم الحمام الراعبي كانه
الذي في رجليه ريش وراعب ارض ينسب اليها الحمام الراعبي ومثله قوله ع اتخذوا

هو يدعو على قتلة الحسين ع ... ترك افعال القبيحة
الحسنة وترك افعال القبيحة
قوله الا في كتاب مبين يعني
اللوح المحفوظ ع

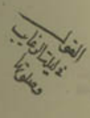
ويقال رعبته كمنعه خوفه فهو مرعوب
كرعبته ترعيبا

الحمام الواجد فانها تلعن قتلة الحسين ع ويقال رعبت الحمام رفعت هديلها
وشددت قال الله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب اى الخوف وذلك يوم احد
حين تركوا القتال ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر معناه انه اوقع الله
الخوف في قلوب الجبل فخافوه من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اى
خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذى هم فيه وقيل لان اعينهم كانت
مفتحة كالمستيقظ الذى يريد ان يتكلم وهو نائم **رغب** قوله تعالى ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اى لا يترك دين ابراهيم وشريعته
الا من اهلك نفسه ومثله حديث عثمان بن مظعون يا عثمان لا ترغب عن
سنتى فان من رغب عن سنتى عرضت له الملئكة يوم القيمة وصرفت وجهه عن
حوضى كما يأتى في رهب يرهب والرغبة باسكان المعجمة المحبة وهى اذا تعدت بعن
صار معناها الاعراض والترك وبعض ها نقيض الكراهة فتكون بمعنى الهوى والمحبة
لما فيه للنفس منفعة ورغبة فيه اى حواهش صنل رغبت عنه كقولهم رغبت في الشىء
اى ملت بخلاف رغبت عن الشىء اى اعرضت قوله تعالى هالى رغبة عن دينكما اى
لا كراهة بمعنى لا اكرهه بل ادخل فيه والرغبة والمحبة والارادة نظاير في اللغة
ونقيض الرغبة الرهبة ويرغب بهما ويرهب ونقيض المحبة البغضة ونقيض
الارادة الكراهة ويقال رغبت فيه رغبة ورغبا ورغبى اليه اذا ملت اليه
ورغبت عنه اذا صدرت عنه واعرضت عنه ورجل رغيب بهم شديد ونفس
رغبت الشجرة اى كثير الاخذ بقوايه من الارض وموضع رغيب واسع والرغبة
العطاء الكثير الذى يرغب في مثله في الدعاء اليك رغب الراغبون من قولك
رغب في الشىء كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء في الرغبة
للتانيث المصدر وفي الحديث الرغبة والرهبة في قلب الا اوجبت له الجنة فالرغبة
هى السؤال والرهبة هى الخوف وفى الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ
الرغبة وحدها ولو اعملها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لمن جمعها
في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة

في الدعاء

والجمع رغايب

لا تجمع



في الدعاء كما وردت به الرواية ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بهما
وجهك وقيل ان بباطن راحتيك الى السماء وهكذا الرهبة واما صلوة الرغايب
فمعناه ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهى التى تصلى في اول جمعة من رجب
وليلة الرغايب ليلة هذه الجمعة جمع رغيبة ومنه الحديث فجعل لهم نصيبا فى
الصدقات لكى يعرفوا ويرغبوا بعضا في الاسلام وفى بعض النسخ ويرعوا اى
ينتهوا عن الجهل ويرجعوا وفيه كثرة الاكل مكروه قال رسول الله ص بئس
العون بطن رغيب اى واسع يقال جوف رغيب ويكنى به عن كثرة الاكل و
رقب قوله تعالى ولم ترقب قولى اى لم تحفظ وصيتى ومثله قوله
ان تعبدوا الى معكم رقيب اى انتظروا انى معكم منتظر ومثله قوله فارتقب
يوم تاتى السماء رقب يرقب رقبة ورقبانا انتظر والرقيب الحفيظ والحافظ
فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اى حافظ
يرقب عمله عتيد حاضر معه وعن النبى ص كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب
السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها
ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات
لعله يتوب ويستغفر والمرقب كجعفر المكان العالى الذى يقف عليه الرقيب
والمرتقب بضم الميم والتشديد المنتظر والرقيب من اسمائه تعالى الحافظ الذى
لا يغيب عنه شىء ورقيب النجم الذى يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا واهل بيته ع
احفظوه فيهم وراعوه واحترموه والرقيب ايضا اسم من اسماء السهام المذكورة
في حديث الازلام وفى الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء اى
قلة النظر اليهن وعن المغرب رقبه رقبة انتظره من باب طلب وراقبه مثله
ومنه راقب الله اذا خافه لان الخايف يرقب العقاب ويتوقعه ويقال ارقبت
فلانا دارى واعمرته والاسم الرقبى كحبلى والعمرى كان يقول ارقبتك هذه الا مقعر
مدة كذا من الارتقاب وهو الانتظار للاجل او من رقبة الملك بمعنى اعطا الرقبة

علامة

للانتفاع بها وهى مع اختها وهما السكنى والعمرى كل في على المشهور تفتقر
الى الايجاب والقبول والقبض ومشروعيتها ثابتة كما في المسالك والكفاية
والشرح كما يأتى تمام الكلام في السكنى فيكون بين الرقبى والعمرى تباين وفى الغنية
وعن الشيخ والقاضى والحلى انهما بمعنى واحد فالاولى من الرقوب والثانية
من العمر لان كل واحد منهما يترقب موت صاحبه انتهى ومنه الحديث الرقبى لمن
ارقبها معناه ان تقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلى
فهى لك وهى فعلى من المراقبة كما مر واعلم انه قال بعض الافاضل ذهب بعض
العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة
وقد عرفت مشروعيتها انتهى قوله تعالى خائفا يترقب اى ينتظر **كفر** قوله تعالى وانما
الصدقات للفقراء والمساكين وفى الرقاب اى في فك الرقاب يعنى المكاتبين في
قتل الخطاء وفى الظهار وفى الايمان وفى قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون
وهم مؤمنون فجعل الله لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم كما في الحديث ومعناها
اى قوم لزمتهم كفارات والاول بيان لقول الثانى قوله تعالى فاذا لقيتم الذين
كفروا فضرب الرقاب اى فاضربوا رقابهم والمعنى فاقتلوهم لان اكثر مواضع
القتل ضرب العنق والرقاب بالكسر جمع رقبة بالتحريك وهى العنق ويعبر به
عن جميع البدن يقال اعتق الله رقبة والجمع الرقاب والرقايب وفى الحديث
فكانما اعتق رقبة اى عبدا من ولد اسمعيل يعنى عتقهم انقاذهم من الذبح هنا
ورقبة العبد ذاته من قولك اعتق رقبة اى عبدا فالرقبة العبد والفرق
بين الرقبة والنسمة قد يأتى في نسم انشاء الله تعالى واعلم ان الاصحاب فسر المكاتب
في قوله وفى الرقاب الذى ادى بعض مال الكتابة وعجز عن الباقى وهذا اشهر
بين اصحابنا وقد يفسر بالعبد الذى يكون تحت الشدة فيشترى ويعتق و
يدل على جواز ذلك من الزكوة وقال في الشرح ما نص عليه سبحانه بقوله وفى
الرقاب والدليل عليه بعد الاجماع والسنة وهم المكاتبون بلا خلاف بين العلماء
وقد تكرر في الحديث ذكر الرقبة وكذلك الكتاب العزيز قال الله تعالى فتحرير رقبة

وهى

في الرقاب

وهى في الاصل العنق كما مر انفا فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية الشىء باسم بعضه
واذا قال اعتق رقبة كما مر قال اعتق عبدا او امة وفى الحديث احفظ لسانك تسلم
ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعنى القتل وما يقرب منه مما فيه من الضرر ورقبة العبد
اسم رجل من الرواة **تذنيب** قوله تعالى خائف يترقب اى ينتظر الاخبار
في قتل القبطى ويتجسس ومنه انا مراقب لكذا اى منتظر له ومنه رقبت الفجر
اذا انتظرت وقت طلوعه وفى الحديث من راقب الله احسن عمله اى من خاف الله
ركب قوله تعالى والركب اسفل منكم اى ابا سفيان واصحابه وهم العير
اسفل منكم اى في موضع اسفل منكم والركب مثل فلس جمع راكب كصاحب وصحب
وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبغل دون الدواب وهى الافراس مثل
شارب وشرب والركاب الابل التى تحمل القوم واحدتها راكبة فلا واحد لها من
لفظها والجمع ركب ككتب وركايب وقيل ركاب جمع ركوبة وهى ما يركب عليه من
الابل كالحمولة وهى ما يحمل عليه منها ومنه الحديث كان على ع كان عنده ركائب يلقيها
خطا ويقال ركبت الدابة ركوبا ومركبا ثم استعير للدين فقيل ركبت الدين وارتكبني
وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسف
وهو الذى ليس له قصد معلوم وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة ناقة ثم
استعمل في كل مركوب وفى حديث المشركين ان كنتم اتخذتم في القوم والا فاركبوا كتافهم يعنى
شدوها اوثاقهم والركبان جمع راكب الابل كالفرسان جمع الفارس وكل شىء علا شيئا
فقد ركبه قوله ع مائة فرس بسروجها ولجمها ومركبها هى جمع الركاب الذى تدلى
في جنب الفرس من الحديد وهو ركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا
وضعت رجلك في الركاب فقل وهو موضع قدم الفارس والراكب المطى وركوب
البحر السفينة ونحوها ومنه الحديث في ركوب البحر للتجارة يغرر الرجل بدينه ع
عرضه للهلكة والاسم الغرر وفى الحديث اتى محمد بن مسلم الثقفى فقال له اى شىء
تعرف من ابى جعفر ع في المراة لا يكون على ركبها شعرا يكون ذلك عيبا فقال له

يقال ركبه كسمعه ركوبا
علاه كان تكبه وركبه
افوقه كان تكبه والراكب
راس الجبل

محمد بن مسلم ما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما في اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم بالعيب الحديث الركب محركة وهو العانة او ظاهر الفرج وقد يختص بالمرأة كما عن الخليل وعن الفراء هو للرجل والمرأة ومنه

القول في الدية **قال** الشهيدان في الركب محركة وهو من المرأة مثل موضع العانة في الرجل الحكومة كما في شفريها انتهى ومنه الحديث ايضا سألت اباعبدالله عن رجل اشترى جارية فلم يركبت فلم تحض فلم تحض عندي وقد مضى لها ستة اشهر وليس فيها حمل فقال ان كان مثلها تحيض ولم يكن ذلك من كبر فهذا عيب ترد منه **ركب** في الدعاء اللهم اجعله حبا متراكبا اي يركب بعضه بعضا اراد به السنبل قال الله تعالى عزوجل فان خفتم فرجالا او ركبانا اعطف ظهوره وابكم عنى به صلوة الخوف كما قدمنا في الخوف والركبان جمع راكب كما تقدم وركبت الرجل اركبه ركبا اي ضربته بركبتي والطبه ركبه ايضا وهذا قياس في جميع الاعضاء نحو رسته وطنبه وظهرته والركبة بالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق يقال بالفارسية زانو والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركبة بالكسر نوع من الركوب كالجلسة نوع من الجلوس والمركب مثل جعفر واحد مراكب البحر والبر قال الله تعالى عزوجل فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعني ما يركبون من الفرس والابل ونحوها وبالضم فعلهم مصدر ركبت يقال ماله ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه ويوم المركب هو يوم يركب الخليفة للزينة مع عسكره ومنه اغتسل ابو محمد ع في دار الامارة يوم المركب فالمركب والمركوب الاسم المفعول والراكب اسم فاعل من الركوب وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب فقال الخضر ع **كتن** القول في دية الراكب والمركوب وهنا مسألتان **الاولى** لو ركبت جارية اخرى فنخستها ثالثة فقمصت المركوبة فصرعت فمات فقد تقدم الكلام في نخس **الثانية** يضمن راكب الدابة ما تجنيه كما تقدم في بحث الدواب **واما القول** في المركب بضم الميم وتشديد الكاف

وهو الملتئم

ومنه الركبة الطويلة وهي كناية من ضعف الركبة وقيل القول الركاب كذا في المركب والمركوب من كان اسمه الرشد

التعليق في المركب

التعليق في المركوب والراكب

القول في المركب

فهو الملتئم من عدة امور اي اشياء واجزاء لو ذهب جزء منها لذهب ماهيته وحقيقته وهو يكون في غير الالفاظ مثل المركب الذي يكتب به ويكون في الالفاظ وهو المركب خلاف المفرد وهو الذي يحقق من امور اربعة **الاول** ان يكون للفظ جزء **الثاني** ان يكون لمعناه جزء **الثالث** ان يدل جزء لفظه على جزء معناه **الرابع** ان يكون هذه الدلالة مراده فبانتفاء كل من القيود الاربعة يحقق المفرد فالمركب قسم واحد كما عرفه بعض المنطقيين فالمركب اما تام كزيد قائم او ناقص اي لم يصح السكوت عليه كما بين في المفرد انتهى **واما** القول في التركيب فهو صيرورة كلمتين او اكثر كلمة واحدة من حيث الجزء مثل عبدالله وسيبويه ونفطويه وبعلبك واقسامه ستة اسنادي واضافي وتقييدي ومزجي وتضمني وصوتي كما بين الاشارة اليها في الاعلام واما علامة غير المنصرف في التركيب مثل معديكرب كما بين في غير المنصرف **واما** قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك فمعناه ان الله تعالى يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن شيء صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم طويل او قصير يعني ركبك في اي صورة شاء ها وما مزيدة وقيل شرطية وركبك جوابها يقال ركب بالتشديد يركب تركيبا فالمركب الملتئم من اجزاء واما القول في المركب الحلاوة فقد تقدم بيانه في حلو **رهب** قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اي من الخوف الرهب بالفتح والضم لغتان وهو الخوف كالرشد والرشد والسقم والسقم والنهر والنهر وقيل الرهبة هو في الدعاء ان يجعل ظهر كفيك الى السماء وعكسه ترفعهما الى الوجه ومقابل الجلي وابرز باطن راحتيك الى السماء وهكذا الرهبة ورهب كعلم يعني خاف ومثله قولهم رهبوت بفتح الهاء يقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ومنه الارهاب بالكسر هو ازعاج النفس بالخوف يقال رهب يرهب رهبة يتعدى تارة بالهمزة وتارة بالتشديد فيقال رهبته وارهبته ومنه الراهب الخائف والزاهد الضارع والراهب والرهبان مقيم الصومعة وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين وفي القاموس الراهب الاسد والرهبانية مصدر والاسم الرهبة بمعنى الخوف وهي فعلة او فعلانة والرهبانية منسوب

التعليق في التركيب

القول في المركب الحلاوة

رهب

الى الرهبانة وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله جلوس في المسجد رهبانية العرب يريد بانه كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة من اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وآله ونهى المسلمين عنها وقال لا رهبانية في الاسلام وقال عليكم بالجهاد فانه رهبانية امتي وذلك لانه لا زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في سبيل الله فلعل معنى الحديث انه كانت الرهبانية قبل الاسلام كانت في ترك الدنيا والملاذ وتحمل المشاق فرهبانية العرب في الاسلام الجلوس في المسجد والتفرغ للعبادة وجمع الباطن لذكر المعبود مطمئنا من غير استيفان ثم قال المؤمن مجلسه مسجده الحديث ومثله حديث عثمان بن مظعون انه جاء يوما الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد غلبني حديث النفس ولم احدث شيئا حتى استامرك فقال صلى الله عليه وآله بم حدثتك نفسك قال هممت ان اسيح في الارض قال لا تسح فيها فان سياحة امتي في المساجد قال هممت ان احرم اللحم على نفسي فقال صلى الله عليه وآله فلا تفعل فاذا اشتهيته فكله لو سألت الله ان يطعمنيه كل يوم لفعل قال هممت ان اجب نفسي قال يا عثمان من فعل ذلك فليس منا لا تفعلن وجاء امتي الصيام قال هممت ان احرم حولة على نفسي يعني امرأته قال لا تفعل فان العبد المؤمن اذا اخذ بيد زوجته كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات فان الم بها كتب له الف حسنة ومحي عنه الف سيئة وحضرهما الملائكة فان اغتسلا لم تمر الماء على شعرة منهما الا كتب الله لهما ستمائة حسنة ومحي عنهما ستمائة سيئة فان كان ذلك في ليلة باردة قال الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي يغتسلان في هذه الليلة الباردة علما انى ربهما اشهدكم اني قد غفرت لهما فان كان لهما في مواقعتهما تلك ولد كان لهما وصيفا في الجنة ثم ضرب رسول الله بيده على صدر عثمان وقال يا عثمان لا ترغب عن سنتي فان من رغب عن سنتي عرضت له الملائكة يوم القيمة وصرفت وجهه عن حوضي الحديث وكل ذلك اشارة الى قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها وهي الخصلة من العبادة يظهر فيها كما مر وقيل الرهبانية التي ابتدعوها واحدثوها هي رفض النساء واتخاذ الصوامع فالرهبان جمع الراهب والرهبانية مصدر والترهب

الخائفة

ويؤيده قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية كما قدمنا في اية التحريم

الخائفة وقال بعضهم يكون الرهبان واحدا وجمعا فمن جعله واحدا بناه على فعلان وانشد لو عاينت رهبان دير في القلل لانحدر الرهبان يسعى ونزل وفي الحديث اني اريد الترهب فقال لا تفعل الترهب هنا اعتزال النساء وغيرهن واصلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب فالراهب الخائف قال الله تعالى واياي فارهبون اي خافون في نقض العهد وتقديره واياي ارهبوا فارهبون وانما حذفت الياء لانها في رأس اية ورؤس الايات ينوى عليها الوقف والوقوف على الياء مستثقل واستغنوا بالكسرة عنها واياي ضمير منصوب كما بين في وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اي متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان **باب** الراء مع التاء من قولهم رتبتما اي قدر ما من قولك رتبا يمكن الاصابة اي قدر ما يمكن الاصابة **رفت** قوله تعالى وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا اي غبارا وترابا والرفات بضم الراء ثم الفاء ما يكسر ويبلى من كل شيء ويكثر بناء فعال في كل ما تحطم وترضض يقال حطام ودقاق وتراب وقال المبرد كل شيء مدقوق مبالغ في دقه حتى انسحق فهو رفات وقال الفراء لا واحد له من لفظه يقال رفت الشيء رفتا فهو مرفوت اذا صير كالحطام **باب** الراء مع الثاء في الحديث ما تقول في ابوال الدواب وارواثها قال اما ابوالها فاغسل ما اصابك واما ارواثها فهي اكثر من ذلك لعل المراد انها اكثر من ان يمكن الاجتناب عنها لا تؤدي الى الحرج والارواث جمع الروث وهو السرجين وفي الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها خمسمائة دينار الروثة بالفتح طرف الارنبة وهي طرف الانف كما تقدم البحث في الانف وعنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه قال الشهيد هي الحاجز بين المنخرين والمعروف عند اهل اللغة انها الارنبة او طرفها حيث يقطر الرعاف والارنبة عندهم طرف الانف ويسمون الحاجز وعدي عن الوضاء وهو

ريت رفت رست وشت

رتن

بفتح وسكون ... وخلاص شله

ورسته بازار ...

رشت بالفتح اسم بلد معروف

رشته بكسر الراء اسم ...

كه از اعضاء ...

صريح في ان المراد بالرفث فيه الجماع فالرفثة واحدة الرفث ومنه روث
الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث
يعني رجيع ذات الحافر وروثة موضع الخرطوم كالانف وفي حديث جابر ابن بكر
لرسول الله صلى الله عليه وآله ان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم اي
يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهي الابطاء وقد تقدم ريث من باب
باع ابطاء ومنه قوله هو الشيع اي الاحسان ان يقبل نحيس وان تريث اي تبطئ
فالريث البطء في بعض المواضع انفع وفي حديث وصفه تم لم يتعرض دون ريث
المبطئ والاناة المتمكن اي المتأخر **ربث** في الحديث اهدي لابي عبد الله عليه السلام
ربيثا فنظر اليها وقال هذا لها قشر فكل ما لها قشر نحو نواه الربيثا بالكسر ثم المثناة
من تحت ثم الثاء المثلثة والالف المقصورة نوع من السمك له فلس لطيف وقيل
بفتح الراء ومثله الربيثي بكسر الراء وتشديد الباء ويقال الربيث والربيثة الجريث
كما عن الغوري **رثث** في حديث علي عليه السلام يعجبه الاشقى على رثوثه يا ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه هو من قولهم هو من رثة الناس اي لضعفائهم
على التشبيه يقال فلان ارتث وهو افتعال من الرث على ما لم يسم فاعله اي
حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق بالثاء بين المثلثتين والرث بالفتح هو
الشيء البالي والسقط من متاع البيت رثوثة ورثاثة خلق فهو رث وارث
بالالف مثله ورثت وارثت هيئة الشخص ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث
كسهم وسهام **رعث** في حديث علي عليه السلام يعني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة
فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين المهملة
المسكونة وهي القرط والرعاث ايضا من الخزف والحلي وترعثت المرأة تقرطت
والرعاث ايضا التاج للملوك كما في النصاب بقوله رعاث وتاج افسر **رفث**
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث ههنا الجماع بلا خلاف
وتعدى الرفث بالى لانك تقول رفثت الى فلان وانما تقول رفثت بها
او معها ولكنه لما كان الرفث هنا بمعنى الافضاء عداه بالى فكأنه قال احل لكم

الافضاء

الافضاء الى نسائكم وقيل ان اصل الرفث القول الفاحش فكني به عن الجماع كما في قوله
تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج اي فلا جماع قال المفسر وكني بالرفث عن الجماع ههنا عند اصحابنا وقيل هو
مواعدة الجماع والتعريض للنساء وقيل هو الجماع او التعريض له بمثل عينيها ومواعدة
والرفث في اللغة كلمة اصله الافحاش في النطق قال العجاج عن اللغا ورفث التكلم
وقيل الرفث بالفرج الجماع وباللسان المواعدة للجماع وبالعين الغمز للجماع وقيل
الرفث كان في صدر الاسلام مباح للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام
حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله في هذه الآية فالآن باشروهن الى آخرها ويقال
رفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث
يكره للصائم الرفث في الجنس فسره بالجماع ويراد بالكراهة التحريم **رمث** يقال
في الحديث فدعا بقارورة بان وسليخة الرمث اي السهل من المرعى الرمث
كحمل مرعى الابل ينبت في السهل والرمث محركة خشب يضم بعضه الى بعض ويركب
في البحر يقال بالفارسية ناو والجمع ارماث مثل سبب واسباب

باب الراء مع الجيم

راج يقال راج المتاع يروج روجا من باب قال
اذا كثر طلابه والاسم الرواج بالفتح وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج مثله
والترويج تفعيل من الرواج يقال روج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته
وروجته ترويجا اذا اشاع وهو مروج بصيغة الفاعل بكسر الواو وبفتحها اسم المفعول **رتج**
في الحديث السماء تفتح فلا ترتج على احد اي فلا تغلق من ارتجت الباب اذا
اغلقته ومنه امرنا النبي صلى الله عليه وآله بارتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القارئ اذا
لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج
عليها فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ابنك يعني استغلق عليها معرفته والارتتاج بالتاء بين المثناتين
بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر
الحارث مثل الرتاج المضبب ورتج في منطقه رتجا من باب تعب استغلق عليه

رجج قوله تعالى اذا رجت الارض رجا اي حركت حركة شديدة
وقيل زلزلت زلزالا شديدا اي رجفت بما فيها من على ظهرها
من الاحياء وقيل معناه رجت بما فيها كما يرج الغربال بما فيه فيكون المراد
ترج باخراج من في بطنها من الموتى وفي الحديث ان القلب ليترجج فيما بين
الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا اعقد على الايمان قر اي يتحرك ويتزلزل
من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب
وهو الاصل من قولهم ارتج السهم عند خروجه من القوس ومنه ارتج البحر
اذا اضطرب ومنه الحديث من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطرب
امواجه **رخج** الرخجي بضم الراء المهملة واعجام الخاء وقبل الجيم قيل كان معدودا
من الوزراء وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره وهو من اصحاب الرضا عليه السلام
كما عن بعض اصحاب الرجال **رزج** رازيانج بكسر النون بعد الياء الخاخ
معرب رازيانه وهي ايضا باديان **رهج** الرهج محركة الغبار وارهج
اذا اثار الغبار

باب الراء مع الحاء

راح قوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة اي وسخرنا لسليمان
الريح عاصفة اي شديدة الهبوب الريح باد هو الجو يشتد تارة ويضعف
اخرى وهي جسم لطيف متنفس يمتنع بلطفه من القبض عليه ويظهر للحس بحركته
وروي عن الزهري انه قال ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها
غضبا لله فلذلك سميت عاتية وارسلها الله تعالى على قوم عاد سبع ليال وثمانية
ايام وهي التي تسميها العرب ايام العجوز ذات برد ورياح شديدة وعن
الريح يقال راح الشيء وجد ريحه كالريح واستروح وجد الرائحة يعني بوي
هذا الريح بمعنى الجو وبمعنى الرائحة وبهذا قال في النصاب ريح بوي وباد نسيم
واعلم ان الرياح اربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فالشمال عن يمين القبلة
والجنوب عن يسارها والصبا والدبور متقابلان والصبا من قبل المشرق

والدبور

والدبور من قبل المغرب واذا جاءت الريح بين الصبا والشمال يسمى النكباء والتي بين
الجنوب والصبا الجربيا والصبا هي القبول والجنوب الاذيب وتسمى النعامى
والشمال يسمى محوة لا تنصرف وتسمى سعا وسمي الجنوب لانها والشمال حائلا
قال الله تعالى وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم
يعقلون اي تقليب الرياح قال ابن عباس الرياح في الرحمة والريح للعذاب
ويروى ان النبي صلى الله عليه وآله انما كان اذا هبت الريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا ويقوي هذا الحديث قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات ويشبه
ان يكون النبي صلى الله عليه وآله انما قصد بقوله هذا الموضع ويقوله لا تجعلها ريحا قوله تعالى وفي
عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم فاما قوله ولسليمان الريح فانه كانت الرياح كلها
سخرت له فالمراد بها الجنس والكثرة وان كانت قد سخرت له الريح بعينها كقولك
الرجل وانت تريد به العدد والارتياح والفرح والسرور نظائر قوله تعالى و
تذهب ريحكم اي وتذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح ههنا
كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد تقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى
امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره ومنه الحديث نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور والريح الدولة قال الشاعر كما حميناك يوم النعف من
شطب والفضل للقوم من ريح ومن عدد اي من عز ودولة وقال الراجز
هذا مقام قدمي رباح للشمس حتى دلكت براح ورباح اسم ساقي الابل المراد
بالرباح بالموحدة باتة في بابه ومن روى براح بكسر الباء اراد براحته ومن
روى براح بفتح الباء جعلها اسما للشمس مبنيا على فعال مثل قطام وحذام وقال الزجاج
يقال دلكت براح وبراح اي مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاج اذا ابصرها ان
يكسر الشعاع عن بصره براحته والراح ايضا الخمر والريح الرائحة والرائحات الكائنات
في وقت الرواح بمعنى السير في وقت كان وقيل هو من لدن الزوال الى الغروب
كالسياقة قوله تعالى ذو العصف والريحان يعني الرزق في قول اكثر المفسرين
وهو المروي عن الباقر عليه السلام ومن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت

من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وعلى قول من يفسره بالرزق يقوى قوله واخرجنا به ازواجا من نبات شتى وقيل هو الحب المأكول ومن رفع الريحان فالتقدير فيها فاكهة والريحان والحب ذو العصف ومن جر فالتقدير والحب ذو العصف وذو الريحان اى من الحب الرزق وفي الحديث الريحان واحد وعشرون نوعا سيدها الآس قيل هو الياسمين والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص كما هو معروف في العجم واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل روحيحين في التصغير ومن الحمص انه نبات الياء بدليل جمعه على رياحين وفي حديث الحسن والحسين ع ريحانتي يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين ومنه الحديث جعل قرة عيني في الصلوة ولذتي في الدنيا النساء وريحانتي الحسن والحسين وفي حديث وصفه ص كان اجود من الريح المرسلة اى القرآن سلت بالبشرى بين يدى رحمته ذلك لشمول روحها وعموم نفعها والارتياح من الله الرحمة ومنه اسمه تع يا مرتاح **واما** الروح بالفتح فقال في ص الروح بالتحريك السعة وسعة في الرجلين ايضا وهو دون الفحج الا ان الاروح يتباعد قدميه ويتدانى عقباه والروح بالفتح ايضا وحى لان الروح في الراس كالروح في الجسد اى الموحى وقيل الروح نسيم طيب وقد حمد واصله الراحة **كتن** قوله تع ينزل الملئكة بالروح من امره اى بالوحى وقيل بالقرآن من امرنا والروح بالضم تلقى على عشرة اقسام **الاول** الروح الوحى كما في الاية وقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقيل جبرئيل **الثانى** قوله تع تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم يعنى جبرئيل ع في ليلة القدر الى الارض يسمعوا الثناء على الله وقراءة القرآن وغيرها من الاذكار وقيل ينزلون بكل امر الى السماء الدنيا حتى يعلم ذلك اهل السماء الدنيا ومثله قوله تعرج الملئكة والروح وقيل الروح طائفة من الملئكة لا تراهم الملئكة الا تلك الليلة فينزلون من لدن غروب الشمس الى طلوع الفجر وقيل الروح هو الوحى اى

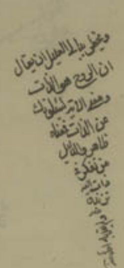
ينزل

ينزل الملئكة ومعهم الوحى بتقدير الخير والمنافع باذن ربهم **الثالث** الروح ملك في السماء من اعظم خلق الله فاذا كان يوم القيمة وقف صفا والملئكة كلهم صفا وهو قوله تع يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون قيل ان الروح خلق من خلق الله عز وجل على صورة بنى آدم وليسوا بناس وليسوا بملائكة يقومون صفا والملائكة صفا هؤلاء جند وهؤلاء جند وقيل هما سماطا رب العالمين يوم القيمة سماط من الروح وسماط من الملائكة والمروى عن الصادق ع انه قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل **الرابع** الروح جوهر النفوس بلا نسا راى الذى يحيى به بدن الانسان ويدبره **الخامس** الروح الرحمة كما ورد في القرآن فروح وريحان كما مر سابقا في تفسيرها **السادس** الروح النبوة كقوله يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده **السابع** الروح عيسى ع روح الله لانه خلق من غير بشر ومن غير فحل وقيل لكونه رحمة على عباده بما يدعوهم الى الله **الثامن** الروح النفخ يقال احييت النار بروحى اى بنفخى قال ذو الرمة يصف الزند والنار

فلما بدت كفنتها وهى طفلة بطلساء لم تكمل ذراعا ولا شبرا وقلت له ارفعها اليك واحيها بروحك واقتته لها قيتة قدرا **التاسع** الروح روح الانسان قال ابن عباس في الانسان روح ونفس والنفس هى التى يكون فيها التميز والكلام **العاشر** الروح هو الذى يكون به الغطيط والنفس اذا نام العبد خرجت نفسه وبقى روحه واذا مات خرجت نفسه وروحه معا **واما** قوله تع يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى فمعناه القرآن قل يا محمد الروح اى القرآن من امر ربى انزله على دلالة نبوتى ليس هو من فعل المخلوقين ولا مما يدخل في امكانهم وعلى هذا فقد وقع الجواب ايضا موقعه ثم اختلف في الروح المسئول عنه على اقوال فقيل سالوه عن الروح الذى في بدن الانسان الذى يحيى به بدن الانسان ويبين ما هو ولم يجبهم وسالوه عن ذلك قوم من اليهود وقد قيل ان اليهود قالت لكفار قريش سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس بنبى وان لم يجبكم فهو نبى فانا نجد فى كتبنا ذلك فامره سبحانه بالعدول عن جوابهم وان تكلهم في معرفة الروح الى ما في عقولهم ليكون ذلك علما على صدقه

ودلالة لنبوته وقيل انهم سئلوه عن الروح اهى مخلوقة محدثة ام ليست كذلك فقال سبحانه له قل الروح من امر ربى اى من فعله وخلقه وكان هذا جوابا لهم عما سئلوه عنه بعينه وعلى هذا فيجوز ان يكون الروح الذى سئلوه عنه هو الذى به قوام الجسد وعلى قول ابن عباس وغيره ام جبرئيل ام ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بجميع ذلك على ما روى عن على ع ام عيسى ع فانه سمى الروح وقيل ان المشركين سالوه عن الروح الذى هو القرآن كيف يلقاك به الملك وكيف صار معجزا وكيف صار نظمه وترتيبه مخالفا لانواع كلامنا من الخطب والاشعار وقد سمى الله تع القرآن روحا في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال سبحانه قل يا محمد الروح من امر ربى هو من الامر الذى يعلمه ربى ولم يطلع فيه احدا كما في تمام الكلام في انس يانس **كتن** ثم اختلف العلماء في ماهية الروح فقيل انه جسم رقيق هوائى متردد في مخارق الحيوان وهو مذهب اكثر المتكلمين واختاره الاجل المرتضى علم الهدى قدس الله روحه وقيل هو جسم هوائى على بنية حيوانية في كل جزء منه حيوة عن على بن عيسى قال ولكل حيوان روح وبدن الا ان فيهم من الاغلب عليه الروح ومنهم من الاغلب عليه البدن وقيل ان الروح عرض ثم اختلف فيه كما في بيانه في بابه وقيل ان الروح الانسان وهو الحى المكلف عن ابن الاخشيد والنظام وقال بعض العلماء ان الله تع خلق الروح من ستة اشياء من جوهر النور والطيب والبقاء والحيوة والعلم والعلو الا ترى انه ما دام فى الجسد كان الجسد نورانيا يبصر بالعينين ويسمع بالاذنين ويكون طيبا فاذا خرج من الجسد نتن الجسد ويكون باقيا فاذا فارقه الروح بلى وفنى ويكون حيا ويخرج ميتا ويكون عالما فاذا خرج منه الروح لم يعلم شيئا ويكون علويا لطيفا يوجد به الحيوة بدلالة قوله تع في صفة الشهداء بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واجسامهم قد بليت في التراب **واما** الروح عند الاطباء فهو جسم لطيف بخارى يتكون من لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة ويصير عوض ما يتحلل منه وفائدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى ينتقل ويجول في البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض وهى لا ينتقل بدون الحامل وحاملها قال من الامور الطبيعية الارواح وهذا غير النفس كما يراد بها في الكتب الالهية

لانه



لانه في تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر هو غير الجسم كما يأتى تمام الكلام في الطبيعة انشاء الله تع اذا عرفت ذلك فاعلم انه قد تحير العقلاء في حقيقة الارواح واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وهو كذلك وقوله جل وعلا يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك وقوله تع بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذى عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هى منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر المتصوفة والاشراقيين وعليه استقر راى اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد ره والمحقق نصير الدين الطوسى والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهانى وابى حامد الغزالى والفخر الرازى وهو المذهب المنصور الذى اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية الى ان قال **تنبيه** قد يستفاد من احاديث الارواح انها بعد مفارقة الاجساد مثل انهم في الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدلائل على نفى الجسمية في الاشباح وانما تتعلق لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول في وغيره عن امير المؤمنين ع والائمة من اولاده ع يعطى ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هى ذوات جثث وواسطة بين العالمين انتهى وقال الطريحى وهو حسن جيد يؤيده ما روى عنهم ع من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التى في المنام فهى الى عقاب او ثواب حتى تبعث وللغزالى كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هى نفسك وحقيقتك وهى اخفى الاشياء عليك واعنى بنفسك روحك التى هى خاصة الانسان المضاف الى الله تع بقوله قل الروح من امر ربى وبقوله ونفخت فيه من روحى وهى دون الروح الجسمانى اللطيف الذى هو حامل قوة الحس والحركة التى تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه الروح

الفصل في الريح المرسلة
القول في المرتاح والارتياح
الفصل في الروح
القول في الروح
الفصل في ماهية الروح
الفصل في حقيقة الارواح
في ثواب الشهداء
القول في مكان الارواح

تتشارك البهايم فيها وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا اختل المزاج بطل كما يبطل النور الفايض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن والقتل له كالنفخ للسراج وهذه الروح هي التي ينصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة ولا الامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن او اقتناصها اوايل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصايد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله ونقله ولذلك قال عم تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي يقتنص بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه بها وهذا مبدا من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى كلامه مزيد التحقيق في النفس انشاء الله تعالى وقد قدمنا الاختلاف فيها في عالم الذر وحديث ادم وخلقة الانبياء عم ان العوالم ثلثة عالم الارواح وعالم الذر وعالم الطينة



كش في الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ومن الناس من يجمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجمع فيه اربعة ارواح وهم من عدا هم من المؤمنين ومنهم من يجمع فيه ثلثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم

وسيأتي

وسيأتي في تفصيل ذلك وتوضيحه في سبق يسبق انشاء الله تعم وفيه اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وهداه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة كقوله تعم كتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه اي من عند الله وهو نور الايمان في القلب والقران والنصر على العدو وقيل الضمير للايمان فانه سبب لحيوة القلب كش ما رواه الشيخ ابو جعفر في كتاب تهذيب الاحكام مسندا الى علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن حسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عم سبحان الله المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طاير اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعم صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وعنه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير قال سالت اباعبد الله عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان كما قدمنا هذا الحديث في بحث الجنة ان المراد بالجنة جنة الدنيا اقول هذه الاخبار معارض بالخبر الصحيح في ثواب الشهداء من علي عم بقوله عم ويجعل الله روح الشهيد في حواصل طير خضر تسرح في الجنة كما فصلناه في باب الشهداء فعلى هذا اقوى قول القايل الذي مستنده الخبر بان ارواح المؤمنين في حواصل طير الا ان القول الاول اكثر سندا فتدبر كش قوله تعم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بالفتح الراحة والاستراحة والحيوة الدائمة وبالضم الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين وفي الحديث من روح عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار الصايم ولقاء الاخوان قيل روح الله فرجه وتنفيسه والروحة بالفتح وهي المرة من الرواح بمعنى السير اي وقت كان وفي حديث المصدق ولا يعد الحبوب من نبت الارض الى جوار الطروقة في الساعة التي تريح وتغبق الاراحة الرد في اخر النهار وضبطه صاحب السراير تريح من الراحة ليس من الرواح ولو كان منه لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشاء او قريبا منه وتغبق بالعين المهملة والنون من الغبوق وقد تم معنى الحديث في الغبوق وقلت له ما حد التلقي قال روحة يعني مقدار روحة وهي المرة من الرواح وهو سير اخر النهار من الزوال الى الغروب وفي دعاء تراوح عليك الغدوة والروحة قال ابن الاثير قال والرواح اخر النهار من قبل العشاء او من الزوال الى الليل

كقوله تعم حين تريحون وحين تسرحون اي تردونها الى مراحها وهي حيث تاوي اليه ليلا والاراحة في اللغة رد الماشية بالعشي من مراعيها الى مباء كها وتقابلها السراحة وهو بالغداة وقيل لا يكون ذلك الا بعد الزوال يعني اراحة الماشية وحين تسرحون من رواح الماشية وسراحها اي تردونها الى سراحها والاراحة افعال من الراحة وهي الاستراحة والراحة الكف ومنه الحديث ثلث راحات سويق جاف على الريق ينشف البلغم والمرة حتى لا يكاد شيئا الراحات جمع الراحة وهي الكف وفي الدعاء عند الجماع اللهم بكلماتك استحللتها الى ان قال تاكل ما راح ولا تسئل عما سرح كان المراد انها تاكل ما جاء وحصل عندها بالعشي كاينا ما كان ولا تسئل عما ذهب وغاب عنها وهذا قريب من معنى رواح الماشية وسراحها كقوله حين تريحون وحين تسرحون وفي الحديث رجلا كانت له امراة يدعو عليها يقول يا رب اريحني منها فيقول الله الم اجعل امرها بيدك فقوله اريحني من الراحة والاستراحة ومنه قول الشاعر وابدى العالمين بطون راح مثله ومن القاموس بنو رواحة بطن اي قبيلة والروحاء موضع من الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة وكل نعامة روحاء وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل الجسمين المجردين واحدة ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الة جسمانية منزهة عن الكثافة البدنية وفي الدعاء وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين المفرج والمروح متقاربان في المعنى والدهن المروح بفتح الواو المشقة اي الطيب وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعل المراد الهدية وفي اخر رحنا يا بلال اي اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها وليس المراد الفجر من الصلوة وفي الحديث ابن ادم مستريح ومستراح منه مثل الواو بمعنى او يعني ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله تعم او مستراح وهو الفاجر يستريح منه الى البلاد والاشجار والدواب فان الله تعم يقوت الفاجر بيبس السماء ويقتله بها او بعده ما حبس نشوبه الامطار والمستراح ايضا موضع التخلي لان فيه الراحة من تخليه لان فيه الراحة من تخليه

من تخلي البول

من تخلي البول والغايط وفي حديث حكام الجور يغدون في خلقة ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي اخره ثوبا تفاخرا والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل كما يأتي مزيد البيان في غدا يغدو انشاء الله تعم ومن قولهم يغدو بانا ويروح به اي يحلب بكرة وعشيا وفي الحديث فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة هي كناية عن النفس النباتية قوله روح الحيوة والبقاء وفي عطف البقاء على الحيوة دلالة على ان النفس الحيوانية باقية في تلك النشاة وانها مجردة من المادة وان النفس النباتية مجردها لا تبقى قال الله تعم لا تياسوا من روح الله اي من رحمته الروح بالفتح الرحمة والتراوح تفاعل من الراحة ومنه المراوحة مفاعلة منها لان كل اثنين يريحان صاحبهما وهي في العلين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة ويقال راوح بين رجليه اذا قام على احديهما مرة وعلى الاخرى مرة يقال الان يديه يتراوحان بالمعروف والتراوح عند الفقهاء في موضعه ان يريحان صاحبهما عليها قوم او اربعة رجال كما في الرضوي ومعنى التراوح بالفارسية نوبة كشيدن والروحانيون بالضم الملائكة ومنه الحديث من ملا مسامعه من الغنا لم يؤذن له ان يسمع صوت الروحانيين يوم القيمة قيل وما الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل الجنة قوله وروح منه يعني عيسى عم يعني روح مخلوق منه تعم واضافتها اليه للتشريف كناقة الله وناس الله وفي الحديث عن الباقر عم قال روح مخلوقة خلقه الله في ادم وعيسى عم وكان المعنى خلقهما فيهما من غير جرى العادة وخلقها في غيرهما بجرى العادة فيها زيادة اختصاص ومثله قوله تعم في ادم عم ونفخت فيه من روحي وتقدم تحقيقها في باب الحلم وفي الدعاء اللهم لا تحرمني طيبات الجنان وروحها بالفتح اي ريحانها وهو النسيم الطيبة

ربح قوله تعم ربحت تجارتهم الربح بكسر الراء واسكان الباء الموحدة اسم للفاضل من راس المال وضده الخسران والعرب يقول ربح بيعك وخاب سعيك وخسر بيعك على معنى ربحت في بيعك ومعنى الاية فما ربحوا في تجارتهم يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام ويسند الفعل الى التجارة مجازا فيقال كما ربحت تجارتهم والرباح بالكسر والتخفيف طاير اغبر احمر الجناحين والظهر ياكل العنب والرباح جبنة النبل والرباح بالفتح اسم ساق للابل ومنه قول الشاعر هذا مقام قدمي رباح وروي الرباح بعيثا من عتقا وعلي عم والرباح دويبة كالسنور يجلب منها الكافور ومال رابح اي ذو ربح ونفع وبيع المرابحة هو البيع براس المال مع زيادة قال الشهيد وشرط فيها العلم

اى علم كل من البايع والمشترى بقدر الثمن وقدر الربح والغرامة بالمؤنة ان ضمها ويجب على البايع الصدق فى الثمن والمؤنة وما طرء من موجب النقص والاجل وغيره فان لم يحدث فيه زيادة قال اشتريته بكذا وهو على ان تقوم بكذا وان زاد بفعله من غير غرامة مالية اخبر بالواقع بان تقول اشتريته بكذا وعملت فيه عملا يساوى كذا ونحو ذلك ولابد من ذكر الجنس والصرف والوزن ان تعددت النقود واختلف صرفها ووزنها كما لو كان صرف بعض الدنانير عشرة دراهم وبعضها اكثر او اقل وكذا الوزن واما لو اتحد النقد لم يفتقر الى ذلك وبالجملة فلابد من الاخبار بالثمن وكل ما عدد مما يوجب زيادة او نقيصة او اضافة ما ينقصان من الربح اليه كما فى الحدايق

كنز فى حديث الزكوة ولا تدفعها الى قوم ان دعوتهم غدا الى امرك لم يجيبوك كان والله اربح يعنى ان بعثها الى بلد الاولياء اربح من اعطاها اهل البلد الذين هو احالهم اى انفع وفى بعض النسخ وكان والله انجح باعجام الذال ولعل المراد به انك اعطيت اهل البلد لم يجد من يعينك وفى ذلك القتل بايدى الاعداء ان ظهر امرك وحق له لم يجيبوك لانهم لم يدينوا بدينك وفيه السماحة من الرباح قال ذلك فى رجل يوصيه ومعه سلعة يبيعها وفى الحديث سالته عن الرجل يشترى المتاع جميعا ايبيعه مرابحة ثوبا ثوبا قال حتى يبين له انه انما قومه والمراد بيع ما لم يضمن ان يبيع المتاع الذى اشتراه مرابحة قبل ان يوجب البيع الاول على نفسه ويضمن ثمنه لصاحبه وقد مضى المنع منه فى حديث السابق

رجح فى حديث زواج عايشة كانت على ارجوحة هى افعوله بالراء المهملة ثم الجيم بعدها حاء مهملة حبل يعلق ويركب الصبيان كما فى ق وهو معمول فى زماننا ايضا بان يعلق حبل بين جذعين ونحوهما ويجلس عليه الصبى فيحرك فى الهواء صعودا ونزولا كما فى المجمع وقيل المرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب به الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح وروى مرجوحة هى حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه كما تقدم واما الترجيح فى اللغة فهو جعل الشئ راجحا وفى الاصطلاح هو اقتران الامارة بما يقوى به على معارضها وقال فى القوانين اللفظ المرجوح عبارة عن القول بان المرجوح حكم الله تعالى او العمل بمقتضاه والراجح عبارة عن القول بان المظنون حكم الله تعالى او العمل بمقتضاه وبعد الاشتقاق فى لفظ الراجح والمرجوح هو الرجحان بمعنى استحقاق فاعله المدح والذم

لا بمعنى

لا بمعنى كون الشئ مصلحة الداعية الى الفعل كما هو المصطلح فى لفظ المرجح والمرجوح وتركيب الترجيح بلا مرجح وترجيح المرجوح المصطلحين عند تنازعهم فى ان الترجيح بلا مرجح محال او خلافه وكذا ترجيح المرجوح وقد ذكرنا من المرجحات المنصوص عليها فى باب التعارض لا نطول بذكرها واما الراجح الذى عندهم يعدون من الاصول الاربعة فهو الراجح عند العقل براءة الذمة ان جعلنا الراجح من معانى الاصل اعم من المتيقن والمظنون ولكن الاصوليين جعلوا كل واحد من المعنيين اى الدليل والقاعدة اصلا براسه ودليلا على حدة واصالة البراءة دليلا ثالثا انتهى ويقال رجح الشئ يرجح بفتحتين وبضمتين رجحا ورجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون وقد يأتى مزيد التحقيق فى باب الالفاظ انشاء الله تعالى

ردح فى حديث على ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا الرداح بالمهملات الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعنى الفتن وروى ان من ورائكم فتنا مردحة اى مثقلة للقلوب من اردحت البيت اذا سترته والمتماحلة المتطاول لذا قاله فى النهاية

رحرح الرحراح بالمهملات الواسع يقال فاض منه فى بحر فى الكف الرحراح اى الواسع

رزح يقال رزح البعير يرزح بالزاى المعجمة فى الوسط رزوحا ورزاحا هزل هزالا شديدا وقيل رزح البعير اعياء

رشح فى حديث على بن الحسين ع احضر طلبى حتى ترشح رشوحا اذا عرق فهو راشح سمى بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا والرشح العرق يخرج كما يرشح الاناء المتخلل الاجزاء وفى حديث القيمة حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم ورشح جبينه كمنع اذا عرق وفيه الحديث رشح الجبين من علامات الموت وفى حديث اهل الجنة رشحهم المسك اى عرقهم كالمسك فى طيب الرايحة والترشح المطر الخفيف ونحوه والرشيح على مثل الندى فى اسفل الارض

رضح فى الحديث ان يهوديا رضخ راس جارية بالحجارة فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله فرضخ راسه الرضح بالضاد المعجمة الرمى بالحجارة ونحوها من كل مثقل

رمح فى الحديث الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تعالى وكنز الايمان ومعناه كالتوكأ ومعنى رمح الله انهم يدفعون بالرمح كما ياتى عن شيخنا عنهم والرمح كقفل معروف ما يقال بالفارسية نيزه وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف ايضا والفرق بين الرمح والسنان انه حديدة الرمح اى فوق القصب والسنان ما تحته كقول الشاعر كان المستهم فى النطق قد جعلت على رماحهم فى الطعن خرصانا جمع خرص وهو السنان كما تقدم فى خرص وقيل هما بمعنى واحد كما ياتى فى باب السنان ورمحه البغل من باب نفع اذا ضربه برجله

رعح الرعاح بالعين المهملة وفتح الراء العوام والسفلة كما فى مجمع البحرين

باب الراء مع الخاء

رخ الرخ بالتشديد طير فى جزاير بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة الاف باع قاله فى حيوة الحيوان والرخ اسم من الات شطرنج

رسخ قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا قال ابو جعفر ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين فى العلم قد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله وهو واوصياؤه من بعده يعلمون القرآن كله ومما يؤيد هذا القول ان الصحابة والتابعين اجمعوا على تفسير جميع آى القرآن ولم نرهم توقفوا عن شئ منه لم يفسروه بان قالوا هذا متشابه وقيل ان الواو فى قوله والراسخون فى العلم واو العطف او للاستيناف فعلى هذا القول يكون تاويل المتشابه لا يعلمه الا الله والراسخون الثابتون يقال رسخ رسوخا اذا ثبت فى موضعه وان سخه غيره كما قدمنا مزيد البحث فى باب التاويل

رضخ فى الحديث قوله ع حين كتب الى المهدى العباسى ان ارضخ لهم شيئا فارضخهم الرضخ بالضاد المعجمة العطاء اليسير المشروط من الوالى المحو الراعى والحافظ يقال رضخته رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير والرضايخ جمع رضيخة وهى العطية قيل والذى له ابو سفيان وابن معوية حين كان من المؤلفة قلوبهم يستمالون الى نصرة الدين كما قدمنا فى حديث الحريم

باب الراء مع الدال

رود قوله تعالى وامهلهم رويدا اى امهالا قليلا والمراد به يوم القيمة وقيل اراد يوم بدر والمعنى لا تعجل يا محمد على طلب هلاكهم بل اصبر عليهم قليلا فان الله يجزيهم لا محالة وهو تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح ترود رودا اذا تحركت حركة خفيفة واصل رويدا بضم الراء وفتح الواو والدال اسم فعل نحو رويد زيدا اى امهله فى وعيد لنا امهلهم رويدا مصدر

فى قولهم

من قولهم ساروا رويدا حال اى مرودين او نعت لمصدر تقديره كما فى ساروا سيرا رويدا لفظا ومعنى المراودة مفاعلة من راد يرود اذا جاء وذهب بينهما فهو رائد ومنه الارادة اصلها الواو لانك تقول راودته على ان يفعل كذا مراودة فهو رائد وفى المثل الرائد لا يكذب اهله واصل الباب الطلب للمراد لانها كالسبب له وعن الجوهرى الارادة المشية واصله الواو لان الواو اسكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت فى الماضى الفا وفى المستقبل ياء وسقطت فى المصدر لمجاورة الالف الساكنة وعوض منها الهاء فى اخره قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فهو صريح فى ان ارادته تعالى نفس ايجاد الشئ ويشهد لذلك الاحاديث عنهم ع منها ما صح من صفوان قال لابى الحسن ع اخبرنى عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهتم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه تعالى وهى صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له الحديث واما الفرق بين الارادة والمشية فقد ياتى فى باب الفعل والمشية فى حديث يونس قال الله تعالى ولقد راودوه عن ضيفه اى قصدوا الفجور بهم قوله وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه كناية عن تمكين النساء من الرجال من قولهم راودته على الامر مراودة ورودا من باب قال طلبت منه فعله والرائد من النساء الشابة الحسنة وكان فى المراودة معنى المخادعة لان الطالب يلطف فى طلبه تلطف المخادع ويحرص حرصه واما فى رويدك عمروا فقال الجوهرى الكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمى به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد امهل لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل وهو مصغر مامور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمروا اى ارود عمروا اى امهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال نحو ساروا القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله فضرب الرقاب واما المريد بالضم فهو من صفاته تعالى الفعل لا الذات بمعنى فاعل الارادة والايجاد وما روى عن عاصم بن حميد قال قلت لابى عبد الله ع لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد واما المريد بالفتح فقد يأتى فى بابه يقال الرادى الرجل

كنز في حديث علي عليه السلام في الصحابة يدخلون رواداً ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين العلم ويخرجون ادلة اي هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث يقال راد يرود رياداً وريادا وارتياداً والارتياد الاختيار والطلب ومنه الحديث اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله اي يطلب مكاناً لينا اي موضعا مناسبا كالمرتفع كثير التراب لئلا ترجع رشاش البول وفي الحديث الحمى رائد الموت لشدتها على التشبيه اي رسوله الذي يتقدمه والمرود كمنبر اله معروفة يكتحل فيها والجمع المراود والميم زائدة

ربد والمربد بكسر الميم وفتح الباء موضع يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة والربد بالتحريك لون الى الغبرة ومنه اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وفي الحديث ربد وجهه اي تغير واصل الربد واربد اذا صار لونه كلون الرماد

رثد الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد اسم رجل والغنوي هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين المعجمة وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان

ردد قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اختلف في معناه فقيل قبل ان يصل اليك من كان منك على قدر مد البصر وقيل معناه قبل ان يبلغ طرفك مداه وغايته ويرجع اليك وقيل قال لسليمان انظر الى السماء فما طرف حتى جاء به ووضعه بين يديه والمعنى حتى يرتد اليك طرفك بعد مده الى السماء وقيل ان ارتداد الطرف ادامة النظر حتى يرتد طرفه خاسئا فعلى هذا معناه ان سليمان مد بصره الى اقصاها وهو يديم النظر فقبل ان يرتد اليه بصره حسيرا يكون قد اتى بالعرش ومثله قوله لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان فارتد بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله فارتدا على اثارهما قصصا اي رجعا يقصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فردوا ايديهم في افواههم اي عضوا انا ملهم حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل وقيل ردوا الى الرسل ان اسكتوا وقد تراد دمه اي اهتز وتحرك وتراد بتشديد الدال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الاية قيل نزلت في اهل البصرة

نقل ذلك

نقل ذلك عن الصادق عليه السلام وعن امير المؤمنين عليه السلام وقيل هي اعم من ذلك وانما هي خطاب لكافة المؤمنين وعن علي عليه السلام ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حتى فان منكري امامة من المتقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال بل قتال وقع له بعد وفاة رسول الله هو حرب الجمل فلذلك قال ما قال وقال الطريحي ليس هذان الوصفان مع باقي الصفات المذكورة في الاية الشريفة منصوص على ان عليا عليه السلام هو المراد وكذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية

كنز قوله تعالى ولا ترتدوا على ادباركم اي لا ترجعوا عن الارض المقدسة التي امرتم بدخولها والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد وهو الرجوع عن دين الى دين ومنه المرتد هو الذي ارتد عن الاسلام وهو نوعان فطري وملي

وقيل رده الحكيم الحاذق عليه السلام

الفصل في احكام المرتد والقتل باحكامه

ومنه القول في احكام المرتد ففي الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته باينة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به اليه ولا يستتيبه وفيه عن الباقر عليه السلام ان المرتد عن الاسلام يعزل عنه امرأته ولا توكل ذبيحته ويستتاب ثلثا فان رجع والا قتل قال الصدوق يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وفي الصحيح عن مسلم تنصر كافر في وثب او ارتد كما في الاستبصار قال يقتل ولا يستتاب قلت له فنصراني اسلم ثم ارتد عن الاسلام قال يستتاب فان رجع والا قتل وفيه من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله وبانت منه امرأته ويقسم ما ترك على ولده وفيه المرتد تعزل عنه امرأته ولا تاكل ذبيحته ويستتاب ثلثة ايام فان تاب والا قتل يوم الرابع وهذا للملي دون الفطري واما المرأة فلا تقتل بالردة بل تحبس وتضرب اوقات الصلوة حتى تتوب مطلقا ولو كانت مرتدة عن فطرة ومنه الحديث المرأة اذا ارتدت استتيبت فان تابت ورجعت والا خلدت السجن وضيق عليها في حبسها وفي اخرى قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع الطعام والشراب الا ما يمسك نفسها وتلبس خشن الثياب وتضرب على الصلوة

وقال في المبسوط فلا قود بقتل المرتد اي لا قصاص بقتله ونحوه من الكفار الذين لا عصمة لنفوسهم

الفصل في حد الارتداد

القول في حد الارتداد وهو الكفر بعد الاسلام اعاذنا الله مما يوبق الاديان واعلم ان الكفر يكون بنية وبقول كفر وفعل كفر فالاول العزم على الكفر ولو في وقت مترقب وفي حكمه التردد فيه والثاني كنفي الصانع لفظا او الرسل وتكذيب رسول وتحليل محرم بالاجماع كالزنا وعكسه كالنكاح ونفي وجوب مجمع عليه كركعة من الصلوات الخمس وعكسه كوجوب صلوة سادسة يومية والضابط الكل ما علم من الدين ضرورة ولا فرق في القول بين وقوعه عنادا او اعتقادا او استهزاء حملا على الظاهر ويمكن رد هذه الامثلة الى الاول حيث يعتقدها من غير لفظ والثالث ما تعمده استهزاء صريحا بالدين او جحودا له كالقاء المصحف او بعضه بقاذورة قصدا وسجود لصنم ويعتبر فيما خالف الاجماع كونه مما ثبت حكمه في دين الاسلام ضرورة كما ذكر لخفاء كثير من الاجماعيات على الاحاد وكون الاجماع من اهل الحل والعقد من المسلمين فلا يكفر المخالف في مسئلة خلافية وان كان نادرا وقد اختلف عبارات الاصحاب وغيرهم في هذا الشرط فاقتصر بعضهم على اعتبار مطلق الاجماع واخرون على اضافة ما ذكرناه وهو الاجود

الفصل في قتل المرتد بانه يقتل المرتد عن فطرة

اذا عرفت ذلك فاعلم انه يقتل المرتد ان كان ارتداده عن فطرة الاسلام لقوله صلى الله عليه وآله من بدل دينه فاقتلوه وصحيحة محمد بن مسلم المتقدمة من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله الحديث ولا تقبل توبته ظاهرا لما ذكرناه من الاخبار والاجماع فيتعين قتله مطلقا وفي قبولها باطنا قول قوي حذرا من التكليف بما لا يطاق لو كان مكلفا بالاسلام او خروجه عن التكليف ما دام حيا كامل العقل وهو باطل بالاجماع فلو لم يطلع عليه احد او لم يقدر على قتله او تأخر قتله بوجه وتاب قبلت توبته فيما بينه وبين الله وصحت عباداته ومعاملاته وطهر بدنه ولا يعود ماله ولا زوجته اليه بذلك عملا بالاستصحاب ولكن يصح له تجديد العقد عليها بعد العدة وفي جوازه فيها وجه كما يجوز للزوج العقد على المعتدة منه باينا وبالجملة فيقتصر من الاحكام بعد توبته على الامور الثلثة في حقه وحق غيره وهذا امر اخر وراء القبول باطنا ويتبين منه زوجته وتعتد للوفاة وتورث

امواله

امواله وان كان حيا باقيا لانه في حكم الميت في ذلك ويعتبر في تحقق الارتداد البلوغ والعقل والاختيار كما في القذف ولا حكم لارتداد الصبي والمجنون والمكره لكن يؤدب الاولان والسكران في حكم المجنون فلا يرتد بتلفظه حالته بكلمة الكفر او فعله ما يوجبه كما لا يحكم باسلامه بكلمة الاسلام لو كان كافرا والحاقه بالصاحي في وجوب قضاء العبادات لا يوجب الحاقه به مطلقا مع العلم بزوال عقله الرافع للخطاب وكذا لا حكم لردة الغالط والغافل والساهي والنايم ومن رفع الغضب قصده ويقبل دعوى ذلك كله وكذا الاكراه مع القرينة كالاسير وفي قبول دعوى عدم القصد الى مدلول اللفظ مع تحقق الكمال نظر من الشبهة الدارئة للحد وكونه خلاف الظاهر ويستتاب المرتد ان كان ارتداده من كفر اصلي فان تاب والا قتل ومدة الاستتابة ثلثة ايام في المروي عن الصادق عليه السلام بطريق ضعيف والاقوى تحديدها بما يؤمل معه عوده ويقتل بعد الياس منه وان كان من ساعة ولعل الصبر عليه ثلثة ايام اولى رجاء لعوده

الفصل في شروط الارتداد

صحيحا من سكر وصحو والسكران اذا افاق

الفصل في المرتد الملي

واما القول في المرتد من ملة فلا يزول ملكه عن امواله الا بموته ولو بقتله لكن يحجر عليه بنفس الردة من التصرف فيها ويدخل في ملكه ما يتجدد ويتعلق به الحجر وينفق عليه منه ما دام حيا وكذا لا يزول نكاحه الا ببقائه على الكفر بعد خروج العدة التي تعتدها زوجته من حين ردته وهي عدة الطلاق ويؤدي نفقة واجب النفقة عليه من ماله الى ان يموت ووارثهما اي المرتدين فطريا وملينا ورثتهما المسلمون لا بيت المال عندنا ولو لم يكن لهما وارث مسلم فللامام

الفصل في ميراث المرتدين

واما المرأة فلا تقتل وان كانت ردتها عن فطرة بل تحبس دائما وتضرب اوقات الصلوة بحسب ما يراه الحاكم للصحاح المتقدمة وتستعمل في الحبس اسوء الاعمال وتلبس اخشن الثياب وتطعم اخبث الطعام وهو ما غلظ منه وخشن قاله ابن الاثير الى ان تتوب او تموت لصحيحة الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام وغيرها في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما يمسك نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات

القول في المرأة المرتدة

واما لو تكرر الارتداد فقيل الاستتابة من الملي فقتل في الرابعة او الثالثة

الفصل في تكرار الارتداد

على الخلاف السابق لان الكفر بالله تعـ اكبر الكبائر وقد عرفت ان اصحاب الكبائر
يقتلون في الثالثة ولا نص هنا بالخصوص والاحتياط في الدماء يقتضي قتله
في الرابعة وتقبل الاقرار بما انكره ولو جن بعد ردته عن ملة لم يقتل ما دام
مجنونا لانه قتله مشروط بامتناعه من التوبة ولا حكم لامتناع المجنون
اما لو كان عن فطرة قتل مط ولا يصح له تزويج ابنته المولى عليها بل مطلق
الولاية لانه محجور عليه في نفسه قيل ولا امته مسلمة كانت الامة ام كافرة
لما ذكر في البنت قاله ش **واما** القول في ارتداد الخنثى فقد تقدم في بابه

مسئلة قال في اللمعة ولو ارتد احد الزوجين عن الاسلام قبل
الدخول بطل النكاح سواء كان الارتداد فطريا ام مليا ويجب على الزوج نصف
المهر ان كان الارتداد من الزوج لان الفسخ جاء من جهته فاشبه الطلاق
ثم ان كانت التسمية صحيحة فنصف المسمى والا فنصف مهر المثل ولو كان
الارتداد بعد الدخول وقف انفساخ النكاح على انقضاء العدة ان كان الارتداد
من الزوجة مط او من الزوج من غير فطرة فان رجع المرتد قبل انقضائها ثبت
النكاح والا انفسخ ولا يسقط شئ من المهر لاستقراره بالدخول ولو كانت
ارتداده من فطرة بانت الزوجة في الحال اذ لا يقبل توبته بل يقتل وتخرج
عنه امواله بنفس الارتداد وتبين منه زوجته وتعتد عدة الوفاة

كنش في حديث النطفة حتى الرجل للجماع فتردد بعد في احدى الاربعين
اى تحول من حال الى حال ويقال تردد به الفتى اى تجمع ما الفته من الاهل
والوطن والصاحب الا ليف وفي الحديث القدسي ما ترددت في شئ انا فاعله
كترددي في قبض روح عبدى المؤمن انى لا احب لقائه ويكره الموت
فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين
كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعـ يراد منها الغايات لا المبادى
فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه
وهذه يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة

وهون

وهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقق
رجاء بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب
الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التى اشرنا اليها صنعا هى فعل المتردد من حيث
الصفة فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعطى بعض عباله ثم يعطى الاخر عن نفسه
ويرددونها بينهم اى يكررونها على هذه الصفة ومثله ويرد عليه قل هو الله
احد اى يكررها ولم يرد عليه شيئا اى لم يرد عليه جوابا واسترده الشئ سأله
ان يرده قوله تعـ فاقم وجهك من قبل يوم لا مرد له اى لا يقدر ان يرده احد وقيل
لا مصرف له من قولهم رد الشئ يرده ردا ومرده اصرفه وفي الحديث كان الجى
ينادى في بيته بالصلوة خير من النوم ولو رددت ذلك لم يكن به باس قوله
رددت كانه من الترديد بمعنى التكرير والترديد في الامر المنفكى بانه فعل ذلك ثم لا
فهو متردد وفي قول الشاعر مرتاد المنية اى الطالب الذى هو المنية على انها
اضافة بيانية من الارتياد وهو الطلب كما مر وفي الحديث عن الرجل يغيب عنه
ماله خمس سنين ثم ياتيه فلا يرد راس المال كم يزكيه قال سنة واحدة قوله فلا يرد
بمعنى المال او هو مبنى على المفعول او هو من الورود والرديدى الرد ومنه الحديث
لا رديدى في الصدقة اى لا ترد فيها ومنه الخبر المردود وهو ما رواه غير الثقة
مخالفا لما رواه الاكثر **كنش** واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف
ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احدهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا
عن الاسلام وعادوا على ما كانوا عليه في الجاهلية واتبعت الصحابة على قتالهم
وسبيهم واستولد على ع منهم الحنفية والصنف الثانى لم يرتدوا عن الايمان ولكن
انكروا فرض الزكوة وزعموا ان اخذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه ع

رشد قوله تعـ ولقد اتينا ابراهيم رشده يعنى الحجة التى توصله الى
الرشد وقيل هو النبوة والرشيد نقيض الجاهل السفيه وقوله وان يروا سبيل الرشد
اى سلوك طريق الحق يقال رشد يرشد رشادا ورشد يرشد رشدا ورشدا
بالضم والفتح العقل وضده الغى غوى يغوى غيا وعن القاموس رشد كنصر وفرح رشدا
ورشدا ورشادا اهتدى كاسترشد قال الله تعـ فان انستم منهم رشدا بالضم اى فان

وجدتم منهم رشدا وعرفتموه واختلف فيه والاقوى ان يحمل المراد به العقل واصلاح المال
وهو المروى عن الباقر ع والحفظ له للاجماع على من ان يكون كذلك لا يجوز عليه
الحجر في ماله وان كان فاجرا في دينه وذلك في ايتاء اموال اليتامى كما في التفسير وقال
الطريحى الرشد هو خلاف الغى والضلال وفسر باصابة الحق وقد مر في الحبشي
في الشين باتش ويقال الرشد بضم الراء وفتح الشين وبضم الراء فاسكون هما لغتان
والفرق بينهما ان الرشد بضم الراء الصلاح والرشد بفتحتين في الدين مثل قوله تعـ
ما علمت رشدا ويحرو رشدا فهذا في الدين وقوله قل انى لا املك لكم ضرا ولا
رشدا اى نفعا ولا غيا وقد جاء الرشد في غير الدين قال الشاعر حنت الى نعم الدهنا
فقلت لها امى بلالا على التوفيق والرشد وقيل الرشد والنجاة بمعنى ويقال امر
بين رشده اى صوابه واستخير الله بعزم على رشدكم اى على ما هو الصالح
لكم والرشاد اسم منه وارشده الله اى هداه الله واصل الباب اصابة الخير
ومنه الارشاد بالكسر وهو الهداية الموصلة والدلالة على وجه الاصابة للخير
وفي الحديث عن الرجل يشترى الجارية او يتزوجها لغير رشدة ويتخذها
لنفسه فقال ان لم يخف العيب على ولده فلا باس قوله لغير رشدة اى لغير
زناء ويقال ولد لرشدة بالفتح والكسر ضد لزنية ولغية بكسر المعجمة وتشديد الياء
قوله تعـ ام اراد بهم ربهم رشدا اى صلاحا وخيرا وسمى بعثة الرسول ايضا
رشدا لانه هدانا الى الرشد الطريق يقال فلان ولد لرشدة خلاف الزنية ورجل
رشيد قليل والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدهما اى اصوبهما واقربها
الى الحق ومنه والائمة الراشدون اى الهادون الى الطريق الحق والصواب
والرشيد من اسمائه تعـ وهو الذى الحق الى مصالحهم اى هداهم ودلهم عليها
فعيل بمعنى مفعل والرشيد هرون بن محمد المهدى احد خلفاء بنى العباس وكانت
خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادى خذلهم الله تعـ وفي الفقيه اللهم العن هولاء
الظالمين الفاسقين الفاجرين الباغين الضالين الطاغين الباغين المنافقين المنكوبين
المخذولين المحرومين من ثواب يوم الوعيد عذبهم في عذاب الشديد المنصوب
هرون الرشيد وما مون الرشيد والمتوكل والمعتصم والمعتمد واتباعهم الى يوم الدين
وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلثة وعشرين فقط و

رشيد

ورشيد الهجرى كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثنى امير المؤمنين ع فقال يا
رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعى بنى امية قطع يديك ورجليك
ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الجنة قال على ع انت معى في الدنيا
والاخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالى حتى ارسل اليه الدعى عبيد الله بن
زياد لعنه الله فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى ففعل به ذلك وكان
امير المؤمنين ع قد القى اليه علم المنايا والبلايا فكان حيوته اذا لقى الرجل قال له
يا فلان تموت بميتة كذا وكذا او تقتل انت يا فلان تقتل كذا وكذا فيكون كما يقول
رشيد وكان امير المؤمنين ع يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر
الراء والفتح لغة اى صحيح النسب ولغير رشدة بخلافه

رصد قوله تعـ فمن
يستمع الان يجد له شهابا رصدا اى يرمى به ويرصد له وشهابا مفعول به ورصدا
صفته قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا والرصد محركة الطريق
اى يجعل الله تعـ له الى علم ما كان قبله من الانبياء السلف وعلم ما يكون بعده طريقا
وقيل معناه انه يحفظ الذى يطلع عليه الرسل فيجعل له من بين يديه ومن خلفه رصدا
اى حفظة من الملائكة يحفظونه الوحى من ان يسترقه الشياطين فتلقيه الى الكهنة
وقيل رصدا من بين الرسول ومن خلفه وهم الحفظة من الملائكة يحرسونه من شر
الاعداء وكيدهم فلا يصل اليه شرهم وقيل المراد به جبرئيل اى يجعل من بين يديه ومن
خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يحمله من الرسالة كما جرت به عادة الملوك بان يضموا
يصبوا الى الرسول جماعة من خواصهم تشريفا له وهذا كما ترى روى من سورة الانعام
نزلت ومعها سبعون الف ملك ليعلم الرسول والرصد بالتحريك جمع راصد وهو الحافظ
قوله ان جهنم كانت مرصادا يعنى يرصدون به ويحفظونه اى معدة لهم يرصدبها
خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا على العاصين فهو
موردهم ومنهلهم والمرصاد بكسر الميم هو المعد لامر على ارتقاب الوقوع فيه وعن الازهرى
المرصاد المكان الذى يرصد فيه العدو كالثغور ومنه الحديث من اذل وليا لى فقد
ارصد لى بالمحاربة من الارصاد ومثله من حارب لى وليا فقد ارصد لى المحاربة
اى استعد لمحاربتى ومثله من اهان مؤمنا فقد حاربنى قال الله تعـ يجد له شهابا

ينبغي نجاز ارصد فيه الصبر

رصدا كما يأتي في حديث الزكوة يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه تترقبه قوله او ارصادا لمن حارب الله اي ترقبا يقال ارصدت له الشيء اذا جعلت له عدة والارصاد في الشر وعن ابن الاعرابي رصدت وارصدت في الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد واخذ علينا بالرصيد اي الترقب وهو جمع الرصد الترقب والترصد بمعنى وفي الحديث لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم اي مرصود والراصد الحافظ ومنه قوله عليه السلام الا ديناري ارصدها لشراء خادم اي احفظها قوله ان ربك لبالمرصاد جواب القسم اي عليه طريق العذاب لا يفوته احد وعن علي عليه السلام انه قال معناه ان ربك قادر على ان يجزي اهل المعاصي جزاءهم وعن الصادق عليه السلام انه قال المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد وقيل لاعرابي اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان

رعد قوله تعالى ورعد وبرق قيل ان الرعد صوت ملك موكل بالسحاب يسبح عن ابن عباس وقيل هو ملك يزجر السحاب والبرق صوته وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب والمروي عن ائمتنا هو قول ابن عباس وقيل هو ريح تختنق تحت السماء يقال خنق اي صوت كما عن الفرا وقيل هو صوت اصطكاك اجرام السحاب يقال رعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا لاح فيها الرعد وارعد القوم ارعادا وارعد اذا تهدد وارعد الرجل رعدا اضطرب والارتعاد الاضطراب يقال قام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اي اخذته الرعدة وفي الحديث قلبه يرجف وفي الصحيح ترعد الرجفة

رغد الاضطراب والفريصة اللحمة بين الجنب والكتف والرعدة الحركة والاضطراب قوله تعالى وكلا منها رغدا حيث شئتما اي من الجنة كثيرا واسعا لا عناء فيه حيث شئتما قيل الرغد النفع الواسع الكثير الذي ليس فيه عناء وقيل الرغد السعة في العيش نصب على المصدر يقال رغد العيش بالضم رغادة اتسع ورغد فلان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اي واسع طيب وارغد القوم اخصبوا وصاروا في رغد من العيش والسعة

ر فل

رفد في الحديث ان من شر رجالكم المانع رفده الرفد العطا والصلة قوله تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد بالكسر العطاء والعون بالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله ورجاء رفدك اي رجاء عونك وعطائك والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة وقال في المصباح مرفد ورفد وعصف ومحن قدح والراقود بالقاف اناء خزف كالسياقة

رقد قوله تعالى وهم رقود اي نائمون في الحقيقة والرقود جمع راقد وقد رقد رقادا ورقودا اذا نام ومنه الحديث فاذا مضى الغسق نادى ملكان من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه ومثله من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اي من نام عينيها ولم يصليها فلا انام الله عينيه ومنه الحديث سألته ارقد المجوسي على فراش واحد واصافحه قال لا وقال في النصاب رقاد وجمعه خفت سهاد وبيلا قال الله من بعثنا من مرقدنا اي من منامنا الذي كنا فيه نياما لان احياءهم كالانباه من الرقاد والمرقد المضجع وهو هنا القبر والرقاد بالضم النوم ليلا كان او نهارا وبعضهم يختص بنوم الليل والاول اشهر قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود اي عيونهم مفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة والراقود اناء خزف مستطيل مقير والمرقد ايضا دواء يرقد من شربه ويقال رقد الحر اي قعد وتأخر

ركد قوله تعالى فيظللن رواكد على ظهره اي واقفة على ظهر الماء والرواكد الثوابت والسواكن والواحد راكد وكل ثابت في مكان فهو راكد ومنه الحديث ذلك ان الشمس تنقضي ثم تركد اي تسكن التي لا جريان له وركد القوم هدؤا وفي نهي ان يبال في الماء الراكد اي الساكن الذي لا جريان له وركد القوم هدؤا وفي الحديث فلك ان الشمس تنقضي ثم تركد ساعة من قبل ان تزول فقال انها تؤامر اتزول او لا تزول قال الشارح تنقضي من الانقضاء او بالتاء من النقض وعلى التقديرين بلوغها الى الغاية والركود يقال للسكون الذي بين حركتين كما ورد في حديث الصلوة في ركوعها وسجودها

نهى ان يبال في الماء الراكد

وركودها اي سكونها بين حركتيها والوجه في ركود الشمس قبل الزوال تزايد شعاعها وانتقاص الظل الى حد ما ثم انتقاص الشعاع وتزايد الظل وفي الحديث عن الرضا عليه السلام قلت له بلغني ان يوم الجمعة اقصر الايام قال كذلك هو قلت جعلت فداك كيف ذاك قال ان الله تعالى يجمع ارواح المشركين تحت عين الشمس فاذا ركدت الشمس عذب الله ارواح المشركين بركود الشمس ساعة فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود دفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود كما بيناه مزيد التحقيق في باب الشرك والشمس

رمد في الدعاء ولا تجعل نباته رمادا رمددا اي هالكا والرماد والرمدد الهالك يقال رماد رمدد اي هالك وفي الحديث رماد رمدد الرماد بالفتح خاكستر وهو ما يبقى من النار كالتراب وفي الحديث دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه الرمد فقال لي اوتريد الطريف ثم قال لي اذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبك وقل ثلث مرات الحمد لله رب العالمين الرمد محركة وجع العين والارمد الذي لون الرماد ومنه حديث المعراج عليهم ثياب ارمد ورمدت العين من باب تعب ومن باب وجب لغة اي هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء **مسئلة** في الصحيح عن حريز عن الصادق عليه السلام قال الصائم اذا خاف على عينه من الرمد افطر وقال كلما اضر به الصوم فالافطار له واجب وهو باطلاقه يشمل صورة السلامة من الرمد وقابل بالفرق ثم ان اطلاق الخوف فيه يشمل ما لو لم يظن الضرر بل احتمله احتمالا مشيا وبالصدق الخوف عليه حقيقة عرفا وعادة هي عليه فيتوجه الافطار كما يأتي البحث في مرض الشيء تعالى واعلم ان صحيحة حريز كلما اضر به الصوم فالافطار له واجب وعموم قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكل ذلك نص في عموم المرض كما يأتي وعن الكافي والفقيه عن سليمان بن عمر عن الصادق عليه السلام قال اشتكت ام سلمة عينها في شهر رمضان فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تفطر وقال عشاء الليل لعينك

رند الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود رندا كما عن الجوهري وغيره

باب الراء

القول في الرمد

ص

مع الذال

راذ الحسن بن محمد بن رذويه بالياء المثناة بعد الراء والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث

ربذ في الحديث قال ابو عبد الله عليه السلام قال لي رجل اي شيء قلت حين دخلت على ابي جعفر بالربذة قال قلت اللهم انك تكفي من كل شيء الدعاء وابو جعفر الخليفة العباسي منصور الدوانيقي والربذة بالباء الموحدة هو الموضع الذي دفن فيه ابو ذر الغفاري رضي الله عنه وهي بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحوا من ثلثة ايام كانت عامرة في صدر الاسلام وهي في هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم

رذذ الرذاذ بالذالين المعجمتين المطر الضعيف وهو فوق القطقط وقيل اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار

باب الراء مع الراء

رار بالمهملتين من النولة رقيقها وضدها القصيد كما في النصاب وهو فارسي ليس بعربي انتهى

باب الراء مع الزاي

رزن في الحديث رزين خسنى في نسخ متعددة اسم رجل ورزنته وارزنته رزنا اي جربته وخبرته والرزن الامتحان يقال رزنت ما عنده اذا اخبرته وامتحنته ويرزنك اي يمتحنك والمرزني يعني المروي كما يأتي في مراسل الري نسبة الى الرازي ويقال فخر الرازي اي منسوب الى الري

رجز قوله تعالى لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك اي العذاب واصل الرجز بكسر الراء واسكان الجيم الميل عن الحق والرجزة وهو الصوت الذي يكون من الصاعقة قال الشاعر الرجاز لاح سحاب فرأينا برقه ثم تدانى فسمعنا صعقه قوله تعالى والرجز فاهجر يعني عبادة الوثن وهو بضم الراء والعذاب رجز لانه عقوبة تخطى الميل عن الحق وعن ابي عبيدة والرجز والرجس لغتان مثل البزاق والبساق والزدغ والسدغ قوله والرجز فاهجر الرجز هنا العذاب كما قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه يعني اسبابه الموجبة له والنجاسة فهو صريح في وجوب توقي النجاسة في الصلوة كذا قاله بعض المفسرين وهو جيد قاله في المجمع وفسره البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذي هو العذاب كما مر والرجز بالفتح بحر من البحور ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة كهيئة السجع الا انه وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفي الحديث من قرى القران في اقل من ثلث فهو راجز

الرزين المتين عنق الرقاقم

سماه به لان الرجز اخف على اللسان من القصيد والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس
كان لرسول الله ص الذى اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت والرجز بالتحريك علة
في رجل الناقة لداء يلحقها تعدل به عن حق سيرها والرجز بضم الميم ضرب من الشعر قال
في المهذب الرجز بيت شعر قصير وقال الخليل ما على المشطور من الرجز شعر المشطور ما
حذف شطره اى نصفه اخذ من رجز الناقة بفتح الراء وضم الجيم لانه متحرك وساكن
في كل اجزائه فهو كالرعدة في رجل الناقة تتحرك بها ثم تسكن ثم تستمر على ذلك وعن الكسائي
الرجز بالكسر العذاب وبالضم الصنم وقوله والرجز فاهجر ما يؤدى الى العذاب وعن بعضهم
وقيل معناه اخرج حب الدنيا من قلبك لانه راس كل خطيئة قوله تعالى فانزلنا على الذين
ظلموا رجزا من السماء اى عذابا والرجز العذاب بلغة اهل الحجاز وهو غير الرجس لان
الرجس النتن وقال المبرد في الطاعون انه رجز عذب به بعض الامم قبلكم **رزز**
في الحديث لا يقطع الصلوة الرعاف ورز البطن الرز بالكسر والتشديد وجع البطن و
مثله في حديث على ع من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضا كانه يريد القرقرة او غمز
الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ما لم
يحدث ورززت الشيء رزا اى اثبته فيها ومنه الحديث الجبال للارض عمادا
وارززت فيها اوتادا وفيه انت يا على رز الارض اى عمادها والرزاء بكسر الراء و
التشديد واحدة رزة مثل غرة وغر وهو البط وهو طير معروف وحكى في الجمع ارزون كما
تقدم في وزن وهو شاذ **رعز** المرعزى الزغب الذى تحت شعر العنز وفيه لغات
التخفيف والمد مع فتح الميم وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة
في الاحوال كلها وحكى مرعز كجعفر ومرعز بكسرتين مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع
كسرتين لفقد مفعل في كلامهم اما منخر ومنتن فكسر الميم للاتباع وليس باصل **ركز**
قوله تعالى او تسمع لهم ركزا اى صوتا وقيل حسا والركز في اللغة الصوت الخفى واصل
الركز الحس ومنه الركاز وهو الكنز لانه يحس به مال من تقدم بالكشف عنه وفي
الحديث وكل ما لم يكن ركازا فليس عليك فيه شيء قال قلت وما الركاز قال الصامت
المنقوش ومثله الحديث كل ما كان ركازا ففيه الخمس اى مركوزا اى مدفونا في الارض
وهو الكنز وقال ع ما عالجته بمالك فيه ما اخرج الله سبحانه منه من حجارته مصفى الخمس
قال ابن الاثير في حديث الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز بالكسر عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية
المدفونة في الارض وعند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز
في الارض اى ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه واركز الرجل اذا وجد الركاز وفي

الحديث

الحديث انما جاء في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه
وقد جاء في مسند احمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة
والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز ومنه حديث
عمر ان عبدا وجد ركزة على عهده فاخذها منه اى قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير
الثاني وقد مر مفصلا شرح الركاز في باب زكوة الذهب والفضة ولعل المراد باخر الحديث ان الخمس
انما يجب فيما عولج بعد وضع مؤنة العلاج وفي حديث اخر عن رسول الله ص وقد سئل وما
الركاز فقال الذهب والفضة الذى خلقه الله في الارض يوم خلقه وفي الركاز مسئلة
من النوادر كما ياتى في بابها والمركز وزان مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة
وسطها ومركز الرجل موضعه ومركز الارض مكة شرفها الله كما قيل ومركز العالم الارض كما
في التنجيم واصل المركز في اللغة هو مكان اثبات الرمح وركائن البستان ما احاط به من الخشب
ومنه قولهم فيما يدخل في المبيع عند اطلاق لفظه ففى بيع البستان بلفظه مثلا يدخل الارض
والشجر قطعا والبناء كالجدار وما اشبهه من الركائن المثبتة في داخله لحفظ التراب والضابط
انه يفهم عرفا ولغة والشرع بطريق اولى انها داخلة في مفهوم البستان فالركينة الحائط
من الخشب والجمع ركائن والركاز ايضا الغنيمة كما في المجمع وفي الحديث ان رسول الله ص قال
لا وليمة الا في خمس عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز قال الصدوق الطعام الذى
يتخذ للقادم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز ايضا وركزت الرمح وغيره من
باب قتل اثبته في الارض **رمز** قوله تعالى قال رب اجعل لى اية قال ايتك الا تكلم
الناس ثلثة ايام الا رمزا اى ايماء في اللفظ من غير ابانة بصوت وقد تكون اشارة بالعين
والحاجبين قيل الرمز ليس من جنس الكلام فكيف يستثنى منه اجيب بانه لما ادى مؤدى
الكلام وفهم ما يفهم منه سمى كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ورمز من باب قتل
وفي لغة من باب ضرب والرميز فعيل منه والجمع رموز يقال الرجل الالمعى البدل الرميز
وقيل الرمز تحريك الشفتين واراد به في الاية صوم ثلثة ايام لانهم اذا صاموا لم يتكلموا
الا رمزا والرمازة الزانية لانها ترمز بعينيها ومن كلام بعض العارفين في ديباجة كتابه
الحمد لله الذى لا نهاية لوامع حكمته السابغة فلا ينال منتهى الخائض فيه الا رمزا الراموز هو
معظم البحر واسم لكتاب من لغة

باب الراء مع السين

راس قوله تعالى كانه رؤس الشياطين اى انها مستدقة كرؤس الحيات والحية

يقال لها شيطان وقيل انها وحشية المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في الاستقباح صورتها
كما ياتى مزيد الكلام في شطن انشاء الله تعالى والراس ايضا الطلع ومنه قوله تعالى وطلعها كانه
رؤس الشياطين واصل الراس في اللغة ما فوق العنق من الانسان وساير الحيوان
وهو مذكر يجمع في القلة على ارؤس وفي الكثرة على رؤس بالهمزة وقد ياتى في الدعاء
لوجع الراس في باب وجع انشاء الله تعالى ويقال لبايع الرؤس رواس بهمزة مشددة مثل عجان
وعطار واما رواس فمولد قوله تعالى واخذ براس اخيه يجره اليه قيل
انما فعل ذلك مستعظما لفعلهم مفكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب
يقبض لحيته فاجرى موسى ع اخاه مجرى نفسه وصنع ما صنع واما الراس عند الفقهاء
فيقال لمعان **الاول** يقال لكرة الراس على منبت الشعر وهو راس المحرم **الثانى**
عبارة عن ذلك مع الاذنين وهو راس الصايم **الثالث** انه ذلك مع الوجه وهو راس
الجناية للشجاج **الرابع** انه ذلك كله مع الرقبة وهو راس المغتسل قال في المجمع عن
المصباح الراس مهموز في اكثر لغاتهم الا بنى تميم فانهم يتركون الهمزة لزوما **مسئلة**
قال في الشرح في ميراث من له راسان او بدنان على حقو وهو معقد الازار عند
الخصر واحد سواء كان ما تحت الحقو ذكرا ام غيره لان الكلام هنا في اتحاد ما فوق الحقو
وتعدده ليترتب عليه الارث وحكمه ان يوقظ او يصاح به فان انتبه احدهما فهما
اثنان والا فواحد بلا خلاف **كتر** في الحديث خمس من الفطرة في الراس وعد منها السواك
والمضمضة والاستنشاق وكان اطلاق الراس على ذلك من باب المجاز ومثله كان
يصيب من الراس وهو صايم اى يقبل وراس الجبال قلتها وراس الجالوت كبيرهم
وقد تكرر في الحديث راس القوم يرسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم و
ذو الرياستين هو لقب فضل بن سهل وكان واليا على نيشابور من قبل المامون وهو
الذى اشار بردة من المصطفى والرياستان السيف والقلم ويقال راس الشخص يرؤس مهموز بفتحتين
رئاسة شرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء والرياسة الصدر والرئيس ايضا
الشجاع والداهية يقال داهية رئيساء اى شديدة وفي مرثية بنت لبيد تشكو
واعدد عقيلا بعده الرؤساء اى اذكر بعد عقيل الرؤساء كانها تعزى الشجعان فتيت
الكلام للعاقبة والراس والذنب كوكبان كما تقدم بيانهما في ذنب وفي الحديث اذا
سئلت فلا تعلقه راسا فانه فساد اريد راسا اى حيوانا قوله تعالى فلكم رؤس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون روى عن ابى عبد الله ع سئل عن الرجل يكون له دين الى اجل مسمى

فياتيه

فياتيه غريمه فيقول له انقدنى كذا وكذا واضع عنك بقيته او يقول انقدنى بعضه وامد لك
في الاجل فيما بقى عليك قال لا ارى به باسا انه لم يزد على راس ماله قال الله عز وجل وتلا
الاية راس المال اصله **رجس** قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان الرجس بالكسر واسكان الجيم القذر وقال بعض الافاضل الرجس
وان كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره ذكر ان الرجس
هو النجس بلا خلاف وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا في انه في الاية بمعنى النجس قوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اى الاعمال القبيحة والماثم والرجس لطخ الشيطان
ووسوسته ومنه الحديث اعوذ بك من الرجس النجس هو بكسر النون وسكون الجيم
لمزاوجة الرجس وقيل الرجاسة والنجاسة بمعنى وقيل الرجز هو عين الرجس لان الرجس
النتن والرجز العذاب وقيل الرجس والرجز واحد وهو العذاب كقوله تعالى كذلك يجعل الله
الرجس على الذين لا يعقلون اى اللعنة في الدنيا والعذاب في الاخرة وفي الدعاء اللهم اسقنا
غيثا مرتجسا اى مضطربة من الارتجاس وهو الاضطراب والحركة التى لها صوت الرجس
بالفتح الصوت الشديد من الرعد فغيث مرتجسة هو من قولهم رجست السماء ترجس
اذا رعدت وتمخضت قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هى الشطرنج وفي
الحديث سالت ابا عبد الله ع عن فضل الهرة والشاة والبقرة والابل والحمار والخيل
والبغال والوحش والسباع فلم اترك شيئا الا سالته فقال لا باس به حتى انتهيت الى
الكلب فقال رجس نجس لا يتوضا بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب
اول مرة ثم بالماء الرجس بالكسر القذر والنجس تفسير له او احدهما باعتبار الظاهر و
الاخر باعتبار الباطن وكلما ورد النجس عقيب الرجس فهو بكسر النون واسكان الجيم كما
تقدم وهكذا الحكم عن الفراء والعايد في اغسله يعود الى الاناء وفي الحديث ولما ولد ص
ارتجس ايوان كسرى اى اضطرب وتحرك حركة لها صوت والنرجس بالنون
ريحان الاعاجم كما ياتى بيانه في نرجس **ردس** مرداس بكسر الميم واسكان الراء
اسم رجل وعن الجوهرى انه حجر يرمى به في البئر ليعلم فيها ماء ام لا وبه سمى
الرجل قاله الطريحى **رسس** قوله تعالى واصحاب الرس وهى بئر رسوا فيها
نبيهم اى القوه فيها وقيل هم كانوا اصحاب مواش ولهم بئر يقعدون عليها ويعبدون

الاصنام فبعث الله اليهم شعيباً فكذبوه فالقوه في البئر وانخسفت بهم الارض فهلكوا وقيل الرس قرية باليمامة يقال لها فلج قتلوا نبيهم فاهلكهم الله وقيل كان لهم نبي يسمى حنظلة فقتلوه فاهلكوا وقيل هم اصحاب يس والرس بانطاكية قتلوا فيها حبيب النجار فرسوه فيها وقيل اصحاب الرس كان نساؤهم سحاقات عن ابي عبد الله ع والرس في اللغة البئر التي لم تطو بحجارة ولا غيرها وروى عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق فقال حدّها حدّ الزاني فقالت المرأة ما ذكره الله ذلك في القران قال بلى قالت واين هو قال هو اصحاب الرس وروى عن الهروي عن الرضا ع قال اتى علي بن ابي طالب ع قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس فاني اجد في كتاب الله ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي ع لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل اية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشناب كانت انبطت لنوح ع بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود ع وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبه سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن اباذ والثانية اذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن ساذن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة واجروا اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هي حيوة

القول في قصة اصحاب الرس

الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقرة فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا اعينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالملاهي فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله وعبادتهم غيره بعث الله اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم الله اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فحفروا بئرا عميقا وطرحوه فيها حيا ما القوه فيها صخرة عظيمة فقال الله جل جلاله لجبرئيل يا جبرئيل ان عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي تفسير علي بن ابراهيم اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات وقيل الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وفي الدعاء اعوذ بوجهك الكريم من شر الرسيس وهو ابتداء الحمى ومس الحب وقيل الرسيس الشيء الثابت وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث في نفسه

غالهم

وقيل الرس الاصلاح والمرسوس المقبور

رغس

رغس المرغوس بالمعجم الغين المبارك من قولك وجد فلان مرغوس اي مبارك

رفس

رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب اذا ضربه ومنه رفست الدابة اذا رمحت برجلها وعن القاموس الصدمة بالرجل في الصدر

ركس

ركس قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم وقيل الى حكم الكفار بما اظهروا من الكفر وقيل اهلكهم بكفرهم وخذلهم فاقاموا على كفرهم فترددوا فيه من الركس وهو رد الشيء مقلوبا واركسه بالالف رده على راسه وركسه اي كسره بعضه وركست الشيء قلبته وردت اوله على اخره وارتكس فلان في امر قد نجا منه والركوس قرية من النصارى والصابئين لا يقرؤون

فقال الركوسية في الجامع ... (هامش)

رمس

رمس في الحديث ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر يقال رمست الميت رمسا دفنته والجمع رموس كفلس وفلوس وارمست بالالف لغة والراموس القبر وعن القاموس ارمس القبر كالرمس والراموس والجمع ارماس والارتماس الانغماس وفي الحديث سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة اجزاه ذلك من غسله والصايم يرتمس ولا ينغمس كان المحنف ينغمس بدنه ولا يغمس راسه واعلم ان الغسل على ضربين ارتماسي وترتيبي فالارتماسي هو الانغماس في الماء دفعة واحدة ويسقط الترتيب بين الاعضاء كلها بالارتماس والانغماس ولا يسقط الوقوف تحت المطر على الاظهر ولو اغفل لمعة وجب الاستيناف على الاقرب كما في الشرح وقال ولا يرمس المحرم راسه في الماء اي لا يغمسه فيه لما يلزم منه من تغطية الراس من غير ضرورة ورمست عليه الخبر كتمته عنه وقال في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس والقبر نفسه رمس وفي الحديث من اوقف الله بالراي لم يزل دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى عن الحق والرمس باسكان الميم الانغماس يقال ارتمس بالماء مثل انغمس وقد مر تحقيقه في باب الغسل والترتيب

باب الراء مع الشين

راش

راش قوله تعالى وريشا ولباس التقوى وريشا اي اثاثا مما يحتاجون اليه وقيل مالا وقيل جمالا وقيل خصبا ومعاشا وقيل خيرا كل هاتان المشترهم فانه يدخل فيه الان كلامهم خص بعض المعنى بالذكر وقال بعضهم قد انزل الله تعالى لحكمة انزال اللباس ثلثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثار نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين ع ثوبين للصيف من مائة درهم واحب الحسين ع وعليه الخز وليس

روش

ولبس الصادق ع الخز وثالثها كونه للتقوى والتقوى عرفا وشرعا يراد به الطاعة او ما يقصد به العبادة والخشية من الله والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة الثلثة انواب وفيه تكلف والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلث لامكان كون الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل ان يكون خير افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى اللباس للتقوى او اللباس الجامع للصفات الثلثة ويحتمل ان يكون افعل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك ردفه بقوله ذلك من ايات الله اي انزل اللباس الموصوف على نوع الانسان ايه عظيمة دالة على حكمة الله وغاية رحمته وفي الحديث سالته عن الريش اذكي هو فقال كان ابي ع يتوسد الريش والمراد هنا ريش الطاير واما قوله ع لا تسجد على شيء من الرياش فهي هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس او جمع ريش الطاير وهو معروف وهو ما يطير به ويلبس والجمع ارياش في القلة والرياش في الكثرة والريشة واحدها وبالفارسية پر ومنه الحديث لا تسجد على ريش وريشت السهم ريشا الصقت عليه فهو مريش وپرتيش بالفارسية مخفف پريشان والريش في اللغة يلة لمعان احدها الاثاث من متاع البيت من فراش او دثار وثانيها الريش ما فيه الجمال والريش في الاية ثوب التجمل ولباس الزينة استعير من ريش الطاير لانه لباسه وزينته وعن القاموس الريش اللباس الفاخر وثالثها ريش الطاير وهو لباسه وزينته وقيل انه المصدر من راشه يريشه ريشا وانشد سيبويه فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما قال الزجاج الريش كلما ستر الرجل في جسمه ومعيشته يقال تريش فلان اي صار له ما يعيش به ويقول العرب اعطيته رحلا بريشته اي بكسوته وفي الحديث قلت له اسجد على الزفت يعني القير فقال لا ولا على الثوب الكرسف ولا على شيء من الحيوان ولا على طعام ولا على شيء من ثمار الارض ولا على شيء من الرياش وهي جمع الريش وهو ما ظهر من اللباس وفي الحديث الملائكة تحضر الرهان في الخف والحافر والريش هو الطيور وقيل هو النصل فالمراد داخل في هذا الحديث فتدبر كما مر في حديث الموضوع والريش بالفارسية الجرح والقرح واللحية

وختله رايس وختله ريش بالمهملة والمعجمة الاستهزاء والسخرية لغة اي اغنيه بريش وهي سبلت كه انجيه لباس كه بروت بوجه شهلا ... دام ختله ريش سيا ختله باساده خاخ بنم ختله رايس ادا استنيفه

رش في الحديث قد خرج ابو عبد الله والرائش الراشي هو معطي الرشوة كما قدمنا في رشا
في ليلة قد رشت اي امطرت مطرا يسيرا ورشت السماء امطرت وارشت
بالالف لغة ورش الماء على رجله قليلا قليلا وترشرش في الاناء اي انصب
منه قليلا قليلا والرشاش بالفتح ما ترشرش من الماء والدم والدمع كما في ص وع
قال الرش بالفتح والتشديد المطر القليل والجمع رشاش بالكسر كما قيل

رعش الرعش محركة الرعدة وقد رعش كفرح باهمال العين ومنه اخذته الرعشة في
ارتعش ارتعد واضطرب

رقش الرقش كالنقش ورقش كلامه زوده وزينه
وحية رقشاء فيها نقط سود وبيض كما في ع

رهش الراهشان عرقان
في بطن الذراعين ق ومنه قول الشاعر وقد دق الاديم لراهشيه والراهش الشمم
المطبوب كما قدمنا في عبث الخلوق

باب الراء مع الصاد

ربص قوله تع قل تربص به ريب المنون اي ننتظر به
حدثان الموت وحوادث الدهر واصل التربص على تفعل الانتظار بالشيء من الغلاء
حال له الى خلافها وقال تربص بها ريب المنون لعلها سيهلك عنها بعلها قوله تع
تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصون بنا اي تنتظرون من الانتظار
وهو وقوع البلاء بالاعداء ومنه تربص بكم الدوائر قوله قل كل متربص اي منتظر
للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وفي حديث المضموف يتربص له اي ينتظر به ولا
يعجل بدفنه وتربصت الامر بفلان اي توقعت نزوله به والربصة كغرفة اسم منه
والربصة ايضا الزوجة

رخص فقد تكرر في الحديث ذكر الرخصة وهي كغرفة وقد
تضم الخاء المعجمة للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا
وارخص ارخاصا اذا يسر في الامر وسهله واما الرخصة شرعا فهي الحكم الثابت على خلاف
الدليل لعذر هو المشقة والحرج مثل حل الميتة للمضطر وكالتيمم لفاقد الماء او الخوف
من استعماله وافطار المريض الذي يتضرر بالصوم والرخص مثل قفل اسم منه ويقال رخص
الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو نقيض الغلاء يقال له بالفارسية ارزان كما قيل

رصص في الحديث سالته عن ظروف النبيذ فقال الجر الاخضر والرصاص
لا باس بها الرصاص بالفتح ما يقال بالفارسية ارزيز قلع والقطعة منه الرصاصة
والعامة تقوله بكسر الراء ومنه قوله تع كانهم بنيان مرصوص اي ملصوق بعضه

وفي اكثر اللغات هو اسرب وهو الشب وقال في القاموس الرصاص الاسرب

ببعض

ببعض كانه بني بالرصاص ويقال ايضا لتلاؤمه وشدة اتصاله وقيل كانه حائط ممدود
على رص البناء اي احكامه واتصاله باستقامة واصله من رص البناء يقال رصصت
البناء احكمته اي جعلته كانه بني مرصوص بالرصاص ويقال حائط مرصوص اي ملصوق
وتراصوا القوم في الصف تلاصقوا فالرص الالصاق

رقص في الحديث من استشعر
الشعف بالبناء ملأت ضميرا شجا نا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله
وهم يحزنه ورقصت المراة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اي نزته وارقص
الرجل بعيره حمله على الخبب

رمص الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين
فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب
فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء

رهص الرهص شدة العصر
ورهصنا الصيد حتى ارهصناه اي اوهناه

باب الراء مع الضاد

روض قوله تع في روضة يحبرون الروضة هي
الارض الخضرة بحسن النبات فيها والجمع روضات ومنه روضات الجنان وهي اطيب
البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة اي كروضة
والجمع روض ورياض صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وفيه بادروا الى رياض الجنة يعني
حلق الذكر وحلق الذكر كما جاء به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رائض
وهي مروضة وفي حديث علي ع لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت
عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن
مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية
من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة
والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور
وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل العملي ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها و
ازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوية والغضبية
باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والشوق فيها فان ذلك انواع عظيمها في حصول الكمال في
التشاغل بحضرة ذي الجلال ويمكن ان يقال المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب
من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها وبعيض الرياضة الرهبانية
وقوله ع هي نفس اروضها بالتقوى لتأتي امنة يوم خوف الاكبر قال بعض الشارحين

انما هي نفسي اي انما همتي وحاجتي اروضها ورياض النفس ماخوذة من رياض البهيمة
وهي منعها من الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التي هي مبدأ
الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض
فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة في تحصيل مراداتها
فتكون هي امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت متمرنة
لها متمونة على ما يقتضيه العقل العملي تأتمر بامره وتنتهي بنهيه كانت العاقلة مطمئنة
لا تفعل افعالا مختلفة المبادي وكانت باقي القوى مسالمة لها قال الشارح لما كان
الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقي فلا بد له من الاستعداد وكان
ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلة كانت للرياضة اغراض
ثلثة حذف كل محبوب ومرغوب وهو حذف الموانع الثاني تطويع النفس الامارة
للنفس المطمئنة فينجذب التخيل والتوهم من الجانب السفلي الى العلوي ويتبعها ساير
ساير القوى فتزول الدواعي الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلة الثالث توجيه
السر بجملته العالية لتلقي السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقي
وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالفكر في ملكوت
السموات والارض وعظمة الله سبحانه والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا وعلى
من هذه الامور والمعنوية بالتقوى التي يروض نفسه بها انتهى ويقال اروضت نفسه بعين
حلم فهو يروض والروض في العلم الذي لا نفسه من رائض المهر ورياضة ذلك فهو مروضة
وقوم رواضة ومنه حديث اخذ خلفاء بني العباس في بغل المستعين كان قد جمع عليه
الراضة فلم يكن لهم فيه حيلة في ركوبه والمراوضة عند الفقهاء في البيع هي المواصفة بالسلعة
وهو ان تصفها وتمدحها عنده وفي الصحاح فلان يراوض فلانا على امر كذا اي يداريه ليدخله
فيه ومنه الحديث الرجل يريد ان يبيع بيعا فيقول ابيعك بده دوازده فقال لا باس
انما هذه المراوضة فاذا جمع البيع جعله جملة واحدة قال الشارح يعني لا يكره ذلك ذكر ذلك
في المقاولة التي تكون قبل العقد انما يكره حين البيع قوله حتى نزل ومن على امر الى المتفق
على امر واستراض المكان اي اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اي
متسعة

ربض في الحديث اقرب ما يكون بينك وبين القبلة مربض غنم واكثر ما
يكون مربط فرس وقد سألته عن الصلوة في مرابض الغنم فقال صل فيها ولا تصل في عطن
الابل الا ان تخاف على متاعك الضيعة فاكنسه ورشه بالماء وصل فيه وقيل مرابض

مرابض

مرابض الغنم مواطنها وواحدها مربض بفتح الميم وكسر الباء ومثله حديث علي ع والناس
حوله كربيضة الغنم اي الغنم الرابض اي البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض
واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك
الابل والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربيضة العنز والربض بالتحريك للمدينة ما حولها
وسورها

رحض قال الشاعر لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به الرحضاء
اي المصبوب من السماء هو عرق الحمى فتبعد المطر من السحاب الرحض بضم الراء
وفتح الحاء والمهملتين ثم الضاد المعجمة عرق الحمى

رضض في الحديث خذ الارز
فاغسله ثم جففه ثم رضه الرض بالفتح الدق الجريش الناعم ويقال رضضت الشيء من باب
قتل كسرته والمرضوض المدقوق الرض الدق دقا ويعني والجرش فهو رضيض ومرضوض

رفض في الحديث فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا الارفضاض العرق
ترششه وارفضاض الدمع كذلك ومنه الحديث ايضا ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه
والرفض والترك يجيء في الغنم ونحوها وقال في القاموس والروافض كل جند تركوا
قائدهم وذهبوا عنه والرافضة الفرقة منه وفرقة من الشيعة لانهم بايعوا زيد بن علي عليه السلام
ثم قالوا تبرا من الشيخين فابى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه
والنسبة رافضي يقال رفضته رفضا من باب قتل تركته والشيء مرفوض متروك وقيل
الرفض الترك والاطلاق على الشيعة اما لتركهم الباطل كما ورد في اخبارهم من ائمتهم ع وفيها
ان هذا اسم ادخره الله لكم وكان يطلق هذا الاسم على المحقين من امم الانبياء السابقين
او لما ذكر في القاموس او من جهة السب لبعض الصحابة كما يفهم من ذكرهم لروايات دالة
على الطعن فيهم من طرقهم وفيها ان من علامات الرفض السب وجملة العامة على قتل
الروافض رواية ابن حجر الشافعي بسنده عن ابن عباس يكون في اخر الزمان قوم
يسمون الرافضة يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون واخرج الدارقطني وهو من
العامة عن علي ع عن النبي ص قال سياتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم
فاقتلوهم فانهم مشركون قال قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يفرطونك بما ليس
فيك ويطعنون على السلف وعن ابن عباس عن النبي ص من سب اصحابي فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين والجواب عنها اولا بالطعن في السند وثانيا بالطعن في
الدلالة لاحتمال ارادة الغلاة الطاعنين على اكثر الصحابة او الخوارج الطاعنين على الختنين

وجماعة علي عم وعثمان فانه عليه السلام ادركهم فقتلهم ولم ينقل انه قتل اماما محقا له فالانفعال
في الامامة والخلافة مع تصريحهم بكون كثير من الصحابة والتابعين المقربين لعلي
من محبيه والرافضين ولم يقتلهم عم وقد كان بعض الغلاة والخوارج والرافضة كلهم
في خلافة علي عم فليفهم والارفاض افعال من الرفض

ركض

قوله تعالى اذا هم منها يركضون
لا تركضوا اى يهربون سراعا هرب المنهزم من عدوه لا تهربوا الركض العدو وشدة
الوطى كما سيأتي في الحديث في تفسيره وركض دابته ضربها برجله حتى تعدو واركضا الحجر
اضطرابه في الرحم وركض الرجل برجله من باب ضرب ويتعدى الى المفعول فيقال
ركضت الفرس اذا ضربته ليعدو والركض تحريك الرجلين والدفع بالرجل على جهة الاسراع
وعن القاموس الركض تحريك الرجل وفي حديث المستحاضة انما هي ركضة من
الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة ويصاب بالرجل
اراد الاضرار بها والاذى والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها
في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة
بالة من ركضاته قوله تعالى اركض برجلك اى اضرب الارض برجلك ويقال
اركض برجلك اى ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل ومنه الاستحاضة انما هي
عرق عاند او ركضة من الشيطان اى دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان
وجد طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصارت في
التقدير كانها ركضة بالة من ركضاته وفي الحديث عن ابي جعفر عم في قوله تعالى فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسألون قال اذا قام القائم ويبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم
لا ندخلكم حتى تتنصروا فيتعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب
القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم عم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم
منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسألون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الله
الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة

رمض

قوله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن فرمضان اسم للشهر قيل سمي بذلك لانه وضع وافق الرمض

بالتحريك

بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء
ومنه الحديث قلت يخاف ان يسجد على الرمضاء احرقت وجهه قال يسجد على ظهر
كفه فانها احد المساجد قال الشارح لعل المراد ان كفك احد المساجد على الارض فان
وضعت جبهتك عليها صارت موضوعة على الارض بتوسطها والرمض شدة
وقع الشمس على الرمل وغيره والارض رمضاء ورمضت قدمه بالحر احترقت و
ارمضني الرمضاء احرقتني ولعل منه قوله عم ارمضني اختلاف الشيعة والرمض
الحديث الماضي ومنه الحديث اذا مدحت الرجل في وجهه كانما امررت على حلقه
موسى رميضا وفي حديث السجود ايضا اخاف الرمضاء على وجهي كيف اصنع بعين
الحجارة الحامية من حر الشمس قال تسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله صم
الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اى لم يزل شكايتنا والرمضة بالتحريك كفرحة المراة
الترعات تحت ها يحدثها الاخرى كما من ق وقال الشاعر لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى
ارق واحفى منك في ساعة الكرب اللام في لعمرو للابتداء وهو مبتدأ ومع الرمضاء اى
الارض الحارة التي ترمض فيها القدم اى تحرق حال من الضمير في ارق والنار مرفوع معطوف
على عمرو او مجرور معطوف على الرمضاء وتلتظى حال منها وارق خبر المبتدأ ومن رق له
اذا رحمه واحفى من حفي عليه بالطف والتشفق وروى في الكافي عن حفص بن غياث
ابن عبد الله انه قال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل
في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صم نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان
وانزلت التورية لست خلون من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون
من شهر رمضان وانزل القرآن في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وقد جاء في
في الاخبار عن النبي صم انه قال من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وقيل انما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب ويحرقها واعلم انه قد اختلف
فيه المفسرون فقيل انه علم كرجب وشعبان ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون
وقيل انه اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا واستدل هذا القائل بحديث لا تقولوا
رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعفه
البيهقي وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى

فلا بعد به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخاري وجماعة من المحققين
وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز كقوله اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين قال القاضي
عياض في قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظة الشهر
خلافا لمن كرهه وقال الطريحي وهو مرغوب عنه فان كثيرا من احاديث اهل
الحق النهي عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعالى
انتهى ويؤيده ما روي عن الكاظم عم عن ابيه عن ابائه قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون
ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال عز وجل
شهر رمضان وبمضمونه يؤيد قول الازهري في الشهور كلها في بابها انتهى
وروي عن مجاهد لا تقل رمضان ولكن قل شهر رمضان فانك لا تدري ما
رمضان ويؤيده عن النبي صم انه قال من صام شهر رمضان ايمانا الحديث المتقدم اليه
الاشارة ثم اختلفوا في اشتقاقه فعن الخليل انه من الرمض بسكون الميم وهو
مطر ياتي وقت الخريف يطهر وجه الارض من الغبارات سمي الشهر بذلك لانه
يطهر الابدان عن اوضار الاوزار وقيل من الرمض بالتحريك وهو شدة الحر
من وقع الشمس على الرمل وعن الزمخشري في الكشاف رمضان مصدر رمض اذا
احترق من الرمضاء سمي بذلك اما لارتماضهم فيه اى تحترق وقيل انهم لما نقلوا
من حر الجوع كما سمي نائقا كان ينقيهم اى يرمضهم لشدته عليهم او لان الذنوب
ترمض فيه اى تحترق وقيل انهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها
بالازمنة التي وقعت فيها فوافق الشهر ايام رمض الحر فسمي بذلك وهو قول
الطريحي كما مر في صدر الباب قال رمض المطر والحر من الرمضاء وقيل الرمضاء بالكسر
والمد المختص من الرجال وغيره وبالفتح حجر كل شيء ومنعه ثم اختلف اهل العلم في نقص
شهر رمضان ففي الحديث شهران لا ينقصان لا ينقصان وبهذا المضمون اخبار كثيرة تم الكلام
في باب نقص وعدمه انتهى

النقل في رمضان واشتقاق شهر رمضان

باب الراء مع الطاء

روط

في حديث وصف علي عم في الجنة وعليه ريطتان ريطة من ارجوان
النور وريطة من كافور ومثله في وصف رسول الله صم مرتد بريطتين الريطة

بالفتح

بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقتين اى قطعتين والجمع رياط مثل كلبة
وكلاب وريط مثل تمرة وتمر والملاءة بالضم والمد كل ثوب لين رقيق قاله في النهاية
قميص كرته ويلحق قبا وريطة ركو

ربط

قوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم اى ومن ربطها واقتنائها للغزو وهي من اقوى عدد
الجهاد وروي عن النبي صم ارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عز واجوافها كنز وقيل
ان القوة ذكور الخيل والرباط بالكسر الاناث منها والرباط اسم لما يشد به وشد اليبس
من العقد واصل الربط الشد من قولهم ربط الله على قلبه بالنصر ثم استعمل في كل مقيم
في ثغر يدفع عمن وراءه من اراد هم بسوء يقال ربطه يربطه ربطا ورباطا ورابطه
مرابطة والرباط الارصاد والة الصيد ايضا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا اى رابطوا في سبيل الله يعني الجهاد من اى ترابطوا الخيل في الجهاد وقيل كل العبادات
رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو
كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلا لهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي
المقام في ثغر رباطا وهي مستحبة ولو مع فقد الامام والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على
تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ في اسم المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام
الابدان وقاتلوا العدو واصبروا على قتالهم والرباط هو المرابط فيكون بين اثنين ايضا
يعني اعدوا لهم من الخيل ما يعتقدونه لكم وقيل يعني رابطوا الصلوات ومعناه انتظروها
واحدة بعد واحدة لان المرابطة لم تكن حينئذ روي ذلك عن علي عم وعن النبي صم
ايضا انه سئل عن افضل الاعمال فقال اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط وروي ايضا عن ابي جعفر عم انه قال معناه
اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم وهو قريب من القول الاول
وقيل اصل الرباط ان يرسل الخيل للعدو قوله وربطنا على قلوبهم اى ثبتنا قلوبهم والهمناهم
الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم والربط على القلب تشديده وتقويته والمرابطة
من رابطت الشيء اربطه واربطه بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب قتل
لغة اى شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها
التي تربط فيها والرباط ايضا ما يشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط ايضا

واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين كالسباباط وسبط ويقال فلان رابط الجاش وربيط الجاش اى شديدة القلب كانه يربط نفسه من الفرار ويقال للصابر ربط على قلبه بالصبر ای الهمه واما الرابطة فی عرف المنطقيين حيث قال بعضهم القضية قول يحتمل الصدق والكذب فان كان الحكم فيها بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه فحملية موجبة او سالبة ويسمى المحكوم عليه موضوعا والمحكوم به محمولا والدال على النسبة رابطة وقد استعير لها هو فقوله والدال على النسبة اى اللفظ المذكورة فی القضية الملفوظة الذی يدل على النسبة الحكمية يسمى رابطة لتسمية الدال باسم المدلول فان الرابطة حقيقة هی النسبة الحكمية وفی قوله ثم والدال على النسبة الحكمية اشارة الی ان الرابطة اداة لدلالتها على النسبة الذی هی معنى حرفی غير مستقل واعلم ان الرابطة قد تذكر فی القضية وقد تحذف فالقضية على الاول تسمى ثلاثية كزيد هو قائم وعلى الثانی تسمى ثنائية كزيد قائم قوله وقد استعير لها هو واعلم ان الرابطة تنقسم الی زمانية تدل على اقتران النسبة الحكمية باحد الازمنة الثلاثة والی غير زمانية بخلاف ذلك وذكر الفارابی ان الحكمة الفلسفية لما نقلت من اللغة اليونانية الی العربية وجد القوم ان الرابطة الزمانية فی لغة العرب هی الافعال الناقصة ولكن لم يجدوا فی تلك اللغة رابطة غير زمانية تقوم مقام است بالفارسية واستين فی اليونانية فاستعاروا للرابطة الغير زمانية لفظ هو وهی ونحوهما مع كونها فی الاصل اسماء لا ادوات فهذا ما اشار اليه المصنف بقوله وقد استعير لها هو وقد يذكر للرابطة الغير زمانية اسماء مشتقة من الافعال الناقصة نحو كائن وموجود فی قولنا زيد كائن قائما وعمرو موجود شاعرا كذا فی الشمسية انتهى

رقط

رقط فی الحديث اذا انتهيت الرقطاء دون الردم قيل الرقطاء بالقاف موضع دون الردم وفی حواشيه بعض الفضلاء فاذا انتهيت الی الرحطاء بالميم بدل القاف ويقال الشیء مرقط كمحرم وحمرة الرقطة سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء

رهط

رهط قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اى قومك وعشيرتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط وحرك ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط وارهاط وعند الفقهاء الرهط الذين رووا الفصل وزرارة والعجلی ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلی فی جميع من ابی جعفر وابی عبد الله

وقال ابن السكيت الرهط والعشرة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الی الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها قال الله تعالى وكان فی المدينة تسعة رهط اى تسعة انفس وانما وقع التميز التسعة باعتبار المعنى كما قدمنا فی التسع والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة او السبعة الی العشرة والنفر من الثلاثة الی التسعة كما فی تفسير البيضاوی

باب الراء مع العين

راع

راع قوله تعالى اتبنون بكل ريع آية اى بكل مكان مرتفع وقيل بكل شرف وقيل بكل طريق والريع مثل بيع الارتفاع من الارض وجمعه ارياع وريعة قال فی والربعة طرف الحوائط مشرف فوق ريعة ندی ليلة فی رشية بين غرف ومنه الريع فی الطعام وهو ارتفاعه بالزيادة والنماء ومنه الحديث انی ابيع بالثمن الكثير واشتری ما هو اوسع ريعة مما بعت فقال لا باس الريعة بالفتح الدخل والنماء ويقال راعت الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة بفتح الميم اى مخصبة وعن بعضهم والمراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اى خصب وعن الجعيدی الريع الطريق بين الجبلين فی الارتفاع وقيل هو الفج الواسع وعن القاموس الريع بالكسر والفتح والياء المثناة من تحت المرتفع من الارض او كل فج او كل طريق او الطريق المنفرج من الجبل او الجبل المرتفع الواحد ريعة والجمع رياع وبالكسر الصومعة هباء او مسيل الوادی من كل مكان مرتفع واحده ريعة والجمع رياع وبالكسر وبرج الحمام والتل العالی وعن الصحاح الريع الزيادة يقال هذا الطعام كثير الريع ومنه الحديث اذا اخرجت الارض المرهونة ريعا اى غلة لانها زيادة ومنه الحديث ما من ذی مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوقه الله ريعة ارضه الی سبع ارضين الی يوم القيمة اراد بالريع المرتفع من الارض كما فی ومنه الحديث نفث فی روعی النفث النفخ والروع بالضم القلب والعقل والمراد انه القی فی قلبی واوقع فی بالی يقال وقع ذلك فی روعی اى فی خيالی وبالی ومنه حديث النبی ص ان روح الامين نفث فی روعی انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها والمراد بالروح الامين جبرئيل كما تقدم فی الحديث ايضا والروع بالفتح الفزع والخوف ومنه الحديث عن رجل له عليه مال فغاب عنه زمانا

فتقاضاه قال لا تسلم عليه ولا تروعه حتى تخرج من الحرم يقال ارعته افزعته ومنه قولهم ادهبا امرا وادامه به ومنه وامن روعتی فزعتی وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع اى لا تخف على بناء المجهول ويجيء الروع للاعجاب والروعة الخوف والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه مر بی غلام اروع اللون ويقال راعنی الشیء من باب قال افزعنی وروعنی مثله وروعت فلانا افزعه ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار ولا يصيبهم منه فزع قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع اى الفزع ويقال راعنی جماله اى اعجبنی قال الله تعالى يعجب الزراع اى يروع الاكرة الذين زرعوه كما تقدم فی زرع واليراعی جمع يراعة بضم الياء وهی ذباب يطير بالليل كانه نار وقيل ليس فيه ذنبه كالنجم وكثيرا ما تكون فی دار الكرة وفی النهار تكون فوق الماء كالذباب ولا يكون لها اضاءة واليراعة ايضا القصب الضخم وهو الاصل وبه قال فی الصحاب قصب فی اطراف طرفی كرف يراعة غرفی وقد يستعمل للقلم والحمق والجبان كما فی ومنه كما وصف الجبان بانه لا فؤاد له وانه يراعة وانه مجوف واليراعة ايضا الغزال واليراع كاليراعة

ربع

ربع فی الحديث اللهم من رباعه فلا تبارك له الربع بالفتح واسكان الباء الموحدة المنزل ودار الاقامة والجمع رباع وربوع واربع وارباع وقيل الدار نفسها والجمع رباع كسهم وسهام والفرق بين الربع بالموحدة والمثناة التحتانية يعنی الريع ان الموحدة اخص والريع اعم وفی الحديث اربع على نفسك اى قف حاسك ولا تتعب نفسك من ربع كمنع بمعنى الوقف والحبس والرباع ولد الضأن اذا دخل فی الرابعة ومثله الرباعية وهی الشاة الانثى اذا دخلت فی السنة الرابعة والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب واذا دخل الابل فی السابعة القی رباعيته سمی رباعيا ايضا والرباعية بالفتح السن التی بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف واعلم ان للانسان اربع رباعيات ومنه الحديث فی وصف الله تعالى يقع فی بطن امه ورباعيتاه من فوق ومن اسفل وناباه وضاحكاه ومنه الرباعية فی الانسان كما والاربعة يقال للعدد المذكر والاربع للعدد المؤنث ويقال بالقاف تيبه حيا تا والربع فی الحمى بكسر الراء ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجیء فی اليوم الرابع والربع بالكسر ايضا رجل من هذيل

واما القول فی التربيع عند الفقهاء ففيه اختلاف وقيل بان ينصب فخذيه و

ساقيه كهيئة جلوس المراة فی الصلوة وبعبارة اخرى ان يقيم فخذيه وساقيه منتصبا كما جلسه على الارض وهذا هو المختار وقيل المعروف من التربيع لغة وعرفا جمع القدمين ووضع احدهما تحت الاخرى ولكن ذكر جمع من الاصحاب من غير خلاف يعرف بل نقل جميعهم ان المراد به نصب الفخذين والساقين بل هو المقتضاء يعنی ان يقيم فخذيه وهذا هو ما ذكرناه وفی الحديث كان ابی ع اذا صلى جالسا تربع واذا ركع ثنى رجليه واما تربيع الجنازة فهو حملها بجوانبها الاربع بان يبدا بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند راسه على كتفه الايسر وهو الذی جاءت به الرواية وكان الاكثر فی التربيع والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث فی ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوی وفی الدعاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اى عاما يغنی عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤا اى يقيمون ولا يحتاجون الی الانتقال فی طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع ويروى الحديث بالياء المثناة من المراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اى خصب

كثر فی الحديث النرد والشطرنج والاربعة عشر بمنزلة واحدة وكل ما قومر عليه فهو ميسر الاربعة عشر نوع من انواع القمار ولعله ما يقال لها بالفارسية بجان ونهى رسول الله ص عن رسول الله ص عن النطاف والاربعاء قال الاربعاء تسنى مسناة تحمل الماء فتسقى به الارض ثم تستغنی عنه قال فلا تبعه ولكن اعره جارك الاربعاء جمع الربيع وهو النهر الصغير الذی يسقى به الارض وفی الاستبصار حمل النهی على الكراهة ليوافق ما سبق وفی رواية اخرى قال ع الاربعاء المسناة تكون بين القوم فيستغنی عنها صاحبها قال يدعها لجاره ولا يبيعها اياه وهی جمع الربيع هو جدول الذی يجری الی النخل والزرع والاربعاء ايضا اليوم الرابع من الاسبوع وفی الحديث تزوج مربوعة اى بين الطويلة والقصيرة يعنی متوسطة وفی حديث النساء منهن ربيع مربع التی فی حجرها ولد وفی بطنها آخر قال الله تعالى مثنى وثلث ورباع ای اربعا كما قدمنا فی ثلث والربيعة اسم قبيلة ومضر اسم قبيلة اخرى كما تم الكلام فی مضر ومنه الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة ومضر وهما قبيلتان يضرب المثل بهما فی الكثرة وفی الدعاء اللهم اجعل القران ربيع قلبی جعله ربيعا

والربيعة البيضة الحديدة

له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان
ربعي بكسر الراء واسكان الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول فالربيع
عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا لا يقال
فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر بزيادة شهر وتنوين ربيع الاول والاخر
وصفا تابعا للاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشيء الى نفسه مثل حق
اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذي يأتي فيه الكماة والنور و
الثاني الذي تدرك الثمار وهو بحساب المنجمين تسعون يوما ونصف ثمن
وهو النصف من شباط وآذار ونيسان ونصف ايار فيقال الربيع اذا اطلق
في كلامهم وهو اسم للشهور الثلاثة هي الفصل الاول من الفصول الاربعة والمراد
منه نقيض الخريف ويسمى بالفارسية بهار وسمي ربيعا لان الربيع هو المطر في اللغة
فيكون اول المطر فيه وبه ينبت الربيع والربيع العذق ذو المطر الكثير الماء والربيع
ابن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة بعد الياء المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد
الثمانية وهو داخل في جملة المشككين وابو الربيع الثاني اسمه خليد بن اوفى قوله
كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة وفي حديث بنت غيلان الثقفية تقبل
باربع وتدبر بثمان يعني باربع عكن البطن وبالثمان اطرافها لان لكل عكنة طرفين
الى جانبيها ونظير هذا قولهم تمشي على ست اذا اقبلت ويعني بالست اليدين والرجلين
والثديين واما قوله تعالى فمنهم من يمشي على اربع فقد قدمنا في الدواب واليربوع بفتح الياء
واسكان الراء قبل الباء الموحدة المضمومة واحد اليرابيع في البر وهو حيوان كالفارة
طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه اصعد لونه كلون
الغزال يقال بالفارسية موش دشتي كذا في المجمع **رتع** قوله تعالى ارسله معنا يرتع و
يلعب وقرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما والياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون
والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي
رتوعا بحذف الكسرة في العين اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها وكذلك بالنون من المرتعة
وهي الخصب ويقال رتع اي نرتع ابلنا فيقال رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب
نفع ورتاعا بالكسر اي اكلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اي نتنعم ونلهو
ويقال المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا مطلق وعن يرتاح حول

الحمى

رتع

الحمى يطوف به ويبعد نحو له **رثغ** الرثغ بالثاء المثلثة الدناءة والشره يقال
رجل راثغ اذا كان يرضى من العطية بالدون **رجع** قوله تعالى والسماء ذات الرجع
اي يرجع في كل دورة من الموضع الذي تحرك عنه وقيل الرجع المطر سمي به
كما سمي اوبا لان الله يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل من ان السحاب يحمل الماء من
البحار ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب قاله البيضاوي
وذهب اكثر المفسرين على ان معنى قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر و
قيل يعني بالرجع بشمسها وقمرها ونجومها تغيب ثم تطلع وقيل رجع السماء اعطاها
الخير الذي من جهتها حالا بعد حال على مرور الازمان فيرجع بارزاق العباد وغير
ذلك ومعنى الرجع رد الشيء الى اول حاله كما في مجمع البيان واصل الرجوع بالضم العود
وبفتح العين وهو مصدر قد يكون عن الشيء والى الشيء فالرجوع عن الشيء هو الانصراف
عنه بعد الذهاب اليه والرجوع الى الشيء هو الانصراف اليه بعد الذهاب ويتعدى
بنفسه في اللغة الفصيحة قال الله تعالى فان رجعك الله وهذيل تعديه بعد الالف
ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه قال الله تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك اي ثواب ربك وقيل ارجعي الى الموضع الذي
يختص الله سبحانه بالامر والنهي فيه دون خلقه وقيل ان المراد ارجعي الى صاحبك
وبدنك فيكون الخطاب للروح ان ترجع الى الجسد عن ابن عباس وقيل الرجوع الى
الدنيا بعد الموت وهي القيمة الصغرى بعد ظهور المهدي ع وهي الرجعة بالفتح المرة من
الرجوع بعد الموت بعد ظهوره ع وهي من ضروريات مذهب الامامية وعليها
من الشواهد القرآنية واحاديث اهل البيت ع ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد
عنهم ع من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور حتى قال
النهاية الاثيرية الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق
المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة انتهى ومثله قوله
تعالى انه على رجعه لقادر يعني ان الذي خلقه ابتداء من هذا الماء يقدر ان يرجعه
حيا بعد الموت والرجع اصله من الرجوع وهو الماء الكثير تردده الرياح الذي تمر عليه
وقيل الرجع المطر لانه يجيء ويرجع ويتكرر والدليل على ذلك قوله والسماء ذات الرجع الاية

رثغ **رجع**

القول في الرجعة

واما الرجعة في الطلاق فسيأتي ذكرها **كرر** قوله تعالى فارجع البصر كرتين اي رده
وكرره هل ترى من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله مرتان اي مرة بعد مرة وعن
علي بن الحسين ع قال قلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى ع لرسول الله ص ارجع الى ربك
فقال معناه معنى قول ابراهيم ع اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى ع وعجلت
اليك ربي لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله تسمى الكعبة بيت الله
فمن حج بيت الله فقد قصد والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد قصد اليه تعالى
والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تعالى بقاعا في سمواته
فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه الحديث ومن هذا الباب الترجيع كتربيع وهو
تكرار الشهادتين جهرا بعد اخفاتهما كما عن القاموس والمغرب والمجمع ونقل عن بعض
اهل اللغة انه فسر بترديد القراءة واما الترجيع المنهي عنه في الاخبار فهو ترجيع
الصوت وترديده على جهة الغناء ومنه الحديث سيجيء قوم من بعدي يرجعون
القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت ترديده
في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آ آ آ آ وهذا هو المنهي عنه واما
الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمأمور به فهو مثل قول الباقر ع رجع بالقرآن
صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه ص يوم الفتح كان يرجع في قراءته
ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت في البكاء
والترجيع المأمور به ايضا هو ان يقول في المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واسترجعت
عند المصيبة قلت انا لله وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك و
قولك انا اليه راجعون كانه معناه انا نعود اليه واقرار منك بالهلاك والمراجعة
المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعت اليه واما الترجيع في
الاذان فهو تكرير الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين
في اول الاذان وقال بعض الرجال من الترجيع وهو ترديد الصوت في المرجع
والمصير بمعنى والفرق بينهما ان المرجع حركة هو انقلاب الشيء الى حال قد كان عليها و
المصير انقلاب الشيء الى خلاف الحال التي هو عليها نحو مصير المسلمين حروفا ولا يقال رجع
حروفا لانه لم يكن قبل حروفا وفي الحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن

عقابه

القول في الترجيع

عقابه وجعل له خلفا صالحا يرضاه واذا دبقوله من استرجع قوله تعالى فهم لا يرجعون
اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اي ماذا يردون
من الجواب وقيل يتلاومون ويقال فلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا
بعد الموت واما الحديث في ان يستنجي برجيع او عظم فالمراد بالرجيع فقيل هو
العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وقيل الحجر
من الطروف ويلحق بالرجيع جنس الجنس بالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه
زاد الجن والرجيع بانه علف دوابهم **واما القول** في الرجعة
بعد الطلاق فتقرئ بالفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقرئ فيها على الفتح وهو
الافصح كما في المصباح وطلاق رجعي يقرأ بوجهين ايضا وعرف بعض الفقهاء ان الطلاق
الرجعي بالكسر هو شرعا ما كان للمطلق فيه الرجعة سواء رجع ام لا فطلاق الرجعي
عليه بسبب جوازها كالطلاق الكاذب على مطلق الانسان من حيث صلاحية لها
وهنا **مسائل** من اخبار الائمة عليهم السلام **الاولى** سالته عن طلاق الرجعة
قال فان يدعها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها بشهادة شاهدين ثم يراجعها ويواقعها ثم
ينتظر بها الطهر فاذا حاضت وطهرت اشهد شاهدين على تطليقة اخرى ثم
يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فاذا حاضت وطهرت اشهد شاهدين
على التطليقة الثالثة ثم لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وعليها ان تعتد ثلثة قروء
من يوم طلقها التطليقة الثالثة فاذا طلقها التطليقة الثالثة فقد خرج ملك الرجعة
من يده فان طلقها على طهر بشهود ثم راجعها وانتظر بها الطهر من غير مواقعة
فحاضت وطهرت ثم طلقها قبل ان يدنسها بمواقعة بعد الرجعة لم يكن طلاق
لها طلاق لانه طلقها التطليقة الثالثة الا براجعة ومواقعة بعد المراجعة ثم حيض
وطهر بعد الحيض ثم طلاق بشهود حتى يكون لكل تطليقة طهر من تدنيس المواقعة
بشهود **الثانية** في الحديث ان الطلاق لا يكون بغير شهود وان الرجعة بغير
شهود رجعة ولكن ليشهد بعد فهو افضل **الثالثة** سالته الرجعة بغير جماع
تكون رجعة قال نعم **ردع** في الحديث المحرمة لا تلبس الثياب المصبغات
الا صبغا لا يردع اي لا ينفض الاثر الردع بالمهملات الزعفران او لطخ منه [illegible]

القول في الرجعة بعد الطلاق

ردع

واثر الطيب في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر وفلان مردوع كمعظم فيه اثر الطيب قال ابن مقبل ومنه عنبر عن الشيخ ردعا منعقد ونضح له عنبر كفق لد نعم كلا انا خلقناهم مما يعلمون اى حاشا وكلا ردع لهم من هذا الطمع والمعنى انهم مخلوقون من نطفة وفي الحديث الدنيا ارداع منتشرها اى وحل من الردعة والرداع الطين الرقيق والارتداع الانزجار والارتداع مثل انفعال وافتعال من الردع وهو المنع يقال يردع على جسده اى ينقص ضيقها عليه كامر مراراً

رسع

في الحديث سمعنا يوم المريسيع كذا المريسيع مصغر مرسوع بئر وماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه يضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عايشة ونزلت اية التيمم

رصع

الترصيع التركيب ومنه ومعنى يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اى محلى ومركب بالرصايع وهي حلق يحلى بها من انواع الجواهر كانها مركب منها الواحدة رصيعة ولعا الترصيع في الكلام فما كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ او اكثر مثل ما يقابلها من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اى التوافق على الحرف الاخير نحو قوله يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى

(في الهامش: والرصع الطعن والضرب باليد كالرصاع)

رضع

قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل اى لا يؤتى برضع وقيل هو جمع مرضع بفتح الضاد اى منفناه من الرضاع والمراضع جمع مرضعة وقيل المراضع في القران جمع مرضع اسم فاعل من الارضاع والرضاع بالكسر والفتح مصدر رضع كسمع كالرضاعة بكسر الراء وفتحها ايضا هو امتصاص الثدى بغير شرب قدرة ن كودك ار پستان وهو رضيع والمراة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حايض وحامل واذا اريد الفعل قالوا مرضعة بالهاء ولذلك قال عز من قائل يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اى كل مشتغلة بالارضاع عمن هي مرضعة اياه بالفعل من ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا تراد الحقيقة والرضيع فعيل الذي لشرب اللبن منه يقال رضع ويرضع والمصدر الرضع والرضيع

فعيل

فعيل والرضاع والرضا عة واليتيم راضع ورضع اللبن ناقته من لومه لئلا يسمع الضيف صوت الحلب وارضعت المراة فهي مرضعة

مسئلة

قال في الشرح الحامل المقرب والمرضعة القليلة اللبن يجوز لهما الافطار في شهر رمضان اذا خافتا على الولد او انفسهما باجماع فقهاء الاسلام لضرورة المبيحة لكل محذور بالكتاب والسنة والاجماع وفي الصحيح الحامل المقرب والمرضعة القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان وعليهما ان يتصدقا كل واحدة منهما في كل يوم تفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرتا فيه تقضيانه بعد انتهى واطلاق النص والفتوى يقتضي عدم الفرق في المرضع بين الام وغيرها ولا بين المتبرعة والمستاجرة

كنز

في الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية اخرى ما يحرم من القرابة والظاهر ان من فيهما تعليلية اى يحرم بسبب الرضاع ما يحرم بسبب النسب وهو كل امراة تحرم بالنسب كالام والاخت والبنت والعمة والخالة تحرم بالرضاع ايضا كما اذا ارضعت امه او زوجته او جدته انثى الرضاع المعتبر فان الرضيعة تصير بمنزلة واحدة ممن ذكر وكذا ما اشبهه ومفهوم الخبر مضافا الى الاصل ان التي تحرم بالمصاهرة كبنت الزوجة لا تحرم بالرضاع ويتفرع على ذلك تحريم زوجة الفحل عليه لو ارضعت ولد اختها لا ان الحاح تصير عمة ولده من الرضاع وعمة الولد محرمة بالنسب بخلاف ما لو ارضعت ولد اختها لان خالة الولد ليست محرمة على الوالد ولو ارضعت ولد ولدها ابنا او بنتا صارت جدة ولده وجدة الولد وان كانت محرمة الآن تحريمها ليس منحصرا في النسب بل قد يكون بالمصاهرة كما لا يخفى وقس على ذلك ما يرد عليك في هذا الباب كما في القواعد وقيل تحرم زوجة الفحل ولا تحرم لو ارضعت اختها ومن هذه الصورة يظهر ايضا حكم ما لو ارضعت زوجتك ولد ولدها ذكرا كان الولد ام انثى فان هذا الرضيع يصير ولد ابنك بعد ان كان ولد ولدك بالنسب فتصير زوجتك المرضعة جدة ولدك وجدة الولد محرمة عليك كما تقدم لكن هناك لا تحرم الزوجة لان تحريم جدة الولد ليس منحصر في النسب ولا من حيث انها جدة كما عرفت وكذا القول لو ارضعت ولد ولدها من غيرك فان الرضيع يصير ولدك بالرضاع وان لم يكن له اليك انتساب قبل ويصير زوجتك جدة ولدك ولا تحرم بذلك كما في الذكرى قاله في الشرح

واما القول

في الرضيع فاعلم انه قد تكرر في الحديث ذكره والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام

(في الهامش: القول في الرضيع، القول في بول الرضيع)

كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سوى نقص عن الحولين او بلغهما وقيل ولا يلحق به المرضعة في نزح البئر لعدم النص وعن ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحديث وان اغتذى الطعام ومن جاوز الحولين تنزح لبوله سبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث سئل عن بول الصبي قال يصب عليه الماء فان كان قد اكل فاغسله وهذا مستند صاحب الشرح حيث قال في باب النجاسات وخلاف الاسكافي في نجاسة بول الرضيع قبل اكله الطعام شاذ وعلى خلافه الاجماع عن المرتضى ومستنده قاصر سندا ودلالة معارض باقوى منه كالحسن عن بول الصبي قال يصب عليه الماء فان كان قد اكل فاغسله كما يلية في بحث الصبي انتهى

واما القول

في حد الرضاع ففي الحديث سألته عن حد الرضاع فقال لا يحرم من الرضاع الا ما انبت اللحم وشد العظم وفي رواية اخرى سألته عن الرضاع ما ادنى ما يحرم منه قال ما انبت اللحم والدم ثم قال ترى واحدة تنبته فقلت اثنتان اصلحك الله قال لا فلم ازل اعد عليه حتى بلغت عشر رضعات وفي رواية اخرى الرضاع الذي ينبت اللحم والدم هو الذي يرضع حتى يتملى ويتضلع وينتهي نفسه قال الشارح يتضلع يمتلئ شبعا او ريا حتى بلغ الماء اضلاعه هذا الحديث تفسير لكل رضعة من الرضعات التي مجموعها معا محرمة منبتة اللحم لا ان ذلك وحده كاف في التحريم والانبات وهكذا يستفاد من ظاهر الاصحاب وعن التهذيب جعله تفسيرا اخر لما ينبت اللحم على حدة قسيما للخمس عشرة رضعة واليوم والليلة وقال ايا من هذه الثلث حصل العلم به عرف به التحريم وليس بشيء كما في الوافي

كنز

قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين صيغة الخبر والمراد الامر لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها الاية قوله يرضعن اى ارضعن وقد يجب عليهن كما اذا لم يرتضع الا من امه او لا يعيش الا بلبنها او لا يوجد غيرها وهو خبر بمعنى الامر وتقديره والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين في حكم الله الذي اوجبه لعباده فحذف لدلالة الكلام عليه وهذا امر استحباب لا امر ايجاب والمعنى انهن احق برضاعهم من غيرهن بدليل قوله وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ويحتمل ان يكون المعنى ان الارضاع في هذه المدة حقهن فعلى الاب تمكينها منه قوله حولين كاملين اى عامين تامين اربعة وعشرين شهرا قوله لمن اراد اى

هذا الحكم

هذا الحكم لمن اراد او متعلق يرضعن اى لاجل ازواجهن فان نفقة الولد على والده وفيه تحديد لاقصى مدة الرضاع وتجويز للنقص عنه وقوله المولود له اشارة ان الولد للاب ولهذا ينسب اليه وانما لم يقل على الزوج لانه قد يكون غير زوج كالمطلق والرزق الماكول والمعروف ما يعرفه اهل العرف من حقها قوله فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن فيه دلالة على عدم وجوب الارضاع على الام وفي الحديث سألته عن قول الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم فالاب احق به من الام فاذا مات الاب فالام احق به من العصبة فان وجد الاب من يرضعه باربعة دراهم وقالت الام لا ارضعه الا بخمسة دراهم فان له ان ينزعه منها الا ان ذلك خير له وارفق به ان يترك مع امه انتهى انما قال بالسوية لان لكل منهما في تلك المدة حقا من وجه كما علمت فصارا كانهما متساويان فيه واما احقية الاب بعد الفطام على ضرب النزاع كما درست وفي الحديث لا ارضاع بعد فطام معنا وعلى ما في الرواية اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امراة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام واعلم انه مما وقفت في هذا المضمار من اخبار الائمة عليهم السلام

كنز

مسائل الاول

في حديث عبيدة الحذاء قال قال الرضا ما يقول اصحابك في الرضاع قال قلت كانوا يقولون اللبن للفحل حتى جاءتهم الرواية عنك انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فرجعوا الى قولك فرجعوا الى قولك قال فقال لي وذلك لان امير المؤمنين سألني عنها البارحة فقال لي اشرح لي لبن الفحل وانا اكره الكلام فقال لي كما انت حتى اسالك عنها ما قلت في رجل كانت له امهات اولاد شتى فارضعت واحدة منهن بلبنها غلاما غريبا اليس كل شيء من ولد ذلك الرجل من امهات الاولاد الشتى محرما على ذلك الغلام قال قلت بلى قال فقال ابو الحسن ما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرم من قبل الامهات وانما حرم الله الرضاع من قبل الامهات وان كان لبن الفحل ايضا يحرم قال الشارح فرجعوا الى قولك اى قالوا بتحريم الرضاع من قبل الامهات ايضا واراد بامير المؤمنين مامون الخليفة قوله وانا اكره الكلام من كلام الامام وانما كره الكلام في ذلك لان فقهاء المخالفين كانوا يفسرونه بخلاف ما هو الحق عندهم فيه وكلمة فقال لي الثالثة ايضا من كلام الامام والضمير المرفوع فيه يرجع الى

الماهون وقوله كما انت اى قف او كن وهذا الخبر حمله في التهذيب على ان الرضاع
من قبل الكلام يحرم من ينسب اليها من جهة الولادة فحسب دون الرضاع جمعا
بين الاخبار قال ولو خلينا وظاهره لحرم من الرضاع ما يحرم من النسب لكنا نحرم
ذلك ايضا الا انا خصصنا ذلك لما قدمنا ذكره من الاخبار وما عداه باق على
عمومه اقول وانت تعلم ان هذا الخبر الموافق للكتاب والسنة المتواترة
اولى بالمراعاة والابقاء على ظاهره وتاويل ما خالفه من الذي خالفهما كما
بيناه. **الثانية** في الحديث لا تنكح المراة على عمتها ولا على اختها ولا على خالتها
من الرضاعة **الثالثة** سالته في رجل تزوج اخت اخيه من الرضاعة فقال
ما احب ان اتزوج اخت اخي من الرضاعة وذلك لانه في النسب مكروه فكذا
في الرضاع **الرابعة** سالته امراة ارضعت بعض ولدي هل يجوز ان اتزوج
بعض ولدها فكتب لا يجوز ذلك لان ولدها صار بمنزلة ولدك
الخامسة سالته امراة ارضعت ولد الرجل هل يحل لذلك الرجل ان يتزوج ابنة
هذه المرضعة ام لا فوقع ع لا تحل له قيل هذان الخبران يدلان على تحريم امر بسبب
الرضاع ليس هو بمحرم في النسب **السادسة** في الحديث اذا رضع الغلام
من نساء شتى فكان ذلك عدة او نبت لحمه ودمه عليه حرم عليه بناتهن
كلهن قوله ذلك اى الرضاع عدة يعني بها العدة المحرمة يعني بلغ كل واحد العدد
الذي يوجب الحرمة **السابعة** سالته عن امراة در لبنها من غير ولادة
فارضعت جارية وغلاما بذلك اللبن هل يحرم بذلك اللبن ما يحرم من الرضاع ما
يحرم من النسب قال لا **الثامنة** في حديث العجلي قلت له ارايت قول رسول
الله ص يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فسر لي ذلك فقال كل امراة ارضعت
من لبن فحلها ولد امراة اخرى من جارية او غلام فذلك الرضاع الذي قال رسول الله
التاسعة واعلم انه قيل لو تزوج زيد زينب وفاطمة ولزينب اخ
صغير فارضعت الفاطمة اخ زينب حرمت زينب على زوجها لان اخ زينب صار
بارضاعها ابنا لزيد فصارت زينب اخت ابن زيد فتكون بنتا لزيد كما في بعض الحواشي

العاشرة

العاشرة سالته عن رجل تزوج امراة فقالت له انا حبلى وانا اختك
من الرضاعة وانا على غير عدة قال فقال ان كان دخل بها وواقعها فلا
يصدقها وان كان لم يدخل بها ولم يواقعها فليختبر وليسال اذا لم يكن عرفها
قبل ذلك قوله فليختبر من الاختبار بمعنى الامتحان اى ليمتحن صدقها
من كذبها كما في نسخة ويروى فليتحر من التحري بمعنى الاجتهاد وتحصيل الاعتقاد
وفي الفقيه فليحتط من الاحتياط اى لا يقربها حتى يعلم كذبها **الحادية
عشر** سالته عن رجل ادعى على امراة انه قد تزوجها بولي وشهود
وانكرت المراة ذلك فاقامت اخت هذه المراة على هذا الرجل البينة
انها تزوجها بولي وشهود ولم يوقتا وقتا فكتب ان البينة بينة الرجل
ولا تقبل بينة المراة لان الزوج قد استحق بضع هذه المراة وتريد
اختها فساد النكاح فلا تصدق ولا تقبل بينتها الا بوقت قبل وقتها
او بدخول بها قال الشارح انما استحق الزوج بضع المراة لسبق بينته وثبوت
دعواه قبل دعوى اخت المراة وهي تدعي امرا يستلزم فسادا فلا يسمع
دعواها فان ادعت امرا صحيحا كان تدعي امرا سبق نكاحها او وقوع دخول
بها ولم يقع دخول بعد باختها سمعت وردت دعوى الزوج **القول**
في انه لا تصدق مدعية الرضاع او حرمة اخرى الا ببينة في الحديث سالته
عن ام ولد لي صدوق زعمت انها ارضعت جارية لي اصدقها قال لا [illegible]
في الحديث لا تجبر الحرة على رضاع الولد وتجبر ام الولد قال ما من لبن رضع
به الصبي اعظم بركة عليه من لبن امه **الثاني** سالته هل يصلح للرجل ان ترضع
له اليهودية والنصرانية والمشركة قال لا باس وقال امنعوهن من شرب
الخمر **الثالث** قال ع لا تسترضع للصبي المجوسية وتسترضع له اليهودية و
النصرانية ولا يشربن الخمر ويمنعهن من ذلك **الرابع** سالته عن رجل توفي
وترك صبيا فاسترضع له قال اجر رضاع الصبي مما يرث من ابيه وامه وفي
رواية اخرى مثله وذا حظه وفي بعض النسخ عن ابيه وامه حظه **الخامس**

القول في انه لا تصدق مدعية الرضاع

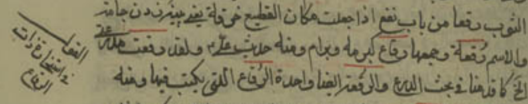
سالته عن رجل مات وترك امراته ومعها منه ولد فالقته على خادم لها فارضعته
ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصي فقال لها اجر مثلها وليس للوصي ان يخرجه
من حجرها حتى يدرك ويدفع اليه ماله **رعع** في حديث علي ع وسائر الناس
همج رعاع قيل الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم والواحدة رعاعة
ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اى اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي تحرك
ونشا ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا اى تحركت ونشات **رفع**
قوله تعالى وفرش مرفوعة قيل اراد بالنساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة
ومرفوعة اى رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل فرش مرفوعة اى مقربة
لهم ومنه قولهم رفعته الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اى بعضها فوق
بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض والرفع نقيض
الخفض ونقيض الرفع الوضع يقال رفع يرفع رفعا وارتفع الشيء نفسه والمرفوع
من عدو الفرس دون الحضر وفوق الموضوع يقال ارفع من دابتك والخبر المرفوع
هو ما اضيف الى المعصوم ع من قول او فعل او تقرير سواء اعتراه قطع او ارسال
في سنده ام لا قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اى واذكر اذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت الرفع والاعلاء والاصعاد نظائر الرفع نقيض الخفض
في كل شيء والرفعة نقيض الذلة قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي ره
وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فراوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها
فامر جبرئيل ع فقطع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا
القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على شق وجوههم
قوله ورفعناه مكانا عليا المكان العلي شرف النبوة والقربة لله وقيل لانه رفع الى
السماء الرابعة والسادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح
متقبلة واما الى الكلم اى العمل الصالح يرفع الكلم وقيل هو من باب القلب اى الكلم
الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء رفع الله علمه ورفع
يديه في الركوع والسجود اى خضع وتذلل لله والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال
وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ والنائم

رعع

رفع

حتى

حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصبي ولا المجنون ولا النائم انما
معناه لا تكليف ولا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الاخرة بمعنى انه
لا اثم عليهم بما ياتونه من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات
او تخصيص الحديث بالعبادات وليس المعنى لا يجب عليهم العبادات ومثله قوله ص
رفع عن امتي الخطاء والنسيان وطريق مرفوع اى غير سالك ونقيضه الطريق الاول
اى السالك ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك تنزيها لنفسه عن رذيلة الكبر
والرفع في الاعراب كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى
هو الذي يرفع المؤمن بالاسعاد واوليائه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع ومنه
الدرجات الرفيعة والبيت الرفيع وفي الدعاء يا رفيع الدرجات ورفعه ارتفع قدره
ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غليظ ورافعته الى الحاكم مرافعة اى قربته اليه ومنه
رافعنا اليه ومنه المرافعة بين الاثنين فهي مفاعلة من الرفع وفي الحديث سالته
عن المريض فقال يسجد على الارض او على المروحة او على سواك يرفعه والمراد برفع
السواك رفعه من الارض بوضع شيء تحته يعني اذا لم يتمكن من كمال السجود واعلم ان
من سنن التكبيرة الاحرام ان يرفع بها وليبالغ بالتكبير انه مستحب المصطفى يديه محاذيا
وجهه المستحب اذنيه او منكبيه او نحوه على اختلاف الاقوال **رقع** في الحديث من
فوق سبعة ارقعة الرقيع بالقاف سماء الدنيا وكذلك سائر السموات فجاء به على لفظ
التذكير كانه ذهب به الى السقف والجمع ارقعة وفي الحديث لقد حكمت بحكم الله من
فوق سبعة ارقعة هي السموات لان كل طبقة رقيع الاخرى والمعنى ان هذا الحكم مكتوب في
اللوح المحفوظ وهو في السموات ويقال رقعته هذا الثوب اى جبيله ولولا غلظه
وتخانته وهو مجاز واصل الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع بها الثوب يقال رقعت
الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطيع خرقة يعني پينه زدن جامه
والاسم رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه حديث علي ع ولقد رقعت هذه
الخ كما قدمنا في بحث الدرع والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنه



استخارة ذات الرقاع ومنه الحديث اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلث
منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلث منها

رقع

والرقيع السماء الدنيا

الكلام في استخارة ذات الرقاع

بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة من الله في عافية ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي واختر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة فان خرج ثلث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلث متواليات لا تفعل فلا تفعل وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها الحديث **واما** غزوة ذات الرقاع فهي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله في السنة الخامسة فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الخوف وسميت بها لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة الحر ويعصبونها من حيث تنضب اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي نقلوا فيها كانت قطعا بيضاء وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض **واما** الحديث المؤمن واه راقع فمعناه مذنب تائب والراقع الذي يتوب فيرقع ما وهى بالتوبة يعني يخيط بالخرقة كالمجدد في وهيها ويقال فلان راقع مرقع اي واهي في العقل تشبيها للثوب الخلق كانه رقع والرقاع الضعاف صوت ذوات الحف فجمعها والرقعة في اللغة القطعة من الشيء انتهى

ركع قوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين ائمة كنتم او مأمومين واخضعوا مع الخاضعين واخشعوا مع الخاشعين ومثله قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اي واذا قيل للمشركين والمكذبين صلوا لا يصلون قوله والركع السجود الركع كسر جمع الراكع والسجد جمع الساجد وكل فعل مصدره على فعول جاز في جمع الفاعل منه ان يكون على فعول كالقعود والقعود والركوع والسجود وقيل الركوع محض الخضوع والتضعضع وقال بعض العارفين ان الركوع دعوى العبودية والسجدتين شاهدان لها وفي الحديث سئل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات قال لان ركعة من قيام تعدل بركعتين من جلوس اريد بالركعة في السؤال الركوع

وحاصل

وحاصل الجواب ان العبادة من جلوس لما كان اهون منها من قيام ضوعفت وقوله ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة واصل الركوع في اللغة الانحناء يقال ركع الشيخ اي انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص في الصلوة وعن القاموس ركع ثلث ركعات محركة صلى والشيخ انحنى كبرا او كبا على وجهه وافتقر بعد غنى او انحطت حاله وكل شيء يخفض راسه فهو راكع ولما كان الركوع في الصلوة فهو شرعا ان يخفض راسه بعد قومة القراءة حتى تناول راحتاه ركبتيه ووجوبه ثابت بالنص والاجماع في كل ركعة مرة واحدة بالضرورة من الدين والاخبار المتواترة من سيد المرسلين والائمة الطاهرين الا في صلوة الايات كالكسوف والخسوف والزلازل فيجب في كل ركعة خمس مرات بالنص والاجماع وهو مع ذلك ركن تبطل الصلوة بتركه عمدا وسهوا وكذا بزيادته الا ما استثني من الاخبار الدالة على ذلك والواجب فيه اي في الركوع خمسة اشياء الانحناء والطمأنينة والتسبيحة وصورتها سبحان ربي العظيم وبحمده او سبحان الله ثلثا الرابع رفع الراس منه والخامس الطمأنينة في الانتصاب وفي الصحيح عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام كان يقول اول الصلوة احدكم الركوع والسجود قيل هذا نزل في القران قال نعم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وفي الحديث قال من قال بعد الجمعة حين ينصرف جالسا من قبل ان يركع الحمد مرة وقل هو الله احد سبعا وقل اعوذ برب الفلق سبعا وقل اعوذ برب الناس سبعا واية الكرسي واية السخرة واخر قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة قوله من قبل ان يركع حتى ينتقل واخر قوله يعني وكان اخر قوله او حقا اخر قوله انتهى وقال صاحب العين كل شيء ينكب لوجهه فيمس ركبته الارض او لا تمس بعد ان يطأطئ راسها فهو راكع وكذا قال الخليل وعن ابن دريد الراكع الذي ينكب على وجهه ومنه الركوع في الصلوة وقد يوصف الخاضع بانه راكع على سبيل التشبيه والمجاز اما لاستعماله من التطامن او التطأطؤ وقيل الركوع والانحناء والانخفاض نظائر وفي الحديث بلغ باطراف اصابعك عين الركبة اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة من البلوغ بالعين المهملة كما مر في بلغ وهذا من اداب الركوع وغيره ونظيره العصر في ييم كانا

رمع في الحديث اول من رد شهادة المملوك رمع وأول من اعال الفرائض رمع قيل رمع مقلوب عمر كما يقال سابع مقلوب عباس وهو كناية عن عمر وانما كني عنه للتقية ومنه الحديث جس العبد صهيب كان يبكي على رمع وبابه مزيد التحقيق في سبع تركع اي تطوع

باب الراء مع الغين

راغ قوله تعالى فراغ الى الهتهم اي مال الى اصنامهم في خفى ولا يكون الروغ الا كذلك والروغ الميل من جهة الى جهة يقال راغ يروغ روغا وروغانا اي حاد والرواغ الحياد قال عدي بن زيد حين لا ينفع الرواغ ولا ينفع الا المصادق النحرير قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي اقبل وقيل مال عليهم وكان الروغ هيهنا انه اغتسل عليهم روغا ليفعل بالمتهم ما فعل وعن الصحاح راغ الى كذا اي مال اليه سرا وحاد وطريق رائغ اي مائل والرائغ بالفارسية الروضة ويقال الروغ الذهاب الى الشيء في خفية وهو اروغ من ثعلب يقال اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة والمرواغ المفسد فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه وقوله فراغ الى اهله اي فذهب اليهم في خفية من ضيفه

رسغ الرسغ بالضم فالسكون واعجام الغين هو الزند بالتحريك اي رقبة اليد وعن القاموس بالضم وبضمتين من الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل او مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم وقيل في ذلك من كل دابة والجمع ارساغ وارسغ

رصغ الرصغ بالصاد المهملة لغة في الرسغ بالسين المهملة يعني الزند كما قيل

رفغ المرفغ بالفاء ثم الغين المعجمة المظهر الذي هو المصعد ويكونان عبارتين من السهل والجبل

رقغ قوله الرفغ الرافغ اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وساير المغابن وكل موضع يجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وعن المص الرفغ ما حول الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وبفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس قاله الطريحي

باب الراء مع الفاء

باب

راف قوله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم اي لا يضيع عنده عمل عامل منهم والرأفة والرحمة على انه يوفي عليهم ما استحقوه من الثواب ومعناه اي منعم على الناس وشديد الرحمة الرأفة بالفتح واسكان الهمزة ارق من الرحمة وقد يسهل مهران وعن ابي زيد انه قال رأفت بالرجل ارأف به رأفة ورآفة ورؤفت به ارؤف به بمعنى والرؤف على اسم الفاعل من اسمائه تعالى وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه

ريف الريف بالكسر ارض ذات زرع وخصب وما قارب الماء من ارض العرب والجمع ارياف ومنه ريف عبادان المزرع والمخصب ويقال اهل عيالي الى بعض ريف اي الى ارض

رجف قوله تعالى فاخذتهم الرجفة وهي زعزعة الارض تحت القدم ومثله قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة اي الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة يقال رجفت السطح من تحت اهله يرجف رجفا ورجفة شديدة اضطرب والبحر رجاف لاضطرابه وارجف الناس بالشيء اي اخبروا بما يضطرب لاجله من غير تحقق به ومنه الاخبار الاراجيف وقيل الرجفة بالكسر هي الصيحة التي زلزلت بها الارض وبالفتح صاعقة والرجيف السريع والارجاف الاسراع والفاعل مرجف والمرجف بالضم الذي يذكر قوة المشركين ومنه قوله تعالى والمرجفون في المدينة وهم المنافقون الذين كانوا يرجفون بالاخبار الكاذبة المضعضعة لقلوب المسلمين من سرايا النبي صلى الله عليه وآله يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهي الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف والارجاف اصله اشاعة الباطل للاغتمام به واصله الاضطراب ومنه قوله تعالى ترجف الراجفة يعني النفخة الاولى التي يموت فيها جميع الخلايق والراجفة صيحة عظيمة فيها تردد واضطراب كالرعد اذا تمخض ويقال ارجفوا في الشيء اي خاضوا فيه وقيل ترجف الراجفة هو منصوب والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تشتد حركتها كالارض والجبال لقوله يوم ترجف الارض والجبال او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي النفخة الاولى

ردف قوله تعالى تتبعها الرادفة يعني النفخة الثانية تعقب النفخة الاولى وهي التي تبعث معها الخلايق كقوله ونفخ في الصور وكل شيء تبع شيئا فقد

الفعل في ركوع الطلق

والريف العدو في الماكل والمشرب

ردفه وارداف النجوم تواليها يتبع بعضها بعضا وقيل الرادفة النابعة وهي السماء
والكواكب تنشق وتنتثر والجملة في موضع الحال والترادف ما يلي العجيزة الواحدة
ردف ويجوز ان يكون جمع ردف اردافا لا يقال جلف واجلاف الا انه بناه على
رادفة وروادف فصار مثل ضاربة وضوارب وقال ابو العباس يقال حاجة
وحوايج لا يقال ضرة وضرائر كانه بناه على حاجة وضارة ولا يقال في الجمع المكسر
الاجاج لا يقال هامة وهام وساعة وساع قوله تعالى قل عسى ان يكون ردف
لكم اي اقترب لكم وردفكم يجيء تبعكم وجاء بعدكم يقال ردفت واردفت ولحقت
والحقت بمعنى وترادفوا تلاحقوا قال المبرد اللام في ردف لكم زائدة وقيل انه
انما اتى باللام لان معنى ردف دنى كانه قال دنى لكم والرادف الملوك في الجاهلية
الذين يخلفون الملوك والردفان الليل والنهار قال الله تعالى مردفين بكسر الدال
الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم
وقرئ بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين والا رتداف فهو
الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه اخذا وردفة
لحقته وصلوة مترادفة اي متتابعة والترادف التتابع والقطان مرادفان اي
معناهما واحد اي متتابعان وتعاونوا عليه وترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا
ركبت خلفه واستردفته سالته ان يردفني والرادف الكفل والعجز
رسف يقال رسف في قيده من باب ضرب وقتل مشى فيه فهو راسف كما في المصباح
رشف يقال رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه وعن
المص استقصى في شربه فلم يبق شيئا في الاناء وفي المثل الرشف انقع اي اذا
ترشف الماء قليلا كان اسكن للعطش **رصف** في حديث عذاب القبر
ضربه بمرصافه وسط راسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم و
رصفت الحجارة في البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها الى بعض والترصيف
تضمين بعضها الى بعض وتراصف القوم في الصف اي قام بعضهم بلزق بعض **رضف**
في الحديث اذا ابتليت باهل النصب فجالستهم فكن كانك على الرضف بالضاد
المعجمة حتى تقوم الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة كثمرة وثمر وقال في

الحدايق كل عباسية عبارة عن عشرين مرضوفا وكل مرضوف ثمانيان وهو عبارة
عن اربعة مثاقيل صيرفية **رعف** في الحديث سالت عن الرعاف بالعين المهملة
اينقض الوضوء قال لو ان رجلا رعف في صلوته وكان عنده ماء او من يشير اليه
بماء فتناوله فقال براسه فغسله فليبن على صلوته لا يقطعها قوله فقال براسه
اي اقبل ومال فانه يعبر بالقول عن الميل والاقبال وعن اكثر الافعال كما في النهاية
يقال رعف يرعف رعفا اذا سال الدم من الانف والاسم الرعاف وضم لغة في
الرعاف وضموه ولا يقطع الصلوة شيء من الرعاف هو بضم الراء وعن المصباح الرعاف
بالضم الدم نفسه **رغف** في الحديث لا باس باستقراض الرغيف وهو الخبز
وفي الكنز النسخ الرقيق مكان الرغيف باعجام الغين ومنه الحديث قال رسول الله
صغروا رغفانكم فان مع كل رغيف بركة ولمن يعقوب بن يقطين رايت ابا الحسن
يعد الرغفان بكسر الرغيف الى فوق وفيه رغيف خبز من لنسك مرزول الرغيف من
الخبز معروف والجمع ارغفة ورغف مثل بريد وبرد وابرده ورغفان وعطشان
ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك مستديرا **رفف** قوله تعالى
رفرف خضر اي فرش مرتفعة وقيل الرفرف رياض الجنة والواحدة رفرفة
وقيل هي المجالس وقيل هي المرافق يعني الوسائد وعند اهل اللغة الرفرف رياض
الجنة من قولهم رف النبات يرف اي صار غضا نضرا وقيل ان كل ثوب عريض
عند العرب هو رفرف لجعفر قال الشاعر انا ابن الموت يغشى فعالنا سواقط
من اصناف ريط ورفرف وفي الحديث من دعا ولم يذكر النبي رفرف الدعاء على
راسه فاذا ذكر النبي رفع الدعاء ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء
يريد ان يقع عليه وفي الحديث ترفرف على راس العروس حتى يقال بركتها اي تبسط
على راسها والجمع رفارف والرفرف تحريك الجناح ومنه الحديث يد الله فوق
راس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا خاف وكله الله الى نفسه ومنه كل من الطيور ما
دف اي حرك جناحيه ولا تاكل ما صف اي لم يحرك والرف شبه الطاق والجمع
رفوف ومنه الحديث الرجل يصلي على الرف المعلق بين حائطين والرف ايضا طاير
وهو خاطف ظله واما البراق والرفرف كما فسرنا فستجد البراق في بابه من مراكب الرسول

ويفيقان الكذب بيقاه

ولعله اسم ملك ولم نظفر بذكره في الكتب **رنف** الرانفة بالنون ثم الفاء
سفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما والجمع روانف
رهف في الدعاء الهي كم من عدو انتضى علي سيف عداوته وارهف
لي شبا حده يقال ارهفت سيفي اذا رققته فهو سيوف مرهفات اي مرققات
محددات
باب الراء مع القاف
راق في الحديث سالته عن صفو المال قال الامام يوخذ الجارية الروقة اي الحسناء
يقال راقني الشيء اذا اعجبه مثل اعجبه وزنا ومعنى وفي خطبة الروم فيخرج اليهم
روقة المؤمنين اي خيارهم وهم رايق من راق الشيء يروق من باب قال
اذا صفا وخلص ومنه الحديث ان اجبت ان يطول مكثه عندك يعني الشراب
فروقه اي صفه والترويق التصفية تفعيل من الروق والرواق بالكسر
كالفسطاط ورواق البيت من يديه وثلثة اروقة والكثير روق ويقال
مضى روق من الليل اي طائفة منه وفي الحديث امسك ذكرك بريقك يعني
ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو براق وبؤنث بالهاء فيقال ريقه وكان
المراد بالحديث دفع شبهة بلل خصل من مخرج البول الاقض فيقال هذا من ذاك
وقيل يقال راق الماء وغيره ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال
اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق ويبدل الهمزة هاء فيقال هراقه
ويجمع الريق على ارياق وفي الحديث من اكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت
قلبه اربعين صباحا والمراد بالريق هيهنا لعله قبل الاكل وخلاء المعدة والترياق
ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومي معرب ويقال
الدرياق والترياق معرب ترياك فعيال بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق
والتاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين
وهذا يقتضي ان يكون عربيا والدراق نبت يقال له شعش **ربق** في الحديث
الذين ربقة الله في الارض فاذا اراد عز اسمه ان يذل عبدا وضعه في عنقه
الربقة بالفتح فاسكان الموحدة عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها
يعني دليمان ومثله من طارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام

والعقيق الاس والا
يشبه الخز والراقي والروقة
الجيد والحسن

من عنقه فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة
ذلك الحبل ونصيب ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى و
مثله في الدعاء انزع عني ربقة الاسلام النفاق وجمع الربقة ربق مثل كسرة
وكسر ويقال للحبل الذي فيه ربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربق
بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة
فارتبق **رتق** قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما تقديره كانتا ذواتي رتق فجعلناهما ذواتي فتق والمعنى
كانتا مرتتقتين ملتصقتين ففصلنا بينهما بالهواء وقيل كانت السموات
سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله تعالى وجعلهما سبع
سموات وسبع ارضين وقيل كانت السموات مرتقة مطبقة ففتقناها
بالمطر والرتق السد والالتيام وقيل كانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب
ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات ومنه الرتقاء واصل الرتق محركة
السد وفي الاصطلاح الاصحاب هو ان يكون الفرج ملتحما وليس فيه
مدخل الذكر ويقال رتقت المراة من باب تعب فهي رتقاء اذا
انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها او لا خرق لها الا المبال
خاصة فارتتق اي التام قوله تعالى فليس تقول في الاسباب من الارتقاء قبل
تقدم تفسيرها في رقا وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة
رحق قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم اي خمر صافية خالصة من كل غش
والرحيق الشراب الذي لا غش فيه ومنه الحديث من ترك الخمر لله سقاه الله
من الرحيق المختوم اي يختم اوانيه بمسك **رزق** قوله تعالى ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض اي لتكبروا وافسدوا فيها بطرا او
لبغى بعضهم على بعض استعلاء قوله ولكن ينزل الله بقدر ما يشاء انه بعباده
خبير بصير وفي الحديث شهر رمضان يسمى على عهد رسول الله صلى المرزوق

العفاء
في الرتقاء

لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرِزق بالكسر اسم للمرزوق
والجمع ارزاق بالفتح مثل حمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما ينتفع به
مباحا كان او حراما وعند المعتزلة تمسكوا بالحديث الآتي وقالوا الرزق
هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا واجيب
بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب متخالفة كما سيأتي فالمعتزلة تمسكوا
بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني
ارزق الا من دفي بكفي فأذن لي في الغناء فقال له رسول الله ص بعد
كلامه اي عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله
عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله والاشاعرة يطعنون
في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان السياق يقتضي ان يقال فاخترت
ما حرم الله عليك من حرام فاطلق على الحرام اسم الرزق لمشاكلة فلا
دلالة انتهى وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل المراد
بذلك الشهادة بين يدي الامام ع لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون
ومن اسمائه تع الرازق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها
او اوصلها اليهم وفعال مثل الرزاق من ابنية المبالغة وفي المجمع الارزاق
نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم

القول في معنى الرزق

القول في الدعاء للرزق ومنه المأثور سالت ابا عبد الله ع
ان يعلمني دعاء للرزق فعلمني دعاء ما رايت اجلب للرزق منه قال قل اللهم
ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب رزقا واسعا حلالا طيبا بلاغا
للدنيا والآخرة صبا صبا هنيئا مريئا من غير كد ولا منّ من احد من خلقك
الا سعة من فضلك الواسع فانك قلت فاسألوا الله من فضله فمن فضلك
اسأل ومن عطيتك اسأل ومن يدك الملأى اسأل **كنش** قوله تع عز وجل
وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين والمراد بمن لستم له برازقين
اما العيال والمماليك بمعنى انكم تحسبون انكم ترزقونهم مع ان رازقهم هو الله

الفصل في الدعاء للرزق

جل ذكره

جل ذكره او الحيوانات الذين لا انسان سبب رزقها كالوحش والطيور و
دواب البحر او الجميع ويؤيد الاول لفظة مَن والثاني دخول الاول
في لكم والثالث عدم سبب التخصيص كما يأتي في باب مَن ان شاء الله تع وفي الحديث
جعلت فداك فاشتري المغنية والجارية تحسن ان تغني اريد بها الرزق
لا سوى ذلك قال اشتر وبع اراد بالرزق ما يحصل من التجارة لا الاجرة
كما يستفاد من الجواب وينبغي حملها على ما اذا تغنت بما جاز الغناء به من
ان تنهن بحث فيما لا يجوز قوله تع ومما رزقناهم ينفقون اي ومما اعطيناهم
وملكناهم يخرجون على وجه الطاعة وروي عن ابن عباس انه الزكوة وقيل
انه نفقة الرجل على اهله كما يأتي في نفق واعلم ان الرزق في اللغة هو العطاء الجاري
وهو نقيض الحرمان وفي الحديث ان من الرزق ما ييبس الجلد على العظم هو
كناية عن قلته وفي التهذيب ينشئ بدل ييبس وفي رواية اخرى ان التزويج
يزيد في الرزق قوله تع وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قيل في معناه تجعلون
شكر رزقكم التكذيب وهو على حذف مضاف والمعنى وضعتم التكذيب مكان
موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تع وفي السماء رزقكم و
ما توعدون اي اسباب رزقكم والمراد بالوعد الجنة كما في حديثي الانوار و
القوت والرزق المطر والسماء السحاب فانه سبب الارزاق وقيل انه مستانف
خبره قوله فورب السماء والارض انه لحق وعلى هذا فالضمير لما وعلى الاول
يحتمل ان يكون له لما ذكر من الآيات والرزق الوعد قوله تع والله خير الرازقين
قيل لبعض العارفين لم وصف الله تع بخير الرازقين فقال لانه اذا كفر العبد لا يقطع
رزقه قوله وجد عندها رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان يجد عندها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء والرازقي نوع من التمر ونوع من
العنب الجيد والرازقي في الضعفاء الضعيف من كل شيء ويقال للسوسن والزنبق الابيض
رازقي والرازقية ثياب كتان بيض كما في مج وفي الحديث من دهن الزنبق
يعني الرازقي الحديث **رسق** في الحديث استعطى امير المؤمنين ع على اربعة
رساتيق المداين البهقباذات وبهرسير ونهر جوبر ونهر الملك بهرسير

وحكاية ضيف سليمان ع كل الموجودات يناسب هذا الباب

الفصل في معنى الرزق في اللغة

الفصل في الرازقي

رزدق الرزدق بالراء المهملة في المجمع مرادف رستق والجمع رزاديق
رسق ورساتيق ورزداق والرزداق كرستاق

بالباء الموحدة والسين المهملة كذا ضبط في السرائر وفي مجمع البحرين وبهرسير
بالشين المعجمة والنون والرستاق بالضم فارسي معرب وهي السواد ويستعمل
الرستاق في الاجنة طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه
رزداق وجمع الرستاق رساتيق وهو معرب رستا ده وهو المشهور في المجمع
خلاف المصري والمراد اهل النواحي قال الشاعر قفس زاده كالذر مرغان ستبهرغا
من آن رستا زاده گلستان **رشق** قوله تع الكرسي وفي حديث ابي جعفر ع
مع هشام ابن عبد الملك فلم يبق احد في الحبس الا رشقه وحز اليه قبل قوله
ترشقه اي اخذه ورجل رشيق اي حسن القد لطيفه والرشق بالفتح
واسكان المعجمة الرمي يقال رشقه يرشقه من باب قتل رشقا وهو اذا رماه
بالسهام والرِشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه **رفق** قوله تع
لكم من امركم مرفقا اي ويسهل لكم ما تخافون من الملك وظلمه ويأتكم
باليسر والرفق واللطف وكل ما ارتفقت به فهو مرفق اي ما يرتفق به
اي ما ينتفع به فمن قرأ بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرأ بفتحها
جعله اسما مثل مسجد وفي الحديث فمنضن او مرفق المرفق ما يستعان به على
الانتفاع من المكان والارض فان الرفق هو اللطف وحسن الصنيع ومنه حديث
عمال السلطان قال اذا ولوكم يدخلون عليكم المرفق وينفعونكم والمرافقة على
المفاعلة ما يتوقف كمال الانتفاع به والرُفقة بالضم في لغة بني تميم الجماعة
من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق
مثل برمة وبرام وبالكسر لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر وقد رفقت
في العمل احكمته ورفقت في السير اقتصدت ومرتع رفق اي سهل وفي حديث
تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اي بلين اي بغير عنف والرفق لين الجانب
وهو خلاف العنف ومنه الحديث الرفق نصف العيش والرفق بالكسر الحفاظ
الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل والخرق هو العجلة كما قدمنا في بابه ومنه الحديث
اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو التعجيل واذا كان الخرق
غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان تستعمل كل واحد من الرفق والخرق في محله

رشق

رفق

في موضعه

في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا والخرق اذا استعمل في غير موضعه
كان رفقا وقريب هذا قوله ع ربما كان الدواء داء والداء دواء كما قدمنا في بابه و
اما القول في مرفق الانسان فقال الزجاج في المرفق لغتان جميعا في مرفق الامر ومرفق
اليد والمرفق لليد بالكسر اجود وقيل المرفق بالكسر هو ما يرتفق به اي ما ينتفع به والجمع
مرافق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ومنه مرفق الانسان هو موصل الذراع و
العضد واما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فعلى التشبيه بالآلة فبكسر الميم و
فتح الفاء لا غير وكذا المرفق للانسان في اصطلاح العلماء كما عرفه بعضهم هو مجمع الذراع
والعضد لا نفس المفصل كما قدمنا في الى من الحروف الجارة كقوله تع وايديكم الى المرافق
وانما جمع المرفق لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا
وعليه قوله تع فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء اي ليأخذ كل واحد من اموال كل واحد منهم وكل واحد منكم
سلاحه ولا تنكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذلك اذا كان للجمع متعلق
خذ من اموالهم صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه
لتناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وارسانها اي ركب
كل واحد دابته برحلها ورسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اي ليغسل كل واحد كل يد
الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقات تنول المتعلق في الاكثر قالوا طفنا
بلادهم بطوفيها ومنه قوله تع وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال باطرافها والى
الكعاب كما في مجمع البحرين وقال في مجمع البيان عند تفسير قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق اي واغسلوا ذلك ايضا والمرافق جمع المرفق وهو المكان الذي يرتفق به
اي يتكأ عليه من اليد قال الواحدي كثير من النحويين يجعلون الى ههنا بمعنى مع ويوجبون
غسل المرفق وهو مذهب اكثر الفقهاء وقال الزجاج لو كان معناه مع المرافق لقطعت
لم يكن في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب ان يغسل ولكنه لما قيل الى المرافق
اقتطعت في الغسل الى حد المرفق فالمرافق حدها ينتهي اليه في الغسل منها وليس ما
ما ذكره ولكن الامة اجمعت على ان من بدأ من المرفقين في غسل اليدين صح وضوءه ومن
بدأ من الاصابع الى المرفق واجمعت الامة ايضا على ان من غسل المرفقين صح وضوءه
واختلفوا فيمن لم يغسلهما هل يصح وضوءه قال الشافعي لا اعلم خلافا في ان المرافق يجب غسلها

الفصل في المرفق للانسان

وقيل يتكأ به

الفصل في تفسير المرفق

وفيما جاء في القرآن الى بمعنى مع قوله تعالى من انصاري الى الله وقوله ولا تأكلوا
اموالكم الى اموالكم وفي امثال ذلك كثرة انتهى **رفق** في حديث تغسيل الميت بدأ
بمرافقه فغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما قال الطريحي
ولم نظفر بما يدل عليه من الكتب اللغة ولعل الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحفت
قوله وحسنت مرتفقا اي متكئا على المرفق والاعتماد عليه والجمع المرافق وهي الوسائد
وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بالكسر والسكون المخدة ومنه ترفق
اذا اخذ المرفقة ومنه كان صلى الله عليه وآله مرفقة من ادم ومنه قوله عليه السلام لا باس ان يكون بين
يدي المصلي مرفقة او شيء ومنه الحديث دخلت على ابي جعفر عليه السلام في بيت فيه
بسط وعليه وسائد وانماط ومرافق جمع مرفقة وهي كمكنسة وهي المخدة ومثله قوله تعالى
وساءت مرتفقا اي متكأ لهم وقيل مجتمعا مأخوذ من المرافقة وهي الاجتماع وقيل
منزلا ومستقرا والمرتفق في اللغة المتكأ من المرفق يقال ارتفق ارتفاقا اذا اتكأ على
مرفقه وقيل انه مأخوذ من الرفق والمنفعة والرافقة اسم بلد والرفيق الاعلى في
الرفقة العالية وهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون وفي حديث عائشة
سمعته صلى الله عليه وآله يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه صلى الله عليه وآله خير بين البقاء في الدنيا و
بين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى وفي الحديث ثم طبخه طبخا رفيقا الرفيق ضد
العنيف والرفيق الصاحب في السفر وغيره

والرفيق اسم جنس جمعي

رقق قوله تعالى في رق منشور
اي الصحائف التي تخرج يوم القيمة الى بني آدم وقيل هو ما يكتب فيه
وقيل هو الورق عن ابي عبيدة وانما ذكر الرق لانه من احسن ما يكتب فيه واذا
كتبت الحكمة فيما هو على هذه الصفة كان ابهى وكان الرق بالفتح الجلد الرقيق
الذي يكتب فيه والكسر لغة وقرأ بها بعضهم كما في الاية واصله من اللمعان يقال
ترقرق الشيء اذا لمع والرقيق ضد الخشن والرقراق ترقرق السراب ولمعانه وعن
القاموس الرق مراق البطن ما رق منه ولان جمع مرق ولا واحد لها يقال اغرورقت عيناه
وترقرقت دمعا كأنها غرقت في دمعها والرق بالكسر هو ضد الحق من الملك وهو
العبودية وهو مصدر رق الشخص ومنه الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا و
الجمع رقيق للذكر والانثى ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال
في الرقيق صدقة اي في عبيد الخدمة واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه وفي الحديث

ليس على

ليس على الرقيق زكوة الا رقيق يبتغى به التجارة فانه من المال الذي يزكى وفي رواية
اخرى سئل في الرقيق فقال لا ليس في الراس اكثر من صاع تمر اذا حال عليه الحول
وليس في ثمنه شيء حتى يحول عليه الحول كأنه اشار بالصاع الى زكوة الفطرة ويحول
الحول فيه الى حلول ليلة الفطر وفيه كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الناس كلهم احرار
الا من اقر على نفسه بالعبودية وهو مدرك من عبد او امة ومن شهد عليه بالرق
صغيرا كان او كبيرا كما يأتي في الاحرار بيانه واما الرقيق من الثياب فهو ضد الثخين
والغليظ والخشن والجمع الرقاق ومنه ثياب رقاق وخبز رقاق بالضم اي رقيق
الواحدة الرقاقة ومنه الحديث استقرض الرغيف من الجيران فتأخذ كبيرا وتعطي
صغيرا وتأخذ صغيرا وتعطي كبيرا قال لا باس والرقيق وفي بعض النسخ الرغيف وهو
ومنه المرقق بالقافين ومنه الرغيف الواسع الرقيق ويقال له الرقاق كغراب
والجمع رقاق ككتاب والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه وفي الحديث
من رق وجهه رق علمه يريد من كثر حياؤه قل علمه وضعف والرقة بالكسر والتشديد
ضد القوة والشدة ومنه الحديث انهم الانذار فيها قلوعا اي الينها واقبلها للموعظة
والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحاب ابي الخطاب فيستلق
مما يأخذه السلطان فرق لهم ويقال ترقرقت له اذا رققت له وترحم وتبكي
وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة ببدن وقلب
وعدم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرق بالفتح ذكر السلاحف
والجمع رقوق كفلس وفلوس **رمق** في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق
بفتحتين بقية الروح وقد يطلق على القوة ومنه ياكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق
اي يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق وعن القاموس
رنق بالنون انظر ويقال رمق بالميم ايضا ويؤيد قوله يقال رمقه بعينه رمقا
من باب قتل اطال النظر اليه ومثله مرموق والمرامق الذي لم يبق من قلبه من صوتك
الا قليل **رنق** في حديث الدنيا عيشها رنق اي كدر ورنق القوى بالمكان اقام به
وفي الشاعر ما زلت ارنقهم حتى اذا هبطت ايدي الركاب بهم من راكس فلقا
قال في القاموس رنق بالنون اي انظر ورمق بالميم ايضا ورنق السيف ماؤه وحسنه

والترقرق التلألؤ والاشراق ومنه ترقرق الماء

رهق ومنه رونق الضحى وغيره **رهق** قوله تعالى فزادوهم رهقا اي ذلة وخسرانا
تغشاهم فليتم الكلام في التعويذ انتهى وقيل اي فزاد الجن والانس
اثما الى اثمهم الذي كانوا عليه من الكفر والمعاصي وقيل طغيانا وقيل تكبرا وعتوا
ومثله قوله ترهقها قترة اي تغشاها غبرة ومثله ترهق وجوههم الذلة
قوله سارهقه صعودا اي سأغشيه وسأكلفه مشقة من العذاب والصعود
العقبة الشاقة وفي الحديث يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اي قاربه
من قولهم راهق الغلام راهقة مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم يحتلم
ويقال الصبي المراهق اي القريب بالبلوغ والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق
وقيل الارهاق الاعجال بالعنف وادراك الشيء بما يغشاه والرهق بالتحريك
السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث انه
كان مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اي مظنونا
به السوء واصل معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم و
منه لا تقبل شهادة من يرهقهما اي لكذبها وفي الخبر انه صلى على امرأة مرهق
اي متهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل رهق الصلوة
اي اخرها حتى يدنو وقت الاخرى والمرهق المكرم من ادرك ويعظم الموصوف
بالرهق او من يظن به السوء وقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اي
فعلمنا انه ان بقي يرهق ابويه اي يغشاهما طغيانا وكفرا وهو من كلام الله
وقيل معناه خفنا ان يحمل ابويه على الطغيان اي فيحملهما على الذنب عنه والغضب له
فيؤدي ذلك الامر يكون مجاوزة الحد في العصيان والكفران وهو من
كلام الخضر لان الله تعالى لا يجوز عليه الخشية وقيل معناه فكرهنا ان يرهق الغلام
ابويه اثما وظلما بطغيانه وكفره والارهاق الالحاق يقال ارهقه امرا اي الحقه
اياه وعن الازهري الرهق جهل الانسان وارهقه عسرا كلفه وجاء في الحديث
كان النبي صلى الله عليه وآله اذا دخل الى مكة مراهقا خرج الى عرفة اي ضاق عليه الوقت وفيه
شاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله من شيخ عابد بخيل المرهق
المفرط في الشر وفي حديث تأديب الولد وبره ولا يرهقه اي لا يسفه عليه و
لا يظلمه من الرهق محركة اي لا يحمل عليه ما لا يطيقه من الارهاق يقال لا ترهقني

لا ارهقك

لا ارهقك الله اي لا تعسرني لا اعسرك الله والرهق الحاق الاثم واصله اللحوق
ومنه راهق الغلام اذا لحق حال الرجل قال الشاعر لا شيء عليه سيفعله دون رزق بينهما
هل تشتفي وامق ما لم يصب رهقا اي لم يغش اثما والرهقان الرغفان و
قوله خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة اي تلحقهم ذلة قوله فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا اي نقصا في الجزاء ولا ان يرهقه ذلة او جزاء بخس لانه
لانه لم يبخس حقا ولم يرهق ظلما لان من حق الايمان بالقرآن ان يجتنب ذلك

باب الراء مع الكاف

ربك يقال ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه ومنه ارتبك
في الهلاك ومنه الارتباك افتعال منه **رتك** الرتك بالتاء المثناة
السير السريع للاسد والراتك الذي يعدو كالاسد في السرعة **ركك**
في الحديث انه لعن الركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك اذا استضعفته النساء
ولم تهبه والهاء فيه للمبالغة واستركه استضعفه وركّ الشيء رق وضعف
والركيك الضعيف **رمك** في الحديث سألته عن الجميس تنزو على الرمك
فينتج البغال ايحل ذلك قال نعم انزها الرمك والرمكة بالتحريك فيها الانثى من البراذين
والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا قوله تنزيها من النزو
وهو نكاح الفحل والارماك جمع الرمك قيل هي الفرس والبرذونة تتخذ للنسل كما
في القاموس وكأنه معرب رمه وهي جمع الجمع وقيل الرمكة الانثى من الهماليج والبرذون
للذكر فيه كالفرس المذكر منه حصان والمؤنث حجر وعن التهذيب الرامك وهو شيء
اسود يخلط بالمسك وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعله حمله الله تعالى على ناقة
رمكاء حين يخرج من قبره حتى يقرع باب الجنة يقال ناقة رمكاء اشتدت كمتتها حتى
يدخلها سواد والكمتة لون بين الحمرة والسواد ومنها الكميت وفي بعض النسخ دهكاء بالدال
وهي البكرة السريعة وفي حديث علي عليه السلام وانا على جمل ارمك وهو الذي في لونه كدرة
ورمك في المكان يرمك رموكا اذا اقام به ويرموك بحرف المضارعة موضع
بناحية الشام ومنه يوم اليرموك بالياء المثناة **رهك** يقال فلان

ربل

رتل

بن هلك كانه برج في هيئة

باب الراء مع اللام

وما يكون من الكلمات (؟)

ربل اربل بالباء الموحدة بعد الراء المهملة اسم قرية يتبرك لمن منه صاحب كتاب كشف الغمة بهاء الدين بن عيسى الاربلي كما في المجمع

رتل قوله تعم ورتلناه ترتيلا اي بيناه تبيينا او رسلناه ترسيلا بعضه في اثر بعض وقيل فصلناه تفصيلا وقيل فرقناه تفريقا روى عن الصادق انه قال يا ابن عباس اذا قرأت القرآن فرتله ترتيلا قال وما الترتيل قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ الشعر المراد به الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطوء المفرطة فقوا عنده عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم آخر السورة والترتيل لغة التبيين والترسيل والتأني والتبيين بغير بغي وتجاوز عن حد وشرعا هو حفظ الوقوف واداء الحروف على الهيئة المعتبرة من الجهر والهمس والاستعلاء والانطباق والغنة وامثالها ومنه الحديث ترتيل القرآن هو حفظ الوقوف وبيان الحروف ومثله قوله تعم ورتل القرآن ترتيلا قيل رتل معناه ضعف والترتيل الليل والمراد بهذا تحزين القرآن اي اقرأه بصوت حزين وهو المروي عن الصادق وفي مجمع البيان الترتيل في الاذان ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها تتثبت فيها والحدر هو الاسراع فيها وكلاهما حسن الا ان الترتيل هو المرتب فيه وقال شيخنا محمد تقي المجلسي كلام جيد في المقام نقله عن ابيه رفع الله مقامهما في دار الاسلام قال الترتيل الواجب هو اداء الحروف عن المخارج وحفظ احكام الوقوف ان لا يقف على الحركة ولا يصل بالسكون فانها غير جائز باتفاق القراء والعربية والترتيل المستحب هو اداء الحروف بصفاتها الحسنة لها وحفظ الوقوف التي استحبها القراء وبينوها في كتبهم وقيل الترتيل هو ان يقرأ على نظمه وتواليه ولا تغير لفظا ولا تقدم مؤخرا وهو مأخوذ من ترتل الانسان اذا استوت وحسن انتظامها وتفريل اذا كانت اسنانه مستوية لا تفاوت فيها وثغر رتل معنى رتل بفتح التاء وسكونها اذا كان مفلجا لا لعص فيه مستوى البنية وهو المفلج

من ترتل

المشبه بنور

فقلة

المشبه بنور الاقحوان وان لا يكون مداما ولا ليس ده سره البشيلة الملتف في الثغر وفي الحديث الاذان ترتيل والاقامة حدر الترتيل هو تبيين الحروف وحفظ الوقوف وفي بعض النسخ ترتل والترتيل في الاذان وغيره هو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع

رجل قوله تعم فان خفتم فرجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهو ضد الراكب قال المفسر لما قدم سبحانه وجوب المحافظة على الصلوة عقبه بذكر الرخصة عند المخافة فقال فان خفتم اي لم يمكنكم ان تقوموا فانين للصلوة حقها الخوف عرض لكم فرجالا اي فصلوا رجالا اي على ارجلكم او ركبانا اي على ظهور دوابكم يعني به صلوة الخوف وصلوة المعوف من العدو ركعتان في السفر والحضر الا المغرب الرجال جمع راجل مثل تجار وصحاب وقيام في جمع قايم وتاجر وصاحب فالراجل هو الكاين على رجله واقفا كان او ماشيا يعني بياده كما يتم الكلام في غشا يغشى والراجل الذي يمشي بالرجل بكسر الراء دون الراحلة لان اصل الرجل بالكسر واحدة الارجل هي من اصل الفخذ الى القدم لغة واما شرعا فقال الشهيد في كتاب الديات الرجلان فيهما الدية وفي كل واحدة النصف وحدها مفصل الساق وان اشتملت على الاصابع في الاصابع منفردة الدية وفي كل واحدة عشر سواء الابهام وغيرها كما يأتي الخلاف هنا في باب الاصابع انتهى وقال في شرح في قطع الاصابع العشرة من اليدين او من الرجلين وفي كل واحد منها عشر الدية على الاظهر انتهى

كتن قوله تعم وللرجال عليهن درجة اي فضيلة يعني للرجال على النساء فضيلة والرجال بالكسر جمع الرجل بفتح الراء وضم الجيم وهو خلاف المرأة اي بين الرجلة اي القوة يقال هي ارجلها اي اقواها وفرس رجيل على فعيل قوي على المشي وسميت الرجل لقوتها على المشي والرجل بالكسر جزء منه او قطعة منه ورجل الجراد اي جماعة الجرادة وسميت بالرجل لانها قطعة من الجملة ومنه الراجل الذي يمشي على رجله ومنه الرجل بالكسر الطائفة من الجيش والجمع ارجال ومنه ارتجل الكلام ارتجالا لانه قوي عليه من غير ركوب فكرة ومنه علم المرتجل بفتح العين واللام عند النحويين هو الذي لا ينقل من الاسم الاول كغطفان هو هو

من العرب ومنه ترجل النهار لانه قوي ضياؤه بنزول الشمس الى الارض وترجل شعره اذا طوله وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره ان سلمه بالرجل بفتح الراء وهو المشط يقال رجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر فالسكون تخفف وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا واصل الباب القوة وقال في القاموس الرجل بفتح الراء وضم الجيم معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وعن الصحاح هو الذكر من الناس والجمع رجال بخفف وفي كتب كثير من المحققين من الفقهاء تقييده بالبالغ وهو اقرب ويؤيده العرف كما في مجمع البحرين ورجال بالضم والتشديد جمع راجل مثل طالب وطلاب وكاتب وكتاب والرجال بكسر الراء والتخفيف جمع راجل مثل صحاب وقيام في جمع صاحب وقائم ورجل ايضا ورجيل بالضم تصغير الرجل خلاف المرأة والمرجل كمنبر واحد المراجل بفتح الميم القدر بكسر القاف ومنه الحديث كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي حنين المرجل بالقدر من النحاس والرجل المعرف باللام في الاخبار هو موسى الكاظم ع ورجال الغيب ليست من الكواكب المعروفة عند المنجمين ولكن هم الابدال وهم رجال في الارض لا يعرفهم كما فصلنا في بدل

والمرجول الصاين يقال دهن المرجل

كتن في الحديث وطى رسول الله ص الرمضاء فاحرقته فوطى على الرجلة وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حر الرمضاء الرجلة بكسر الراء معا واما حرة الرجلى كسكرى فهي بين ترجل فيها لكثرة حجارتها وهي شمالي المدينة قوله تعم وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل من اصحاب فرعون وكان نجارا له وهو الذي نجر التابوت لام موسى ع حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه فاخذه يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله تعم واجلب عليهم بخيلك ورجلك بفتح الراء واسكان الجيم اي اجمع عليهم ما قدرت عليه من مكايدك واتباعك وعلى هذا فيكون الباء مزيدة في بخيلك وكل راكب وماش في معصية الله من الانس والجن فهو من خيل ابليس ورجله وقيل هو من اجلب القوم اذا صاحوا

وقيل

وقيل اي بفرسانك ورجالتك فالرجل اسم للرجال كركب وصحب وقرئ ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اي راجل وفي الحديث قال ابو الحسن ع لاسمعيل محمد وذكر له ابنه صدق عنه قال انه رجل اي مستقل بامور وفي رواية اخرى سقط شرفة من شرف المسجد فوقعت على رجل فلم تضره فاصابت رجله يعني من دون ضرر وان المراد بنفي الضرر في قوله فلم تضره نفي الهلاك والكسر ونحوهما ويشبه ان يكون في الكلام تقديم وتأخير من النساخ وكان هكذا فاصابت رجله فلم تضره وعلى هذا لا احتياج الى التأويل كما قيل وفي الحديث الا اخبركم بخير رجالكم التقي النقي السمح الكفين السليم الطرفين البر بوالديه ولا يلجئ عياله الى غيره ثم قال افلا اخبركم بشر رجالكم البهات الفاحش الآكل وحده المانع رفده الضارب اهله وعبده البخيل الملجئ عياله الى غيره العاق بوالديه وفيه فوقع فسقط رجلا للرجل مما دخله وسقوط الرجلين بكسر الراء كناية عن تغير الحال واصابته شدة لا الم فان ذلك مما يذهب بقوة المشي كما قيل وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راكبا ام غير الفرس قال الله تعم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن اي يعتصمون ويستجيرون وكان الرجل من العرب اذا نزل الوادي في مسيره ليلا اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه وقيل اول من تعوذ بالجن قوم من اليمن ثم بنو حنيفة ثم فشا في العرب

الثقل في الرجال الحسان والشبان (؟)

قال الله تعم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والمراد الانبياء كما في لهما يلهي

كتن قوله تعم وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرئ نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقوله مررت بزيد وعمرا وقرئ بجر بالدهن وصبغا قال الشاعر معلوى انا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤسكم قوله تعم قال رجلان من الذين يخافون الايتاء اي يخافون الله او يخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى ع يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين

الفصل في علم الرجال

وكان علاء الدين موسى ع **القول** في علم الرجال ومعرفتها **كنز**
في معرفة رجال الاحاديث وههنا اقوال **منها** من افادات الشيخ العلامة
بهاء الدين كل حميد حميد كل جميل جميل كل صفوان صاف وكل شعيب خال
من العيب كل سالم غير سالم كل طلحة طالح كل عبد السلام صالح حتى عبد السلام بن
صالح كل عاصم حسن الا عاصم بن الحسن كل يعقوب خبيثة الا يعقوب بن شيبة
منها قال الفاضل العلامة الفاضل الفهامة استاد المدققين وعمدة
المحققين جمال الملة والحق والدين قدس الله لطيفه واجزل تشريفه في الفائدة
الثامنة من فوايد خاتمة خلاصة الاقوال طريق ابي جعفر محمد بن بابويه في كتاب
من لا يحضره الفقيه الى عمار الساباطي قوي فيه احمد بن الحسن بن فضال وهو
فاسد المذهب ثقة وكذا عمرو بن سعيد فانه فاسد المذهب فطحي لكنه ثقة عالم
والى علي بن جعفر صحيح وكذا عن اسحق بن عمار لان في اسحق قولا وعن جابر بن يزيد
الجعفي ضعيف وعن كردويه الهمداني صحيح وكذا عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف وكذا
عن هشام بن هشام بن سالم الجواليقي وكذا عن عمر بن يزيد وكذا عن زرارة
بن اعين اقول وينبغي ان يعطف محمد بن مسلم على زرارة بلفظ كذا قال وكذا عن
حريز بن عبد الله وكذا عن حماد بن عيسى وكذا عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله وكذا
عن اسمعيل بن جابر وعن سماعة بن مهران حسن وعن زرعة صحيح وان كان
زرعة فاسد المذهب الا انه ثقة وعن عبد الله بن بكير قوي وعن محمد بن
علي الحلبي صحيح وكذا عن حنان بن سدير وعن محمد بن النعمان بن حسن وعن
عبد الله بن ابي يعفور صحيح وكذا عن حكم بن حكيم وكذا عن ابراهيم بن ابي محمود وعن
ابي الاغر النخاس حسن وعن عبيد الله علي الحلبي صحيح وكذا عن معوية بن ميسرة بن شريح
القاضي وكذا عن عبد الرحمن بن ابي نجران وكذا عن محمد بن حمران وكذا عن جميل بن
دراج وكذا عن عبد الله بن سنان وكذا عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وعن
ابي بصير ضعيف وعن سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمن صحيح وعن الريان بن الصلت

حسن

حسن وكذا عن الحسن بن الجهم وعن الحسين بن ابي العلا ضعيف وعن محمد بن
الحسن الصفار صحيح وعن علي بن بلال حسن وعن يحيى بن العباد المكي ضعيف و
كذا عن ابي النمر مولى الحارث بن المغيرة البصري لان في طريقه محمد بن سنان وهو
عندي ضعيف وعن منصور بن حازم صحيح وعن المفضل بن عمر الجعفي ضعيف لان
في طريقه محمد بن سنان والمفضل ايضا عندي ضعيف وعن ابي مريم الانصاري
صحيح وان كان في طريقه ابان بن عثمان وهو فطحي لكن الكشي قال ان العصابة
اجمعت على تصحيح ما يصح عنه وكذا عن الفضل بن عبد الملك وعن الفضل بن عثمان
الاعور المرادي الكوفي صحيح وكذا عن صفوان بن مهران الجمال وكذا عن هشام
بن الحكم وكذا عن حفص بن البختري وعن سليمان بن خالد البجلي الاقطع الكوفي
حسن وعن معمر بن يحيى صحيح وكذا عن عائذ الاحمسي وكذا عن مسعدة بن
صدقة الربعي وكذا عن معوية بن وهب ابي القاسم البجلي الكوفي وعن بكير
بن اعين حسن وعن محمد بن يحيى الخثعمي ضعيف وعن بكر بن محمد الازدي
صحيح وكذا عن اسمعيل بن رباح الكوفي وكذا حريز بن عبد الله السجستاني وعن
ابي حمزة الثمالي قوي وعن عبد الاعلى مولى سام صحيح وعن الاصبغ بن نباتة ضعيف
والتوقف في طريقه الى جابر بن عبد الله الانصاري وعن عامر بن نعيم القمي صحيح وعن صفوان بن يحيى حسن وعن علي بن مهزيار قوي وعن حبيب بن المعلى الخثعمي صحيح وعن م
عن سليمان بن جعفر الجعفري صحيح وعن اسمعيل بن عيسى صحيح وعن جعفر بن محمد بن
يونس حسن وكذا عن الحناط وعن داود الصرمي صحيح وعن عبد الرحمن بن الحجاج
الكوفي صحيح وعن يحيى بن عمران بن نجيح حسن وعن العيص بن القاسم صحيح وعن علي بن ابراهيم
بن مهزيار صحيح وعن يحيى بن ابي عمران حسن وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع صحيح و
عن علي بن الريان حسن وعن علي بن يقطين صحيح وعن رفاعة بن موسى النخاس
صحيح وكذا عن زياد بن سوقة وكذا عن حماد بن حماد بن عثمان وكذا عن ياسر الخادم
وكذا عن الحسن بن محبوب وكذا عن داود بن ابي زيد وكذا عن معوية بن عمار ويكنى
ابا القاسم الكوفي وعن محمد بن فضالة ضعيف وعن خالد بن نجيح الخزاز صحيح و

كذا عن الحسن بن السري وكذا عن الحارث بن المغيرة البصري وكذا عن ابي بكر عبد الله بن
محمد الحضرمي وعن كليب الاسدي وعن هشام بن ابراهيم حسن وهشام قال
ابن الغضايري ان الطعن في مذهبه لا في نفسه وروى الكشي فيه طعنا عظيما
وعن عبد الله بن جندب حسن وكذا عن ابراهيم بن عبد الحميد الكوفي وعن
عبد الكريم بن عتبة قوي والتوقف في طريقه الى اسمعيل بن مسلم السكوني وعن
عبد الله بن المغيرة حسن وعن محمد بن ابي عمير صحيح وعن الحسين بن حماد
قوي وعن العلا بن رزين صحيح وكذا عن عبد الله بن مسكان الكوفي من موالي
عنزة ويقال انه من موالي عجل وعن نعمان بن الرازي ضعيف وعن عمر بن
اذينة صحيح وكذا عن ايوب بن نوح وعن مرزم بن حكيم حسن وعن مرازم بن
ابي زياد الكوفي وعن سهل بن اليسع حسن وعن ابي زكريا الاعور صحيح وعن ابي حبيب
ناجية قوي وعن حفص بن سالم صحيح وعن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي قوي وعن
معوية بن شريح صحيح وكذا عن سليمان بن داود المنقري الشاذكوني وكذا عن
ربعي بن عبد الله وعن حفص بن سالم ابي ولاد الحناط مولى بني مخزوم وكذا
عن داود بن سرحان الكوفي العطار وكذا عن المعلى بن خنيس مولى الصادق ع صحيح
وكذا عن ابراهيم بن ابي البلاد وكذا عن ايوب الخزاز وهو ابراهيم بن عثمان وقيل
ابراهيم بن عيسى وكذا عن محمد بن خالد البرقي وكذا عن زكريا بن ادم وكذا عن بحر السقا
وعن ابي جرير بن ادريس صاحب الكاظم ع حسن وكذا عن معروف بن خربوذ المكي وعن
سعيد بن عبد الله الاعرج قوي وطريقه الى علي بن عطية الاصم الحناط الكوفي فيه
علي بن حسان وهو مشترك بين اثنين فان كان الواسطي فالطريق صحيح وان كان
الهاشمي فهو ضعيف وعن معمر بن خلاد حسن والى هرون بن حمزة الغنوي صحيح
وكذا عن جعفر بن بشير البجلي وكذا عن علي بن رئاب وعن علي بن الفضل الواسطي
صاحب الرضا حسن وعن موسى بن القاسم البجلي صحيح وكذا عن يونس ابي الحسن بن
عمار بن العيص الصيرفي التغلبي وهو اخو اسحق بن عمار وكذا عن محمد بن احمد بن يحيى بن

عمران

عمران الاشعري وعن مبارك العقرقوفي ضعيف وكذا عن هرون بن مسلم وعن عاصم
بن حميد حسن وعن محمد بن عبد الجبار وهو ابن ابي الصهبان صحيح وكذا عن يعقوب
شعيب بن ميثم الاسدي وهو مولى كوفي وكذا درست بن ابي منصور الواسطي
وكذا عن القاسم بن سليمان وعن ابراهيم بن محمد الهمداني حسن وكذا عن ابي ورد
صحيح وكذا عن حسن بن علي الوشا وكذا عن ابان بن عثمان الاحمر وكذا عن منصور
بن يونس وعن ادريس بن هلال ضعيف وعن القاسم بن العروة صحيح وعن
محمد بن قيس حسن وعن ليث النبال ضعيف وعن عبد الكريم عمرو الخثعمي لقبه
كرام صحيح وعبد الكريم واقفي ثقة وكذا عن عيسى بن ابي منصور وكنيته ابو صالح
وهو كوفي مولى وعن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قوي وعن محمد بن حكيم صحيح وعن
علي بن الحكم صحيح وكذا عن علي بن سويد وكذا عن محمد بن حمران وعن سعيد
النقاش ضعيف وعن الحسين بن سعيد صحيح وكذا عن غياث بن ابراهيم وغياث
بن بتري نفتري وكذا عن عبد الرحمن بن ابي نجران وكذا عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني
وكذا عن عيسى بن عبد الله بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وعن
عيسى بن علي بن يونس ضعيف وكذا عن حذيفة بن منصور وعن ابراهيم بن عمر
اليماني صحيح وكذا عن الحسن بن علي بن فضال وكذا عن نضر بن سويد وكذا عن
شهاب بن عبد ربه وعن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني قوي وعن علي بن اسباط صحيح
وكذا عن عمار بن مروان وعن منذر بن جيفر حسن وكذا عن عبد الله بن ميمون
القداح المكي وعن جعفر بن القاسم صحيح وكذا عن علي بن ميسرة وعن حماد النوا
ضعيف وعن خالد بن ابي العلاء الخفاف صحيح وكذا عن عبد الله بن يحيى الكاهلي وكذا
عن ابي الحسن الحذاء وكذا عن عمران عمران الحلبي ابي الفضل وعن الحسن بن هرون
قوي وعن ابراهيم بن سفين ضعيف وكذا عن يوسف بن ابراهيم الطاطري وعن
فضالة بن ابي ايوب صحيح وعن يحيى بن حسان الازرق حسن وعن علي بن النعمان
صحيح وعن احمد بن محمد بن مطهر صاحب ابي محمد العسكري ع صحيح وعن ابي عبد الله الخراساني

حسن وعن حارث بياع الانماط ضعيف وعن عمرو بن موسى الساباطي قوي وعن علي
بن محمد الحضيني ضعيف وعن سويد القلا صحيح وعن مثنى بن عبد السلام قوي وعن
جعفر بن ناجية صحيح وعن ذريح بن محمد المحاربي حسن وعن كليب بن معوية الاسدي
صحيح وكذا عن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري وكذا عن محمد بن عثمان العمري
وعن النعمان بن سعيد ضعيف وعن حمدان الديواني حسن وعن حمزة بن حمران
بن اعين مولى بني شيبان في الكوفة وعن احمد بن عائذ صحيح وعن العلا بن سيابة
صحيح وعن عبد الله بن الحكم ضعيف وكذا عن علي بن مطر وعن ليث الضرير البصري
صحيح وعن القاسم بن بريد بن معوية العجلي ضعيف وعن محمد بن علي الصيرفي صحيح
وعن ايوب بن الحر صحيح وكذا عن عبد الحميد بن عواض الطائي وكذا عن عبد الله بن محمد
الجعفي وكذا عن صباح بن سيابة ابي عبد الرحمن سيابة الكوفي وعن ابراهيم بن
هاشم صحيح وعن عبد الله بن حماد الانصاري ضعيف وكذا عن بشار بن يسار وكذا
عن محمد بن عمر بن ابي المقدام وكذا عن يوسف بن يعقوب اخي يونس بن يعقوب
وكانا فطحيين وعن محمد بن علي بن محبوب صحيح وعن محمد بن الوليد الكرماني حسن
وعن محمد بن منصور ضعيف وعن عبد الله بن جبلة صحيح وعن ثعلبة ابي اسحق بن ميمون
صحيح وعن داود بن ابي اسحق ضعيف وعن ادريس بن عبد الله القمي صحيح وعن محمد ادريس
بن زيد حسن وعن محمد منهال بن سهل صحيح وكذا عن منهال القصاب وكذا عن مسعدة بن
زياد وكذا عن داود بن ابي يزيد وكذا عن ثوير بن ابي فاختة وكذا عن محمد بن
حسان وكذا عن احمد بن محمد بن عيسى وكذا عن علي بن حسان الواسطي وكذا عن علي
بن اسمعيل الميثمي وكذا عن يعقوب بن يزيد وكذا عن الحسن بن علي بن النعمان وكذا عن
محمد بن اسلم الجبلي وكذا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وكذا عن العباس بن معروف
وكذا عن معوية بن حكيم وكذا عن ابي الجوزا المنبه بن عبد الله التميمي هذه ما وقفت
عليها من كتب الرجال

رحل

رحل في الحديث عن المراة تصلي الى جنب الرجل قريبا منه
فقال اذا كان بينهما موضع رحل فلا باس اراد بالرحل رحل البعير وهو الذي يكون له
كالسرج للفرس وفي رواية اخرى فليجعل بين يديه مثل موخرة الرحل يعني بذلك المائلة

ارتفاعه

ارتفاعه من الارض ومنه الحديث خير نساء ركبن الرحال نساء قريش وهي جمع رحل
ومن القاموس الرحل مركب البعير جمع الرحل رحال ومسكنك وما يستصحب من الاثاث
كقول الشاعر مثل الحقاق المرحل من رحل البعير والعتيق النخل المكرم من قولهم اذا لم يكن
من شفرة السيف مرحل اي مبعدة وقيل النخل الرجيل والرواحل واحدها راحلة ولا واحد
لها من لفظها وقيل الرحال من الرحل وجمع رحل هو مسكن الرجل ومنه الحديث في عائد المريض
وكل الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله هو بالفتح المسكن والرحال والرحل
كناية عن المسافرين والرحلة بالكسر والسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم
الشيء الذي يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين
اي ان لابن ادم ولادة وهو يوم القدوم الى هذه الدار وهو رحل منها وهو يوم الموت
وينبغي ان لا يزول ابدا من خاطره بل يجعله نصب عينه وفي الحديث قلت لعلي بن الحسين ع
اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه كلما جاء باوله
ارتحل في اخره ضعيفه جاء باوله اراد كانه كان حل ما وكانه فصحف انتهى وفي الخطبة قد رحلت
فاقبلت واشرفت باطلاع اراد برحلت اي شددت على ظهر مركبها الرحل وفي الحديث
تفرقت في اهل البيوتات والمستحقين الراحلين والثلثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم
الراحلة البعير القوي على الاسفار والاحمال ومنه الحديث لا تباع راحلة عاجلة بعشرة اجلة
من اولاد جل من قبل الراحلة الناقة الصالحة للركوب وفيه صاحب الرحل يشرب اول
القوم ويتوضا اخرهم الرحل بالمطلق المسكن والوضوء غسل اليد وفي الحديث كان رحل
رسول الله ص ذراعا كان المراد موخر الرحل والمراد بالرحل رحل البعير ويجمع على رحال
ككتاب وفي رحلت البعير شددت عليه الرحل وفيه اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وهي جمع
رحل وهو مسكن الرجل والصلوة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء وخبره مرط
مرحل بالحاء المهملة هو الموشى المنقوش عليه صورة رحال الابل وروي مرجل بالجيم عليه
صور المراجل وهي القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل
ضرب من برود اليمن سمي مرحلا لان عليه تصاوير الرحل وما يشبهه والراحلة [illegible]
الناقة التي تصلح ان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى والمرحلة واحدة المراحل يقال
بيني وبين كذا مرحلتان اي منزلان من المسافة ركبانا او فرسانا قوله اجعلوا بضاعتهم في
رحالهم يعني ثمن طعامهم وما جاؤا به في اوعيتهم يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الشيء
وهو المسافر

رخل

رخل الرخال باعجام الخاء الاناث من اولاد الضان واحدها رخل

دغلة

رذل

رذل قوله تع واتبعك الارذلون اي سفلة الناس واراذلهم و
خساسهم وقيل المساكين الذين لهم مال ولا عز وقيل الحاكة والاساكفة والارذلون
والاراذل السفلة واوضاع الناس والرذال بالذال المعجمة الاوضاع والواحد وضيع
والرذالة نقيض الفضيلة قال الله تع ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي ادون العمر
واوضعه اي بقيته حتى يصير الى حال الهرم ويروى عن علي ع ان ارذل العمر خمس
وسبعون سنة وروي مثل ذلك عن النبي ص وقيل تسعون سنة واصل الرذل
في اللغة بالفتح واسكان الذال المعجمة الدون الردي وكذلك الرذال يقال رذل الشيء
يرذل رذالة وارذلته انا ومن القاموس الرذال والرذيل والارذل الدون الخسيس
والردي من كل شيء والاراذل جمع الارذل وهم الاقصون الاقدار ومنه اراذلنا اي
الاقصون الاقدار فينا ومنهم رذول وارذال ورذلاء ورذالة جمع الرذل وهو
النذل وهو الدون الخسيس

رسل

رسل قوله تع ابلغكم رسالات ربي وهي
جمع رسالة وهي جملة من البيان يحملها القائم بها ليؤديها الى غيره ومنه الرسول وهو
واحد الرسل وهو الذي ياتيه جبرئيل قبلا ويكلمه والفرق بين الرسول والنبي قد مر في
باب نبا انشاء الله تع واما قوله تع اذ بعث فيهم رسولا فيتم الكلام في نفس نفس واما الفرق
بين الرسول المعرف بالالف واللام ورسول فقد قدمنا في باب ال قوله تع انه لقول
رسول كريم هذا جواب القسم اي ان القران لقول جبرئيل فانه قاله عن الله ذي قوة
عند ذي العرش مكين اي ذي مكانة قوله والمرسلات عرفا اقسم سبحانه بالرياح
التي ارسلت متتابعة كعرف الفرس من قولهم جاؤا عرفا واحدا اي متتابعين وقيل انها
الملائكة ارسلت بالمعروف من امر الله ونهيه وقيل المراد بها الانبياء جاءت بالمعروف
والارسال نقيض الامساك قوله انما توعدون لواقع جواب القسم معناه ان الذي
توعدون من مجيء القيمة كاين لا محالة يقال ارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل ورسول
من اهله فهو مرسل ورسيل والرسيل الذي يسير معك في الرسالة ويوفقك ومنه قول [illegible]
رسيل [illegible] ذي نجي هراش واصل الارسال النقل باعتماد يوجب الاسراع في المشي
ومنه الدابة المرسلة التي ليست بمربوطة وجاءت الخيل ارسالا اي افواجا وفرقا متقطعة
يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمس وعشرين
ويقال ارسل يديه اي ارخاها جميعا ومنه ارسل نفسك تشهد وشعر رسل كعنب اي
منبسط مسترسل والاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة فيما يحدثه واصله

واما قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فقد جاء هذا السؤال له انه سئل النبي ص عن الانبياء في ليلة المعراج

السكون

السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل
سحت وفي رواية اخرى ربا المسترسل الذي استانس الى الانسان واطمان اليه ووثق
به فيما يحدثه وبعبارة اخرى معنى غبن المسترسل هو ان البايع يفوض قيمة المبيع الى المشتري
وهو يخدعه والترسل على وزن تفعل التمهل والتاني ومنه الحديث اقرأ على رسلك
الرسل بالكسر التمهل والتاني ومن الجوهري يقال افعل كذا وكذا على رسلك اي اتئد فيه كما يقال
على هينتك والترسل في القراءة التمهل والتثبت ليؤديها فيها بعدم تعجيل وفي الحديث ان
داود ع حكم للذي اصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمان ع الرسل والثلة وهو اللبن
والصوف في ذلك العام قال الشارح الرسل بالكسر اللبن والثلة بالفتح جماعة الغنم و
الصوف وفي الحديث اذا بعث الله رسل بريد الطهور خاصة اي [illegible] وفيه كان على
الملائكة العمايم البيض المرسلة لعل المراد بالمرسلة غير مرسلة الاطراف واسدالها وفي الحديث
يجزي من القول في الركوع والسجود ثلث تسبيحات في ترسل اي تان وتمهل يقال ترسل في قرائته
اذا تمهل فيها ولم يعجل والمصالح المرسلة في كتب الاصول قد ياتي بيانها في الصلح واما المجاز
المرسل عند الاصحاب فهو ان كانت العلاقة غير المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي ومنه
تسمية الشيء باسم الة نحو قوله تع واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا حسنا فان اللسان
اسم لالة الذكر واما الخبر المرسل عندهم فهو اذا اسند العدل الحديث الى المعصوم ع
ولم يلقه او ذكر الواسطة مبهمة مثل ان يقول عن رجل او عن بعض اصحابنا ويقال له المراسيل انتهى

الغبن المسترسل في ثمن

والترسل انشاء الكتابة في الرسالة

القول في المجاز المرسل

رطل

رطل الرطل بالكسر والفتح واسكان الطاء نصف المد عبارة عن اثنى عشر اوقية
وهي عبارة عن اربعين درهما يقال بالاشتراك على ثلثة اوزان ثم ينقسم على ثلثة اقسام
المدني والعراقي والمكي فالمدني منه عبارة عن رطل ونصف بالعراقي فكان وزنه مائة
وخمسة دراهم وبالمثاقيل الشرعية عبارة عن مائة مثقال وستة وثلثين مثقالا ونصف مثقال
فاما العراقي فالمشهور المانوس كالصحيح على الصحيح ان وزنه مائة وثلثون درهما واحد
وتسعون مثقالا شرعيا لان كل عشرة دراهم يعدل سبعة مثاقيل شرعية ~~ككل عشرة دراهم شرعية~~
~~تعدل سبعة مثاقيل شرعية فيكون وزنه ثلثة عشر دراهم شرعية في دفترنا~~ كما ذكره وعليه
الاصحاب تدل رواية جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني عن ابي الحسن ع وفيها ان الصاع ستة
ارطال بالمدني وتسعة بالعراقي ثم قال والجملة انه يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين
وزنة والمراد بالوزنة الدرهم فيكون في دفترنا كل سبعة مثقال شرعية وزنه صورتها هـ

نقل الحنيفة رطل البصري فهو ستة وخمسون مثقالا بمثاقيل الشرعية تقريبا وبمثاقيل الصيرفية اثنان واربعون

واما المكي فهو مائتان وستون درهما **قال** في الحدائق واما الرطل المكي فهو رطلان بالعراقي عند الاصحاب ولم اقف في الاخبار على تحديد له وحينئذ فيكون الرطل العراقي ثلثي الرطل المدني ونصف الرطل المكي وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المد رطل ونصف والصاع ستة ارطال قال في التهذيب يعني ارطال المدينة فيكون تسعة ارطال بالعراقي وفي الحديث كتبت الى الرجل ع اساله عن الفطرة وزكوتها كم تؤدى فكتب اربعة ارطال بالمدني حمل في التهذيبين تارة على التصحيف لان المراد بالارطال على الراوي واخرى على تخصيصه باللبن والاقط مما كان قوته ذلك وقال الفقهاء اذا اطلق الرطل في الفروع فالمراد رطل بغداد وعن المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادي اثنتا عشرة اوقية والرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال يقال رطلت من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا كذا في المجمع

رعل

في الحديث بجيلة خير من ذكوان ورعل هما قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت عليهم السلام والرعل بالعين المهملة والتي عيل ايضا قطعة من الخيل وجماعة من الناس والارعال شدة الطعن وسرعته

رغل الرغل بضم الراء فاعجام الغين المسكونة ضرب من الحمض تشبيه الفرس السرمن

رفل في الصحاح ... يقال رفل في ثيابه بالفاء اذا اطالها وجرها فهو رفل وكلما ... في ثيابه والتي من التعظيم

رقل في الحديث ذكر المرقال هو بكسر الميم ثم القاف لقب هشام بن عتبة الزهري يسمي به لشدة ... بهذا الوصف كما يقال انه لمختال وكان ابن المؤمنين ... لما رفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل بها ارقالا ويسرع والارقال ضرب من الخبب ومنه قولهم ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت في سيرها اسرعت

ركل في الحديث فضرب في امراة ركلها زوجها الركل الضرب برجل واحدة ويقال ركله يركله ركلا دفعه وفي بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح قال الطريحي ومنه قيل سبحانه اذا ضربها برجله ليضرب الارض

رمل في الحديث من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شي عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا ومنه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا وعن القاموس

الرمل

الرمل بالتحريك الهرولة يقال رملت رملا من باب طلب هرول وعليه والرمل باسكان الميم هو التراب المعروف الخشن يقال بالفارسية ريك وعند الحديث احرم موسى ع من رملة مصر وهو موضع في طريق معروف يقال رملة بالدال من قرأ لحية فغلط وفي الدعاء وبين ثبك المرملة اي الذين نفد زادهم ولصقوا بالرمل كفلس واحد الرمال والرملة اخص منه وقيل المرملة هنا الذين اصابتهم الحاجة والمسكنة وبلادك المغربة من الاعراب وحروف يعلمون عند القراءة هذه الحروف ... وفي الحديث ارملون النساء اي تبينون وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها والارملة التي لا زوج لها ومنه الحديث القدسي ويكرم اليتيم ويكون له كالاب الرحيم وللارملة كالزوج الشفيق والارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة حين اخرج بعلي ... اي تجعلني ارملة بلا زوج والارمل الرجل الذي لا امرأة له

باب الراء مع الميم

رام

روم

ريم

قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الروم بضم الراء هم من ولد عيص بن اسحق بن ابراهيم ع يقال رومي وروم مثل زنجي وزنج كذا في المجمع نقلا من الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الهاء كما في مجمع البيان وفي كتب التواريخ انه كان لاسحق ... ثلاثة اولاد ذكور وقد قسم ما لكم بينهم وكان نيابته لا يبرح ... اصغرهما من اولاده ... وعلى سلم الروم ... والجمع ... ويقال رمت الشيء ارومه روما اذا طلبته وقيل ليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول ترة وتمر واما القول في تاريخ الروم وشهوره كما في التقاويم فهذه اثنا عشر شهرا تشرين الاول تشرين الآخر كانون الاول كانون الآخر شباط آذار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول هذه اثنا عشر واياما الاربعة اشهر وهي تشرين الآخر ونيسان وحزيران وايلول ثلثون ثلثون يوما وسبعة وهي الباقية غير شباط احد وثلثون يوما وشباط في ثلث سنين متوالية ثمانية وعشرون وفي رابعها تسعة وعشرون واليوم الزائد هو الكبيسة وعلامات الايام ... وهذا تاريخهم من عهد اسكندر بن فيلقوس الرومي والروم بالفتح القصد يقال رام الحصر اي قصد والمرام المطلب والمقصد مصدر ميمي من رام يروم روما اذا طلب والروم ايضا حركة مختلفة مختفاة لضرب من التخفيف ورومان اسم رجل ورومة بضم الراء واسكان الواو

القصد تاريخ الروم

بئر بالمدينة لليهود والرومية بلدة بالمدائن والارومية بالالف بلدة في اذربيجان وعرض روم قصبته في ... اذربيجان داخلة في ملك الروم ايضا والارام الظباء البيض الخالصة البياض والجمع آرام قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين قوله نساء العالمين اي عالمي زمانك لان فاطمة بنت محمد ص سيدة نساء العالمين ومريم هذه ام عيسى ع وهي بنت عمران كما يلقى في بابه قال الله تعالى ومريم ابنت عمران وقال ابو جعفر ع معنى الآية اصطفيك لذرية الانبياء وطهرك من السفاح واصطفيك لولادة عيسى ع من غير فحل وخرج بهذا من ان يكون تكريرا اذ يكون الاصطفاء على معنيين مختلفين يا مريم اقنتي لربك اي اعبديه واخلصي له العبادة واسجدي واركعي مع الراكعين كما يعمل الساجدون الراكعون لان يكون ذلك امرا لها بان تعمل السجود والركوع معهم في الجماعة وقدم السجود على الركوع لان الواو لا يوجب الترتيب فانها في الاشياء المتعاقبة وانما يوجب الجمع والاشتراك وقيل معناه واسجدي لله شكرا واركعي اي وصلي مع المصلين ومريم اسم عجمي ... مريم ... قيل وميمه زائدة لا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية العربية وعن المص قال مريم مفعل من رام يريم ... ان يكون عربيا وفي حديث المبتدئ ... ابن عمي واخي في الله اي لست ارجح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم رامه يريمه ريما اي برحه قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية بان ولدت ابن مريم بان تكلم في المهد وهو عيسى ع وظهرت منه معجزات اخر وامه آية بان ولدت من غير مسيس فحذفت الاولى لدلالة الثانية عليها فاللفظ يحتمل التثنية على تقديره وجعلنا ابن مريم آية وامه آية ثم حذفت الاولى لدلالة الثانية وقوله ومريم ابنت عمران حصنت فرجها

رتم في حديث القتل فدفع الولد القاتل الى اولياء المقتول فرجا بانه تفسيرها في تنع لتفع ... ليقاديه ... رجل ...

رثم في الحديث فاذا اعلى اثاهم من اتى بنقله يقال ما رتم فلان بكلمة اي ما تكلم بها شيئا فاعده افرخ ارثم محجل الثلثة طلق اليمين كميتا اراد بالارثم من الخيل ما يكون انفه ابيض وجحفلته العليا كما قدمنا في دهم

رجم قوله تعالى لتكونن من المرجومين اي المرجومين بالحجارة وقيل المرجومين بالشتم والرجم بالفتح واسكان الجيم الرمي بالحجارة ولا يقال الرمي بالقوس رجم ويسمى المشتوم المرجوم لانه رمي بما يذم يقال رجمت بالقول ويشتم بالفحش والاتيان قوله لرجمناك اي لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله

الرمي بالحجارة

الرمي بالحجارة ومنه المرجوم والمرجومة واما الرجم في كتب الفقهاء فهو الرمي بالحجارة بان تدفن الزانية الى صدرها والزاني الى حقويه في الحفيرة بعد وضعهما اعيدا وهل يرجمها من له حق من قبل الله تعالى ام لا قولان قد تقدم في الحد وفي الحديث اتت امرأة امير المؤمنين ع فقالت اني فجرت فاعرض عنها ثم استقبلته الى ان قال فحفر لها حفيرة في الرحبة وخاط عليها ثوبا جديدا وادخلها الحفرة الى الحقو وموضع الثديين الحديث و ضعفه بالشهرة مجبور والمراد بالرحبة الوسعة ولا يضمن ديته لو قتله كما مر في الحدود كذا في الشرح **كنز** قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم اي مرجوم فعيل بمعنى المفعول والمطرود من السماء وقيل المرجوم باللعنة والرجم مصدر وقيل مرجوم مرمي بالشهب الثاقبة وقيل رجيم ملعون مشؤم والرجم الرمي بالشيء بالاعتماد ومن غير الة مهيأة للاصابة فان القوس يرمى عنها ولا يرجم بها ورجمته شتمته وفي الحديث سمعت الاذى ورجمت بالقول والرجم الشتم والعيب والقذف قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين الذين يسترقون السمع وقيل ينفصل من الكواكب شهب تكون رجوما للشياطين واما الكواكب انفسها فليست ترجم الى ان يريد الله تعالى فناءها وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر ومنه يقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله رجما بالغيب اي ظنا من غير دليل ولا برهان هو ان يتكلم الرجل بالظن وفي الدعاء ولا تجعل فيه علينا رجما اي عذابا وترجمان وتترجم لجعفر قد قدمنا بيانهما في ترجم

رحم قوله تعالى الرحمن علم القرآن قال المفسرون افتتح الله تعالى سبحانه هذه السورة بهذا الاسم ليعلم العباد ان جميع ما وصفه بعد من افعاله الحسنى انما صدرت من الرحمة التي تشمل جميع خلقه وكانه جواب لقولهم وما الرحمن من قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن وقد روي انه لما نزل قوله قل ادعوا الله وادعوا الرحمن قالوا ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة قيل لهم الرحمن علم القرآن اي علم محمدا القرآن وعلمه محمد ص امته والرحمن في اللغة هو الذي وسعت رحمته كل شيء فلذلك لا يوصف به الا الله فاما راحم ورحيم فيجوز ان يوصف بهما العباد والرحمن اله مع انه ليس بجملة لانه

في التقدير الله الرحمن حتى تختم الفاتحة فهو خبر مبتدأ محذوف فحينئذ يحتمل سورة
انزلناها اي هذه سورة وقيل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تقديره استعينوا
بالله بان تسموا الله باسمائه الحسنى وقيل ابتداء قراءتي بتسمية الله وعن النبي ص ان
عيسى ابن مريم ع قال الرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة وقيل الرحمن الرحيم اسمان
وضعا للمبالغة واشتقاقهما من الرحمة وهي النعمة الا ان فعلان اشد مبالغة
من فعيل وقيل الرحمن ذو الرحمة والرحيم هو الراحم وكرر لضرب من التأكيد واما ما روي
عن ابن عباس انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر والرحمن الرفيق والرحيم
هو العاطف على عباده بالرزق والنعم محمول على انه يعود عليهم بالفضل بعد الفضل
والنعمة بعد النعمة فعبر عن ذلك بالرقة لانه تعالى لا يوصف بالرقة وحكي عن ثعلب ان لفظ
الرحمن ليست بعربية وانما هي ببعض اللغات مستدلا بقوله تعالى قالوا وما الرحمن انكارا
منهم لهذا الاسم وليس بصحيح لان هذا اللفظ مشهورة عند العرب موجودة في اشعارهم
قال الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا قضب الرحمن ربي يمينها وقال وما يشاء
الرحمن يعقد ويطلق وقال في مجمع البحرين الرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله
بخلاف الرحيم الذي هو عظيم الرحمة واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول
الشاعر فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به انتهى
قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي عفوه وغفرانه ولذلك لم يقل قريبة فلان
تأنيث الرحمة غير حقيقي لانه مصدر والرحم بالضم والفتح الرحمة ايضا ومن الاول قوله تعالى واقرب
رحما وقرئ كذلك مثل عسر وعسر وقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم اشداء
جمع شديد ورحماء جمع رحيم والمعنى انهم يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم
لقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين واما قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله فقال الزمخشري
السين في سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد قال ابن
هشام واعترض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وان
وجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة
للدلالة على الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام التأخر لكونه بشارة
تمحضت لافادة الوقوع وتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب قوله تعالى عز وجل

القول في صلة الارحام

هو الذي

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي يخلق صوركم في الارحام على اي
صفة شاء من ذكر او انثى او صبيح او ذميم او طويل او قصير ودلت الآية على
وحدانية الله سبحانه وكمال قدرته حيث صور الولد في رحم الام على هذه الصفة
وركب فيه من انواع البدائع من غير آلة ولا كلفة وقد تقرر في عقل كل عاقل
ان العالم لو اجتمعوا ان يخلقوا من الماء بعوضة ويصوروا منه صورة في حال
ما يشاهدونه ويبصرونه لم يقدروا على ذلك ولا وجدوا اليه سبيلا فكيف يقدرون
على الخلق في الارحام فتبارك الله احسن الخالقين وهذا الاستدلال مروي عن
ابي جعفر ع كما ادعنا مرتبا البيان في خلقة الانسان والارحام جمع الرحم بفتح الراء وكسر الحاء
المهملة المشيمة وهي موضع الولد في بطن امه وربما يشمل على القرابة وعلى
ماء الرجل من المرأة يكون فيه الحمل ومنه قوله تعالى يصوركم في الارحام كيف يشاء
الآية وفي الحديث ان الله سبحانه خلق للرحم اربعة اوعية فما كان في الاول
للاب وما كان في الثاني فللام وما كان في الثالث فللعمومة وما كان
في الرابع فللخؤولة ولعل المراد ان استقرت النطفة في الوعاء الاول فالولد
يشبه الاب وهكذا في البواقي والرحم القرابة والجمع الارحام ومنه قيل صلة
الارحام واصل الرحم هو الرحمة وذلك لانها مما يتراحم به ويتعاطف يقولون
وصلتك رحم وعليه الآية وفي الكشاف قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام الآية هي القرابات والارحام بالحركات الثلاث فالنصب على وجهين
اما واتقوا الله والارحام او ان يعطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت
بزيد وعمرا والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد الى ان قال
والرفع على انه مبتدأ خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك وقيل ان
الارحام يخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة وفي لغة كسر
الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهي انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر
في القرابة في الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهي القرابة ويقال
على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل من عرف بنسبه وان بعد كما روي

القول في صلة الارحام

في قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني امية بالنسبة الى ائمة الحق ع
واراد بالصلة ما يسمى برا كما يأتي في باب وصل يوصل انشاء الله تعالى وغيره لا يوكل
من الذبيحة الرحم والحياء اراد منه مشيمة الولد ومنه افضل البدن
ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به من كثر اولادها واما الرحم
المحرمة فهو من لا يحل نكاحه كالابن والبنت والاخت والعمة والخالة
ونحو ذلك مما مذكور في آية النكاح ومنه الحديث لا تسافر المرأة الا مع محرم
منها ويقال الاسترحام مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه و
الفاعل راحم وفي المبالغة رحيم والجمع رحماء والراحم من اسمائه تعالى ومنه في الحديث انما يرحم الله
من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى
الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على انه من شرطية او موصولة
وفي الحديث القدسي رحمتي تغلب على غضبي اي تعلق على ارادة بايصال الرحمة اكثر من
تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية و
في الحديث ان لله مائة رحمة قصد بها ضرب التفاوت بين الدنيا والآخرة لا التحديد
وقوله ع اختلاف امتي رحمة اراد بذلك قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم الآية فامرهم
ان ينفروا الى رسول الله ص ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد
اختلافهم الى البلدان لا الاختلاف في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار وسيأتي مزيد
البحث في آية النفر انشاء الله تعالى رخم في الحديث انه كره الرخمة هو بالخاء المعجمة طائر معروف
يأكل العذرة وهو من الخبائث وليس من الصيد قال في المصباح والجمع رخم ولهذا لا يجب على
المحرم الفدية بقتله لانه لا يؤكل والجمع رخم كقصب وقصبة يسمى بذلك لضعفه عن الاصطياد
كما يأتي في الصيد انتهى ومعنى الرخمة طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق والجمع
رخم والهاء فيها للجنس وكنيتها ام جعران وام رسالة وام عجيبة وام قيس وام كبير كما
في حياة الحيوان والرخامة الحمراء التي بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب الكعبة المشرفة
والرخام الحجر الواحدة وهي معلومة لنا امير المؤمنين ع ومنه الحديث يصلي على الرخامة
الحمراء بين الكعبة والرخام الحجر الواحدة رخامة والرخيم الرقيق الشجي والرخمة ايضا تقرب
من الرحمة بالحاء المهملة وعن ابي زيد هما سواء ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو
رخيم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف في الآخر تخفيفا مثل يا حار
اصله يا حارث وهو منادى مرخم ونحو ذلك كثير فاعلة قال الشهيد

رخم


القول في الترخيم

في قواعده

في قواعده الترخيم حذف اواخر الاسماء في النداء ويجوز الترخيم في غير النداء للضرورة
اذا تقرر ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا قال انت طالق يا طال بحذف القاف ففي وقوع
الطلاق وجه من حيث انه لغة صحيحة في الجملة ولا قوى العدم اما لقصره في غير
النداء على الضرورة ولا ضرورة هنا او لمخالفته للصيغة المعهودة شرعا وحق
القائلون بوقوعه بصيغة النداء ايقاعه به هنا لصحته اختيارا ولهم وجه
اخر بعدمه لاختصاصه بالشعر انتهى ردم قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم
ردما اي سدا وحاجزا والردم بالدال المهملة اشد الحجاب وقيل هو السد
المتراكم بعضه على بعض يقال ردم فلان موضع كذا يردمه ردما اذا سده ومنه
الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت الحرام ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه
الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا وعن القاموس يقال ردم الباب والثلمة
كنصر يردمه سده كله او ثلثه او هو اكثر من السد والردم الاسم والجمع ردوم
والسد ما بين ياجوج وماجوج ردم وهو من بناء ذو القرنين ويقال قد انفتحت والا
توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال ومن المص ردمت الثلمة ونحوها ردما
من باب قتل سددتها وردم الموضع السد كما من مص وفي الحديث كانت العرب تحج البيت
وكان ردما اي كان لا حيطان له كانه من تردم الثوب اي اخلق واسترقع فكانه متردم
والثوب المردم بتشديد الدال الخلق المرقع ومنه قول الشاعر هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم اي هل تركوا من قول يؤلف تأليف الثوب المرقع
رزم في الحديث بعث الى ابي الحسن ع برزم ثياب وغلمانا ودنانير الرزمة
بالفتح والكسر الكارة من الثياب والجمع رزم وقيل ما شد في ثوب واحد ورزمت الثياب ترزيما
شددتها والجمع رزم مثل سدرة وسدر وكانه من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث
كان معي ثوب وشي في بعض الرزم بالراء المعجمة بعدها المهملة اي الكارات المشدودة
ومثله اتى الرضا ع برزم ثيابا كذا وكذا اي ربطة وشدة ترزيما يقرب منه وقد رزمتها
اذا شددتها وناقة رزماء لا تحرك من هزال وفي الحديث اذا اكلتم فوالوا يريد
موالات الحمد وارزم الرعد اشتد صوته والرزم بالفارسية الحرب والجدال كما قيل
رسم في الحديث فان الناس يرسمون نحوه اي يذهبون اليه سراعا ورسم في الارض
اي غاب ورسم الشيء اثره والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس ورسمت البناء

ورسما علمت وقد رسم على كذا وكذا اي كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهدت على
رسم القبالة والروسم سيف كان لرسول الله صلعم **رشم** يقال ارشم بالشين
المعجمة اي ختم اناءه بالروشم وهو الخاتم وارتشم اي وضع بها الروشم والرشم
مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته **رطم** في الحديث من اتجر بغير علم ارتطم
في الربا ثم ارتطم اي وقع فيه وقوعا لم يقدر معه على الخروج منه وهو وصف مستعار لغير
الفقيه باعتبار انه لا يتمكن من الخلاص من الربا وذلك لكثرة اشتباه مسائله بمسائل
البيع وعند اشتباه مسائله يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر
على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس **رعم** في حديث الغنم نظفوا مرابضها
وامسحوا رعامها الرعام بضم الراء المهملة والعين المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل منه
المخاط وفي محاسن البرقي عن ابيه قال قال رسول الله صلعم امسحوا رعام الغنم وصلوا
في مراحها فانها دابة من دواب الجنة قال الرعام ما يخرج من انوفها كذا في النهاية الاثيرية
رواه بعضهم بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا
لشانها يعني به ان السجود على سبعة اعظم الدان قال يكون بالمعجمة وهو رعاية عين شهوده
وفي مجمع البحرين بالعين المهملة **رغم** في الحديث السجود على سبعة اعظم الدان قال و
ترغم بانفك الارغام بالراء المهملة و[illegible] العين الصاق الانف بالرغام وهو التراب
يقال فلان راغم قومه اذا نابذهم وخرج عنهم وقوله عم فيمن يرغم بان يرغم الا ان تعلم
الكراهة والسخط وفي الحديث مرغمة للشيطان وترغم عن الشيطان المرغمة بفتح الميم
مصدر او بكسرها اسم آلة من الرغام بفتح الراء هو التراب قوله عم حين دخل على خديجة
وهي تجود بنفسها بالرغم ما نرى بك يا خديجة والمراغمة ايضا الهجران والتباعد و
المغاضبة ومنه الحديث من كان من اصحاب موسى مع ابيه الذي هو من اصحاب فرعون
فحضر ابوه وهو يراغمه اي يغاضبه حتى بلغا طرفي البحر وعنه وان رغم انف ابي الدرداء اي
ذل وكره ومنه رغم انفي لله اي ذل وانقاد ومنه السقط يراغم ربه اي دخل ابويه
النار اي يغاضبه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تخييل نحو قامت فاخذت بحقو الرحمن
والمرغمتان في الحديث بكسر الجيم سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان
ويذله فانه يكلف في التلبيس فاضل الله سعيه وبطل قصده وجعلهما الشيطان سببا
لطرده واذلاله قوله تعم ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة اي
متحولا من الارض وسعة في الرزق ومخرجا عما يكره وسعة من الضلالة الى الهدى و

وقيل

وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اي يفارقهم على رغم انوفهم يقال رغم انفه رغما
من باب قتل كانه من الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال
ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح والضم اي على كره منه وراغمته غاضبته
وهذا ترغيم له اي اذلال قال في المص هذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء
الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء الظاهرة ولا
حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف
ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والمراغم في اللغة المضطرب في البلاد والمذهب
واصله من الرغام وهو التراب كما مضى وبعضهم راغمت فلانا هاجرته وعلم ابال وارغم الله
انفه الصقه بالتراب واصله الذل والشدة والمراغم المغاوب الذي يرغم اذلال صاحبه
ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبينه وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم اي حتى يذل
ويخضع لله تعالى والمراغم ايضا موضع الذلة والمصدر المراغمة قال الشاعر الى بلد غير دان
المحل بعيد المراغم والمضطرب **رقم** قوله تعم ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من اياتنا عجبا اختلف في معنى الرقيم على فعيل فقيل انه اسم الوادي الذي كان فيه الكهف
وقيل الكهف غار في الجبل والرقيم الجبل نفسه وقيل الرقيم القرية التي خرج منها اصحاب
الكهف وقيل هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف ثم وضعوه على باب الكهف
وقيل جعل ذلك اللوح في خزاين الملوك لانه من عجايب الامور وقيل الرقيم كتاب ولذلك
الكتاب خبر فلم يخبر الله تعم عما فيه ومنه قوله تعم كتاب مرقوم والرقيم فعيل بمعنى مفعول
وقال الطبرسي الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اي مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم
وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم وقيل ان اصحاب الرقيم هم
النفر الثلثة الذين دخلوا في غار فانسد عليهم فقالوا ليدع الله تعم كل واحد منا بعمله حتى يفرج
الله عنا ففعلوا فنجاهم الله روى ذلك ابو النعمان بن بشير مرفوعا وتفصيل القصة ما قال
البيضاوي في تفسيره بعد نقل الاقوال السابقة قال وقيل اصحاب الرقيم هم اخرون وكانوا
ثلثة خرجوا يرتادون الرزق لاهلهم فاخذتهم السماء فاووا الى الكهف فانحطت صخرة و
سدت بابه فقال احدهم اذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا ببركته فقال واحد اني استعملت
اجراء ذات يوم فجاء رجل وسط النهار وعمل في بقيته مثل عملهم فاعطيته مثل اجرهم فغضب
احدهم وترك اجره فوضعته في جانب البيت ثم مر بي بقر فاشتريت به فصيلة فبلغت

والمراغم كجعفر الحصين من البناء

ما شاء الله فرجع الي بعد حين شيخا ضعيفا لا اعرفه وقال ان لي عندك حقا وذكره
حتى عرفته فدفعتها اليه جميعا اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع
الجبل حتى راوا الضوء وقال اخر كان لي فضل فاصابت الناس شدة فجاءتني امرأة
فطلبت مني معروفا فقلت والله ما هو دون نفسك فابت وعادت ثم رجعت ثلثا
ثم ذكرت لزوجها فقال اجيبي له واغيثي عيالك فاتت وسلمت الي نفسها فلما تكشفتها
وهممت بها ارتعدت فقلت ما لك قالت اخاف الله فقلت لها خفته في الشدة ولم اخفه
في الرخاء فتركتها واعطيتها ملتمسها اللهم ان فعلته لوجهك فافرج عنا فانصدع حتى تعارفوا
وقال الثالث كان لي ابوان همان كان لي غنم وكنت اطعمهما واسقيهما ثم ارجع الى
غنمي فحبسني ذات يوم غيث فلم ابرح حتى امسيت فاتيت اهلي واخذت محلبي على بدي
حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان فعلته لوجهك فافرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا
وقد رفع ذلك نعمان بن بشير انتهى كلامه والرقيم في اللغة اصله من الرقم بالتحريك وهو
الكتابة والجمع الارقام مثل سبب واسباب يقال رقمت الكتاب ارقمه فهو فعيل بمعنى المفعول
كالجريح والقتيل بمعنى المجروح والمقتول ومنه الرقم في الثوب لانه خط يعرف به ثمنه وكل
ثوب رقم اي وشي برقم معلوم حتى صار علما ومنه الحديث كان يزيد في الرقم اي ما
يكتب على الثياب من اثمانها ليقع المرابحة عليه ورقمت الثوب اثبته ورقمت الشيء
علمته بعلامة تميزه من غيره كالكتابة ونحوها والرقيم ايضا من اسماء الفلك سمي به
لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب وفي الحديث ما انتم الا في رقم الا
كرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف الاثر في باطن عضدها وهما رقمتان في ذراعيها
وقولهم هو يرقم على الماء اي بلغ من حذقه في الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم و
الارقم بالالف كالاشجع وزنا ومعنى وهي الحية المنقشة لما فيه من الخطوط وتقول
العرب عليك بالرقمة ودع الضفة اي عليك برقمة الوادي حيث الماء ودع
الجانب والرقم محركة جمع الخط فيه علامة لامر يقال رقمت الثوب ادقمه رقما
ومنه رقم السلطان والجمع الارقام **ركم** قوله تعم ثم يجعله ركاما اي متراكما
اي متراكبا بعضه فوق بعض والركام المتراكم بعضه على بعض والركمة الطين المجموع
قوله يركمه اي يجمع بعضه فوق بعض والمركوم كذلك والركام بالضم الرمل المتراكم
وكذلك السحاب يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض **رمم** قوله تعم

ومن قولهم فلان جاء بالرقم الرقماء اي بالداهية الدهيا من وقع في الشدائد

67

الا جعلته كالرميم اي كالرماد من الرم وهو البلى اي كالشيء الهالك البالي وهو
نبات الارض اذا يبس وديس والرميم اصله السحيق البالي من العظم
قال الله تعم ويحيي العظام وهي رميم اي بالية والرميم الذي انتقى رمة بانتقاء
ملابسة بعضه لبعض واما رمه يرمه رما بالتشديد والشيء مرموم فمعناه
مصلح بملابسة بعضه لبعض ومنه الحديث لو رمت يا رسول الله صلعم اي صرت
رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع رمم كسدرة وسدر و
رمام كرام ومنه الحديث نهي ان يستنجي بالرمة والروث قالوا وذلك
لاحتمال نجاستها ولانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة
لان الابل ترمها اي تاكلها ورممت الشيء ارمه رما ومرمة اذا اصلحته
ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا في ثلث
من زاد لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم ورمه بمعنى اكله والرمة
بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة
ومنه قولهم دفع الشيء برمته اي بجملته وعن الجوهري واصله ان رجلا دفع
الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته وتمامه ومنه
القاتل نفسا خطا يدفع برمته الى اولياء المقتول يدفع برمته بالفارسية يعني
بكو كالكش دا بده باولياء المقتول كما تقدم الحديث في المدبر قوله تعم و
فاكهة ونخل ورمان هو مشتق من رم يرم رما لان ما شانه ان يرم
الفواد بجلالة وقال في الجمع في باب رمن قال الرمان معروف الواحدة
رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف وان سمي به امتنع
حملا على الاكثر وعن ص قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به
فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يعرف له معنى يعرف به
اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه وهو في الاية من عطف الخاص على العام
فالرمان من افضل الفواكه يقال بالفارسية انار ومنه الحديث اربعة نزلت

من الجنة الرمان الامليسي وفي رواية اخرى ما من شئ اشارك فيه ابغض الى من الرمان وما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة فاذا اكلها الكافر بعث الله تعالى اليه ملكا فانتزعها منه لئلا ياكلها وفي رواية اخرى كلوا الرمان المز بشحمه فانه دباغ للمعدة الرمان المز بالضم والزاي المعجمة الحلو والحامض وفي رواية اخرى اكل الرمان الحلو يزيد في ماء الرجل ويحسن الولد قال دخان شجر الرمان ينفي الهوام وفي الحديث ثم ارنم ساكتا طويلا بالمهملة والتشديد الميم اي سكت

رنم في الحديث سالته ما تقول الضينة اذا هي ترنمت قال تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الضينة الخطاف كما يأتي في بابها وفي الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت والترنم بالقران هو التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة يقال رنم يرنم مستقبلا للبوم من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من ترنم الطاير في هديره

رهم ومن كلام نوح ع عند ما وقفت السفينة يا رهمن اتقن معناه يا رب احسن الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام وهنه وارهمت السحابة اي اتت بالرهام يقال بالفارسية باران نرم والمرهم محركة شئ يوضع على الجراحات معرب ومن قولهم عيشا عاما معا رهما اي مستديما ويقال الرهمة اشد دفعا من الديمة

باب الراء مع النون

ران قوله تع بل ران على قلوبهم اي ختم على قلوبهم الرين الذنب والختم والطبع والغين متقاربات في المعنى كما انها متفاوتة في الشدة والضعف واصل الرين الغلبة وران على قلبه اي غلب عليه وفي الخبر يرين على قلب المسكران والموت يرين على الميت فيذهب به وفي حديث عمر بن الخطاب انه قال في المسيح جهينة لما ركبه الدين اداين معرضا فاصبح قد رين به اي احاط الدين بماله حتى غلبه

رجن يقال رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به والراجن مثل الداجن

ردن في الحديث فلما بلغ ذلك جواريه جعلن ياخذن باردانه وثيابه الردن بالضم اصل الكم جمعه اردان بالمهملتين ومنه قميص واسع الردن

قال الجوهري الردن زعموا انه منسوب الى امراة تسمى ردينة والاردن نهر معروف تحت طبرية والارندن ضرب من الخز الاحمر

رزن في الحديث دهن البنفسج يرزن الدماغ بتقديم المهملة على المعجمة اي يقومه ويثقله يقال رزن الرجل فهو رزين اي وقور وامراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشئ رزين اي ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا وشئ يكون في الارز ونحوه كالجاورس وارزن الروم بلدة مشهورة والارزنة المرتفعة من الارض

رسن الرسن محركة والسين المهملة الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان قال الشاعر ومرسنا مسرجا كالسيف السريجي في الدقة والاستواء اي انفا مسرجا والسريج اسم قين ينسب اليه السيوف

رشن الرواشن بإعجام الشين جمع روشن وهي ان تخرج اخشابا الى الدرب وتبني عليها وتجعل قوايم من اسفل والروشن من الالوان هو الازرق

رصن الرصين بالصاد المهملة المحكم الثابت وقد رصن الشئ رصانة وارصنت الشئ احكمته ومنه في صفات المؤمنين رصين الوفاء قليل الاذى

رطن في الحديث نهى عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة بفتح الراء وكسرها والطاء المهملة والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور انما هو مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم وعن الطريحي الرطانة الكلام بالعجمية ورطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم

رعن في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا الحمقاء والعمشاء فان اللبن يعدي وان الغلام ينزع الى اللبن يعني الى الظئر في الرعونة والحمق الرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامراة رعناء بينة الرعونة والحمق والرعن بالتحريك انف الجبل المتقدم والجمع الرعون ثم يشبه به الجيش فيقال جيش ارعن اي مضطرب لكثرته

ركن قوله تع فتولى بركنه اي فاعرض فرعون عن قبول الحق بما يتقوى به من جنده وقومه كالركن الذي يقوى البنيان وقيل بجانبه الركن بالضم الجانب الذي يعتمد عليه يقال ركن يركن وركن يركن مثل نصر ينصر والركن التركيب والجسم والركن في الشرع ما يلتئم به الماهية مع بطلان الصلوة بتركه عمدا وسهوا كالركوع والسجود واركان الصلوة خمسة النية والتكبيرة الاحرام والقيام المقارن بالركوع والركوع والسجود يعني ان الصلوة تبطل بترك كل واحد من الخمسة عمدا كان او سهوا واما الركن عند علماء الطب فهو يطلق على احد العناصر الاربعة والجمع الاركان حيث قال بعضهم الامور الطبيعية سبعة احدها الاركان لان الجسم باعتبار كونه جزءا للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه يسمى اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره من المواليد الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن فالاركان اربعة لا غير عند الطبيب وهي النار والهواء والماء والارض كما تم الكلام في طبع وفي الحديث عن الثوب يصيبه البول قال اغسله في المركن مرتين فان غسلته في ماء جار فمرة واحدة المركن كمنبر الاجانة التي تغسل فيها الثياب قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تميلوا ولا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم وتظهروا الرضاء بفعلهم ومصاحبتهم ومداهنتهم ويقال ركنت الى زيد اعتمدت اليه وقوله لقد كدت ان تركن اليهم شيئا قليلا الآية اي قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل فالركون بالضم الميل القلبي والمودة والطاعة

رمن رمن تقدم في رمن كانه بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة ارمنية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء اخر الحروف ساكنة ثم النون مكسورة ثم ياء اخر الحروف ايضا مفتوحة لاجلها والتانيث كورة بناحية الشام والنسبة اليها ارمني قاله الطريحي واما الرمان بالتشديد فقد قدمنا البحث في الرمم انتهى

رهن قوله تع كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين اي بما كسبت من خير او شر مرهونة ويعلمها محبوسة مطالبة بما كسبت من طاعة الله او معصيته وقيل الرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون وعنه الحديث كل غلام رهينة بعقيقته اي العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في ايدي المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس وفلوس والرهن لغة الثبوت والدوام يقال رهن الشئ رهونا كقعد قعودا اذا ثبت ودام ومنه النعمة الراهنة اي الثابتة والدائمة لانقطع له

لا بد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في ايدي المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس وفلوس والرهن لغة الثبوت والدوام يقال رهن الشئ رهونا كقعد قعودا اذا ثبت ودام ومنه النعمة الراهنة اي الثابتة والدائمة وعن المص ويتعدى بالالف فيقال ارهنته اذا جعلته ثابتا ورهنت المتاع بالدين رهنا حبسته به فهو مرهون فالاصل مرهون بالدين ويطلق على الحبس باي سبب كان ومنه قوله تع الآية وقيل الرهن اخذ الشئ بامر على ان لا يرد الا بالخروج منه قال الشاعر وفارقتك برهن الخال له يوم الوداع فاصبح الرهن قد علقا وفي الحديث كل انسان مرهون بالفطرة وكل مولود مرتهن بالعقيقة يعني ان زكوة الفطر والعقيقة حقان واجبان في عنق الانسان والمولود وهما مقيدان بهما لا ينفكان عنهما الا بالاداء وراهنت فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع اذا غلب والمرتهن الذي ياخذ الرهن والانسان رهين موت هو فعيل بمعنى مفعول اي انك مرهون الموت وماله وهو رهنك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عن قريب يفك رهنه ويتصرف في ماله قوله تع وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة تقديره فالوثيقة رهن فيكون رهن خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون التقدير فرهن مقبوضة تقوم مقام الوثيقة الصك والشهود والقبض شرط في صحة الرهن فان لم يقبض لم ينعقد الرهن بالاجماع فالرهن شرعا وثيقة لدين المرتهن اذا تعذر استيفاؤه ممن هو عليه استوفي منه او من ثمنه قالوا فلا يجوز بيع الرهن الا مع الاذن لانه قد عرفت من غير مرة من اشتراط كون المبيع طلقا علم جواز بيع الرهن الا مع الاذن وهو ظاهر بالنسبة الى الراهن لانه بالرهن صار ممنوعا من بيعه بل مطلق التصرف فيه الا باذن المرتهن واما المرتهن فظاهر لانه غير مالك الا ان يكون وكيلا من قبل الراهن في البيع فيتوقف بيعه على الاذن من المالك وان امتنع استاذن الحاكم الشرعي وان تعذر جاز له البيع بنفسه على الاظهر فكيف كان فانه لا يجوز له بيع الرهن مطلقا بل على بعض الوجوه كما ذكر وهنا **مسائل** من اخبار الائمة ع **الاولى** سالته عن الرهن والكفيل في بيع النسيئة فقال لا باس **الثانية** سالته يسلم في الحيوان والطعام ويرتهن الرهن قال لا باس يستوثق من مالك **الثالثة** سالته عن رجل افلس وعليه الدين لقوم وعند بعضهم رهون وليس عنده

بعضهم فمات ولا يحيط ماله بما عليه من الدين قال يقسم جميع ما خلف من الرهون وغيرها على ارباب الدين بالحصص **الرابعة** سالته عن الخبز الذي روى ان من كان بالرهن اوثق منه باخيه المؤمن فانا منه برئ فقال ذلك اذا ظهر الحق وقام قائمنا اهل البيت **الخامسة** سالته عن الارض البور يرهنها الرجل ليس فيها ثمرة فزرعها وانفق عليها من ماله انه يحتسب له نفقته وعمله خالصا ثم ينظر نصيب الارض فيحتسب من ماله الذي ارتهن به الارض حتى يستوفي ماله فاذا استوفى ماله فليدفع الارض الى صاحبها اراد بالبور بالفتح الارض قبل ان تصلح للزرع او التي تترك سنة لتزرع من قابل **السادسة** سالته عن الرجل يكون عنده الرهن فلا يدري لمن هو من الناس فقال لا احب ان يبيعه حتى يجئ صاحبه فقلت فان كان فيه فضل او نقصان فقال ان كان فيه نقصان فهو اهون يبيعه فيوجر فيما نقص من ماله وان كان فيه فضل ... فهو اشد هما عليه بيعه ويمسك فضله حتى يجئ صاحبه **السابعة** قال ع اذا رهنت عبدا او دابة فمات فلا شئ عليك فان هلكت الدابة او ابق الغلام فانت ضامن قال الشارح في النسخ التي رايناها من الكافي رهنت وماتت ونقل عنه في التهذيب ارتهنت وهاتا وهو الصواب قال في التهذيب يعني ان يكون سبب هلاكها او سبب اباق الغلام شيئا من جهة المرتهن فاما اذا لم يكن كذلك فلا يلزمه شئ وكان حكمه حكم الموت سواء **الثامنة** ساله عن الرجل يرهن الرهن عند الرجل فيصيب شيئا او يضيع قال يرجع بماله عليه اراد بماله اي بما يستحقه

فرض المرتهن مقصرا يحتمل الرهن ايضا ويختلف مرجع الضماير على التقديرين **رهن** في الحديث ليس شئ يحضره الملائكة الا الرهان وملاعبة الرجل اهله الرهان بالكسر المسابقة على الخيل ولعل المراد بالشئ الامر المباح الذي فيه تفريح ولذة وفيه ايضا وانفسكم مرهونة باعمالكم قد يفسر بتشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح بتوقف تخليص الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان الطرفين مذكوران وكفرسي رهان وقال الفارسي اراد استواء الامرين كاستواء فرسي السباق وكان ابو عمرو يجعل الرهان في الخيل خاصة وكك فرهن مقبوضة كما ياتي في السباق تمام الكلام انشاء الله تعالى وفي الدعاء وفك رهان الرهن فلا تخليصه والرهان مثله واراد بالرهان هيهنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال الطريحي يقال رهنت عند الرجل

او نقصان فقال ان كان فيه نقصان فهو اهون لبيعه فيوجر فيما نقص من ماله وان كان فيه فضل

النقد في الرهان

رهنا وارهنه رهنا فانا ارهنه اذا وضعته عنده وقالوا ارهنته ايضا وفعلت فيه اكثر ويقول ارهنت اليهم الطعام اي ادمته لهم وارهنه بعناه والطعام مرهون والفاعل راهن وقد ارهنت في ثمن السلعة اذا سلف فيه واما الحديث لا يغلق الرهن فمعناه ان يقول الراهن ان جئتك بفكاكه الى شهر والا فهو لك بالدين فهذا باطل بلا خلاف **رنن** قوله ع ثمانية لا يقبل الله لهم صلوة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشز من زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والزبين قالوا يا رسول الله وما الزبين قال الذي يدافع الغايط والبول والسكران فهؤلاء ثمانية لا يقبل منهم صلوة قال في النهاية الاثيرية لا يقبل الله صلوة الزبين هو الذي يدافع الاخبثين وهو بوزن سجيل الاخبثين جميعا وعن القاموس في مادة زبن بالباء وكسكين مدافع الاخبثين او ممسكهما على كره ولم يتعرض في زبين بالنون الى ذلك وعوضه وروى بعضهم كقول النهاية والمشهور بالنون كما روى لا يصلي احدكم وهو زنين اي حاقن يقال زن فذن اي حقن فقطر وقيل هو الذي يدافع الاخبثين جميعا وقال في مجمع البحرين في مادة زبن بالباء وهكذا في الوافي ولعله تابع القاموس ومجمع البحرين وفي حديث وصفه ص لا صخاب ولا مشن بالفحش ولا فحش الخناء الرنن بفتحتين من الرنة بالفتح والتشديد الصوت يقال رنت المراة ترن من باب ضرب رنينا صوتت وارنت كذلك وارنت القوس صوتت

باب الراء مع الهاء

روه **رده**

قولك يفوح ريا ه بالتشديد المطيب والمفوح الانشاق **رده** في حديث علي ع في ذي الثدية شيطان الردهة هي بالدال المهملة بعد الراء النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وفيه ايضا في صعوبة اما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة لما انهزم الى الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة **رفه** يقال فلان في رفاهية من العيش اي في سعة والارفاء التدهن والترجيل كل يوم كما قدمنا بيانه في باب رفا بين في رفه

كتاب الزاي

من حروف المعجم يمد ولا يقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهري والطريحي وهي عند القراء من حروف الاسلة لان مخرجها من اسلة اللسان وحدتها الا في القراة

باب الزاي مع الالف زوا

زوا **زوى**

في الحديث صل في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة وبالصلوة فيها النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك يقال زويته وانزويته اخفيته وزويت المال عن صاحبه مثل زاويت البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وهي خفايا البيت والواحدة زاوية يعني كوشه خانه وفي الحديث ليس للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون من بعده اي يقبضها عنه والزي بالكسر اللباس والهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم مخالف لزي الكافر وعن المصنف من قولهم زينته بكذا اي جعلته له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا ومنه الحديث اياكم وزي العجم يريد الحث على خشونة العيش ومحافظة طريق العرب وفي حديث النبي ص ان الله تعالى زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعها لي من زويته زيا وزوية وزويا يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب ومنه اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة اي ختم وقبض وفي الدعاء وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه وفي الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة من النار اي تنضم وتنقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملئكة وفي حديث المؤمن والتي لا يبتليه لما هو خير له ولا يزوي عنه لما هو خير له اي يضم ويقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير لما عجل له فيها اي ختم وقبض او ما نحى عن الحين وفي الدعاء اللهم ما زويت عني مما احب اجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك **زبا** في حديث محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى علي ع في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى ع بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فسقطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جني عليه

فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة الثاني ان دية الرابع انما هي على الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا اخر ويدفعه الى الثالث فيضيف ثلثا اخر فيدفعه الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع انتهى قال الشهيد ره ورد هما بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شئ من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثاني على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر قال الآن يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظاهر وكما قال وروي ان عليا ع قضى للاول بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف والرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس مستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة بها على ان الرواية فان ازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه وللبحث فيه مجال قاله الطريحي قال الشهيد الثاني في هذا الحديث بعد نقل الاقوال فالمتجه ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه وهي خيرة العلامة في التحرير وقال في الشرح فالتمسك بالرواية مشكل وان صح سندها لكونها قضية في واقعة لا عموم لها الى ان قال

وعلى هذا فمقتضى الاصول اخذ الدية من العاقلة لكون الجناية فيها عمد او شبهه انتهى والزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى **زجا** قوله تعالى الم تر ان الله يزجى سحابا اى يسوقه سوقا رفيقا الى حيث يريد يقال الريح تزجى السحاب اى تسوقه ومنه قول الشاعر تزجى الخواتيم والانجاء والتزجية الدفع والسوق يقال زجا الخراج يزجو زجا اذا انساق الى اهله وتيسر جبايته وقيل الانجاء سوق الشىء حالا بعد حال قوله جئنا ببضاعة مزجاة اى يسيرة قليلة من قولهم فلان يزجى العيش ان يقنع بالقليل و يكتفى به والزاجى النافذ ومنه قولهم واودعت فى الصفحات بعض ما لا من البضاعة المزجاة امتثالا لزاجى امر المولى اى لنفاذ امره انتهى **زرا** قوله تعالى تزدرى اعينكم من ازدرى به اذا احتقره وعابه والازدراء افتعال من ازدرى عليه اذا احتقره وعابه ومنه الحديث لا تزدروا نعمة الله اى لا تحتقروها واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاى وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزأ به والازدراء الاستخفاف والاحتقار افتعال من الزراية يقال ازدرى وازدرى به ازدراء اذا احتقره واستخفه وزرى عليه فعله زراية عابه فالازدراء الانتقاص والاحتقار يقال ازدريته اى حقرته **زقا** يقال زقا الصيدى يزقو زقوا صاح ويزقى زقيا والزقية الصيحة بالزاى المعجمة والقاف **زكا** قوله تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب ارادها القران يزكيهم ويعرفهم لما يكون به ازكياء من الامر بطاعة الله والتزكية النسبة الى الازدياد من الافعال الحسنة التى ليست بمقبولة ويقال انها على معنى التعريض لذلك الاستدعاء اليه واللطف فيه يقال زكى

فلان فلانا

فلان فلانا اذا اطراه ومدحه ومثله قوله تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب اى ويطهرهم من الكفر والذنوب ويدعوهم الى ما يصيرون به ازكياء وفى الحديث اتى اخذ الزكوة فيقال انه اذا جعل فيها الخمر وغسلت كان الطيب لها فنا اخذ الزكوة فيجعل فيها الخمر فيخضخضه ثم نصبه ويجعل فيها الطيب فقال لا باس الزكوة بضم المعجمة زق الشراب وقيل بالراء المهملة والخضخضة بالمعجمات فيحركها التحريك قوله تعالى ذلك جزاء من تزكى اى جزاء من تطهر بالايمان والطاعات من دنس الكفر والمعصية وقيل تزكى طلب الزكاء بارادة الطاعة والعمل بها والزكاء النماء فى الخير ومنه الزكوة فى المال لان المال ينمو بها ومنه قوله فقل هل لك الى ان تزكى اى هل لك ميل الى تطهر من الشرك وتشهد ان لا اله الا الله يقال زكى يزكو زكوا فهو زاك نقيض دسى يدسو دسوا فهو داس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر قوله تعالى يزكون انفسهم اى يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء ويقال صلوة زاكية اى تامة مباركة ونفس زكية اى طاهرة والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن والزكى بالاطلاق الحسن بن على ع والزكية نفس لا تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفرلها **كنز** قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة اى ادوها واعطوا ما فرض الله عليكم فى اموالكم على بيانه الرسول لكم وهذا حكم جميع ما ورد فى القران مجملا فان بيانه يكون موكولا الى النبى ص كما قال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلذلك بما امرهم بالصلوة والزكوة على طريق الاجمال واحال فى التفصيل على بيانه ص وكذلك اية الخمس كما ذكرنا فى بابه لما نحن الزكوة والزكوة والنماء والزيادة نظاير فالزكوة هى لغة يطلق على معان الطهارة والزيادة والنمو وشرعا هى حق يجب فى المال يعتبر فى وجوبه النصاب كما فى المعتبر وينقض طردا بخمس الكنز والغوص وعكسا بالصدقة المندوبة فالاجود ان يقال انها صدقة راجحة مقدرة باصل الشرع ابتداء كما فى الشرح وزكوة الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة و

و زكوة الوضوء بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو اى لا يليق به وزكوة المال تطهيره وزكوة الزرع نماؤه وزيادته والزكوة الشفع والوتر والخسا واصله تميز المال بالبركة التى يجعلها الله فيه قال الله تعالى والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم يعنى الزكوة المفروضة التى سيأتى تفصيلها انشاء الله تعالى وفى الحديث من تمام الصوم اعطاء الزكوة كالصلوة على النبى ص من تمام الصلوة ومن صام ولم يؤدها فلا صوم له اذا تركها متعمدا ومن صلى ولم يصل على النبى ص ومن ترك ذلك متعمدا فلا صلوة له ان الله تعالى بدأ بها قبل الصلوة فقال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اراد بالزكوة زكوة الفطر والبادى فى بدأ بها يعود اليها تنبيه بذلك على ان زكوة الفطر هى المرادة وقد ثبت انها نزلت فى زكوة الفطر وصلوة العيد بقوله تزكى زكوة الفطر فصلى صلوة العيد كما سيأتى والضمير فى من زكيها يعود الى النفس اى ظفر من طهر نفسه الصالح والزكوة اى الطهارة وفى حديث وجوب اداء الامانة قوله فى كيت ثلثمائة الف درهم قوله فى كيت كناية عن كثرة ما له من كثرة العمل بالوصية **كنز** واعلم ان الزكوة فى الشرع على قسمين كما مر زكوة المال وزكوة البدن هى زكوة الفطرة كما مضى **اما القول** فى زكوة المال فهى واجبة بالكتاب والسنة والاجماع واما الكتاب فقد عرفت ما تقدم من الايات كقوله اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واما السنة فالاخبار فيها متواترة متكاثرة فمنها ما على ما مر **منها** عن ابى عبد الله ع قال لما نزلت اية الزكوة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزلت فى شهر رمضان فامر رسول الله ص مناديه فنادى فى الناس ان الله تعالى فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عليهم من الذهب والفضة وفرض عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب ونادى فيهم بذلك فى رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يتعرض لشىء من اموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى فى المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة و عمال الطسوق كما ذكرنا تمام الكلام فى اية البخل انشاء الله تعالى **منها** عن ابى عبد الله ع قال ما من

ذى مال

ذى مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله تعالى يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا فى عنقه وذلك قول الله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقال وما من ذى مال ابل او بقر او غنم يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلف بظلفها وينهشه كل ذات ناب بنابها وما من ذى مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوقه الله ريعة ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيمة الحديث **واما** اركانها فاربعة الاول فيمن تجب عليه وهو كل بالغ عاقل حر مالك للنصاب متمكن من التصرف فههنا شروط خمسة الاول البلوغ والعقل الثانى لا تجب فى مال المجنون صامتا اى نقدا كان او غيره فيجب فى غلته ومواشيه والثالث الحرية معتبرة فى جميع الاجناس بلا خلاف يعتد به متمكن من التصرف الرابع فلا تجب فى المال الغايب اذا لم يكن صاحبه ولا وكيله متمكنا منه اجماعا الخامس زكوة القرض على المقترض اذا بقى بعينه بعد القرض **الركن الثانى** فيما تجب فيه الزكوة وما تستحب واعلم انه تجب فى الانعام الثلثة وهى الابل والبقر والغنم وفى الذهب والفضة وفى الغلات الاربع وهى الحنطة والشعير والتمر والزبيب ولا تجب فيما عداها واما وجوبها فى التسعة فمجمع عليه بيننا ولا تجب الزكوة فى شىء من الغلات الا اذا نمت فى الملك اى ملكت قبل الوجوب وفيما يباع جبرا او يستوهب كذلك بل تجب على البايع والواهب مع الشرط والا فعلى من جمعه كما فى الشرع وفى الحديث وما سقط السماء او السيح او كان بعلا ففيه العشر تاما البعل العذى واحد كما يأتى فى نصاب الغلات انشاء الله تعالى **واما** المستحب ففى كل ما تنبته الارض ما يكال او يوزن من الحبوب كالسمسم والارز والدخن والحمص والعدس و اشباهها عدا الخضر من بقل وقثاء وبطيخ ونحوها **واما القول** فى زكوة الانعام الثلثة فشروطها اربعة الاول فى النصب والثانى السوم طول الحول بالنص والاجماع فلا تجب الزكوة فى المعلوفة ولو فى بعض الحول اجماعا والثالث الحول بالنص والاجماع وهو هنا اثنى عشر هلالا فيتعلق الوجوب بدخول الثانى عشر وان لم تكمل ايامه

الفعل عن التزكية

زجا

زرا

زقا

زكا

الفعل عن التزكية

وقد مر تفسيره فى الله تعالى انهم اتاها فى اذفر قيل هذه الاية نزلت فى مانعى الخمس والزكوة

الفعل عن اركان الزكوة وشروطها

وغنم

وما يسقى

الفعل عن شروط زكوة الانعام الثلثة

اجماعا الرابع ان لا يكون عوامل بالنص والاجماع فايجا لغة فتفا في محمول على الاستحباب
او التقية لكونه مذهب العامة **الركن الثالث** في بيان وقت الوجوب اذا
اهل الشهر الثاني عشر وجبت الزكوة **الركن الرابع** في بيان المستحق وما يتعلق به
فثمانية بنص الاية الكريمة بناء على تغاير الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
كما هو المشهور لغة وفتوى قال الله تع انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
ولا خلاف بين المسلمين في ذلك ط واما الاوصاف المعتبرة في الفقراء والمساكين بل و
غيرهم اربعة الاول الايمان بالمعنى الخاص وهو الاسلام مع المعرفة بالائمة الاثنى
عشر عليهم السلام الثاني العدالة الثالث ان لا يكون ممن يجب عليه نفقته شرعا
كالابوين وان علوا والاولاد وان سفلوا ولذلك قال في مجمع البيان عند تفسير اية
النفقة واتفق العلماء على انه لا يجوز دفع الزكوة الى الاب والام والجد والجدة
والاولاد فاما النفقة فلا خلاف فيه انتهى والزوجة الدائمة الغير الناشزة والمملوك
اجماعا لا يجوز دفع الزكوة اليهم الرابعة ان لا يكون هاشميا فان زكوة غير قبيلة
محرمة عليه في الجملة باتفاق الخاصة والعامة دون زكوة الهاشمي ولو قصر الخمس
عن كفايته جاز له ان يقبل الزكوة مط ولو كان من الهاشمي باجماعنا كما في الشرح
واما القول في زكوة الذهب والفضة ويشترط في الوجوب زيادة
على الشروط العامة النصاب والحول بلا خلاف بين العلماء وكونهما منقوشين
بسكة المعاملة الخاصة بكتابة وغيرها بلا خلاف **واما القول**
في بيان النصاب في الاشياء التسعة المفروضة فقد يأتي بيانها في باب النصب انشاء الله تع
واما القول في زكوة البدن وهي الفطرة فيأتي بيانها في باب
الفطرة انشاء الله تع قال الله تع قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقد تقدم في صدر الباب
بيانها بان المراد زكوة الفطر وصلوة العيد وفي الحديث عن السراد عن عمر بن يزيد
قال سالت اباعبد الله ع عن الرجل يكون عنده الضيف من اخوانه فيحضر عند
الفطر يؤدي عنه الفطرة فقال نعم الفطرة واجب على كل من يعول من ذكر او انثى
صغير او كبير حر او مملوك الحديث **فوايد** **فايدتان الاولى** الظ انه لا خلاف
بين الاصحاب رض في ان دار السكنى والخادم وفرس الركوب لا يمنع من اخذ الزكوة

مع الحاجة

[الحاشية: قال في الشرح ط قد اختلف العلماء في ان ايهما اسوء حالا من الاخر ولا ثمرة مهمة في تحقيقه والظا بل المنزله جمع بينهما في استحقاق الزكوة من لا يملك مؤنة سنة له ولعياله اللازمين له انتهى م — القول في زكوة الذهب والفضة — القول في النصاب — القول في زكوة البدن]

مع الحاجة اليها وعلى ذلك تدل جملة من الاخبار **منها** رواه الكليني والشيخ عن عمر بن
اذينة عن غير واحد عن الباقر والصادق ع انهما سالا عن الرجل له دار او خادم
او عبيد يقبل الزكوة قال نعم ان الدار والخادم ليسا بمال والظ من قولهما ليسا بمال
لانهما من حيث الحاجة والجاء الضرورة اليهما لا يعدان المال الذي يكون به
غنيا ويحرم عليه الزكوة ومن اجل ذلك ان الاصحاب رض الحقوا ثياب التجمل
وفرس الركوب وكتب العلم اذا كان من اهله ويدل على فرس الركوب بخصوصها
ما رواه علي بن جعفر ع في كتابه عن اخيه ع قال سالته عن الزكوة ايعطاها من له
المركوبة قال نعم ومن له الدار شيئا ذايل وفي خبر اخر الى قوله يا ابا محمد فتامرني
ان امره ان يبيع داره وهي عزه ومسقط راسه او يبيع جاريته التي تقيه الحر
والبرد وتصون وجهه ووجه عياله او امره ان يبيع غلامه وجمله وهي معيشته
وقوته بل ياخذ الزكوة فهي له حلال ولا يبيع داره ولا غلامه ولا جمله الى غير ذلك
من الاخبار والظ من فحاوي هذه الاخبار ان الحكم في ذلك مترتب على احوال الناس
وما هم عليه من الرفعة والضعة ممن كان من اهل الشرف والرفعة الذين جرت
عادتهم بالبيوت الواسعة والخدم والخيل ونحو ذلك من ثياب التجمل بين الناس و
الفروش والاسباب ذلك لا يمنع عن اخذه من الزكوة من حيث هذه الاشياء ولا
يكلف بيعها والاقتصار على اقل المجزي من ذلك **الثاني** قد صرح الاصحاب رض من
غير خلاف يعرف بانه لو كان الفقير ممن يستحي من قبول الزكوة جاز دفعها اليه على
وجه الصلة ويدل عليه حسنة ابي بصير المروية في الفقيه قال قلت للباقر ع الرجل من
اصحابنا يستحيي ان ياخذ الزكوة فاعطيه من الزكوة ولا اسمي له انها من الزكوة فقال
اعطه ولا تسم له ولا تذل المؤمن وطعن في هذه الرواية في المدارك بانها
ضعيفة السند باشتراك الراوي بين الثقة الجليل القدر وكذا ابن مسكان فيجب ما وجد
احدهما حكموا بصحة رواية وحسنة هذه الرواية كما ذكرنا انما هو ابراهيم بن هاشم
الذي حديثه على الصحيح عند جماعة من محققي هذا الفن ويؤيد الرواية المذكورة ايضا ما رواه
الشيخ الطبرسي في المجالس بسنده عن اسحق بن عمار قال قال الصادق ع يا اسحق كيف تصنع

بزكوة مالك اذا حضرت قال ياتوني الى المنزل فاعطيهم فقال لي ما لك اراك يا اسحق
الا قد اذللت المؤمنين واياك اياك ان الله تع يقول لمن اذل لي وليا فقد ارصد لي
بالمحاربة **الثالثة** لا خلاف بين الاصحاب رض في ان من قصر كسبه من مؤنة
سنته او قصر ماله فانه ياخذ من الزكوة وانما اختلفوا في المأخوذ بانه هل يتقدر
ام لا فالمشهور الثاني وقيل بالاول وهو ان ياخذ ازيد من تمام مؤنة سنته
وظ جماعة من الاصحاب رض ان محل الخلاف في ذي الكسب القاصر فالظ من الاخبار
عن الصادق ع قال تعطيه من الزكوة يغنيه وفي خبر اخر قلت له اعطي الرجل من الزكوة
ثمانين درهما قال نعم وزده قال اعطيه مائة قال نعم واغنه ان قدرت ان تغنيه انتهى
زنا قوله تع ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة اي معصية كبيرة عظيمة وساء
سبيلا اي بئس الطريق الزنا وفي هذه الاية اشارة الى ان العقل يقبح الزنا من حيث انه
لا يكون للولد نسب اذ ليس بعض اولى به من بعض فيؤدي الى قطع الانساب وابطال
المواريث وابطال صلة الرحم وحقوق الاباء على الاولاد وذلك مستنكر في العقول
وعن ابي الدنيا انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول في الزنا ست خصال ثلث في الدنيا
وثلث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بنور الوجه ويقطع الرزق ويسرع الفناء
واما اللواتي في الاخرة فغضب الرب وسوء الحساب والدخول في النار والخلود فيها والزنا
بالكسر هو وطء المرأة في الفرج من غير عقد شرعي ولا شبهة عقد مع العلم بذلك او
غلبة الظن وليس كل وطئ حرام زنا لان الوطي في الحيض والنفاس حرام ولا يكون
زنا وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امراة محرمة من غير عقد ولا
ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا وقيل من غير عقد فهو زان وهي زانية
والجمع الزناة بالضم والاسم الزنية بفتح النون على الياء وفي الحديث لا يزني
الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث
اتصف بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يقال ان لفظه
خبر ومعناه نهي وقد روي لا يزن على صيغة النهي بحذف الياء وثالثها
ان يقال وهو مؤمن من عذاب الله اي ذو امن من عذابه ورابعها وهو مصدق
بما جاء فيه من النهي والوعيد وخامسها ان يصرف الى المستحل وتوجيه اخر هو انه

وعيد

وعيد يقصد به الردع كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون
من يده ولسانه وقيل في معناه ايضا ان الهوى ليغطي الايمان فصاحب الهوى
لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان
في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه اخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى
ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له واطلق عليه الاسم
مجازا **واما** الحديث نهى ان يصلي الرجل وهو زناء فهو بالفتح والمد كجبان اي حاقن
بوله والزنا في اصل اللغة الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله ومنه الحديث
ايضا لا تقبل صلوة زان وهو الحاقن وفيه كان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين ع
ولد زنا وفي حديث اخر ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء فلعل المراد في عدم الطهارة
المبالغة وذلك لما تقرر ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة ومما يؤيد
ما قلناه قوله ع المؤمن ياكل بمعاء واحد والمنافق ياكل بسبعة امعاء ومن المعلوم
ان المؤمن وغيره ليس لهما الا امعاء واحد انما اراد المبالغة لا غير وما ذكر في توجيه
الحديث من انه اذا كان السابع ولد زنية والسبعة اولاد رشدة فالاخير ايضا
ليس بطاهر فلا وجه له معا فيه من التكلف ويأتي حديث المزني بمعنى ولد الزنا
ايضا **واما** الحديث درهم في ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح فهي
المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمراة
ويقال للولد من الزنا وهو الزنية وما كان من نكاح صحيح الرشدة وفي الحديث
اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا قلع رجع اليه و
لعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة وفيه سالته عن قول الله
عز وجل الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال هن نساء مشهورات بالزنا ورجال
مشهورون بالزنا شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزل فمن اقيم
عليه حد الزنا او شهر بالزنا لم ينبغ لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه توبة قال
الشارح قوله والناس اليوم بذلك المنزل يعني ان الاية نزلت فيمن كان منهما
على عهد رسول الله ص ولكن حكمها باق الى اليوم ليست بمنسوخة كما ظنه قوم وفي
رواية سالت اباعبد الله ع الحديث بادنى تفاوت **كنز** واعلم انه ما وقفنا من المسائل

في الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام في هذا المضمار منها القول في ميراث ولد الزنا
واعلم انه لا يرثه الزاني ولا امه الزانية ولا غيرهما من الانساب ولا يرثهم
بلا خلاف بل عليه الاجماع ففي الصحيح ايما رجل وقع على وليدة قوم حراما ثم
اشتراها فادعى ولدها فانه لا يورث منه شيء فان رسول الله ص قال الولد
للفراش وللعاهر الحجر ولا يورث ولد الزنا الا رجل يدعي ابن وليدته
وفي اخرى قلت فانه مات وله مال من يرثه قال الامام ع **الثانية** سألته عن
ولد الزنا اشتريه او ابيعه او استخدمه فقال اشتره واسترقه واستخدمه
وبعه واما اللقيط فلا تشتره **الثالثة** سألته عن اجر الزانية فقال واجر الزانية
سحت **الرابعة** سألته عن ذبيحة ولد الزنا قد عرفناه بذلك قال لا بأس
الخامسة في الحديث لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه
ولا في دمه ولا شيء منه عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير
السادسة سألته عن الرجل يتزوج ولد الزنا قال لا بأس انما يكره ذلك مخافة
العار وانما الولد للصلب وانما المرأة وعاء قلت الرجل يشتري خادما ولد الزنا
يطأها قال لا بأس **السابعة** سألته عن الرجل تزوج امرأة فعلم بعد ما تزوجها
انها كانت زنت قال ان شاء زوجها ان يأخذ الصداق ممن زوجها ولها الصداق
بما استحل من فرجها وان شاء تركها بغيران الصداق ثابت لها باستحلال فرجها
ولكن الثقة ان خلى سبيلها اخذ غرمه ممن تولى نكاحها وان شاء ان يمسكها
امسكها ولا غرامة **الثامنة** في حديث طلحة بن زيد قرأت في كتاب علي ع
ان الرجل اذا تزوج المرأة فزنى من قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق
بينهما ويعطيها نصف الصداق وفي حديث ابن ابي عمير وفضالة بن ايوب عن
رفاعة عن الرجل يزني قبل ان يدخل باهله ايرجم قال لا قلت يفرق بينهما اذا
زنى قبل ان يدخل بها قال لا وزاد فيه ابن ابي عمير ولا يحصن بالامة قال الشارح
التوفيق بين الخبرين تقتضي ان يحمل حديث طلحة وما في معناه على ما اذا اشتهر
بالزنا كما تقدم في حديث السابق وحديث رفاعة على ما اذا لم يشتهر **التاسعة**

عن علي بن جعفر

عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سألته عن رجل تزوج بامرأة فلم يدخل بها فزنى
ما عليه قال يجلد الحد ويحلق راسه ويفرق بينه وبين اهله وينفى سنة **العاشرة**
سألته عن رجل تزوج امرأة فلم يدخل بها فزنت قال يفرق بينهما وتحد الحد ولا صداق
لها **الحادي عشر** قال ع ايما رجل فجر بامرأة ثم بدا له ان يتزوجها حلالا اوله
سفاح واخره نكاح ومثله مثل النخلة اصاب الرجل من ثمرها حراما ثم اشتراها بعد
فكانت له حلالا وزاد في رواية اخرى اوله حرام واخره حلال **الثاني عشر**
سألته عن رجل زنا بام امرأته او بابنتها او باختها فقال لا يحرم ذلك عليه امرأته
ثم قال ما حرم حرام قط حلالا **الثالث عشر** سألته عن رجل زنا بامرأة هل تحل لابنه
ان يتزوجها قال لا وذلك اشارة الى قوله تع لا تنكحوا ما نكح اباؤكم كالآية في بابه **الرابع عشر**
في الحديث جاءت امرأة الى عمر فقالت اني زنيت فطهرني فامر بها ان ترجم فاخبر
بذلك امير المؤمنين ع فقال كيف زنيت قالت مررت بالبادية فاصابني عطش شديد
فاستسقيت اعرابيا فابى ان يسقيني الا ان امكنه من نفسي فلما اجهدني في العطش وخفت
على نفسي سقاني فامكنته من نفسي فقال امير المؤمنين ع تزويج ورب الكعبة
قال الشارح انما كان تزويجا لحصول الرضا من الطرفين ووقوع اللفظ الدال على النكاح
والانكاح فيه وذكر المهر وتعيينه والمدة المستفادة من الاطلاق القائم مقام ذكر
الاجل وقد عد هذا الخبر بعض في ابواب الحدود **الخامس عشر** عن رجل تزوج
امرأة فعلم بعد ما تزوجها انها قد كانت زنت قال ان شاء زوجها اخذ الصداق ممن زوجها
ولها الصداق بما استحل من فرجها وان شاء تركها قال وترد المرأة من العفل والبرص
والجذام والجنون فاما ما سوى ذلك فلا قيل جواز اخذ الصداق من الولي لا يستلزم جواز
الرد انتهى **السادس عشر** في الحديث لبن اليهودية والنصرانية والمجوسية احب
الي من لبن ولد الزنا فيكون المراد باللبن اللبن الزانية الحاصل بالزنا فان كليهما مكروه
كما في الاخبار وكان لا يرى باسا بولد الزنا اذا جعل مولى الجارية الذي فجر بالجارية
في حل فيحتمل ان يكون المراد بولد الزنا ههنا المرضعة بقرينة اقترانها باليهودية والنصرانية
وان يكون المراد ولدها من الزنا **واما القول** في حد الزنا
قال الله تعالى جل شانه الزانية والزاني فاجلدوا معناه التي تزني والذي يزني

فاستقيت

الفصل ... في حد الزنا

اي من زنى من النساء ومن زنى من الرجال فيفيد العموم في الجنس فاجلدوا وقد
مضى معنى الزنا في صدر الباب لم يحتج بتكراره ويثبت الزنا في طرف المرأة والرجل
بالاقرار به وكذا يثبت بالبينة كما يأتي في الشهادة ولو شهد به اقل من النصاب
المعتبر فيه وهو اربعة رجال او ثلثة وامرأتان او رجلان واربع نسوة الا ان
ما شهدوا النساء على البكارة فتقبل شهادتهن في هذا الخبر في اربعة شهدوا على امرأة
بالزنا فادعت البكارة فنظر اليها النساء فشهدن بوجودها بكرا فقال تقبل شهادة
النساء في هذا الحديث وان ثبت بالاخير اي رجلان واربع نسوة الجلد خاصة حدوا
اي من شهد وان كان واحدا للفرية وهي الكذبة ويشترط في قبول الشهادة به
ذكر المشاهدة للايلاج كالميل في المكحلة لرواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يرجم
الرجل والمرأة حتى يشهد عليه اربعة شهداء على الجماع والايلاج والادخال كالميل
في المكحلة ويكفي شهادتهم به من غير علم سبب التحليل فلو لم يذكروا المعاينة حدوا
ولا بد من اتفاقهم على الفعل الواحد في الزمان الواحد والمكان الواحد فلو اختلفوا
في احدها حدوا للقذف ولو اقام بعضهم الشهادة في غيبة الباقي حدوا ولم يرتقب
الاتمام لانه لا تأخير في حد وقد روي عن علي ع في ثلثة شهدوا على رجل بالزنا فقال
علي ع اين الرابع فقالوا الآن يجيء فقال ع حدوهم فليس في الحدود نظر ساعة وهل
يشترط حضورهم في مجلس الحكم دفعة قبل اجتماعهم على الاقامة قولان اختار اولهما
العلامة في عد وثانيهما في التحرير وهو الاجود كما في الشرح لتحقق الشهادة المتفقة وعدم
ظهور المنافي مع الشك في اشتراط الحضور دفعة فان جاء الاخرون بعد ذلك و
شهدوا حدوا ايضا لفقد شرط القبول في المتاخر كالسابق واذا ثبت الزنا على الوجه
المذكور وجب الحد على الزاني وهو اقسام ثمانية **الاول** القتل بالسيف ونحوه
وهو للزاني بالمحرم النسبي من النساء كالام والاخت والعمة والخالة وبنت الاخ
والاخت اما غيره من المحارم بالمصاهرة كبنت الزوجة وامها فكغيرهن من الاجانب
اي لا تقتل بالسيف على ما يظهر من الفتاوى والاخبار خالية من تخصيص النسبي بل
الحكم فيها معلق على ذات محرم مطلقا ويثبت الحد بالقتل للذمي اذا زنى بمسلمة
مطاوعة او مكرهة عاملا عليها ام لا والزاني مكرها للمرأة والحكم في الاخبار و

والفتاوى

الفصل ... في اقسام الحد

والفتاوى معلق على المرأة ولا يعتبر الاحصان هنا في المواضع الثلثة لاطلاق
النصوص بقتله ولا فرق بين الشيخ والشاب ولا بين المسلم والكافر والحر
والعبد ولا يلحق به المرأة لو اكرهته للاصل مع احتماله ويجمع للزاني في هذه
الصور بين الجلد ثم القتل على الاقوى جمعا بين الادلة فان الآية دلت على
جلد مطلق الزاني والروايات دلت على قتل من ذكر ولا منافاة بينهما فيجب
الجمع **الثانية** الرجم وهو يجب على المحصن بفتح الصاد اذا زنا ببالغة
عاقلة حرة كانت او امة مسلمة ام كافرة والاحصان اصابة البالغ العاقل
الحر فرجا اي قبلا مملوكا له بالعقد الدائم او الرق متمكنا منه بعد ذلك
بحيث يغدو عليه ويروح اي يتمكن منه اول النهار واخره اصابة معلومة
بحيث غابت الحشفة او قدرها في القبل والاقرب الجمع بين الجلد و
الرجم في المحصن وان كان شابا جمعا بين دليل الآية والرواية فيبدأ بالجلد
اولا وجوبا ثم تدفن المرأة الى صدرها والرجل الى حقويه على وجه الوجوب
فان فر من الحفيرة بعد وضعهما فيها اعيد ان يثبت الزنا بالبينة او لم يصب
الحجارة بدنهما لم يعاد اتفاقا وحيث يثبت الزنا بالبينة يبدأ برجمه الشهود
وجوبا وفي رجم المقر يبدأ الامام وينبغي اعلام الناس بوقت الرجم ليحضروا
ويعتبروا وقيل يجب حضور طائفة اقلها واحد لانه اقل الطائفة لغة فيحمل
الامر المطلق على اقله لاصالة البراءة من الزائد والاجود الرجوع الى العرف
ولعل دلالته على الثلثة فصاعدا اقوى وينبغي كون الحجارة صغارا لئلا يسرع
تلفه بالكبار واذا فرغ من رجمه لموته دفن ان كان قد صلى عليه بعد غسله
وتكفينه والا جهز بالغسل والتكفين والصلوة ثم دفن **الثالثة** الجلد
خاصة مائة سوط وهو حد البالغ المحصن اذا زنا بصبية لم تبلغ التسع او مجنونة
وان كانت بالغة شابا كان الزاني ام شيخا وحد المرأة اذا زنا بها طفل لم يبلغ
ولو زنا بها المجنون البالغ فعليها الحد تاما وهو الرجم بعد الجلد ان كانت محصنة

لتعليق الحكم بوجوبها في النصوص على وطي البالغ مطلقا فيشمل المجنون
ويجلد الزاني اشد الجلدة لقوله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة ويفرق
الضرب على جسده ويتقى راسه ووجهه وفرجه اي قبله
ودبره لرواية زرارة يتقى الوجه والمذاكير وليكن الرجل قائما مجردا
ومستور العورة والمراة قاعدة قد ربطت ثيابها عليها لئلا يبدو جسدها
فانه عورة بخلاف الرجل **الرابعة** الجلد والجز للراس والتغريب
على الزاني الذكر الحر غير المحصن وان لم يملك اي يتزوج من غير ان يدخل
لاطلاق الحكم على البكر وهو شامل للقسمين بل هو على غير المتزوج اظهر
ولاطلاق قول الصادق عليه السلام اذا زنا الشاب الحدث السن جلد وحلق راسه
ونفي سنة من مصره وهو عام فلا يختص والا لزم تاخير البيان والجز حلق الراس
اجمع دون غيره كاللحية والتغريب نفيه عن مصره بل وطنه الى اخرى قريبا كان
ام بعيدا بحسب ما يراه الامام مع صدق اسم الغربة ولا جز على المراة ولا تغريب بل
تجلد مائة لا غير لاصالة البرائة وادعى الشيخ عليه الاجماع **الخامسة** خمسون
جلدة وهي حد المملوك والمملوكة البالغين العاقلين وان كانا متزوجين ولا جز
ولا تغريب على احدهما اجماعا لقوله عليه السلام اذا زنت امة احدكم فليجلدها وكان
هذا كل الواجب ولا قائل بالفرق وربما استدل بن للشرع على نفي التغريب على المراة
لقوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فلو ثبت التغريب على الحرة
لكان على الامة نصفه **السادسة** الحد المبعض وهو حد من تحرر
بعضه فانه يحد من حد الاحرار بحسب ما لا يبلغ القتل بقدر ما فيه من الحرية اي بنسبة
الى الرقية ومن حد العبيد بقدر العبودية فلو كان نصفه حرا حد للزنا خمسا و
سبعين جلدة خمسين لنصيب الحرية وخمسا وعشرين للرقية ولو اشتمل التقسيط
على الجزء من سوط كما لو كان ثلثه حرا فوجب عليه ثلثة وثمانون وثلث قبض
على ثلثي السوط وضرب بثلثه وعلى هذا الحساب **السابعة** الضغث بالكسر
والحزمة بالحاء المهملة واعجام الزاي من الشيء والمراد هنا القبض على جملة
من العيدان ونحوها المشتمل على العدد المعتبر في الحد وضربه به دفعة واحدة

مولمة

العبية

مولمة بحيث يمس الجميع او ينكبس بعضها على بعض فيناله المها ولو لم تسع اليد العدد
اجمع ضرب به مرتين فصاعدا الى ان يكمل ولا يشترط وصول كل واحد من العدد الى بدنه
وهو حد المريض مع عدم احتمال الضرب المذكور متتاليا وان احتمل في الايام متفرقا و
اقتضاه المصلحة التعجيل ولو احتمل سياطا خفافا فهي اولى من الضغث ولا يجب اعادته
بعد برئه مطلقا وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله فعل ذلك في مريض زان بعرجون فيه مائة
شمراخ فضرب به ضربة واحدة ولو اقتضت المصلحة تاخيره الى ان يبرا ثم يقيم عليه
الحد تاما فعل وعليه يحمل ما روي من تاخير امير المؤمنين عليه السلام حد مريض الى ان يبرا
الثامنة الجلد المغلظ وعله عقوبة زائدة وهو حد الزاني في شهر رمضان
ليلا او نهارا وان كان النهار اغلظ حرمة واقوى في زيادة العقوبة او غيره
من الازمنة الشريفة كيوم الجمعة وعرفة والعيد او في مكان شريف كالمسجد و
الحرم والمشاهد المشرفة او زنى بميتة ويرجع في الزيادة الى راي الحاكم الذي يقيم
الحد ولا فرق بين ان يكون مع الجلد رجم وغيره ولو كان الزنا لا جلد فيه بل القتل
عوقب قبله لمكان المحترم بما يراه **مسائل الاولى** لو شهد لها اربع نساء
بالبكارة بعد شهادة الاربعة بالزنا قبلا فالاقرب درء الحد اي دفعه عن الجميع
المراة والشهود بالزنا لتعارض الشهادات ظاهرا كما تقدم الاشارة اليه في صدر الباب
فانه كما يمكن صدق النساء في البكارة يمكن صدق الرجال في الزنا وليس احدهم اولى من
الاخر فتحصل الشبهة الدارئة للحد على المشهود عليه وكذا عن الشهود لامكان عود البكارة
واما الخبر الذي تصرح بان وجد تا المرئتان في لحاف واحد مجردتين جلدتا كل واحدة مائة
جلدة فمحمول على اللواط **الثانية** من اقر انه زنا بفلانة امراة معينة من دون
تصريح بزناها فعليه مع تكرار الاقرار اربعا حدان للزنا والفرية ولو اقر دونها
ولو مرة فعليه حد القذف خاصة وكذا المراة لظهور الاقرار في القذف والدفاع
احتمال الاكراه والشبهة بالتصريح **الثالثة** من تزوج امة على حرة مسلمة عالما فعليه
ثمن حد الزاني اثنى عشر سوطا ونصف وعنه الجنس من رجل تزوج امة على مسلمة ولم
يستامرها قال يفرق بينهما قال فعلت فعليه ادب قال نعم اثنى عشر سوطا ونصف ثمن
حد الزاني وهو صاغر قلت فان رضيت الحرة المسلمة بفعله بعد ما كان فعل قال لا يضرب
ولا يفرق بينهما يبقيا على النكاح الاول ونحوه خبر اخر وقد تقدم في باب الاماء والتوقيع والتعزير

التعزير في تعارض الشهادات

الرابعة لو شهد لها ولو وجد مع زوجته رجلا يزني بها فله قتلهما هذا هو
المشهور بين الاصحاب لا نعلم فيه مخالفا وهو مروي في المرتضوي رجل قتل رجلا
وادعى انه راه مع امراته فقال عليه السلام القود الا ان ياتي ببينة ولا فرق في الزوجة
بين المتمتع بها وغيرها ولا بين المدخول بها وغيرها ولا بين الامة والحرة كما في الشرح
الخامسة واعلم ان في ديته لا الزنا المظهر للاسلام قولان اشبههما و
اشهرهما دية كدية الحر المسلم لعموم الادلة على الاسلام من اظهره وجريان احكامه
عليه **فائدة** واعلم ان الاصحاب رضي قد تعلق ان الاصحاب الكتابي مطلقا اذا اقيم
عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة لرواية يونس وقيل في الرابعة لرواية ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام الزاني اذا جلد ثلاثا يقتل في الرابعة وهو الاحوط لان الحد
مبني على التخفيف والاحتياط في الدماء وتتجه هذه الرواية بذلك وبانها خاصة
وتلك عامة فيجمع بينهما بتخصيص العام بما على الخاص وهو الاجود كما في اللمعتين قال
قاذف المتظاهر بالزنا يعزر **تذنيب** هل الزنا حق الناس او حق الله
الاصح الاول للاخبار الكثيرة منها الصحيح اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين حدا من حقوق
الناس وفي اخرى زيادة في اخره وهي قوله عليه السلام فاما ما كان من حقوق الله تعالى فانه
يضرب نصف الحد قلت الذي يضرب نصف الحد ما هو قال اذا زنا وشرب الخمر
فهذا من حقوق الله الذي يضرب فيها نصف الحد والفارق بين حد الزنا والقذف
بكونه حق الناس وحد الزنا حق الله سبحانه هي الاخبار كما مر منها انفا **زها**
في الدعاء وتقتني زهرات زهوته الزهو بالفتح المنظر الحسن والنبات الفاخر
وقوله وصاحب كاتبه والزهو هو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان
يدخل الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا ويقال زهو منا كبهم اي تعززوا من
قولهم زهت الريح اذا هزته وفي الحديث سالته هل يجوز بيع النخل اذا احمل فقال لا
يجوز بيعه حتى يزهو قلت وما الزهو جعلت فداك قال يحمر ويصفر وشبه ذلك
وفي رواية اخرى وما الزهو قال يتلون وقال بعضهم زها النخل يزهو ظهرت
ثمرته ويقال ازهى يزهي احمر واصفر وقيل انما سمي زهوا اذا اخلص لون
البسر في الحمرة والصفرة وفي الحديث الزهو سمك ليس له قشر والزهو ايضا الباطل

زها

والكذب

والكذب وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اي قدر الف كانه من زهوت
القوم اذا حرزتهم واذا قلت اوصيت له او له علي زهاء الف فمعناه مقدار الالف
كذا فسر الزهاء المقدار على مذهب النحاة واهل اللغة وقال بعض الفقهاء انه اكثر
الشيء حتى ليستحق في مثالنا خمسمائة وحبة ولا شاهد له لا في عدد والجمع وغيرهما انتهى

باب الزاي مع الباء زاب

زيب

الزيب بالكسر واسكان الياء الزيتة فارسي ليس بعربي والزيب ايضا الميزاب من
ازب وقيل من وزب والزيب من الرياح نكباء تجري بين الصبا والجنوب وقد
جاء في الحديث هي الجنوب **زبب** في الحديث من اصطبح باحدى وعشرين
زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت انشاء الله تعالى الاصطباح ههنا الاكل الصبوح وهو
الغذاء واصله في الشرب ثم استعمل في الاكل وفي رواية اخرى الزبيب يشد العصب
ويذهب بالنصب ويطيب النفس قال اذا اصابتكم مجاعة فاعيشوا بالزبيب
اي فالعبوا به وارضوا انفسكم بالكل وفي التهذيب بالتاء الفوقانية والنون من
الاغتناء قال وكان ابو عبد الله عليه السلام يعجبه الزبيبة وهي طبيخ يتخذ من الزبيب وهو
ما يوكل وهو اليابس من العنب كالتمر من الرطب يقال لهما بانها يستترقوين وهي
اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب والواحدة زبيبة وزبيت
العنب جعلته زبيبا والكلام في نجاسة عصير الزبيب وحرمته وحله هو الكلام في عصير
العنب كما ياتي بيان ذلك في العصير انشاء الله تعالى والزبيب دابة كالسنور من دواب الارض
والزبب بضم الزاء المعجمة الاكو بالتحريك وهو طاس والذب بالذال المعجمة اعم كما قدمنا
في الذئب **زرب** قوله تعالى وزرابي مبثوثة هي البسط الفاخرة والطنافس
المخملة المبثوثة المبسوطة المنشورة واحدها زربية بتقديم المعجمة على المهملة وهي
الطنافس جمع الطنفسة وهي لبساط له خمل وزرابي مثل مصابيح غير منصرف وهي البسط
وزرابي البيت الوانه وقد شبهوا الوان البسط بها وعن القاموس الزرابي النمارق
والبسط وكل ما بسط واتكي عليه الواحد زربي بكسر ويضم ومنه الحديث مجادلة
العالم على الموائد خير من محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع

زيب

في الزيب هو المزراق وهو المزلق ويوضع قصير يضرب به في الحروب

زرب

وحظيرة الصيادة

زرنب

زغب

زقب

زلب

زيت

زرنوب مثل فلس وفلوس والكسر لغة وداود بن زربي بضم الزاي والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** كجعفر بتقديم المهملة على النون نوع من انواع الطيب وقيل هي نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران **زغب** في حديث الملائكة وربما التقطنا من زغبها الزغب محركة واعجام الغين صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه الزقبة الطريق الضيق **زلب** الزلابية هي حلوا يقال بالفارسية زلوبيا معرب وهو ما يتخذ من عجين الحنطة واللحم والاذن لا باب للاستلاب

باب الزاي مع التاء زيت

في الحديث عن الفارة والكلب يقع في السمن والزيت ثم يخرج منه حيا فقال لا باس باكله الزيت هو الزيتون والمراد دهنه وعن الفارة تموت في الزيت فقال لا تاكله واسرج به وعن الخنفساء والذباب والجراد والنملة وما اشبه ذلك تموت في البئر والزيت والسمن وشبهه قال كل ما ليس له دم فلا باس قوله تعم والتين والزيتون اقسم سبحانه بالتين الذي يوكل والزيتون الذي يعصر منه الزيت وهو الظاهر وانما اقسم بالزيتون فانه يعتصر من الزيت الذي يدخل في اكثر الاطعمة وهو ادام طعام وفيه منافع كثيرة والواحدة زيتونة يقال زاته يزيته اذا دهنه بالزيت وقيل التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس وقيل هما جبلان وانما سميا بهما لانهما ينبتانهما والاقوال كثيرة قد تقدم في التين قوله شجرة مباركة هي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم به ويوقد بحطبها ويغسل بالابريسم برمادها وهي اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لانه بارك فيها سبعين نبيا منهم ابراهيم ع وفي الحديث كلوا الزيت وادهنوا بالزيت فانه من شجرة مباركة قلت انهم يقولون ان الزيتون يهيج الرياح فقال ان الزيتون يطرد الرياح قال امير المؤمنين ع ادهنوا بالزيت وائتدموا به فانه دهنة الاخيار وادام المصطفين مسحت بالقدس مرتين بورك مقبلة وبورك مدبرة لا يضر معها داء الدهنة بالضم طائفة

من الدهن

من الدهن والقدس الطهر والبركة ولعل مسحية الزيت بالقدس كناية عن دعاء الانبياء عليهم السلام فيه بذلك والمراد بالمرتين اما التكرار بعضه مرة بعد اخرى او تثنية الدعاء من نبيين او نبي واحد واقبالها وادبارها كناية عن وفورها وقلتها وفي رواية اخرى الزيتون يزيد في الماء اي ماء الظهر

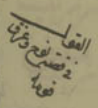
زفت **زفت**

في الحديث قلت له اجعل على الزفت يعني القير فقال لا وسالته عن الطوف يجعلها فيها النبيذ فقال نهى رسول الله صم عن الدباء والمزفت الدباء القرع والمزفت باسكان الفاء من الاوعية وهي الاناء الذي طلي بالزفت بالكسر وهو القير والجمع مزافت وفي رواية اخرى قلت وما ذاك قال الدباء القرع والمزفت الدنان وقيل الزفت القوة وقيل المزفت المدهن والنقش وقيل الزفت بالكسر القير وبالفتح ملك الهزال ومنه قول الشاعر انشاه وكلا ولا غرونفت خواهند بوذي انق ايفت وجرة مزفتة اي مطلية بالزفت

باب الزاي مع الجيم زاج زوج

زوج

قوله تعم ثمانية ازواج من الضان اثنين اي ثمانية افراد والزوج يقع على الواحد الذي يكون معه اخر وعلى الاثنين كما يقال للواحد الاثنين خصم وعدل قوله والذي خلق الازواج كلها اي القرناء وزوج كل شيء شكله والزوج يقع على الرجل والمراة ويقال للمراة زوجة والرجل زوج ايضا قوله تعم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي امثالا وقالوا الازواج اي الاصناف والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مثالها الذكر والانثى وكذلك النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال فالزوج الصنف قال الله تعم عز وجل الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم قوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسودا وابيضا وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا وزوج المراة بعلها وهي زوجته وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال الله تعم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة والجمع ازواج وزوجات جمع زوجة والزوج ضد الفرد تقول عندي زوج تريد اثنين وزوجان تريد اربعة عن ابن دريد وزوجان



والرطب واليابس ويكون الزوج واحدا واثنان عن ابن قتيبة وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانباري والعامة تخطي فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب **كنز** قوله تعم قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك اي من كل صنف اثنين كما يأتي في قصة الطوفان عن ابي عبد الله ع قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح ع عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح ع من اتخاذ السفينة امره الله تعم ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من جنس من اجناس الحيوان زوجين في السفينة وروي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح ع الى التنور فوضع عليه طبقا وختمه حتى ادخل جميع حيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطبق وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى طافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سميت البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح ع يده فقال يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل ع فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح ع من السفينة وبنوا مدينة وكان لنوح ع بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها وفي الحديث ويجزي الغسل للجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائي ره في معناه ان غسل الجمعة يجزي للصلوة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزي ذلك الغسل لغسل الزواج اي الغسل

الجنابة

الجنابة وتايده ما روي ان من جامع في رمضان ثم نسي حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقد تبدل في بعض النسخ الزاي راء والجيم حاء وذلك تصحيف سخيف والذي سمعناه من الشيوخ ورايناه في النسخ بخلاف ذلك قاله الطريحي والزواج بالفتح يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز بالكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا قوله تعم وكنتم ازواجا ثلثة اي اصنافا ثلثة والازواج الاصناف التي بعضها مع بعض كما يقال للخفين زوجان **كنز** قوله تعم وانعمت عليه امسك عليك زوجك هي زينب وزوجها هو زيد بن حارثة وذلك انه ص ابصرها بعد ما انكحها اياه فوقع في نفسه فقال سبحانه مقلب القلوب وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرت لزيد ففطن ذلك ووقع في نفسه كراهة صحبتها فاتى النبي ص وقال اريد ان افارق صاحبتي وقال الله تعم سبحانه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اي قضاء الوطر كناية عن الطلاق مثل لا حاجة لي فيك وقرئ زوجتكها والمعنى انه امر تزويجها منه او جعلها زوجته بلا واسطة عقد ويؤيده انها كانت تقول لساير نساء النبي ص ان الله تعم تولى نكاحي وانتن زوجكن اولياءكن وقد تقدم بيان زينب بنت جحش في بابه والزاج فارسي معرب وهو معروف من الفلزات والمعادن كالملح ومنه قوله تعم وانطاحه امها ثم سيلة بيانها في بحث ازواج النبي انتهى قوله واذا النفوس زوجت اي قرن كل واحد منها الى شكله وضم اليه والنفس يعتبر به من الانسان وقد يعتبر به وقيل زوجت قرنت نفوس الصالحين المؤمنين بالحور العين وقرنت نفوس الكافرين بالشياطين قال الله تعم وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم القول في التزويج واحكامه وادابه مضافا الى ما ياتي في باب النكاح من الاخبار وعبارات الفقهاء **كنز** التزويج والنكاح متقاربان في المعنى يقال زوجت فلانا امراة يتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته

امرأة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقال زوجته بامرأة فتزوج بها
وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامرأة وعن الفراء قول الفقهاء
زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب ويجعل الاصل
زوجته بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك وكيف كان فلا باس بصيغة التزويج
في بحث النكاح انشاء الله **واما** الاخبار الدالة على الحث على التزويج فكثيرة متظافرة و
منها الحديث من تزوج احرز نصف دينه وفي حديث اخر فليتق الله في النصف الاخر او الباقي
منها قال رسول الله ص تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة حتى ان السقط
يجيء محبنطا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي المحبنطي المحتظ
غيظا المستبطئ للشيء وهو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء **منها** الحديث من ترك
التزويج مخافة العيلة فقد اساء ظنه بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنيهم الله
من فضله لاية تفسير الاية في النكاح **منها** قال ع ان التزويج يزيد في الرزق **منها**
الحديث اذا تزوج الرجل المرأة لجمالها او لمالها وكل الى ذلك واذا تزوجها لدينها رزقه الله
الجمال والمال قوله وكل الى ذلك اي لم يوفقه الله لنيل حسنها والتمتع من مالها
ولم يحسنها في نظره ولم يمكنه من الانتفاع بمالها وفي الفقير لم يرزق ذلك مكان وكل اليه
ذلك واللفظتان متقاربتان في المعنى **منها** رواية اخرى تزوجوا بكرا ولودا ولا
تزوجوا حسناء جميلة عاقرا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة **القول** في وجوه
التزويج واذا بها **كثير** لقوله تعالى سبحانه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او
ما ملكت ايمانهم قال المفسر الازواج تعم الدائمات والمنقطعات وكذلك ما ملكت الايمان
يشمل مملوكات الرقاب والمحللات وفي الحديث يحل الفرج بثلث نكاح بميراث ونكاح
بلا ميراث ونكاح ملك اليمين وفيه سالته عن المتعة فقال اما كم وذوات الازواج
قلت وما ذوات الازواج قال المطلقات على غير السنة **القول** في الدعاء
عند ارادة التزويج ففي الحديث اذا تزوج احدكم كيف يصنع قلت لا ادري اذا هم بذلك
قال ع فليصل ركعتين ويحمد الله ثم يقول اللهم اني اريد ان اتزوج فقدر لي من النساء
اعفهن فرجا واحفظهن لي في نفسها ومالي واوسعهن رزقا واعظمهن بركة
وقدر لي ولدا طيبا تجعله خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي **القول** في وقت
التزويج ففي الحديث من السنة التزويج بالليل لان الله تعالى جعل الليل سكنا والنساء انما

هن سكن

القول في الحث على التزويج

القول في وجوه التزويج

القول في الدعاء عند التزويج

القول في وقت التزويج

هن سكن وفي رواية اخرى من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وفي رواية
اخرى سالته عن التزويج في شوال فقال ان النبي ص تزوج عائشة في شوال
القول في اداب الخلوة والتمتع بها والدخول بالمرأة يستحب
صلوة ركعتين اذا اراد الدخول والدعاء بعدهما بقوله اللهم ارزقني
الفها وودها ورضاها وارضني بها واجمع بيننا باحسن اجتماع و
ايتلاف وانك تحب الحلال وتكره الحرام او غيره من الدعاء وان يامرها
بذلك عند الانتقال وان يجعل يده على ناصيتها ويقول اللهم على كتابك
تزوجتها وفي امانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي
في رحمها فاجعله مسلما سويا ولا تجعله شرك الشيطان وان يسمي عند
الجماع ويتعوذ من الشيطان وان يسال الله تعالى ان يرزقه ولدا ذكرا
فعن مولانا الباقر ع اذا اردت الجماع فقل اللهم ارزقني ولدا واجعله
تقيا زكيا ليس في خلقته زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير
القول في بيان تزويج الاماء **منها** الحديث قلت له الرجل كيف
ينكح عبده امته قال يقول قد انكحتك فلانة ويعطيها ما شاء من قبله او
من قبل مولاه ولو مدا من طعام او درهما او نحو ذلك **منها** سالته عن الرجل
يزوج جاريته من عبده فيريد ان يفرق بينهما فيفر العبد كيف يصنع قال يقول
لها اعتزلي فقد فرقت بينكما فاعتدي فتعتد خمسة وأربعين يوما ثم
يجامعها مولاها ان شاء وان لم يفرق له مثل ذلك قلت فان كان المملوك
لم يجامعها قال يقول لها اعتزلي فقد فرقت بينكما ثم يجامعها من ساعته ان شاء
ولا عدة عليها **منها** سالته عن رجل كانت له ثلث بنات ابكار فزوج واحدة
منهن ولم يسم التي زوج للزوج ولا للشهود وقد كان الزوج فرض لها صداقها
فلما بلغ ادخالها على الزوج بلغ الزوج انها الكبرى من الثلث فقال الزوج لابيها انما

القول في اداب الخلوة

القول في تزويج الاماء

القول في قضايا النكاح

القول في قضايا النكاح

تزوجت منك الصغرى من بناتك قال فقال ابو جعفر ع ان كان الزوج راهن كلهن ولم يسم
له واحدة منهن فالقول في ذلك قول الاب وعلى الاب فيما بينه وبين الله ان يدفع
الى الزوج الجارية التي كان نوى ان يزوجها اياه عند عقدة النكاح وان كان الزوج
لم يرهن كلهن ولم يسم له واحدة منهن عند عقدة النكاح فالنكاح باطل قال الشارح
انما كان القول قول الاب لانه منكر والبنت متعينة وانما بطل في الثاني لان كل واحد
منهما نوى غير ما نواه الاخر وفي رواية اخرى في رجل ارسل يخطب عليه امرأة وهو
غائب فانكحوا الغائب وفرض الصداق ثم جاء خبره بعد انه توفي بعد ما سيق الصداق
فقال ان كان املك قبل ان يتوفى فلها نصف الصداق وهي وارثة وعليها العدة
قيل الاملاك التزويج يعني ان كان قد وقع عقد النكاح بعد ما توفي الرجل في غيبته فلا
صداق لها ولا ميراث لفساد العقد حينئذ وفي رواية اخرى في رجل امر رجلا ان يزوجه
امرأة من اهل البصرة من بني تميم فزوجه قال فقال ان كان للمامور بينة خالف امره وعلى المامور
نصف الصداق لاهل المرأة ولا عدة عليها ولا ميراث بينهما قال فقال له بعض من حضر فان
امره ان يزوجه امرأة ولم تسم ارضا ولا قبيلة ثم جحد الامر ان يكون امره بذلك
بعد ما زوجه قال فقال ان كان للمامور بينة انه كان امره ان يزوجه كان الصداق
على الامر لاهل المرأة وان لم يكن له بينة فان الصداق على المامور لاهل المرأة ولا ميراث
بينهما ولا عدة ولها نصف الصداق ان كان فرض لها صداقا وان لم يكن سمى لها صداقا
فلا شيء لها **منها** سالته عن رجل زوجته امه وهو غايب قال النكاح جائز ان شاء
المتزوج قبل وان شاء ترك فان ترك المتزوج تزويجه فالمهر لازم لامه **منها**
سالته عن رجل تزوج امرأة في بلد من البلدان فسالها الك زوج فقالت لا فتزوجها
ثم ان رجلا اتاه فقال هي امرأتي فانكرت المرأة ذلك ما يلزم الزوج فقال هي امرأته
الا ان يقيم البينة **منها** قلت له جعلت فداك ان اخي مات فتزوجت امرأته
فجاء عمي وادعى انه كان تزوجها سرا فسالتها عن ذلك فانكرت اشد الانكار
وقالت ما كان بيني وبينه شيء قط فقال يلزمك اقرارها ويلزمه انكارها
منها سالته عن رجل تزوج امرأة فلامسها قال مهرها واجب وهي حرام على ابنه وابيه
منها سالته عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل ان يدخل بها ايحل لابيه فقال انهم يكرهونه

لانه ملك

لانه ملك العقدة **الثالثة** في الحديث الام والابنة سواء اذا لم يدخل بها يعني اذا تزوج
المرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فانه ان شاء تزوج امها وان شاء تزوج ابنتها **منها**
قلت له رجل تزوج امرأة ودخل بها ثم ماتت ايحل له ان يتزوج امها قال سبحان الله
كيف يحل له امها وقد دخل بها قال قلت له فرجل تزوج امرأة فهلكت قبل ان يدخل بها تحل له
امها قال وما الذي يحرم عليه منها ولم يدخل بها قال الشارح نسب في التهذيبين هذه الاخبار
الدالة على التسوية بين الام والابنة الى الشذوذ ومخالفة ظاهر القران فاوجب ردها
وجوز في الاستبصار حملها على التقية وهو اولى **منها** الحديث ان عليا ع قال في المرأة تعطي
تعطي الرجل مالا يتزوجها فتزوجها قال المال هبة والفرج حلال **منها** مسئلة تزويج امة
على مسلمة لامرة حدها حد الزنا **القول** في المحرمات ومنها الحديث وفيه
ان الرجل اذا تزوج المرأة وعلم ان لها زوجا فرق بينهما ولم تحل له ابدا **منها** سالته عن رجل
تزوج امرأة ثم تزوج امها وهو لا يعلم انها امها قال قد وضع الله عنه جهالته بذلك ثم قال
اذا علم انها امها فلا يقربها ولا يقرب البنت حتى تنقضي عدة الام منه فاذا انقضت عدة
الام حل له نكاح الابنة قلت فان جاءت الام بولد قال هو ولده يرثه ويكون ابنه
واخا امرأته **منها** سالته عن رجل باشر امرأة وقبل غير انه لم يفض اليها ثم تزوج
ابنتها قال اذا لم يكن افضى الى الام فلا باس وان كان افضى اليها فلا يتزوج ابنتها
ابنتها قال هذا الخبر مطابق لظاهر القران **منها** عن ابي الحسن ع قال محمد بن علي ع في
رجل يتزوج المرأة ويزوج ابنتها ابنه فيفارقها ويتزوجها اخر فتلد منه بنتا فكره
ان يتزوجها احد من ولده لانها كانت امرأته فطلقها فصار بمنزلة الاب كان قبل ذلك
اباها **منها** سالته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ام ولد ابيها فقال لا باس بذلك
منها سالته عن الرجل يتزوج ابنة رجل وللرجل امرأة وام ولد فمات ابو الجارية ايحل
للرجل المتزوج امرأته وام ولده قال لا باس **القول** في عدد ما احل الله
سبحانه للاحرار من النساء **منها** الحديث قال ع اذا جمع الرجل اربعا فطلق احداهن فلا
يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المرأة التي طلق وقال لا يجمع الرجل ماءه في خمس **منها**
قلت لابي عبد الله ع ما تقول في رجل له اربع نسوة طلق واحدة منهن وهو غائب عنهن
متى يجوز له ان يتزوج قال بعد تسعة اشهر وفيها اجلان فساد الحيض وفساد الحمل قال
الشارح يعني ان التسعة اشهر جامعة للاجلين جميعا ان كانت تحيض كفتها وان كانت

فقال اذا لم يكن افضى الى الام فلا باس وان كان افضى اليها فلا يتزوج ابنتها

القول في تزويج التنبيه

القول في عدة النساء

تنقضى

حاملا كفتها ففيها تمام الاحتياط وكان فسادهما كناية عن انقضاء مدتها وهى فى تلك المدة تنقضى البتة **القول** فى الميراث واعلم انه اذا طلق ذوى الاربع لنساء واحدة من الاربع وتزوج اخرى بعد العدة او فيها اذا كانت باينة ثم مات واشتبهت المطلقة من الاربع الاول كان للاخيرة اى الخامسة المعلومة ربع الثمن مع الولد وربع الربع مع عدمه والباقى عن نصيبها بين الاربعة المشتبهة من المطلقة بالسوية بلا خلاف اجده كما فى الشرح **واما** ميراث الازواج نزيادة على ما يانى فى مبحث الميراث فاعلم ان الزوجين يدخلان على جميع الطبقات ولم يحجبهما حجب حرمان احد لعموم الاية والمستفيضة والاجماع ان للزوج مع عدم الولد الغير الممنوع من الارث وان نزل النصف وللزوجة مع عدمه كان الربع وان لكل منهما مع وجوده وان نزل نصف النصيب من الربع والثمن ويكون الباقى لباقى الورثة من ارباب الطبقات **واما** القول فى الحدود فاعلم انهم قالوا بقطع كل من الزوج والزوجة لسرقة مال الاخر مع الاحراز عنه والا فلا بلا خلاف للعمومات وينبغى تقييده القطع فى الزوجة حيث تقطع بما اذا لم تسرق عوضا عن النفقة الممنوعة عنها من دون زيادة عليها والا فلا قطع عليها كما قيل **كتن** قوله تعالى وازواجه امهاتهم فسر بتفسيرين احدهما انه تعالى اراد انه يحرم علينا فى امهاتها كتحريم الامهات والاخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا فى امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا منافاة بينهما ومن ذهب اليهما معا وتبرخال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وحاد عن الصواب شديدا لان اخ الام انما يكون خالا اذا كانت الامة من من طريق النسب فاذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها كما فى التفسير **القول** فى ان ما احل الله سبحانه للنبى صلى الله عليه وآله من النساء ففى الحديث سالته عن قول الله عز وجل يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك قلت كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد

القول فى الميراث

القول فى الحدود

القول فى ازواج النبى

القول فى ان ما احل الله للنبى من النساء

ولان تبدل بهن من ازواج فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وازواجه اللاتى هاجرن معه واحل له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهى الهبة وهى من خصايص النبى ولا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله فاما لغيره فلا يصلح نكاح الا بمهر وذلك قوله تعالى وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى قلت ارايت قوله ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء فقال من اوى فقد نكح ومن ارجا فلم ينكح قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد قال انما عنى به النساء اللاتى حرم عليه فى هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية ولو كان الامر كما يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له ان احدكم يستبدل كلما اراد وليس الامر كما يقولون ان الله جل وعز احل لنبيه صلى الله عليه وآله ما اراد من النساء الا ما حرم عليه فى هذه الاية التى فى النساء الحديث كما يانى مزيد البحث فى باب النساء ان شاء الله تعالى وفى رواية اخرى قال عليه السلام لو لم يحرم على الناس ازواج النبى صلى الله عليه وآله بقول الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا لحرم على الحسين والحسن عليهما السلام بقول الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امراة جده وفى الحديث سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول وذكر هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين فقال عبدالله بن عجلان من الاخر قال على عليه السلام ونساؤه علينا حرام وهى لنا خاصة الحديث كما يانى فى تفسير الوالدين والعايد فى نساؤه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهى لنا اى الاية ووصينا نا وليها فينا اهل البيت والغرض من هذا الحديث والذى قبله بيان ان النبى صلى الله عليه وآله اب لهم وما لله ورد على من انكر ذلك زعما منه ان النسب انما يثبت من جهة الاب خاصة وقد يانى زيادة التوضيح فى باب النكاح ان شاء الله تعالى **كتن** فى الحديث سالته انى تزوجت امراة فسالت عنها فقيل فيها فقال وانت لم سالت ايضا ليس عليكم التفتيش فقال قال قيلة اذا عابه واغتابه وكانه كنى به هاهنا من كتبة اللحم واليها قوله عليه السلام وانت لم سالت ايضا اى وانت ايضا اسات فى سؤالك عنها قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا وفى رواية اخرى قال عليه السلام المراة التى قد هلكت نفسها عن السفهة ولا المولى عليها ان تزوجها بغير ولى جايز **زبج** فى حديث على عليه السلام حلت الدنيا فى اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر زاى معجمة وجيم بعد الباء الموحدة والراء المهملة المكسورة

زبرج

الزينة والذهب والزبرج كزخرف وهو ماله جميل وباطن بخلافه والزبرج ايضا السحاب الرقيق والزبرجد جوهر كالزمرد **زجج** قوله تعالى المصباح فى زجاجة هو القنديل وهى واحدة الزجاج بضم الزاى اشهر من التثليث وبه قراءة السبعة وبايع الزجاج ينسب اليه على الضم فيقال زجاجى ومنه الحديث لا تصل على الزجاج وعلل بانه يتخذ من الملح والرمل نقال بالفارسية آبگينه وفيه مثل فى جماعة ولو على راس زج الزج بالضم الحديدة التى فى اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له زجا وفى وصفه صلى الله عليه وآله ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد وقيل الزجج رقة الحاجبين وطولهما والرجل ازج والمزج رمح قصير كالمزراق قال الشاعر وحاجبا مزججا اى مطولا **زرج** قال الشاعر هل تعرف الدار لام الخزرج منها فظلت اليوم كالمزرج يريد المزرجن وهو الخمر من الزرجون كقربوس شجر العنب او قضبانها او الخمر كما فى **زعج** فى الحديث رايت عمر يزعج ابابكر ازعاجا يوم السقيفة اى يقلقه ولا يدعه ليستقر والمشهور فى مطاوعه انزعج فيشخص ولا يا ينى المطاوع من لفظ الواقع فانزعج وقال الخليل لو قيل لكان صوابا وعن القاموس زعج كمنع اقلق كازعج والاسم الزعج والانزعاج انفعال منه وهو ضد القرار ويقال ازعجه اى اقلعه وقلعه من مكانه والاضطراب والانزعاج نظاير **زفج** تزفج على وزن سرهنك بالفاء المنقوطة بنقط الزاى ثم الفاء ثم النون الفج العميق **زلج** يقال مكان زلج وزلج بالتحريك زلق ومنه المزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح **زمج** الزمجى بكسر الزاى وتحريك الجيم بعد الميم والتشديد وهو الدسومة التى تكون فى الدجاجة كالالية فى الغنم قال فى الصحاب زمجى وقد حكى دبشر مرغ شوى بريان **زنج** فى الحديث اياكم ونكاح الزنج فانه خلق مشوه الزنج بالفتح والكسر صنف من السودان تسكن تحت الاستواء وليس وراءهم عمارة وتمتد بلادهم من الغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر وهم سودان واحدهم زنجى ولعله معرب زنكى وفى الحديث ان احدكم ليانى اهله

زجج

والزج اصل السهم جمع زجاج والطس بالزج

زرج

زعج

زفج

زلج

زمج

زنج

فتخرج من تحته فلو اصابت زنجيا لتشبثت به فاذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة فانه اطيب للامر قيل وذلك لان الرجل ربما سكنت شهوته وفرغ من الامر وبقيت المراة شديدة الشوق بعد وانما مثل بالزنجى لقبح منظره وفى خطبة النكاح قوله عليه السلام ومفتاح نجاحه النجاح الكافاة **باب الزاى مع الحاء زاح** الزاح نقيض الراح قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب اى وما احدهم بمنجيه من عذاب الله ولا بمبعده منهم يقال زحزحه باعده فتحزحز قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اى يبعد عن نار جهنم وتجنب عنها وادخل الجنة فقد فاز اى نال المحبوبة ونجا من الهلكة **زحل** قال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اى زال وازاحه عيره ازاله والاسم الازاحة وفى الحديث فتزحزح عن البنوان ومرعمد الشيطان التزحزح بالزاى المعجمة والحاء من المطين التباعد يقال زحزح اى ابعد **باب الزاى مع الخاء زخ** فى حديث النبى صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح عليه السلام من تخلف عنها زخ فى نار جهنم اى دفع ورمى بها وفى حديث على عليه السلام لو ان غير على اتى القراة واشرف ماؤه على جنبيه وزخ زخيخا فتفاول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله قد كان دما مسفوحا ولحم خنزير يقال زخه اذا دفعه فى وهدة ومنه زخ فى قفاه ومنه يقذف به فى نار جهنم فتزخزخ بالمعجمات اى دفع **زرنخ** الزرنيخ بالكسر ثم الراء المهملة مثل النون معروف يتداوى به لنحو النورة وغيرها وهو اصفر كالزاج الابيض ومعدنى **باب الزاى مع الدال زاد** قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قيل فيه قولان احدهما ان معناه فيما كانوا يرمون بازوادهم ويتسمون بالمتوكلة فقيل لهم تزودوا من الطعام ولا تلقوا انفسكم على الناس وخير الزاد التقوى وذكر ذلك فى اثناء اعمال الحج لانه احق شيء بالاستكثار من اعمال البر فيه ومعنى التزود اخذ الزاد على الطعام للسفر واصل الزاد فى اللغة هو الماكول والمشروب للسفر والجمع ازواد وكل من انتقل من عمل او كسب فقد تزود ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته زادا وفى الحديث انه زادا وانكم الجوع وضده لانه على انهم ياكلونه والمزود كمنبر وعاء الزاد ومنه قولهم وكان فى

الزاح نقيض الراح

زحزح

زحل

زحلة من الاناء هى القصعة

زخ

زنخ بنون مفتوحة بالفارسية هو الذقن وزنخدان هو الحفرة التى تكون فيه

زرنخ

زاد

المزادة للماء من الراوية

في مزود حتى ترضى في الحديث من زاد واوذاد فقد اربى قوله زاد يعني اعطى الزيادة واوزاد اخذها والزيادة والزيادة النمو والنماء تقول زاد الشيء يزيد زيادة اى ازداد ونماء والمزيد الزيادة على فصل ومنه قوله تعم ولدينا مزيد قيل طلب الزيادة وقيل المعنى الكفاية اى يبقى مزيد لامتلائها ويدل على هذا القول قوله تعم لاملأن جهنم من الناس اجمعين قوله تعم فزادهم الله مرضا قيل زاد فعل يتعدى الى مفعولين قال الله تعم وزدناهم هدى وزاده بسطة ومصدره الزيادة والزيد قال وكذلك زيد المرء انتقاصه يقال زيد وعمرو وبكر في المعرفة ورجل وامراة في النكرة قال الله تعم فلما قضى زيد وقد فسرها في التوضيح والمراد زيد بن حارثة وهو رجل من كليب سبى بالجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله صلعم وهبته له واما زيد الخيل فقد مضى بيانه في الخيل والاضافة وزيد بن على هذا قتل وصلب بالكناسة هى موضع قريب من الكوفة ونهاه الباقر ع من الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ذلك وزيد بن صوحان قد بان ذكره في صوح واما الزيدية من يقول بامامة زيد بن علي بن الحسين ع ومن خرج من ولد فاطمة ع عالما زاهدا شجاعا داعيا الى نفسه بالسيف ولذا قالوا بامامة زيد دون ابيه على بن الحسين ع لعدم قيامه في زعمهم استزاده طلب منه الزيادة وزياد بن ابيه هو زياد بن سميت المنتسب الى ابى سفيان وقال من دعاه بابن ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى وآل زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين بن على ع فقاتلوه بامر عبيد بن زياد كما في الدعاء عليه اللهم العن على امير الكوفة والبغداد دوثاني الخبيث الشداد باعث اهل الفساد ملعون في المبدء والمعاد الكافر بن الكافر من الاباء والاجداد المضطر المشهور في جميع البلاد بالظلم والعناد الديوث القواد الذى بعثه الله تعم مع الشياطين في يوم الميعاد عبيد بن زياد لعنة الله عليه واما الملعون يزيد بن معوية لعنة الله عليه فمعروف في الزيادة على فرعون والشداد كما يأتي من قصته في عقب بعقبة في الدعاء عليه بعد معوية اللهم العن على ولد هذا الزنديق الفرعون الضحاك المحيل المشرك السفاك الظالم الطاغي الباغي الغاوى الذليل المحروم ولد الزنا قاتل السيد الشهداء والشقى الاشقياء الذى عجز عن لعنه

لسان

لسان جميع الاشياء قاتل آل عباء وشريك ابليس في لعن الله تبارك وتعالى والله اجوده وجمهر في الخطاء المقيد لبحط حملة تكسا الارض والسماء الكلب النجس الظالم المجوس في قعر الهاوية يزيد بن معوية لعنة الله عليه **واما** المزادة في حديث الكوة فهى باعجام الزاى الراوية وسميت بذلك لانها يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة ومضى كان كذلك فبلوغها الكوة لاخفاء فيه كما في الحدائق

زبد قوله تعم فاحتمل السيل زبدا رابيا اى طافيا عاليا فوق الماء شبه سبحانه الحق والاسلام بالماء الصافي لمنافع الخلق والباطل بالزبد الذاهب باطلا وقيل انه مثل القرآن النازل من السماء ثم يحمل القلوب حظها من اليقين والشك على قدرها فالماء مثل اليقين والزبد مثل الشك واصل الزبد محركة في الغليان وهو خبث الغليان كالرغوة ومنه زبد القدر وزبد السيل ما يقال لمبالغا ديته كفك قال الله تعم غروجل او متاع زبد مثله اى مثل زبد الماء والمتاع ما تمتعت به اى اوابتاع متاع ينتفع به وهو مثل جواهر الارض يتخذ منها الاواني وغيرها وفي الحديث ان الله عز وجل لا زبد المشركين والمنافقين وطعامهم الزبد هنا الرفد والعطاء والهدية اى عن قبول ما يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد المشركين ويقال زبدت الرجل زبدا من باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن وعن المحص واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة كالسنور يجلب منها الطيب والزباد الطيب وهو وسخ يجمع تحت ذنبها على المخرج تمسك الدابة وتمنع الاضطراب وتسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة بالتصغير هى امراة هرون الرشيد بنت جعفر بن المنصور

زرد في الحديث اما ما يكون على اللثة كله وازدرده وما يكون بين الاسنان فارم به الازدراد الابتلاع يقال زردت الشيء ازرده زردا من باب تعب ابتلعه والزراد بتشديد الراء النساج وصانع الزرد محركة وهو الدرع المزرودة وزرد الدرع سردها وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزراد هو السراد بقلب السين زايا

زند الزند محركة كفلس الكف والذراع ويسمى الرسغ والجمع زنود كفلس وفلوس والزند ايضا اسم كتاب لزردشت وهو

زلل: ثعلبة بن مرة / بن ثعلبة بن لينة

مخترع مذهب المجوس والجمع زناد ويقال زند وبازند لكتابه والزند ايضا العود الذى يقدح به النار وهو الاعلى والسفلى الزندة وفيها ثقبة وهى الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام ولم يقل زندتان والعرب يقدح بالزند والزندة وقيل هو خشب يحك بعضه ببعض فيخرج منه النار والمعنى واحد وقيل الزند الحديدة التى تثبت فيها النار يقال بالفارسية چقماق وطويل الزندين اى طويل عظام الزندين

زمرد في الحديث التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه وهو معرب الزمرذ بالذال المعجمة وهو نوع من الجواهر اخضر

زهد في الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه والاسم الزهد بالضم فهو زاهد وهى زاهدة وقد زهد يزهد بفتحتين لغة والجمع زهاد ككافر وكفار والزاهد من يحب خالقه ويبغض ما يبغضه ويخرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وعنه الزهد في الدنيا ومثله الحديث اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في الدنيا في اية من كتاب الله وهى كيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلثة اشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاء علامة الاول والهاء علامة الثانى والدال علامة الثالث وفلان يتزهد اى يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد والتزهيد المنع والفرق بين الزهد والرهبانية قد ذكرنا في الرهبانية في حديث عثمان بن مظعون والربيع بن خثيم من الزهاد ثمانية فهو داخل في المشككين

باب الزاى مع الذال **زمرذ** الزمرذ بتشديد الراء المهملة قبل الذال المعجمة هو الزمرد بالفارسية كما مر في بابه

باب الزاى مع الراء **زار** قوله تعم

زاذ: زاذويه رجل تقترن [illegible]

والذين

والذين لا يشهدون الزور يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى وفي الحديث في قول الله تعم الاية قال هو الغناء وقيل الزور بالضم هو الكذب ومنه قوله تعم واجتنبوا قول الزور وقيل هو الغناء والباطل والكذب والتهمة والشرك بالله ومجلس الغناء كما في النهاية وعن ق ايضا وفي الحديث على المعنى الاول والاخير وزاد في حديث اخر وساير الاقوال الملهية رواه في مجمع البيان عنه ع وعن المصباح ازور عن الشيء وتزاور عنه مال والزور بفتحتين الميل ومثله الازورار هو الميل والعدول عن الشيء ومنه التزوير مثل التلبيس وزاد في النهاية انه في الشر والتلبيس التعكر في الخير وقيل التزوير الخدعة والاخفاء والايهام بخلاف الحق واليقين والمعنيان متقاربان والتزوير باعجام الزاى ايضا التصاوير وعنه في الحديث نهى عن تزوير البيوت قلت وما التزوير فقال ع تصاوير التماثيل وعن الصحاح التزوير تزيين الشيء يقال زورت الشيء حسنته وازورت عنه ازورارا عدلت عنه وانحرفت والزورة بالضم وسط الصدر ومنه قول الشاعر وكان فوادى زورة طبعتها بطين وعن القاموس الزور وسط الصدر او ما ارتفع الى الكتفين او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت وفي الحديث من زار الحسين ع كتب الله تعم له زورة الزورة بالفتح حجة وعمرة والزوراء في الشعر لابن ابى عقبة قال وتحزر بالزوراء منهم لدى ضحى ثمانون الفا مثل ما تحزر البدن هو جبل بالرى يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة تقتلهم اولاد العجم كذا مروى عن الصادق ع وربما كان ذلك في رواية القائم ع والزوراء بالفتح المدينة ايضا بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسمعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول بعد عند صعوده للخطبة والثانى الاقامة بعد نزوله من المنبر وهذا الاذان امر به عثمان بن عفان كما في مجمع البحرين قال الله تعم تزاور عن كهفهم اى تمايل عنه ولذا قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق يقال تزاور عنه تزاورا عدل عنه وانحرف

وقيل المزور... / وقيل زين... / والذا الخرم [illegible]

وقوع الزاوى وهو مدغم تزاءر والزئير كغيف بالهمز صوت الاسد يقال
زار يزار زارا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر **كنتُ** قوله تعالى عز وجل
حتى زرتم المقابر اى ادرككم الموت على تلك الحال الزيارة اتيان الموضع
كاتيان المأوى المالوف على عزيمة قامة زاره يزوره زيارة قصده فهو
زائر وهي زائرة جمع زور وزوار مثل سافر وسفر وسُكان مثل كافر
وكفّار في الجمع يقال نسوة زائرات وزور ايضا ومنه الحديث من زار اخاه في
جانب المصر اى قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم
زوره اى قاصده ومثله قوله من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال الصدوق
زيارة الله زيارة الانبياء وحججه عليهم السلام من زارهم فقد زار الله
كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد
تابع الله وليس ذلك ما تتأول له المشبهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء
اللهم اجعلني من زوارك بالواو المشددة اى من القاصدين لك والملتجئين
اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد
المزور بصيغة اسم المفعول اكراما له وتعظيما له واستيناسا له ومنه زورت
تزويرا اذا اشبه الخط بالوهم انه خط فلان وليس به والمزورة من ذلك
وفي الحديث تزاوروا وتذاكروا امرنا واحيوه اى زوروا اخوانكم ويزوروكم
ولا قول بلا قوتكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه
ليضر لا تدرسونه **واما القول** في الزيارات وهنا فصول
الاولى في زيارة النبي ص بالمدينة يستحب الغسل لدخولها وزيارة النبي ص
استحبابا مؤكدا فقد ورد من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته
يوم القيمة ومن اتاني زائرا وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي
وجبت له الجنة ونحوه من الصحيح المروي باسانيد كثيرة والفاظ مختلفة منها من
زار رسول الله ص قاصدا له وجبت له الجنة **الثانية** في زيارة علي و

وفاطمة

الفصل في الزيارة

في اقسام الزيارات وادابها

الفصل في زيارة فاطمة

وفاطمة عليها السلام من عند الروضة بناء على ان قبرها ع هناك كما هو من
ظاهر المحقق في المختصر النافع وبع وفاقا للنهاية لرواية وفي اخرى انها روضة
من رياض الجنة وقيل في البقيع لرواية اخرى واستبعدها جماعة كالشيخ في يب
وطويه والفاضل في ن وهي والحلي وابن سعيد في الجامع والاصح وفاقا للصدوق
وجماعة انها دفنت في بيتها وهو الان داخل في المسجد للصحيح عن قبر فاطمة ع فقال
دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صار في المسجد وحملت الروايتان
السابقتان على التقية مع علم وضوح سندهما ولكن الاحوط زيارتها في المواضع
الثلثة كما في عد وس وغيرها وخصوصا في بيتها ومن عند الروضة وهي بين القبر
والمنبر كما ذكره الشيخ وغيره كذا في الشرح **الثالثة** في زيارة الائمة الاربعة
بالبقيع والسبعة الباقين في مشاهدهم المشرفة المعروفة مع الامكان والا فمن
البعيد والنصوص الواردة في فضل زيارتهم ع اكثر من ان تحصى وتتاكد في
الحسين ع بل ورد ان زيارته فرض على كل مؤمن وان تركها ترك حق الله ت
وان تركها حقوق رسول الله ص وانتقاص في الايمان والدين وانه حق على الغني
زيارته في السنة مرتين والفقير مرة وان من اتى عليه حول ولم يات قبره نقص
من عمره حول وانها تطيل العمر وان ايام زيارته لا تعد من الاجل وتفرج الغم و
تمحص الذنوب ولكل خطوة حجة مبرورة له بزيارته اجر عتق الف نسمة
وحمل على الف فرس في سبيل الله ويسوق له ص وله بكل درهم انفقه عشرة الاف
درهم ومن اتى قبره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وان
زيارته خير من عشرين حجة وان زيارته يوم عرفة مع المعرفة بحقه الف الف
حجة والف الف عمرة متقبلات والف غزوة مع نبي او وصي وزيارته اول
رجب مغفرة الذنوب البتة ونصف شعبان يصافحه مائة الف نبي وعشرون
الف نبي وليلة القدر مغفرة الذنوب وان لمن جمع في سنة واحدة بين زيارته ليلة
عرفة والفطر وليلة النصف من شعبان ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة

الفصل في زيارة الحسين

متقبلة وقضاء الف حاجة في الدنيا والاخرة ومن زاره يوم عاشوراء عارفا بحقه
كمن زار الله تعالى فوق عرشه ومن بعد عنه صعد على سطحه ثم رفع راسه الى السماء
ثم توجه الى قبره وقال السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله
وبركاته كتب له زورة والزورة حجة وعمرة ولو فعل ذلك كل يوم خمس مرات
كتب الله له ذلك **واما** القول في زيارة الرضا ع فقد ورد انها كسبعين الف
حجة وسئل الجواد ع زيارة الرضا افضل ام زيارة الحسين ع قال زيارة ابي افضل لانه
لا يزوره الا الخواص من شيعته وعنه ع ان افضله رجب وعنه ع انها تعدل الف الف
حجة لمن يزوره عارفا بحقه وعن الرضا ع من زارني على بعد داري وفرار? اتيته
يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا
وعند الصراط وعند الميزان كما في **زبر** قوله تعالى اتوني زبر الحديد اى اعطوني
قطع الحديد والزبرة في اللغة الجملة المجتمعة من الحديد والصفر ونحوهما وجمعه زبر
بضمتين واصله الاجتماع وقيل الزبرة مجتمع الشعر على كتف الاسد وزبرت البئر احكمت
طيها بالحجارة فهي مزبورة قال ابن الحكام العلم في البئر حاضرة يقال بئر مزبورة اى
مطوية بالحجارة والزبر العقل ويقال ما لفلان زبر اى عقل وانما جمع بين الزبر
والكتاب ومعناهما واحد لان اصلهما مختلف فهو كتابة بضم حروف بعضها الى بعض
وقيل اصل الزبور كصبور الاجتماع يقال زبرت الكتاب اذا كتبته لانك جمعت حروفه والتوبيخ
قال الله تعالى واتينا داود زبورا هو بفتح الزاي كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من
زبرت الكتاب كتبته او من زبرته احكمته او زبور لما فيه من الزجر على خلاف حق وانما
سمي زبور داود لكثرة ما فيه من المواعظ والزواجر كقوله واتينا داود زبورا ويجوز
ان يكون جمع زبور بحذف الزيادة ومثله عجوم وعجوم وعذوب وعذوب ويجوز
ان يكون جمع زبر بمعنى المزبور المكتوب كقولهم ضرب الامير ونسج اليمن قوله تعالى ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية الزبور اسم الجنس ما انزل الله على الانبياء من الكتب
والذكر ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ وقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر اى دواوين
الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ورسل قيل كان من الزبور مائة وخمسون سورة
ليس فيها حكم من الاحكام وانما هي حكم ومواعظ وتمجيد وتحميد وثناء ويقال زبرت

الرجل اذا

الفصل في زيارة الرضا

الرجل اذا زجرته قوله تعالى جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير اى بالكتب التي فيها
الحكم والزواجر والكتاب المنير التورية والانجيل والزبور جمع زبر وكل كتاب فيه
حكمة فهو زبور كرسول ومنه قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى قطعا والزبر
بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرئ بعضهم واتينا داود زبورا
بضم الزاي وفي حديث اهل البيت عليهم السلام علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر
وحادث اما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور اى مكتوب في الجفر وغيره
واما الحادث فقذف في القلوب والزبر الزجر والنهر يقال زبره زبورا من
باب قتل زجره وخرمه ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك
ان تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول وفي حديث زكوة التسعة قلت اصلحك الله
فان عندنا حبا كثيرا قال فقال وما هو فقلت الارز قال نعم ما اكثره فقلت افيه
الزكوة قال فزبرني قال ثم قال اقول لك ان رسول الله ص عفا عما سوى ذلك
وتقول لنا ان عندنا حبا كثيرا افيه الزكوة قوله فزبرني بالمعجمة ثم الموحدة مثل
المهملتان اى ردني وغلظ علي في القول والرد ومن قولك ثوب ذو زغب اذا كان
له زئبر اى ظهارة والزبر ايضا الذئب والزبير بالتصغير ابن العوام وهو زبير بن
عبد المطلب وهو اخو عبد الله ابو النبي ص واخو ابي طالب ابو علي ع لابيهما وامهما
اللهم العن على الظالمين الفاسقين الفاجرين المشركين الملعونين المنافقين الخائبين
الخاسرين المشركين رؤساء اهل الظلم من المشرقين والمغربين الباغين حرب
الجمل والصفين مع امير المؤمنين الكافرين الناكثين والقاسطين الحيس طلحة والزبير
لعنة الله عليهما والزبيري نسبة اليه والزبير صفية بنت عبد المطلب والزبير كريم
اسم جبل الذي كلم عليه موسى ع ربه **زجر** قوله تعالى فالزاجرات زجرا وفيه
اختلاف فقيل انها الملائكة تزجر الخلائق زجرا عن المعاصي وقيل انها الملائكة
الموكلون بالسحاب تزجرها وتسوقها وقيل انها زواجر القران وايات الناهية
عن القبائح وقيل انها المؤمنون يرفعون اصواتهم عند قراءة القران لان الزجرة
الصيحة ومنه قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة اى صيحة واحدة من اسرافيل واصل

والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور

الفصل في الزيارة الزبير

زجر

الزجر في اللغة الصرف من الشيء لخوف الذم والعقاب وعن القاموس الزجر بالجيم العيافة والتكهن وزجر الطائر تفأل به كازدجر قال الله تعالى ما فيه مزدجر اي متعظ وهو بمعنى المصدر وازدجار عن الكفر وهو مفتعل من الزجر وهو الانتهاء الا ان التاء ابدلت دالا لتوافق الزاي بالجهر وقيل الزجر المنع والنهي يقال زجره اي منعه ونهاه ومنه وازجر الشيطان عنك امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك لتمنعه عنك وتزاجروا من المنكر زجر بعضهم بعضا ويزدجرد احد ملوك الفرس ويقال يزدجرد بالدال المهملة ايضا ومنه سلافة بنت يزدجرد ام زين العابدين عليه السلام واسمها شاه زنان قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين عليه السلام فاولدها عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة

زحر في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تزحر قال اللهم كما اطعمتني الدعاء والتزحر بالحاء المهملة بعد الزاي استطلاق البطن وثقله الزحير كما هو المعروف في الطب وكذلك الزحار بالضم ومنه زحرت المرأة عند الولادة تزحر اخذها الزحير

زخر في الحديث فزخر البحر زخرا مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه فهو زخار على المبالغة وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريما والزاخر المشرف العالي من زخر البحر كبر وارتفع كما تقدم انفا

زرد من قولهم من طيب خلائقه الحسان بأرج زرد المسك الاذفر اي يعبق من الازرد اي الاحقاق جمع زرد

زرر في الحديث ان يوسف عليه السلام كان يلبس اقبية الديباج مزررة بالذهب الزر بالكسر والتشديد الذي يوضع في القميص كالخشية ويقال بالفارسية بند قبا وزرر بالتضعيف مبالغة وازرته بالالف جعل له ازرارا والزرزور كعصفور نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت بالزاي المعجمة والراء المهملة كما قيل وزرزور كعصفور بزيادة الواو مثله وعن كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني اسألك رزق يوم بيوم يا رازق وزرارة بالضم معروف وهو احد رواة الحديث ثقة ومنه الحديث عن الصادق عليه السلام رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي والزريراء كما هو نبت معروف اصفر

نبت معروف اصفر يصبغ به

زعر في الحديث ان من السمك ما يكون له زعارة اي سوء الخلق وعن القاموس زعر الشعر والريش كفرح فهو زعر وازعر قل وتفرق بالزاي والعين المهملة وقد جاء في الحديث الزعرور كعصفور وهو ثمر البادية يشبه البندق في خلقه وطعمه وحموضته وفيه اخالط الرجل وادري منه زعارة هي بتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وروي دعارة بالدال المهملة في الاول بدل الزاي المعجمة اي فسق وفساد والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر كما تقدم من كلام ق واما الزعش فهو بالمثناة الفوقانية بمعنى السعتر وزنا ومعنى

زبعر الزبعر كعصفر كبش السيئ الخلق والذي كثر شعر وجهه وحاجبيه وعن الفارابي الزبعرى نبت له رائحة فائحة وسمي الكلاب من ذلك وابن الزبعرى هو اسم رجل من اهل اللسان اي لغة العرب وقصته مشهورة وقد ذكرنا نبذة منها في باب ما انهى لذوي العقول ام لا

زنجفر الزنجفر معرب شنجرف في شيء مركب من الزيبق الابيض والكبريت الاصفر يوضعان بعد مزج بعضهما ببعض في نار معتدلة ليست بشديدة فتكون منها الزنجفر الاحمر وهو تكون طبيعي والقياس ان يكون المعرب زنجرف وهو شنجرف ومعربه شنكرف ولعلها لفظان مرادفان الا انه رايناه في كلام بعض الاعلام وانشد الحديث الزنجفر وهو الحديث المتقدم وما يأتي في حديث النون

زعفر الزعفران بفتح الزاي وضم الفاء من الاودية معروف وهو نبت له نور كنور الكاشنة يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر وطعام مزعفر وطعام مزعفر مزعفر

زفر في حديث المتعة قول الرجل من قريش فاجبت ان اطيع الله عز وجل فوق عرشه واطيع رسوله صلى الله عليه وآله واعصي زفر فزوجني متعة الى ان قال فدخلت عليه عليه السلام فخبرته فقال افعل صلى الله عليكما من زوج الزفر بالفاء بعد المعجم كناية عن عمر بن الخطاب ويذكر في كلام الشيعة من زوج بيان للابهام الواقع في علة الخفاء كما يقال غير من قيل والزفر الذي يحمل الاثقال قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق اي في جهنم الكافرين زفير اي صوت الحمار وشهيق اي اخر صوته

لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق يقال زفر يزفر زفيرا اخرج نفسه بعد مدة ايام والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت كما يتم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته

زكر قوله تعالى وكفلها زكريا هو نبي من الانبياء من ولد سليمان بن داود عليه السلام وقيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه ثلث لغات المد والقصر وحذف الالف بغير زكري مشددا وكفلها زكريا بتشديد كفلها اي ضمها الله عز وجل الى نفسه زكريا وجعله كفيلها ليقوم بها والضمير راجع الى مريم وبالتخفيف معناه ضمها زكريا الى نفسه وضمن القيام بامرها وعن الجوهري فان مددت اعربت فلم تصرف وان حذفت الالف تصرف وتقدم في كتب السير انه عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث الوليمة ذكر الركاز فسر بالرجل يقدم من مكة قال الطريحي وذلك ان رسول الله قال لا وليمة الا في خمس عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز الركاز بكسر الزاي المعجمة وفي اخره الراء المهملة كما في مجمع البحرين الرجل يقدم من مكة وقال الصدوق الطعام الذي يتخذ للقادم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز ايضا كما يأتي في الوليمة

زمر قوله تعالى الى جهنم زمرا اي فوجا بعد فوج وزمرة بعد زمرة والزمر كصرد جمع زمرة وهي جماعة لها صوت كصوت المزمار ومنه مزامير داود عليه السلام وهي اصوات كانت له مستحسنة قال له رجل كان بصوت جاد اذا طلب الوسيقة او نفيس قال ابو عبيدة وهم جماعات في تفرقة بعضهم في اثر بعض ومنه زمرة المتقين والزمر بسكون الميم آلة اللهو ومنه الحديث انهاكم عن المزمار هو ما يزمر به اي يتغنى به واصل الزمر التغني في القصب والمزمار القصب الذي يتغنى به والجمع مزامير يقال لمن يتغنى بالقصب زمار ومنه مزامير داود عليه السلام ما كان يتغنى به من الزبور وفي الحديث انهاكم عن الجوز والزمير والمزمار والملاهي والطاف والطبال الزمير بكسر الزاي المعجمة وتشديد الميم نوع من السمك وفي بعض الاخبار الزمار بالتشديد من المسوخ وفي الحديث نهى عن كسب الزمارة وفسر بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون النهي عن كسب المرأة المغنية ومنه زمر الرجل يزمر من باب ضرب اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها والتمني اشتبا به ايضا

والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف والمزامير والمزمور بفتح الميم ومنها المزمار وشواه

زنر في الحديث كل ما لا يجوز الصلوة فيه وحده فلا باس بالصلوة فيه مثل التكة الابريسم والقلنسوة والخف والزنار يكون في السراويل ويصلي فيه الزنار بالضم وتشديد النون ما يشد على الوسط كما قيل

زنبر في الحديث الذب والوزغ والزنبور كانت لحاما يسرق في الميزان وهو مسوخ هو بضم الزاي واسكان النون وضم الباء حيوان معروف لساع يشبه بالنحل والزنبور ايضا نوع من الارض

زهر في الدعاء واجري بلادك بلوغ الزهرة بفتحتين النبات ونوره زهر كصرد يعني شكوفه وزهرة الدنيا بالتسكين غضارتها وحسنها ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب الزهرة وجوه منها على الذم والاختصاص وتضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوي زهرة وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه زهورا كمنع تلألأ واليوم الازهر يوم الجمعة والزهراء فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء لان الله تعالى خلقها من نور عظمته ومن صفاتها ازهر اللون اي نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمرأة زهراء وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء وعن المصري قد استعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه وفي الحديث سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتهما زهراء وزهرة القبائل من قريش وهي اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ومنه الزهري المشهور من رواة الحديث والمزهر كمنبر من آلات الملاهي وهو عود الغناء والمزاهر جمعه والزاهر اسم موضع بقرب مكة والزهرة بالضم من الكواكب السبعة السيارة التي في الفلك الثالث

زمهر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قيل

قال الشاعر تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان ذممت تقل قيء الزنابير

كان زنبور بتشديد الزاي ومنه كان زنبوري نعتك

الزمهرير كزنجبيل هو اشد ما يكون من البرد والمزمهر كمقشعر الشديد الغضب

باب الزاي مع الزاي

ززن الزوزن بالمعجمتين وبينهما الواو المهملة العاقل المحكم الرأي

باب الزاي مع السين

زرس في حديث علي رضي الله عنه مزروس الرفاق باقي بيانه في الرفاق زكس الزاكس بالمعجمة واسكان السين المهملة بعد الكاف واد الذي يكون الثوب في وسط البيدر حين يداس والثيران حواليه وهو يزكس كانه قد

باب الزاي مع الطاء

زطط في الحديث عن اسباط بن سالم بياع الزطي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام يوما عن معاذ بياع الكرابيس فقال من ترك التجارة ذهب ثلثا عقله الزط بالضم وتشديد الطاء المهملة جنس من السودان في الهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي وفيه ايضا فخرج علينا قوم اشباه الزط ومنه حديث علي عليه السلام لما فرغ من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم وكلمهم وقالوا بل لعنهم الله بل انت منه مبشر بياع الزطي رجل من رواة الحديث وعن ق الزط بالضم من الهند معرب جت بالفتح الواحد زطي

باب الزاي مع العين

زبع في الحديث الدعاء اللهم اني اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم وبوائقهم ومكايدهم ومشاهد الفسقة من الجن والانس الزوابع جمع الزوبعة بالباء الموحدة بعد الواو اسم شيطان او رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة وام زوبعة وابا زوبعة يقال فيه شيطان مارد والجمع زوابع والاعصار هو الريح التي يقال بالفارسية كردباد

زرع قوله تعالى يخرج به زرعا اي صنوفه من البر والشعير والارز وغير ذلك والزرع في اللغة ما ينبت على غير ساق والشجر ما له ساق واغصان

والنبات

والنبات يعم الجميع ومنه الحديث الكيمياء الاكبر الزراعة وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زراعا الا ادريس فانه كان خياطا واما الدعاء عند الزراعة فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل افرأيتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ثلث مرات ثم تقول بل الله الزارع ثلث مرات ثم قل اللهم اجعله حبا متراكما وارزقنا فيه السلامة ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح قوله متراكما اي متكاثفا مجتمعا بعضه فوق بعض وفي بعض النسخ مباركا وفي خبر آخر متراكبا اي يركب بعضه بعضا والقراح التي اصلحت للزرع قوله ولم يزدرع شيئا ومثله قوله عليه السلام ان الله لما اوحى الى ايوب عليه السلام نظر الى بني اسرائيل قد ازدرعت اي طرحت البذر للنبات واصله ان تزرعت فابدلت ذالا لتوافق الزاي والازدراع الانبات والانماء كما في قوله تعالى افرأيتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون وفي الحديث سئل عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة الحديث المتقدم وفيه لا باس بالمزارعة بالثلث والربع والخمس وفي رواية اخرى في الرجل يزارع فيزرع ارض غيره فيقول ثلث للبقر وثلث للارض وثلث للبذر قال عليه السلام لا يسمي شيئا من الحب والبقر ولكن يقول ازرع فيها كذا وكذا ان شئت نصفا وان شئت ثلثا والمزارعة عند اهل اللغة مفاعلة من الزرع وفي الشرع صارت معاملة على الارض بحصة معينة من حاصلها فهي لاجنبي وربما تطلق المزارعة على ما يشمل المساقاة وربما تطلق على ما يشملها واجارة الارض ايضا كالقبالة والثلثة ثابتة والله العالم

زعزع الزعزعة بالزايين المعجمتين ثم المهملتين تحريك الريح الشجر ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع

زلع في الحديث كان يصلي حتى تزلع قدماه هو ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق

الشغب في الدعاء عند الزراعة

والزعزعة الكتيبة الكثيرة الخيل

قلب وقلب مزعزع اي خائف ومخوف

والمتزعزع المتحرك ومتفرق

زمع في الحديث سمعته يقول اذا اتيت بلدة فازمعت المقام عشرة ايام فاتم الصلوة الازماع العزم ومنه الحديث ايضا خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمعت الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع بالتحريك ما يتعلق بالاظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة رجل من شيعة علي عليه السلام وهو الذي جاء اليه في خلافته يطلب منه مالا فقال له عليه السلام هذا المال ليس لي ولك وانما هو فيء للمسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انك في زمعات قريش اي لست من اشرافهم

زنبع زنباع باسكان النون ثم الباء الموحدة اسم رجل

والزمع كالمشي قال الشاعر فقد يظن شجاعا من به خرق وقد يظن جبانا من به زمع

باب الزاي مع الغين

زاغ قوله تعالى تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق والزيغ بالفتح الميل بالباطل ومنه الدعاء ابرأ ممن اتى الزيغ والاهواء كقوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق وانما يحصل الزيغ بشك او جهل وقيل الزيغ هو الشك والجهل والعدول عن الحق ومنه قال اهل الزيغ اي اهل الشرك ومنه قوله ولا زائغ ومنه قوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق ولا استقامة خلاهم وسوء اختيارهم ومنعهم الالطاف التي بها يهدي قلوب المؤمنين بقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه وقيل ازاغ الله قلوبهم عما يحبون الى ما تكرهون اي امال الله قلوبهم عن الايمان والخير ومنه قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تمنعنا الطافك التي معها يستقيم القلوب فيزيغ قلوبنا عن الايمان بعد اذ هديتنا بالطافك حتى اهتدينا اليه وهذا دعاء بالتثبت الى الهداية والامداد بالالطاف والتوفيقات وقيل معناه لا تزغ قلوبنا عن ثوابك ورحمتك قوله زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها ومثله قوله ما زاغ البصر اي ما مال بصره عليه السلام عما رآه وقوله وزاغت الشمس اي مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس وفي الحديث سئل جبرئيل

هل زالت

هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين لا ونعم مسيرة خمسمائة عام كما يأتي في تحقيق ذلك في الزوال ان شاء الله تعالى والزاغ الغروب والجيران والميل الى الباطل والغراب الصغير الذي يسمى غراب الزرع والزرعي ايضا وهو اسود وقد يكون احمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف بالشكل وحسن المنظر هل هو حلال لحمه ام حرام فيأتي بيان ذلك في باب الغراب ان شاء الله تعالى

وزاغ يزيغ كذا في اكثر النسخ وزاغ بالزاي من الزاغ الذي هو من الغراب الصغير والعصفور

باب الزاي مع الفاء

زاف وقد جاء في الحديث درهم زيف اي ردي غير جيد الزيف خلاف الجيد وزنا ومعنى وقيل الزيف القبيح ومنه التزييف اي التقبيح ويقال الدراهم المزيفة اي المغشوشة حمل عليها من غيرها يقال زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار ردأت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم زائف مثله وعن القاموس الريف بالكسر ارض فيها زرع وخصب والسعة في الماكل والمشرب وما قارب الماء من ارض العرب او حيث الخضرة والمياه والزروع والزيافة من النوق المختالة ومنه قول الاعشى زيافة مثل الفنيق المكدم يقال زاف البعير يزيف اي تبختر في مشيه والزيفان التبختر ومنه حديث طاوس يحسن زيفانه وقيل الزيفان الحركة والسرعة

زحف قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي متدانين لقتالكم الزحف كفلس والحاء المهملة الدنو قليلا قليلا من زحف الصبي اذا دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل او المفعول او عن كليهما والتزاحف التداني يقال زحف يزحف زحفا وازحفت القوم اذا دنوت لقتالهم وثبت لهم وقيل الزحف جماعة يزحفون الى العدو بمرة والجمع زحوف وفي الحديث اياكم عن الفرار من الزحف اي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب وعن المغرب الزحف الجيش الكثير تسمية بالمصدر لانه لكثرته وثقل حركته كانه يزحف اي يدب دبيبا وقيل الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون ومنه صلوة الزحف وقيل الزحف تقارب

القدم الى القدم في الحرب والزحاف الحذف والسقوط

زخرف

قوله تعالى عليها يتكئون وزخرفاً اي ذهباً ومثله واخذت الارض زخرفها اي زينتها والزخرف باعجام الخاء قبل الراء المهملة الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفاً بضم الزاي المعجمة وفتح الراء وقيل النقوش زخرف يقال زخرفه زخرفة اذا حسنه وزينه وقيل هو الفرش ومتاع البيت وقيل الزخرف كمال حسن الشيء ومنه للذهب زخرف والمزخرف المزين وغيره قيل للنقوش والتصاوير زخرف وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله لم يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي وقيل الزخرف نقش الذهب بالصور ما هو اعم من ذوات الارواح او غيرها واصل الزخرف من الزخرفة وهي الزينة وزخرفت الشيء اذا كملت زينته قوله تعالى جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً اي الباطل المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل وقيل غروراً نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان معنى الزخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غروراً قوله تعالى ويكون لك بيت من زخرف اي من ذهب المزخرف المحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اي باطل مزين وغيران الجنان لتزخرف اي تزين

زرف

في حديث الزرافة عن الصادق عليه السلام وقد زعم الناس من الجهال لله عز وجل ان نتاجها من فحول شتى وهذا جهل من قائله وقلة معرفته بالباري جل قدسه وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف والزرافة باهمال الراء بعد المعجمة وفتحها وضمها مخففة الراء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين رأسها كرأس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها كقوائم البقر واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي ان مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ويقال لها اهل الفارسية شتر گاو پلنگ ويقال ازدرف في المشي اي اسرع

زحلف

في وصفه صلى الله عليه وآله الثابت القدم على زحاليفها في الزمن الاول اي قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لمعلوميتها والكلام

استعارة

استعارة الزحاليف بالحاء المهملة جمع زحلوفة وهي المكان المنحدر الاملس المزلق يقال بالفارسية ...

زعف

في حديث جرهم فلما بغوا في مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف والنمل قيل الزعاف بالضم واهمال العين القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلاً سريعاً والنمل بثر يخرج في الجسد كالنملة في بابه

زغف

الزغانيف بالمعجمتين والنون الفرقة المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زغنفة وجمعها زغانيف والياء للاشباع

زغنف

زفف

في الحديث المغنية التي تزف العرائس لا باس بكسبها قوله تعالى اقبلوا اليه يزفون اي يسرعون يقال زففت العروس الى زوجها من باب قتل زفاً بالضم وزفافاً اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف اهداء العروس ويقال جاء الرجل يزف من باب ضرب يسرع من زفيف النعامة وهو اول عدوها وآخر مشيها وفي حديث تزويج فاطمة عليها السلام انه صنع طعاماً وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة سميت به لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة والمزفة المحفة التي تزف بها العروس واصل الزفاف الدخول بالزوجة وعن القاموس الزف بالفاء المشددة بالكسر صغار ريش النعام او كل طائر

زلف

قوله تعالى وازلفنا ثم الآخرين اي قربنا وقيل جمعناهم في البحر حتى غرقوا والازلاف الادناء والتقريب الى الخير وازلفنا جمعنا وليلة الازدلاف اي الاجتماع قال الشاعر وكل يوم مضى او ليلة سلفت فيها النفوس الى الآجال تزدلف ومنه المزدلفة بضم الميم هي المشعر الحرام وهو جبل اسمه قزح ويسمى جمعاً على المشهور وفي حديث من قول جبرئيل لابراهيم عليهما السلام ازدلف الى المشعر الحرام فسميت مزدلفة الحديث وهي اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله تعالى او لمجيء الناس في زلف من الليل او من الازدلاف لاجتماع الناس فيها او لازدلاف آدم عليه السلام الى حواء واجتماعه معها ولذا تسمى جمعاً ومثله المزدلفة قوله

وزلفاً من الليل هي جمع زلفة كظلم وظلمة اي ساعات متقاربة او وزلفاً من الليل اي قرباً منه اي طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد النوافل ومن قال ان المراد صلوة المغرب والعشاء قال لانه تشمل الصلوات الخمس ومن للتبيين ويأتي في الاخبار ان طرفي النهار الصبح والمغرب وزلفاً من الليل العشاء فلا تشمل الخمس فيكون زلفاً عطفاً على الصلوة لا على طرفي النهار وفي حديث الباقر عليه السلام وزلفاً من الليل هي صلوة العشاء الآخرة ومنه الزلفة وازدلف اليه اي اقترب قوله وازلفت الجنة للمتقين اي قربت الجنة والازلاف التقرب الى الخير ومنه الزلفة والزلفى الزلفة مصدر يستوي فيه الواحد والجمع وقد يجمع الزلفة زلفى قوله فلما رأوه زلفة اي قريباً والعذاب قريباً يعني يوم بدر وقيل يوم القيامة الزلفة والزلفى القربى والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى فهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافاً والزلفة ايضاً الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي الحديث ما لك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى الموت والسلام

زهف

الازهاف والاهلاك يقال ازهفه اهلكه من الاتباع كالازهاق

باب الزاي مع القاف

زوق

في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وينهى عن تزويق البيوت قال ابو بصير فقلت وما التزويق للبيوت فقال تصاوير التماثيل قال في النهاية في الخبر ليس لي ولنبي ان يدخل بيتاً مزوقاً اي مزيناً قيل اصله من الزاووق وهو الزيبق لانه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزيبق ويبقى الذهب يقال زوقته تزويقاً مثل زينته تزييناً وفي زيق القميص ما احاط بالعنق

زيق

زبق

الزيبق بكسر الزاي وفتح الباء الموحدة فارسي معرب يقال له الزاووق ايضاً وبالفارسية سيماب وجيوه وفي اتخاذه اقوال ومنها قيل هو جسم لطيف في البئر وله شوق وهو عاشق بالذهب فاذا رآه تحرك في البئر وجذب به عشق الذهب ويخرج من البئر ويلصق بالذهب كالمغناطيس بالحديد وقد بعثت الشعر فقتله

زبرق

الزبرقان بكسرتين والباء الموحدة قبل الراء المهملة اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل لا رهبة السيف ... وزبرقت الشيء صفرته

زرق

زرق

قوله تعالى نحشر المجرمين يومئذ زرقاً اي زرق العيون سود الوجوه ومعنى الزرقة الخضرة في سواد العيون كعين السنور وقيل زرقاً عمياً ترى زرقاً وهي عمى وقيل عطاش يظهر في عيونهم كالزرقة مثل قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد منه الزرقة بل المراد منه وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي اذا انقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة ابغض شيء من الوان العيون عند العرب والعين اذا ذهبت نورها ازرقت ويقال رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة هو الروشن وبالفارسية كبود والجمع زرق وزرقان كحمر وتسمى الاسنة زرقاً للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفا ويقال للماء الصافي ازرق وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا الزرق فان فيهن اليمن يحتمل ان يكون الزرق تصحيف الورق فيكون هذا في الحديث الآخر بعينه ان التزويج يزيد في الرزق وفيه سالته عن جوار الزرق للاشياد فقال لا باس وفي بعض النسخ جوار الخضر والمعنى واحد والازارقة صنف من الخوارج نسب الى نافع ابن الازرق وهو من الدول بن حنيفة ... والجمع ويحتمل ان يكون من الخوارج الذين يقال لهم بالفارسية ... كان احتمالاً بعيداً

وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير ومثله المزرق وزرق الطاير خرؤها يقال زرق الطاير زرقاً اذا خرئ والزورق كجعفر ضرب من السفن وقد جاء في الحديث

زندق

في الحديث الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب لنا ولا جنة ولا نار وما يهلكنا الا الدهر وفي مجمع البحرين الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشرور وقيل ماخوذ من الزند وهو كتاب الفهلوية كان لزردشت المجوس ثم استعمل لكل ملحد في الدين فالزنديق كقنديل المشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بالشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب يعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة كما في الحديث المتقدم وقيل هم قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء للفتنة وتضليلاً للاسلام فسعى اولاً باثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى على الشيعة

و اخذه في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي العبودية فاستتابهم علي ع
فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة في النكاية وقيل الزنادقة هم المانوية
وكانت المزدكية تسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام القباد
واظهر كتابا سماه زند وهو كتاب المجوس فاعربت الكلمة فقيل زنديق
والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله الزناديق
والاسم الزندقة عرب من الزند وهو اسم كتابهم وعن القاموس
زنديق معرب زن دين اي دين المراة وفي الحديث اني اجبت قوما
من المسلمين زنادقة قيل لتسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا
فليسوا بمسلمين عند الكل

زرمق الزرمانقة بكسر النون جبة صوف عبرانية

زعق الزعق بالعين المهملة الصياح يقال زعق يزعق اذا
صاح فهو زاعق والصيحة مزعوقة والزعق بالتحريك مصدر قولك
زعق يزعق فهو زعق وزاعق وهو النشيط الذي يفزع مع نشاطه
والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه كما عن القاموس

زقق في الحديث سئل عن رجل جمال استكرى منه ابل وبعث معه بزيت الى
ارض فزعم ان بعض الزقاق انخرق فاهراق ما فيه فقال انه ان شاء اخذ الزيت
وقال انه انخرق ولكنه لا يصدق الا ببينة عادلة فانها لعل المراد ان شاء
سرق الزيت ويعلل بانه انخرق الزق فلا يصدق الا ببينة عادلة فانها
كلمة هو قائلها الزق وعاء من الجلود يوضع فيها الزيت ونحوه وحدة يقال لها
القربة وقيل الزق بالكسر السقا او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره وجمعه
ازقة وزقاق وزقان مثل كتاب وذئبان ومنه حديث
علي ع واهل الشام مزقوا من الزقاق يلعقونها اي زقاق العسل الى ان جاؤا بها
من همدان وحلوان لامير المؤمنين ع وقيل الزقاق السكة في البلد وهي الطريق
كوجهة ومحلة وقيل الزق دقات من كل شيء والجمع زقاق وازقة وعن ق

زقا الصدى

زقا الصدى يزقو زقوا كما تقدم في زقا وفي الحديث لا باس بالصايم ان يزق الطير فهو
من زق الطاير فرخه يزقه من باب قتل اي اطعمه بفيه والزقاق بالضم الطريق
النبيل والسوق ومنه زقاق العطارين وهو اسم موضع في الصفا والمروة
والجمع ازقة كغراب واغربة

زلق قوله تع صعيدا زلقا اي الارض
المستوية لا نبات فيها ولا شيء واصل الزلق محركة ما تزلق عنه الاقدام فلا
يلبث عليه كالعقار يعني لعرشه والزلق والزلقة موضع تزلق فيه والابل يزلقن
اي فيها ما يزلق اي لا يحل ومكان زلق اي عثر وفي الحديث لا بد من الرجل
كل يوم يرى الرجل شعثا لا يرى منزلقا كانه امراة مثل الشعث المغبر الراس
والمتزلق المتنعم الذي يكون للونه بريق وبصيص يقال تزلق الرجل اذا تنعم حتى
يكون للونه بريق وبصيص قوله تع وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
اي ليزهقونك اي ليقتلونك ويهلكونك وقيل يصرعونك وقيل يصيبونك
باعينهم وقيل يزيلونك والكل يرجع الى الاصابة بالعين اي ينظرون اليك نظر
البغضاء كما ينظر الاعداء يقال زلقت القدم لم تثبت حتى سقطت وازلقني عن
الطريق الاعوج اي ابعدني

زنق الزناق بتخفيف النون من الحلي المخنقة

زنبق في الحديث ليس شيء خير للجسد من دهن الزنبق يعني الرازقي والزنبق
كجعفر بتقديم النون على الموحدة هو دهن الياسمين وجهة معروف ونوع من
السوسن الابيض ومن الياسمين الابيض والرازقي الضعيف من كل شيء ويقال
للسوسن الابيض والزنبق ايضا

زهق قوله تع فيدمغه فاذا هو زاهق
اي هالك وباطل ومضمحل والزاهق من الاضداد يقال للهالك زاهق
وللسمين من الدواب زاهق وزهقت نفسه تزهق زهوقا اي تلفت
وزهق الشيء تلف والزهوق بضمتين الخروج بصعوبة قوله تع وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا اي وبطل الباطل وهو الشرك فان
الباطل كان زهوقا اي مضمحلا وذاهبا هالكا لا ثبات له قوله وتزهق انفسهم

وهم كافرون اي تبطل وتهلك وازهاق الروح بطلانها وابطالها وزهوق
النفس كذلك وفي حديث الائمة عليهم السلام المقصر في حقكم زاهق اي هالك
من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت روحه وازهقت الاناء ملاته

باب الزاي مع اللام

زول قوله تع ما لكم من زوال اي حلفتم انكم اذا متم لا تزالون عن تلك الحالة
يقال زال الشيء عن مكانه يزول زوالا وازاله غيره وزحه له فانزال وما
يزال يفعل كذا والمزايلة مثل المجادلة والمعالجة والمداجاة وتزاولوا تعالجوا
والمزايلة المفارقة ولا يزال من افعال النواقص واصله من الزوال وهو العدول
والميل ومعنى لا يزال بفعم موجودا وما زال اي دام وهو نفي بمعنى اثبات
يقال ما زال اي ثبت ودام وهي لاستمرار ثبوت الخبر للاسم تقول ما زال
زيد كريما اي استمر كرمه ويلزمها النفي ولو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
اي تالله لا تفتؤ يوسف كما ياتي في فتي من افعال النواقص ايضا

زيل قوله تع فزيلنا
بينهم هو من قولهم زلت الشيء ازيله زيلا اي مزته وفرقته وفي بليته فزيل
اي فرقته فتفرق وهو فعلت لانك تقول في مصدره تزييلا ولو كان فيعلت
لقلت زيلة والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا وفي الحديث
خالطوا الناس وزايلوا اي فارقوهم في افعال لا يرضى الله ورسوله وفي
الحديث قربوا الظهور للزيال اي قربوا الرواكب لمفارقة الدنيا قوله تع
لو تزيلوا اي تميز المؤمنون عن الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة
عذابا اليما بالسيف والقتل

زين قوله تع وزاغت الشمس قد مضى تفسير الاية
في الزيغ قال المفسرون تلك زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال
يعرفه الناس وفي الحديث سئل جبرئيل ع هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال
قطعت الشمس بين لا ونعم مسيرة خمسمائة عام كما ياتي في باب الشمس من هذا الباب
انشاء الله تع واعلم ان الزوال في اللغة نقيض الثبوت يعني العدول وفي الشرع مجيئة

الشمس

الشمس الى نصف النهار وعدولها قليلا عنه كما عرفت تفسير قوله تع وزاغت الشمس
اي مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها ففي الحديث عن ابن سماعة عن المنقري
عن علي بن ابي حمزة قال ذكر عند ابي عبد الله ع زوال الشمس فقال ابو عبد الله ع تأخذون
عودا طوله ثلاثة اشبار وان زاد فهو ابين فيقام فما دام ترى الظل ينتقص فلم تزل
فاذا زاد الظل بعد النقصان فقد زالت قال الشارح قد يعرف الزوال بالاخطرلاب
بان يستعلم به ارتفاع الشمس قبل الزوال فما دام ارتفاعها في الزيادة لم تزل واذا
شرع في النقصان فقد زالت وباستخراج خط نصف النهار والطرق في استخراجه كثيرة

منها ما هو المشهور بين الفقهاء وهو الدائرة الهندسية وطريق عملها ان تسوي
موضعا من الارض خاليا من ارتفاع وانخفاض وتدير عليه دائرة باي بعد شئت و
تنصب على مركزها مقياسا مخروطا محدد الراس يكون على زوايا قائمة ويعرف
ذلك بان يقدر ما بين راس المقياس ومحيط الدائرة من ثلاثة مواضع فان تساوت
الابعاد فهو عمود ثم ترصد ظل المقياس قبل الزوال حين يكون خارجا من محيط الدائرة
نحو المغرب فاذا انتهى راس الظل الى محيط الدائرة يريد الدخول فيه تعلم عليه علامة
ثم ترصده بعد الزوال قبل خروج الظل من الدائرة فاذا اراد الخروج عنه تعلم علامة و
تصل ما بين العلامتين بخط مستقيم وتنصف ذلك الخط وتصل ما بين مركز الدائرة
ومنتصف ذلك الخط بخط فهو خط نصف النهار فاذا القى المقياس ظله على هذا الخط
كانت الشمس في وسط السماء لم تزل فاذا ابتدأ راس الظل يخرج عنه فقد زالت الشمس وربما
لا يستقيم هذا الطريق في بعض الاحيان بل يحتاج الى تعديل حتى يستقيم الا
ان الامر فيه سهل والطريق الاسهل في استخراج هذا الخط الذي لا يحتاج
الى كثير آلة ان يخط على ظل خيط الشاقول عند طلوع الشمس خطا وعند غروبها
اخرى فان اتصلا خطا واحدا نصف ذلك الخط بخط اخر على القوائم وان تقاطعا نصف الزاوية

منها التي حصلت من تقاطعهما بخط فالخط المنصف في الصورتين هو خط نصف النهار
ما رواه عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال تزول الشمس في النصف من حزيران
على نصف قدم وفي النصف من تموز على قدم ونصف وفي النصف من تشرين الاول
على خمسة ونصف وفي النصف من تشرين الاخر على سبعة ونصف وفي النصف من

كانت الاولى على تسعة ونصف وفي النصف من كانون الاخر على سبعة ونصف وفي النصف من شباط على خمسة ونصف وفي النصف من اذار على ثلثة ونصف وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف وفي النصف من ايار على قدم ونصف وفي النصف من حزيران على نصف قدم قال الشارح هذا الحديث يبين اختلاف الظل الباقي عند الزوال بحسب الازمنة كما اشرنا سابقا والظاهر انه مختص بالعراق وما قاربها كما قاله بعض علمائنا منها الحديث سالت عن الوقت الذي لا ينبغي له اذا جاء الزوال قال ذراع او مثله اراد بالزوال نافلة الزوال يعني لا ينبغي له الاتيان بالنافلة لمضي مقدار ذراع او مثله وقت الفريضة وقوله او مثله يعني به ما يقرب منه فانه يتفاوت بتطويل النافلة وتقصيرها انتهى ويأتي مزيد التحقيق في القدم

زبل

زنبل في الحديث دية الكلب الذي ليس للصيد ولا للماشية زنبيل من تراب على القاتل ان يعطي وعلى صاحبه ان يقبل وهو كناية عن عدم الدية لا وجوبه والا لكان لزم دفعه وقبوله خاليا عن الفائدة كالاخ والزبيل هو الزنبيل ومنه الحديث يرمى فيها زنبيل من عذرة الزبيل كريم المكتل والزنبيل بزيادة النون كقنديل لغة وجمع الاول زبل كسريل وسرد وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة والجمع مزابل ومزبالة لغة في المزبلة ايضا واسم موضع بطريق مكة

زجل ومن قولهم زجل بالتسبيح الزجل باسكان الجيم الصوت يقال سحاب زجل اي ذو رعد وصوت

زنجل قوله تعالى كاسا كان مزاجها زنجبيلا قال المفسر لا يشبه زنجبيل الدنيا كلما ذكر في القرآن مما في الجنة وسماه ليس له مثل في الدنيا ولكن سماه الله بالاسم الذي يعرف والزنجبيل مما كانت العرب تستطيبه وهم تذكر الزنجبيل وتستطيب به وقد يدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية فلذلك ذكره الله في القرآن ووعدهم انهم يسقون في الجنة الكاس الممزوجة بزنجبيل الجنة والزنجبيل اسم عين تسمى تلك العين سلسبيلا وسميت به لطعم الزنجبيل في طعمه وليس فيها لذعة لكن نقيض وهو السلامة وقيل يمزجهم كاسهم بالزنجبيل ويخلق الله طعمه فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثاني يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها كاسا كاس عين او منصوبا على الاختصاص والزنجبيل من الادوية معروف

زحل زحل كعمر نجم من الخنس وهو من احد الكواكب السبعة السيارة في الفلك السابعة

لا ينصرف

زعل يقال بالفارسية كيوان وقد جاء في الحديث الزعل محركة و اهمال العين النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل مثل عدل

زغل الزغلول بالمعجمتين وبضم المهملة الزاي هي الرجال الخفيف ويقال للطفل ايضا والزغلول ايضا فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل

زلل قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم اي زلزلة الارض يوم القيمة واضافتها الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء وعلى تقدير المفعول فيها طريق الاتساع في الظرف واجراءه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار والزلزلة والزلزال شدة الحركة على الحالة الهائلة وقيل ان اصله زل فضوعف للمبالغة وقال البصريون ان زل ثلاثي وزلزل رباعي وان اتفق بعض الحروف في الكلمتين لانه يمتنع مثل هذا الاترى انهم يقولون دمث ودمش وسبط وسبطر وليس احدهما ماخوذا من الاخر وان كان معناهما واحدا لان الراء ليست من حروف الزيادة والزلزال بالفتح الاسم قال الشاعر يعرف الجاهل المضلل ان الدهر فيه النكراء والزلزال وعن القاموس زللت تزل كمللت زلا وزليلا ومزلة بكسر الزاي وزلولا وزللا محركة زلقت في الطين او منطق واذن له غيره واستزله غيره والمزال والمزلة موضعه والاسم الزلة وقيل الزلزال مضاعف زل كما ترى المزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزل فيه الاقدام يعني مكان لغزش وزلزله غيره والزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها اي اذا حركت الارض تحريكا شديدا مضطربا لقيام الساعة زلزالها الذي كتب عليها ويمكن ان يكون اضافتها الى الارض لانها تعم جميع الارض بخلاف الزلزال المعهودة التي تختص ببعض الارض فيكون في قوله زلزالها تنبيه على شدتها والعامل في اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله تحدث اي اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما اي حملهما على الزلة نسب الازلال الى الشيطان لما وقع بدعائه ووسوسته واغوائه عنها اي الجنة الزلة والخطيئة والسيئة بمعنى واحد يقال زلت قدمه زلا وزلل

في مقالته زلة والمزلة الزلل في الدحض وازللت الى فلان نعمة اي اسديت ومنه الحديث من ازل اليه نعمة عليه فليشكرها اي اسديت عليه واعطيتها اصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعار لانتقال النعمة الى المنعم عليه وقيل اصله من الزوال والزلة زوال الحق والازدل بالمعجمين بالفارسية شير بايان واما صلوة الزلزلة فقد يأتي كيفيتها في الكسوف ومن قولهم زلت النعل زلقت وزل مكانه تنحى عنه والزلة بالفتح المرة وزل في منطقه اخطاء والزلل الخطاء والذنب يقال استزلني الشيطان اي ازلني وخدعني وفي الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم هي كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت

زمل قوله تعالى يا ايها المزمل معناه يا ايها المتزمل بثيابه المتلفف بها واصله المتزمل فادغمت التاء في الزاي لان الزاي قريبة المخرج من التاء وهي ابدى في المسموع يقال زمله في ثوبه اذا لفه وقيل يا ايها المتزمل بعبء النبوة اي المتحمل لاثقالها وقيل معناه يا ايها النائم وكان صلى الله عليه وآله قد تزمل للنوم وقيل كان يتزمل بالثياب في اول ما جاءه به جبرئيل عليه السلام خوفا حذر التلبس به وانما خوطب صلى الله عليه وآله بهذا في بدء الوحي ولم يكن قد بلغ شيئا ثم خوطب بعد ذلك بالنبي والرسول وكل شيء لفف فقد زمل قال امرء القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل كما تقدم في ثبر والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب فتزمل بها اي لففته فتلفف بها ومنه حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اي لفوهم متلطخين بدمائهم والزميل العديل الذي يزاملك اي يعادلك في المحمل ومنه الرجل والمرأة يتزاملان ومنه زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمل وكنت زميل ابي جعفر عليه السلام ومنه المزاملة اي المعادلة في المحمل يعني هم كانوا يودون بالفارسية وهي مفاعلة من الزمل وهو الهوج والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والزميل الرديف وازميل بالالف هو ما يقال بالفارسية شفرة وهي الة الاسكاف

باب الزاي مع الميم

زحم الزحم بالحاء المهملة مصدر كالزحام وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى والازدحام افتعال من الزحم كالازدجار من الزجر يقال زحمه زحما من باب نفع دفعه واكثر ما يكون ذلك في مضيق ويزاحم الناس على الركبتين اي يغالبهم عليها والمزاحمة المغالبة

والازدحام

والازدحام انغلاب الناس وكثرتهم

زدم في الحديث لا تزدموا ابني يعني الحسين عليه السلام اي لا تقطعوا عليه بوله لما بال في حجره صلى الله عليه وآله وزدم القوم بتقديم المعجمة على المهملة وبكسر اي انقطع وازدم منه انا اقطعته قال ازدم القطع والازدرام بزيادة الدال الانفصال ضد الابتلاع من الزدمة وهي موضع الابتلاع

زمزم في الحديث كانت زمزم اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وكانت سابحة فبعث على المياه فاغارها الله تعالى واجرى عينا من صبر وقال امير المؤمنين عليه السلام ماء زمزم خير ماء على وجه الارض وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت الذي بحضرموت برده هام الكفار بالليل الزمزم بحفر بالزايين المعجمتين اسم بئر في مكة سميت به لكثرة مائها وقيل لزم هاجر مائها حين انفجرت ومنه في حديث الهاجر واسمعيل الى قوله ونظرت الى اسمعيل قد ظهر الماء من تحت رجليه فقعدت فجمعت حوله رملا وانه كان سائلا فزمته بما جعلت حوله فلذلك سميت زمزم وقيل لزمزمة جبرئيل عليه السلام وكلامه وهو اقل من اظهرها سقيا لاسمعيل عليه السلام ثم حفرها الخليل ثم غصبت بعده حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ولم تزل ظاهرة الى الان ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل ومنها سقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة وطعام طعم وشفاء سقم والزمزمة تبعيد الميم الصوت الشديد وشدة الاكل والشرب وفي الحديث امكن الكتاب من زمامه اي من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه يقال زم الرجل بانفه تكبر فهو زام

زمم وفي الحديث يسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام للكتاب هو للبعير كالحجام للفرس ما يقال بالفارسية مهار وهو ما يشد في انف البعير كالمقود للفرس وقد زممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه وقال بعضهم الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد عليه المقود ثم سمي المقود بنفسه وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي يصل الى الحق ويدعم ثباته

زعم قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون الزعم باهمال العين القول في الامر على ظن او علم ولذلك دخل في باب علمت واخواته وهي الافعال القلوب كما يأتي فيها قال الشاعر فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

فالزعم قد يكون حقا وقد يكون باطلا ومنه قوله تعـ هذا لله بزعمهم اى بباطلهم قرئ
بضم الزاى وفتحها اى زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك واصل زعمت من
من افعال القلوب يستعمل تارة لليقين وللشك اخرى نحو زعمت بشرا اخاك
وهكذا ساير تصاريفها ولا يجوز الاقتصار على احد معموليها ويجوز حذفهما
معا ومثاله خلت نحو من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا قوله تعـ او تسقط
السماء كما زعمت علينا اى كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان
كذا اى قال وعن الازهرى اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يحقق وقال
بعضهم هو كناية عن الكذب وقال الخطابى زعم مطية الكذب ومثل قولهم
بئس مطية الرجل شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصده وفى
الحديث كل زعم فى القران كذب وزعمت بالمال من بابى قتل ونفع كفلت به وزعم
قوله تعـ قل يا ايها الذين امنوا ان زعمتم اولياء لله من دون الناس اى كنتم تطولون
على زعمكم انكم انصار الله الزعم قول عن ظن او علم ولذلك صار من باب الظن
والعلم وعمل فى ذلك العمل والزعيم على فعيل الغريم يقال انا غارم وزاعم اى كفيل يلزم
نفسه بما ضمنه والغرم اداء الشئ يلزم ومنه قوله وانا بحاجتكم زعيم اى ضامن
لنجاتكم ومنه قوله تعـ سلهم ايهم بذلك زعيم يعنى ايهم كفيل لهم فى الاخرة الزعيم
والكفيل والضمين والقبيل نظاير والزعم محركة الطمع وقد زعم بالكسر اى طمع
يزعم زعما وعن القاموس الزعيم سيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم يقال زعم
على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تامر عليهم فهو زاعم وزعيم زقم
قوله تعـ شجرة من زقوم اى ثمرة شجرة منكرهة جدا من قولهم تزقم هذا الطعام
اذا تناوله على اكراه ومشقة شديدة وقيل الزقوم بتشديد القاف هو شجرة
فى النار يقتاتها اهل النار ثمره مرة خشنة اللمس منتنة الرايحة وقيل انها معروفة
من شجرة الدنيا تعرفها العرب وقيل انها لا تعرف فقد روى ان قريشا لما سمعت
هذه الاية قالت ما نعرف هذه الشجرة قال ابن الزبعرى الزقوم بكلام البربر التمر
والزبد وفى رواية بلغة اليمن فقال ابو جهل لجاريته زقمينا فاتته بتمر وزبد
فقال لاصحابه تزقموا بهذا الذى يخوفكم به محمد اى كلوا فزعم ان النار تنبت

النجر

الشجر والنار تحرق الشجر وزعم قطرب ان الزقوم شجرة مرة تكون بتهامة وقال
ابو مسلم وظ التلاوة يدل على ان العرب كانت لا تعرفها فلذلك فسر بعد ذلك
والطلع وقوله تعـ لاكلون من شجر من زقوم من الاولى للابتداء والثانية للبيان
فمالئون منها البطون الشجر يؤنث ويذكر فلذلك قال منها ثم قال عليه وكذلك الثمر
يؤنث ويذكر والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم التلقم
وتزقم اذا افرط فى شرابه زكم قد تكرر فى الحديث ذكر الزكام بضم الزاى هو داء
معروف يحصل من ثقل المعدة وبرودة الهواء ويسد منخر الدماغ يقال زكم الرجل
واذ كمه الله فهو مزكوم والزكام عند الاطباء تغلب فضول رطبة فى بطنى الدماغ
المقدمين الى المنخرين والزكمة والزكنة بتقديم الكاف على الميم مثله زلم قوله
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الازلام
السهام التى كانوا يتفاءلون بها جمع الزلم بفتح الزاى لجل وضمها لصرد وهى قداح لا ريش
لها ولا نصل كانوا يتفاءلون فى اسفارهم واعمالهم وذلك قوله تعـ وان تستقسموا
بالازلام موضعه رفع اى وحرم عليكم الاستقسام بالازلام ومعناه طلب قسم الارزاق
بالقداح التى كانوا يتفاءلون بها فى اسفارهم وابتداء امورهم وهى سهام كانت الجاهلية
مكتوب على بعضها امرنى ربى وعلى بعضها نهانى ربى وبعضها غفل لم يكتب عليه شئ
فاذا ارادوا سفرا وامرا يهمون به ضربوا تلك القداح فان خرج السهم الذى عليه
امرنى ربى مضى الرجل لحاجته وان خرج الذى عليه نهانى ربى لم يمض وان خرج الذى
ليس عليه شئ اعادوها فبين الله تعـ ان العمل بذلك حرام عن الحسن وجماعة من المفسرين
والمراد بها فى المشهور ما روى عن على بن ابراهيم فى تفسيره عن الصادقين م مضمون هذا
الحديث عن النبى قيل يا رسول الله وما الازلام قال القداح التى يستقسمون عليها بالقداح
وقال م وكانوا فى الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه
بالقداح وكان عشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها اما التى لها الانصباء فالفذ
والتوام له سهمان والنافس والحلس والمسبل والمعلى والرقيب فالفذ له سهم
والتوام له سهمان والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم

والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم واما التى لا انصباء لها فالسفيح
والمنيح والوغد فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التى
لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون كذلك حتى يقع السهام الثلثة التى
لا انصباء لها الى ثلثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا
فى ثمنه شيئا ولم يطعموا منه الثلثة الذين نقدوا ثمنه شيئا فلما جاء الاسلام حرم الله
تعـ ذكره ذلك فيما حرم فقال عز وجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعنى حرام
الحديث ثم قال فى تفسيره وكانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه اجزاء ثم يجتمعون عليه
فيخرجون السهام ويدفعونها الى رجل وثمن الجزور على من يخرج له التى لا انصباء لها
وهو القمار فحرمه الله عز وجل انتهى وقيل هى كعاب فارس والروم التى يتقامرون بها
وقيل هو الشطرنج والازلام فى اللغة جمع زلم وهو القدح كما مر ومعنى الاستقسام بالازلام
طلب معرفة ما يقسم لهم بها زنم قوله تعـ عتل بعد ذلك زنيم اى دعى فى
النسب ملصق الى قوم ليس منهم فى النسب قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا
كما زيد فى عرض الاديم الاكارع تشبيها بالزنمة كقصبة وهى شئ يقطع من
اذن الشاة ويترك متعلقا بها وقيل له علامة فى الشر وقيل هو الذى لا اصل له
عن على م وقيل هو المعروف بلومه كما تعرف الشاة بزنمتها وروى عن النبى م
عن العتل الزنيم فقال هو الشديد الخلق والزنيم على فعيل لغة هو الملصق بالقوم
وليس منهم اى اللقيط فى الطريق يقال بالفارسية سرراه افتاده واصله الزنمة
وهى الهنة التى تحت حلق الجدى ويقال للتيس له زنمتان قال الشاعر
زنيم ليس يعرف من ابوه بغى الام ذو حسب لئيم زهم الزهومة والنتن
متقاربان والزهم بالضم الشحم وبالتحريك مصدر قولك زهمت يدى
بالكسر فهى زهمة اى دسمة والزهم ايضا السمين

باب الزاى مع النون

زين قوله تعـ بزينة الكواكب يطلق
الزينة على ما تزين به ويطلق على المصدر كقولك زانه يزينه زينة فمن قراه
بزينة الكواكب بالاضافة احتمل ان يراد ما تزين به ثم اضيف الى الكواكب اضافة خاتم

الحديدة

الحديدة لما كان ما تزين به من اصناف متعددة فاضيف الى صنفه ليبين انه المراد
ويجوز ان يراد المصدر على ان التزيين وقع بما اشتملت عليه الكواكب من الصفات
المخصوصة من النور والترتيب وغيرهما وقيل الاضافة بيانية وعلى تقدير تنوين
الزينة فالكواكب بدل منها ومما اشتهر من ان الكواكب الثوابت باسرها مركوزة
فى الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السموات
السبع لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة فى غير
مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى تزيين
فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه كالايلة
تمام الكلام فى الكواكب انشاء تعـ قوله تعـ لازينن لهم فى الارض اى لازينن الباطل لهم
اى لاولاد ادم حتى يقعوا فيه والتزيين على تقدير جعل الشئ متقبلا فى النفس من
جهة الطبع او العقل بحق او باطل فاغواء الشيطان تزيينه الباطل حتى يدخل صاحبه
فيه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد الزينة فسرت تارة بلباس التجمل المشط
والخاتم والسجادة وستر العورة والسواك فى بعض الوجوه وما لا ينبغى ان يرى
واخرى بمطلق اللباس ومنه الحديث قلت ما اعجب الى الناس من ياكل الخشب
ويلبس الخشن ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف م نبى ابن نبى كان يلبس
اقبية الديباج مزررة بالذهب ويجلس فى مجالس ال فرعون يحكم فلم
يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان
اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لم يحرم طعاما
ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال الله تعـ قل من
حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحديث ومثله حديث
اللباس قوله تعـ وكذلك زين لكثير من المشركين اى مشركى العرب قتل اولادهم
شركاؤهم قال المفسرون يعنى الشياطين الذين زينوا لهم البنات واد هن خيفة
العيال والفقر والعار ليردوهم اى ليهلكوهم واللام للعاقبة قوله موعدكم

يوم الزينة قيل هي يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان من حلى ولبس و
اشباه ذلك يقال زان الشيء صاحبه زينا من باب سار وازان ازانة مثله
والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها
اى نباتها الذى يزينها قال الله تعـ ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن وفى هذا تفسير
الاية قيل وعن على بن ابراهيم في تفسيرها الزينة ثلثة زينة للناس وزينة للمحرم
وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرنا واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها
والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله انتهى
ومن تمام الاية في الحديث من قول الله تبارك وتعالى الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة
الكحل والخاتم والمسكة قال الشارح يعنى الوجه والكفين والقدمين فان ما سوى
ذلك داخل في النهى عن التبرج بها انتهى الا الباسترة كما يائى في يئس يئس والقواعد
اللاتى قعدن من التزويج والزين نقيض الشين بفتح الزاى وزين العابدين هو على بن
الحسين ع كما يائى نبذة من فضله في حديث الملامة والزوج الشتر والزوان
بالضم في الواو هو حب يخالط بالبر والزوان بالكسر مثله يقال بالفارسية تلخة
وسياه دانه

زبن

قوله تعـ سندع الزبانية يعنى الملائكة الموكلين
بالنار فهم الملائكة الغلاظ الشداد قال ابن عباس لو دعا ناديه اخذته الزبانية
من ساعته معاينة والواحد زابن والجمع زبانية يقال زبنته اذا دفعته وعن ابى
عبيدة الزبانية عند العرب الشرط والواحد عند اكثر اهل اللغة زبنية مثل عفرية
والزبون الدفوع والزبانية ايضا القرن وعن بعض ان الزبانية اصعاف تتوهم ان لله تعـ
زبانيين فان ذلك كالها وتتوهم ان عدمها نقصان لمن لا يتصف بهما لان له قوانا
كما يائى في المعرفة والزبانية من يدفع الناس بالنار وفي الحديث نهى رسول الله صـ
عن المحاقلة والمزابنة بتقديم الباء الموحدة على النون قلت وما هو قال ان يشترى
حمل النخل بالتمر والزرع بالحنطة وقيل المزابنة بيع الرطب بالتمر خرصا وقيل بيع
السنبل بحب منه وهي مفاعلة من الزبن وهو الدفع ومنه الزبانية لانهم يدفعون
الناس في النار وقيل سميت بذلك لبنائها على التخمين المقتضى للغبن فيريد المغبون

دفعه

دفعه والغابن خلافه فيدافعان وفي رواية اخرى لا باس بان يشترى زرعا
اخضر ثم تتركه حتى تحصده ان شئت او تقطعه قبل ان يسنبل وهو حشيش
وقال لا باس ايضا ان يشترى زرعا قد سنبل وبلغ بحنطة قال الشارح بيع
الزرع بالحنطة هي المزابنة بعينها كما مر فيحمل الرخصة مع الكراهة اقول
مر الاختلاف في هذا الحديث وحديث ما تقدم في باب الجداد فليراجع وعن القاموس
الزبين كسكين مدافع الاخبثين او ممسكهما على كره وكذا في مجمع البحرين الا حذف ممسكهما
على كره وفي الحديث قال النبى صـ ثمانية لا تقبل لهم صلوة العبد الابق الى ان قال
والزبين وهو الذى يدافع البول والغائط والسكوان الزبين بالباء الموحدة بعد
الزاى المعجمة ثم المثناة التحتانية على وزن سكين كما في الوافى وفي بعض النسخ الزنين
بالنون ثم النون كما قدمنا البحث والاختلاف فيه في باب الزنين فليراجع

زغن

زغن باعجام الغين من سباع الطير ما يصيد الفارة والوزغ ونحوهما فارسى ليس بعربى

زفن

في الحديث انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات الزفن
بالفاء اللعب والدفع يزفنون يرقصون وفي الحديث كانت تزفن للحسن ع
اى ترقصه واصله اللعب والدفع كما في المجمع

زمن

واعلم ان المذاهب المشهورة
في الزمان خمسة الاول لا وجود له وهو مذهب المتكلمين لانه لو كان موجودا
يجب ان يكون الزمان الحاضر موجودا لانه منحصر في الماضى والمستقبل والحاضر والماضى
معدوم لانقضائه والمستقبل لم يوجد فلو لم يكن الحاضر ايضا موجودا لم يكن الزمان
موجودا وقد فرض وجوده واذا كان الحاضر موجودا يلزم الجزء الذى لا يتجزى
اذ الحاضر غير منقسم اذ لو انقسم لم يكن مجتمعة ضرورة فيكون مرتبة فيتقدم بعض
الاجزاء على بعض فلا يكون الحاضر بتمامه حاضرا هف والحاصل ان الزمان لو كان
موجودا لكان الموجود اما الماضى او الحاضر او المستقبل والكل باطل فلا وجود له
والجواب عنه انا لا نسلم ان الماضى والمستقبل معدومان من انهما معدومان في
الحال لا مطلقا بل الماضى والمستقبل معدومان في الحال ولا يلزم من نفيهما في الحال
نفيهما مطلقا فتذكر **الثانى** من زعم ان الزمان واجب الوجود لذاته لانه يلزم

من فرض عدمه امر محال وكل ما يلزم من فرض عدمه مح فهو واجب الوجود لذاته
اما الكبرى فضرورية واما الصغرى فلانا لو فرضنا عدم الزمان قبل وجوده
لكانت القبلية زمانية فقد لزم من فرض عدمه وجوده فيمتنع العدم على
الزمان فهو ناقض **الثالث** من جعل الزمان جسما هو الفلك الاعظم لزعمه
ان كل شيء في الزمان وكل شيء في الفلك **الرابع** من جعل الزمان نفس الحركة
فاستدل عليه بان الزمان منقض كما ان الحركة كذلك **الخامس** ما ذهب
اليه ارسطو من انه امر موجود وهو مقدار حركة الفلك الاعظم واعلم ان
الزمان انما يسمى زمانا بالنسبة الى مقارنة المتغيرات واما بالنسبة الى الامور
الثابتة فيسمى سرمدا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا كذا في الهامش وعن القاموس
الزمن محركة وكسحاب اسمان لقليل الوقت وكثيره وقد جاء في الحديث الزمان
خمسة اشهر والزمانة العاهة وزمن كفرح زمانة فهو زمين وزمن والجمع زمنى
وزمنى والزمن على ما ذكره اهل اللغة الخاص الفرح على وجه لا يمكن الدخى الى
الذكر فيه وقال في المصباح زمن الشخص زمنا وزمانة من باب تعب وهو
مرض يدوم زمانا طويلا والقوم زمنى مثل مرضى وازمنه الله فهو مزمن و
الزمنة المرأة رتقاء يقال امرأة زمنة الرتق اذا انسد مدخل الذكر وقد قيل
الزمانة العاهة فهو زمين كذا في القاموس

الانده ها بالمضمر

زده

زده ويح وتام بلوانة كرساهى دو تيل سيا حبس برده وزده بخى ازلة

كتاب السين

كتاب السين

هي المفردة من حروف المعجم وعند القراء مخرجها من اسلة اللسان يسمى مخرج الاسلى
لانه يخرج من حديدة اللسان وقد قيل انها حرف يختص به المضارع ويخلصه للاستقبال
ويتنزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس منقطعا من
سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا
للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليه بقوله تعـ
ستجدون اخرين سيقول السفهاء من قبلهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار
لا بالاستقبال ثم حكى عن الزمخشرى انه قال فان قلت اى فائدة للاخبار بقولهم
قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه
ابعد من هذه الاضطراب اذا وقع وتسمى هذه السين حرف تنفيس وذلك
لانها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال
وما حررها النحويون ان السين وسوف حرف تنفيس انما تدخلان على المضارع
بعد ان لئلا تلتبس بان المصدرية كما قدمنا في بابها نحو علمت ان سيقوم او سوف
يقوم انتهى

باب السين مع الالف

ساء

قوله تعـ فقد ضل سواء السبيل اى وسط الطريق الذى
يفضى سالكه الى المطلوب البتة وهذا كناية عن الطريق المستقيم والصراط المستقيم
اذ هما متلازمان فالسواء بالفتح الطريق المؤدى الى النجاة وقيل السواء الاستواء
وهو حصول الحد للشيئين على مقدار واحد ومنه الاستواء في العود والطريق خلاف
الاعوجاج لمرة على مقدار وضع له من غير انعدال فالاستواء الاعتدال والسواء
بالمد على ثلثة اوجه بمعنى قصد وعدل وبمعنى وسط في قوله تعـ الى سواء الجحيم
وبمعنى غير في قولك اتيت سواك اى غيرك وبمعنى مثل في الاية ذهابا عن الاستقامة
وقوله فتنبذ اليهم على سواء اى على عدل ومنه قول الشاعر واضرب وجوه الغر
الاعداء حتى يجيبوك الى السواء اى الى العدل ومنه قيل للوسط سواء لاعتداله

الى الجهات قيل يعني بقوله على سواء على استواء في العلم به وقيل سواء بمعنى مستو وهو مصدر وضع موضع اسم الفاعل وهو عند الزجاج اسم ليس بصفة وانما جر بتقدير
ذات سواء وجوز نصبه على المصدر ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء اى كلمة
عدل وقيل مستوية وسوى وسوى بمعنى قوله تعالى ثم استوى على العرش يحتمل
في اللغة ان يكون كاستواء الحاكم على سريره وان يكون بمعنى القهر والاستيلاء
والوجه الاول لا يجوز عليه سبحانه وهذه الاية من المتشابهات على قول
بعض المفسرين وروى عن احمد بن يحيى بن ثعلب انه سئل عن معنى الاستواء
في صفة الله عز وجل فقال الاستواء الاقبال على الشيء يقال كان فلان مقبلا عن
فلان يشتمه ثم استوى علي والي يكلمني على معنى اقبل الي وعلي فهذا معنى قوله تعالى ثم
استوى الى السماء الاية ومثله قوله الرحمن على العرش استوى اى هو الرحمن لانه
قال فيمن خلق بينه بعد ذلك فقال هو الرحمن فكانه اقبل على خلق العرش وقصد
الى ذلك وقيل استوى اى استولى كما يأتي مزيد البيان في العرش واما التسوية في اللغة
فهو جعل احد الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او في حكمه وفي الحديث والغلام والجارية
في ذلك شرع سواء قوله سواء تفسير للشرع وتأكيد له وفيه رأيت ابا عبد الله ع
سوى الحصى حين اراد السجود وفيه دلالة على انه لا باس بتسوية الحصى في
موضع السجود دون التنظيم وفيه باس وفي الحديث ان الصدقة لا تحل لذي مرة
سوي اى لذي قوة صحيح الاعضاء السوي الصحيح الاعضاء قوله تعالى ونفس وما سواها
اقسم سبحانه بمن عدل خلقها وسوى اعضائها وقيل سواها بالعقل الذي فضلها به على
ساير الحيوان ثم قالوا ابن يد بجميع ما خلق من الانس والجن وقيل يريد بالنفس آدم ع
ومن سواها الله تعالى وفيه لو اسيناهم من الرفق هو من المواساة وهي المشاركة في
المعاش اصله من اساياسي والسوي العدل قالوا ستى بمعنى المثل والسواء كما قالوا قى
وقواء وسيان اى مثلان وقد يستثنى بسوى وسواء والمستثنى بها مجرور بالاضافة
وهما تنصبان على الظرفية ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفهما نحو اكرم القوم لا سيما
زيد او سيما زيد بتقدير لا وفيما بعدها ثلثة اوجه الرفع على الخبرية وما بعدها

القول في سيما وسيان

لمبتدا محذوف وما بينهما موصول له او موصوفة اى لا مثل الذي او مثل شيء هو زيد
موجود والجر على اضافة مثل اليه وما زائدة اى مثل زيد موجود والجملة حال
في الحالين والنصب على الاستثناء فيكون لا سيما منقولة من احد الاولين
مبقيا على ما كانت عليه وخصوصا اعرابا فقولهم تستحب الصدقة في شهر رمضان
لا سيما في العشر الاواخر معناه وخصوصا استحبابها في العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل
على ما قبله فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسوية وبقي المعنى
على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة في شهر رمضان
مثل استحبابها في العشر الاواخر قوله تعالى ولا تمسوها بسوء السوء بالضم الضر
الذي يشعر به صاحبه لانه يسوءه وقوله اى بكرهه وفي وصفه ص سواء البطن
والصدر معناه ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذا الجهة ساوى بطنه صدره وساوه اسم قرية معروفة وساوى
واستوى الطعام بمعنى نضج واستوت خلقه السقط اى تمت وساية اسم قرية والساوى
نسبة لعلي بن سويد ثقة من رواة الحديث قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا
السيئات اى الشرك والمعاصي والسيئة الفعلة القبيحة التي يسوء صاحبها باستحقاق
الذم عليها وهي نقيضة الحسنة وساء من افعال الذم كما يأتي في المدح ان شاء الله تعالى والفرق
بين النقمة والاساءة ان النقمة قد تكون بحق جزاء على كفران النعمة والاساءة لا تكون
الا قبيحة والمسيء مذموم لا محالة ومن المحض الساءة نقيض المسرة واصلها سوأة
على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو في الجمع فيقال هي المساوي لكن استعمل
الجمع مخففا وبدت مساويه اى نقايصه ومعايبه فالمساوي نقيض المحاسن و
المساواة المماثلة والمعادلة يقال ساواه مساواة ماثله وعادله قدرا او قيمة قوله تعالى
ساءت واساء اليه نقيض احسن اليه والسوء بالضم نقيض الحسنى قال الله تعالى عز وجل
ويخافون سوء الحساب السوء بالضم وعدد ما شق على النفس لغة وروى عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال سوء الحساب ان يحسب عليهم السيئات و
يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء والسيئ من السوء والمساءة وفي الحديث
عن النبي ص انه قال تزوج سوءاء ولودا فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة قلت وما السوءاء

الخالص من الذهب وساية بيت كناية عن الفسق

قال القبيحة قال الله تعالى سيئت وجوه الذين كفروا اى اسودت وجوههم وعلتها
الكآبة يعني قبحت وجوههم بالسواد وقيل ظهر تسلط وجوههم اثار الغم و
الحسرة وما اهمهم السوء والخزي يقال ساءه الامر يسوءه سوءا اى غمه وحزنه
ومنه اساء ليسيئني اذا فعل ما به يؤدي الى الغم وقال صاحب العين السوء اسم العذاب
الجامع للافات والاداء يقال سوءت فلانا اسوءه مساءة ومسائية
استياء فلان من السوء مثل اهتم من الهم والسوء الفعلة القبيحة والسوء الفرج والسوءة
والسوء ايضا عمل يشين صاحبه ويقال في النكرة رجل سوء كما يقول رجل صدق واذا عرفت
قلت الرجل السوء فلا تضيفه ولا تقول الرجل الصدق كش قوله تعالى ثم كان عاقبة
الذين اساءوا السوءى اى عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى
اعني الجنة فالسيئة بالفتح والتشديد نقيض الحسنة والجمع السيئات قال الله تعالى الحسنات
يذهبن السيئات والسية بالكسر والتخفيف القوس ما عطف من طرفيها والجمع
سيات والهاء عوض عن الواو كما يأتي في وسا وعن روبة همز العرب لا يهمزه
وفي الحديث لا تسلم ابنك سيقا بالياء المثناة التحتانية زنة فعال وفسر فيه بمن يبيع
الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السيئ والمساءة وفي الكشف النسخ السباء
بالباء الموحدة كما يأتي في بابه قوله بيضاء من غير سوء اى من غير برص والسوء كل
قبيح يزجر عنه العقل والشرع وهو الاصل ويسمى ايضا ما تنفر عنه النفس سوءا وانما
سمي القبيح سوءا لسوء عاقبته لانه يلتذ به في العاجل وفي الحديث سوءة سوءة لا تكون
السوءة والله لتوبيخ الجليل جل اسمه ساعة واحدة اشد من عذاب القعام السوءة
كلمة تقبيح وكانه اراد ع بقوله لا تكون السوء اشد افرادها قوله تعالى ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اى وما اصابك من نعمة في
الدين والدنيا فانها من الله وما اصابك من المعاصي فمن نفسك قوله تعالى يواري سوءة
اخيه اى عورته فقيل لجيفته سوءته واصل السوءة بفتح السين النكرة يقال ساءت ليسوء
سوءا اذا اتاه ما يكرهه والمراد هنا الميت وعطر السوء بالفتح الحجارة قوله ثلث ليال سويا
اى من غير علة من خرس وغيره وفي الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت
بعد حصول الاستعداد له وفي له والتهيؤ له لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله كما تقدم قوله تعالى ما ووري عنهما

من سوآتهما

سبا سبا

من سوآتهما اى عوراتهما والسوءة بالفتح الفرج لانه يسوء صاحبه اظهاره سبا
قوله تعالى وجئتك من سبإ بنبإ يقين اى بخبر صادق وعلم الاحاطة وسبا مدينة
بارض اليمن قيل ان الله تعالى بعث الى سبا اثنى عشر نبيا وروى علقمة بن وعلة عن
ابن عباس قال سئل رسول الله ص من سبا فقال هو رجل ولد له عشرة من العرب
تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فالذين تشاءموا لخم وجذام وغسان وعاملة و
الذين تيامنوا كندة والاشعريون والازد ومذحج وحمير وانمار ومن الانمار خثعم
وبجيلة وقال الطريحي سبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ثم سميت مدينة مارب المسماة بارض سبا وهي قرب اليمن بينها وبين
صنعاء مسيرة ثلث ليال ويقال ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة سبا
وذلك قوله تعالى اني وجدت امرأة تملكهم اى تتصرف فيهم بحيث لا يعترض عليها
احد واوتيت من كل شيء وهذا اخبار عن سعة ملكها اى من كل شيء من الاموال
وما يحتاج اليه الملوك من زينة الدنيا وهي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا كما
قدمنا ذكرها في بلقس ومن قولهم ذهبوا ايدي وايادي سبا مثل المتفق فيهن
وهما اسمان جعلا واحدا كمعديكرب وسبا ايضا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب
المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمأرب وقصتهم في تفرقهم مشهورة قد يضرب
بها المثل وقد رايناه في بعض الكتب المغربية ان ايدي سبا كناية عن الجود والسخا كثير فيها
وكانوا من الملوك يضعون في مكان سهامهم الدنانير والدراهم ويعطون الناس
وبه سميت ايدي سبا والله العالم وابن سبا هو من الغلاة المشهورة واسمه
عبد الله احرقه امير المؤمنين ع كما يأتي في بيان النواصب بيانه وفي الدعاء لم يستحل
السبا ولم يشرب الدنيا السباء الكتاب الخمر وفي الحديث قيل للصادق ع لم قلت
مولى الرجل منه قال لانه خلق من طينته ثم فرق بينهما فرده السبا اليه فعطف
عليه ما كان فيه منه فاعتقه فلذلك هو منه السبا الاسر ولعل المشترك بينهما
الدين والايمان وهما العاطف كما قيل والسبي بالقصر الاسر من سبيت العدو
سبيا من باب رمى اسرته اى اخذت عبيدا واماء فالسبي اخذ الناس عبيدا واماء

والسبية المرأة المنهوبة والجمع سبايا مثل صبية وصبايا وعطية وعطايا
وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في
التجارة وعشر بالسبايا فسر بالنتاج وفي الحديث فقال يا رسول الله قد علمت
ابني هذا الكتاب ففي اي شيء اسلمه فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في
خمس لا تسلمه سباء ولا صايغا ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا قال فقال
يا رسول الله وما السباء قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي و
المولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس واما الصايغ فانه يعالج
غبن امتي واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما الحناط
فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله العبد سارقا احب الي من يلقاه
قد احتكر طعاما اربعين يوما واما النخاس فانه اتاني جبرئيل ع فقال يا محمد
ان شرار امتك الذين يبيعون الناس قال الشارح الكتاب القران او الكتابة
وفي بيت الكتابة والسباء في النسخ التي رايناها من الكتب الثلثة بالباء الموحدة
المشددة وفي النهاية الاثيرية اورده في الياء المثناة التحتانية وجعله من
السوء والمساءة وغير ذلك لله ابوك كلمة مدح للعرب يتعرض بها الكلام
لتعظيم المخاطب كانهم ينسبون لابيه زيادة اختصاص بالله كما يقال بيت الله
وناقة الله وان كان كل شيء لله يعالج غبن امتي لانه يفسد عليهم الدينار والدراهم
وفي التهذيب زين امتي وانما كره زينة الدنيا لانها تلهي عن الاخرة انتهى

سجا

قوله تعـ والليل اذا سجى اي سكن واستقر ظلامه ومنه بحر ساج وقيل اذا
سجى اي غطى بالظلمة كل شيء وقيل اذا اقبل ظلامه والسجو في اللغة السكون
يقال سجى يسجو اذا هدى وسكن وطرف ساج وبحر ساج والساج ايضا هو لوح من
الخشب وهو اسم فاعل من سجى يسجو اذا ركد واستقر ومنه الدعاء اللهم انه لا يواري
عنك ليل ساج اي لا يستر عنك ليل راكد ظلامه اي مستقر قد بلغ غايته وفي
الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاءها يقال
سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وسجيته الميت تغطيته و
في وصف الريح مع الماء لتردا وله على اخره وساجته على مائه اي ساكنة على

متحركة

متحركة والسجا ما توضع فيه الثياب والسجا الطيلسان وكساء الاسود ومنه الحديث
لبس رسول الله ص الطاق والساج هو الطيلسان الاسود والاخضر والسجية
افعال القلوب اي الطبيعة والغريزة التي جبل عليها الانسان ومنه حديث وصفه
خلقه سجية اي طبيعية من غير تكلف ومثله في وصفهم ع سجيتكم الكرم

سحا

في الحديث تخرجوا بمساحيهم هي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة وعن
في الجمع عن الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد والمسحاة جرفة وفي الحديث
انت ابا عبد الله ع واذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء يعني البيل و
السحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء وفي حديث
العباس بن موسى لاخيه ابي الحسن الرضا ع ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك
عندي طين هو مثل وخارج مخرجه بكل من لم يسمع والسحا الخفاش الواحدة
سحاة مفتوحتان مقصورتان ويقال سحيته اسحاه اذا قشرته

من الخشب وهو قد الحسن

سخا

في الحديث السخا ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض
الشارحين السخا ملكة بذل المال لمستحقه بقدر ما ينبغي ابتداء والتذمم الاستنكاف
ما يقع من السايل وسخو الرجل صار سخيا واصل السخا بالفتح الجود والكرم يقال
سخا يسخو سخاوة فهو سخي وهو سخي وفي الفعل ثلث لغات لا نطول بذكرها
وسخوت النفس عن الشيء تركته ويتسخى على اصحابه اي يتكلف السخا والسخواء
الارض السهلة الواسعة والجمع سخاوي مثل صحاري

سدا

في الحديث لا يكره
ان يكون سدا الثوب ابريسم قيل السدا من الثوب ما مد منه طولا في النسج
والسداة مثله يقال بالفارسية تار وهما سديان والجمع اسدية يقال سدا من
الثوب ما مد منه كالاسدى وكزكي ويفتح والسداة وقد اسدى الثوب
سداه او سداه واسدى بينهما اصلح واليه احسن كسدى تسدية قـ قوله تعـ
ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يسئل
شيئا لا يؤمر ولا ينهى ومثله الحديث يا ابن ادم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم
سدى اي مهملا غير مكلف والسدى مثله والسدى ايضا الابل المهملة وساي

السادس وقع الابدال من السين وفي الحديث لم يترك جوارحك سدى اي مهملا
وفيه من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي اتاكم معروفا فكافئوه قال في النهاية
اسدى واولى واعطى بمعنى

سرا **سرى**

قوله تعـ ان اسر بعبادي اي سر بهم
ليلا من ارض مصر والسرى واسرى لغتان يقال سرى يسري سرى واسرى
اسراء وقد فرق بينهما قال في المصباح سريت الليل وسريت به سريا اذا قطعته بالسير
واسريت بالالف لغة حجازية ومنه قوله تعـ سبحان الذي اسرى بعبده كما قال
المفسر نزلت الاية في اسرائه ص وكان ذلك بمكة صلى المغرب في المسجد الحرام ثم
اسري به من ليلته ثم رجع فصلى الصبح فالموضع الذي اسري اليه اين كان فكان
الاسراء الى بيت المقدس وقد نطق به القران كما في بعث المسجد الشريف ولا يدفعه
مسلم وما قاله بعضهم ان ذلك في النوم فظاهر البطلان اذ لا معجز يكون فيه ولا برهان
وقد وردت روايات كثيرة في قصة المعراج وعروج نبينا صلى الله ع الى السماء ورواها
كثير من الصحابة مثل ابن عباس وابن مسعود وانس وجابر بن عبد الله وحذيفة
وعايشة وام هاني وغيرهم عن النبي ص وزاد بعضهم ونقص بعض وتنقسم جملتها
الى اربعة اوجه احدها ما يقطع على صحته لتواتر الاخبار واحاطة العلم بصحته وهي
ثانيها ما ورد في ذلك لما تجوزه العقول ولا يأباه الاصول فنحن نجوزه ثم نقطع
على ان ذلك كان في يقظته دون منامه وثالثها ما يكون ظاهره مخالفا لبعض الاصول
الا انه يمكن تاويلها على وجه يوافق العقول فالاولى ان نأوله على ما يطابق الحق
والدليل ورابعها ما لا يصح ظاهره ولا يمكن تاويله الا على التعسف البعيد فالاولى
ان لا نقبله فاما الاول المقطوع به فهو انه ص اسري به على الجملة واما الثاني فمنه
ما روي عنه ص طاف في السموات ورأى الانبياء والعرش وسدرة المنتهى و
الجنة والنار ونحو ذلك واما الثالث فهو ما روي انه ص راى قوما في الجنة
يتنعمون فيها وقوما في النار يعذبون فيها فيحمل على انه راى صفتهم او اسماءهم
واما الرابع فنحو ما روي عنه ص كلم الله سبحانه جهرة وراه وقعد معه على سريره
ونحو ذلك مما يوجب ظاهره التشبيه والله سبحانه مقدس عن ذلك وكذلك
ما روي انه شق بطنه وغسل لانه كان ص طاهرا مطهرا من كل سوء وعيب و

وكيف

وكيف يطهر القلب وما فيه من الاعتقاد بالماء اذا عرفت ذلك فاعلم انه من جملة
الاخبار الواردة في قصة المعراج ما روي في نزول البراق كما ذكرنا في بابه ثم ساق الحديث
الى ان قال ولما انتهيت الى بيت المقدس اذا ملائكة نزلت من السماء بالبشارة
والكرامة من رب العزة وصليت في بيت المقدس وفي بعضها ثم بشر لي ابراهيم
في رهط من الانبياء ثم وصف موسى وعيسى ثم اخذ جبرئيل بيدي الى الصخرة فقال
اقعدني عليها فاذا معراج الى السماء لم ار مثلها حسنا وجمالا فصعدت الى السماء الدنيا
ورايت عجايبها وملكوتها وملائكتها يسلمون علي ثم صعدت الى السماء الثالثة فرأيت
فيها يوسف ثم صعدت الى السماء الرابعة فرأيت فيها ادريس ثم صعدت الى السماء
الخامسة فرأيت فيها هرون ثم صعدت الى السماء السادسة فاذا فيها خلق كثير يموج
بعضهم في بعض وفيها الكروبيين ثم صعدت الى السماء السابعة فابصرت فيها خلقا
وملائكة وفي حديث ابي هريرة رايت في السماء السادسة موسى ورايت في السماء
السابعة ابراهيم ع قال ثم جاوزناها متصاعدين الى اعلى عليين ووصف ذلك
الى ان قال ثم كلمني ربي وكلمته ورايت الجنة والنار ورايت العرش وسدرة
المنتهى ثم رجعت الى مكة فلما اصبحت حدثت به الناس فكذبني ابو جهل والمشركون
وقال مطعم بن عدي اتزعم انك سرت مسيرة شهرين في ساعة واحدة اشهد انك كاذب
قال ثم قالت قريش اخبرنا عما رايت فقال ص مررت بعير بني فلان وقد اضلوا
بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحلهم قعب مملوء من ماء فشربت الماء ثم غطيته كما كان
فسلوهم هل وجدوا الماء في القدح قالوا هذه اية واحدة وقال ص مررت بعير بني فلان
فنفرت بكرة فلان فانكسرت يده فسلوهم عن ذلك فقالوا هذه اية اخرى ثم خرجوا
يستبقون نحو الثنية وهم يقولون لقد قضى محمد بيننا وبينه قضاء حسنا بينا فجلسوا
ينتظرون متى تطلع الشمس فيكذبوه فقال قايل والله ان الشمس قد طلعت وقال اخر
والله هذه الابل قد طلعت يقدمها بعير ورق فبهتوا ولم يؤمنوا وفي تفسير العياشي
بالاسناد عن ابي بكر عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله ص الى السماء الدنيا
لم ير احدا من الملائكة الا استبشر به الا هذا الملك قلت من هذا قال هذا مالك
خازن جهنم وهكذا جعله الله قال فقلت له يا جبرئيل سله ان يريتها قال فقال جبرئيل

الى السماء الثانية فرأيت فيها عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ثم صعدت الى

قال ص

يا مالك هذا محمد ص وقد شكاني فقال ما مررت باحد من الملئكة الا استبشر بي الا هذا
فاخبرته ان هكذا جعله الله وقد سئلني ان اسئلك ان تريه جهنم قال فكشف له
من طبق من اطباقها قال فما رأى رسول الله ص ضاحكا حتى قبض وعن ابي بصير قال
سمعته ع يقول ان جبرئيل ع احتمل رسول الله ص حتى انتهى به الى مكان من السماء
ثم تركه وقال له ما وطئ نبي قط مكانك كتن قوله تعم فاسر باهلك بقطع
اي سر باهلك بعد ما يمضي اكثر الليل وقت سطره واخره ويبقى قطعة منه قال ابو زيد
يكون السرى اول الليل واوسطه واخره ومثله قوله تعم والليل اذا يسر اي يمضي
وقيل السرى كالهدى سير عامة الليل يذكر ويؤنث واسرى بالالف لغة حجازية لا معنى
في معنى الباب ويستعملان بالباء الى مفعوله فيقول سريت بزيد واسريت بزيد
والسرية بضم السين وفتحها اخص والجمع السرى مثل مدية ومدى واما السراة
فالظهر والجمع السروات ومنه الحديث ليس للنساء من سروات الطريق شيء و
السراة بالضم الظهر وظهر الطريق وسطه وفي رواية اخرى ليس للنساء من سراة الطريق
ولكن جنبيه وفي الحديث لا تصلوا علي الصلوة السراء قالوا وما السراء قال تقولون
اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وال محمد وقد عرفت ان السراء
اول الليل ووسطه واخره ثم اعلم ان العرب قد استعملت سرى في المعاني لتشبيهها
بالاجسام مجازا قال الله والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تعدى اثره اليه
وسرا عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرا همه ذهب وسرى العرق بمعنى العلة وسرى
الجرح الى النفس دام الملم حتى حدث منه الموت والاسم السراية والسرية بالفتح وتخفيف
الراء وتشديد الياء وهي جملة من العسكر الصادرة منه في غنيمتها فعيلة بمعنى فاعلة
وقيل القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة او اربعمائة توجه مقدم الجيش
الى العدو يقال لهم بالفارسية طلاية وقراول والجمع سرايا وسرايات مثل عطية وعطايا
وعطايات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم او من الشيء السري
النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وقال في النهاية وليس بالوجه
لام السراء وهذه ياء كانت في سريت تم ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين
وسراياهم ومرابطهم وسرايا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسريانية من
اللغات هي لغة الجاثليق وهي لغة اليهود واما السريانية فيله بيانها في بابها

والسراية

والسراية انفاق باقي الملوك مثل السرية والسرية بالكسر الاثنى والسريان مثله وفي
قول الشاعر فقلت لهم بالغي مدبج وسراتهم في الفارسي المسرد السراة اعلى كل شيء و
الجمع سرى كالذرى والسري في قوله تعم قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا يسري
منه فتطهر من النفاس وقيل ضرب عيسى ع برجله فظهر عين ماء يجري وهو المروي
عن ابي جعفر ع وقيل السري عيسى ع والسري هو الشريف الرفيع كان والله عبدا
سريا ومنه الحديث يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني ومنه الحديث ثلث من
المروة فراهة الدابة وحسن وجه المملوك والفرش السري بمعنى النفيس ومثله قوله ص
مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس
مرات السري هنا النهر لانه يجري وجمع السري سراة فعيل من السرو بمعنى الشرف
والرفعة ولعل منه السرو وهو الشجر المعروف في العجم ويحتمل اشتقاقه من السر بالتشديد
وهو بمعناه كالذي في سرايشتم سطا قوله تعم يكادون يسطون اي يقعون
ويبطشون من شدة الغيظ والمعنى يكادون يبسطون اليهم ايديهم بالسوء يقال
سطا عليه وسطا به اذا تناول له بالبطش وقهره والجمع سطوات والاسم السطوة
بالتحريك هي انها الحال الهايلة للاخافة ومنه سطوة السلطان يقال سطا عليه
يسطو سطوة وسطاية والانسان مسطوة فالسطوة والبطشة بمعنى والبطاش الاخذ
بالعنف وفي الحديث لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم تجد امراة تعالجها وخيف
عليها بمعنى اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج
الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل بمعنى الاخذ بالمعاصي سعا قوله
تعم فاذا هي حية تسعى اي تمشي بسرعة ويقال فلان سعا في الامر اي عمل وفي التهذيب
السعي بمعنى العمل والكسب وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم واكثر ما يقال
ذلك في ولاة الصدقة وهم السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل
في اخذها والاسم السعاية وهي العمل ومن هذا الباب حق السعي والسعي في الحج الهرولة
والساعي اسم فاعل من السعي العدو والاسراع في المشي فالسعي يكون عدوا ومشيا
وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه المشي السريع واما بمعنى
السعاية فيتعدى بالباء والى في استعمال واحد ومنه الحديث كنت انتظر امرك والسعي

الامر صاحب الامر ع ومنه قوله واسع على عيالك واياك ان يكونوا هم السعاة عليك و
فلان يسعى على عياله اي يكسب لهم والسعي الوقف وسعى السلطان اذا صلح امر
الصدقة وساعى الرجل على الامر اذا تجر ومنه السعاية المشي في الفساد ولا يكون
المساعات الا في الاماء قوله تعم يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله لعله اريد بالسعي الاهتمام بها ودفع موانعها لا السرعة في
المشي واريد بذكر الله صلوة الجمعة وخطبتها باتفاق المفسرين لاية في باب الجمعة
قيل كان للتجار الواردين الى المدينة طبل يضربونه اذا وردوا اليها لاخبار الناس
فكانوا اذا سمعوا صوت الطبل تركوا النبي ص قائما في الصلوة او الخطبة وذهبوا اليها
اما للمسارعة الى التجارة لئلا يفوتهم الربح واما لمحض الطبل والصوت فنزلت والله خير
الرازقين بمعنى ينبغي من غير ان يسرع الى التجارة فلو تركوا الذهاب لله ولعبادته لرزقهم
خيرا مما يحتمل حصوله بسبب المسارعة وترك العبادة قوله فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا
الى ذكر الله وبادروا وقيل لو علمت لاسرعت الامر سعيت بمعنى يقع رداي من كتفي وقيل ماهو
بالسعي على الاقدام وقد نهوا ان لا ياتوا الصلوة الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب
والنية والخشوع واما السعواء فهو من السواع وهو الساعة من الليل والسعي والعدو
والركض نظاير قال الله تعم ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا اي
فصل ابراهيم ذلك كالذي البحث في الطير والصرة نشره فنظر الى الريش يسعى بعضه الى بعض
وكذلك العظام واللحم ثم اسمهن سعيا على ارجلهن فتلقى كل طاير براسه وذلك قوله ياتينك
سعيا وفي كوثر بن شميل انه قال سالت الخليل بن احمد من قوله سبحانه ياتينك سعيا هل
يقال للطاير اذا طار سعى فقال لا قلت فما معناه قال معناه ياتينك وانت تسعى سعيا
قوله تعم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم
اليوم اي اوتوا صحايف اعمالهم من هذين الجهتين فيجعل النور شعارا لهم وحرزا على الصراط
يسعون سعي ذلك النور لسعيهم وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم
سئل الصادق ع عن معناه فقال لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف
رجلا منهم فقال اعطوني الامان حتى القا صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على
افضلهم الوفاء به وسعى به الى الوالي وشى به واستسعاه في قيمته طلبه منه والفاعل ساعي
في الحديث اذا اعتق العبد استسعى وهو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية

بالكسر

بالكسر العمل والكسب وفي حديث علي ع في الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهي
مفاعلة من السعي ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك
نابغة الذبياني ومن قصته انه وفد الى النعمان بن المنذر وفد من العرب فيهم
رجل من بني عبس فمات عندهم فلما جاء النعمان الوفد بعث الى اهل الميت بمثل حباء
الوفود فبلغ معه في اعماله ومعه متعلق بمحذوف دل عليه السعي لانه لا تحد
صلة المصدر لا يتقدمه ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معا كانه قال فلما بلغ السعي
فقيل مع من قبل معه وتخصيصه لان الاب اكمل في الرفق والاستصلاح له فلا
يستسعيه قبل اوانه ولانه استوهبه لذلك وكان له يومئذ ثلث عشرة سنة
قاله البيضاوي سفا في الحديث يقول ان التقصير لم يوضع على البغلة السفواء والابة
الناجية وانما وضع على سير القطار يقال بغلة سفواء اي سريعة السير والناجية الناقة
السريعة تنجو بمن ركبها ممن ارادها بسوء ومنه اصحاب الفيل جاءهم طير ساف من
قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع اي مسرع من سفا يسفو فهو ساف اي اسرع
في المشي والطيران فهو مسرع والاسفاء الاسراع سقا قوله تعم فانزلنا من السماء
ماء فاسقيناكموه اي فاسقيناكم ذلك الماء وجعلناكم منه قوله واذا استسقى موسى
الاستسقاء طلب السقيا يقال اسقاه دله على الماء وسقيته مثله واسقيته دللته على
الماء وسقاه يسقيه واسقاه واستقاه وسقاه بشفته وليشربه وسقيته مثله
واسقيته بالالف ليشربه ارضه وقد يجيء احدهما بمعنى الاخر كقوله لنسقيكم مما في بطونه
والساقية هي جدول الماء والجمع سواقي والسقيا هي البئر التي كان النبي ص يستعذب
ماؤها فيستقى له منها واسم ارضها الفلجان لا السقيا التي يقال بينها وبين المدينة يومان
وفي الدعاء واسقنا من النوم بالسهر قيل شبه السهر بالعطش والنوم بالماء فاستعير
له السقي ثم ضمن السقي معنى الاقناع والارضاع فعدي بالباء وفيه اسقنا رحمة لا
سقيا عذاب يجمع سقاه الغيث واسقاه فالسقيا الاسم ومعناه اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر
ولا تخريب وفي الحديث سال عن البعير الضال فقال للسائل مالك وله خفه حذاؤه و
كرشه سقاؤه خل عنه وفي رواية اخرى اني وجدت بعيرا فقال معه حذاؤه وسقاؤه
وحذاؤه خفه وسقاؤه كرشه فلا تهجه الحديث وقيل اراد بالسقا ما يحويه كرشها من الماء

والحذاء ما يطى عليه البعير من خفه اى يؤمن عليها من الظماء والحفا لانها تقوى على السير الدائم والظماء المجهد قوله تعالى ناقة الله وسقياها وهى شربها من الماء وما سقاها والسقيا الحظ من الماء والنصيب منه والمساقاة فهى لغة مفاعلة من السقى واشتق منه دون باقى اعمالها لانه انفعها واظهرها فى اصل الشريعة وهو نخل الجهان الذى يسقى من الابار مع كثرة مؤنته وشرعا معاملة على الاصول الثابتة كالنخل والرمان بجعفر من ثمرها والسقيا الحظ من الماء والسقاية موضع يتخذ لسقى الناس ومنه قوله اجعلتم سقاية الحاج اى اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفى الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعنى زمزم والحجابة روى عن ابى جعفر قال نزلت فى على ع والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدى وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدى وقال على ع انا افضل لان سقاية فانى امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ص فنزلت الاية السقاء ككتاب جلد السخلة اذا اجذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واساق ومنه الحديث سلا فى لسقائك وفى الحديث ان رسول الله ص رجل سقا بطنه واستسقى بطنه جعل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرى **سلا** قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو السمانى وفيه اقوال فقيل هو طاير ابيض يشبه السماني وعن ابن عباس قال هى المرغة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طاير ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء وقال الشيخ ابو على ره فى المن والسلوى كان تنزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهى السمانى فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك فى التيه وعن المصباح السلوى طاير نحو الحمامة وهو طويل ساق وعنقا قاله الاخفش وعن الصحاح السلوى العسل وانشد عليه الذ من السلوى اذا ما نشورها والسلاء ككتاب شوك النخل والسلاء كسماء من سلات السمن من باب نفع واستلاته وذلك اذا طبخ وعولج اذا خلص قال الاخفش السلوى طاير نحو الحمامة هو الواحد والجمع كقولهم دفلى وعن الخليل واحده سلواه قال كما انتفض السلواه من بلل القطر قال الزجاج غلط خالد بن زهير فى قوله وقاسمها بالله جهدا لانتم الذ من السلوى اذا ما نشورها فظن ان السلوى العسل وانما هو طاير وقال ابو على الفارسى وقرا على الزجاج فى مصنف ابو عبيد انه العسل قال والذى

عندى

عندى فيه ان السلوى كانه ما يسلى عن غيره لفضيلة فيه من فرط طيبه او قلة معناه وعلاج فى اقتنائه فالعسل لا يمتنع ان يسمى سلوى لجمع الامرين كما يسمى الطاير الذى كان يسقط مع المن به فيقال سلا فلان عن فلان يسلو سلوا اذا انسلى عنه ومنه يقال سلوت من باب قعد صبرت عنه والسلو الصبر والسلوة الاسم منه ومنه الحديث ان الله تعالى لقى على عباده السلاة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل ومنه يقال فلان فى سلوة من العيش اذا كان فى نعمة ورغد وتسليه الهم والسلوان ماء من شربه ذهب همه فيما زعموا قال لو اشرب السلوان ما سليت والسلاء فى الماشية كالمشيمة فى الناس وردّ بان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها ليخرج وقيل الى قيفة التى تكون فيها الولد من المواشى تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتله والجمع اسلاء كسبب واسباب **سما** قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شىء قدير وفيه دلالة انه خلق الارض قبل السماء لان ثم للتعقيب والتراخى وقوله فى سورة اخرى والارض بعد ذلك دحيها فلما خلق السماء دحيها بعد ذلك ودحوها بسطها ومدها كما يأتى تمام البحث فى باب الدخان ولما قوله تعالى والسماء ذات الحبك مع قوله فى اية اخرى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فقد قدمنا بيانه فى الحبك والسماء اسم جنس يدل على القليل والكثير ويدل عليه الاية التى فى صدر الباب ومعناه استولى على السماء بالقهر كما قال لتستووا على ظهوره اى تقهروه فعلى هذا يكون معناه ثم استوى الى السماء فى تفرده بملكها ولم يجعلها كالارض ملكا لخلقه وقيل السماء جمع سماوة وسماة فلذلك يؤنث مرة ويذكر اخرى وقيل السماء منفطر كما يفصل ذلك بالجمع الذى بينه وبين واحده الهاء نحو نخل ونخلة وبقر وبقرة وقيل ان السموات كانت سماء فوق سماء فهى فى التقدير واحدة ويكون واحده جماعة كما يقال ثوب اخلاق واسمال وبرمة اعشار وارض اغفال والمعنى ان كل ما جزء منها كذلك فجمع على هذا والمعنى جعلهن سبع سموات مستويات بلا فطور ولا امت وقيل ان السموات غير الافلاك لان الافلاك تتحرك وتدور والسموات لا تتحرك ولا تدور لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وهذا قول ضعيف لان قوله ان تزولا معناه لا تزول عن مراكزها التى تدور عليها ولولا امساكه لزالت عنها سؤال ظاهر

وسلوت الكلان اعنى ذهاب الحزن ومعنى مطرب والسلاة اسم رجل

بخلافه فكيف يجمع بينهما فالجواب معناه ان الله خلق الارض قبل السماء غير انه لم يدحيها

والسماء المعروفة هى سقف الارض ومنه قوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا واصله من السمو وهو العلو لان كل شىء علا شيئا فهو سماء فى اللغة وهو الاصل ومنه قول الشاعر يسموا الى طلب الوتر اى يعلو والوترة من الوتر ثم يطلق السماء على السحاب لعلوه وذلك من قولهم وكلما علاك واظلك فهو سماء ومنه قول الشاعر يبقى كرم امال الاملين من سماء اكرامه اى سحاب اكرامه وقيل صله سماو من سموت فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسماوات وحكى ابن الاعرابى الاثارى ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمو على فعول والنسبة الى السماء سمائى بالهمز على لفظها والسماوى بالواو اعتبارا بالاصل وسماء البيت سقفه وقد يطلق السماء على المطر يقال اصابهم سماء اى مطر ومنه الحديث سالت عن الثوب تكون فيه الجنابة فيصيبه السماء حتى تبل على قال لا باس فالسماء هنا المطر والوجه فى ذلك انه لم يتيقن بلة ذلك الموضع بعينه بحيث يسرى معها المطر اليه سراية تحسه ومجرد الاحتمال غير كاف وان كان قويا كما قيل ومثله قوله تعالى وارسلنا السماء عليهم مدرارا يريد بالغيث والبركة واما قوله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض فقيل هو السماء عند جميع المفسرين وقيل يريد به السحاب من ماء يعنى المطر وقال على بن عيسى ان السحاب بخارات تصعد من الارض وذلك جايز لا يقطع به ولا مانع من صحته من دليل عقل ولا سمع والسماء الطبقة العالية على الطبقة السافلة والارض الطبقة السافلة ولذا سمى السماء سماء لعلوها على الارض وكل شىء فهو لما تحته سماء قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماؤه اى اعلاه وقيل السمو بالكسر والتخفيف والسمو بالضم والتشديد ايضا الكى وهو العلامة ومنه حديث حقوق الدابة ولا يسمها ولا يضربها ومنه اشتقاق الاسم لانه علامة كما تقدم فى بحث الاسم او لاستعلائه على اخويه هما الفعل والحرف يقال سما فلان لفلان اذا قصد نحوه عاليا عليه واما سميت فهو فعل يلحق بافعال القلوب فى العمل نحو سميته خليلا ومنه الاسم ومنه السماء ومنه الوسم وهو من السمة وهو العلامة التى يعرف بها الشىء مثل الكى واصله الارتفاع لانه علامة وضعت للظهور

كالابة فى وسم لان السمة فى الوسم كالعدة فى الوعد

وسم لانه من السمة كالعدة من الوعد واما الحديث صلى بال عليه فتصيبه السماء فيكون ان يراد بالسماء معناه المتعارف اى تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه كما مر وحرف المضارعة يكون فى اثنائه بالتاء والياء الفوقانية والتحتانية فالاول على الاول والثانى على الثانى واما قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله فالمعنى هو اله واحد فى السماء وفى الارض لا شريك له تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما فى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تحبس غيث السماء فهو كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظالم وقساوة القلب للفقراء واما بنوا ماء السماء فهم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بنى ماء السماء واما حديث على ع فسوى منه يعنى الماء سبع سموات واما المساماة فهى المباراة والمفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه ويساميني يفاخرنى واما سماوة بالفتح فهو موضع بالبادية وسماوة ايضا اسم بادية فى طرف الشام كما قدمنا فى باب الجيم بيانها واما سمية بالتصغير فهى ام زياد والمنتسب الى ابى سفيان بن معوية وفيها يقول الشاعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل **سنا** قوله تعالى يكاد سنا برقه اى يقرب ضوء برق السحاب السنا مقصور الضوء كما فى الاية والنبات المعروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة ومنه الحديث عليكم بالسنا والسناء بالمد الرفعة يقال اسنى اى اعلا ورفع ومنه الحديث بشر امتى بالسنا اى بارتفاع القدر والمنزلة عند الله فيقال اصحاب السنية اى الرفيعة ونقيضه اصحاب الدنية فهم اصحاب الذلة والهوان وفى الحديث المسناة تصلحها نعم المليم ما يقال لها بالفارسية عربن والنهر يكريه اى يستحدث حفره وربما كان اذ يدتول باهنر ومنه التجيير بسناة والمسناة حايط يبنى على وجه الماء ويسمى السد والجمع مسنيات واما قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم فاصل السنة بالكسر من الوسن كالعدة من الوعد كما يأتى فى بابه انشاء تعالى واما السنة بالفتح والتخفيف فقد يطلق على العام والحول وعلى القحط والجدب والجمع سنين كقوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اى بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا فالسنة بالتحريك الجدب وهى

واسنى اى اضوء من السنا وهو ضوء البرق

من الاسماء الغالبة كالنجم والدابة في الفرس غلبت على عام القحط فقال سنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسنة بمعنى العام واحد السنين ايضا واصله سنوة لانك تقول في الجمع سنوات ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى والسانهة واحد السنين وفي نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصلها سنوة لانك تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء واصلها السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء كما تقدم وفي قوله تعالى ثلثمائة سنين نصب سنين على انه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشري ولو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهى وقرئ ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كما قال سبحانه بالاخسرين اعمالا **كنز** قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير اللون وانما قال يتسنه على الواحد لانه اراد جنس الطعام والشراب اي انظر اليه ما تركته انه لم يتسنه قال المفسر من قرأ لم يتسنه بالهاء في الوصل فيحتمل على ضربين احدهما ان يكون الهاء لام الفعل من السنة فيمن قال شجرة سنهاء فيكون الهاء للجزم والآخر ان يكون من السنة ايضا فيمن قال سنوة وسنوات او يكون من المسنون يراد به المتغير كانه لم يتسنن ثم قلبت على حد القلب في لم يتسن وحكى ان ابا عمرو الشيباني الى هذا كان يذهب في هذا الحرف فالهاء في يتسنه على هذين القولين يكون للوقف فينبغي ان يلحق في الوقف ويسقط في الدرج فعلى ذلك يجوز لم يتسنه باثبات الهاء واسقاطها من الكلام ممن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان معنى الحركة فمعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن التغير او لم يتسنن اي لم يتغير من قوله حماء مسنون اي متغير من سنة الوجه صورته فابدل لو النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت كما في مزيد تحقيق الاية بعينها في سنن على سبيل التكرار **كنز** وفي الدعاء وعجبي بي كبنيها المسنون بتقديم النون على التاء اي الذين اصابتهم شدة السنة الجدب وفي حديث الزكوة وما سقت المسنوة

فضف

فنصف العشر السانية الناقة التي يستقى عليها والجمع سواني والمصدر السناوة وسنوت بمعنى استقيت ومنه حديث فاطمة عليها السلام لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وفي الحديث قوله كسني يوسف هي التي ذكرها الله في كتابه ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط وجدب وانما قيل للجدبة السنة ولم يقل للخصبة لانها نادرة في الاول بالجدب وللادراك احق بان يراد بالذكر لان يراده بالمعنى الذي نريد به قالوا وجدنا في البلاد سنين سنينا اي جدبا فهو من الاسماء الغالبة كما مضى ومنه لا يقطع السارق في عام سنة يعني لا يقطع يد السارق في عام مجاعة يعني في المأكول دون غيره كما صرح به الفقهاء منا وسنت بالتاء المدورة الجدب والقحط ايضا والجمع سنين كالاية في سنت وسناباد قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا ع

سها

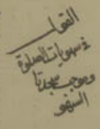
وسناباد معرب كاباد في سنبد الشيم

سها قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو في الشيء تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع العلم قال المفسر عند تفسير الاية اي هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل غافلون [illegible] حتى تذهب وقتها وقيل السهو هو لغة عزوب المعنى اي خفاء الصلوة المعنى عن الذهن حتى حصل بسببه اهمال بعض الافعال وفي الاصطلاح ما يشمل الشك فان كلا منهما يطلق على الآخر استعمالا شرعيا او تجوزا لتقارب المعنيين وقيل السهو ضد الذكر والفرق بين النسيان والسهو ان حقيقة النسيان عزوب الشيء عن النفس بعد حضوره وهو عدم العلم ضرورة عمن فعل الله تعالى والسهو قد يقع عما كان الانسان عالما به وعما لم يكن عالما به كذا في مجمع البيان الغفلة والسهو والنسيان وهو ذهاب المعنى عن النفس والصحيح ان السهو ليس بمعنى وهو فقد علوم مخصوصة فان استمر به السهو مع صحته سمي جنونا واذا قارنه ضرب من الضعف سمي اغماء واذا قارنه ضرب من الاسترخاء سمي نوما وان قارنه نوع من الطرب سمي سكرا واذا حصل السهو بعد العلم سمي نسيانا وقال في الحدائق السهو هو عبارة عن زوال الشيء عن القوة الذاكرة مع بقائه في الحافظة وهذا انه يحصل بالتذكر والنسيان عبارة عن زواله من القوتين معا ولهذا يحتاج الى المراجعة والتعلم ولا يحصل بمجرد التفكر والتذكر وقد تطلق بالمراد فيتربينهما والظاهر الاول وقد صرح الاصحاب رض بانه لا سهو في سهو وهذه العبارة لا تخلو

لتقارب م

القول في حديث لاسهو في سهو

من الاجمال وتعدد الاحتمال في هذا المجال والاصل في هذا الحكم ما رواه الشيخ في الصحيح او الحسن عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال ليس على الامام سهو ولا على من خلف الامام سهو ولا على السهو سهو ولا على الاعادة اعادة وما رواه الكليني في مرسلة يونس عن ابي عبد الله ع من قوله ولا سهو في سهو قال العلامة في المنتهى معنى قول العلماء لا سهو في سهو اي لا حكم للسهو في الاحتياط الذي يوجبه السهو كمن شك بين الاثنين والاربع فانه يصلي ركعتين احتياطا فلو سهى فيها ولم يدر صلى واحدة ام اثنتين لم يلتفت الى ذلك وقيل معناه ان من سهى فلم يدر هل سهى ام لا لا يعتد به ولا يجب عليه شيء والاول اقرب قال الشارح بعد نقل العبارة والظاهر منه كلام الشيخ فانه قال بعد نقل العبارة وله تفسيران الاول ان الشك فيما يوجبه الشك كالاحتياط وسجود السهو الثاني ان يشك هل شك ام لا قال وكلاهما لا حكم له ويبني في الاول على الاكثر لانه فرضه ونقلها في امثال ذلك بعينه وعليه فلا يمكن ارادة السهو بالمعنى الاول على الاول المعروف هط ثم قال واعلم ان قوله ع في الصحيحة ولا على الاعادة اعادة فسر بتفسيرين اظهرهما انه اذا اعاد الصلوة لخلل موجب للاعادة ثم حصل امر موجب لها فانه لا يلتفت اليه كما ياتي مزيد التحقيق في ذلك في باب الشك انتهى **كنز** واما القول في السهو في الصلوة بناء على ما ذكره بعض الاصحاب فاعلم ان موجب سجدتا السهو خمسة الاول من تكلم ناسيا لتوجهه من الصلوة الثاني من شك بين الاربع والخمس وهو جالس الثالث من سلم قبل كمال الركعات على الاشهر الاظهر بل في الغنية الاجماع على الجميع الرابع لنسيان السجدة الواحدة حتى يركع الخامس لنسيان التشهد او بعضه ولو بالصلوات على النبي ص **واما** كيفية السجدتا السهو بعد النية يقول بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد ثم يرفع راسه ثم يسجد ثانيا كذلك ثم يجلس ويقرأ تشهدا خفيفا بقوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وآل محمد السلام عليكم وفي هذان السجدتان لا يحتاج بالتكبير قبلا كان او بعدا والاحوط ان يكبر قبل السجدة كما في الشرح **واما** ما وصل الينا من الاخبار في هذا المجال **فمنها** الحديث يرفع للرجل من الصلوة ربعها او ثمنها او نصفها واكثر بقدر ما سهى ولكن الله تعالى يتم ذلك



بالنوافل

بالنوافل يعني يجبر بما اتى في النوافل وارتد بالسهو الذهول وعدم احضار القلب بالصلوة وفي الكلام مسامحة اي ويترك بقدر ما سهى لا يرفع وكذلك في رواية اخرى و **منها** الرجل يسهو من القراءة في الركعتين الاوليين فيذكر في الركعتين الاخيرتين انه لم يقرأ قال اتم الركوع والسجود قلت نعم قال اني اكره ان اجعل آخر صلوتي اولها المراد به اني اكره ان اقرأ في الاخيرتين اذا قرأ في الاوليين بالفاتحة والسورة جميعا كما يفعله المخالفون لانه يصير اول صلوتي حينئذ آخرها وآخرها اولها بل ينبغي الاقتصار حينئذ في الاخيرتين على الفاتحة او الاتيان بالتسبيح كما كان يفعله اذا قرأ في الاوليين يدل على ان هذا هو المراد بالحديث

القول في بيان سهو النبي ص

القول في بيان سهو النبي ص ونفيه وفيه اختلاف كثير بين الفريقين وها انا نتعرض هنا ما وصل الينا من الاخبار اقتصارا بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم الصلوة والسلام اقول وبالله التوفيق والهداية سواء الطريق واعلم ان في الكافي محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن سماعة وفي التهذيب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال من حفظ سهوه فاتمه فليس عليه سجدتا السهو فان رسول الله ص صلى بالناس الظهر ركعتين ثم سهى فسلم فقال له ذو الشمالين يا رسول الله انزل في الصلوة شيء فقال وما ذلك قال انما صليت ركعتين ثم سهى فسلم فقال رسول الله ص اتقولون مثل قوله قالوا نعم فقام صلى الله عليه وآله فاتم بهم الصلوة وسجد سجدتي السهو قال قلت رايت من صلى ركعتين وظن انها اربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب انه انما صلى ركعتين قال يستقبل الصلوة من اولها قال قلت فما بال رسول الله لم يستقبل الصلوة وانما اتم بهم ما بقي من صلوته فقال ان رسول الله ص لم يبرح من مجلسه فان كان لم يبرح من مكانه فليتم ما نقص من صلوته اذا كان قد حفظ الركعتين الاوليين قال في الوافي يعني من حفظ سهوه بنفسه من غير ان يتكلم وينصرف فاتمه فليس عليه سجدتا السهو كما يظهر من آخر الحديث وانما سجدهما رسول الله ص لانه تكلم ومن انصرف فعليه الاستيناف وياتي ما يبين هذا ويوضحه ومعنى اتمامه الاتيان بالمسهو عنه سواء كان في الصلوة او في خارجها وسواء كانت ركعة تامة او جزء منها اقول ذو الشمالين هو ذو اليدين واسمه عمير وفي كتب العامة يدعونه بالخرباق وهو لقبه ونحوه في الكافي العدة من التهذيب البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال قلت لابي الحسن الاول ع اسلم رسول الله ص في الركعتين

الاولتين فقال نعم وحاله حاله قال انما اراد الله عز وجل ان يفقههم قال الشارح نعجب السائل من سهوه صلى الله عليه وآله مع كونه معصوما عن الخطايا فاجابه عليه السلام بانه كان في ذلك مصلحة للامة بان يفقهوا مثل هذه الامور معالم دينهم ويعلموا ان البشر لا ينفك عن السهو والنسيان فان المخلوق محل للغفلة والنقصان وانما المنزه عن جميع صفات النقص هو الله سبحانه وروى الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته قال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله تعالى الذي لا اله الا هو وقال في الفقيه ان الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله ويقولون لو جاز ان يسهو في الصلوة لجاز ان يسهو في التبليغ لان الصلوة عليه فريضة كما ان التبليغ عليه فريضة وهذا لا يلزمنا وذلك لان جميع الاحوال المشتركة يقع على النبي صلى الله عليه وآله فيها ما يقع على غيره وهو متعبد بالصلوة كغيره ممن ليس بنبي وليس كل من سواه بنبي كهو فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرائطها ولا يجوز ان يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلوة لانها عبادة مخصوصة والصلوة عبادة مشتركة وبها يثبت له العبودية وباثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير ارادة له وقصد منه اليه نفي الربوبية عنه لان الذي لا تاخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم وليس سهو النبي صلى الله عليه وآله كسهونا لان سهوه من الله عز وجل فانما اسهاه ليعلم انه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين **وحجة** الدافعون لسهو النبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن في الصحابة من يقال له ذو اليدين وانه لا اصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لان الرجل معروف وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين فقد نقل عنه المخالف والموافق وقد اخرجت عنه اخبارا في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين وكان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله يقول اول درجة في الغلو نفي

السهو عن النبي

السهو عن النبي صلى الله عليه وآله ولو جاز ان يرد الاخبار الواردة في هذا المعنى لجاز ان يرد جميع الاخبار وفي ردها ابطال الدين والشريعة وانا احتسبت الاجر في تصنيف كتاب منفرد في اثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله والرد على منكريه ان شاء الله تعالى انتهى كلام صاحب الحدائق طاب ثراه وقد تقدم مزيد البحث في سهو المعصوم في حديث ذي اليدين في الآية فليطلب ويستفاد من كتب العامة ان ذا اليدين المذكور في حديث السهو يدعى بالخرباق بالخاء المعجمة والباء الموحدة وهذا لا ينافي ما قاله الصدوق من ان اسمه عمير لجواز ان يكون الخرباق لقبه وفي الحديث عن التهذيب عن ابن محبوب عن احمد بن السراد عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه قال في الوافي قال في التهذيب الذي افتي به ما تضمنه هذا الخبر فاما الخبر الاخبار التي قدمناها من ان النبي صلى الله عليه وآله سهى فسجد فانها موافقة للعامة وانما ذكرناها لان ما يتضمن من الاحكام معمول بها على ما بيناه كذا في **واما** السها بالفتح فهو اسم كوكب تسميه العرب اسلم وهو من اوسط الكواكب الثلاثة من بنات النعش

باب السين مع الباء

ساب فقد تكرر في الحديث ذكر السائبة و هو العبد المعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وقال ابن الاثير في نهايته في حديث ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وبه قال الفقهاء في كتب الفقهية فالسائبة هي تستعمل في الحيوان الناطق كما تستعمل السائبة في الصامت و الجمع سوائب ومنه قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة قال في الصحاح السائبة العبد كان الرجل اذا قال لغلامه انت سائبة فقد عتق ولا يكون ولاؤه لمعتقه ويضعه حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه وانشد اهل اللغة فيها وسائبة لله ما لي تشكروا ان الله عافي عامر و مجاشعا و المغفر ما حرمها على ما حرمها اهل الجاهلية ولا امر بها وفي الحديث

سالت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة قال انظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سالته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين الحديث واصل السائبة المهملة و الناقة كانت تسيب في الجاهلية لنذر ونحوه او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث سيبت ولا سبيل لصاحبه وقيل هي الناقة التي تسيبونه فان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او لبرء من علة وما اشبه ذلك قال ناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في ان لا ينتفع بها ولا تمتنع من مرعى فالسائبة فاعل من ساب الماء اذا جرى على وجه الارض ويقال سيبت الدابة اي تركتها تسيب حيث شاءت ومنه العبد وساب الفرس يسيب سيبانا ذهب على وجهه والنساب الماء جرى بنفسه وسابت الحية والنسابت اذا مسرت وهي المسيبة واصله الحلاة اخذت من قولهم سابت الحية وفي الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد صلى الله عليه وآله يبشر بها المؤمن اينما كان وحيثما كان وفي الدعاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وسيبة مستدرة اريد بالسيب الجري ومثله في دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي عطاء سائبا اي جاريا وفيه ايضا وافض علي من سيب فضلك السيب هنا العطاء قال الشاعر ومن الخير بطوء سيبك اي تاخر عطائك وفي الحديث من اصاب مالا او بعيرا في فلاة من الارض قد كلت و قامت وسيبها صاحبها مما لم يتبعه فاخذها غيره فاقام عليها وانفق نفقته حتى احياها من الكلال ومن الموت فهي له ولا سبيل له عليها وانما هي مثل الشيء المباح قوله قامت وقفت سيبها تركها لا تركب وسيبويه النحوي اسم رجل من علماء النحو معروف وهو مركب من سيب بكسر السين ووية كما يأتي في بابه

سبب قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء معناه فليطلب سببا يصل به الى السماء والسبب كل ما يتوصل به الى الشيء ومنه قيل للحبل سبب والطريق سبب وللباب سبب و لذا عرفه المتكلمون السبب الذي اذا وجد وجد المسبب واذا عدم عدم كالعلة والفرق بين العلة والسبب ان السبب يكون متعددا والمسبب

جمع سباب ... والسيب بالكسر موارد المياه

القول في السبب عند المتكلمين

الواحد

الواحد والعلة واحدة والمعلول متعددة ولا يجوز العلتان للمعلول الواحد والفرق بين السبب والعلة في عرفهم ان السبب ما يوجب ذاتا والعلة ما يوجب صفة و **قال** الشهيد في قواعده ان من اقسام المجاز السببية وهو نوعان احدهما اطلاق اسم المسبب على السبب كتسمية المرض المهلك بالموت واللذة عكسه اي اطلاق اسم السبب على المسبب وهو اربعة اقسام قابلي ويعبر عنه بالمادي وصوري وفاعلي وغائي كقولهم سال الوادي ويد الله فوق ايديهم وانبت الربيع البقل واني اراني اعصر خمرا كذا مثلوا به للاربعة بضرب من التكلف وقال بعض الحكماء العارفين السبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وحد ذلك السبب اما تام تسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجوده وجود الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية و غائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر بوجوده بان يكون بحيث يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو الغائي والغاية كالجلوس و لذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب من العيوب وهي من توابع السبب المادي لكن الخشب لا يقبل الصورة السريرية الا مع سلامة الخشب من العيوب والادوات والآلات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها وقد اجتمعت السبب والشرط والمانع في شيء واحد في منع عنه انتهى **واما** المراد بالاسباب عند الاطباء فهي اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن الانسان والسبب الصوري الصحة والفاعل للصحة هو جريان السنة الضرورية على المجرى الطبيعي و عدمه سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال **كذا** قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اي اسباب اعمالهم التي كانوا يوصلون بها والسبب الوصلة الى المتعلق بما يطلع من الطلب فالاسباب الوصلات واحدها سبب ومنه يسمى سببا لانك تتوصل بالى ما انقطع عنك مما يرام وغيره وقال الطريحي اصل السبب ما يتوصل به الى شيء وفي الحديث

القول في السبب عند الحكماء

القول في السبب عند الاطباء

الى الله ان يجرى الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شىء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل فى تفسيره الشىء دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله ص والباب على ع وبا فى الائمة ع قوله تع اسباب السموات اى ابوابها قوله فليرتقوا فى الاسباب اى فليصعدوا فى الاسباب التى توصلهم الى السماء وفى حديث النبى ص كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى فسر النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء وفى الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية مثلا بغير الا من جهة الولاء واصل السبب الحبل الذى يشد بالشىء فيجذب به ثم جعل كلما يجر شيئا سببا قاله الطريحى قال الله تع واتيناه من كل شىء سببا اى وصلة يتبلغ بها فى التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اى طريقا توصل اليه ومنه التسبيب وهو تفعيل من السبب ومنه

القول فى ضمان الدية قال فى الشرح التسبيب هو فى الجملة موجب للضمان بلا خلاف لجده لحديث نفى الضرر وضابطه لولاه لما حصل التلف لكن علته غير السبب كحفر البئر وما فى معناها ونصب السكين ونحوه وطرح المعاثر من نحو قشور البطيخ والمزالق كرش الماء ونحوه فى الطرق مثلا والقاء الحجر وغيره فيها فان التلف لم يحصل من شىء منها بل من العثار المسبب منها وليس الضمان فيها كليا بل على تفصيل ذكره من اصحابنا وهو انه كان احداث شىء من ذلك فى ملكه لم يضمن التالف بها فيه ولو كان فى غير ملكه او كان فى طريق الموصل ضمن ديته ومثله الجبيح من اضر بشىء من طريق المسلمين فهو له ضامن ومنه الموثق الرجل يحفر البئر فى داره او ارضه فقال اما ما حفر فى ملكه فليس عليه ضمان واما ما حفر فى الطريق او فى غير مايملك فهو ضامن لما يسقط فيه انتهى **كتب** قوله تع ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله اى لا تخرجوا من دعوة الكفار ومحاجتهم واصله السب كانه يتسبب الى ذكره بالقبيح والسب بالفتح وتشديد الباء الموحدة هو توجيه كلام قبيح الى شخص مستحقا كان او لا ومنه لفظ اللعن وقيل هو الذكر بالقبيح وقيل اصل السب القطع من قولهم سبه يسبه قطعه والتساب التقاطع والتشاتم وامراة سبة جاءت ما

شتمتها

شتمتها والتساب التشاتم ومنه رجل مسب بكسر الميم كثير السباب والشتم والذم و السباب ايضا بالكسر المفاخرة اذا المفاخر لا ينفك عن السباب وانما يتم بذكر فضائل المفتخر وسلبها عن خصمه ومنه السبسب كجعفر بالسين والبائن الارض التى لا نبات فيها كالبيداء والجمع سباسب والسب بالكسر والتشديد الخمار وهو شقة من الثياب اى نوع كان يقال بالفارسية دستار وقيل هى من الكتان ومنه كان امير المؤمنين ع فى اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان سبابتان اى طرفان هما تثنية السب والسبيبة والجمع سبائب كما فى ق والشقة بالكسر والضم الثوب المستطيل الذى يشد به الوسط وفى النهاية الاثيرية السبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب اى نوع كان وكانت تسمى السبيبة وهى اسم الدرة التى كانت مع على ع والسبابة بالفتح والتشديد من الاصابع هى التى تلى الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادفعها بسبابتك واما ما ضبطها بعض المحدثين وظاهر كلامهم انما هى براء بعد السين او بها باء موحدة والثانية مثناة فوقانية بغير السبتة جلود البقر وقيل بسكون الموحدة وكسر السين ومثناة الفوقانية وفى حديث الوالدين والده ولا تتسبب له اى لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك وقيل السب بالفتح هو القذف ومنه القول فى السب على النبى ص **مسئلة** قال فى اللمعتين فى كتاب الحدود ان ساب النبى ص او احد الائمة عليهم السلام يقتل ويجوز قتله لكل من اطلع عليه ولو من غير اذن الامام او الحاكم ما لم يخف القاتل على نفسه او ماله او على مؤمن نفسا او مالا فينتفى الجواز للضرر قال الصادق ع اخبرنى ابى ان رسول الله قال الناس فى اسوة سواء من سمع احدا يذكرنى فالواجب عليه ان يقتل من شتمنى ولا يرفع الى السلطان والواجب على السلطان اذا رفع اليه ان يقتل من نال منى وسئل عن على ع عمن سمع يشتم عليا ع ويتبرى منه فقال هو والله حلال الدم وما رجل منهم برجل منكم دعه وهو اشارة الى خوف الضرر على بعض المؤمنين ويستفاد من الروايتين الاولى انه يحل دمه لكل سامع من غير توقف على اذن الامام كما هو المشهور بل عليه فى الغنية الاجماع خلافا للمفيد ولف فلم يجوزا قتله بغير اذنه للخبر ان ابا يحيى عبد الله بن النجاشى سئل الصادق ع

فقال انى قتلت ثلثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرؤن من على بن ابى طالب ع فقال ع لو كنت قتلتهم بامر الامام ع لم يكن عليك فى قتلهم شىء ولك ان سبقت الامام فعليك ثلثة عشر شاة تذبحها بمنى فتصدق بلحمها لسبقك الامام وليس عليك غير ذلك شىء ونحوه المرفوع ومن الثانية وغيره مع عموم نفى الضرر واشتراط القتل بها اذا امن القاتل ولم يخف على نفسه او ماله كما مر كذا فى الشرح وفى الحاق باقى الانبياء بذلك وجه قوى لان تعظيمهم وكمالهم قد علم من دين الاسلام ضرورة وسبهم ارتداد والحق فى التحريم بالنبى ص امه وبنته من غير تخصيص بفاطمة ع ويمكن اختصاص الحكم بها ع كما قدمناه فى الارتداد ويأتى مزيد التحقيق فى النصب انشاء الله تعالى للاجماع على طهارتها ونها كما باقى فى القذف وهو حسن كما فى اللمعتين **سنجب** فى الحديث عن الوليد بن ابان قال قلت للرضا ع اصلى فى الفنك والسنجاب قال نعم وفيه سالته عن لباس الفراء والصلوة فيها فقال لا تصلى فيها الا ان قال لا باس بالسنجاب وفى رواية اخرى سالته عن اكل لحم السنجاب والفنك والصلوة فيها قال ان كان له سبلة كسبلة السنور والفار فلا يوكل لحمه ولا يجوز الصلوة فيه ثم قال اما انا فلا اكله ولا احرمه قال الشارح السبلة محركة هنا على طرف الشارب من الشعر فى غاية النعومة الاستطالة وقال فى مجمع البحرين السنجاب بالفتح واسكان النون ثم الجيم هو حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره فى غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير فى بلاد الصقالبة واحسن جلوده الازرق الاملس **سحب** قوله تع اذ الاغلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون فى الجحيم اى يجرون فى الماء الحار والسحب جر الشىء على الارض هذا هو الاصل كما تسحب المراة ذيلها وكل منجر منسحب يقال سحبه كمنعه جره على الارض فانسحب و الانسحاب الانفعال منه ومنه السحاب الغيم الجارى فى السماء جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب مثل كتب وكتائب قيل السحاب بخارات تصعد من الارض وذلك جائز لا يقطع به ولا مانع من صحته من دليل عقل ولا سمع وهو مشتق من السحب الجر وسمى سحابا لانجراره فى السماء قال الله تع سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت وقوله وينشئ السحاب الثقال ولذلك قال الثقال فلو قال الثقيل لجاز اى ويخلق

السحاب

السحاب الثقال بالماء يرفعها من الارض فيجريها فى الجو وفى الحديث قد سئل عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوى اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع وفى رواية اخرى جعل الله السحاب غرابيل للمطر كما يتم الكلام فى المطر انشاء الله تع ومن هذا الباب التسحب وهو انجرار الذيل على الارض بالتكبر وقال فى الضاب تسحب فاذكره **سخب** فى الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالخاء المعجمة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب بالصاد والسخب بالسين الصيحة واضطراب الاصوات للخصام **سدب** فى الحديث السداب يزيد فى العقل وقال اما ان فيه منافع زيادة فى العقل وتوفير فى الدماغ غير انه ينتن ماء الظهر وروى انه جيد لوجع الاذن السداب بضم السين نبات يشبه **سرب** قوله تع اعمالهم كسراب بقيعة اى كشعاع الفجر وهو بارض مستوية ينسرب اى يجرى كالماء وقيل السراب الشعاع يتخيل كالماء يجرى على الارض نصف النهار حين يشتد الحر والال يرفع الشخص الذى فيه وانما قيل سراب لانه ينسرب اى يجرى كالماء قال الله تع ومن مستخف بالليل وسارب بالنهار وقيل معناه ومن هو مستتر فى النهار لان العرب تقول انسرب الوحش اذا دخل كنا سته والسارب السائر الجارى بسرعة والسرب محركة الماء السائل من المزادة وقيل الذاهب فى الارض ويقال خل سربه اى طريقه وقوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا اى مسلكا يذهب فيه والسرب المسلك والمذهب ومعناه فى اللغة المحفوف فى الارض يقال للذاهب فى الارض سارب ومنه الخطبة وسارب بالنهار اى الذاهب على وجهه من السرب بفتح الطريق ومنه قول الشاعر مستخفى ليل وسارب يوم دون دست تو ديده يقظة ونعم المستخفى بالمعجمة والمهملة بمعنى واحد وهو السيار فى الليل والسارب السيار فى اليوم وفى الحديث من اصبح معافا فى بدنه مخلا فى سربه اى فى نفسه وفلان واسع السرب اى رخى البال وجمع السرب اسراب كحمل واحمال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطاء والخيل وقيل هى الخيل ما بين العشرين

الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء يقال كانهم سرب ظباء بالكسر
ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفي وصفه ص
سربته سايلة من سربة الى لبته السربة بالضم ما دق من الشعر وسط
الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضمتين
الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة ويحتمل في معنى الاسرب
معرب سرب وهو دون الرصاص كما قدمنا البحث في الرصاص ومعنى
بالعربية على قول ابي نصر صاحب النصاب الآنك بالمد وضم النون ثم الكاف
الساكنة واما الحديث المسربة تشرب الحيض فاشتقاقها من ذاب يذيب
كما قدمنا في بابه **سرد ب** السرداب بالكسر ثم الراء ثم الدال المهملتين
بناء تحت الارض للصيف معرب **سرحب** في الحديث ذكر السرحوب
بالحاء المهملة قلت وما السرحوب قال الطويل **سرنديب** عن
كعب الاحبار اهبط الله الجنة باصفهان وابليس بجدة وحوا بعرفة
واهبط ادم ع بجبل سرنديب وهو جبل باعلى الصين في ارض الهند
يراه البحريون من مسافة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم ع مغموسة
ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار
من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود ايضا
سرعب السرعوب بالعين ابن عرس ويقال له النمس **سطب**
المساطيب بالطاء المهملة سنادين الحدادين والدكاكين يقعد عليها
جمع سطبة وتكسر **سغب** قوله تع او اطعام في يوم ذي مسغبة
اي مجاعة سغب يسغب سغبا باعجام الغين فهو ساغب اذا جاع ومنه الدعاء
اللهم انا نشكوا اليك جوع كل جائع وسغب كل ساغب فالسغب محركة الجوع
مع التعب والعطش ومثله في الدعاء في يوم ذي مسغبة وصف اليوم مجازا
وعنه الحديث من اشبع جائعا في يوم سغب ادخله الله يوم القيمة بابا من ابواب

الجنة

الجنة لا يدخلها الا من فعل مثل ما فعل وفي اخر قال ص من موجبات المغفرة اطعام المسلم
السغبان اي الجوعان يقال سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب
اي جائع وهو سغبان اي جوعان وهم مسغبون اي جياع وجائعون **سقب**
السقب بالقاف ولد الناقة **سكب** قوله تع وماء مسكوب اي مصبوب
سائل يجري على وجه الارض في الليل والنهار من غير حفر ومثله بماء منهمر
اي منسكب منصب الانسكاب الانصباب يقال سكب الماء يسكب فهو
مسكوب اي مصبوب يسكب الله اياه في مجاريه سكب الماء سكبا وسكوبا
صب وماء سكب اي مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء غور وماء صب قال
الشاعر ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا جعل سكب
الدموع كناية عما يلزم من فراق الاحبة من الحزن والسكب احد افراس النبي ص و
اول فرس غزا عليه سمي بذلك اخذا من سكب الماء كانه يسيل جريه **سلب**
وقد تكرر في الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب
وسلاح وجبة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا
من باب قتل اخذت الثوب منه قهرا فهو سليب ومسلوب ومنه قال بعض الفقهاء
الاعلام لا يقطع المستلب وهو الذي ياخذ المال جهرا ويهرب مع كونه غير محارب كما
في الشرح وعنه لا قطع للمختلس وهو الذي ياخذ المال خفية من غير الحرز ولا المستلب كما
يأتي حكمها في اللصوص ومثله لا يقطع المنتهب وهو من النهب كما تقدم في بابه والاستلاب هو
الاختطاف وهو الاخذ بسرعة يقال بالفارسية ربودن كما في الكنز واختطاف الطير
فصار كمن خر من السماء فهوت به الريح فلم يكن له معتصم ويجمع على اسلاب واما
اسلوب بالضم فهو من اساليب القوم اي على طريق من طرقهم فالاسلوب الطريق
والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم كامر **سهب** في الحديث ضرب
على قلبه بالاسهاب اي بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب
عقله ويقال اسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون
من المسهبين اي كثير الكلام والسهب الارض الواسعة والطريق في الوادي ونحو ذلك

باب السين مع التاء

سبت قوله تع عز وجل
والنوم سباتا اي راحة لابدانكم وقطعا لاعمالكم قال الزجاج السبات ان ينقطع
عن الحركة والروح في بدنه وجعل النهار نشورا لانتشار الروح والسبات قطع
العمل وقال في النصاب سبات خواب ويقال سبت راسه يسبته سبتا اذا حلقه
ومنه يوم السبت وهو يوم قطع العمل ومنه قوله تع اذ يعدون في السبت اذ
تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اي ظاهرة على وجه الارض الماء وعن الازهري
اذ يعدون في السبت اي يظلمون فيه بصيد السمك ويجاوزون الحد في امر السبت
تقول سبت يسبت سبتا اذا عظم يوم السبت وهم اليهود والسبت من ايام الاسبوع
هو يوم الجمعة قال الزجاج السبت قطعة من الدهر فسمي بذلك اليوم وعن ابي
عبيدة سمي بذلك لان اليهود يسبتون فيه اي يقطعون فيه الاعمال وقال الجوهري
سمي بذلك لما لهم فيه الراحة لان اصل السبت هو السكون والراحة قال الله تع
وجعلنا نومكم سباتا ويقال للنائم مسبوت لاستراحته وسكون جسده وقد
يطلق السبات على النوم قوله واتما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي وبال
السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى
وسبت بالبناء للمفعول غشي عليه والسبت ثلثون سنة ومنه قول ابي طالب
لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع اصبري سبتا ابشرك بمثله وكان بين علي ع و
بين النبي ص ثلثون سنة وقيل سمي يوم السبت به لان الله تع خلق العالم في ستة
ايام اخرها الجمعة فسمي يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل في الايام عنده والسبتة
هي ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتة وسدلت طرفيها خلفها
تجرع فقالت عائشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب وفي حديث ادم ع
فالقي عليه السبات اي النوم الثقيل واصله الراحة يقال سبت يسبت من باب قتل
ستت قوله تع في ستة ايام اي انشاء السموات والارض واوجدها في ستة
ايام اي في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا كما تم الكلام في خلق خلق الله تع قال الجوهري
يقال ستة رجال وست نسوة اي عندي ثلثة من هؤلاء وثلثة من هؤلاء
وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ستة من هؤلاء وعندي

نسوة

نسوة وكذلك كل عدد احتمل ان ينفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما
فلك فيه الوجهان واما اذا كان عدد لا يحتمل ان ينفرد منه جمعان مثل الخمس
والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون
الخفض انتهى وفي الحديث وقد سئل عن مقدار غيبة القائم ع فقال ستة ايام او
ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم قاله الطريحي ره
ومن قولهم تمشي على ست اذا اقبلت يعني بالست اليدين والرجلين والثديين و
نظير هذا قولهم تقبل باربع وتدبر بثمان يعني بالاربع عكن البطن وبالثمان اطرافها
كما قدمنا في الاربع وست مخفف الاست هو الدبر ويراد به حلقة الدبر والاصل
سته بالتحريك ولهذا يجمع على استاه مثل سبب واسباب ويصغر ستيهة وتحذف ل
سته بالهاء وست بالتاء فيعرب اعراب يد ودم وبعضهم يقول في الوصل بالتاء
وفي الوقف بالهاء على قياس هاء التانيث مص وباقي الكلام في سته يوقف الملك العلام
سحت قوله تع فيسحتكم بعذاب اي يستاصلكم بعذاب وقيل يهلككم وقرئ
بالضم من الاسحات وهو لغة نجد وتميم والسحت لغة الحجاز واصل السحت استقصاء
الحلق يقال سحت شعره اذا استاصله وسحته الله اذا استاصله واهلكه وسحته و
اسحته استاصله ويقال للحالف سحت اي استاصل وفلان مسحوت المعدة اذا كان
اكولا لا يشبع واسحت ماله افسده واذهبه وكل ما لا يحل كسبه فهو سحت ومنه
اكل السحت بضم السين اي الحرام ومنه قوله تع اكالون للسحت بالضم وبضمتين اي الحرام
اي يكثرون الاكل للسحت وفيه لغتان باسكان الحاء وضم السين وبضم السين والحاء
وكل ما خبث من المكاسب فلزم عنه العار فهو سحت حرام ومنه حديث الجارية المغنية
وثمنها قال وما ثمنها الا ثمن كلب وثمن الكلب سحت والسحت في النار وروي
عن النبي ص ان السحت هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وعسيب الفحل و
ثمن الكلب وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية عن علي ع
وانما سمي الحرام سحتا لانه يعقب عذاب الاستيصال لان اصل السحت الاستيصال كما عرفت
سكت قوله تع ولما سكت عن موسى الغضب اي زالت فورة غضبه وسكت

اى سكن والسكوت هو الامساك عن الكلام هيئة مغافية لسببه وهو تسكين
آلة الكلام وانما قيل سكت الغضب توسعا ومجازا لما كان بموديه دالا
على ما فى النفس لمغضوب عليه كان بمنزلة الناطق بذلك فاذا سكنت تلك الفورة
كان بمنزلة الساكت عما كان متكلما به فالسكوت فى هذا الموضع احسن من السكون
لتضمنه معنى سكوته عن المعاتبة مع سكون غضبه ويقال رجل سكيت بالتشديد
اى مبالغ فى السكوت كما يقال الصديق فيمن بالغ فى المبالغة فى الصدق وابن السكيت
اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال والسكيت بالتصغير الفرس الثانى
عشر فى السباق كما فى النصاب والسكتة كغرفة ما يسكت الصبى والسكتة بالفتح
داء ونقص هم السكتة اى المرض فلم يتكلموا وفى الحديث جعلت فداك كنت فى صلوتى
فذكرت فى الركعة الثانية وانا فى القراءة انى لم اقم فكيف اصنع قال اسكت موضع
قرائتك وقل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة ثم امض فى قرائتك وصلوتك
وقد تمت صلوتك قوله اسكت يعنى بلسانك وقل يعنى فى نفسك او اسكت عن
القراءة وقل باللسان وكلاهما اقرب الى لفظ السكوت والمتبع حال الصلوة لانها
ليست قراءة ولا ذكرا ولا دعاء والثانى اليق بلفظ القول واوفق بسوق الكلام
كما قيل

والسكتة نوع من الاغماء والسكات بالضم المسكتة

سلت قوله فى الحديث سئل عن بيع البيضة اعنى الحنطة بالسلت
فكرهه السلت بضم السين وسكون اللام ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة
يكون فى الحجاز كما فى مجمع البحرين نقلا عن الازهرى انه قال كالحنطة فى ملاستها وكالشعير
فى طبعه وبرودته وقال الشهيد فى قواعده فى قياس عليه الاشياء السلت
بسين مهملة مضمومة ولام ساكنة وتاء مثناة من فوق وهو حب يشبه الحنطة
فى الصورة اذ هو على لونها ونعومتها ويشبه الشعير فى برودة الطبع هذا هو المنقول
عن اللغويين والمعروف عند الفقهاء وعكسه بعضهم وقد اختلف فيه فقيل انه ملحق بالحنطة
فيكمل به نصابها وقيل بالشعير وقيل جنس مستقل لتعارض المعنيين انتهى وقال فى الكافى
السلت بالضم الشعير الحامض وقال فى النصاب سلت جو والسلتاء من النساء
التى لا تختضب والسلية فعلها واصل السلت القطع يقال سلت الخضاب عن يدها
اذا مسحته والقته وسلت الله انفه فى الدعاء عليه اى قطعها وفى حديث الحسين

وكان م

وكان م يجلس على عاتقه وليست خشمه اى يمسح مخاطه عن انفه **سمت** فى الحديث
الهدى والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة السمت عبارة عن الحالة
التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار والمراد هنا بالسمت الخشوع والتواضع لله
والهدى مثل السمت هو السكينة والوقار ايضا كما يأتى فى هدى ويقال فلان حسن السمت
والهدى اى حسن المذهب فى الامور كلها والمسامتة مفاعلة منه اى من السمت وفى
الحديث الزموا سمت آل محمد اى طريقتهم وقد تكرر فى لسان الفقهاء ذكر تسميت
العاطس وقد صرح الاصحاب بانه يجوز للمصلى تسميت العاطس التسميت بالفتح والاسكان
المثناة على ما نقل عن الجوهرى ذكر اسم الله تعالى على الشىء وتسميت العاطس هو ان تقول
له يرحمك الله بالسين والشين المعجمة جميعا قال تغلب الاختيار بالسين لانه ماخوذ
من السمت وهو القصد والمحجة وعن ابى عبيدة الشين اعلى فى كلامهم واكثر وافشى
قال وتسميت العاطس دعاء وكل داع لاحد بخير مشمت ومسمت وعن تغلب السين
المهملة هى الاصل اخذ من السمت وهو القصد والهدى والاستقامة وكل داع
بخير فهو مسمت اى داع بالعود والبقاء الى سمته وعن القاموس التسميت ذكر الله
على الشىء والدعاء للعاطس وعن المجمل يقولون للعاطس يرحمك الله فيقال التسميت
ذكر الله على الشىء وفى النهاية التسميت بالسين والشين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة
اعلاهما وعن المصباح المنير للفيومى السمت الطريق والسمت القصد والسكينة والوقار
وهو حسن السمت اى الهيئة والتسميت ذكر الله على الشىء وتسميت العاطس الدعاء
والشين المعجمة مثله وفى التهذيب سمته بالسين والشين اذا دعا له انتهى ودعاء
سمات مشهور وقد يسمى المشبوب كما يأتى فى بابه واما السمة بكسر السين وفتح الميم
من الوسم العلامة كما يأتى فى بابه يقال وسمت الشىء وسما اذا اثرت فيه بسمة انتهى

سنت يقال فى عام سنت بالتاء الممدودة اى جدب ومجاعة يقال اسنت
القوم اذا اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط والجدب
من اسنة فهو مسنت اذا اجدب كما تقدم فى سنا

باب السين

مع الجيم **ساج** فى الحديث يصلى على سرير من ساج قال فى مجمع البحرين
نقلا عن المغرب الساج شجر عظيم جدا قالوا ولا تنبت الا ببلاد الهند وعن المص
ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفى
حديث الميت وتغسله على ساجة وهى نوع من الخشب المخصوص والمراد وضعه
عليها او على غيرها انما يؤدى مؤداها وحينئذ فائدتها وفيه عهدى بابى انه دخل
على الفضل بن ربيع وعليه ثوبان وساج هو الطيلسان الاخضر والاسود كما تقدم فى سجا
ومنه الحديث انما كان يلبس فى الحرب من القلانس والسيجان ما يكون من
السيجان الخضر ومنه من جعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من جعلها من
الياء **سبج** السبج والسبجة بالجيمين القوس الطيبة ويوم سبج لاحر ولا قر والسبج من
الارض ليست بصلبة ولا سهلة والاسم السبجة ومنه حديث ابن عباس فى
صفة الجنة وهواها السجسج **سحج** فى حديث النبى وقع عن فرس فسحج شقه
الايمن فصلى بهم جالسا هو من قولهم سحجت جلده فانسحج بتقديم الحاء المهملة
من باب منع قشرته فانقشر ومعناه فقشر شقه الايمن فالسحج الخدش لى القشر
وفى بعض النسخ بالحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد
يقال اصابه شىء فجحش وجهه **سرج** قوله تعالى داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
اى يهتدى بك فى الدين كما يهتدى بالسراج فى ظلام اى يمد بنور نبوتك نور
البصائر كما يمد بنور السراج وقيل فى اسراج منير يعنى الكتاب والسراج بكسر السين
هو المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وفارسيه چراغ ومنه الحديث السراج
السراج قبل ان تغيب الشمس ينفى الفقر ومنه زيارتهم عليهم السلام تقول وسراج الامة وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج قال الله تعالى وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كاضاءة السراج
فى البيت والمسرجة بالفتح التى فيها الفتيلة والدهن يعنى چراغدان ويقال سرج الله
وجهه اى بهجه وحسنه ويجوز ان يكون وصف السيف بذلك لكثرة مائه ورونقه
حتى كان فيه سراجا ومنه قيل سرج الله امرك اى حسنه ونوّره والسريجيات

سيوف

سيوف منسوبة الى قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعى ومنه قول الشاعر
ومرسنا مسرجا كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء او كالسراج فى البريق
واللمعان وفى الحديث السرج مركب ملعون للنساء السرج بفتح السين واسكان
الراء ما تحت الراكب ما يقال بالفارسية زين وهو فى الفرس كالرحل فى البعير
وصانعه السراج كشداد والسراجون من ينسب اليهم عمل السرج **سغج** يقال
الساغوجى بالهمز والاعجام فى عرف المنطقيين الكليات الخمس حيث قال
بعضهم فى تقسيم ابواب المنطق انها تسعة الاول الساغوجى اى الكليات
الخمس الثانى التعريفات وهكذا والساغوجى اسم لكتاب النحو معروف كما قيل
سفرج السفارج جمع سفرجل **سفج** فى الحديث لا باس ان ياخذ الرجل
الدراهم بمكة ويكتب لهم سفاتج ان يعطوها بالكوفة السفتجة بضم
السين واسكان الفاء والتاء الفوقانية بعدها كقرطبة ان يعطى مالا لاحد
وللآخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه اياه فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة
بالفتح والجمع السفاتج بكسر التاء وهى فارسى معرب وفسرها بعضهم هى كتاب
صاحب المال لوكيله ان يدفع مالا قراضا يامن به خطر الطريق ومنه حديث
محمد بن صالح الارجل واحد كانت له عليه سفتجة بان بمائة دينار هى بضم السين
وقيل بفتحها فاما التاء فمفتوحة وفى الحديث ايضا كان لابى سفاتج من مال
الغريم اى صاحب الامر وابو سفاتج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز وفى
لنجلة ابن ابى السفاتج وفى الحديث ان الاسفناجات كرهت الاسفاناجات
جمع اسفاناج بالنون مرق ابيض ليس فيه شىء من الحموضة والاسفناج من
البقول معروف وهو فارسى ليس بعربى **سكبج** فى الحديث دخلت على
سيدى ابى عبد الله وهو يأكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر
السين ثم الباء الموحدة بعد الكاف مرق الخل معرب وفسر بالمعنى سكباج

الاسفاناجات والاكفنج والاكفنجة بكسر الهمزة وفتح الفاء واسكان النون [illegible]

شطرها وأشولنا شطرها أي الجحج به سكباجا من حيتان طري وقيل هو طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج أيضا لقب الحسن بن علي بن الفضل من رواة الحديث.

سكنجبين في الحديث سألته عن السكنجبين والجلاب ورب التوت إذا كان الذي يبيعها غير عارف وهي تباع في أسواقنا فكتب جائز لا بأس بها السكنجبين بالنون بعد الكاف ثم الجيم ثم الباء الموحدة ثم النون معرب سركنگبين وهو المعروف

سكرج في الحديث سألته عن اللبن يشترى وهو في الضرع فقال لا إلا أن يحلب إلى سكرجة فيقول اشتري منك هذا اللبن الذي في السكرجة هي بضم السين والكاف والراء المشددة إناء صغير فارسي معرب يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم والراء في الأصل مفتوحة

سمج في الحديث غسل الرأس بالطين يسمج الوجه أي يقبحه من قولهم سمج الشيء بالضم سماجة قبح مثل ضخامة فهو سمج مثل ضخم وسمج مثل خشن وسميج مثل قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وعادة سمجة تكرهها النفس لقبحها والاسم السمج بكسرتين أي القبيح والسماجة المكسورة في الحديث لا تماكس في أربعة أشياء الأضحية وفي الكفن وفي ثمن النسمة وفي الكرى إلى مكة

سمحج السمحج بإسكان الميم وتقديم الحاء المهملة على الجيم الأتان الطويلة الظهر وكذا الفرس ولا يقال للذكر كذا في المجمع نقلا عن الجوهري ومنه قول ذي الرمة سمحج سماحج في أحشائها قبب والحجر الإناث من الخيل

سنج في حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها فمسح وجهه السنج بفتح السين وإسكان النون معرب سنك والمراد به حجر الميزان وربما قرأت بالياء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرود أو عباء مخطط وفي بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها لأن المقام تعليم التيمم وليوضح النسخ وإن كانت قريبة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات والسنج أيضا البوق كما في الصحاح والسنج أيضا من آلات اللهو اليهودي

وسنج مطلق وسنبج بالفارسي ونون عربية

باب السين مع الحاء

ساح في حديث الزكاة وما سقط السماء أو السيح ففيه العشر تاما والسيح الماء الجاري على وجه الأرض

في حديث

سكنج سكرج سمج سمحج سنج ساح

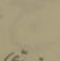
في حديث المستسقى قد تأتينا بإذن الله ساحا سحاحا سمانا السيح بالمطش أن يسمن غاية السمن يقال شاة ساحة أي ممتلئة سمنا والساحية شدة المطر وفي الحديث خرجوا بمساحيهم هي جمع المسحاة من السحو وهو الكشف كما مر في سحا والساحة الفضاء يقال للرجل الذي جمع الساحة والبحلة والبس وساحة الدار بين يديها والمساحة تقدير الشيء بالذراع أو ما زاد عليه وفي الحديث إن الله تعالى بعث جبرئيل عم وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض منها السيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت أو استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء السيحان نهر الشام وآخر بالبصرة وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة قال في المجمع سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون كما يأتي مزيد التحقيق في الأنهار إن شاء الله تعالى وأما الحديث ما سقت السماء أو سقي سيحا العشر يقال ساح الماء يسيح سيحا جرى على وجه الأرض وانبسط ومنه الحديث سألته عن بيع الكلاء إذا كان سيحا إلخ قال إذا كان الماء له فيزرع به ما شاء ويبيعه بما أحب وفي التهذيب وليتصدق بدل وليبيعه وفيه كانت نحزم سائحة أي جارية على وجه الأرض قوله تعالى سائحات ثيبات السائحات أي ماضيات في طاعة الله وقيل صائمات والأقوى أن المراد في هذه الآية الصوم كأن السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لأنهما لا يطعمان في سياحتهم كما يستمر السائح في الأرض وثيبات هن الراجعات من عند الأزواج بعد اقتضاضهن والسائح الجاري والعرب تصف بذلك الماء الجاري الدائم الجري ثم تصف به الرجل الذي يضرب في الأرض ويقطع البلاد والمصدر السياحة فهو سائح وسياح على المبالغة ومنه الحديث لا سياحة في الإسلام قيل هي من ساح في الأرض يسيح إذا ذهب فيها أخذ من سيح الماء الجاري المنبسط على الأرض أراد بها مفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون في الأرض بالنميمة والإفساد بين الناس والأول أظهر كما في المجمع وقيل في الحديث سياحة أمتي الغزو والجهاد كما في حديث الرهبانية وفي الحديث كان من شرايع عيسى عم السيح في البلاد وفيه من أوصاف الأئمة عم سياحة الليل وسياحة النهار

سيحان م

والمراد بها العبادة والتهجد في الليل والنهار ويقال الساح جد في الغضب وانكمش ومنه الحديث إذا أعرض وأساح ومررت على جزور ساح أي سمينة قوله تعالى فسيحوا في الأرض أربعة أشهر أي سيروا فيها آمنين حيث شئتم في أشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وفي الحديث في توضيح الآية قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرة أيام من ربيع الآخر ولا يحتسب في الأربعة الأشهر العشرة الأيام من ذي الحجة

سبح قوله تعالى والشمس والقمر كل في فلك يسبحون أي بالخير والشر بالشدة والرخاء وقيل معناه أنه سبحانه جعل لكل واحد منهما فلكا يجري فيه بسرعة كالسباحة وإنما قال يسبحون لأنه أضاف إليهما فعل العقلاء كما قال والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والتسبيح تفعيل من السبح وهو الجري والعوم ومنه السبحة التي يسبح بها وجمعها سبح مثل غرفة وغرف وفي المصباح المنير التسبيح تفعيل من السبح وهو التقديس والتنزيه يقال سبحت الله أي نزهته عما يقول الجاحدون ويكون بمعنى الذكر يقال فلان يسبح الله أي يذكره بأسمائه نحو سبحان الله ويكون بمعنى التحميد نحو سبحان الذي سخر لنا وسبحان ربي العظيم أي الحمد لله ونقول سبحان من كذا إذا تعجب منه قيل التسبيح في اللغة يأتي على أربعة أقسام أحدها التنزيه كقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده قيل كلمة تنزيه وهو منصوب على المصدر على معنى أسبح الله تسبيحا وقد يراد به التعجب بمعنى سبحان الذي سير عبده محمدا ص وهو عجيب من قدرة الله والتعجب ممن لم يقدر حق قدرة الله عز واسمه عما لا يليق به من الصفات قد عدي هنا بالباء والوجه في التأويل أن كان مشاهدة العجب سببا للتسبيح صار التسبيح تعجبا يقال سبح أي تعجب وفي الحديث قلت فما تفسير سبحان الله قال أنفة لله أما ترى أن الرجل إذا تعجب من الشيء قال سبحان الله وقيل يراد به ههنا الحمية من الغيرة والغضب مما لا يرتضيه الله سبحانه وقال شيخنا البهائي في كتاب حبل المتين معنى سبحان ربي العظيم وبحمده أنزه ربي عن كل ما لا يليق بعز جلاله تنزيها وأنا متلبس بحمده على ما يقتضي به من تنزيهه وعبادته وقوله تعالى سبحانه وتعالى عما يشركون هذه أيضا كلمة تنزيه لله عما لا يليق به وبصفاته وتنزيه له

وبمعنى الله الإبل ذللها


قد عدي

عن أن

سبح

من أن يكون له شريك في عبادته أي جل وتقدس وتنزه من أن يكون له شريك وتعالى وتعظم وارتفع من جميع صفات النقص **الثاني** بمعنى الاستثناء كقوله تعالى لولا تسبحون **الثالث** بمعنى الصلاة كقوله تعالى فلولا أنه كان من المسبحين أي المصلين وسئل ابن عباس هل تجد الصلوات في القرآن قال نعم وقرأ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وفي الحديث في تسبيح الزهراء ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل منه ومنها هو دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة ومن سبحها قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له والتسبيح في الفريضة عند الأصحاب هو قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعني الفجر والعصر قوله ومن الليل فسبحه وأدبار السجود أي فسبحه بعض الليل وأعقاب الصلاة جمع دبر **الرابع** بمعنى النور كما جاء في الحديث تلألأ سبحات وجهه أي نوره ومن قولهم سبحات وجه ربنا بضم السين والباء أي جلاله كما في ص ومنه قول المنصور لأبي جعفر عم فنحن نقوم في سبحات قدسك ومعنى قوله تعالى سبح لله أي نزهه وأثنى عليه بما هو أهله وبرأه من سوء قيل السباحة والعوم والسبح والجري بمعنى والسباحة السيلان في الماء بالباء الموحدة كما أن السياحة بالياء المثناة السيلان في الأرض فيتفرع على ذلك **مسئلة** قال الشهيد في كتاب الديات يضمن معلم السباحة المتعلم الصغير في ماله لأنه شبه عمد بخلاف البالغ الرشيد فإنه لا يضمنه وإن فرط لأنه في يد نفسه انتهى **كنز** قوله تعالى إن لك في النهار سبحا طويلا أي لك يا محمد في النهار تصرفا ومنقلبا إلى ما تقضي فيه حوائجك ومهماتك واشتغالا بها والمراد أن مثل هيبتك في النهار ومشاغلك كثيرة فإنك تحتاج فيه إلى تبليغ الرسالة ودعوة الخلق وتعليم الفرائض والسنن وإصلاح المعيشة لنفسك وعيالك وفي الليل تفرغ القلب فاجعل ناشئة الليل لعبادتك فصل بالتهجد ليلا فإن مناجاة الحق تستدعي فراغا من الخلق وقرئ سبخا طويلا معناه التوسعة أيضا يقال سبخت القطن إذا وسعته للندف ومنه قول النبي ص لعائشة وقد سمعها تدعو على سارق لا تسبخي عنه بدعائك عليه أي لا تخففي ويقال لقطع القطن إذا ندف

سباح قال الشاعر يصف القناص والكلاب فارسلوهن يذرين التراب كما يذرى سبائخ قطن او قال واصل السبح في اللغة التباعد والاضطراب والتقلب ومنه السابح في الماء لتقلبه فيه ومنه قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا اى تقلبا وقيل السبح السكون ومنه قول النبي ع الحمى من فيح جهنم فسبحوها بالماء اى اسكنوها وقوله والسابحات سبحا قال المفسر فيها اقوال احدها انها الملائكة يقبضون ارواح المؤمنين يسلونها سلا رفيقا ثم يدعونها تستريح كالسابح بالشيء في الماء يرمى به وثانيها انها الملائكة ينزلون من السماء مسرعين

والجمع سوابح

وهذا كما يقال للفرس الجواد سابح اذا اسرع في جريه وثالثها انها النجوم تسبح في فلك وقيل هي خيل الغزاة تسبح في عدوها كقوله والعاديات ضبحا وقيل هي السفن تسبح في الماء وفي الحديث ان رجلا جاء الى ابي عبد الله ع قال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي ص يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي ص فقال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا ص امر الملائكة فقال انقصوا من ذكرى بمقدار الصلوة على محمد ص فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الحديث وهذه التسبيحات الاربع المشهورة قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب على وقيل تقوم من النوم وعن الصادق ع ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرأ الخمس آيات من آخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة وقيل تقوم الى الصلوة والمسبحة اصبع تلى الابهام لانها تشار بها عند التسبيح والسبحة بالضم التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اى نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها ومنه فاذا زالت الشمس لم يمنعك الا سبحتك هي صلوة النافلة وفي تتمة الحديث قال لو قبل التطوع لقبلت الفريضة ولكن اجعلها سبحة لعل المراد يجعلها سبحة ان يصلي الفريضة مرتين ويجعل احدهما نافلة وفي رواية اخرى ان كنت خلف امام في صلوة لا يجهر فيها بالقراءة حتى يفرغ وكان الرجل مأموما على القران فلا تقرأ خلفه في الاوليين وقال يجزيك التسبيح في الاخيرتين قلت اى شيء تقول انت قال اقرأ فاتحة الكتاب فقوله يجزيك التسبيح في الاخيرتين انه يجزيك من القراءة في صلوتك

التسبيح الذي

التسبيح الذي تقوله في الاخيرتين فلا بأس ان لا تقرأ في الاوليين فاما قول السائل اى شيء تقول انت فيحتمل ان يكون معناه اى شيء تقول وتحكم به ان اقول في الاخيرتين ما اكتفى بالتسبيح الذي يجزيني ام اقرأ فاتحة الكتاب ليصير قوله ع اقرأ فاتحة الكتاب فعل امر ويحتمل ان يكون المراد ما الذي تفعله انت في صلوتك خلفهم ليصير قوله ع اقرأ فاتحة الكتاب فعلا مضارعا وهذا هو الاظهر وانما كان ع يقرأ بالفاتحة لان اقتداءه انما كان بمن لا يقتدى به فكان لا بد له من القراءة في الاوليين

كتن

في الحديث اذا صليت صلوة وانت في المسجد واقيمت الصلوة فان شئت فاخرج وان شئت فصل معهم واجعلها تسبيحا يعني نافلة بان تصليها ثانيا بنية الاستحباب وقال في الفقيه من كانت له سبحة من طين قبر الحسين ع كتب مسبحا وان لم يسبح بها وقال انه افضل ما يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح والمسبحات من السور ما افتتح بسبح او يسبح وفي الحديث سأله عن قول الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال تنقض الجدر تسبيحها وفيه من قرأ المسبحات فله كذا يريد السور التي اوايلها التسبيح كما مر وسبحات النور عظمته وفي الدعاء سبوح قدوس رب الملائكة والروح بالفتح والضم وهو الاكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبحت رجل يهودي اسلم وسبحت بضم السين والباء المشددة لقب لعبيدة

النفل بتفضيل التسبيح

سبج

سبج

كالنوق في حديث علي ع يحرض اصحابه على القتال فامشوا الى الموت مشية سجحا

سجح

السجح كعنق وتقديم الجيم على الحاء المهملة السهلة

سجح

في الحديث خرج تاتينا باذن الله والسجحاء بتقديم الجيم ايضا تانيث الاسجح وهو اللين والسهل كالسجح والاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ومنه قولهم معاوى اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد وفي حديث علي ع مع عايشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل ساير وفي معاني الاخبار اى تكرم ويقال اذا سئلت فاسجح اى سهل الفاظك وارفق

سجح

سحح

في الحديث خرج تاتينا باذن الله سحاحا سمانا فسمانا عطف تفسير ومنه مطر سحاح الذي يسح شديدا ويقال السحح الصب الكثير وغنم سحاح

بالشد اى سمان ومررت على جزور ساح بالتشديد اى سمينة والسحساح الشديد من المطر وعين سحساحة صبابة الدمع يقال سح الماء سحا من باب قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر

سلح

سلح

السلح الصرع على الوجه والالقاء على الظهر تقول سلحه فانسلح فهو مسلوح وسليح

سرح

سرح

قوله تعالى حين تسرحون اى حين ترسلونها بالغداة الى مراعيها وسرحها اى ساقها الى مراعيها يقال سرحت فلانا الى الموضع كذا اذا ارسلته ومنه سارحة الماشية في الاثر سرحها والسراح الانطلاق والسروح في اللغة خروج الماشية الى المرعى بالغداة يقال سرحت الماشية سرحا وسروحا وسرحها اهلها قال الشاعر كان تقابها الاثر فوق متونه مدب الدبا فوق النقا وهو سارح ويقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا اى صارعت بنفسها ومنه تسريح الشعر تخليص بعضه من بعض وقيل تخليله بالمشط وقيل مشطه وجاء ارساله وحله قبل المشط وقيل التسريح ماخوذ من السرح وهو الاطلاق وفي الحديث لا خمس فيما سرح به صاحب الخمس التسريح الارسال وفي الدعاء رب اخرج عني الاذى سرحا بغير حساب سرحا بضمتين اى سريعا بلا عسر وفي الحديث وثمرة المعروف تعجيل السراح اى الارسال والسراح الخروج من الامر بيسر وسهولة وفي المثل السراح من النجاح يعني اذا لم يقدر على قضاء حاجة احد فاليسره فان ذلك من الاسعاف وربما يوجد في بعض النسخ بالجيم وكانه من المصحفات وفي بعض نسخ الفقيه تعجيله يحدث السراح بالمهملات والسرح بضمتين السريع ومنه حديث الخلاء رب اخرج عني الاذى سرحا اى سريعا سهلا ولا احتباس معه والسرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحا اى سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلمة اى يليس فيها ويسرح في الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير صاد يصدها ولا مانع يمنعها قوله تعالى او تسريح باحسان قيل بان يطلقها التطليقة الثالثة بعد الرجعة كما روى عن النبي ع انه سئل اين الثالثة اى التطليق الثالث فقال او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا والتسريح الاطلاق قال المفسر وقيل هو من تسريح المرأة اى تطليقها وقيل يعني اخرجوهن من

منازلهم

منازلهم لعدم وجوب العدة ومنه السرحة هي الشجرة المرتفعة لانطلاقها في جهة الطول والمسرح المشط لاطلاق الشعر به والسراح الجواد لانطلاقه في البلاد والسرحان بالكسر الذئب لانبعاثه السرح والجمع سراحين والسراح ايضا والانثى سرحانة ونون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي ذنب السرحان وقد جاء السرحان بمعنى الاسد ايضا والجمع سراحين وابن ابي سرح الاموى عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمن وهو ممن هدر رسول الله دمه يوم فتح مكة وكان يكتب لرسول الله ص وكان يغير ما ينزل به الوحي فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم

سطح

سطح

قوله تعالى والى الارض كيف سطحت اى بسطت يقال سطح الله الارض سطحا بسطها وسطحت القبر تسطيحا اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو الساع فوق البيت وهو خلاف تسنيم القبر وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس والمسطح المسقف وزنا ومعنى والمسطح بالكسر هو عمود الخباء وبه سمي الرجل وسطحت الثمر سطحا من باب نفع بسطته والسطيح مصغرا اسم رجل من الكهنة كان في عصر النبي ص واسم قلعة من الحبش فتحها النبي ص

والجمع مسطح

السطيح ... [marginal note, partly illegible]

سلح

سلح

في الحديث ايعلق الرجل السلاح في المسجد فقال نعم اعلاق السلاح ان يجعل لها علاقة والسلاح يقال للقوس بلا وتر والسيف والعصا كما يقال لمطلق آلة الحرب او حديدتها والجمع اسلحة مثل حمار واحمرة والسلاح اسم لجملة ما يدفع به الناس على انفسهم في الحروب مما يقاتل به خاصة ولا يقال للدواب وما اشبهها سلاح ومنه قوله تعالى وليأخذوا حذرهم واسلحتهم يعني وليكونوا حاذرين من عدوهم متاهبين لقتالهم باخذ الاسلحة اى آلات الحرب

والمستلح المستعد للقتال والمسلح

والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير على اسلحة والتانيث على سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي حديث الصادق ع مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال على ارحام النساء يريد النطفة والسلح بالتحريك ماء الغدران والمسلاح بالميم ما يدفع به وفي الحديث نهى ع ان يخرج السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطاير سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط والمسلح كالمسلخ بالمعجمة اسم مكان

ومنه المثل لان الحباري سلاحها اي خروها

اخذ السلاح ولبس لانه الحرب وهذا يناسب والمسلح ايضا اسم موضع في مكة وهو
اول من جهة العراق ويعني ان اول دونه بستة اميال فليس في ضبط المسلح
شيء يعتمد وقيل انه واحد المسالح وهي المواضع العالية وبالخاء المعجمة نزع الثياب
به كالاية في سلخ ثم يليه من الفضل غرة وهي في وسط الوادي والمسالح جمع مسلحة بفتح
الميم وهو الحدود والاطراف من البلاد يترتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يرقبون
العدو ومنه اذا دخيلكم من مسالحها ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان
وفي الحديث كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب وقد مضى ذكره في بعث بعث

سفح

ومسلح الدجال مقدمة جيشه سفح قوله تعالى محصنات غير مسافحات اخدان
اي عفايف غير زانيات من السفح وهو صب النطفة فان الزانية لا يحصل منه بفعله
الا ذلك وعن الزجاج المسافحة والمسافح الزانيان اللذان لا يمتنعان فاذا كانت تزني بواحد
فهي ذات خدن والسفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المراة مسافحة وسفاحا
من باب قاتل وهو المزناة لان الماء يصب ضايعا والنكاح غير السفاح و
يقال سفح الجبل وجهه واسفله وزنا ومعنى وجه كل شيء مستقبله ويقال سفح الجبل
اسفله حيث يسفح فيه الماء وهو مضطجعة وقيل ذيل الجبل لانه يصب الماء وقال
الشهيد رح يحرم الدم المسفوح اي المنصب من عرق بكثرة من سفحت الماء اذا هرقته
وغير كدم القراد وان لم يكن الدم نجسا لعموم الاية ولا ستخباثه واما ما يتخلف في اللحم
مما لا يقذفه المذبوح فطاهر من المذبوح حلال انتهى وغير منع العموم كقوله تعالى قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا اي مصبوبا
كالدم في العروق لا كالمختلط باللحم لا يمكن تخليصه منه والسفيح على وزن فعيل هو اسم
من اسهام الميسر في حديث الاكلام وهو احد الثلثة التي لا نصيب له والسفيح ايضا اسم
موضع معين قوله محصنين غير مسافحين اي متزوجين غير زانيين وقيل معناه
اعفاء غير زناة ويقال سفحت الرجل اي صببته وسفحت الماء اذا اهرقته وسفحت دمه

سمح

اذا سفكته سمح في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن اهل بالحنيفية
السمحة بالفتح فالسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج وفي الحديث
السماح رباح اي المساهلة في بذل النائل وفي حديث لغو السماحة وجبر من الرباح وفي
السماحة البذل في العسر والميسر وغلب السماحة اجابة السايل وبذل النائل والمراد

بالسماحة السخاوة

بالسماحة السخاوة والجودة والسماح مثلها يقال سمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا
وسماحة اي جاد وجاد ومنه الحديث خيار كم سمحاؤكم جمع سميح وهو السخي والمعطي والجمع اسخياء
يقال سمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قوله سمح الكفين اي كريم
وسمح بكذا يسمح من جاد واعطى ووافق على ما اريد منه واسمح بالالف لغة وعن الاصمعي
سمح ثلاثيا بماله واسمح بقياده وسمح فهو سمح وزان خشن مضموم العين وسكون الميم لغة
في الفاعل بتخفيف سامحه بكذا اعطاه واصله الاتساع ومنه يقال في الحق مسمح اي متسع

سنح

ومندوحة عن الباطل وسمحى ومن القاموس سميحة لجهينة بئر بالمدينة سنح قيل
العرب تيمن بالسانح وتتشأم بالبارح اي الريح الحار والسانح الطاير الذي يجعل
ميامنه الى مياسرك والبارح الطاير الذي يجعل مياسره الى ميامنك والاصل في هذا انه اذا
كان سانحا امكن الرامي واذا كان بارحا لم يمكنه ومنه قيل المحل الاول الانسان شبه الطاير الذي
سنح ويتبرك به والطاير الذي يبرح فيتشأم وقيل السانح ما ولاك ميامنه من ظبي
او طاير او غيرهما يقال سنح الظبي اذا في من مياسرك الى ميامنك واصل السانحة الحادثة
والجمع سوانح وهي كالبدائه جمع البداهة وزنا ومعنى

ساخ

باب السين مع الخاء

ساخ في الحديث رجل وطي على عذرة فساخت

سوخ

رجله فيها ايغسل ذلك وضوئه وهل يجب عليه غسلها فقال لا يغسلها الا ان يقذرها و
لكنه يمسحها حتى يذهب اثرها ويصلي قوله ساخت باعجام الخاء اي غاصت ويقذرها
اي يكرهها ويتقذره منها ومثله في الدعاء سيدي ساخت جبالنا اي انخسفت وساخت
قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من باب باع دخلت فيها وغابت وساخت
في سوخا غاصت في الارض ويتعدى بالهمزة فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا ومنه

وسوخه بالهمزة بمعنى

حديث الامة عليهم لتسيخ الارض التي تحل ابدانكم اي انخسفت به وفي حديث حاجر ثم اقبلت

سبخ

الى ابنها فاذا عقبيه تفحص في ماء فجمعته فساخ اي وقف في الارض بالخاء المعجمة ولو تركته
لساح بالحاء المهملة اي سال وجرى سبخ في الحديث سئل عن ابي عبد الله عليه السلام لم حرم الله
الصلوة في السبخة قال لان الجبهة لا تمكن عليها وحملها الاصحاب على الكراهة جمعا
الحنابلة السبخة بفتح الباء واحدة السباخ وهي الارض المالحة النشاشة وقيل هي الشيء الذي
يعلو الارض كالملح ومنه يكره التيمم بالسبخة وهي الارض المالحة النشاشة التي لم يعلها ملح يمنع اصابته

سلخ

بعض الكف للارض فلا بد من ازالته كما في اللمعة وقال الخليل اذا كانت نضبا للارض
كقولك الارض السبخة فهي بكسر الباء الموحدة ويجوز كون السبخة بفتح الباء وهي
الارض ذات السباخ فتكون اضافة الارض اليها من باب اضافة الموصوف الى
صفته كمسجد الجامع ويجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ
مثل كلبة وكلاب وقيل كغرفة وغرف وفي الجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف
ومنه حديث علي عليه السلام في قوله امهلنا حتى يسبخ عنا الحر اي يخفف ويسكن شدته وروي
يسبخ على بناء المجهول سلخ قوله تعالى نسلخ منه النهار اي ننزع منه ونخرج ضوء
الشمس فيبقى الهواء مظلما فاذا سلخ منه الضياء اي كشط وازيل بقي مظلما
وقيل انما قال سبحانه نسلخ منه النهار لانه جعل الليل كالجسم لظلمته وجعل النهار كالقشر
ولان النهار عارض فهو كالكسوة والليل اصل فهو كالجسم واصل السلخ اخراج الشيء
من لباسه ومنه اخراج الحيوان من جلده ومنه السلخ في الكلام المنظوم فكانه كشط
من المعنى جلده والبسه جلدا اخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس ومنه قوله تعالى
فانسلخ منها اي خرج منها خروج الشيء مما لابسه وقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر
الحرم اي انقضى ومنه قوله تعالى نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين الايتاء اي خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها
واختلف في الحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما
بعث الله محمدا جحده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا اوتي بعض
علم الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك قال الرضا عليه السلام لا يدخل الجنة من البهايم
الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف وذئب يوسف عليه السلام وعن الباقر عليه السلام الاصل
في الاية بلعام ثم ضرب الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وفي
حديث الرضا عليه السلام ايضا قال انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو فيستجاب
له فلما امر فرعون في طلب موسى عليه السلام واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى
واصحابه ليحبسه عنا فركب حمارته ليمر في طلب موسى عليه السلام فامتنعت عليه فاقبل يضربها
فانطقها الله فقالت ويلك ما ذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على
نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله تعالى
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ومنه سلخت الشهر اذا مضيته وصرت

في اخره

في اخره والسليخة نوع من العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر رطب
ثمره دهن طيب ومنه حديث عطاء كان لا يرى بأسا على السليخة ومنه الحديث فادهنا
بسليخة بان وفي اخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء اي من الطيب كالمسك
ونحوه وسليخة الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ
موضع سلخ جلد ومنه السلاخ بالتشديد ذابح الحيوان ومخرج الجلد منه ومنه مسلخ
الحمام الموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم اي ينزعون والمسلخ بفتح الميم وكسرها اول
وادي العقيق من جهة العراق وقد ضبط بعضهم بالحاء المهملة وقد مر بيانه فيها انتهى

سود

سيد

باب السين مع الدال

سود في الحديث لا تصل في ثوب اسود فاما الخف والكساء والعمامة فلا باس السود بالضم والسكون
ضد البيض والنفع والاسود نقيض الابيض والسواد نقيض البياض والسواد ايضا
هو الكناية عن السمن ومنه حديث الاضحية يضحي بكبش اقرن فحل ينظر في سواد
ويمشي في سواد وفيه اقوال فسر بعض الاصحاب المراد بذلك كون هذه المواضع سودا
اي العين التي ينظر بها والقوائم التي يمشي وعن ابن ادريس انه من عظمه ينظر في شحمه
ويمشي في فيئه ويبرك في ظل شحمه وقيل هذا التفسير كناية عن المبالغة في السمن ومعناه
ان يكون سمينا له ظل يمشي فيه ويأكل فيه وينظر فيه والمراد انه يكون له ظل عظيم
لا مطلق الظل فانه لازم لكل ذي جسم كثيف واما المشي فيه حقيقة لا يتحقق عند
مسامتة الشمس لراس الشخص وح يتساوى الجسم الصغير والكبير في الظل باعتبار
عطا بقتيره وقيل ان السواد كناية عن المرعى والمنبت فانه يطلق عليه ذلك لغة
كما قيل ارض السواد لارض من العراق وقت الفتح لكثرة شجرها ونخلها وخضرتها
وقت التسمية فيكون ان المراد بالجدي الهدي يرعى ويمشي وينظر ويبرك ويبعر
في الخضرة والمرعى فيسمى لذلك ونقل عن القطب الراوندي انه قال ان التفسيرات
الثلث مروية من اهل البيت عليهم السلام وقال في مجمع البحرين وفي حديث شاة الهدي
ليعجب ان يكون سمينة تنظر في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد اي اسود
القوائم والمرابض والمحاجر انتهى والسواد المساددة لان الخفاء فيه كخفاء الشخص في سواد الليل
وسواد العراق سمي به لكثرة الماء والشجر الذي يسود به الارض وفي الحديث عليكم بالسواد

الاعظم يعني البلد دون القرى لان السواد هو القرى ومنه الحديث لا باس بالطلب الى رؤس اهل السواد وهو القرى وفي حديث علي ع لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فاجماعهم حجة وتمام الحديث اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي حديث اخر عليكم بالسواد الاعظم يعني جماعة اهل الشام لانه كان حول معوية وشق على ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا على ان لا يفرجوا عنه حتى يقتلوا وقوم امنوا بسواد على بياض يعني بما في الكتب مسطورا وسواد الانسان شخصه من قولهم لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب دمه الذي فيه وحبته وكذلك سوادكل شي شخصه وسويداء القلب بضم السين دمه وحبته يقال سويداء القلب اي حبته وفي الحديث تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموا بعد الكبر وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد الرجل تزوج في سادة وفي الحديث يا علي سيد البشر ادم ع وسيد العرب محمد ص وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الشجر السدر وسيد الشهور الاشهر الحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة اية الكرسي الحديث والسيد يطلق لغة على المطاع في كل فرقة وان لم يكن هاشميا ولا علويا وعرفا على غير الله مطلقا او خلاف ولا يمنع الجواز مطلقا وللاحدية في القرآن في مدح يحيى ع سيدا وحصورا وشرعا من يستحق الخمس كما تقدم في باب الخمس والسيد اصله سيود قلبت واوه ياء لاجتماعهما وسكون اولهما اذ لا ادغام لا مع التماثل ولا بالقلب اذا اقتضاه الادغام واشتقاقه هو ماخوذ من السواد الشخص فيقال سيد القوم يعني مالك السواد الاعظم وهو الشخص الذي يجب طاعته لمالكه حيث اذا استعمل مضافا او مقيدا فاما اذا اطلق فلا ينبغي الا الله وفي الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ومنه فاطمة سيدة نساء العالمين ثم اطلق على الموالي لشرفهم وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات **كنز** في الحديث رسول الله ص يخبر قبل سوادها وبياضها يعني ارضها ونخلها وسواد الكوفة نخلها وفي اخر سالته عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين لمن هو اليوم ولمن يدخل في الاسلام بعد اليوم ولمن لم يخلق بعد فقلنا الشراء من الدهاقين قال لا يصلح الا ان تشترى منهم على ان يجعلها للمسلمين

القول في السيد

والسيد بالكسر والتخفيف المتولد من الضبع والذئب وقال ... بجيم كوكب

للمسلمين فان شاء ولي الامر ان ياخذها اخذها قلنا فان اخذها منه قال يرد اليه راس ماله وله ما اكل من غلتها بما عمل السواد ارض العراق وانما سميت به لالتفاف شجرها حين راتها الجيش لما خرجوا من البادية وهي المفتوحة من الفرس في زمان عمر وفي رواية اخرى لا تشتروا من اراضي اهل السواد شيئا الا من كانت له ذمة فانما هو فيء للمسلمين قوله ذمة اي عهد وكفالة يعني اذا ضمنها المسلمين الحديث والاسود العرب والاحمر العجم لان السواد اغلب على لون العرب والحمرة اغلب على لون العجم ومنه حديث وضعف المبعوث على الاسود والاحمر وفي الحديث الكلب الاسود لا يوكل صيده لان رسول الله ص امر بقتله كما في التهذيب والاسود العظيم هو قسم من الحيات خبيث وانه يرمي الغراب والحداة من ظهر البعير ومنه الحديث اقتلوا الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع اساود وفي حديث سلمان وقد بكى في مرضه قال لا ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن لحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفي حديث الحجر الاسود سودته خطايا بني ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك في تاثيرها في القلوب والاسودان التمر والماء وفي حديث ملك القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية من قبح المنظر وفظاعة الصورة قوله نعم الفيا سيدها للالباب اي زوجها والسواد المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند روية الجنازة يحتمل ان يكون المراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين كما تقدم في خرم واما المسودة بكسر الواو فمعناه لابسي السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وسودة بنت زمعة زوجة النبي ص وهي صاحبة الشاة التي قال النبي ص فيها ما كان على اهلها

القول في سواد العراق

اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها وعيسى بن موسى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشيطان واغمرهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في محلها ويقال كلمت فلانا فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة باعجام الغين من رواة الحديث شهد مع علي ع صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج

سبد في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش كانه يريد به ترك التدهن وغسل الراس وقال في الفقيه يعني هذا في قول النبي ص حين وصف الخوارج فقال انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدهن انتهى كلامه كانه اراد حلق العقص وترك تدهين العقص كما يفعله اليوم قوم بالهند او حلقه بن هند ونحوه كما في اخرى يعني ان ذلك مثله والتسبيد جاء بمعنى الحلق واستيصال الشعر وبمعنى ترك الادهان والغسل وبمعنى تسريح الراس وبله ثم تركه والرمية بتشديد الياء الغرض ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا ومن امثال العرب ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف والسبد والسمد بمعنى لان العرب تبدل الباء ميما كقولهم ضربة لازب ولازم بمعنى وكذا يقال سبد راسه وسمد راسه بمعنى

سجد في الحديث سئل ابا جعفر ع عن هذه الاية يعني قوله تعالى وان المساجد لله فقال هي الاعضاء السبعة التي يسجد عليها وفسرها الوجه واليدين والركبتين والرجلين في رواية واما المشهور بين الفقهاء الجبهة واليدين والركبتين واباهم الرجلين بلا خلاف بيننا الا من المرتضى والحلي فجعلا عوض الكفين المفصل عند الزندين وهما شاذان كما في الشرح وقيل المساجد البقاع كلها وذلك لان الارض كلها جعلت للنبي ص مسجدا لقوله ص جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا كما نزل في حق من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنايس ونحن نصلي في جميعها و نتيمم في جميعها الا فيما نتيقن نجاسته وقال في مجمع البيان عند تفسير الاية قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا تقديره ولان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا سوى الله والمعنى لا تذكروا مع الله في المواضع التي بنيت للعبادة والصلوة احدا على وجه الاشتراك في عبادته

كما نفعل

القول في المساجد

كما تفعل النصارى في بيعهم والمشركون في الكعبة وقيل المساجد الصلوات وهي لله والمراد اخلصوا لله العبادة وافردوا له بالتوحيد فالمسجد يطلق على موضع السجود تارة وموضع الصلوة اخرى والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل يعني مفتوح في الماضي ومضموم في المستقبل مثل دخل يدخل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين في ذلك كالمسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الى ان قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه وكل ما كان على فعل يفعل مفتوحا في الماضي ومكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا وهذا منزله فكسر لانك تعني الدار انتهى قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله قيل هي بيت المقدس والكعبة وانما جاز جمعه على احد وجهين اما ان يكون مواضع السجود قال فان المسجد المعظم يقال لكل موضع منه مسجد ويقال جملته مسجد واما ان يدخل في هذه اللفظة المساجد التي بناها المسلمون للصلوة وروي عن زين العابدين ع من ابائه عن علي ع انه اراد من جميع الارض كقول النبي ص جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا كما مر والثاني قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقد ذكرنا تفسير الاسرى في بابه وقوله من المسجد الحرام قال اكثر المفسرين اسرى برسول الله ص نائما قالوا وكان ذلك الليل قبل الهجرة بسنة نائما من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى من دار ام هانئ اخت علي بن ابي طالب وزوجها هبيرة بن ابي وهب المخزومي وكان ص نائما في تلك الليلة في بيتها وان المراد بالمسجد الحرام هنا مكة ومكة والحرم كلها مسجد وقيل كان الاسراء من نفس المسجد الحرام هو المسجد نفسه قيل بل مكة كلها كقوله تعالى ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام وكان في مكة لانه كان في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هانئ قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول لا يجوز وعلى الثاني يجوز لقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد وضعف الثاني بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز

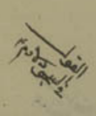
القول في المسجد الحرام



ولا اصل الحقيقة كما في المجمع قوله الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس وانما قال الاقصى لبعد
المسافة بينه وبين المسجد الحرام وفي الحديث صلوة في مسجدي خير من كذا الا
الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة في مسجدي اراد به المسجد
المخصوص به صلى الله عليه وآله الذي كان في زمنه دون ما زيد فيه بعده وفي حديث علي ع قال
صلوة في البيت المقدس تعدل الف صلوة وصلوة في مسجد الاعظم يعني المسجد الكوفة
مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمسة وعشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق
اثنتا عشرة صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة قيل لفظة وحده ليست في
بعض النسخ الفقيه واما الدعاء عند دخول المساجد والاسواق فقد يأتي في باب الاسواق
انتهى وقال في الفقيه روى ان حرم المسجد اربعون ذراعا من كل ناحية قوله تعالى
لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد الحرام وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع
يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث هذه مساجد
محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام يأتي في باب القبلة انتهى

مسئلة قال الشهيدان في كتاب الدروس لو بنى مسجدا في الطريق ضمن للعدوان
الا ان يكون الطريق واسعا ويأذن الامام له في عمارته فلا ضمان حينئذ **كنز**
قوله تعالى ان لله يسجد من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم و
الجبال والشجر والدواب الى اخر الاية فسرها في مجمع البيان والمراد به جميع المكلفين فقال
الم تر اي الم تعلم ان لله يسجد له من في السموات ومن في الارض من العقلاء والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب من غير ذوي العقول وصف سبحانه هذه الاشياء
بالسجود وهو الخضوع والذل والانقياد لخالقها فيما يريد منها وكثير من الناس يعني
المؤمنين الذين يسجدون لله تعالى انتهى ومثله قوله والنجم والشجر يسجدان كما يأتي في نجم
بيان كل ذلك انشاء الله تعالى واصل السجود في اللغة الخضوع والتذلل والانحناء وقيل اصله الانخفاض
وحقيقته وضع الجبهة على الارض ومنه السجدة بالفتح الواحدة وبالكسر الاسم وفي الشرع
عبارة عن عمل مخصوص في الصلوة وهو وضع الجبهة على الارض كالركوع الانحناء والقنوت
فيها وسياتي بيانه والاسجاد الاطراق وادامة النظر وقال السجود الانحناء ومنه السجد
من النساء ومن الفاترات الاعين قال الشاعر وهوى الحوت المدامع سجد اي

اي مفتنني

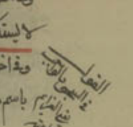


مفتنني قال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا اي ركعا اي متطامنين ساجدين لله شكرا
والركع كسر جمع الراكع والسجد جمع الساجد وكل فعل مصدره على فعول جاز في جمع
الفاعل منه ان يكون على فعل كالقعود والركوع والسجود ونحوها وهو شذوذ
الانحناء ويقال سجد واسجد اذا خضع قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين اي واذكر يا محمد اذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم والظاهر يقتضي ان الامر بالسجود له كان لجميع الملائكة حتى جبرئيل و
ميكائيل لقوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون وفي هذا تأكيد للعموم وقال قوم ان
الامر كان خاصا لطائفة من الملائكة كانوا مع ابليس اللعين طهر الله بهم الارض
من الجن واختلف في سجود الملائكة لآدم على اي وجه كان فالمروي عن ائمتنا
عليهم السلام انه على وجه التكرمة لآدم ع والتعظيم لشأنه وتقديمه عليهم وهو قول
قتادة وجماعة من اهل العلم واختاره علي بن عيسى الرماني ولهذا جعل اصحابنا في هذه
الاية دلالة على ان الانبياء ع افضل من الملائكة من حيث انه سبحانه امرهم بالسجود
لآدم وذلك يقتضي تعظيمه وتفضيله عليهم فاذا كان المفضول لا يجوز تقديمه على
الفاضل علمنا انه افضل من الملائكة وقال الجبائي وابو القاسم البلخي وجماعة انه جعله
قبلة لهم فامرهم بالسجود الى قبلتهم وفيه ضرب من التعظيم وهذا غير صحيح لانه لو كان
على هذا الوجه لما امتنع ابليس من ذلك ولما استعظمه الملائكة وقد نطق القرآن بان
امتناع ابليس من السجود انما هو لاعتقاده تفضيله به وتكرمته مثل قوله ارأيتك
هذا الذي كرمت علي قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولو لم يكن
الامر على هذا الوجه لوجب ان يعلمه الله تعالى انه لم يأمره بالسجود على جهة تعظيمه و
تفضيله عليه وانما امره على الوجه الاخر الذي لا تفضيل فيه ولم يجز اغفال ذلك فانه
سبب معصية ابليس وضلالته فلما لم يقع ذلك علمنا ان الامر بالسجود له لم يكن الا
وجه التعظيم والتفضيل والاكرام قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون هذا توكيد بعد توكيد
عند سيبويه وقال المبرد ويدل قوله اجمعون على اجتماعهم في السجود اي فسجدوا كلهم
في حال واحدة قال الزجاج وقول سيبويه اجود لان اجمعون معرفة فلا يكون حالا

قوله اسجد لمن خلقت طينا وهو استفهام بمعنى الانكار اي كيف اسجد له وانا افضل منه
واصلي اشرف من اصله وفي هذا دلالة على ان ابليس فهم من ذلك تفضيل آدم على
الملائكة ولولا ذلك لما كان لامتناعه من السجود وجه وانما جاز ان يأمرهم سبحانه
بالسجود لآدم ولم يجز ان يأمرهم بالعبادة له لان السجود يترتب في التعظيم بحسب ما يراد
به وكذلك العبادة فان العبادة هي خضوع بالقلب ليس فوقه خضوع لانه يترتب في التعظيم
لجنسه يبين ذلك انه لو سجد ساهيا لم يكن له منزلة في التعظيم على قياس غيره
من افعال الجوارح واما قوله تعالى فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
فقال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لآدم لم يكن سجود عبادة لانها
لغيره كفر لكن قال بعضهم ان آدم ع كان كالقبلة والسجود لله ويكون اللام كهي
كهي قول الشاعر في حق علي ع اليس اول من صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان السجود
تعظيما لآدم فكان ذلك سنة الامم السالفة في تعظيم اكابرها كما في زماننا هذا وقد عرفت
انفا اقوال المفسرين فتدبر واما قوله تعالى في قصة مريم واسجدي واركعي فقد قدمنا تفسيرها
في مريم **كنز** قوله تعالى فسبحه وادبار السجود فيه اقوال احدها ان المراد به
الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر عن علي بن ابي طالب ع والحسن بن
علي ع والشعبي وابن عباس مرفوعا الى النبي ص وثانيها انه التسبيح بعد كل صلوة عن ابن
عباس ومجاهد والسجود الخضوع والانحناء عبارة من وضع الجبهة على الارض



اوما انبتت مما لا يؤكل ولا يلبس وهو خضوع وانحناء خاص فيكون مجازا لغويا
او حقيقة شرعية كما تقدم واما مواضع السجود في القرآن فهي كما روي من دعائم الاسلام
خمس عشر موضعا اولها اخر الاعراف وفي سورة الرعد وظلالهم بالغدو والاصال
وفي النحل ويفعلون ما يؤمرون وفي بني اسرائيل ويزيدهم خشوعا وفي كهيعص
خروا سجدا وبكيا وفي الحج ان الله يفعل ما يشاء وفيها وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وفي الفرقان وزادهم نفورا وفي النمل رب العرش العظيم وفي تنزيل السجدة وهم
لا يستكبرون وفي ص خر راكعا واناب وفي حم السجدة اذا كنتم اياه تعبدون
وفي اخر النجم وفي اذا السماء انشقت واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون وفي اخر اقرأ
باسم ربك واربعة منها واجبة وهي التي يقال لها العزائم وروينا عن ابي جعفر محمد بن



علي ع

علي ع انه قال العزائم من سجود القرآن اربع في الم تنزيل السجدة وحم السجدة والنجم
واقرأ باسم ربك فهذه العزائم لا بد من السجود فيها وانت في غيرها بالخيار وان
شئت فلا تسجد واما الذكر في هذا السجود لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا
وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا والسجاد
بالفتح والتشديد على المبالغة اي كثير السجود والسجاد ايضا لقب علي بن الحسين ع لكثرة
سجوده كما تقدم في ثفن ومنه في وصفه ع انه سيد الساجدين وفي حديث الشمس تسجد
تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والا فلا جبهة لها تسجد **كنز**
في الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة لعل المراد كالفريضة
لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها واما السجدة بالفتح فالواحدة وبالكسر
الاسم وتجب في الصلوة ثابت بالنص والاجماع قال الله تعالى واركعوا واسجدوا



وتجب في كل ركعة سجدتان كلاهما ركن في الصلوة تبطل بالاخلال بهما في الركعة
الواحدة عمدا وسهوا ويدل عليه صحيحة زرارة عن ابي جعفر ع لا تعاد الصلوة
الا من خمس الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود وهو المشهور بل قال
في المعتبر انه مذهب العلماء والواجب فيه سبعة الاول السجود على الاعضاء السبعة
والثاني وضع الجبهة على ما يصح السجود عليه والثالث ان لا يكون موضع السجود عاليا
بازيد من قدر لبنة الرابع الذكر فيه مطلق والتسبيح منه خاصة بقولك سبحان ربي الاعلى
وبحمده كما في الركوع والخامس الطمأنينة بقدر الذكر الواجب والسادس رفع الراس و
السابع الطمأنينة عقيب السجدة الاولى باجماعنا في الجميع كما في الشرح **واما القول**
في سجدتي السهو ففي الحديث تقول في سجدتي السهو بسم الله وبالله اللهم صل
على محمد وال محمد وفي رواية اخرى سمعت ابا عبد الله ع تقول في سجدتي السهو الخ
قال في الوافي لسنة السهو للامام ع لا بأس بها لما مر من سهو النبي ص او المراد انه يقول
للتعليم كما قدمنا في باب السهو فانه **سدد** قوله تعالى حتى بلغ بين السدين وهما
الجبلان اللذان جعل الردم بينهما وهو الحاجز بين يأجوج ومأجوج ومن وراءهم يقال
سد ذي القرنين وقيل اراد بالسدين اللذين فيه السدان كاليوم لانه لو كان هناك

سدد

سدد لم يكن لطلبهم السد الموضع المسدود ولا المنفتح واصل السد في اللغة ما ينفى به
الخرق يقال سده يسده ومنه سدد السهم بالكسر اذا قومه لانه يسد عليه
طرق الاضطراب ومنه السداد وهو الصواب ضد الخطا ومنه قوله تعالى
وليقولوا قولا سديدا اى مصيبا عدلا موافقا للشرع والحق وقيل انه قول لا خلل
فيه والسين بين في اللغة السليم من خلل الفساد واصله من سد خلل نحوهم سددته اسده
سدا واسد الرجل جاء بالسداد ويقال سدد يسدد من باب ضرب يضرب سدادا
اصاب في قوله وفعله فهو سديد ومنه الحديث قاربوا وسددوا اى اطلبوا باعمالكم
الاستقامة والسداد في العمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعص الله يخطى
السداد وقيل معناه ولا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا
اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا
ينقطع بكم تبلغ المنزل اى مقصدكم وفي الحديث سدد وقارب معناه اعمل به شيئا
لا يعاب عليك فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشمر ومنه قوله حتى يصيب سدادا
من عيش اى ما يكفي حاجته وسدد في رميته اى بالغ في تصويبها واصابتها و
سددت الثلمة ونحوها سدا من باب قتل اصلحتها واوثقتها وفي حديث الجهاد من ترك
الجهاد رغبة عنه وضرب على قلبه الاسداد وهي جمع سد يقال ضربت عليه الارض
بالاسداد سدت عليه الطرق وعميت عليه مذاهبه وسددت عليه الكلام منعته
منه وفي حديث الغنائم وله ان يسد بذلك المال جميع ما يجب قبل الخمس و
حديث ذبيحة الاعمى قال لا باس اذا سدد اى هدي الى القبلة وقوم والسدة
كالصفة او كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل الساحة يقال بالفارسية
پيشگاه وهو بين يدى الباب وقيل الباب نفسه وقيل ومنه سدة اشجع اسم موضع و
اشجع بن ريث بن غطفان وسد الروحاء وسد الصهباء وهما ايضا موضعان بين
مكة والمدينة وفي الحديث لا يصلى في سدة المسجد اى الظلال التى حوله والسدة
بالضم داء ياخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذا السداد كغطاس والسدى بالتشديد
نسبة الى اسمعيل السدى المشهور من العلماء قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر
في سدة مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل
غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدى شيعى صدوق لا باس به

والاسداد الاستحكام

وكان

وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان كما في المجمع و
التسديد التوفيق بالسداد وهو القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل مسدد
بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد ايضا بالكسر ايضا المقوم وبالفتح
المقوم على صيغة اسم المفعول وقال الشاعر وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر
والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين سده بالخيل والرجال
والثغر موضع المخافة من فروج البلدان واما المسدد في المجمع فهو

سرد

سرد قوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد اى قلنا
لداود اعمل من الحديد دروعا تامات وانما الان الله تعالى الحديد لداود ع لانه
احب ان ياكل من كسب يده فالان الحديد له وعلمه صنعة الدروع وكان اول
من اتخذها وكان يبيعها ويأكل من ثمنها ويطعم عياله ويتصدق منه وروى
عن الصادق ع انه قال ان الله اوحى الى داود ع نعم العبد انت الا انك تاكل
من بيت المال فبكى داود اربعين صباحا فالان له الحديد وكان يعمل كل يوم
فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا
فاستغنى عن بيت المال وقدر في السرد اى عدل حلق الدروع والسرد تتابع
بعض الحلق الى بعض ومنه قيل لصانعها سراد وزراد على البدلية ويقال
سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر على سرده فرقه وقيل
معنى الاية لا تجعل مسمار الدروع دقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم حلق
الدروع وقيل السرد المسامير التى في حلق الدروع واصل السرد في اللغة الحديد
قال الشاعر علي بن ابي العاص دلاص حصينة اجاد المسدى سردها و
اذالها وهو ماخوذ من سرد الكلام يسرده سردا اذا تابع بين بعض حروفه
ومنه قيل في الاشهر الحرم اربعة ثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
اى متتابعة وواحد فرد وهو رجب ومنه قيل لاعرابي تعرف الاشهر
الحرم فقال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد اسم جامع للدروع وساير الحلق

والسرد في الكلام التتبع والتحسين

سرهد

والسرد جودة سياق الحديث يقال سردت الحديث من باب قتل به على الولاء
ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له سرمد قوله تعالى
قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة الاية السرمد كجعفر
الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اى طويل سعد في الحديث اسعد
الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اى باخلاص السعادة خلاف الشقاوة
ومثله قوله تعالى واما الذين سعدوا الاية بالبناء للمفعول في السبعة من سعده الله
يسعده بفتحتين فهو مسعود وعلى قبس فهو سعيد والاكثر ان يتعدى بالهمزة
فيقال اسعده الله ومنه سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد
والجمع سعداء ومنه الحديث ثلثة من السعادة الزوجة المواتية والاولاد
والرجل يرزق معيشة في بلده يغدو الى اهله ويروح المواتية المطيعة والاسعاد
الاعانة والمساعدة المعاونة ومنه الحديث لبيك وسعديك اى ساعدت
طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثني وهو من
المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجوهري لم يسمع سعديك مفردا
وفي الحديث ان رسول الله ص بنى مسجده بالسميط اى لبنة لبنة لما ان قال وبنى
بالسعيدة اى لبنة ونصف والسعد بالضم طيب معروف بين الناس ومنه الحديث
اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغايط
وغسل فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير
والسعدان بالنون والسعدانة نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب
وهي من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان والاسعد
اسم مغفر كان لرسول الله ص والساعد من الانسان ذراعه والجمع سواعد لانها
يعاونه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعده وساعد الطاير جناحاه وسعد
الذابح اسم منزل من منازل القمر مثل سعد بلع وسعد الاخبية كل ذلك اسم
للكواكب كما يأتي بيانها في القران تم سفد في الحديث الجري يكون في السفود
مع السمك فقال يؤكل ما كان فوق الجري ويرمى ما سال عليه الجري السفود
كتنور حديدة يسوى بها اخشبة يحرك بها التنور وتسفيد اللحم نظمه للاشتواء

والسرهد المشرج والكاس

سعد

سفد

ومنه

ومنه الحديث ان ملك الموت نزل لقبض روح الناس انزل معه سفودا من النار
السفود ما يقال بالفارسية سيخ والسفاد النكاح يقال سفد اى نزى الذكر على الانثى
ومنه الحديث القنبرة على راس القنبر من مسحة سليمان بن داود ع وذلك ان
الذكر اراد ان يسفد انثاه فامتنعت عليه فقال لا تمتنعي فاني لا اريد الا ان يخرج الله مني
نسمة يذكر به فاجابته الى ما طلب الحديث وقيل السفود بضم الفاء ايضا الجماعة كراكب
وركب وتاجر وتجر وفي الحديث تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره
بالسفاد هو بالكسر نزو الذكر على الانثى واتصال جزء من الماء الذي من سفاد الغراب
وينعون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في قانصته اليها
بان يضع كل منقاره الاخر وبينها سمد قوله تعالى وانتم سامدون اى انتم غافلون
لاهون معرضون مستكبرون وقيل هو الغناء كانوا اذا سمعوا القران عارضوه بالغناء
ليشغلوا الناس من استماعه والسمود اللهو والسامد اللاهي يقال سمد يسمد فهو سامد
والسامد ايضا كل رافع راسه تكبرا يقال سمد يسمد سمودا رافع راسه تكبرا ويقال سمد
البعير اذا رفع راسه والسمند الفرس معرب سمند وقال في القاموس السمند الفرس فارسية
والسميد الحلق يقال سمد راسه اى حلق والسبد بالباء الموحدة بمعناه مثل لازم ولازب
العرب تبدل الباء ميما وياتي السامد بمعان اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين
الخاشع اى المتم والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين والسميد الارض
ان يجعل فيها السماد ومنه الحديث راى ع ياكل الكراث من البستان فقيل له ان فيه
السماد قال ع لا يعلق به منه شيء السماد السرجين والرماد ونحوه يقال بالفارسية كود
والتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قال الجوهري سند قوله تعالى
كانهم خشب مسندة اى كانهم اشباح بلا ارواح شبههم الله في خلوهم من العقول والافهام
بالخشب المسندة اى شيء لا ارواح فيها وقيل انه شبههم بخشب نخرة متاكلة لا خير فيها بطانه
والسند محركة الاعتماد ومنه الخبر الاعلى الاسناد عند الاصحاب هو الخبر الذي قلت وسايطه
فهو راجح على ما كثرت وسايطه لان تطرق احتمال الكذب والسهو والغلط وغيرها
في الاول اقل على خلاف الثاني والسند الراوي الذي يعتمد عليه والاسناد في الحديث رفعه
الى قائله ومنه الخبر المسند وهو ما اتصل سنده الى المعصوم ع بان لا يعرض فيه قطع بسقوط
شيء منه يقال سند تالى الشيء سنودا من باب قعد واستند ساند بمعنى وسند تسعين باب

السفد

يقال سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا نزف والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم

سمد

سند

تعب لغة اذا رفعته والسند محركة ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسناد بالكسر الناقة القوية والاسناد بكسر الهمزة نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فايدة تامة سواء كانت خبرية مثل ضرب زيد وضربت هند وزيد قائم او انشائية مثل اضرب ولا تضرب فان كل واحد منهما تضمن كلمتين بالاسناد احديهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد المخاطب فايدة تامة اى نسبة بينهما ودخل في التعريف مثل جسق مهمل ورد بن مقلوب زيد مع ان المسند فيهما مهمل ليس بكلمة فانه في حكم هذا اللفظ من قولنا او حكما والمسند والمسند اليه هما في المنطق والبيان كالمبتدا والخبر عند اهل النحو مثلا من قولنا زيد وهو المسند اليه قائم هو المسند وفي حديث الصلاة وفيه اذا احد ثم يجد يث فاسندوه الى الذى حدثكم فان كان حقا فلكم فان كان كذبا فعليه اى ارفعوه اليه قايله لا تقتم والسند بالكسر واسكان النون اسم لبلاد المعروف يقال الهند والسند واسم نهر بالهند عين بلاد السند والسندية ايضا قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندى للواحد وسند الجماعة مثل زنجى وزنج ففي الحديث دجاج سندى ونعل سندية كانهما نسبة الى البلاد والى القرية معا كما قيل والسندى بن شاهك اسم رجل سجان في زمن العباسية لعنه الله مات الكاظم عليه السلام في سجنه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند بالكسر والفتح وجمعه اسناد والسندان بالفتح وفي آخره نون زبرة الحداد وهي ما يدق الحديد عليها

سهد

سهد

من قولهم حزن شديد وليلى مسهد يعنى لا نوم فيه والمسهد بالضم قليل النوم واصل السهد والسهاد قليل النوم يقال سهد الرجل يسهد سهدا اذا نام قليلا فهو مسهد وسهيد مثل منعم ونعيم والاسم السهاد والمصدر السهادة والسهادة بالفتح الارق

سبذ

باب السين مع الذال سبذ

في الحديث سالته باى ارض يقال لسبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون في الآخر بعد الالف اسم موضع هناك كذا ضبطه بعض الشارحين

سميذ

سميذ

في حديث سدرة المنتهى ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ قال صاحب الكنز ان سعيد كذا في النصاب يعني الطحين الابيض والخبز الابيض وفي بعض النسخ البد لية شبه دقيق السمراء

[margin: والمسند المنسوب وغرض الملوك]

سنبذ

والسمراء الحنطة في المعنى منقار بان سنبذ سناباذ معرب سناباد كما قدمنا في باب سنا فهو الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلام وهي من موقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص

باب السين مع الراء سار

سار سود سيس

قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا اى يلبسون الحلى في الجنة من اساور وهي حلى اليد جمع اسوار وفيه ثلث لغات اسوار بالالف وسوار وسوار بالكسر والضم والجمع اسورة بحذف الزيادة لان اصلها اساوير وقيل هي جمع اسورة وهي جمع سوار عن الزجاج وعن القاموس السوار ككتاب وغراب القلب كالاسوار بالضم والجمع اسورة واساور وساورة وسور وعن المصباح وربما قيل سور والاصل بضمتين مثل كتاب وكتب لكن اسكن للتخفيف وذات السوار كناية عن الحرة لان السوار انما يكون للحراير في العرب ويقال بالفارسية دست برنجن وفي القاموس الاسوار بالضم والكسر قايد الفرس والجيد الرمي بالسهام والثابت على ظهر الفرس جمع اساورة والمسور كمنبر متكا من ادم كالمسورة وهي ما يتكأ عليها ومنه فضرب بيده الى مساور في البيت وفي الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران اى من سطوتهم واعتدائهم والمساورة السطوة ماخوذ من سورة بالفتح وهو الشدة وسورة الخمر شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه والسورة بالضم القطعة من كل شىء قال الله تعالى سورة انزلناها اى هذه السورة قطعة من القرآن السورة ماخوذة من سور البناء وهو ارتفاعه وكل منزلة رفيعة فهي سورة او ماخوذة من السؤرة بالهمزة قطعة من القرآن على حدة من قولهم اسأرت من كذا اى بقيت وفضلت منه فضلة وسؤر كل شىء بقيتها وقيل هو سافر من اسوانه فعلى الاول يكون تسميتها بذلك لارتفاعها في النفوس وعلى القول الثانى يكون تسميتها بذلك لانها قطعة من القرآن وقيل ان السورة المنزلة الشريفة والجلالة قال النابغة الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب لانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب قال الله تعالى اذ تسوروا المحراب اى ارتقوا وتصعدوا وسارة

[margin: والمساورة اخذ براسه وغلابا وايثر سوارا ومساورة]

زوجة ابراهيم عليه السلام وهي ام اسحق عليه السلام كما يأتي في قصة هاجر بيانها ان شاء الله تعالى وسارة ايضا من نساء اهل مكة من المشهورات بالزنا هي وخثعمة ام عمر بن الخطاب وقد باب كما قدمنا في باب الرجيع

كنن

قوله تعالى فضرب بينهم بسور اى ضرب بين المؤمنين والمنافقين سور والباء مزيدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم بسور وهو حايط بين الجنة والنار قيل هو الذى يسمى بالاعراف وعن ابن عباس من تاويل الآية عن الباقر عليه السلام قال انا السور وعلى عليه السلام الباب وبهذا التاويل ظهر ان السور الذى من قبله العذاب هو سورة الانكار وباطنه سورة القبول اى قبول الولاية كما قدمنا مزيد البحث في حديث ادم عليه السلام في تفسير سورة الحديد تمام الآية والسور بالضم هنا الجدار المحيط على البلد ونحوه والسور ايضا السرور والحبور والعيش والسورة ايضا المدينة يجمع على اسوار مثل ثوب واثواب وكل مرتفع سور ومنه الحديث لا تنقض المرأة ان تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اى اعلاه والسور بلدة بالعراق ومنه الحسن بن احمد السورى وسورى كطوبى وقد يمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين ومنه الحديث يعترض الفجر فتراه مثل نهر سورى كبشرى موضع بالعراق والنهر منسوب اليها وموضع من اعمال البغداد

واما القول

في السور عند اهل المنطق في المحصورات الاربع فهو امر يبين كمية افراد الموضوع يسمى ذلك الامر السور اذ كان سور البلد يحيط بما حكم عليه من افراد الموضوع فسور الموجبة الكلية هو كل ولام الاستغراق وما يفيد معناهما من اى لغة كانت وسور الموجبة الجزئية هو بعض وواحد وما يفيد مؤداهما وسور السالبة الكلية لا شىء ولا واحد ونظايرهما وسور السالبة الجزئية ليس وليس كل وما يساويهما

كنز

قوله تعالى متاعا لكم وللسيارة اى المنفعة للمقيم والمسافر السيارة المسافر وغيره وجاءت سيارة اى قافلة ورفقة يسير ومن مداين المصر ومنها السيارة من الكواكب السبعة المشهورة نقيض الثوابت هي القمر والعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشترى وزحل قاله من الشيخ الاجل قال الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال اى جعله الجبال سايرة فاذهبت من مواضعها وقلعت من اماكنها والتسيير تصيير الشىء بحيث يسير يقال سار يسير سيرا ومسيرا وسيرة ويسيرا والسير المرهد في الطريق ومنه الحديث عن الرجل يخرج في سفره وهو مسيرة يوم قال يجب عليه التقصير اذا كانت مسيرة يوم وان كان يدور في عمله فسر مسيرة يوم بمعتدل الوقت والمكان والسير اى سير

[margin: القول في السور]

[margin: القول في السور في المنطق]

[margin: القول في السيارة والسير]

[margin: ونشتغلها بنفس سرمه وفيه بخارة ووسائل العصر الخاص انما يغني على]

الابل قوله يدور في عمله معناه وان كان سيره في عرض المسافة لا في طولها وفيه تضرب بالرعب مسيرة شهر اى المسافة التى بينها منها من الارض او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش وفيه قلت له قد رفع عن جدك ان الصلوة على الطواهر لا باس بها قال في ذلك ربما سايرني عليه الرجل لعل المراد بمسايرة الرجل ظهر الطريق مرور عليه اذا سار بحذاء رفيقه فيصير الظهر جنبه موطاء وفيه سير المنازل ينفد الزاد ويسيئ الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اى ثمانية عشر منها لا او بهما قال بعض شراح الحديث الواو اما للحال فيكون المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيئ للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فما زاد فابدله ثمانية عشر واما للاستيناف او العطف فيكون المراد ان السير المحمود الذى ليس فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية فما نقص فمنتهاه ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتداء السير المذموم وعلى الثانى منتهى السير المحمود ويقال من قولهم وسيره من بلده اخرجه واجلاه والسير كعنب جمع سيرة وهي الطريقة والهيئة والحالة ومنها كتب السير لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته ومنه قوله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اى الحالة الاولى اى سنردها عصا كما كانت اولا والسيرة بالكسر وفتح الواو والطريقة من النطابين وفي الحديث يا على مر نسائك لا تصلين عطلاء ولا تعلقن في اعناقهن سيرا بالفتح ما يقد من الجلد يجمع على سيور مثل قيد وقيود ومنه الحديث سالته عن السيف المحلى بالفضة يباع بنسية قال ليس به باس لان فيه الحديدة والسير هو الذى يقد من الجلد وحينئذ في الاستصحاب هذا الحكم بما اذا نقد مثل ما فيه من الفضة ليوافق الخبر الآخر فالسيور الجلود وما يشد بها السيف بالمنطقة وبالفارسية بند شمشير وشهر سيس هو رستاق من رساتيق مداين كسرى في الحراف بغداد وفي الحديث فتبسم من الفجر قال اذا رايته معترضا كانه بياض نهر سورى

[margin: القول في السير]

[margin: وعندنا سيس السروج السيور بالاوسرة]

والسيس بالكسر في الافق عبارة عن ستة عشر منها الاجر فيا والجمع اسار كالايدة نوستم

يريد القواة كما قيل **كنس** في الحديث فهي ان نقطع بين السوارى هي جمع السارية هي الاسطوانة
والجمع اسوارى ايضا كجارية وجوار وجوارى يريد اذا كان في صلوة الجماعة لاجل انقطاع الصف
ومنه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امرت بالمسجد فظلل فقال نعم فامر به فاقيمت فيه سوارى
من جذوع النخل ثم طرحت عليه العوارض السوارى من الخشب ما يوضع في الطول
والعوارض ما يوضع بالعرض **واما القول** في السؤر بالهمزة المسكونة
وضم السين فهو لغة البقية من كل شيء كما مر من قولهم اسأرت اذا ابقيت في الاناء بقية
ومنه الحديث اذا شربتم فاسأروا وعن الازهرى اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء باقيه
قليلا كان او كثيرا ومن ذلك السائر من ادوات الاستثناء وفي اصطلاح الاصحاب هو كل
ماء قليل باشره جسم حيوان والجمع اسآر فكلها طاهر عدا الكلب والخنزير والكافر في
الفارسية نيم خورده وفي طهارة سؤر ما لا يوكل لحمه قولان وكذا في سؤر المسوخ وفيما
اكل الجيف مع موضع الملاقات عن النجاسة والطهارة في الكل اظهر واشهر وفي نجاسة
الماء القليل بما لا يدركه الطرف من الدم قولان احوطهما واظهرهما النجاسة ولو
نجس احد الانائين فاشتبه احدهما بالاخر ولم يتعين اجتنب ماؤهما وجوبا وكل ماء حكم
بالنجاسة شرعا ولو بالاشتباه لم يجز استعماله في الطهارة اجماعا كما في الشرح **قال**
في الحدائق الاسآر جمع السؤر بالضم وسكون الهمزة لغة البقية والفضلة كما في ف او البقية
بعد الشرب كما في المعالم نقلا من الجوهرى وقيل عليه ان ما نسبه الى الجوهرى لم نجده في
الصحاح ولعله اراد بهذه العبارة ليس فيه والا فقد ذكر فيه ان سؤر الفارة وغيرها
ما يبقى بعد شربها وفي مجمع البحرين من المغرب وغيره ان السؤر من بقية الماء التي يبقيها
الشارب في الاناء او الحوض ثم استعير لبقية الطعام ونقل فيه ايضا عن الازهرى ان السؤر
هو ما يبقى بعد الشرب وقال الفيومى في المصباح المنير السؤر بالهمزة من الفارة وغيرها
كالريق من الانسان وهو كما ترى مخالف لما تقدم ومنه يظهر ان كلام اهل اللغة غير متفق
في المقام وفي اصطلاح اصحابنا كما ذكره الشهيد وجملة من تاخر عنه انه ماء قليل باشره
جسم حيوان طاهر واستظهر في ذلك بعض مشايخنا في هذا المقام بانه ماء قليل باشره فم حيوان
ثم اعترض على التعريف الاول قال اما اولا فلانه مخالف لما نص عليه اهل اللغة ودل عليه العرف

العام

العام بل الخاص كما يظهر لمن تتبع الاخبار وكلام الاخيار وكلام الاصحاب وان ذكر بعضهم في
باب السؤر غيره استطرادا وكون الغرض هنا بيان الطهارة والنجاسة لا يقتضي
هذا التعميم لان حكم ما عدا السؤر يستفاد من صاحب مباحث النجاسات واما ثانيا
فلان الوجه الذي جعله لاجله السؤر قسيما للمطلق مع كونه قسما منه بحسب الحقيقة
وقوع الخلاف في نجاسة بعض طاهر العين وكراهة بعض اخر ملتبس في كلام القائلين
بذلك دلالة على اعتبار مطلق المباشرة بل كلامهم وديدنهم كالصريح في ان مرادهم
بالسؤر المعنى الذي ذكرناه خاصة انتهى والتحقيق انه لما كان الغرض من التعريف حيث
كان هو بيان حكم كلي وقاعدة تبتني عليها الاحكام الشرعية فلا بد من ابتنائه على الدليل
الشرعي ولا تعلق له بالخلاف والوفاق ومع ذلك ان اريد هاهنا بالنظر الى ما اطلق فيه لفظ
السؤر من الاخبار ففيه انه لا دلالة في الاخبار على الاختصاص بخصوصية الشرب بالفم
اذ غايته ما فيها كما ستعرفه انه تم السؤال من سؤر ذلك الحيوان هل يتوضأ منه ويشرب
ام لا فيها ما يدل على اطلاق لفظ السؤر على الفضلة من الجوامد كاخبار الهرة التي منها
قوله عليه السلام في صحيحة زرارة ان الهرة اكلت منه وان اريد بالنظر الى ما دل عليه بعض الاخبار
من التغاير بين السؤر في الحكم او الاتفاق فالمفهوم منها ايضا ما هو اعم من المباشرة بالفم
او غيره كما في صحيحة العيص بن القاسم حيث قال عليه السلام وتوضأ من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة
وتغسل يدها قبل ان تدخل الاناء وبالجملة فالاظهر في التعريف بالنظر الى ظواهر الاخبار تعميم
الحكم في المباشرة بالفم وغيره ماء كان او غيره نعم متى اريد السؤر من الماء خاصة اختص التعميم
الاول على ان الحق ان يقال ان افراد السؤر بالبحث على حدة وجعله قسيما للمطلق مع كونه
قسما منه ما لم يقم عليه دليل وان جرت عادة الفقهاء الاصحاب على ذلك جيلا بعد جيل
فان الذي يظهر من الاخبار ان الامر لا يبلغ الى هذا المقدار الموجب لاستقلاله واعتباره
على المطلق على حياله وتوضيحه انما حكموا فيه من الاسآر بالطهارة والنجاسة ليس بخصوص
كونه سؤرا وانما هو من حيث البقية التي السؤر منه الطهارة والنجاسة وهذا حكم
عام ومحله مبحث النجاسات والمطهرات الى ان قال الثاني بان ذا السؤر اما ان يكون
ادميا او غيره والاول اما مسلم او من بحكمه او كافر او من بحكمه والثاني اما ماكول اللحم او
غيره او غير ماكول اللحم اما طاهر العين او لا فالاقسام خمسة والسؤر عندهم طاهر او نجس

الفصل في السؤر

او مكروه ولا يخفى ان اكثر مباحث هذا الفصل وما يتعلق بها فالبحث من التحقيق وبسط
الادلة قد وكلنا الى مبحث النجاسات فانها بذلك انسب فالبحث يقع في خمسة الاول
سؤر الادمى انتهى كلامه **سبر** في الحديث يخرج رجل من النار قد ذهب
حبره وسبره قال الفراء اى لونه وهيئته وعن الاصمعي هو الجمال والبهاء و
فيه قال عليه السلام اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء الموحدة هي
شدة البرد وفي الحديث عن الثياب السابرية نعملها المجوس وهم اخباث
وهم يشربون الخمر ونساؤهم على تلك الحال البسها ولا اغسلها واصلي فيها
قال نعم قال ابن عمار قطعت له قميصا الحديث السابرية بالباء الموحدة والراء
المهملة ثياب رقاق جيدة اخباث كما في الوافي وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة والباء
الموحدة واخرها ثاء مثلثة وضبطها صاحب التهذيب بالجيم والنون والباء جمع
جمع جنب كذا نقل عنه الشهيد الثاني ولعل ذكر نساؤهم في اثناء السؤال لان الغزل كان
من عملهن والحياكة من ازواجهن انتهى وفي اخر كنت ابيع السابري في الظلال فقال
ان البيع في الظلال غش السابري ايضا نوع من التمر البيض والسابور هي كورة
بفارس وفي بعض النسخ بنيسابور معرب نيشابور ومنه الحديث سالته عن
الصرف فلم اقدر على الدمشقية والبصرية وانما يجوز بسابور الدمشقية والبصرية
قال الشارح كان السائل اراد الخروج الى سابور مع نفقاته ومن
الطريحي السابري هو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس
وسابور ملك معرب شاپور وهو احسن من الاقوال ويقال سبرت القوم
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر ايضا
امتحان غور الجروح وغيرها **ستر** قوله تعالى حجابا مستورا اى حجابا على حجاب
والاول مستور بالثاني يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة
قوله تعالى وما كنتم تستترون اى ما كنتم تستترون من الناس عند كسب الفواحش
مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضاءكم تشهد عليكم فيما استترتم عنها يقال سترت
يقال سترت الشيء من باب قتل حجبته عن من ينظر اليه السِتارة بالكسر والسُترة
بالضم ما يستتر به كائنا ما كان اى الحائل بين الشيئين للحفظ والجمع ساتر وبمعنى يقال
لما ينصبه المصلي قدامه وقت صلوته من عصا وكومة تراب وغيره سترة

والسبرة الغداة الباردة

وسبرى شلت نبى على شلن وكذا شتو وسبو على كره

لانه

لانه يستر المار من المرور اى يحجبه وقال في القاموس الستر بالكسر واحد الستور
والخوف والحياء والعمل انتهى وفي الحديث عن الرجل يصلي بالقوم في مكان ضيق ويكون
بينهم وبينه سترا يجوز ان يصلي بهم قال نعم قال الشارح سترا بالمهملة والمثناة
من فوق ليشبه ان يكون مصحفا وفي بعض النسخ بالمعجمة والباء الموحدة يعني شبرا
ولعله الاصح قيل والسترة والظلة والغمام في اللغة نظاير وظل الشجر سترها وكل ما ستر
شيئا فقد غمره والظل ضد الضحى وتستر بايين شنا بين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة
بينهما سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا اخذ من بعض العارفين ولعلها
ششتر بالشين ثم السين المهملة والله العالم قاله الطريحي والاستار في العدد بكسر الهمزة
وزان اربعة مثاقيل ونصف كما في اللغة ويشبه بذلك في عرف بولاننا في الدفاتر الاستار
جمع سير عبارة عن ستة عشر مثقالا صيرفيا وكل اربعين استارا من بريزى كما قدمنا في ستان
سجر قوله تعالى في النار يسجرون اى يحرقون وقيل ينفقون ويلقون وقيل يصيرون
وقود النار المعنى توقد بهم النار والسجر باسكان الجيم اصله القاء الحطب في معظم النار
كالتنور والذي يسجر بالوقود ومنه المسجور اى المملو ومنه السجيس للصديق كانه يسجر
بالحب اى ملى يقال سجرت التنور اى ملاتها نارا وعين سجراء اى ممتلئة فيها حمرة كانها احمرت
ما حولها كالسجار للتنور ومنه قوله تعالى والبحر المسجور اى المملو وقيل هو المرقد المحمي بمنزلة
التنور ثم قيل تحمى البحار يوم القيمة يقال سجرت التنور ملاء مسجورا وهو نوره وسجرته ايضا اوقدته
بالمسجر وهي المسعرة من باب طلب ومنه الحديث فانها يسجر فيها نار جهنم اى توقد وسجرت
بالتشديد للمبالغة لغة وفي وصفه كان كان ابجل العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة تسرى
وقيل ان يخالط الحمرة والزرقة واصل السجرة الكدرة وسجرت النهر ملاته واللؤلؤ المسجور
اى المنظوم المسترسل والمسجور المحمي ايضا قوله تعالى واذا البحار سجرت اى ارسل عذبها على
مالحها وما لحها على عذبها حتى امتلات وقيل ان المعنى فجر بعضها في بعض فصار البحار كلها بحرا واحدا
يرتفع البرزخ وقيل سجرت اى اوقدت فصارت نارا تضطرم وقيل يبست وذهبت ماؤها
فلم يبق قطرة وقيل ملئت من القيح والصديد الذي يسيل من ابدان اهل النار في النار اعدادا
لجهنم لان بحور الدنيا قد كبتت **سحر** قوله تعالى انما انت من المسحرين وهو بعض المسحورين
والمراد سحرت مرة بعد اخرى وقيل معناه من المخدوعين والمعللين بالطعام والشراب وقيل

واستار الاستار الاختفاء واستاره برده دو كوكب قال في الدرة نجم وباف نعرجين بي مهري تتلن بالعدد و بيحن انتافس نجوم وستارة ستارة ستاره هتك بافتم

سجر

سحر

معناه انت مخلوق مثلنا لك سحر اي رية تأكل وتشرب والسحر في اللغة الاخذة
وكل ما لطف ماخذه ودق فهو سحر وقيل السحر بالكسر تخييل الباطل حقا والحق باطلا
وفي عرف الاصحاب هو كلام او كتابة يحدث بسببه ضرر على من عمل له في بدنه
او عقله وقيل انه عقوق في كلام يتكلم به او يكتبه او يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحور
او قلبه او عقله من غير مباشرة له والسحر بالضم والفتح الرية وقد تحرك والمسحر
الذي قد سحر مرة بعد اخرى وهو كناية عمن له سحر اي رية ومنه قولهم انتفخ سحره
قال الشاعر فان تسألينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر اي المعلل بالطعام
والشراب مع كلام يخفى كخفاء السحر وقيل المسحور المصروف عن الحق قال الله عز وجل
ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق وسمي السحر سحرا لانه صرف عن
جهته وقيل من السحر اي سحرت فخولط عقلك وقيل المخدوع والمعلل وقيل
الساحر كما قيل في قوله حجابا مستورا اي ساترا وقيل السحر بالكسر لطف الحيلة في اظهار
اعجوبة توهم المعجزة واصل السحر خفاء الامر ومنه السحر بالتحريك اخر الليل هو ما قبل
الفجر لخفاء الشخص ببقية ظلمته ومنه السحر الرية لخفاء امرها وموضعها ويقال
سحر المطر الارض اذا جادها فقطع نباتها من اصوله فقلب الارض ظهرا لبطن ليسحرها
سحرا والارض مسحورة فشبه سحر الساحر بذلك لتخييله لمن سحره انه يرى الشيء
بخلاف ما هو به وفي الحديث جعلت فداك كانت صنعتي السحر وكنت اخذ على
ذلك الاجر وكان معاشي وقد حججت منه ومن الله علي بلقائك وقد تبت الى الله
عز وجل فهل لي من شيء منه مخرج قال فقال له ابو عبد الله ع حل ولا تعقد قال الشارح
قول السائل فهل لي من شيء منه مخرج اي هل عمل لي شيء من انواعه كما يظهر من الجواب
واختلف في ان السحر هل هو يؤثر على النفس ام لا وفيه تمام البحث في نفث النفس
والساحر فاعل السحر وجمعه السحرة مثل كافر وكفرة وقد جاء السحار الكبس
بمعنى الغذا ومنه قول الشاعر ونسحر بالطعام والشراب **كتن** قوله تعالى ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فيه اقوال احدها ما روى العياشي باسناده
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لما هلك سليمان ع وضع ابليس السحر ثم كتبه في كتاب
وطواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا من ملك سليمان بن داود

من ذخاير

من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره
لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا وقال المؤمنون هو عبد الله
ونبيه ع فقال الله تعالى في كتابه واتبعوا ما تتلو الشياطين الاية قوله تعالى ساحران
تظاهرا اي تعاونا وقرئ سحران اي ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما
بالسحر او اراد نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك اراد يا ايها العالم
الفاضل لانهم يخاطبونه بالذم في حال حاجتهم ودعاءه لهم واستنقاذهم اياهم من العذاب
والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري الساحر يقال للمذموم والممدوح فهو من
الاضداد قوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر بالتحريك قبيل الصبح وبضمتين لغة واذا
اردت سحر بكرة صرفته كما في الاية كذا نقلا عن الجوهري والجمع اسحار ومنه قوله
المستغفرين بالاسحار هي جمع السحر وهو الوقت الذي قبل طلوع الفجر لخفاء الشخص
في ذلك الوقت كما تقدم وقد تكرر في الحديث ذكر السحور كرسول هو ما يتسحر به
من الطعام والشراب في شهر رمضان وغيرها في ذلك الوقت وبالضم المصدر وفي
الحديث ان من البيان لسحرا قيل معناه انه كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة
التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي
ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا
اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمل كقوله ص ان من البيان لسحرا
اي بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل بحسن بيانه فيستميل القلوب كما
تستمال بالسحر ومن الناس اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة
في انه مدح او ذم فمنهم من حمله على الذم انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى قبول قوله
ولو بالباطل ويتكلف بزيادة ما لا يعني ويخلط بالتلبيس ويذهب بحق الغير وعلى المدح
انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله
والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحقيقة

النعاس في السحور

قيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد **مسئلة** واعلم انه قد صرح
بعض الاصحاب ان الساحر يقتل بالسحر وان لم يكن مستحلا ان كان مسلما ويعزر
الساحر الكافر قال النبي ص ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله
ولم لا يقتل ساحر الكافر فقال ع لان الكفر اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان
ولو تاب الساحر قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه القتل لرواية اسحق بن عمار عن
الصادق ع ان عليا كان يقول من تعلم من السحر شيئا كان اخر عهده بربه وحده القتل
الا ان يتوب وقد عرفت معنى السحر لما مر ذكره **سخر** قوله تعالى استهزئ برسل من
قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون والفرق بين السخرية والهزء
ان في السخرية معنى طلب الذلة لان التسخير التذليل واما الهزء فيقتضي طلب صغر القدر
بما يظهر في القول قوله تعالى سخريا هو مفعول ثان والكسر والضم لغتان والكسر بمعنى
الهزء والضم بمعنى الاذلال من التسخير وقيل بعكس ذلك والسخري من السخرية يقال
سخر الله الابل ذللها وسهلها يقال سخرت الرجل اذا كلفته عملا بلا اجرة وهي السخرة ومنه
الحديث اوصى رسول الله ص عليا ع عند موته فقال يا علي لا يظلم الفلاحون بحضرتك
ولا يزاد على ارض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم السخرة تكليف العمل بلا اجرة قوله
على مسلم يعني الاجير وكان امير المؤمنين ع يكتب الى عماله لا تسخروا المسلمين ومن
سالمكم غير الفريضة قال في المجمع قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكلف والعمل على
الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحها وضمها والاسم السخري
بالضم والكسر وذلك غريبة واية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الاية وقوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي ليستخدم بعضهم بعضا يقال سخر منه اذا
استهزا به والتسخير والتذليل والتمهيد نظاير **سدر** قوله تعالى اذ يغشى
السدرة ما يغشى اي يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبي
ص قال رايت على كل ورقة من اوراقها ملكا قائما يسبح الله وقيل يغشاها من النور و
البهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار ما ليس لوصفه منتهى كما يا تي
مزيد البحث في المنتهى والسدر بالكسر واسكان الدال شجر النبق واحده سدرة و

والجمع

القول في قتل الساحر

والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرة وسدر كقمر وقيم قال الله
في سدر مخضود اي في نبق منزوع الشوك والسدر محركة تحير البصر يقال سدر
البعير بالكسر تحير من شدة الحر فهو سدر اي حيران وفي الحديث سالته عن قطع
السدر قال لا باس به انما يكره قطع السدر في البادية لانه بها قليل واما ههنا فلا يكره
السدر هو شجر النبق كما مر يقال بالفارسية كنار بضم الكاف ومنه فسدر الرجل فمات [illegible]
في بئر فماتت بطن الميت فشقه اي فتحير وفي الحديث ما انت من هذه الاشياء التي
يلعب بها الناس النرد والشطرنج حتى انتهت الى السدر فقال اذا ميز الله بين الحق والباطل
في ايهما يكون قلت مع الباطل قال فما لك والباطل السدر كسكر لعبة للصبيان **سند**
في الحديث اكيلكم بالسيف كيل السندرة بالنون كقنبرة مكيال ضخم كالقفيز والجراف
وهو مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة تعمل بها النبل وقيل
السندري ضرب من السهام منسوب سندرة وهي هذه الشجرة والسندرة بالفارسية
هو الى تميم يعني الملقاطة في الطريق كما في النصاب قال تميم سندرة هذه تنزهم بوي بحصرهم
سنبر السنبر كجعفر بتقديم النون على الباء الموحدة العالم بالشيء المتقن له **سرر**
قوله تعالى فانه يعلم السر واخفى من السر لم يقل واخفى منه لدلالة الكلام عليه كما تقول
القايل فلان كالفيل واعظم وقيل تقديره وان تجهر بالقول ولا تجهر فانه يعلم السر واخفى
ثم اختلفوا فيما هو اخفى من السر فقيل السر بالكسر هو ما حدث به العبد غيره في خفية و
اخفى منه ما اضمره في نفسه ما لم يحدث به غيره وقيل السر ما اضمر العبد في نفسه واخفى
منه ما لم يكن ولا اضمره احد وقيل السر ما تحدث به نفسك واخفى منه ما تريد ان تحدث
به في ثاني الحال وقيل السر العمل الذي تستره من الناس واخفى الوسوسة وقيل معناه يعلم السر
اي يعلم اسرار الخلق واخفى يستر نفسه وعن السيدين الباقر والصادق ع السر ما اخفيته
في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته الله تعالى وقيل السر بالتشديد الظهور كقوله تعالى
يسرون وهو من الاضداد ومثله قوله تعالى اسروا الندامة لما راوا العذاب معناه اظهروها
وقيل كتموها والجمع اسرار واما يسرون بالمهملة فمعناه ايضا يظهرون يقال اسررت الثوب
اذا نشرته قوله تعالى ما رفعناهم سرا وعلانية اي ظاهرا وباطنا فالسر اخفاء المعنى في النفس

سند
سنبر
سرر

قال المفسرة معناه فلا تجهر نفسك بجهر برفع الصوت فانك وان لم تجهر علم الله السر واخفى من السر

يعني تخت الملوك وعند السرير هو القوس بالفرح وعند السرير النعمة وخفض العيش

ومنه السرور المحبوب لانه لذة يحصل في النفس ومنه السرير للملوك لانه مجلس سرور والجمع سرر مثل بريد وبرد واسرة ايضا ومنه السرار المحاق من قولهم اخذ السرار من الهلال ويقال سرار الشهر اخر ليلة منه وكذلك سراره وهي مشتقة من قولهم استسر القمر اي خفي ليلة السرار فربما كان ليلتين كاذب ومنه السر وهو الجماع وذلك قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا وقد فسر السر هنا بالجماع لانه مما يستر كما سياتي ومنه التسري كتعدي وفيه اختلاف بين اهل اللغة في اشتقاقه فقيل من السر وهو الجماع وقيل الاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها من حرمة وقال الاخفش من السرور لانه يسر بها وقيل من السراة وهو الخيار لانها مختاره وكذا اختلف الفقهاء في معناه فقيل الوطي والتخدير معا انزل اولم ينزل وقيل هو الوطي مطلقا حذرة اولم يحذره انزل اولم ينزل وقيل الوطي مع الانزال حذرة اولم يحذره والمسرة هي ما يسر به الانسان واما الحديث كان لداود ع ثلثمائة بنت مهيرة وسبعمائة سرية ففيه اختلاف ايضا فقيل السرية كالذرية الامة المنسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها عن المراة الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير في النسب والجمع السراري مثل ذراري ونحوه ذرية فلما كثرت الراات ابدلت الاخرة ياء وادغمت الياء الاولى فيها مما دل الذي من الذرية والسر من السرية وهي عند الفقهاء العتاق باقة المملوك اذا اعتق بعضهم بشرايط خاصة والسرائر



فتلك كما قد مر البحث فيها في باب السراة وبالجملة السر في اللغة على ثلثة اوجه الاخفاء في النفس والشرف في الحسب يقال فلان في سر قومه اي في صميمهم والجماع في الفرج قال الاعشى ولا ينكحن جارة ان سرها عليك حرام قال الله تعالى عز وجل سرر مرفوعة اي الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد ما جبهم الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترفع الى موضعها والسرر بضمتين جمع سرير وهو تخت الملوك يعني مجلس السرور وقيل انما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما خولهم من الملك ومثله قوله ولبيوتهم ابوابا وسررا هي جمع سرير بمعنى ايضا على اسره قال الله تعالى واسرها يوسف في نفسه اي سرقتهم واسر اليه حديثا اي

افضى

القول في السرية

افضى والسرة بالضم والتشديد والسر ما يقطعه القابلة من سرة الصبي مما يقال بالقاف ناف والجمع سرر وسرات ومنه الحديث وقع الامام ع مسرورا يعني يقع من بطن امه مقطوع السرة ومنه حديث اداب الولادة واذن في اذنه اليمنى واقم في اليسرى قبل قطع سرته **كنز** قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فيه اقوال احدها ان معناه لا تواعدوهن في السر لانها اجنبية والمواعدة في السر يدعو الى ما لا يحل وثانيها ان معناه الزنية كان الرجل يدخل على المراة من اجل الزنية وهو معرض بالنكاح فنهوا عن ذلك وثالثها ان العهد على الامتناع من تزويج غيره ورابعها هو ان يقول لها اني انا لك فلا تفوتيني نفسك وخامسها ان السر هو الجماع فمعناه لا تصفوا انفسكم بكثرة الجماع ولا يذكروه عن جماعه وسادسها انه اسرار عقدة النكاح في السر ويجمع هذه الاقوال ما روي عن الصادق ع انه قال لا يصرحوا لهن النكاح والتزويج قال ومن السر ان يقول لها موعدك بيت فلان والحديث وجمع الجمع السر اسرار ومثله سررة والجمع سرائر ومنه يظهرك سرائرنا والسرائر ايضا اسم كتاب لابن ادريس من علماء الشيعة رح قال الله تعالى انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اي تعجب الناظرين وتفرحهم بحسنها وروي عن الصادق ع انه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله تعالى بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين والسرور ايضا اعتقاد المنافع اليه في المستقبل وقال لغيم هو لذة في القلب بحسب متعلقه بما فيه النفع وكل سرور لا بد له من متعلق كالسرور بالمال والولد والسرور بالاكرام والاجلال والسرور بالحمد والشكر والسرور بالثواب قوله تعالى يوم تبلى السرائر هي اعمال بني ادم والفرائض التي اوجب عليهم وهي سرائر بين الله وبين العبد وتبلى اي تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها من شرها والمرويّ من الخبر انه قال ضمن الله خلقه اربع خصال الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والغسل من الجنابة وهي السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر وفي حديث اخر انه قال سرائركم اعمالكم من الصلوة والصيام والغسل والزكوة والوضوء والغسل من الجنابة

النعاس السرور والسر

القول في السرائر

واما سارة زوجة ابراهيم ع فاشتقاقها من سرور سوء فرحه وامراة سارة كانها قضاء في ذلك في سرور

والسرة السرور بعطف الزيادة

وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء وفيه قولان احدهما في اليسر والعسر اي في حال كثرة المال وقلته والثاني في حال السرور والاغتمام اي لا يقطعهم شيء عن ذلك عن انفاق المال في وجوه البر وفي وصفه ع تبرق اسارير وجهه المستتر بالشيء المستخفي به ومنه المستسرون بدينك اي المستخفون به وتسار القوم بالتشديد اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي وفي حديث علي ع مع قوم هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق قال بعض الشارحين القتيبي في سرار حذف حرف الجر واصل الفعل وقيل في معناه كانه هيهات وبعد ان لبيبكم سرار العدل واطلعكم مضيئين لبيستين بكم العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وفي حديث شريح لا تساق احدا في مجلسك فتهتم والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر ال محمد اي من مكتوم ال محمد ص الذي لا يظهر لكل احد قال بعض الشارحين اعلم ان سر ال محمد ص صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمونهم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فهم من انكر وفرط ومن غلا فيهم افرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط **كنز** قوله تعالى تسرون اليهم بالمودة قال المفسر المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم اخبار النبي ص بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد قوله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا وجماعا فعبر بالسر عنهما لان مثلهما يستر كما قيل من السرور وفي الحديث سرّاك يسرك الله من السرور يقال سررته قوله تعالى واذ اسر النبي ص الى بعض ازواجه حديثا اي افضى وهي حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه ولا سرار بالكسر نقيض الاعلان وقيل القاء المعنى الى نفس المحدث على وجه الاخفاء من غيره والاسرار بالفتح جمع السر وبالكسر المصدر مثل اخبار واخبار والسري بتشديد الراء ما النفيس من الشيء سمي بذلك لانهم يتفردون سرا وخفية ومن قال السري بتشديد الياء فقد مر في باب سرا سري مخفق كل ذلك مفصلا

سطر

القول في سر ال محمد ص

سطر قوله تعالى هم المسيطرون بالسين والمصيطرون بالصاد بمعنى اي الارباب المسلطون على الناس والغالبون عليهم وقيل ام هم المالكون للناس القاهرون لهم والمسيطر كالمهيمن الرقيب والحافظ ونحوها ومعنى والمسلط كالمتسلط وقد سطر عليهم وسوطن وسيطر ومن المصنف المسيطر المسلط ومثله المستطر ومنه الخطبة وفي دعوتنه مستطر المتسطر المسلط على شيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من سطر الكتاب لان الكاتب مستطر والذي يفعله مسطر ومسيطر يقال سطرت عليها اي كتبته وسطرت الكتاب كتبته ومستطر اي مكتوب وقيل اسطر واصطر اي محاسب ومنه اشتقاق الاسطرلاب والاصطرلاب بضم الهمزة باليونانية وقيل انه من داينال النبي حين امر لابنه اسطرلاب اي الكتب الحساب بالميزان لان اسطر فعل امر بمعنى اكتب واللاب الميزان وقيل اسطر لاب اسم الشمس واللاب الميزان لان المنجم من شانه ان يكتب حساب الكواكب ونحوها والاسطرلاب معرفة وتستعمل الصاد ويقال اصطرلاب قوله ويخافون يوما كان شره مستطيرا اي فاشيا منتشرا ذاهبا في الجهات بلغ اقصى المبالغ وسمى العذاب شرا لانه لا خير فيه للمعاقبين وان كان في نفسه حسنا لكونه مستحقا وعدلا ومستطارا اي منتشرا قوله تعالى في ذلك في الكتاب مسطورا اي ذلك مكتوب لا محالة ومعناه كان ذلك الحكم في الكتاب الذي كتبه الله تعالى للملائكة وهو اللوح المحفوظ مكتوبا قال الزجاج تاويل السطر في اللغة ان يجعل ممتدا مولفا ومنه في الدعاء اللهم اسقنا غيثا وصوب به مستطر بتشديد الراء حسن المنظر والرؤية وفي بعض النسخ مستطيرا اي شديد وفي بعضها مسبطر بتقديم الموحدة على الطاء اي ممتد والسطر الصف من الشيء وسطر فلان على فلان اذا زخرف له بالاقاويل ونمقها والجمع اساطير قال الله تعالى قالوا اساطير الاولين اي احاديث الكاذبة الاولين والاباطيل والاساطير واحدها اسطورة واسطارة ماخوذ من سطر الكتاب وهو سطر وسطر فمن قال سطر جمعه اسطار ومن سطر فجمعه في القليل اسطر والكثير سطور وجمع اسطار اساطير هي جمع لا واحد له نحو ابابيل وعباديد والسطر الكتابة وهو وضع الحروف على خط مستقيم كالصف والمسطر يعني كتب والمسطرة كالمضربة الة التسطير ومنه قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اي ما يكتبه

والمسطار الخمر الحامض لغة رومية والجمع مساطير

الملائكة بما يوحى اليهم وما يكتبونه من اعمال بني آدم فكان القسم بالقلم وقيل ان
ما مصدرية فتقديره والقلم وسطرهم فيكون القلم بالكتابة وعلى القول الاول
يكون القسم بالمكتوب ومسطور في آية في كتابها انتهى تم **سبطر** في حديث الاستسقاء
صوبه مسبطر بتقديم الموحدة على الطاء المهملة اي ممتد وفي بعض النسخ مسيطر اي
شديد بالياء المثناة تحت كما قدمناه في سطر سيطر وفي حديث شريح ان اسبطرت فهو لها
اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان
يسبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح ويقال اسبطر الرجل اضطجع
وامتد **سنبر** كجعفر بتقديم النون على الموحدة العالم بالشيء **سعر** قوله تعالى
واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي نارا تتلظى السعير النار الملتهبة ماخوذ من
اسعار النار وهو شدة ايقادها يقال اسعرتها اسعارا وسعرها الله تسعيرا
والجمع سعر ككتب قال الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر قيل اي جنون وقيل جمع
سعير وهو اسم من اسماء جهنم ويقال السعر بالضم الحر والسعير النار ولهيبها والسعر
بالكسر الذي يقوم عليه الثمن والجمع اسعار ومنه الحديث في الاسعار قال رسول الله
علامة رضا الله في خلقه عدل سلطانهم ورخص اسعارهم وعلامة غضب الله تبارك
وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم قال السعر القيمة لو تسمى به تشبيها باسعار
النار لانه هيج الثمن بالارتفاع والانحطاط والتسعير تفعيل منه يعني تقييض الرخص والترخيص
ويقال السعير بمعنى المسعور وهو المجنون يقال ناقة مسعورة اذا كانت بها جنونا
واستعر فلان جنونا واصله التهاب الشيء يقال اسعرت النار في الحطب وفلان مسعر
السوق لاستعارها في النفاق واسعرت نار الحرب الشر وفي الدعاء جبل ساعير
هو الجبل الذي اوحى الله الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا من الوهام كالطور لموسى ع
سعتر السعتر كجعفر بالتاء المثناة الفوقانية بعد العين المهملة نبت معروف
قال في الصحاح السعتر بالسين النبت ثم قال ويكتب بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس
بالشعير وقال الطريحي في الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم
يقول زعتر بالزاي المعجمة وهو الاشهر **سفر** قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة

اي مضيئة

سبطر

سطر المستطر هو جانب الخيمة الى الناس

سنبر

سعر

سعتر

سغر

سفر

اي مضيئة يقال اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قال الله تعالى والصبح
اذا اسفر اي اضاء وانار وهو قسم آخر بعد قوله والليل اذ ادبر ومنه اسفرت
المرأة عن وجهها وهي سافر بغير ها واسفرت الاولى اي اكشفت المرأة ويقال سفر
الرجل عمامته اذا كشفها وهو سافر وهي سافرة ومنه الاسفار وهو التنوير لان النور
يضيء ويشرق البشرة والسفر بالتحريك قطع المسافة كما ستعرفه انشاء الله تعالى والجمع الاسفار
كسبب واسباب والسفر بكسر السين واسكان الفاء الكتاب الذي يسفر عن الحقائق
اي يكشف والجمع اسفار ايضا ومنه السفرة بالتحريك الملائكة الذين يسفرون بين
الله وانبيائه ومنه قوله تعالى بايدي سفرة اي الكتبة من الملائكة كرام بررة واحد
سافر مثل كاتب وكتبة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا لان الحمار الذي يحمل كتب الحكمة
على ظهره لا يحس بما فيها فمثل من يحفظ الكتاب القرآن ولا يعمل بموجبه كمثل من لا يعلم
ما فيها بحاله والاسفار الكتب واحدها سفر ويقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم
بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير الذي يصلح بين القوم
قال الاصل في ذلك السفر وهو الكشف من الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء
والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة وحقائقها والبررة
المطهرون من الذنوب والسفارة بالكسر الاسم وهي الرسالة فالرسول والملائكة والكتب
مشتركون في كونها سافرة من القوم بما اشتبه عليهم ومنه الحديث حق امامك عليك في
صلواتك بان تعلم انه تقلد السفارة اي الرسالة بينك وبين ربك والسفير على فعيل هو
الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة جمع سفراء مثل فقيه وفقهاء وفي الحديث عن المرأة تصلي متنقبة
قال اذا كشفت عن موضع السجود فلا باس به وان اسفرت فهو افضل اي كشفت الغطاء
واما السفرة فهي بالضم فالسكون التي فيها زاد المسافر كخرقة كانت او جلدة
ومنه الحديث وجدت في الطريق سفرة مطروحة كثير لحمها وخبزها وبيضها وجبنها
وفيها سكين فقال امير المؤمنين ع يقوم ما فيها ويؤكل لانه يفسد وليس له بقاء فان
جاء طالبها غرم له الثمن قيل يا امير المؤمنين لا ندري سفرة مسلم او سفرة مجوسي فقال

هم في سعة حتى يعلموا الحديث وبلغه مزيد البحث في حديث المائدة **واما** الحديث حق الولد
على والده اذا كان ذكرا ان يستفره امه اي يستكرمها ويجعلها كريمة الاصل وقرأت
على النبي ص سفرا سفرا اي كتابا كتابا اي سورة سورة لان كل سورة الكتاب وقطعة قطعة
والسفر بالضم البياض ومنه الحديث الدهن يسفر اللون اي يضيء ويشرق **واما**
القول في اسفار التورية فقد جاءت في الحديث كانها بمنزلة اجزاء القرآن فهي على ما قيل
خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم ع الى يوسف السفر
الثاني في استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون وامامة هرون
ع ونزول الكلمات السفر الثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه
عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى ع الى الشام واخبار المن
والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع
واما القول في بيان السفر بالتحريك وهو قطع المسافة وادابه
واحكامه على ما وصل الينا من الاخبار وكلام الاصحاب على سبيل الاجمال **كتب** في حديث الدنيا
انما انتم فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال وقطع
المسافة فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والمسافرة مفاعلة
منه والسفر والمسافرون بمعنى ومنه الحديث سالته عن الصيام بمكة ونحن سفر
اي مسافرون ومثله الحديث انما مثلكم ومثلها يعني الدنيا كسفر سلكوا فكانهم قد قطعوا
واموا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما
عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق
الميثم السفر المسافرون وفائدة كان في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال
الواقعة وكم عسى وما عسى استفهام تحقير لما يرجى من البقاء في الدنيا وكنى بالطالب
الحثيث على الموت واستعار وصف الحدو لما يتوهم من سوق اسباب الموت اليه
واما القول في آداب السفر اعلم ان آداب السفر حجا كان او غيره
يستحب الصدقة امام التوجه كما في الصحيح افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذا بدا لك ويستحب
ان يكون عند وضع الرجل في الركاب كما في الحديث كان علي بن الحسين ع اذا اراد الخروج الى
بعض امواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك اذا وضع رجله

في الركاب

القول في اسفار التورية

القول في السفر وادابه واحكامه

القول في آداب السفر

في الركاب وصلوة ركعتين او اربع ركعات ففي النبوي الخاص ما استخلف رجل على
اهله بخلافة افضل من ركعتين يركعهما اذا اراد الخروج الى سفره يقول هذا الدعاء
اللهم اني استودعك نفسي واهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وامانتي
وخاتمة عملي الا اعطاه الله عز وجل ما سال ويستحب ان يقف على باب داره وان
كان في مفازة فمن حيث يريد السفر منه ويدعو بالمأثور وفي ذلك بعد ان يقرأ فاتحة
الكتاب امامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي كذلك للصحيح لو ان الرجل منكم
اذا اراد السفر قام على باب داره وان كان في مفازة تلقاء وجهه الذي يتوجه له
فقرأ الحمد امامه وعن يمينه وشماله وآية الكرسي امامه وعن يمينه وعن شماله
ثم قال اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك
الحسن الجميل لحفظه الله تعالى وحفظ ما معه وبلغه وبلغ ما معه وان يدعو بكلمات
الفرج ففي الصحيح اذا خرجت من بيتك تريد الحج والعمرة انشاء الله تعالى فادع دعاء الفرج الحديث
وبالادعية المأثورة وهي كثيرة ومنها المروي في الصحيح السابق بعد كلمات الفرج فقيله ثم
قل اللهم كن لي جارا من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد بسم الله دخلت وبسم الله
خرجت وفي سبيل الله اللهم اني اقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله ما شاء الله
في سفري هذا ذكرته او نسيته اللهم انت المستعان على الامور كلها وانت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم هون علينا سفرنا واطو لنا الارض وسيرنا فيها بطاعتك
وطاعة رسولك اللهم اصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللهم
اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
اللهم انت عضدي وناصري بك احل وبك اسير اللهم اني اسالك في سفري هذا
السرور والعمل بما يرضيك عني اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحبني فيه واخلفني
في اهلي بخير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني عبدك وهذا حملانك و
الوجه وجهك والسفر اليك وقد اطلعت على ما لم يطلع عليه احد فاجعل سفري هذا كفارة
لما قبله من ذنوبي وكن عونا لي عليه واكفني وعثه ومشقته ولقني من القول والعمل رضاك

القول في الدعاء

فانما انا عبدك وبك وللك انتهى **القول** في بعض احكام المسافر في السفر اجمالا **كنز** قوله تعم فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وغيرها دالة على ان المسافر والمريض يجب عليهما الافطار لان الله سبحانه اوجب القضاء بنفس السفر والمرض فيجب عليهما الافطار وتقديم الاية فمن كان مريضا او مسافرا فالذى يوجب مناب صومه عدة من ايام اخر ومنه الحديث من سافر فطر وقصر الا ان يكون رجلا سفره الى صيد او في معصية الله وقال زرارة و محمد بن مسلم قلنا لابى جعفر ع ما تقول في الصلوة في السفر كيف هى وكم هى قال ان الله يقول وان ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير واجبا في السفر كوجوب التمام في الحضر قال قلنا انه قال لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام قال اوليس قال سبحانه في الصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترى ان الطواف واجب مفروض لان الله تعم ذكرها في كتابه وصنعها نبيه صم وكذلك التقصير شىء صنعه النبى صم وذكره الله في الكتاب قال قلت فمن صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا قال ان كانت قرأت عليه اية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن قرأت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه ومنه الحديث الاخر قال من سافر قصر الصلوة الا ان يكون متبعا السلطان جائرا اى لا خفا له ومتابعا له وقيل المسافر حيث يجب عليه قصر الصلوة يلزمه الافطار ايضا ولو صام عالما وجب قضاؤه باجماعنا ولو كان جاهلا بالحكم لم يقض كما في الشرح والشروط المعتبرة في قصر الصلوة معتبرة في قصر الصوم بلا خلاف وفي الصحيح عن الرجل يخرج في بيته يريد السفر وهو صائم قال فقال ان خرج من قبل ان ينتصف النهار فليفطر وليقض ذلك اليوم وان خرج بعد الزوال فليتم صومه وبه المذهب والمختار انتهى **واما** كيفية الصلوة في السفر فكل فريضة ركعتان الا المغرب فانها ثلاث ليس فيها تقصير تركها رسول الله صم في السفر والحضر ثلث ركعات وفي هذا الخبر دلالة على ان فرض المسافر مخالف لفرض المقيم وقد اجمعت الطائفة على ذلك وعلى انه ليس بقصر وقد روى عن النبى صم انه قال فرض المسافر ركعتان غير قصر وعندهم ان الخوف



بانفراده

القول في بعض احكام المسافر

القول في كيفية الصلوة في السفر

بانفراده موجب للقصر وفيه خلاف بين الفقهاء وذهب جماعة من الصحابة والتابعين الى ان الله تعم عنى بالقصر في الاية قصر صلوة الخوف من صلوة السفر لا من صلوة الاقامة لان صلوة السفر عندهم ركعتان تمام غير قصر فعندنا انه ثمانية فراسخ كما حققنا في باب القصر **مسئلة** في الحديث سالته عن ثلثة نفر كانوا في سفر احدهم جنب والثانى ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلوة ومعهم من الماء قدر ما يكفى احدهم من ياخذ الماء وكيف يصنعون قال ع يغتسل الجنب ويدفن الميت ويتيمم الذى هو على غير وضوء لان الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتيمم للاخر جائز وقال بعض الاجلة اذا اجتمع ميت ومحدث وجنب وهناك ماء يكفى احدهم خاصة اختص به مالكه وليس له بذله بغيره انتهى **واما** الحديث لا انسا في المرأة الا مع محرم منها فهو في مسافرة النساء **سنقر** السنقر كجعفر والسنقور هو السقنقور وهو نوعان هندى ومصرى منه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذى غرق فيه فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذى بالسمك في الماء وفي البر بالقطا ويشترطه كالحيات يبيض عشرين بيضة يدفنها في الرمل ويكون ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كذا في حيوة الحيوان وهو نوع من الحيتان كما هو المشهور في السن الناس قيل من قبضه في يده بن يديه في الجماع وقد نظم الشاعر من العجم فيه اتجه دره ماهى سقنقور است بضفات دردماغ عصفور است وانجه ژين هر دو بيشوم حاصل در يكى جوجه ابلكو است **سقر** قوله تعم ساصليه سقر اى سادخله جهنم السقر محركة اسم من اسماء جهنم وقيل دركة من دركاتها وقيل من ابوابها لم تصرف للتانيث والتعريف واصله من سقرته الشمس سقرا اذا آلمت دماغه كما في ذا النار تمام البيان انشاء تم والسقر ايضا الصلوع **سكر** قوله تعم وترى الناس سكارى وما هم بسكارى اى على حقيقة لشدة هول الساعة من ذهول عقولهم لشدة السكرات وليس بهم سكر في الحقيقة يقال رجل سكران وامرأة سكرى بالضم

واما الشروط على الاجمال فهى خمسة **الاول** المسافة باجماع العلماء وهى عندنا اربعة وعشرون ميلا **الثانى** ان لا يقطع سفره بعزم الاقامة **الثالث** ان يكون السفر مباحا **الرابع** ان لا يكون سفره اكثر من حضره كالبدوى والمكارى والملاح **الخامس** ا ه

سنقر يتوارى عند جدران البلد الذى يخرج منها ويختفى عنه اذا انتهى كما يأتى تفصيل ذلك في القصر انشاء تم

والسنقر من سباع الطير معروف كسنقاب **سقر** والسقر الغلواح ايضا

سكر

كسلطان ه

والجمع سكارى كفرادى وحبارى بضم السين وفتحها الا ان القراءة بالضم والاسم السكر بالضم وهو خلاف الصحو وبالفارسية مستى واما سكرى في الجمع فهو مثل صرعى وجرحى بفتح السين وذلك لان السكر بالضم كانه علة لحقت عقولهم كما ان الصرع والجرح علة لحقت اجسامهم وفعلى بالفتح مختص في الجمع بالمبتلين كالمرضى والسقمى والهلكى واما سكرى بالضم فيجوز ان يكون اسما مفردا على فعلى بمعنى الجمع كما في الجمع ومعنى قوله تعم لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اى لا تصلوا وانتم سكارى اى نشاوى اى لا تصلوا وانتم نشاوى واختلف فيه على قولين احدهما سكر الشراب والثانى سكر النوم خاصة روى ذلك عن ابى جعفر ع وقال الاكثرون انه سكر الخمر وقد جاء السكر بمعنى النهر وسده سكر والسكر بالكسر الاسم وبالسكر يسد طريق المعرفة وقيل هو سد مجرى الماء واسم الموضع السكر وقد جاء فيه الفتح على تسميته بالمصدر قال الله تعم انما سكرت ابصارنا اى سدت سحرنا محمد صم واصل السكر انقطاع الشىء عن سننه الجارى عليه ومنه سكر الماء وهو رده عن سننه من الجرى ومنه السكر في الشراب انما هو ان ينقطع عما هو عليه من المضاء في حال الصحو فلا ينفذ رايه ونظره على حد نفاذه في صحوه ومنه التسكير في الراى اى تحير قبل ان يعزم على الشىء واذا عزم على امر ذهب التسكير وتقول العرب سكرت الريح سكنت وكذلك سكر الحر قال الله تعم لفى سكرتهم يعمهون اى لفى غفلتهم يتحيرون ويترددون فلا يبصرون طريق الرشد وسكرت الموت غشيته وليلة ساكرة اى ساكنة **كنز** قوله تعم ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر قيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر فان تم فلا اشكال وقيل هو كل ما يسكر من الشراب كالخمر والرزق الحسن ما احل منهما كالخل والزبيب والرب والتمر وروى الحاكم في صحيحه بالاسناد عن بن عباس انه سئل عن هذه الاية فقال السكر ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما احل من ثمرها والسكر محركة يأتى في اللغة على اربعة اوجه الاول من اسكر من الشراب ومنه الحديث من رجل له كرم ايبيع العنب والتمر ممن يعلم انه

يجعله

كما سياتى

يجعله خمرا او سكرا فقال انما باعه حلالا في الابان الذى يحل شربه او اكله فلا باس ببيعه قال الشارح السكر محركة قيل للخمر والنبيذ يتخذ من التمر وعن الجوهرى وذكر ابو عبيد ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والسكر محركة من التمر والخمر واما السكر بسكين فخمر الحبش والمزر من الذرة والجعة نبيذ الشعير الثانى ما طعم من الطعام قال الشاعر جعلت عيب الاكرمين سكرا اى جعلت ذمهم طعاما لك والثالث السكون ومنه ليلة ساكرة اى ساكنة كما تقدم قال الشاعر وليست بطلق ولا ساكرة ويقال جعلت عين الجزور تسكر اى تسكن والرابع المصدر من قولك سكرا سكرا ومنه التسكير التحيير في قوله سكرت ابصارنا اى سدت وحبست عن النظر كما مر قوله تعم ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وفيه قولان كما تقدم احدهما المراد بالسكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول ويدل عليه قول الباقر ع في حديث زرارة لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى سكر النوم والاكثرون على ان المراد به سكر شرب الخمر وعليها ما نقل من بعض الصحابة انه ام قوما وهو سكران فقرأ اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبد فنزلت قال المفسر ولا مانع لارادة ما يشمل كل ما يمنع من حضور القلب حتى حديث النفس ويؤيده قول الصادق ع في حديث الشحام حيث ساله عن هذه الاية فقال منه سكر النوم اعاذنا الله مما يحول بيننا وبين ذكره بمنه وجوده وقيل النهى متوجه الى الثمل الذى لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهى المساجد ويؤيده الحديث المروى من الصلوة في قوله تعم ولا جنبا الا عابرى سبيل الى العبور حقيقة في الجواز المكانى وهو هنا وقال اهل البديع ان الله تعم استخدم في هذه الاية لفظ الصلوة في معناه الحقيقى وفي موضع الصلوة لان قوله حتى تعلموا ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابرى سبيل دلت على المسجد كقول البحترى فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحى وضلوعى فالساكنيه دلت على الوادى الذى هو موضع الغضا وقرينة شبوة على النبت لاجل شب حمرة انتهى **كنز** واما السكر فهو بضم السين وتشديد الكاف يجئ بمعنى رطب طيب ومنه الحديث

ا ه

الفعل في السكر

اخذنا من المدينة نواء العجوة فغرسه صاحب لنا في بستان فخرج منه السكر والهيرون
والشهريز والصرفان كل ضرب من التمر ويجيء بعض العنقد المعروف وقد جاء
في الحديث قيل وما قل ما عرف بطبرزد ولهذا يقال سكر طبرزدي وهو ما
يتخذ من القصب ويعصره فيطبخه فيصير العقد المعروف وهو من عجايب صنعته
وفي خواصه وفضله اخبار متكاثرة **منها** الحديث لئن كان الجبن يضر من
كل شيء ولا ينفع فان السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء **منها** قال ع يا بشير
باي شيء تداوون مرضاكم فقال له بهذه الادوية المرار فقال له لا اذا مرض احدكم
فخذ السكر الابيض فدقه وصب عليه الماء البارد واسقه اياه فان الذي جعل
الشفاء في المرارة قادر ان يجعله في الحلاوة **منها** رواية اخرى حم بعض اهلنا
فوصف له المتطببون الغافث فسقيناه فلم ينتفع به فشكوت ذلك الى ابي عبد الله ع
فقال ما جعل الله في شيء من المر شفاء خذ سكرة ونصفا فصيرها في اناء وصب
عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجمها من اول الليل فاذا اصبحت فامرسه
بيدك واسقه فاذا كانت الليلة الثانية فصيرها سكرتين ونصفا ونجمها كما فعلت
واسقه فاذا كانت الليلة الثالثة فخذ ثلث سكرات ونصفا ونجمهن مثل ذلك
قال الراوي ففعلت فشفى الله مريضي وعن الغافث باعجام الغين والفاء ثم التاء
المثناة الممدودة ورد لا جودي وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة كما يلفظ بها في عرفت
والنمر للتغطية والتنجيم وضع الشيء تحت السماء بحيث تصيبه النجوم والمرس الدلك
والاذابة **كنز** اذا عرفت اقوال اللغويين والمفسرين والمحدثين فاعلم انه ليستفاد
من الاخبار المتكاثرة بل المتواترة وكلام فقهاء الاصحاب مما مضى وما ياتي ان
المسكرات كلها حرام كتابا وسنة واجماعا فاما الكتاب فقد عرفت ما مر في اية حرمة
الخمر واما السنة **فمنها** الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف على صيغة
اسم الفاعل اي الذي له سكر وذهول عقل اي ما اسكر واذال العقل **منها** الحديث
قال رسول الله صلى كل مسكر حرام وكل مسكر خمر **منها** رواية اخرى كل مسكر حرام
فما اسكر كثيره فقليله حرام قلت فقليل الحرام يحله كثير الماء فرد عليه بكفه مرتين لا لا

ومنها

منها رواية اخرى ما اسكر كثيره فالجرعة منه خمر **مسائل الاولى** سالته ما تقول
في قدح من المسكر يغلب عليه الماء حتى يذهب عاديته ويذهب سكره فقال لا والله
ولا قطرة يقطر منه في حب الا اهريق ذلك الحب قوله عاديته اي شدته **الثانية**
قال ع شارب المسكر لا عصمة بيننا وبينه اي لا رابطة وفي المسكر يقطر منه في
الطعام ويسقى الدابة **الثالثة** سالته عن قطرة خمر او نبيذ مسكر قطرت
في قدر فيها لحم كثير ومرق كثير فقال يهراق المرق او يطعمه لاهل الذمة او الكلاب واللحم
فاغسله وكله قلت فان قطر فيه الدم فقال الدم تاكله النار ان شاء الله تم قلت فخمر او
نبيذ قطر في عجين او دم فقال فسد **الرابعة** سالته عن امراة ابتليت بالنبيذ فسكرت
فزوجت نفسها رجلا في سكرها ثم افاقت وانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها
ففزعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد
لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها فقال اذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضا
منها قلت ايجوز ذلك التزويج عليها قال نعم **الخامسة** سالته عن طلاق السكران
قال لا يجوز ولا عتقه **واما** الاجماع فقال الثلاثة اي الشيخان والمرتضى وغيرهم
بل عليه الاجماع في الغنية والسرائر في وقوع المسكرات المايعة بالاصالة في البئر
ينزح ماؤها اجمع ومستنده غير واضح فيلحق بما لا نص فيه ولكنه لاطلاق الخمر عليها في
الاخبار كقوله ع كل مسكر خمر وقوله ع ما اسكر كثيره فالجرعة منه خمر قاله في الشرح
كما مر في الاخبار المتقدمة **واما القول** في حدود شارب المسكرات فقال
الشهيدان في كتاب الحدود واعلم ان شرب المسكر فما اسكر جنسه يحرم القطرة منه
فما فوقها وكذا الفقاع والعصير العنبي اذا غلا واشتد يجب الحد ثمانون جلدة بتناوله
وفي الحاق الحشيشة بها قول حسن ومن النصوص الواردة في علة تحديد حد شارب
الخمر بثمانين جلدة من انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فاجلدوه
حد المفتري وهي موجودة في شرب كل مسكر وهي مستفيضة بل متواترة كما في الشرح
ويضرب الشارب عاريا مستور العورة على ظهره وكتفيه وساير جسده ويتقي

الفعل في حد شارب المسكرات

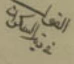
الفعل في السكر والعقد

الفعل في تحريم المسكرات

وجهه وفرجه ومقاتله ويفرق الضرب على جسده ولو تكرر الحد قتل في الثالثة
للاخبار الكثيرة وقد قدمنا مزيد التحقيق في الخمر **واما القول** في الدية
فقال في الشرح لو شرب اربعة مسكرا فسكروا فوجد بينهم جريحان وقتيلان
ففي رواية محمد بن قيس ان عليا ع قضى بدية المقتولين على المجروحين بعد ان اسقط
جراحة المجروحين اي دية جراحتهما من الدية وقال ع ان مات احد المجروحين
فليس على احد من اولياء المقتولين شيء وفي رواية النوفلي عن السكوني انه ع قضى في
هذه القضية فجعل دية المقتولين على قبايل الاربعة واخذ دية المجروحين من دية المقتولين
والرواية الاولى مشهورة بين الاصحاب **سلس** سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى
شيخنا المتقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب
في اصول الفقه والمراسم في الفقه وكان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن
السيد المرتضى ره **سمر** في الحديث والله لا يكون ذلك ما سمر السمير اي ما اختلف الليل
والنهار والمعنى لا يكون ابدا وهو من كلام العرب يقال ما افعله ما سمر السمير قال الطريحي
نقلا عن الجوهري ابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما فتقول لا افعله ما سمر ابنا سمير
اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون في ليلة القمر والسمر محركة
الليل وحديثه وظل القمر والدهر فقيل لحديث الليل السمر لانهم كانوا يتحدثون في ظل القمر
يتحدثون ومنه الحديث سامرت امير المؤمنين ع المسامرة الحادثة بالليل معا على
من السمر جمع سامر وسامر القوم يسمرون اي يتحدثون ويقال بالفارسية افسانه ويه قال
في النصاب سمر اسطوره افسانه وعن بعض ان السمر يجمع على سمر وسمار وعن القاموس
السمر بضم الميم شجر معروف وهو الطلح واحدتها سمرة وبها سموا ابل سمرية تاكلها سمر
وقيل يعيد عن هذا الشجر الغطفان كما يانى في عرف ويقال سمر سمرا وسمو بالم ينم وهم السمار
والسامرة والسمر محركة الليل وحديثه وظل القمر والدهر تقول له سامر الهجر وتعني
سمارا اي متحدثين ليلا من المسامرة والسامرة هم الذين يتحدثون بالليل وسمرواه
اذا تحدث ليلا والاسمر الماء والخمر وفي الحديث تزوج سمراء عيناء عجزاء مربوعة فان
كرهتها فعلي مهرها السمراء بالفتح ذات منزلة بين السواد والبياض وكذلك السمرة وهي
اللون الذي بين السواد والبياض يقرب كلفم كون وغيره وفيه سمرة فاستظل بها السمرة هي الشجر

الطلح كما تقدم

الفعل في السكر



سمر

الطلح كما تقدم ومنه فامر بسمرات فقم شوكهن **واما** السمور فكتنور دابة معروفة يتخذ
من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك يشبه النمس ومنه اسود لامع واشقر والجمع
سمامير وحكى البعض ان اهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخصون الذكر ويتركونه
يرعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فما كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن
وسمن وحسن شعره كذا في مجمع البحرين نقلا عن المصباح وقيل هو يكون ببلاد الروس وراء
بلاد الترك كما في الوافي وما رايناه في بعض كتب التواريخ وفي الحديث ما تقول في الفراء اي شيء
يصلى فيه فقال اي الفراء قلت الفنك والسنجاب والسمور قال فصل في الفنك والسنجاب
واما السمور فلا تصل فيه وفي رواية اخرى سالته عن لباس الفراء السمور والفنك
وجميع الجلود فقال لا باس ولعل نفي الباس عن اللبس لا المنع عن الصلوة وقد اتفق علماؤنا بانه
لا يجوز لبس السمور في الصلوة وفي الحديث لا باس باجر السمسار انما هو يشتري للناس يوما
بعد يوم بشيء معلوم وانما هو مثل الاجير السمسار بكسر السين الاولى واسكان الميم المتوسط
بين البايع والمشتري والجمع سماسرة ومنه الحديث يا معاشر السماسرة اقلوا الايمان و
السمسار ايضا القائم بالامر الحافظ له **كنز** في الحديث سامراء المدينة التي بناها المعتصم و
دفن فيها علي الهادي ع والحسن العسكري وفيه ثلث لغات كما قدمنا في باب راى يرى
واما الحديث رجل استاجر رجلا يصلح له بابا فضرب المسمار فانصدع الباب قال فضمنه
امير المؤمنين ع المسمار بكسر الميم الاولى واسكان السين فهو الوتد من الحديد يقال بالفارسية
ميخ والجمع مسامير **واما القول** في السامري فهو قوله تعالى وما خطبك يا
سامري هو صاحب العجل وقصته مع موسى ع مشهورة قيل ان السامري اسم رجل من
اهل باجرمى وكان اسمه ميخا وقال ابن عباس اسمه موسى بن ظفر وكان من قوم يعبدون
البقر وكان حب عبادة البقر في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما قصد
موسى الى ربه وخلف هرون في بني اسرائيل قال هرون لقومه لقد حملتم اوزارا
من زينة القوم الفرعون فتطهروا منها فانها نجس يعني انهم استعاروا من القبط حليا
واستبدلوها فقال هرون طهروا انفسكم منها فانها نجسة واوقد نارا لهم فقال اقذفوا
طهرا ما كان معكم فجعلوا ياتون بما كان معهم من تلك الامتعة والحلي فيقذفون به و
قال كان السامري راى اثر فرس جبرئيل فاخذ ترابا من حافره ثم اقبل الى النار فقال لهرون

الفعل في السمور

الفعل في سامراء

الفعل في السامري

يا نبي الله الق ما في يدك قال نعم وهو لا يدري ما في يديه ولا يظن انه مما لا يخفى به غير
من الحلي والامتعة فقذف فيها فقال كن عجلا جسدا له خوار وكان البلاء والفتنة
فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط
قيل ان القبضة من اثر الملك كان الله تعالى قد اجرى العادة بانها اذا طرحت على
اي صورة كانت حييت فليس ذلك بمعجزة لذ سبيل السامري فيه سبيل غيره ومن
لم يجز انقلابه حيا اول الخوار على ان السامري صاغ عجلا وجعل فيه خروقا فدخله
الريح فخرج منه صوت كالخوار ودعاهم الى عبادته فاجابوه وعبدوه كذا في مجمع
البيان عند تفسير قوله لا مساس **سنمر** السنمار بكسر السين واسكان النون
اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما
فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبني لغيره مثله فضرب به العرب المثل فقالوا
جزاء سنمار كذا في الصحاح والجمع **سمندر** كغضنفر هو طائر يكون في
النار ويأكلها ويأخذون من جلده خرقة ودققه قيل اذا وسخها من الاستعمال يصلون
في النار فيتطهر واذا جلس هذا الحيوان على السفينة فحرقها لانه يلقيها بالنار من تحت
سنن في الحديث في كتاب علي ع اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور و
لا شراب شرب منه السنور بتشديد النون المفتوحة وكسر السين الهر والقط
والجمع سنانير وهو حيوان معروف يانس البيوت واصطياد الفارة يقال بالفارسية
كربه والانثى سنورة ومنه الحديث لا باس بفضل السنور انما هي من السباع ومنه
قول بعض الفقهاء وان مات السنور في البئر ينزح منها اربعون دلوا وقد قيل ان اهل
السفينة للنوح ع تاذوا من الفار فمسح نوح ع على جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور والوحشي
منه يشبه بالسنور الاهلي الا انه اطول منه ذنبا واكبر جثة ووبره الى السواد مايل
يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج ذو الرائحة
يخالطه طيب كطيب المسك ويوجد في الطيبة وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحول
دبره وقد ذكرنا في زبد كيفية اخذه وقد راينا كثيرا منه في بلاد طبرستان الا انه في اللون
يضرب الى الاصفر كانه ابن اوى على الجثة والصورة كالسنور ويقال له اهلها بامشى شال
ساهر قوله تعالى فاذا هم بالساهرة اي فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا

امواتا

امواتا في بطنها وقيل الساهرة الارض البيضاء المستوية وقيل ساهرة الذي عرى ماؤها
وفي ضدها نائمة لان سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم كل ذلك اقوال المفسرين واما
الساهرة في اللغة فهي ذات سهر لانه يسهر فيها خوفا منها يقال وفيها لحم ساهرة وقيل
وقيل المراد بذلك عرصة القيامة لانها اول مواقف الجزاء وهم في سهر لا نوم فيه لان السهر
بالتحريك التيقظ والتهجد بما ينفي النوم والساهرة هي وجه الارض وظهرها ويقال
تسهر اذا امت وتسهد اذا غبت والسهريز بتثليث السين واهمالها واعجامها ايضا هو
نوع من التمر ثقيل صلب المضغ

باب السين مع السين

ساس في حديث وصف الائمة عليهم السلام انتم ساسة العباد وفيه ايضا
الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي امر الدين والامة ليسوس عباده
كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس زيد سياسة امر قام
بامره وفي الحديث كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امرهم كالامراء والولاة
بالرعية من السياسة وهي القيام على الشيء بما يصلحه والسايس الراعي والمربي واصل السوس
المسوس والسوسة والسايس والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم
حنطة سوسة بكسر الواو المشددة وساس الطعام اذا وقع فيه السوس من باب
قال وفي لغة ساس يساس من باب تعب واساس بالالف كلها افعال لازمة والسوسن
بالنون نبات يشبه الرياحين عريض الورق كاللسان وليس له رائحة كالرياحين كذا في
المصباح والعامة تضم اللول والسيستان بلاد معروف بخوزستان **سرخس**
احمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث والسرخس بفتح السين والراء المهملة
واسكان الخاء المعجمة بلد عظيم بخراسان **سدس** قوله تعالى فلامه السدس
السدس بضمتين واسكان الدال ايضا وتخفيف جزء من ستة والسديس على فعيل لغة فيه
وجمع السدس اسداس والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر
والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس قاله الطريحي نقلا عن
الجوهري والسديس من الابل هي التي دخلت في الثامنة والقي السن الذي بعد الرباعية
وسمي سديسا لذلك وشاة سديس اذا اتى عليها السنة السادسة كذا في المجمع

سندس قوله تعالى يلبسون من سندس واستبرق قال المفسر خاطب العرب
فوعدهم من الثياب بما عظم عندهم واشتهته انفسهم فقيل السندس ما يلبس تحته
والاستبرق ما يلبس فوقه متقابلين في المجالس لا ينظر بعضهم قفاء بعض بل يقابل
بعضهم على بعض والسندس رقيق الحرير وقيل ما رق من الديباج واحده سندسة
سلس في الحديث ان الكريم اذا احياك بوعد اعطاكه سلسا يعني حلالا
السلس ككتف اللين السهل يقال سلس سلسا من باب تعب اي سهل ولان وفلان
سلس البول اي لا يستمسكه وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد والقول في الدية
واعلم ان في سلس البول ونزوله متى شئنا لضعف القوة الماسكة الدية كاملة للقاعدة
ان كل ما في الانسان منه واحد ففيه الدية وفي الحديث ان عليا ع قضى في رجل ضرب حتى
سلس ببوله بالدية كاملة ولو انقطع فالحكومة ويثبت الارش حيث لا دوام بان
دام الى الليل او الى الزوال او الى ارتفاع النهار كما في اللمعة **سندرس**
سندروس ما يقال بالفارسية كهربا ومنه اشتقاق اسكندروس وهو في الاصل
اسكندروس يصير من كثرة الاستعمال اسكندر ومخففه سكندر وهو ذو القرنين
كما يأتي بيانه في القرن وسكندر

باب السين مع الطاء

سوط قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب اي فجعل سوطه
الذي ضربهم به العذاب ولم يكن ثمة ضرب بسوط وقيل ان كل شيء عذب الله به
فهو سوط فاجرى على العذاب اسم السوط مجازا واصل السوط بالفتح ما يسوق
به الفرس يقرن بانه ويقال سوط عذاب اي الم سوط عذاب خلط الشيء
بعضه ببعض فكان السوط قسط عذاب يخالط اللحوم والدماء كما يخالطها السوط
وفي الحديث لو ردت اصحابي تضرب رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع
سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ويجمع على
الاصل اسواط ايضا كثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة ع مسوط لحمها بدمي
ولحمي اي ممزوج مخلوط وفي حديث سودة اخاف عليكم منه المسوط يعني الشيطان

سمي به

سمي به من مساط القدر بالسوط والسوط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك
الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي ع لتساطن سوط القدر اي بعض الشاذ من
لتساطن بالشين المعجمة يعني غليان القدر قوله واستفزز من استطعت منهم
بسوطك اي بوسوستك **سبط** قوله تعالى وقطعناهم اثني عشرة اسباطا
امما اي وفرقنا بني اسرائيل اثنتي عشرة فرقة اسباطا يعني اولاد يعقوب ع فانهم
كانوا اثني عشر وكان لكل واحد منهم اولاد ونسل فصار كل فرقة منهم سبطا وامة
وعن الازهري السبط بالفتح الفرقة لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد جمع فقيل اسباط
واشتقاقها من السبط وهو شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد والواحدة
سبطة ورجل سبط الشعر وامراة سبطة وقد سبط شعره سبوطة وهو الذي
لا جعودة فيه اي ليس بمسترسل ومنه حديث وصفه ص ليس بالسبط ولا بالجعد
القطط الشديد القطط الجعودة اي كان شعره بينهما ورجل سبط الاصابع طويلها و
سبط الكف سمحها ومطر سبط وسبط متدارك وسباطة سعته والسبط في
كلام العرب خاصة الاولاد قال بعضهم السبط القرن الذي يجيء بعد قرن وقال
في المجمع والصحيح ان الاسباط في ولد اسحق بمنزلة القبائل في ولد اسمعيل قبيلة وانما
سموا هؤلاء بالقبائل وهؤلاء بالاسباط ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق ع
ومعنى القبيلة الجماعة ويقال للشجرة لها قبائل وكذلك الاسباط من السبط كانه
جعل اسحق بمنزلة شجرة وكذلك النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة
والاولاد بمنزلة اغصانها ويقال طوبى لفرع فلان وفلان من شجرة صالحة فهذا
معنى الاسباط والسبط قاله الزجاج ومنه قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الى
ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط هم يوسف واخوته ويعقوب ع
لذلك واحدهم امة من الناس فسموا الاسباط وبه قال اكثر المفسرين قيل خطاب
للمسلمين وقيل خطاب للنبي ص والمؤمنين وابراهيم امرهم الله باظهار ما تدينوا به على
الشرح فبدا بالايمان بالله لانه اقل الواجبات وذكروا اسماء الاثني عشر يوسف ع

وابن يامين وروبيل ويهودا وشمعون ولاوى ودان وقهاب ويشجر ونفتالى وجاد واشر فهم ولد يعقوب لا خلاف بين المفسرين فيه بان الاسباط واحدهم سبط وهم اولاد اسرائيل وهو يعقوب بن ابراهيم فهم اثنى عشر سبطا من اثنى عشر ابنا كما مر وقالوا الحسن والحسين ع سبطا رسول الله ص اى ولداه ومنه الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله ص اى طائفتا وقطعتا منه وقد اخو الحسن والحسين سبط من الاسباط اى امة من الامم والسبط الجماعة يرجعون الى اب واحد يقال سبط عليه العطاء او الضرب اى تابع عليه حتى يصل بعضه ببعض والمشدد للتوزيع في ظهيع بحش كانه سبطة من الاسباط شبههم بالجماعة من الناس يتتابعون في امرهم ثم قيل لولد يعقوب الاسباط والساباط هو سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابط وسوباط وسباباط قرية من قرى المداين ويوم ساباط من ايام الحسن بن على ع مشهور وعمار بن موسى الساباطى من رواة الحديث ثقة

سخط السخط محركة ارادة الانتقام والسخط والغضب نظاير وهو خلاف الرضا يقال سخط سخطا من باب تعب اى غضب فهو ساخط واسخطه اى اغضبه واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة

سرط قوله تعالى اهدنا السراط المستقيم اى الطريق المستوى من الاعوجاج قال المفسر السراط بالسين لغة في الصراط بالصاد كما يجي في بابه انشاء الله تعالى وفي حديث ذكر السرطان بالتحريك ما يقال له خرچنك بالفارسية وهو خلق من خلق الماء وهو ابو جبيب وفي حوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو حيوان المشى كثير العدو وكثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا راس ولا ذنب وعيناه في كتفيه وفي راسه له ثمانية ارجل وهو يمشى على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا والسرطان ايضا اسم برج في السماء وداء يخرج من رسغ الدابة وييبسه حتى يقلب حافره ويقال سرطت الشيء سرطا من باب تعب ونصر بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعفى هو من اعفيت الشيء اذا ازلته من فيك

كقوله تعالى واستبقوا السراط وسيف سراطى قاطع

وقوس سرطان شديد الجرى وكثير العدو

من فيك لمرارته وسرطا الطعام ممرة وهو من السرط ومنه السرطراط وهو الفالوذج لمرورته ولزجه في الحلق والاصل السريط ومنه المه قيل الصراط اصله من السراط ومن قراء بالسين راعى الاصل ومن قراء بالصاد فلما بين الصاد والطاء من المواخاة بالاستعلاء والاطباق

سعط في الحديث اسعطوا بالبنفسج يقال سعطه واسعطه ادخله في انفه فاسعط والبنفسج معرب بنفشه وفيه قال الرضا اسعطوه بنفسجا فاسعط بالبنفسج فبراء والسعوط كصبور ذلك الدواء والسعط بالضم ويكسر ما يجعل فيه ويصب منه في الانف كالشطب ونحوه يعبر بها كثيرة ومنه الحديث لا يجوز للصايم ان يستعط وفي اخرى يكره السعوط للصايم يقال واسعطت الرجل فاستعاط بنفسه والسعوط كقعود مصدر ومن هذا الباب قول الفقهاء حيث قال بعضهم ويسقط الحد عن متحمل المسكر وما في معناه في الاحتقان والسعوط حيث لا يدخل الحلق بلا خلاف في الظن للاصل وعدم اطلاق الشرب الوارد في النصوص عليه ومثله وان جرى في استعماله في نحو الدواء والغذاء لعدم اطلاق الشرب عليها جدا الا ان العذر في ثبوت الحد به الاجماع الظاهر المحكى في جملة من العبائر وعن تنافيهم مكرها على الايمج كما في الشرح وما بعض الافاضل لا يبعدان يستدل بهذا الحديث بقوله ع نهى رسول الله عن كل مسكر ومفتر على تحريم البنج ونحوه فهو كما ترى يشمل استعمال الغليان المعروف في الجوكما يأتي في المفترات ومفطرات الصوم ومبطلاته انشاء الله تعالى

سفط في الحديث فخرج في سفط السفط محركة مع الفاء هو كالجواليق وكالقفة وكانه معرب سبد والجمع اسفاط وقيل هو الذى يعبى فيه الطيب ونحوه ويستعار للتابوت الصغير وهذا هو المراد في الحديث

سفسط يقال الشبهة السوفسطائية كما تكون في كلام اهل العلم بان النار ليس بحار والشمس ليس بمضي ونحو ذلك انكار البديهيات فهى بسينين مهملتين والفاء والطاء المهملتين ايضا اسم ومنه قيل القياس السفسطى منسوب الى السفسطة وهى مشتقة من سوفسطا معرب سوفا اسطا لغة يونانية يعني الحكمة المموهة الملتبسة المدلسة

سقط قوله تعالى ولما سقط في ايديهم اى فلما لحقتهم الندامة وعن سقط في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف نايبه وقع البلاء في ايديهم اى وجدوه وجدان من يده فيه يقال ذلك النادم عند ما يجده مما كان خفى عليه ويقال سقط في يده واسقط في يده بغير الف افصح وقيل معناه ندم والذى كان يضربه لقى في يده ويقال لكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده لغتان والسقط في يده وعن سقط في ايديهم ندموا على ما فاتهم وقرئ بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله تعالى الا في الفتنة سقطوا اى وقعوا فيها وهى فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هى الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا تساقط بالتاء والتشديد والاصل تتساقط وتساقط بالياء ايضا فادغم وتساقط بطرح التاء وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الى من ماء مسلم هو بحركات الثلث والضم اكثر الولد الذى يسقط من بطن امه قبل تمام الحول فهو سقط فمنه تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام وهو من يبلغ الاربعة والمسلم لا بس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط مقصور على الاب كما يتم الكلام في جبط يحبط انشاء الله تعالى

مسئلة واعلم انه قد صرح الاصحاب بان الحمل يرث ان سقط حيا اجماعا والصحاح المستفيضة وحد الحيوة اذا تحرك ورث وفي اخرى لا تقطع على المنفوس وهو المولود الذى لم يستهل ولم يصح لم يورث من الدية ولا غيرها فاذا استهل فصل عليه وورثه كما في الشرح وقد تقدم مزيد البيان في احكام الجنين والسقوط في الشيء الوقوع فيه يقال سقطت الفارة في الاناء اذا وقعت فيه ومنه المنى على الجنين بما سقطت اى على العارف بها وقعت وسقط سقوطا وقع من اعلى الى اسفل كهبط هبوطا ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث اى قاض بين اثنين فاخطأ سقط اى ابعد من السماء يعني عن درجة اهل الثواب ابعد ما بين السماء والارض يريد المبالغة في السقوط والساقط من اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحتقرة والساقطون المحتقرون من اعين الناس والسقط الردى من المال والمتاع محركة والخطاء من القول والفعل والسقاط بالتشديد الذى يبيع السقط من المتاع والسقطة ايضا العثرة والزلة وهى باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة الساقطة الكلمة الحامل يسقط بها الانسان واللاقطة الحامل لها اى لكل كلمة يخطى بها الانسان لاقط حامل آخذ والداخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه يقال هذا مسقط راسى حيث ولدت فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعني في الدين والسقط بالفتح ايضا السقوط

سقلط السقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب السقلاطى

سلط قوله تعالى وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اى حجة والسلطان والبرهان والبيان والفرقان والقران نظاير وحجة هاى السلطان برهان لقوتها على دفع الباطل والتسليط على الشيء التقوية عليه واصل السلطنة القوة ومنه يقال للامير سلطان معناه ذو الحجة والقوة والجمع السلاطين وهم الملوك قوله تعالى وما كان لى عليكم من سلطان اى من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران وقيل اصل السلطان التسلط والقهر وانما سميت الحجة سلطانا لان الخصم يقهر والسلطان اظهارها يتسلط به على نقيض الخصم بالابطال واما السلطان العادل في عرف الفقهاء فهو الامام المعصوم ع او من نصبه وفي عرف العام هو الملك بكسر اللام ومنه حديث الاسعار قال رسول الله ص علامة رضاء الله في خلقه عدل سلطانهم ورخص اسعارهم وعلامة غضب الله تبارك وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم قال لو افضى عليك به السلطان وامدك به السلطان ولم يات في القران الا مذكرا كما يأتى مزيد البيان في التساوة وقيل السلطان يذكر لانه بمعنى الدليل ويؤنث لانه بمعنى الحجة وقيل هو جمع سليط كرغيف ورغفان والسليط هو الزيت وهو دهنه لقوة اشتعاله بجدته ولاضاءته وسميت الحجة سلطانا لاضاءته او لحدته ومنه السلاطة وهى حدة اللسان مع جهة القوة على ذلك مع ايثار فعله ومنه المراة السليطة لسوء لسانها ومنه الحديث البذاء والسلاطة من النفاق وفي الحديث عن بن عباس رايت عليا ع وكان عينيه سراجا سليطا اى مضيئا والسليط دهن الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم قوله تعالى انه ليس له سلطان اى تسلط وقدرة وقيل سلطان القود على القاتل والدية او العفو لقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا

وسلطات الخيول سنابكها

سمط

لى لية سلطانا اى تسلطا على القصاص واخذ الدية اى سلطان القود كما فسرتها معا بالتخيير واصل الباب القوة **سمط** فى الحديث ان رسول الله صم بنى مسجده بالسميط اى لبنة وفيه حتى انتهى رسول الله صم الى البيداء تصف الناس سماطين فلى الحج السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان على صفة التثنية ومثله حديث الحسن العسكرى ع مع الموفق بالله فقاموا يعنى الحجاب سماطين ومثله حديث الروح والسماطان من النخل الجانبان ويقال مشى بين السماطين اى بين الصفين والسمط خيط النظم ما دام الخرز فيه والا فهو خيط وفى حديث الارض حليه ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت زينت السمط وهو العقد وروى بالشين المعجمة اى خلطت

باب السين مع العين

سوع

ساع

سوع قوله تعالى لا تذرن ودا ولا سواعا وهما اسمان للصنم فالود اسم صنم على صورة رجل والسواع بضم السين اسم صنم على صورة امراة السواع ايضا الساعة من الليل ومنه السعواء ومنه يقال ساع الماء يسيع سيعا اى جرى واضطرب على وجه الارض والسياع بالتشديد المطين الذى يطين به البيوت وفى المثل رب ساع لقاعد فتحضر ذكره فى سعا يسعى **واما** قوله تعالى ان الساعة آتية لا ريب فيها فمعناه ان القيمة جائية قائمة لا محالة والساعة تطلق على القيمة وتطلق عرفا على الزمان القليل وعلى الساعة النجومية والساعات التى ينقسم اليها الزمان ويطلق على الغيم ويعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهى من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا ومنه قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر كما يتم الكلام فى قمر والساعة الوقت من ليل ونهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل ومن العرب تطلقها وتريد القرب ومنه الحديث بعثت انا والساعة كهاتين او كهاتين هو شك من الراوى يريد ما بين الساعة وبينى بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفيه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعنى تشبيه ساعات الجنة فى ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة ان قسمة الارزاق

كل يوم

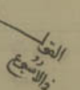
كل يوم تكون فيها والمؤمن كلما اراد فى الجنة فهى وان خالف الظاهر فى الدلالة لكنها لا قبل تحمل التاويل اى ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة او اجاب السايل المنصرف على معتقده وما قاله بعض ثمة الحديث انما صارت الصلوة الصلاة فى اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنى عشر ساعة وساعات النهار اثنى عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين لا تخلو من خلل ولعله جار على ما اعتقده ذلك من اهل الملك والى العالم **واما القول** فى الساعات والارتفاعات النجومية كما فى التقاويم فاعلم انه يقسم اليوم بليلته باربعة وعشرين قسما ويسمى كل قسم ساعة وينقسم كل ساعة بستين قسما ويسمى كل قسم دقيقة فيوضع فى التقويم بعد الراس بازاء كل يوم ساعات ذلك اليوم ودقايقه واذا نقص ذلك من اربع وعشرين ساعة بقيت ساعات الليل ودقايقها وساعات النهار تزيد من وقت انتقال الشمس الى الجدى الى وقت انتقالها الى السرطان وينقص ذلك فى النصف الاخر وساعات الليل بعكس ذلك فيكون اطول ايام السنة واقصر لياليها وقت انتقال الشمس الى السرطان واقصر ايامها واطول لياليها وقت انتقالها الى الجدى ويتساويان عند انتقالها الى الحمل والميزان وهذه الساعات المذكورة هى المستويات واذا قسم كل يوم او كل ليلة باثنى عشر قسما متساوية يسمى تلك الساعات بالزمانيات والمعوجات ويزيد وينقص مقدار ساعات كل يوم او ليلة بحسب طول الايام والليالى او قصرها واما ارتفاع الشمس فهو مقدار بعدها عن سطح الافق الماس بالارض الفاصل بين الظاهر والخفى من السماء بالدرج والدقايق وغايته يكون عند انتصاف النهار فيوضع فى التقويم غايته فى كل يوم بعد الساعات ولا يزيد الارتفاع على تسعين درجة ويكون زيادة الارتفاع ونقصانه مع زيادة الساعات ونقصانها

سبعا

سبعا فى الحديث يقول ان التقسير قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن

سبع

يغفر الله لهم الاية نزل ان العرب يضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والسبع كفلس من الاعداد هى المعروف بعد الست يعنى هفت واسم الفاعل منه السابع يعنى هفتم وفى الحديث من سود اسمه فى ديوان ولد سابع حشره الله تعالى يوم القيمة خنزيرا وهو كناية عن عباس لان السابع مقلوب عباس كما ان رمع مقلوب عمر وانما كنى عنه للتقية ومنه حديث الحق تم ولعنة تبلغ السابع من الولد وفى نسخة من الولد وفيه دلالة على سراية اللعن فى الاعقاب كما يلتذ فى لعن بلس والسبع مثل قفل جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع بكسر الهمزة والاسبوع كعصفور من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع كعصافير والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة احد



ويسمى بعده بالاثنين ثم الثلثاء ثم الاربعاء ثم الخميس ثم الجمعة فهذه ستة وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين ان اوله السبت احتجاجا برواية محمد بن مسلم فى صحيحه ابى هريرة قال اخذ رسول الله صم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجنان فى يوم الاحد وخلق الشجر فى يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله ادم ع بعد العصر يوم الجمعة فى اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وعن ابن عمير عن الصادق ع قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلثاء لبنى امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس يقضى فيه الحوايج والجمعة للتنظيف وهو عيد المسلمين وهو افضل من الفطر والاضحى كما يأتى مزيد التحقيق فى الايام وقد قدمنا مزيد البيان فى الجمعة والسبت فعلى هذا يتفرع على ذلك ما لو نذر صوم اول الاسبوع او كل اسبوع او اخره ونحو ذلك وفرعوا عليه ايضا ما لو عين يوما من الاسبوع والتبس عند فعل الصوم اخره وهو الجمعة او السبت على القولين فان لم يكن هو المعين اجزاءه وكان قضاء والاقوى وجوب صوم اسبوع كامل من باب المقدمة لتوقف يقين البراءة عليه كقضاء الخمس او ثلث فرايض عن الواحدة المشتبهة كما فى قواعد الشهيد

وذلك اشارة

وذلك اشارة الى قول من قال انما سميت يوم السبت به لان الله تعالى خلق العالم فى ستة ايام اخرها الجمعة فسمى يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل فى الايام عنده فالسبت يعنى يوم قطع العمل كما قدمنا فى السبت فعلى هذا فالاسبوع سبعة ايام واما الاسبوع عند المنجوم كما فى التقاويم فهو ايضا سبعة ايام ذكروا الايام الجمعات وهى ايام الاسابيع وعلاماتها هكذا **ا** الاحد **ب** الاثنين **ج** الثلثاء **د** الاربعاء **ه** الخميس **و** الجمعة **ز** السبت وقوم من المنجمين يجعلون علامة السبت صفر هكذا **كن** قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى ان قال وما اكل السبع الا ما ذكيتم اى وحرم عليكم ما اكله السبع يعنى فقتله السبع وهى فريسة السبع الا ما ذكيتم يعنى الا ما ادركتم ذكاته فذكيتموه من هذه الاشياء موضع ما نصب بالاستثناء والسبع كعضد واحد السباع يعنى درنده ويجمع على لغة الضم على السباع كرجل ورجال وفى لغة السكون على اسبع مثل فلس وافلس فالسبع يطلق على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر والاسد واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع فيقال ارض مسبعة بفتح الميم وكسر الباء كثيرة السباع وههنا **مسائل الاولى** فى الحديث كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير حرام ولا تاكل من السباع شيئا وان كان سبعا لا ناب له **الثانية** سالته عن جلود السباع فقال اركبوها ولا تلبسوا شيئا منها تصلون فيه **واما القول** فى دية السباع فقد قدمنا ذكرها فى باب الحيوان فى بحث الحيوان الصامت **واما** سبع الشتا فهو بفتح السين وضم الباء برد العجوز كما يأتى فى بابها واما السبع المثانى باسكان الباء وفتح السين فهى فاتحة الكتاب سميت بذلك لانها تثنى فى كل صلوة وتعاد واياتها سبعة انتهى وعن اهل الادب اخذنا كما قدمنا فى ثنا

سجع

سجع فى حديث الجنين اسكت سجاعة السجع كفلس واسكان الجيم الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظمه اذا جعل الكلام مثل قوافى الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اى هدرت

وصوتت قال الشاعر حمامة جزعاء حومة الجندل اسجعى السجع هدير الحمام ونحوه كما تر نحمام يحوم وقيل السجع في النثر كالقافية في النظم وهو ثلاثة اضرب واحسن منها ما تساوت قرائنه نحو قوله في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وكقوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وقوله خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ومن السجع التشطير وهو جعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لاختها اى للسجعة التي في الشطر الاخر كقول الشاعر تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله اى راغب فيما يقرب من رضوانه مرتقب اى منتظر ثواب او خائف عقابه فالشطر الاول سجعة مبنية على الميم والثانى على الباء سملع السميدع لحميدة الموطوء الاكناف ولا تقل بضم السين كما عن الجوهرى سرع قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم اى بادروا الى الاعمال التى توجب المغفرة وقيل اداء الفرائض عن على عليه السلام كما يات في عرض بعرض قوله والله سريع الحساب اى سريع المجازاة للعباد على اعمالهم وفي الحديث ان الله سبحانه يحاسب الخلايق كلهم في مقدار لمح البصر وقيل سبحانه سريع القبول للدعاء هولاء والاجابة لهم من حين احتساب فيه وفي الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروى ان الله عز وجل يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد وانه يتكلم بلا لسان والسرعة نقيض البطوء يقال سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان يعنى عجلته يقال اسرع في السير خف فيه واسرع في الشر وفي الحديث ان المسلمين كانوا جهدوا في خيبر فاسرع المسلمون في دوابهم اى في ذبحها واجهدوا وقعوا في المشقة بسبب الجوع قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا اى من القبور مسرعين معجلين لشدة السوق وسرعان بفتح والنون اسم

فعل يعرف في المظهر ويرفع على الفاعلية نحو سرعان زيد اى اسرع وفي المثل سرعان ذا اهالة وقلنا سرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث على عليه السلام عند فاطمة عليها السلام وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكوا اى ما اسرع فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت كذا اى ما اسرع ما فعلت قوله تعالى ولان منهم سرعا اى مسرعين سطع في الحديث الغلام لا يلقح حتى يتقلك ثدياه ويسطع ريح ابطه اى يرتفع والساطع المرتفع يقال سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع يقال سطع البيت ارتفع سفع في الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها السفعة تغير لون الوجه الى السواد ومنه قوله تعالى لنسفعن بالناصية اى لنغيرن وجهه ولنسودنه بالنار يوم القيمة لان السفع اثر الاحراق بالنار وقيل لنجرن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا وفي الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك اى تغيراتها لون الوجه والبشرة الى السواد وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك اى اخذ بيده سقع يقال خطيب مسقع بالسين ومصقع بالصاد ثم القاف اى بليغ والمسقع كمنبر البليغ وعالى الصوت سكع يقال فلان متسكعا اى يمشى زاد وراحلة سلع في الحديث اياكم والحلف فانه ينفق السلعة ويمحق البركة السلعة بالكسر هي المتاع وما اتجر به وهي البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر والسلعة ايضا العقدة التى زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص والسلع بالفتح فالسكون جبل بالمدينة على ساكنها السلام كما قيل انتهى سلفع السلفع بالفاء من النساء من حيث لا تحيض النساء سمع قوله تعالى ان الله يسمع من يشاء اى ينفع بالاسماع ولا اسماع ايجاد المسموع بحيث يدركه السامع قوله سماعون للكذب اى قابلون للكذب والسماع بالتشديد الجاسوس قيل عنى بالسماعون اليهود يقال تسمع اى تقبل وسماعون اى يسمعون

ومطيعون قوله غير مسمع اى غير مجاب قوله لا تسمع الموتى اى لا تقدر قوله يسمعون اى يصغون استماع القرآن الانصات له وقت قرائته السمع بالفتح فالسكون يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت له اى اصغيت واستمعت اليه وسمعت كلامه اى فهمت وسمع الله لمن حمده السماع بالكسر الاجابة والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور بصيرا اذا احنط والمسامع الصماخ جمع مسمع بغير قياس من سمعت الرجل تسميعا اذا شهرته وفي الحديث من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه قوله اسمع بهم وابصرهم اى ما اسمعهم وابصرهم قوله لا تسمع الموتى اى لا تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اى يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله لا يستطيعون سمعا اى لا يقتدرون ان يسمعوا القرآن والسمع بالكسر ولد الضبع وهو المتولد من الضبع والذئب وقال في القطاب ذئب وسرحان يشكر بن وسمع يجاء اش فاره موش والمراد بالسمع ولد الذئب وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنا السمعة اى يبغض ان يسمع بعمله الذى عمل لله والسمعة بالضم يقال فعل ذلك سمعة اى ليسمعه الناس من غير ان يكون قصد به التحقيق والفرق بين السمعة والريا قد تقدم في بابه انها مذمومان في الشرع والعرف في العمل وفي الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب ولا يعتد به يقال دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اى لا يجيب ما ادعوه به ومنه الحديث اى دعاء اسمع يا رسول الله اى ارجى للاجابة والخلق لا ان غرض من السماع الاجابة كنز قوله تعالى ان ربى لسميع الدعاء اى قابله ومجيبه والسميع من اسمائه تعالى وهو الذى لا يعزب عنه ادراك مسموع وان خفى من ابنيه المبالغة ويؤيده قوله سمع الله لمن حمده فالسميع بمعنى المسمع لكنه صرف الى فعيل ومثله بديع بمعنى المبدع يقال سمع يسمع سمعا اذا ادرك بحاسة الاذن والله سبحانه يدرك من غير ادراك الحاسة فالسميع من هو على حالة يسمع لاجلها

المسموعات

المسموعات اذا وجدت والسامع المدرك لذلك وقال المحققون ان الله سميع فيما لم يزل وسامع عند وجود المسموع وكونه سميعا بصيرا ليس بصفة زائدة على كونه حيا وكونه مدركا صفة زائدة على كونه حيا عالما وكونه سامعا مبصرا بمعناه وقال ابو القاسم البلخى فايدة كونه سميعا بصيرا انه يعلم المسموعات والمبصرات وهو لا يثبت للقديم سبحانه صفة الادراك انتهى وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها يتعدى بنفسها وبالحروف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمع الله قولك اى علمه كنز قوله تعالى الاذن بالاذن الاية ولم يقل السمع بالسمع واعلم ان الفرق بين السمع والاذن ان الاذن هو ظاهر البشرة والسمع شيء باطنى لم يرى كما قدمنا في بحث الانف وقد صرح الاصحاب في كتاب كتب الديات من غير خلاف يعرف منهم الشهيد ان في ذهاب السمع الدية كاملة اذا ذهب من الاذنين مع الياس من عوده ولو رجى عوده من اهل الخبرة ولو بعد مدة انتظر فان لم تعد فالدية كاملة وان عاد فالارش لنقصه زمن فواته ولو مدة في ذهابه فادعاه المجنى عليه وانكر الجانى او قال لا اعلم صدقه وحصل الشك في ذهابه اعتبر حاله عند الصوت العظيم والرعد القوى والصيحة عند غفلته فان تحقق الامر بالذهاب وعدمه حكم والا احلف القسامة وحكم له والمستند في ذلك الحديث الاتى في العقل انتهى والكلام في ذهابه بالجناية وقطع الاذن كما سيأتى ايضا من عدم التداخل وفي ذهاب سمع احدى الاذنين اجمع النصف ولو نقص سمعها من غير ان يذهب اجمع قيس الى الاخرى بان يسد الناقصة وتطلق الصحيحة ثم يصاح به الصوت لا يختلف كمية كصوت الجرس حتى يقول لا اسمع ثم يعاد عليه ثانيا من جهة اخرى فان تساوت المسافتان صدق ولو فعل به كذلك في الجهات الاربع كان اولى ثم تسد الصحيحة وتطلق الناقصة ويعتبر بالصوت كذلك حتى تقول لا اسمع ثم تكرر عليه الاعتبار كامر وينظر التفاوت بين الصحيح والناقص ويؤخذ

من الدية بحسبه ولكن القياس في وقت سكون الهواء في موضع معتدل ولو
نقصا معا قيس اليه ابناء السنة من الجهات المختلفة بان يجلس قريبه بجنبه
ويصاح بها بالصوت المنضبط من مسافة البعيدة لا يسمعه واحد منهما
ثم يقرب المنادى شيئا فشيئا الى ان يقول القرن سمعت فيعرف الموضع ثم يدام
الصوت ويقرب الى ان يقول المجني عليه سمعت فيضبط ما بينهما من التفاوت
ويكون كذلك ما وجد لنسبة من الدية حيث لا يختلف ويجوز الابتداء
من قريب كما ذكر انتهى كلامه

سنغ السنيغة بالنون قبل الغين المعجمة الطويلة في الجبل والجمع سنائغ

باب السين مع الغين

ساغ قوله تعالى ويتجرعه ولا يكاد يسيغه اى ولا يقارب ان يسيغه
بكرهها وله هو يشربه والتجرع تناول الشيء جرعة جرعة على الاستمرار والاساغة
بالكره اجراء الشرب في الحلق يقال ساغ الشيء واسغته انا وسوغته وسوغت
له ذلك اى جوزته له وساغ له ما فعل اى جاز له ذلك ويسوغ يجوز ومنه
قوله تعالى سائغا للشاربين اى جاريا في حلوقهم وقوله لبنا خالصا سائغا اى
سهل المرور في الحلق ومنه سائغ شرابه وسيغا في الارض وساغا اى يمكن
المرور فيها **سبغ** قوله تعالى ان اعمل سابغات وقدر في السرد اى دروعا
تامات واسعات وهو داود اول من اتخذها وكانت قبل صفائح والسابغ
التام من اللباس ومنه الدعاء يابن النعم السابغات اى الكاملات الوافيات ومثله
واسبغ علينا نعمك اى افضها علينا سابغة واسعة قيل ويتعدى الاسباغ بعلى
لتضمنه معنى الاضافة واسباغ النعم توسعها واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك
في وجهين اتمامه على ما فرض الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله ومنه اسبغوا
الوضوء بفتح همزة اى ابلغوه مواضعه واعطوا كل عضو حقه وفي الحديث رجل له
ثمانية درهم ولابن له ما ثنا درهم الى ان قال فيعود على عياله يسبغ عليهم بها النفقة
قال لم يسبغ بالباء الموحدة والمعجمة اخر من الاسباغ بمعنى التوسيع وفي بعض النسخ
يسع بالياء وعين المهملة والمعنى واحد والحمد لله سابغ النعم اى كاملها وتمامها و
السوابغ جمع السابغة وهي النعم الواسعة الكاملة من صيغ جموع الكثرة قوله تعالى

واسبغ عليكم

واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة اى محسوسة ومعقولة ما تعرفونه وما لا تعرفونه
واصبغ بلا ابدال وهو جاء في كل سين اجتمع مع الغين او القاف او الخاء كصلخ وصقر
والسبوغ الشمول وفي ذات السبوغ درع رسول الله صلى الله عليه وآله سميت بذلك لتمامها وسعتها
واسبغوا اليتيم في النفقة اى وسعوا عليه بها **سدغ** السدغ لغة في
الصدغ كما يأتي في بابه بكسر الصاد وضرابه ولاجتماع السين مع الغين لا يضر اتفاق سبغ

باب السين مع الفاء

ساف في الحديث فاتينا
سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف ومثله قوله وجدنا منها
عرايش مصر وجدنا منها سيف البحر اى ساحله وسيف البحر ايضا احد حدود فدك
كما جاء في الحديث المتقدم والسيف بالفتح هو الصارم والصادم والسام نظائر ما يقال
شمشير والجمع السيوف والاسياف ورجل سياف بالتشديد صاحب سيف و
الجمع سيافة وفي الحديث عن الصيد يضرب به الرجل بالسيف او يطعنه بالرمح
او يرميه بسهم فيقتله وقد سمى حين فعل ذلك فقال كل لا باس به وفيه ليس
بحلية المصاحف والسيوف بالذهب والفضة باس وان حلية سيف رسول
الله صلى الله عليه وآله كلها كانت فضة قائمته وقباعه وقد قيل ان قوام امور الدين والدنيا بشيئين
القلم والسيف تحت القلم والمسايفة المجادلة بالسيوف وتكيس بعض ابياء كما قيل
ولما تسايفوا تضاربوا بالسيف وقال الشاعر وجدت على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل الهجران اى هاجرا
لك حبيبك لابد ان كان يعقل ويركب حد السيف اى يحمل شدايد تؤثر فيه تاثير
السيوف وتقطعه تقطيعها من ان تضيمه اى بدلا من ان تظلمه اذا لم يكن عن
شفرة السيوف اى عن ركوب حد السيف وتحمل المشاق مرحل اى متعد والاسواف
موضع بالمدينة والمسوفة من النساء التي تدعوها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه
حتى تنعس وتنام والمسوف المدافع بالدين والمطول من التسويف بمعنى التاخير
ومنه الحديث من اسوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا والتسويف الا

فاما قوام السيف من السفن او السفن فقد مر في حديث السفن والسيوف الاموال المخزونة

المطل والتاخير والقول باني سوف افعل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة
سوف افعل وسوف بفتح السين من حروف التنفيس عند النحويين
كما حققنا في كتاب السين والمسافة هي البعد واصلها من الشم وكان
الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم على قصد هو ام جور
فان استاف رايحة الابوال والانعام علم انه على جادة والا فلا يقال
ساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا شمه والساف الصف من
اللبن او الطين او كل عرق من الحائط **سجف** وقد جاء في الحديث
القدسي فارفع هذا السجف اى الستر فانظر الى ما عوضتك في الدنيا السجف
بالفتح ويكسر كالكتاب الستر **سخف** في الحديث من سخف ايمانه قل
بلاؤه اى من نقص ايمانه من السخف بالضم والخاء المعجمة وهو رقة
العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف والسخيف
هو قليل الغزل والرقيق خلاف الصفيق يقال في عقله سخف اى نقص و
عن الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شيء وسخف الثوب
سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف انتهى
سدف في الحديث كشفت عنهم اى الخلق سدف الريب اى ظلم الشكوك
واسدف الليل اظلم واسدف الصبح اضاء **سرف** قوله تعالى ان كنتم قوما
مسرفين الاسراف مجاوزة الحد في العصيان وقال الشاعر ان امرء سرف
الفؤاد قال في المص رجل سرف الفؤاد اى مخطئ الفؤاد غافله وعن القاموس
رجل سرف الفؤاد ككتف مخطئه غافله ويقال سرفت الشيء اى نسيته لانه
جاوزه الى غيره بالسهو عنه فالاسراف والافراط بمعنى وضدهما التقتير
والاسراف مجاوزة عن الحق الى الباطل زيادة كان او نقصانا وفي الحديث
ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه يعني بالسرف صرف الماء

اكثر مما ينبغي

اكثر مما ينبغي فيما حد الله تعالى وبالعدوان التجاوز عما حد الله تعالى كغسل الرجلين
مكان المسح والسرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض
نسخ الحديث بالشين المعجمة وبعضها علاوته قال بعض الشارحين يكون ان
يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه العامة كما تقدم وفيه لو قتل
الحسين عليه السلام اهل الارض ما كان سرفا وفيه ليس لاهل سرف منعة و
سرف مثال كتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال اقل او
اكثر وبه تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ميمونة الهلالية وبه توفيت ودفنت
وهو مذكر مصروف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال
بعض الشارحين للاكثرون رووا سرف بالسين المهملة ورواه ابن وهب
بالشين المعجمة قيل وهو الاصوب وفي الحديث سال رجل عن قول الله عز وجل و
اتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن فلان
الانصاري سماه وكان له حرث فكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله
بغير شيء فجعل الله ذلك سرفا يعني انزل فيه هذه الاية ومنه الحديث ان
الرجل لينفق ماله في حق وانه لمسرف يعني انه يزيد في الانفاق في الحق على قدر
الضرورة ومعنى قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد
في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة الله كما في التفسير وفي حديث اصبغ بن
نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام للمسرف ثلاث علامات ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له
ويلبس ما ليس له كان المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه
ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قال الله تعالى واسرافنا في امرنا اى افرطنا فيه وجهلنا
والسرف الجهل واسرافيل اسم اعجمي كانه مضاف الى ايل اى عبد الله كما مر في ايل و
عن الاخفش وقيل اسرافين كما قالوا جبرين واسمعين واسرائين وهو اسم ملك
معروف من الملائكة كما قدمنا في جبر في بحث جبرائيل قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا هي تمثيلان لمنع الشحيح واسراف

القول في الاسراف

المبقيه فهى منهما امرا بالاقتصاد بينهما الذى هو الكرم قوله فتقعد ملوما اى فتصير ملوما عند الله وعند الناس بالاسراف وسوء التدبير محسورا اى نادما او منقطعا بك لا شيء عندك من حسرة السفر اذا بلغ منه وعن جابر بينا رسول الله اتاه صبى فقال ان امى تستكسيك درعا فقال من ساعة الى ساعة فعد الينا فذهب الى امه فقالت قل له ان امى تستكسيك الدرع الذى عليك فدخل داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا واذن بلال وانتظروا للصلوة فلم يخرج فانزل الله ذلك ثم سلاه بقوله سلاه من التسلية **سعف** فى الحديث من تلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف اناملة اى لم تتشعث السعف التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر والسعف بالتحريك اصله اغصان النخل ما دامت بالخوص فان زال الخوص عنها قيل جريدة الواحدة سعفة مثل قصب وقصبة وقيل السعف هو الذى تعمل منه وفى حديث الخمر والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل كما مر وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة وقال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخيل بها وفى خطبة النكاح واسعفكم بحاجتكم الاسعاف بالكسر قضاء الحاجة والاعانة ومنه الحديث فاطمة بضعة منى يسعفنى ما اسعفها اى ينالنى ما نالها ويلم بى ما الم بها **سرعف** السرعوف بالمطلين كل شيء ناعم خفيف اللحم **سفف** فى الحديث كانما اسف وجهه اى تغير ما كمد واسففت الدواء من باب تعب واسففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكلك السفيف ومثله السويف وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول والسفيف حزام الرحل وسفيفه من خوص ينسجه وفى الحديث ان الله يحب معالى الامور ويبغض سفسافها ببينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردى من كل شيء وهو ضد المعالى والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا انخل والتراب انثى **سقف** قوله تم والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف للبيت وهو فوقه والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه سقفا

من فضة والسقيفة كسفينة هى الصفة كانت كالساباط ومنه سقيفة بنى ساعدة فعيل بمعنى مفعول وهى سقيفة لها سقف كانت مجمع الانصار ودار ندوتهم لفصل القضايا والجمع سقايف ومنه اللهم العن من دخل فى سقيفة بنى ساعدة فالمتقمص بخلافة ابو بكر بن ابى قحافة الذى انكى بيعته يوم الغدير الشوم الملعون الشريد عدو الله وعدو رسول الملك المعبود افضل عليه كلب كلا ربى والبهود المردود الغاوى الضال الهالك عوف بن مالك لعنة الله عليه وهم سبيلة بيان ذلك فى قصته احتجاب الشورى انتهى تم **سكف** قال فى القاموس الاسكاف بالكسر والاسكف بالفتح والاسكوف بالضم والسكاف كشداد والسيكف كصيقل الخفاف بمعنى كفشكر والاسكاف كل صانع سوى الخفاف فانه الاسكف انتهى والاسكاف منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضوا لما صارت غامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافى وله كتب كثيرة وهو من فقهاء الشيعة كما فى المجمع واسكفة الباب بالضم عتبة العليا وقد تستعمل فى السفلى واقتصر فى التهذيب ومختصر العين عليها والجمع اسكاف **سلف** قوله تم فجعلناهم سلفا اى متقدمين الى النار والسلف محركة المتقدم على غيره قبل مجيئى وقته ومنه الامم السالفة اى الماضية والسالفة على العنق سلف يسلف سلوفا والسلف نوع من البيوع وهو عند الاصحاب السلف محركة والسلم عبارتان بمعنى واحد وهو ابتياع مال موصوف مضمون فى الذمة الى اجل معلوم حاضر مقبوض فى المجلس بمال كذلك او فى حكمه ومنه الحديث سالت اباعبد الله ع عن السلف فى الطعام بكيل معلوم الى اجل معلوم قال لا باس كما يأتى فى السلم انشاء الله تحقيق ذلك وفى الحديث سالته عن الرجل يكون له الغنم يحلبها لها البان كثيرة فى كل يوم ما تقول فيمن يشترى منه الخمسمائة رطل واكثر من ذلك المائة رطل بكذا وكذا درهما فياخذ منه فى كل يوم ارطالا حتى يستوفى منه قال لا باس بهذا وفى الحديث ان رجلا جاء الى رسول الله فقال رسول الله من عنده سلف فقال بعض المسلمين عندى اربعة اوساق من تمر فاعطاه ثم جاء الى رسول الله فتقاضاه فقال يكون فاعطيك ثم عاد فقال يكون فاعطيك ثم عاد فقال يكون فاعطيك فقال اكثرت يا رسول الله فضحك وقال عندى من سلف فقام رجل فقال عندى فقال كم عندك فقال ما شئت فقال

اعطه ثمانية اوساق فقال الرجل انما لى اربعة فقال واربعة ايضا الحديث قال الشارح السلف كما جاء بمعنى السلم جاء بمعنى القرض وهو المراد به فى هذا الحديث وانما جاز له اخذ الزايد لانه لم يشترط له انتهى والسلف نقيض الخلف والسلاف بالضم ما سال من عصير العنب قبل ان يعصر ويسمى سلافا وسلافة بالكسر عصرة اوله والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن يعلق القرط الى قلب الترقوة ومنه قوله بعضهم ما قد سلف اى ما قد مضى والسلفة بالضم الكروة المسواة من الارض والاسلاف افعال من السلف وبمعنى الاعطاء ايضا قبل الاستحقاق يقال اسلفته المال اسلافا وسلافا اذا اعطى قبل الاستحقاق والاسم السلف وسلافة الخمر صفوتها لانه اول ما يخرج من عصرها ويقال جاؤا سلفة سلفة اى بعضهم على اثر بعض وفى الحديث سالته عن السلف فى اللحم فقال لا تقربه فانه يعطيك مرة السمين ومرة التاوى ومرة المهزول التوى مقصورا هلاك المال يقال توى المال بكسر الواو والمهزول ضد السمين قوله تم عفى الله عما سلف اى ما مضى وفى حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلف الثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان تقدمه بالموت من ابائه وذوى قرابته ولذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه البشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله

وسلاف العسكر مقدمتهم ط

وقال ذو النصاب كلف عشقوه سلف لا فابن نالهم

سلحف فى الحديث السلحفات من المسوخ وهى واحدة السلاحف وحكى سلحفية وهى من حيوانات البحر معروفة وفارسيها سنك پشت وكشف ايضا وتطلق على الذكر والانثى وفيها لغات اثبات الهاء فيفتح اللام وتسكين الحاء والثانية باسكان اللام وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء فيمد ويقصر **سنف** فى حديث شارب الخمر فقام على ع بسنفه فضربها اربعين السنافة البعير بمنزلة اللبة للدابة

باب السين مع القاف

ساق قوله تم اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض اى اولم يعلموا انا نسوق الماء والثلج الى الارض السوق بالفتح الحث على السير بمعنى ان نسوق ساقه يسوقه فهو سايق والجمع سوق والسوق كصرد جمع الساق لاستمرار السير بها والسوق بالضم المعد للمعاملة بمعنى بازار لانها تساق فيها بالبيع والشراء ومنه قوله ع عليك باقل السوق بمعنى اول من يعاملك فى السوق ومنه الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع

كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف فى قفيز او طايش فى ميزان او سارق فى ذرع او كاذب فى سلعة فيقول عليكم برجل مات ابوه وابوكم حى فلا يزال مع ذلك اول داخل واخر خارج يغدو برايته اى باقية ويبث اى ينشر والطفيف القليل والقفيز التام والخطاب فى عليكم للذرية والرجل الميت ابوه كل من لم يكن فى ولادته شرك شيطان من افراد بنى ادم وهم الصلحاء الذين لم يطيعوه فان اباهم ادم وهو ميت وابو ذرية الشيطان ابليس وهو حى ويحتمل ان يكون الخطاب لمطيعيه وان يكون ابو الميت الاب القريب بمعنى ان الذى مات ابوه لا معين له واما انتم فابليس معينكم واما السوق بمعنى الحث فكقوله تم وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اى ليساقون سوقا فى عنف الى جهنم فوجا بعد فوج ومنه ايضا الكلام يجرى على سياقة واحدة والسوق بالفتح ايضا النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ومثله السياق ومنه قوله حتى مرض ظننا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو فى السوق بالفتح اى فى النزع فاستوى على سوقه اى فاستقام على قضبه جمع ساق وقيل سوقه بالهمزة والساق للشجر ما تقوم عليه ويقال نبت له ساق يبقى صيفا وشتاء فهو شجرة قال الشاعر كشفت لكم عن ساقها وبدا من الشر الصراح والساق فى الانسان ما بين الركبتين والكعبين او الى مفصل الرجلين وفى الحديث من دخل سوقا او مجمعا جماعة فقال مرة واحدة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله عدلت حجة مبرورة و**اما** قوله تم فى قصة سليمان فطفق مسحا بالسوق والاعناق جمع ساق فقد مر تفسيرها فى مسح وفى الحديث نعم القوت السويق ان كنت جايعا امسك وان كنت شبعانا اهضم طعامك والسويق ما يتركب من الدقيق والحلو والدهن ونحوه يقال بالفارسية بست بمعنى قاووت وهو جاف ورطب والاول يذهب بالبياض والثانى

كتن

النعل السوق فى دعاء السوق

والتسوق تكلف السوق قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق وهو يوم الذي تظهر
فيه الاهوال والشدايد وهو يوم القيمة سئل ابن عباس عن الاية فقال
خفي عليكم شيء في القران فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول
الشاعر وقامت الحرب بنا على ساق هو يوم كرب وشدة وقيل اصل هذا
ان الرجل اذا وقع في امر عظيم يحتاج الى الجد فيه يشمر عن ساقه فاستعير الكشف
عن الساق في موضع الشدة وانشد الشاعر لميسر الازار خارج نصف ساقه
بعيد من الافات طلاع انجد فتاويل الاية يشتد الامر كما يشتد ما يحتاج فيه
الى ان يكشف عن ساق **مسئلة** قد صرح الاصحاب رض في كتاب الديات بان
دية الساقين وحدها من الركبة الى مفصل الرجل وفيهما الدية وكذا في الفخذين لان
كل واحد مما في الانسان فيه اثنان هذا اذا قطعا منفردين عن الرجل وقطع الفخذ منفردا
عن الساق واما لو جمع بينهما فنظر هامش في الدية من احتمال دية واحدة اذا قطع من المفصل
ودية وحكومة وتعدد الدية بتعدد موجبه الكلام في الاصبع الزايدة والرجل كالاية
بيانه في الاصبع ان شاء الله تعالى واما القول في ضمان دية السايق فقد قدمنا البحث في الدابة

القول في دية الساقين

القول في دية السايق

كتش قوله تعالى وكل نفس معها سايق وشهيد اي ويجيء كل نفس من المكلفين
في يوم الوعيد ومعها سايق اي من الملائكة يشهد عليها بما يعلم من حالها وقيل
السايق من الملائكة والشهيد الجوارح وقيل الملكين الموكلين به وهما السايق والشهيد
يقال ساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سايق وسواق شدد للمبالغة
مثل ضارب وضراب ومنه انا سوق الى نفسه خير ما ارجو قوله سحابا ثقالا
سقناه لبلد ميت وانما لم يقل سقناها لانه ترد الضمير الى لفظ السحاب الرياح تجمع
لاجمع السحاب من المواضع المختلفة حتى اذا اثقل السحاب انزل المطر ويقال ساقه في
اسناده قوله والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وفيه وجوه احدها
التفت شدة امر الاخرة بامر الدنيا وقيل التفت حال الموت بحال الحيوة والثالث التفت
ساقاه عند الموت يلف رجليه ويمس احدهما على الاخرى قوله الى ربك يومئذ المساق
اي مساق الخلايق الى المحشر الذي لا يملك فيه الامر والنهي غير الله تعالى وقيل المساق
موضع السوق تسوق الملائكة بروحه الى حيث امر الله ان كان من اهل الجنة فالى عليين
وان كان من اهل النار فالى سجين قوله والقمر اذا اتسق اي اذا استوى واجتمع وكامل

وتم

وتم ولا نساق الاجتماع وهو افتعال من الوسق كما ان الاتصال من الوصل قوله تعالى
ونحن سياقها اي سوقها الينا وجريها وساق المريض سوقا وسياقا شرع في نزع
الروح وساق الشجرة جذعها وقد تكرر في الحديث ذكر ساق حر وهو ذكر الورشان
وهو ذكر القماري وفي حديث علي ع لعثمان فلا تكون لمروان سيقة يسوقك حيث
شاء السيقة التي تساق ... ساقها للصداق وساق الصداق الى امراته حمله اليها و
السوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومن ذلك الحديث ما من ملك ولا سوقة
يصل الحاج الا بمشقة وفي حديث الاستبراء فان سال حتى بلغ السوق فلا يبالي هي جمع
ساق القدم كاسد واسد وهو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق ايضا

سبق قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا اي لا يحسبن الكافرون يا محمد
اعداؤك وقد سبقوا امر الله وقيل على القراءة بالياء لا يحسبن الكافرون انفسهم
سابقين والسبق كفلس بالباء الموحدة تقدم الشيء على طالب اللحوق به قوله نستبق
اي نسابق بعضنا بعضا والاستباق يكون بين شيئين فصاعدا يجتهد كل منهم ان يسبق
غيره قال الله تعالى واستبقا الباب يعني يوسف وصاحبته تبادرا الى الباب والمسابقة
المبادرة على المفاعلة من السبق والمسابقة ايضا اجراء الخيل وشبهها في حلبة السباق
ليعلم الاجود منها والافرس من الرجال والمتسابقين بتحريك الباء العوض المجعول هنا
ويسمى الخطر والندب والرهن وبالفارسية ... ومنه الحديث لا سبق الا في نصل او خف
او حافر يعني الابل والخيل والرماة وفيه وجوه احدها ان السبق بسكون الباء
مصدر المسابقة وهي اجراء الخيل كما مر واختلف المحدثون في ان السبق في هذا الحديث
هل هو بسكون الباء ليكون مصدر المسابقة او بفتحها يعني بعض المال المبذول للسابق
فعلى الاول لا تصح المسابقة في غير هذه الثلثة وعلى الثاني فهو لا يصح دلالته على
ما نقله بعض العلماء يصح ولكن اخذ العوض حرام وقال الشهيد الثاني قوله ص لا سبق
الا في نصل او خف او حافر فان المراد نفي المشروعية حيث لا يراد نفي الماهية مطلقا
لانه اقرب المجازات الى نفي الحقيقة ثم يتطرق في لفظ السبق فان كان بسكون الباء
كان مصدرا ودل على نفي مشروعية الفعل مطلقا في غير الثلثة فيحرم المسابقة بالطيور

والعدو والمصارعة ورفع الاحجار ورميها ونحو ذلك وان كان بفتح الباء كما قاله
بعض العلماء انه الصحيح رواية فالمراد منه العوض المبذول على العمل فيكون دالا على
نفي مشروعية بذل العوض على غير الثلثة ويبقى اصل الفعل بدون العوض على اصل الاباحة
وفي الحديث ان الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو
ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا يعني تسارعوا وله سابقة في هذا الامر اذا سبق
الناس اليه قوله استبقوا الصراط اي جاوزوه حتى ضلوا قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات
اي بادروا وسارعوا الى ما امركم به فانه لا امر الا بالاصلاح قال المفسر رح وفي هذا
دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات فيكون محمولا على الواجبات ومن قال
الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لولا كتاب من الله سبق الاية قال المفسر رح
قال مجاهد معناه لولا انه تعالى لا يعاقب على ذنب الا بعد النهي عنه لعذبكم لكنه لم
يسبق منه نهي فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق في حكمه انه لا يعذب على الصغاير
لعذبكم قال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يعجل لكم العذاب لعذبكم قوله لا يسبقونه
بالقول اي لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم محمولا على الواجبات وفي الحديث الا وان
السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين
لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس
هذا المعنى موجودا في النار لان الغاية قد ينتهي اليها من لا يسره ذلك وفي بعض النسخ
السبقة بضم السين وهي عندهم اسم لما يجعل في السباق اذا سبق من مال او عرض
والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح اسم رجل وقد جاء في الحديث وفيه سابق الحاج
يعني الذي يتقدمهم ولا يخشى كثيفهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده واتعب
نفسه واستخف بصلواته وفي خطبته الكاف من بين بغير علم اذا كانوا داخلين
في الدين مقتبين جميع امورهم على جهة الاستحباب والسبق عليه بالتحريك وفي بعض
النسخ والنشو عليه وفي بعضها والنشق عليه بالقاف يقال رجل نشق اذا دخل في امور
لا يكاد ان يتخلص منها قوله فالسابقات سبقا فيها اقوال احدها انها النفس المؤمنين
تسبق الى الملائكة الذين يقبضونها وقد عاينت السرور شوقا الى رحمة الله ولقاء ثوابه
وثانيها انها الملائكة لانها سبقت ابن ادم بالخير والايمان والعمل الصالح وقيل انها سبقت
الشياطين بالوحي الى الانبياء وقيل انها تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة عن عطاء وثالثها

النجوم

النجوم تسبق بعضها بعضا في السير ورابعها انها الخيل تسبق بعضها بعضا في الحرب
كتش قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون اي السابقون الى
الطاعات والى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة الهدى فهم السابقون الى جزيل
الثواب عند الله والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به وقيل كل ما دعى
الله اليه قال المفسر رح وهذا اولى لانه تعم الجميع وعن امير المؤمنين ع انه قال وانا السابقون
فانهم انبياء مرسلين وغير مرسلين قوله تعالى وما نحن بمسبوقين اي بمغلوبين وفي
خطبته العيدين والسباق غدا وان السبقة الجنة وقيل السباق اما بمعنى السبق
بالتسكين او اخذ السبق بالتحريك بمعنى السبقة محركة التي فسرها هنا بالجنة

ستق في الحديث فالقى بين يديه الدراهم فالقى الي درهما فقال ايش هذا فقلت ستوق
فقال وما الستوق فقلت طبقتين من فضة وطبقة من نحاس وطبقة من فضة فقال
كسرها فانه لا يحل بيع هذا ولا انفاقه الستوق بالضم والفتح معا وتشديد التاء
كتنور وقدوس وتستوق ايضا الزيف البهرج الملبس بالفضة قوله طبقتين
فضة الصواب طبقة من فضة وكانه مصحفه النساخ وحمل منع انفاقه في التهذيب على
ما اذا لا يبين انه كذلك فيظن الاخذ انه جيد وعن الجوهري كل ما كان على هذا المثال
مفتوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهي سبوح وقدوس وذروح
وستوق فانها تضم وتفتح وكذلك الجيم

طبقتين ٢

سحق قوله تعالى في مكان سحيق اي بعيد مفرط
في البعد ومثله قوله فسحقا لاصحاب السعير هذا دعاء عليهم اي اسحقهم الله و
ابعدهم من النجاة سحقا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وفيه لغة اخرى
واسحقهم الله اسحاقا وسحقا اي الزمهم الله سحقا عن الخير وسحق وسحوق مثل عنق
وعنق وطنب وطنب والسحق البعد والسحوق النخلة الطويلة والجمع سحق وسحقته
سحقا باعدته بالتفريق من حال اجتماعه حتى صار كالغبار ومنه سحق الملح ونحوه فجاء
المصدر على غير لفظه كما قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وتقدير فاسحقهم اسحاقا
والمساحقة مفاعلة من السحق ... ومنه مساحقة النساء ومنه
الحديث قلت اخبرني عن اللواتي باللواتي احدثهن قال حدثا الي ما يريد بذلك مساحقة

سنجق سيجقان بجيم الفارسية بلغة التركية هو الفار وسنجوق بزيادة النون قبل الجيم هو العلم واللواء

يعني مسايئة ٢

النساء بعضهن في بعض بغير ذلك فرج امراة بفرج اخرى بغير بهم ما اليات فهي المساحقة ومنه الحديث اهل السحق اصحاب الرس كما قدمنا بيانه في ذلك في قصة اصحاب الرس وفيه سالته من يبيع عصير العنب ممن يجعله حراما فابعده واسحقه اى البعد ايضا فهو عطف تفسير وسحقت الشيء فانسحق اى سهلته فتسهل **مسئلة** ولو وطي زوجته فساحقت بكرا فحملت البكرة فالولد للرجل لانه مخلوق من مائه ولا موجب لانتفائه عنه فلا يقدح كونها ليست فراشا له ولا يلحق بالزوجة قطعا ولا بالبكر على الاقوى وتحد المراة حد السحق لعدم الفرق فيه بين المحصنة وغيرها ويلزمها اى الموطوءة ضمان مهر المثل للبكر لانها سبب في ذهاب عذرتها وديتها مهر مثل نسائها وليست كالزانية المطاوعة لان الزانية اذنت في الافتضاض بخلاف هذه قيل ترجم الموطوءة استنادا الى رواية ضعيفة السند مخالفة لما دل على عدم رجم المساحقة مطلقا من الاخبار الصحيحة وابن ادريس نفى الاحكام الثلثة اما الرجم فلما ذكرنا واما الحاق الولد بالرجل فلعدم ولادته على فراشه والولد للفراش واما المهر فلان البكر بغت بالمطاوعة فلا مهر لها وقد عرفت جوابه كذا في اللمعتين **واما**

القول في حد المساحقة فقد صرح بعض الاصحاب بانه يثبت السحق بما يثبت اللواط بلا خلاف يعرف لعموم المنزلة الواردة في بعض الاخبار المروى في مكارم الاخلاق من النبي صلى الله عليه وآله قال السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال والحد فيه مائة جلدة مطلقا حرة كانت او امة محصنة او غيرها ويستوى في ذلك الفاعلة والمفعولة بلا خلاف اجده وعن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه قال السحق في النساء كاللواط في الرجل ولكن فيه جلدة مائة لانه ليس فيه ايلاج وضعف السند مجبور بالشهرة كذا في الشرح ويثبت السحق بشهادة اربعة رجال عدول لا بشهادة النساء منفردات ولا منضمات ولا باقرار اربعا من البالغة وحده مائة جلدة حرة او امة مسلمة او كافرة محصنة او غير محصنة فاعلة او مفعول له ولا ينتصف هنا في حق الامة ويقبل دعواها الاكراه مولاتها كالعبد وتقتل المساحقة في الرابعة لو تكرر الحد ثلثا ولو تابت قبل البينة سقط الحد لا بعدها وتخيير الامام لو تابت بعد الاقرار كالزنا واللواط وتعزير الاجنبيتان اذا تجردتا تحت ازار بما لا يبلغ الحد وان

عزرتا

عزرتا مع تكرر الفعل مرتين حدتا في الثالثة وتقتلان في الرابعة والمستند ضعيف كما في اللمعتين كما مر في باب مزيد البحث في اللواط انتهى **كتش** قوله تعالى اسمعيل واسحق ويعقوب الاية قال المفسر اسحق نبي من الانبياء وهو اصغر من اسمعيل اخوه وهما ابنا ابراهيم عليه السلام فاسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة وهو ابو يعقوب عليه السلام قيل عاش مائة وثمانين سنة وولد ولابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة قيل اسمعيل اكبر منه بخمس سنين كما يأتي في قصة الاسباط وهاجر انتهى وفي معاني الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر قال ان الذبيح اسحق فقال فقد كذب ما انزل الله في القرآن من نبأهما وعن الجوهري اسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اى هذه صرفته لانه لم يتغير انتهى **سحق** في الحديث في السمحاق عشرة من الابل السمحاق بكسر السين واسكان الميم القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا كما في الصحاح وغيرها وعن الاصمعي في اسماء الشجاج السمحاق هي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق بكسر السين وقال الشهيد السمحاق هي التي تبلغ السمحاقة وهي الجلدة الرقيقة المغشية للعظم ولا تقشرها وفيها اربعة من الابل اجماعا انتهى وهو المختار ومنه قيل في السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم اذا كانت رقيقة والاسمحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم وقاف بعد الياء المثناة كما صحت النسخ ثم الواو والنون نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث تسمى هذه السموم الاسمحيقون والعامة يقولون بالغين في الاول والقاف في الثاني

سردق قوله تعالى نارا احاط بهم سرادقها السرادق حائط من نار يحيط بهم وقيل هو دخان النار ولهبها يظل بهم وسرادق بضم السين معرب سرابرده وكل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء فهو سرادق والواحد سرادق وقيل هو الفسطاط المحيط بما فيه ويقال السرادق ثوب يدار حول الفسطاط قال الشاعر يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود وفي الحديث سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجمع على الاستعارة **سرق** قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع السرقة بالكسر عند العرب ان يأتي الانسان

الحرز خفية فياخذ ما ليس له بغير دون دى كودن والمراد بالسمع هنا المسموع والمعنى الا من حاول اخذ مسموع من السماء في خفية بكسر السين والسرق السمع والاستراق الاستماع ومنه الحديث قال عليه السلام السراق ثلثة مانع الزكوة ومستحل النساء وكذلك من استدان دينا ولم ينو قضاءه والسرق محركة الحرير ومنه الحديث يلبسون السرق والديباج ولعل منه اشتقاق الديباج الاستبرق الديباج الغليظ ويجوز ان يكون من برق يبرق لبريقه كما قدمنا تحقيق ذلك في بابه والديباج كذلك وسراقة بن مالك بن جعشم بالشين المعجمة كقنفذ صحابي وقد جاء في الحديث وماساريقا بالميم عند الاطباء هي العروق المصمنة الرقيقة التي تكون في المعدة الى الكبد كما يلتقي بابي الكيموس والجاء والكيلوس والسرقين بكسر السين معرب سركين بفتحها وكذلك السرجين

كتش قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الاية نقل ان يوسف عليه السلام اخذ صنما من ذهب كان يعبده على جده لامه وروى من الرضا عليه السلام قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب عليه السلام طلب يوسف من عمته فاغتمت له فبعثت اليه عندى الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذ المنطقة في وسطه فبعثت اليه من تحت الثياب فلما ذهب يوسف عليه السلام اباه وجاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته وجدتها في وسطه ولذلك اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله للتقية كقول ابراهيم عليه السلام اني سقيم وعن الصادق عليه السلام وقد سئل عن ذلك قال ما سرقوا وما كذب يوسف وانما عنى سرقتم يوسف عن ابيه والسارق من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب والسرق والسرقة بكسر الراء المصدر واما الفرق بين السرقة والخيانة ففي الصحيح سالته عن قوم اصطحبوا في سفر رفقاء فسرق بعضهم متاع بعض فقال هذا خائن لا يقطع ولكن يتبع بسرقته وخيانته قيل له فان سرق من ابيه فقال لا يقطع لان ابن الرجل لا يحجب عن الدخول الى منزل ابيه هذا خائن الحديث ومن هذا الباب الخمسة المسترقة عند اهل التنجيم هي ما يزاد في اخر ابانماه اوفي اخر اسفندارمذماه خمسة ايام يسمى المسترقة وتسمى هذه الايام

بهذه الاسماء

بهذه الاسماء اهنود اشنود اسفندمذ وهشت وهشتويش وهذه الخمسة المسترقة كما يأتي في باب مزيد التحقيق الشهور والفرس سيتم انشاء الله تعالى **كتش** قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال المفسر الالف واللام للجنس فالمعنى كل من سرق رجلا كان او امراة وبدأ بالسارق هنا لان الغالب وجود السرقة في الرجال وبدأ بالزانية في النساء فقال الزانية والزاني لان الغالب وجود ذلك في النساء فاقطعوا ايديهما اى ايمانهما عن ابن عباس وغيره قال العلماء ان هذه الاية مجملة في ايجاب القطع على السارق وبيان ذلك ماخوذ من السنة واختلف في القدر الذي تقطع به يد السارق فقال اصحابنا تقطع في ربع دينار فصاعدا وهو مذهب الشافعي والاوزاعي وابو ثور وذهب ابو حنيفة الى ان ادنى ما يقطع فيه ثمن المجن قال وكان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة دراهم وذهب مالك الى انه يقطع في ثلاثة دراهم فصاعدا وبما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده وهذا الخبر قد طعن اصحاب الحديث في سنده وذكر ايضا فيه ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تغفر الراس في الحرب والحبل حبل السفينة واختلف ايضا في كيفية القطع فقال اكثر الفقهاء انه انما يقطع من الرسغ وهو المفصل بين الكف والساعد وقال اصحابنا انه تقطع من اصول الاصابع ويترك عقبه يعتمد عليها في الصلوة فان سرق بعد ذلك خلد في السجن وهو المشهود من علي عليه السلام واجمعت الطائفة عليه كما سنريك انشاء الله تعالى وقد استدل ايضا على ذلك بقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم فلا شك انهم يكتبون بالاصابع ولا خلاف ان السارق انما يجب عليه القطع اذا سرق من حرز الا ما روى عن داود انه يقطع السارق وان سرق من غير حرز واما الاختلاف في اجمال اليد فقد قدمنا في باب الاية تحقيقه **واما القول الاول** في بيان حد السرقة كما صرح به بعض الفقهاء الاعلام وههنا فصول **الاول** في بيان السارق الذي يجب قطعه يشترط فيه التكليف بالبلوغ والعقل والاختيار وارتفاع الشبهة الدارئة للحد من نحو توهم الملك كما في ساير الحدود وان لا يكون

والد سرق من ولده الا ان قال **الثاني** في بيان المسروق الذي يجب بسرقته
القطع وشروطه منها اشتراط بلوغه نصاب القطع بلا خلاف وقدره ربع دينار
ذهبا خالصا مضروبا بالسكة المعاملة او ما بلغ قيمته ذلك على الاظهر الاشهر بل عليه
اجماع الامامية وهو المختار ففي الصحيح لا يقطع الا في ربع دينار فاكثر ولا بد في المسروق
من كونه محرزا اجماعا منا وحيث لا تحديد له شرعا صريحا وجب الرجوع فيه الى العرف
اتفاقا وضابطه ما كان ممنوعا بقفل وغلق من خشب وما في معناه او دفن وقيل
كل موضع ليس لغير المالك دخوله الا باذنه وهو حرز وكيف كان لا
يقطع من سرق من غير حرز كالمواضع المأذون في غشيانها والدخول اليها كالحمامات و
المساجد والارحية ولا يقطع في سرقة ما كول الثمر على الشجر ويقطع سارقه بعد صرمه
واحرازه بلا خلاف في الاخير وكذا لا يقطع في سرقة ما كول عام سنة بالثناء المحلي داعي
جماعة سواء كان ماكولا بالفعل او بالقوة بلا خلاف ويقطع من سرق مملوكا بلا خلاف
منا اذا كان صغيرا وبلغ قيمته النصاب ولو كان كبيرا فلا قطع بسرقته لانه متحفظ
بنفسه الا ان يكون نائما او في حكمه اذا لا يعرف سيده من غيره ولو كان المسروق
حرا فباعه السارق قطع وفاقا للنهاية وجماعة ففي الحديث ان امير المؤمنين ع اتي برجل
قد باع حرا فقطع يده خلافا للحلي فلا قطع عليه قال للاجماع على انه لا قطع الا فيما قيمته
ربع دينار فصاعدا وبضعف بان قطعه انما هو لفساده لا حد السرقة ويقطع سارق
الكفن من الحرز كما يأتي في باب النبش انشاء الله **الثالث** يثبت الموجب للقطع بالاقرار به
مرتين او شهادة عدلين بلا خلاف ولو اقر مرة واحدة اغرم الذي اقر به بلا خلاف ولكن
لم يقطع كما قطع به الاصحاب وفي الحديث لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان
لم يقطع انه لم يكن شهود ويشترط في المقر التكليف والحرية والاختيار
ربع ثمن السرقة ولم يقطع انه لم يكن شهود ويشترط ... بلا خلاف ويتفرع على اشتراط الاختيار انه لو اقر بالسرقة للضرب لم يجز ان يقطع
كما مر بلا خلاف ويتفرع على اشتراط الاختيار انه لو اقر بالسرقة للضرب لم يجز ان يقطع
للاصل والنصوص ومنها ان عليا ع كان يقول لا قطع على احد يخوف من ضرب ولا قيد
ولا سجن ولا تعنيف الا ان يعترف فان اعترف قطع وان لم يعترف سقط عنه لمكان
التخويف والظاهر من الاشتراط فيه ما وقع منه طوعا لا خوفا فيكون الاستثناء منقطعا
فتم نعم لو رد السرقة بعينها بعد الاقرار قطع للصحيح من رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب

نجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم ولكن لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم تقطع
يده لانه اعترف على العذاب ولان ردها قرينة على السرقة كما يكون القيء على
الشرب قرينة وفيه مناقشة ولا قوى انه لم يقطع كما في اللمعتين ولو رد المكره على
الاقرار بالسرقة اختيارا بعد الاقرار به مرة واحدة لان اقرار العقلاء على انفسهم جائز وانما خرج الحد بدليل خارج كقول
تعدد الاقرار لعموم اقرار العقلاء على انفسهم جائز وانما خرج الحد بدليل خارج كقول
الصادق ع لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين انتهى قال ولو سرق الوالد من
مال ولده ما يقطع اجماعا لقوله ص انت ومالك لابيك ولو سرق الولد من مال
احد والديه وجب القطع بلا خلاف الا من الحلبي وهو شاذ محجوج بعموم الاية والاخبار
يقطع السارق مطلقا خرج منه الوالد بالاجماع فيبقى الباقي والعبد مثل الولد كما يأتي
في عبد بعبد ومنه القن بالنسبة اليه لقول امير المؤمنين ع يقطع سارق الموتى كما
يقطع سارق الاحياء واما الصحيح من قوم اصطحبوا في سفر رفقاء فسرق بعضهم
متاع بعض فقال هذا خاين فقد قدمنا سابقا في الفرق بين السرقة والخيانة ويجب على
السارق اعادة العين مع وجودها او رد مثلها ان كانت مثلية او قيمتها ان كانت
قيمية مع تلفها ولا يغني القطع من اعادتها لانهما حكمان متغايران الاعادة لاخذ مال الغير
عدوانا والقطع حدا عقوبة على الذنب

السادس في المحارب كما عرفنا في بابه ومثله اللصوص وقطاع الطريق و
المختلس والمستلب والمنتهب والمحتال كما يأتي في ابوابها انشاء الله تعالى **التاسع**
لا قطع على السارق الا بمرافعة الغريم له ولو قامت البينة ولو عفى له المالك او وهبه
المال سقط القطع وليس له العفو عن القطع بعد المرافعة وان كان قبل حكم الحاكم به
لقوله ع انما الهبة قبل ان يرفع الى الامام وذلك قول الله عز وجل الحافظون لحدود الله
فاذا انتهى الى الامام فليس لاحد ان يتركه وكذا لو ملك السارق المال المسروق بعد
المرافعة لم يسقط القطع ويسقط بتملكه له قبله لما ذكرنا **العاشر** في بيان
الحد وكيفيته واعلم ان الواجب في هذا الحد اول مرة قطع الاصابع الاربع وهي ما عدا

الابهام من اليد اليمنى ويترك له الراحة والابهام هذا اذا كان له خمس اصابع اما
لو كانت ناقصة اقتصر على الموجود من الاصابع وان كانت واحدة عدا الابهام
لصحيحة الحلبي عن الصادق ع قال قلت له من اين يجب القطع فبسط اصابعه وقال
من هنا يعني من مفصل الكف وقوله في رواية ابي بصير القطع من وسط الكف
ولا يقطع الابهام ولا فرق بين كون المفقود خلقة او لعارض ولو كان له اصبع
زائدة لم يجز قطعها حملا على المعهود فلو توقف تركها على ابقاء اصبع اخرى وجب
ولو كان على المعصم كفان قطعت الاصابع الاصلية ان تميزت والا فاشكال ولو
سرق ثانيا بعد قطع يده قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ويترك العقب يعتمد
عليه حال المشي والصلوة لقول الكاظم ع يقطع يد السارق ويترك ابهامه وصدر راحته
ويقطع رجله ويترك عقبه يمشي عليها وفي السرقة الثالثة بعد القطع اي قطع اليد والرجل
يحبس ابدا الى ان يموت ولا يقطع من باقي اعضائه وفي الرابعة بان سرق من الحبس
او من خارجه لو اتفق خروجه لحاجة او هرب يقتل ولو ذهبت يمينه بعد السرقة
لم يقطع اليسار لتعلق الحكم بقطع اليمين وقد فاتت ولو ذهبت اليمين قبل السرقة
بغيرها ففي قطع اليد اليسرى او الرجل قولان ولو لم يكن له يسار قطعت رجله اليسرى
ويستحب بعد قطعه حسمه بالزيت المغلي ابقاء له وليس بواجب للاصل وعونته
عليه انتهى **تذنيب** قالوا لو كان المسروق حرا فباعه السارق قطع على
الاشهر وعند الحديث ان امير المؤمنين ع اتي برجل قد باع حرا فقطع يده وعندنا خبر من
الرجل بيع الرجل وهما حران فيبيع هذا هذا وهذا هذا ويفران من بلد الى بلد فيبيعان
انفسهما ويفران باموال الناس قال يقطع ايديهما لانهما سارقا انفسهما واموال الناس الحديث
مسئلتان الاولى سئل ع عن شراء السرقة والخيانة فقال لا الا
ان يكون قد اختلط معه غيره فاما السرقة بعينها فلا الا ان يكون من متاع السلطان
فلا باس بذلك وفي رواية اخرى فلانه ليس للسلطان وانما هو فيء المسلمين
الثانية في الحديث لو ان رجلا سرق الف درهم فاشترى بها جارية او اصدقها
امرأة فان الفرج له حلال وعليه تبعة المال **سفق** السفاق بالسين المهملة
والصفاق بالصاد المهملة بمعنى واحد وهو جلد البطن كله كما قيل **سلق** قوله تعالى

سلقوكم

سلقوكم بالسنة حداد اي آذوكم وبالغوكم بالكلام وخاصموكم بالسنة سليطة ذربة
والسلق اصله الضرب وزنا ومعنى يقال سلق صاح ومنه خطيب مسلق ومسلاق
وسلاق ومصلق ومصلاق بالاب الفصيح وذو بلاغة ولسن وسلقته بالكلام اسمعته
المكروه اي اذا اذا به وهو شدة القول باللسان يقال سلقه بلسانه اذا خاطبه
ما يكره ومنه الحديث ليس منا من سلق او حلق اي رفع صوته عند المصيبة والسلق بالكسر
فالسكون نبات معروف يؤكل شبه الجزر والشلجم يقال بالفارسية چغندر ومنه الحديث
اكل لحم البقر بالسلق يذهب بالبياض اي البرص ومنه قوله ع ان الله عز وجل رفع عن
اليهود الجذام باكلهم السلق وقلعهم العروق يعني عروق اللحم والسلاق كغراب بثر يخرج من اصل
اللسان والسليقة الطبيعة وزنا ومعنى يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بالسجية والطبيعة
من غير تعهد اعراب قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
يقال سلقت البيض سلقا اذا اغليته بالنار وسلقت الشاة وغيرها نحيت شعرها بالماء
الحميم وسلقت البقل طبخته وتسلق الحائط صعده وعن الصحاح السلق القاع الصفصف
وجمعه سلقان مثل خلق وخلقان وكذلك السملق بزيادة الميم والجمع السمالق والسلق
والسلوق بالفتح قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب ومنه الكلب السلوقي ما يقال
بالفارسية تازي ومنه الحديث الكلاب الكردية اذا علمت فهو بمنزلة السلوقية
وفي الحديث تسلقه وكله اي تغليه بالنار وكله وفيه تسلق الحائط صعوده من فوق
يتسلق الى استعلاء الانوار الملكوتية السلق الصعود الى الجدار وقال في الكنز سلق بر دوار
بر شدن **سملق** قال الجوهري السملق بزيادة الميم والسلق بمعنى وهو القاع الصفصف
والجمع السمالق كما تقدم في سلق **سمق** في الحديث كان بابي عبد الله ع وجع البطن فامر ان
يطبخ له الارز ويجعل عليه السماق فاكله فبرء السماق بالضم وهو الحامض المعروف يؤتى
جيده من الشام من بلاد الاذربايجان واذا نسبوه اليها يقال السماق الشامي وهو السماق
معروف حلله علي بن ابي طالب ع يقال لها البلاط كما تقدم في الدعاء يا سابق يا سامق اي عالي في وعده وخالص الحسان السماق
باب السين مع الكاف
سك في الحديث
سمعت ابا عبد الله ع يقول في السواك عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة
وهو من السنة ويشد اللثة ويجلو البصر ويذهب بالبلغم ويذهب بالحفر وهو شي

سفق
سلق
سملق
سمق
سك
سوك

في اللغة الخالص من القول كذبا كان او صدقا

ومنه تابع الاقدام والحوافي في الطريق وطلل الاثار سلائق ما والجمع سلائق

في اصول الاسنان او يقشر فيها او صفرة تعلوها وفي حديث آخر ما لي اريكم قلحا ما لكم لا تستاكون القلح صفرة في الاسنان ووسخ يركبها وفي آخر سالت ابا عبد الله ع عن السواك بعد الوضوء فقال الاستياك قبل ان يتوضا قلت ارايت ان نسي حتى يتوضا قال يستاك ثم يتمضمض ثلث مرات والمسواك بالكسر عود الاراك والجمع مساويك وقيل السواك ذلك بعود او بخرقة او اصبع ونحوها وافضلها الغصن الاخضر من الاراك يقال سوكت الشيء اسوكه من باب قال دلكته وفي الحديث الاستياك بماء الورد وكانت الباء للمصاحبة وظاهره جواز استعماله في المضمضة المستحبة ودونها خرط القتاد ولعل المراد بالاضافة ادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاستيال باللام بدل الكاف الذي يدلك به الاسنان من العيدان وعليها الاستيال يعني التسول وهو التزين مطاوع التسويل وهو تحسين الشيء يعني به هنا الاغتسال الذي هي النظافة والتزين كغسل الجمعة والاحرام ولهذا الكاف بعض التصحيف بالمطلي في معناه الاغتسال من الدنس للتنظيف والتطهير واصله من مضمضة الماء في الاناء وغسله وجعل فيه الماء وحركه ولهذا جعله بعض التمضمض من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك كما كلفه في كتب من المتكلفين من ضعف البصر وقلة البضاعة وهو كما ترى ويقال سوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم

سبك في الحديث ليس في السبائك زكوة اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها سبيكة وهي القطعة المذابة منهما وربما اطلقت على كل قطعة منطاولة من اي معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها ويقال بالفارسية شمشه ومنه السبك في الكلام بان يكون في غاية البعد عن التعقيد والتاخير الملبس وان يكون الالفاظ متقاربة من الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة نظما كان او نثرا ومنه المصدر المنسبك نحو يعجبني صنعك كما في المصادر المشتهرة وسبيكة النوبية ام الجواد ع قيل كان اسمها خيزران ويحكى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن النبي ص

سنبك في الحديث من امرى في الدين وطاه سنابك الشياطين وهو مبني على الاستعارة لان السنبك كقنفذ بالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف طرف مقدم الحافر وهو معرب سم والجمع السنابك قال الشاعر

عقدت سنابكها عليها عثيرا فقوله سنابكها اي حوافر الجياد

سفك قوله تعالى ويسفك الدماء اي يصب الدماء السفك بالفتح واسكان الفاء الهرق وسفك الدماء اهراقها والجمع سوافك يقال سفكت الدم اسفكه سفكا اذا اهرقته واهرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مائع وكانه بالدم اخص ومثله قوله تعالى لا تسفكون دماءكم اي لا تصبون في الدماء واهطعت بقدرتك الغيوم السوافك اي التي تصب صبا وتهرق اهراقا

سلك قوله تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به اي ندخله اي انا نسلك الذكر الذي هو القرآن في قلوب الكفار وانهم مع ذلك لا يؤمنون به وقيل الضمير في نسلكه للذكر اي من سلكت الخيط في الابرة واسلكته ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه باقية في قلوبهم مكذبا به غير مقبول وسلك واسلك بالالف بمعنى والسلك بالكسر وسكون اللام النظم في الخيط والشرك في قلوب الكفار وهو المراد من قوله نسلك الشرك في قلوبهم زعما من جماعة من المفسرين ويجاب عنه وذلك لا يصح انه لم يجر للشرك ذكر وقد جرى ذكر الذكر وهو القرآن ولانه قال لا يؤمنون به ولو عاد الضمير في قوله به الى الشرك لكان الكفار محمودين اذا كانوا لا يؤمنون بالشرك ولا خلاف ان الآية وردت على سبيل الذم لهم ولو كان قد سلك الكفر في قلوبهم لسقط عنهم الذم قوله اسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والسلك المصدر والسلوك مثله لامر قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي اجعلوه فيها ويدخله في فيه ويخرج من دبره فعلى هذا يكون المعنى اسلكوا السلسلة فيه فقلب كما يقال ادخلت القلنسوة في راسي وبعبارة اخرى اي فاسلكوه في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا ووصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه فهو سالك والطريق مسلوك ويتعدى بنفسه وبالباء ايضا والمصدر السلوك

سكك في الحديث خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة وفسرت السكة المأبورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة ويقال السكة بالكسر والكاف مشددة سكة الحرث المأبورة والمصلحة له يريد خير المال نتاج او زرع وهي الحديدة التي تحرث بها الارض والسكة ايضا حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم وحديدة السندان والسكة ايضا الزقاق هو الوعاء وقال في الصحاح سكة كوجه دكه دكا نسب ولبس والسكاء من النساء التي لا اذن لها والشرة والتي لها اذن وان كانت مشقوقة ومنه الحديث مر رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة اي مقطوع الاذنين الاسك الشديد الذي لا اذن له والسكاك بالضم الهواء البعيد ومثله اللوح واقرب منها الجو وواحدها السكاكة قال في الصحاح لوح سكاك وجو هو ملان بن وخالي نهي وفي الحديث اخذت سكا من سك المقام السك بالفتح المسمار والجمع سكاك ومنه حديث علي ع انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اي غير مسمار بمسامير من حديد والسك بالضم طيب معروف في العرب وكل طيب جيد الرائحة فهو سك

سمك قوله تعالى رفع سمكها اي سقفها وما ارتفع منها فسواها بلا شقوق وقيل سواها اي احكمها وجعلها مقرا للملائكة السمك بالفتح وسكون الميم الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتاليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق والمسموكات الارتفاعات والسموات السبع والسموكات مثلها ومنه قول امير المؤمنين ع يا داعم المسموكات اي الارتفاعات وقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول والسامك العالي المرتفع وسماك بن مخرمة احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماك عود يكون في الخباء يسمك به البيت والسماك الرامح من الكواكب والسماك الاعزل هما كوكبان نيران سماك الاعزل وهو من منازل القمر وسماك الرامح وليس من المنازل ويقال انهما رجلاء الاسد كلفة وباذة في غزل بيانها وفي الحديث اذا كان سمك البيت فوق لستة اذرع او قال ثمان اذرع فكان ما فوق التسع او الثمان الاذرع محتضرا وقال بعضهم سمكوا السمك فيسكون الميم هو السقف وعن اعلى البيت الى اسفله ويعني بالمحتضر بفتح الضاد المعجمة محل حضور الجن والشياطين ويقال سمك الله السماء سمكا رفعها وابو السماك العدوي احد القراء

كتن في الحديث ولا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس فان الله تعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعمائة منهم برا وثلثمائة بحرا ثم تلا هذه الآية جعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق الآية والسمك بالتحريك هو الحوت من حيوان البحر يقال بالفارسية ماهي والجمع سماك وسموك والواحدة سمكة وقال علي ع اياكم واكل السمك فان السمك يسيل الجسم وفي رواية ينهك ثم قال السمك الطري يذيب شحم العين وهنا

مسايل الاولى قال ع صيد السمك اذا ادركتها وهي تضطرب وتضرب بيديها وتحرك ذنبها وتطرف بعينها فهي ذكاتها

الثانية قال في الفقيه وان وجدت سمكا ولم تعلم اذكي هو او غير ذكي فذكاته ان تخرج من الماء حيا تخذ منه فاطرحه في الماء فان طفا على الماء مستلقيا على ظهره فهو غير ذكي وان كان على وجهه فهو ذكي قال وروي فيمن وجد سمكا ولم يعلم انه مما يؤكل او لا فانه يشق اصل ذنبه فان ضرب الى الخضرة فهو مما لا يؤكل وان ضرب الى الحمرة فهو مما يؤكل

الرابعة في الحديث السمك الجلال يربط يوما الى الليل كما عن الجوهري

الخامسة سالته عن صيد السمك ولا يسمى قال لا باس

السادسة في الحديث لا باس بالسمك الذي يصيده المجوسي وبهذا المضمون اخبار كثيرة وحمل هذه الاخبار في التهذيبين ما اذا اخذ منهم حيا لخبر عيسى الاتي وهو انه سئل عن صيد

السابعة قال لا باس اذا اعطوكه حيا والسمك ايضا والا فلا تجوز شهادتهم الا ان تشهد فيه قال ع ان السمك والجراد اذا اخرج من الماء فهو ذكي والارض للجراد مصيدة وللسمك فقد يكون ايضا

الثامنة في الحديث السمك يذيب الجسد واللحم ينبت اللحم اي اكل السمك وفي رواية اخرى لا تدمنوا اكل السمك فانه ينهك اي لا تدا و هو والنهك الهزال انتهى وقد تقدم مزيد بيان في الحيتان

كتن المشهور بين الاصحاب رض انه لا يجوز بيع سمك الاجام مع الاجتماع مع ضميمة القصب او غيره للجهالة ولو في بعض البيع ولا اللبن في الضرع وهو اللبن كل خف او ظلف لذلك وان ضم اليه شيء ولو لبنا محلوبا قالوا لان ضميمة اللبن المعلوم الى المجهول يجعل المعلوم مجهولا فاما عدم الجواز بدون الضميمة فوضح ووفاق عندهم وانما الخلاف معها اي مع الضميمة فالمشهور كما عرفت هو المنع وقيل بالجواز والظاهر ان محل الخلاف هو السمك المملوك المقدور قبضه فان غير المملوك ولا المقدور لا يجوز بيعه اتفاقا والظاهر المراد به غير المحصور ولا المشاهد والا فلو كان كذلك فانه لا خلاف في جواز البيع كما صرح به بعضهم

في الموضعين ومنه يعلم ان محل الخلاف انما هو السمك المملوك المقدور غير المعلوم العدد
ولا المشاهد مع الضميمة المعلومة وقد ذهب الشيخ هنا الى الجواز وفصل آخرون
والظ انه المشهور بين المتاخرين بانه لا يصح ان كان المقصود بالبيع هو الضميمة
المعلومة وجعل ما عداها تابعا صح البيع وان انعكس او كانا مقصودين لم يصح
وكذا القول في كل مجهول ضم اليه معلوم ويدل عليه اخبار كثيرة ويأتي مزيد البحث
في اللبن انشاء الله تعالى. **سكرك** السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء المهملة
نوع من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية انتهى
سهك في الحديث الحنا يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه السهك بحركة
الرائحة الكريهة الشديدة ممن عرق والسهك صداء الحديد وريح كريه تجد من الانسان
اذا عرق ومن كلامهم يقال من السمك سهك ومن اللبن وضر ومن اللحم غمرة

باب السين مع اللام

سال قوله تعالى
فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين قال المفسرون اقسم سبحانه انه
يسال المكلفين الذين ارسل اليهم رسله واقسم ايضا انه يسال المرسلين الذين
بعثهم فيسال هؤلاء عن الابلاغ ويسال اولئك عن الامتثال وهو تعالى وان كان
عالما بما كان منهم والسؤال طلب الجواب باداته في الكلام كان الاستخبار طلب الخبر
باداته في الكلام والسؤال ما يسأله الانسان من الغير وقد تكرر النهي عنه لغير الله
يقال ساله سؤالا ومسئلة والجمع اسئلة بضم الهمزتين ويقال سال يسال بغير همز
والامر منه سل كخل ومن المهموز اسئل ورجل سئلة كثير السؤال وتساءلوا
سال بعضهم بعضا والسائل الذي يسالك بين يديك في يده والسائلين اي الطالبين
للصدقة لانه ليس كل مسكين يطلب قوله تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين اقسم
بنفسه واضاف نفسه الى نبيه تشريفا له وتنبيها للخلق على عظم منزلته عنده
اي يا محمد لنسالن هؤلاء الكفار سؤال توبيخ وتقريع بان يقول لهم لم عصيتم وما
جنتكم في ذلك فيظهر عند ذلك خزيهم وفضيحتهم عند تعذر الجواب وفي الحديث قلنا
كيف المسئلة الى الله تعالى قال تبسط كفيك قلنا كيف الاستعاذة قال تفض بكفيك

سكرك
سنك سنك الحجر والثقل والوقار والقيمة
سهك
سال
سول

والتض

قال التضرع والتبتل الايماء بالاصبع
والتضرع تحريك الاصبع والابتهال ان تمد يديك جميعا الحديث قوله تعالى ام تريدون ان
تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل السؤال هو ان يطلب امر من تعلم معنى الطلب و
قد روي عن النبي انه قال اذا سال السائل فلا تقطعوا عليه مسئلته حتى يفرغ
منها ثم ردوا عليه بوقار ولين اما ببذل يسير او رد جميل فانه قد ياتيكم من ليس
بانس ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله والسائلين المحتاجين لان
كل محتاج سائل كذا في الرواية عنهم ع قوله واما السائل فلا تنهر اي ولا تنهر
السائل ولا ترده ان اتاك يسألك ومنه الحديث اذا اتاك سائل على فرس باسط
كفيه فقد وجب له الحق ولو بشق تمرة والسيل بالفتح الجري والسائل الجاري
ومنه الحديث لا ينجس الماء الا ما كان له نفس سائلة اي دم جار وما لا نفس له
كالذباب ونحوه فلا باس فيه والسيالة بالفتح والتشديد حد الفرع في الجري وموضع بقرب
المدينة على مرحلة والسيل ايضا واحد السيول الماء الذي لا يطاق دفعه ومنه سيل العرم
وفيه اقوال قيل هو المسناة اي السد وقيل هو اسم الوادي وقيل هو السيل الذي
لا يطاق دفعه ارسل على قوم كفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا
باعد بين اسفارنا قوله فسالت اودية بقدرها قال المفسر هذا مثال ضربه الله للحق
واهله والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفي حديث الاستبراء فان سال ذلك
حتى بلغ السوق وهو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل
الماء موضع سيلانه وجريانه والسائلة الغرة الغرة في الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة
استطالت وعرضت وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله سائل الاطراف اي طويل الاصابع ممتدها
سول قوله تعالى سولت لكم انفسكم اي زينت لكم ومثله سول لهم اي
زين لهم وتسويل النفس تزيينها ومنه الحديث الاستسال بماء الورد هو بمعنى
التسول وهو التزين مطاوع للتسويل وهو تحسين الشيء وتزيينه وفي اكثر النسخ
الاستياك بالكاف بدل اللام كما مر في السواك واما من قولهم لكل علم لا بد من ثلاثة امور

وسيلان الحيوان هو سرانديب مهبط ادم ع وينسب اليه الياقوت السيلاني

الموضوع والمسائل والمبادي فاما المسائل فهي التي تطلب لان يعلم وما يطلب في كل علم
لان يعلم هو كون موضوعه او نوع موضوعه او عرض ذاتي لهما على احوال ذاتية
لها ومسئلة واحدة مسائل قال الله تعالى فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا
جان قال المفسرون هذا سؤال الاستفهام ليعرف المسئلة من جهته لان الله تعالى قد
احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسالون عن اعمالهم سؤال تقريع قوله
قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسرون فيها اقوال احدها ان
قوم عيسى ع سالوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سالوا الناقة
ثم كفروا بها وعقروها وثالثها ان قريشا سالوا النبي عن اشياء كثيرة فكفروا
بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهري
قرئ بالهمزة وبغير الهمزة قوله تعالى سال سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب
ضمن سال معنى دعا فعداه تعديته يقال دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون
بكل فاكهة قال المفسرون وقرئ سال بغير الهمزة جعل الهمزة بين بين وقال الجوهري
اي عن عذاب واقع واستدل بقول الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وفلان
قوله لا يسأل حميم حميما اي لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان
مشغول بنفسه عن غيره قوله تعالى واسلنا له عين القطر اي اذبنا له من قولك
سال الشيء واسالته قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاسال به خبيرا اي فاسال عما ذكر
من الخلق والاستواء عالما يخبرك بحقيقته وهو الله تعالى او جبرئيل او من وجده في الكتب
المتقدمة ليصدقك فيه وقيل الخبير الرحمن والمعنى ان انكروا اطلاقه على الله تعالى فاسال
عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا مجيء ما يرادفه في كتبهم وعلى هذا يجوز ان
يكون الرحمن مبتدأ والخبر ما بعده **سبل** قوله تعالى والمساكين وابن السبيل قال
المفسرون هو الضيف والمسافر المنقطع به في سفره وقيل هو المنقطع به في بلده وهو
المجتاز ياخذ ما يبلغه بلده وان كان غنيا في بلده وفي اليسار على الاظهر وهو
من اهل الزكوة وقيل ابن السبيل لان السبيل اخرجه الى هذا المستقر كما اخرجه ابوه الى
مستقره واصل السبيل الطريق والجمع سبل بضمتين فالسبيل والطريق والمذهب نظائر

سبل

والسبيل

والسبيل يذكر ويؤنث قال الله تعالى هذه سبيلي فانث وقال ان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا فذكر ومنه يصدون عن سبيل الله اي يمنعون غيرهم من اتباع
الطريق المؤدي الى معرفة الله واما من عن ابن عباس فهو الضيف قال والضيافة ثلثة
ايام وما فوقها فهو معروف وكل معروف صدقة كما ياتي في الضيف انشاء الله تعالى **واما**
ابن السبيل في الخمس فهو محق ينتسب الى عبد المطلب بالاب وفي الام خلاف وهم
الان اولاد ابي طالب والعباس والحرث وابو لهب كما ياتي في الخمس واما قوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين وابن السبيل الى ان قال وفي سبيل الله فهو كل ما كان
قربة او مصلحة كالجهاد والحج وبناء المساجد والقناطر على الاظهر الاشهر وانما قيل
للجهاد سبيل الله لانه طريق الى ثواب الله ومرضاته قوله واللاتي ياتين الفاحشة
من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
قيل هو النكاح المغني عن السفاح وهذا لا يتم على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم
الناسخ ولهذا نزلت آية الجلد قال النبي قد جعل الله لهن سبيلا قوله ويتبع غير سبيل
المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الحنفي قوله وانها لبسبيل مقيم اي طريق
بين يعني مداين قوم لوط قوله يقطعون السبيل اي سبيل الولد ويعترضون في الطرق
لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اي الطرق المختلفة في الدين التابعة للاهواء
يهودية ونصرانية ومجوسية والسبل بضمتين جمع السبيل قال الله تعالى لا يحب الظالمين
ولمن انتصر بعد ظلمه اي لا يحب الظالمين المبتدئين بالسيئة والمجازين في الانتقام
قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اي انما العقاب والعذاب على الذين
يظلمون الناس ابتداء وقد قوي ولمن انتصر بعد ظلمه بعد ما ظلم وقد قرئ به واما
السبل محركة فهو زيادة في الاجفان وقيل غشاوة العين من انتفاخ عروقها الظ
في سطح الملتحمة وظهور شيء فيما بينهما كالدخان وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا
سبلا اي ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطل والاسم السبل بالتحريك
وعن القاموس السبل محركة والباء الموحدة المطر واسبل المطر اذا هطل وعنه قول
الشاعر خضراء جاد عليها مسبل هطل واسبلت السماء امطرت والسبيلين على التثنية

للفقراء

في اصطلاح الفقهاء مخرج البول والغائط ويقال سبّلت الثمرة بالتشديد جعلتها في سبيل
الخير وانواع البر وهذا مسبّلة والتسبيل تفعيل منه والمسبل كمحسن اسم من اسماء
السهام في حديث الازلام وعن القاموس السادس والخامس من قداح الميسر وفي
الصحاح السادس من سهام الميسر وقال الطريحي ولعله الصحيح كنن في الحديث اياك
واسبال الازار اي الارخاء والارسال ومنه الحديث ايضا ثلثة لا يرفع لهم عمل المسبل
ازاره قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي بيّنا على الانسان الطريق
نصبنا له الادلة وازحنا له العلة حتى يتمكن من معرفة الحق والباطل وقيل هو طريق
معرفة الدين الذي به يتوصل الى ثواب الابد ويلزم كل مكلف سلوكه وهو ادلة العقل
والشرع الذي تعم جميع المكلفين اما شاكرا واما كفورا معناه ان شكر وان كفر على الجزاء
والسبلة محركة ما على طرف الشارب ومنه في حديث وصفه ص انه كان وافر السبلة
اي الشارب والجمع السبال ومنه حديث ابي طالب لحمزة حين السلام فقعد على سبالهم
وقد جاء في الحديث بزيادة النون قبل الباء كما في حديث السنجاب اذا كان له سنبلة
كسنبلة السنور والفار فلا يؤكل لحمه قوله تعالى فيها عينا تسمى سلسبيلا السلسبيل كزنجبيل
عين في الجنة اي سلسلة لينة سائغة وعن الاعرابي لم تسمعه الا في القرآن وعن
الاخفش هي معرفة لكن لما كان راس الاية وكان مفتوحا زيدت الالف كما في قواريرا
قواريرا كما في بحث سلل انتهى وفي الحديث ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري اي
حكمه كحكمه في الطهارة **سنبلة** قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل هي جمع سنبل
بالضم والسنبلة ايضا على وزن فنعلة لقولهم سنبل الزرع اذا صار فيه حب السنبل والاسبال
فيه الاسبال وهو ارسال الستر ونحوه فكما يسترسل في الاسبال الزرع السنبل لانه صار فيه
حب مستور كما يستر في الاسبال والسنبل بضمتين ايضا ورد معروف لاجود دي والسنبلة
ايضا برج في السماء من بروج الاثني عشر وهي اخر الصيف وفي الحديث قميص علي ع فاذا
هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني بجعفر بتقديم النون على الباء الموحدة سابغ الطول
او منسوب الى بلد بالروم وقال في القاموس سنبلان وسنبل بلدان بالروم بينهما عشرون
فرسخا **سجل** قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل اي كطي الكتاب والسجل بالكسر
اسم صحيفة فيها الكتب وقيل ان السجل ملك يكتب اعمال العباد وقيل هو ملك يطوي

سنبل

سجل

كتب

كتب بني آدم اذا رفعت اليه وقيل هو اسم كاتب للنبي ص السجل في اللغة بالكسر والتشديد
وهو الكتاب الكبير والجمع السجلات من قول بعض العارفين يسجل و يسجل
فينفع سجل الحق اي دلوه من حفظه ويطوي دفاتر دعوى المبطل كطي السجل
للكتاب اي كاتب للكتاب والسجيل كسكين الطين اليابس ومنه قوله تعالى
ترميهم بحجارة من سجيل اي غلظ فهم تلك الطين بحجارة صلبة شديدة ليست
من جنس تلك الحجارة وقيل كانت الحجارة اكبر من العدسة طين وابيضاء مع
كل طاير حجارة في منقاره من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم قيل كانت
طيورا اصغر من الحمصة مع كل طاير حجارة في منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة
واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضر لها مناقير صفر فكان الحجر يقع على راس الرجل
فيخرج من دبره ومنه قول الشاعر سجيل ثوبا بلسيك مهزول اذ فيل عوده عصف ماكول
والسجل بالفتح فالسكون الدلو والجمع السجال ومنه الدعاء وانضح من اشرقت وجهه سجال
عطيتك اي دلاء عطيتك والسجال الدلاء العظيمة المملوة والضروع العظيمة في الكلام
استعارة ويقال مسجلة للبر والفاجر اي مرسلة وفي الحديث عليكم بالتعامى فان
الحرب سجال اي مرة لنا ومرة علينا ومثله حديث ابي سفيان وهرقل والحرب
بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل كفلس الدلو العظيمة
اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل والسجل بالكسر الصك
وهو الكتاب كما مر ومنه سجل الحاكم ليستجيره والتسجيل التثبيت بالحجة والبرهان
سحل في الحديث كفن رسول الله ص في ثلثة اثواب سحولية كرسف السحل
بالحاء المهملة الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويقال سحول موضع
باليمن تنسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوها كالبرادة
والساحل شاطئ البحر وقد جاء في الحديث والجمع سواحل **سخل** في الحديث قلت لابي عبد الله ع
السخل متى يجب فيه الصدقة قال اذا اجذع السخل وولد الشاة اجذع تمت له
سنة وقيل السخلة بالمعجمة ولد الشاة اول ما تلد منها والجمع السخال ذكرا كان او
انثى من الضأن والمعز والسخل مثله ولكن في كلام الفقهاء ما هو اعم من اولاد الغنم
والجمع السخال ومنه الحديث دية سخلتها على عصبة المقتول السخلة هي اولاد الغنم ساعة

والحجارة

والسجين بالنون والسجيل بمعنى

وسجنجل كسمندر هو المرآة من الزجاجة كما في الصحاح وقيل سجنجب بالباء بدل اللام كما في الكتب

سحل

سخل

تضعه وقوله ع دية سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة وعن ابي زيد
لا يزال اسمه كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع
بهم بضمها **سدل** في حديث اداب الصلوة واسدل منكبيك اي ارسل وارخ
وفي حديث الوضوء ثم غرف ملاها يعني الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف
لحيته اي صبها وارخاها من سدلت سدلا من باب تعب ارسلته وارخيته وقد
جاء من باب ضرب ايضا والكلام استعارة وفي حديث اخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها
على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال في اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة
ونحوها وسدل واسدل بمعنى انتهى ولا يخفى على من تتبع كتب اللغة ان اسدل
لم يات في كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الالف حتى قال بعضهم واسدلته
بالالف غلط كما في مجمع البحرين وقال في الحدائق السدل هو ان يلتف بالازار لا يرفعه
على كتفه وهذا تفسير اهل اللغة في اشتمال الصماء فاما الفقهاء فلاشتمال الصماء الذي
هو السدل قالوا هو ان يلتحف بالازار ويدخل طرفيه من تحت يده ويجعلهما
جميعا على منكبه ويقال سدل الرداء وايضا السدل هو ان يلقي طرف الرداء
من الجانبين ولا يرد احد طرفيه على الكتف الاخر ولا يضم طرفيه بيده انتهى وقال
في المصباح سدلت الثوب سدلا من باب قتل ارسلته وارخيته وارسلته من
غير ضم جانبيه فان ضممتهما فهو قريب من التلفف وقال في الوافي نقلا عن النهاية الاثيرية
نهى عن السدل في الصلوة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد
وهو كذلك وكانت اليهود تفعله ونهوا عنه هذا مطرد في القميص وغيره من الثياب
وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير
ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي ع انه راى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال
كانهم اليهود ومنه حديث عائشة انها سدلت قناعها وهي محرمة اي اسبلته و
قال في المغرب سدل الثوب سدلا من باب طلب اذا ارسله من غير ان يضم جانبيه
هو ان يلقيه على راسه ويرخيه على منكبيه واسدل خطاء اقول فالفرق بين ما فهم منه
في هذا الحديث وبين ما جوز في الحديث بوضعه على الراس ووضعه على منكب انتهى كلام
صاحب الوافي **سربل** قوله تعالى سرابيلهم من قطران اي قميصهم من قطران

سدل

سربل

وهي

وهي ما يطلى به الابل شيء اسود لزج منتن يطلون به فيصير كالقميص عليهم والسرابيل جمع
سربال وهو القميص يقال سربلته اي البسته السربال فتسربل وكل ما لبس كالدرع
وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة قوله تعالى
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اي قمصان القطن والكتان والصوف ولم يقل تقيكم
البرد لان ما وقى الحر وقى البرد وانما خص الحر بذلك مع ان وقايتها للبرد اكثر لان
الذين خوطبوا بذلك اهل حر في بلادهم فحاجتهم الى ما يقي الحر اكثر على ان العرب يكتفي
احد الشيئين من الاخر للعلم به قوله تعالى وسرابيل تقيكم باسكم يعني دروع الحديد تقيكم
شدة الطعن والضرب ويدفع عنكم سلاح اعدائكم وفي الحديث في الفجل ثلث خصال
ورقه يطرد الرياح ولبه يسربل البول واصله يقطع البلغم يسربل بالباء الموحدة
يجلل وفيه اذا شرب الرجل الخمر صرف الله سرباله كان المعنى هتك ستره انتهى
سرول في الحديث رحم الله المتسرولات يعني اللاتي تلبس السراويل هو معروف
يعني الازار يقال بالفارسية زير جامه ويذكر ويؤنث والجمع سراويلات وعن سيبويه
نقلا عنه سراويل واحدة وهي اعجمية اعربت فاشبهت في كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه
جمع سروال وسروالة ويقال سرولته اي البسته السراويل مثل سربلته وكذلك
فتسرول مثل تسربل كما تقدم وفي رواية من لبس السراويل وجع الخاصرة قوله يا بني
اسرائيل هو مركب من اسر وايل ومعناه بالسريانية عبد الله كما قدمنا في ابواب
اسر وجبر وايل بيانها وفي الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين اي في
رجليها ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول ومنه الحديث ايضا لا باس باكل
لحوم الحمام المسرولة **سبحل** يقال سبحل بالباء الموحدة ثم الحاء المهملة اذا
قال سبحان الله **سبهل** في الحديث لا يجيئ احدكم يوم القيمة سبهللا لا في عمل الدنيا
ولا في عمل الاخرة **سطل** السطل معروف من الظروف **سعل** في الحديث لا غول
ولكن السعالى يعني ان الغول لا تغول احدا ولا تضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس
لهم تلبيس وتخييل السعلاة والجمع السعالي جمع السعلاء وهم سحرة الجن والسعلاء اخبث
الغيلان وكذلك السعلاة يمد ويقصر والجمع السعالي وعن السهيلي السعلاة ما يترا

سرول

سبحل سرفل سيورقال وظيفه

سبهل سطل

بالباء الموحدة ثم الهاء اي فارغا ليس معه عمل ومنه قولهم جاء الرجل يمشي سبهللا

سعل

الناس بالنهار والغول ما يتراءاه الناس بالليل والسُعلة بالضم من السُعال وهو الصوت من وجع الحلق واليبوسة يقال بالفارسية سُرفة ويقال سعل يسعل من باب قتل سُعلة بالضم والسُعل مضطرب الاعضاء وسيئ الخلق

سفل

سفل قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين المراد به الكفار اى خلقناهم في احسن خلقة احوال عقلاء مكلفين فرددناهم الان في اقبح صورة والى اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وقيل يريد الى الخرف وارذل العمر ونقصان العقل قال المفسر والسافلون هم الضعفاء والزمنى والاطفال والشيخ الكبير اسفل هولاء جميعا فعلى هذا فالمراد الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وفي الحديث قال م المستثنى على الثاني متصل وهو ظاهر وعلى الاول منقطع بمعنى لكن يعني ولكن الذين كانوا صالحين من الهرمى فلهم ثواب دائم على طاعتهم وصبرهم على مقاسات المشاق والقيام بالعبادة في حال عجزهم وتخاذل قواهم وعن ابن عباس الا الذين امنوا يعني الذين قرؤا القران لم يردوا الى ارذل العمر وان عمروا طويلا ويقال سفل في خلقه وعلمه سفلا من باب قتل وسفالا وسفل خلاف جاد والى ذا السافل والسافل نقيض العالي والاسفل خلاف الاعلى والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث الميت يبتدئ بغسل سفلته يعني العورتين وفي الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة وفي الحديث اياك ومعاملة السفلة فان السفلة لا تؤول الى خير وفي بعض النسخ اياك ومخالطة السفلة قال في الغنية جاءت الاخبار في معنى السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة ما يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسوءه الاساءة ومنها السفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل وهذه كلها اوصاف والسفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته انتهى والسفل بالتحريك نقيض العلو وما حصل من العال من الرهانة وغيرها بينهم وقال في النهاية السفلة بالفتح وكسر الفاء السقاط من الناس

سفرجل

سفرجل في الحديث قال امير المؤمنين ع اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف

ويطيب المعدة

ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان وفي رواية اخرى من اكل سفرجلة انطق الله تعالى الحكمة على لسانه اربعين صباحا وفي رواية اخرى فانه يصفي اللون ويحسن الولد وفي رواية اخرى اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل اى ثقل وغشاء والسفرجل كغضنفر من الفواكه معروف يقال بالفارسية اَبى وبه ايضا والجمع سفارج كما في المصباح والمجمع وفي الحديث جُبّة خز سفرجلية يعني لونها لون السفرجل

سكل سكال بكاف فارسي اى الفايشه وفكو وعليه سكال بدالفايشه

سلل

سلل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين اى من خلاصة من طين ادم ع قال المفسر من في الموضعين للابتداء والسلالة بالضم الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد ومنه سلالة الوصيين اى اولادهم وهو اسم الجنس على الجميع والمراد بالسلالة الماء يسل من الظهر سلالة من طين اى طين ادم ع لانها تولدت من خلق ادم ع منه قال الكلبي يقول من نطفة سلت تلك النطفة من طين والسلالة بالضم اسم لما يسل من الشيء كالكساحة اسم لما يكسح ويسمى النطفة سلالة بالضم والولد سلالة وسليلة والجمع سلالات وسلايل وادم ع استل من طين ويقال سلة من كل تربة فالسلالة صفوة الشيء التي تخرج منها كالسلافة قال الشاعر وهل كنت الا مهرة عربية سليلة افراس تجللها بغل وفي القاموس السل بالتشديد انتزاع الشيء واخراجه في رفق والسلالة بالضم ما انسل من الشيء والولد كالسليل والسل بالكسر قرحة في الرية يلزمها حمى غير حادة ولا مضطربة وانما يعقب ذات الرية او ذات الجنب او زكام او نوازل او سعال طويل يلزمها حمى هادية ولعل من هذا الباب المسلول في الخضاب بقوله في تعداد الاوجاع وان مسلك كذا عشر شئت جاك والمسلول من به سل بالكسر والضم ومنه الحديث ما دخل في جوف المسلول شيء انفع من خبز الارز يقال قد سل بالضم فهو مسلول وقال بعض العارفين ويطلقه بعض الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان لبس الخفاف من السل وادمان الحمام يورث السل ومنه حديث اخر في باب الحمام واياك ان تدمنه فان ادمانه يورث السل وغير بيوغ المعدة ويسل الماء سلا اى يخرجه اخراجا والسلال بالضم السل واسله الله فهو مسلول والسلة محركة وعاء يحمل فيها الفاكهة والجمع سلات

وشوكة النخلة قال في الخضاب سل الشوك سمي شوكا

كجنة وجيات والمسلة بكسر الميم واحد المسال وهي الابرة العظيمة كما في باب عسل انتهى وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة السلولي صاحب رسول الله ص وفي الحديث جعفر بن محمد ع نزلوا بالحيرة فدخلت فاذا قدامهم سلال فيها رطب قد اهديت اليه من الكوفة والمراد من السلال لعلها الاناء واحدتها سليلة كجنينة وهي السفط وفي الحديث اذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق فسل الله الشبه لها يقال سل الشيء اخراجه برفق قوله تعالى الذين يتسللون لواذا قال المفسر كانوا يتسللون في الجهاد خروجا عنه وقيل يستترون ويستخفون والتسلل الخروج في خفية يقال تسلل فلان من بين اصحابه اذا خرج من جملتهم قليلا قليلا من الجماعة نظير تسلل تدرج ومنه سل السيف اخراجه من غمده ومنه الحديث واذا نهضت النسلت النسلال الانسلال بالكسر واسكان النون الخروج والسلة السرقة الخفية وكذلك الاسلال ومنه الحديث لا اسلال ولا اغلال وعن القاموس السلة بالتشديد السرقة الخفية كالاسلال والاسلال الرشوة وقيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل بعيرا في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل الغارة الظاهرة وقيل هي الغارة الخفية او السرقة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف وفي الحديث تهادوا فان الهدية تسل السخايم السخيمة الحقد والحسد والجمع السخايم

كثر قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اى اجعلوه فيها والسِلسلة بكسر السين الاولى والثانية هي الحلق الحديدة منتظمة في جهة الطول مستمرة والجمع السلاسل كالقلائد يقال سلسل كلامه اذا عقد شيئا منه بشيء وتسلسل الشيء اذا استمر على الولاء شيئا على شيء وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديث ومنه الخبر المسلسل هو ما تتابع فيه رجال الاسناد بان يقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان عن محمد وهكذا او بالاباء نحو فلان عن ابيه فلان او بالاسماء نحو اخبرنا محمد عن فلان وغير ذلك وهكذا الى الاباء كالمسلسل بالمصافحة والمشابكة واخذ الشعر وغير ذلك ومنه السلسل هو الماء لاتصاله واستمراره فان اتصل السند كذلك الى المعصوم ع فهو تام والا فيحسبه الخبر المعضل وهو الضعيف **واما** من قولهم الدور والتسلسل فاما الدور فمر في بابه

واما

واما التسلسل فهو ترتب علل ومعلولات بحيث يكون السابق علة للاحقه وهكذا وهو باطل لان جميع احاد تلك السلسلة ممكن لاتصافها بالاحتياج فيشترك بجنسها في الامكان فافتقر الى مؤثرها اما نفسها او جزئها او الخارج عنها والتسلسل على اقسام كلها باطل لان جميع احاد تلك السلسلة اما الاول فلاستحالة تأثير الشيء في نفسه والا لزم تقدمه على نفسه فهو باطل كما تقدم في الدور واما الثاني فلانه لو كان المؤثر فيها جزئها لزم ان يكون مؤثرا في نفسه لانه من جملتها وفي عللها ايضا فيلزم تقدمه على نفسه وعلله وهو ايضا باطل واما الثالث فلوجهين الاول انه يلزم ان يكون الخارج عنها واجبا اذ الفرض اجتماع جملة الممكنات في تلك السلسلة فلا يكون موجودا عنها الا الواجب اذ لا واسطة بينهما فيلزم المطلوب الثاني انه لو كان المؤثر في كل واحد من تلك السلسلة امرا خارجا عنها لزم اجتماع علتين تامتين على معلول واحد شخصي وذلك باطل لان الفرض ان كل واحد من احاد تلك السلسلة مؤثر في لاحقه وقد فرض تأثير الخارج في كل واحد منها فيلزم اجتماع علتين تامتين على معلول واحد شخصي وهو محال والا لزم استغناؤه عنهما حال احتياجه اليهما فيجتمع النقيضان فهو محال فبطل التسلسل فقد بان بطلان الدور والتسلسل فيلزم المطلوب

القول في سلسبيل

كثر قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا اى يمتزج الخمر بالزنجبيل والزنجبيل من عين تسمى تلك العين سلسبيلا قال ابن الاعرابي لم اسمع السلسبيل الا في القرآن كما قدمنا البحث في سبل قال الزجاج هو صفة لما كان في غاية السلاسة يعني انها سلسلة يتسلل في الحلق وقيل سميت سلسبيلا لانها تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم ينبع من اصل العرش في جنة عدن الى اهل الجنان ويقال ماء سلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه السلسلة كما مر وفيه من رحم الله بعباده تسليلة اضعافهم ومضادة لهواهم اى يمنع من حقدهم ويعطيهم ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا ويقال سلت المراة الخضاب عن يديها غمرته وازالته وسل السيف اخراجه من الغمد كما قدمنا سابقا

سمل

سمل في الحديث قضى علي ع فيمن دلى المقتول ان تسمل عيناه اى تفقأ ء يقال سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقأها بحديدة او محماة والسملة محركة وهي بقية الماء القليل يبقى في اسفل الاناء والجمع سمال ومنه في الخطبة فلم

طريق منها اى من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة هى المطهرة والسمل محركة الخلق من
الثياب يقال ثوب اسمال اى اخلاق وفى القاموس سمل الثوب سمولا وسمولة اخلق
كاسمل **سمعيل** قوله تعالى اسمعيل واسحق هما ولدان لابراهيم ع من ولد يعقوب قال
المفسرون اختلف في الاكبر منهما كما تقدم في اسحق وفي حديث الصادق ع قال ولما ولد اسمعيل
حمله ابراهيم وامه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابراهيم
لجبرئيل هنا امرت قال نعم ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق
الحديث كما يأتي في قصتها في الذبيحة ايضا واسمعيل اسم اعجمي واسمعيون بالنون لغة كما تقدم
في سرفيل وسرف واسمعيل بن جعفر بن محمد ع كان اكبر اخوته وكان ابوه ع شديد المحبة له
وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة
ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع ومنه الاسماعيلية
وهم الذين قالوا بامامة محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة
من الاخ وهو موسى الكاظم ع **سهل** قوله تعالى وتتخذون من سهولها قصورا قيل
السهل خلاف الجبل وهو ما ليس فيه مشقة على النفس اى تبنون في سهولها الدور
والقصور واصل السهل نقيض الحزن وهو المرتفع من الارض والجمع سهول والتسهيل والتذليل
والتوطئة والتمهيد نظاير وفي حديث التيمم طلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة اى
رمية سهم وان كانت سهولة فغلوتين السهولة من الارض ضد الحزونة يقال سهل
الشيء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب ومنه حديث تربة الحسينية فاحفروا
عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء
السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وقيل هي رمل خشن ليس بالدقاق ولا الناعم
ومسجد السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال الصدوق هو موضع
ادريس ع كان يخيط فيه واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصاري
من النقباء الذين اختارهم رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس
مناقب وكان من احب الناس الى علي ع توفي بالكوفة بعد مراجعته من صفين ورجل
سهل الخلق وهو ذم والتساهل في الشيء التسامح فيه واستسهله اعده سهلا كما وردنا في ذم
بزعم من قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري يريد ان الاهمال والمساهلة
والتسهيل بالفتح وكسرها التيسير وسهيل مصغرا اسم نجم معروف ويعبر عنه بكوكب

واما قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا فالمستفاد من الاخبار المعتبرة المروية عن الصادق ع انه ع قال ان اسمعيل في الاية ليس اسمعيل بن ابراهيم بل هو اسمعيل بن حزقيل كان من انبياء بني اسرائيل حتى تم قريحى

سهل

وقد قيل انه يطلع من اليمن قال البارى ثبت ان طلوع الصبح انا يتفحصه اذا فقد مستجير ان يطلع اليمن ذا كوكب ذا نهار لطالع

الخرقاء **باب السين مع الميم سام سوم سيم**
قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم اى بعلاماتهم وهي سواد الوجوه وزرقة العيون
وقيل بامارات الخزي والسيما الحسن والسيميا بمعناه قال الشاعر غلام رماه الله بالحسن
يافعا له سيمياء ما تشق على البصر واصله مشتق من السوم بالفتح وهو رفع الثمن عن مقداره
والعلامة يرفع باظهارها ليقع المعرفة بها ومثله سيميا على وزن كبرياء وقيل
السيميا فعلى من سام ابله يسومها اذا ارسلها في المرعى معلمة وهي السائمة وقيل
وزنه عفلى من وسمت فقلبت كما قالوا له جاه في الناس واصله وجه وكما قالوا اضمحل وامضحل
وارض خامة اى وخمة وفيه ثلث لغات سيميا على وزن كبرياء وسيما وسيما بالقصر
والمد قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود اى علامتهم في وجوههم من اثر السجود
وهي التي تحدث في جبهة السجاد من كثرة السجود ويفسرها قوله من اثر السجود اى من
التأثير الذي اثره السجود وكان يقال لعلي بن الحسين ع ذو الثفنات لانه قد ظهر في مواضع
سجوده اشباه ثفنات البعير ومنه الحديث سوقني بسيماء الايمان اى اظهرني علامة
الايمان في اقواله وافعاله وساير احواله ومثله قوله سيماء الانبياء ومنه قوله في حديث
النبي ص انه قال لاصحابه يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اى عملوا لكم علامة يعرف
بها بعضكم بعضا ومنه قوله من الملائكة مسومين اى معلمين بعلامة يعرفون بها في
الحرب كالسيماء ومثله قوله تعالى الخيل المسومة وفيه اقوال فقيل هي الافراس المعلمة المعدة
للجهاد وقيل هي الراعية وقيل هي الحسنة من السيما وقيل المسومة المطهمة اى المحسنة
من التطهم وهو التحسن واما قوله تعالى لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة فمعناه مرسلة
من اسمت الماشية او معلمة من السومة وهي العلامة يعرف بها امثال الخواتيم وكل هذه
المذكورات اشتقاقها من السماء وهي العلامة التي يعرف بها الشيء واصله الارتفاع وقيل
السمة بالضم العلامة التي تجعل في الشاة وفي الحرب ايضا كما يأتي في وسم قوله تعالى فسوف
تسيمون اى ترعون انعامكم من غير كلفة وهو من الاسامة يقال اسمت الابل اذا
رعيتها واطلقتها ترعى متفرقة حيث شاءت وسامت اذا رعت وهي سائمة والابل
سائمة وفي الحديث في سائمة الغنم زكوة هي من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اى
الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا ويقال سامت الماشية
سوما من باب قال رعت بنفسها او يتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها وسام البايع

السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع واسامها المشتري واستام طلب بيعها والسوم
التجارة واصله العلامة وللارتفاع وهو الزيادة في مقدار الثمن للارتفاع فيه عن الحد
ومنه سوم الخسف للرفع فيه بحمل ما يشق واسامه الخسف اى اولاه الذل ومنه
الحديث من ترك الجهاد البسه الله تعالى المذلة وسيم الخسف اى كلف والزم واصله
الواو واسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ص امه ام ايمن اسمها بركة
مولاة رسول الله ص ومنه سوم الماشية ارسالها في المرعى ومنه الحديث لا يسوم
احدكم على سوم اخيه اى لا يشتري ويجوز حمله على البايع ايضا وصورته ان يعرض
رجل على المشتري سلعة بثمن فيقول اخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي
عاما في البايع والمشتري او يقال هو ان يتساوم المتبايعان ويتقاربا الانعقاد فيجيء اخر
فيزيد في الثمن وذلك من قولهم في البيع والشراء ترك السوم وهو الاشتغال بالتجارة
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس المنهي عنه لانه وقت عبادة ومنه ترك دخول
المؤمن في سوم اخيه المؤمن بيعا وشراء كما في الحديث المتقدم اليه الاشارة بقوله
لا يسوم الرجل على سوم اخيه وهو خبر بمعنى النهي ومن ثم قيل بالتحريم قوله يتساومون
اى يتكلمون في الشرى وقوله فباعهم مساومة اى من غير الرجوع الى الاصل وبالمجموع
ويقال سام يسوم وساوم يساوم مساومة مفاعلة ومنه المساومة في البيع
عند الفقهاء هي عبارة عن المجاذبة بين البايع والمشتري على السلعة اى البيع بما يتفقان
عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن سواء علمه المشتري ام لا وهي افضل الاقسام في البيوع
والمرجح ان البايع لا يخبر على المشتري من راس المال وفي الحديث صاحب السلعة احق
بالسوم يعني كلها الاول احق بالشراء ان اراده وفيه في رجل ينظر الى محاسن امرأة
يريد ان يتزوجها قال لا بأس انما هو مستام فان يقض امر يكون المستام من السوم
الذي في المبايعة يقال سمت بالسلعة وساومت واستمت بها وعليها سألته
سومها وهي معرض شرائه قوله يقتض اى نقدر ويتسبب والمستم من السوم
في نسخ القرار بنا ها تقرر والسام الموت والسيف والعذاب والذهب وبالقصر الحزن
والملال بدليل قوله تعالى وهم لا يسأمون اى لا يملون قوله يتساومون اى يترددون
قوله ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله اى ولا تضجروا ولا تملوا ان تكتبوه
اى تكتبوا الحق صغيرا كان الحق او كبيرا من قولهم سام سامة الملالة اى سامة

قال في القاموس السامة الذهب والفضة جمع سام

السام وملالة المال ويقال سامت من الشيء من باب تعب اسام ساما وسامة
اذا مللته ورجل سؤوم بضم الهمزة اى ملول والسامة والملالة بمعنى ونها
وجمعي ومنه الدعاء واذهب عني فيه السامة والفترة **كتن** في الحديث قال ع
لكل داء دواء الا السام اى الا الموت لان السام بمعنى الموت والفه منقلبة
عن واو ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم وكذا قال ع اذا
سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم رد لما قالوه عليهم وذلك ان اليهود
كانوا ياتون النبي ص فيقولون السام عليك وهم يوهمون انهم يقولون السلام عليك
وكان النبي ص يرد عليهم فيقول وعليك وقيل كان اليهود يقولون السام عليكم
انكم ستسأمون دينكم هذا ان تملونه فتدعونه ومن قال السام الموت فهو
سام الحيوة بذهابها ومن قال السام العذاب قوله تعالى يسومون اى يعذبون
ومنه السام بمعنى السيف ايضا ومنه الحديث ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع قال
دخل رجل يهودي على رسول الله ص وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله ص
وعليك ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله ص كما رد على صاحبه فغضب
عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة
والخنازير فقال لها رسول الله ص يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال
سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه
قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليك فقال بلى اما سمعت
ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم الجنس قال في الحدائق فالمراد
من هذا الحديث انما هو بيان زيادة لفظ التسليم في الرد على المسلم دون الكافر
وذكره بهذه الكيفية وقع تعليما لذلك والاخبار صريحة في ان الكيفية الواجبة
في الرد هي التي تقدم فيها الظرف انتهى ومثله قوله تعالى اذ نجيناكم من ال فرعون
يسومونكم سوء العذاب اى يلزمونكم سوء العذاب وقيل يذيقونكم ويكلفونكم
ويعذبونكم والكل متقارب وقيل يولونكم ويكلفونكم من قولهم سامه خطة خسف
وسامه خسفا اى ظلما ومشقة قال الشاعر ان سيم خسفا وجهه تربد وقيل

يجشمونكم ويقل يشعونه ويطلبونه ويتبحثون بان ليس منكم ‌في اى في صنيعتهم بلا راى منه او ثقة واصل الباب السوم الذى هو ارسال الابل في الرعى قوله تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملئكة مسومين اى معلمين اى علموا انفسهم ان قرأه بكسر الواو وفتحها سومهم الله اى اعلمهم قال ابن عباس كانوا علموا بالصوف في نواصى الخيل وقيل نزلت الملئكة يوم بدر على خيل ابلق وعليهم عمايم صفر وقال على ع وابن عباس كانت عليهم عمايم بيض ارسلوها بين اكتافهم وقيل معنى مسومين بفتح الواو المرسلين من الناقة السائمة اى المرسلة في المرعى وسام احد بنى نوح ع وهو ابو العرب وحام ابو السودان وفي البيت سام وحام ويافث اولاد نوح ع والذى خص به نوح ع بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة سام دون اخوته وسام ابرص من كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا ومنه الحديث قال قلت سام ابرص وجدنا قد تفسخ في البئر قال انما عليك ان تنزح منها سبع دلاء وفي الدعاء ومنع الغمام وهلك السوام جمع سائمة وهى الراعية من الماشية قوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا اى لا تملوا صغيرا او كبيرا كان الدين قليلا او كثيرا ويقال سمتها اذا قصرتها على مرعى بعينه وسمتها الخسف اذا تركتها على غير مرعى ومنه قيل سيم فلان خسفا اذا ذل واهتضم قال الكميت في الاسامة واعيا كان سيجا فقدناه فقد المسيم هلك السوام وذهب قوم الى ان السوم في البيع من هذا لان كل واحد من المتبايعين يذهب فيما يبيعه من زيادة ثمن او نقصانه الى ما يهواه كما يذهب السائمة حيث شاءت وقد جاء في الحديث لا سوم قبل طلوع الشمس فحمله قوم على المواشى لا تسام قبل طلوع الشمس لئلا تنتشر وحمله اخرون على ان البيع في ذلك الوقت مكروه لان المبيع لا تنتشر عيوبه فيدخل بخريج الغرر المنهى عنه كما في مجمع البيان سنم المسنام من السوم والمستم بالتشديد من السنم والمسامات من سمايسموا سجم يقال سجم الدمع سجوما بالجيم وسجاما سال والسجم اى سال وانصب والانسجام وانسجمت السماء صبت سحم السحمة كغرفة السواد بالحاء المهملة ويقال سحم سحما من باب تعب وسحم بالضم لغة اسود فهو اسحم كادهم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك ابن سحما قاله الطريحى سخم في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ويقول تهادوا فان الهدية تسل السخايم الحديث كما قدمنا في سلل والسخايم جمع السخيمة وهى الحقد وكذا الضغينة ومنه في حديث اخر حسن الخلق يذهب بالسخيمة اى الحقد في النفس من السخيمة باعجام الخاء وباهمالها السواد كما مر كذا في مجمع البحرين ومنه اسلل في

سخيمة

سلجم السلجم معرب شلغم ومن امثال العرب تسأل الفرما عن سلجما ...

سخيمة صدرى وهى الضغينة الموجدة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشئ الى محله والمعنى اخرج من صدرى وانزع عنه ما ينشأ ويسكن فيه ويستولى عليه من مساوى الاخلاق والسخام كغراب سواد القدر ويقال سخم الله وجهه اى سوده ولا سحم الاسود سدم في الحديث من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشئ واصل السدم السدد قال الشاعر فينوق مسدم اى حجل في فيه الكعام والمستم يستدفعه من هياجه كانه قلب سم ومثله نادم سادم كان النادم سد فاه عن الكلام وقال الخليل السدم الحبس عن الضرب وقد سدم الفحل وسدم بالفتح مزية قوم لوط ومنه قاضى سدوم وهو قاض كان في زمن ابراهيم ع سرم السرم بالضم مخرج الثفل باسكان الفاء سقم في حديث وصف الانسان طريح سقم اى مطروح له ذليل عنده لا يلبة في الطرح والسقم محركا او بضم السين واسكان القاف المرض والجمع الاسقام قوله تعالى حكاية عن ابراهيم ع قال انى سقيم ويقال هو من معاريض الكلام وانما نوى به ان من كان اخره الموت سقيم وفي حديث الباقر والصادق ع انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد انى سقيم بزيادة عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بضم السين وفتحتين لغة كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام واسقام لغة بالالف والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد معروف من الادوية تخلى الذى يعالج به الامراض مسهل الصفراء قال في المصباح هو يونانى وقيل سريانى قال الشهيد يحرم السم كله ولو كان كثيره يقتل دون قليله كالافيون والسقمونيا حرم الكثير القاتل دون القليل سلم قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اى من اخلص نفسه لله بان سلك طريق مرضاته وقيل وجهه لطاعة الله وقيل فوض امره الى الله وقيل استسلم لامر الله وخضع وتواضع لله لان اصل الاسلام الخضوع والانقياد واعلم انه اسلم يستعمل في شيئين احدهما اسلمه الى كذا اى صرفه الله اليه تقول سلمت الثوب اليه والثانى اسلم له بمعنى اخلص له ومثله قوله ورجلا سلما لرجل اى خالصا وفي الحديث الاسلام يجب ما قبله اى يقطع كلمة الاسلام باعمال في حين الكفر وقال زيد بن عمرو اسلمت وجهى لمن

سلم
سرم سبرغم السبرغم
سقم
سطم السطام الكتاب

اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا واسلمت وجهى لمن اسلمت له المزن اى السحاب تحمل عذبا زلالا وقوله واسلمت وجهى اى نفسى قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله اى قل يا محمد ص اسلمت وجهى لله وفيه وجهان احدهما ان معناه انقدت لامر الله في اخلاص التوحيد له والثانى ان معناه اعرضت عن كل معبود دون الله واخلصت قصدى بالعبادة اليه ومعناه وجهى هنا نفسى فاضاف الاسلام الى الوجه لان وجه الشئ هو اشرف ما فيه لانه مجمع الحواس وعليه يظهر اثار الحزن والسرور فمن اسلم وجهه فقد اسلم كله ومنه قوله كل شئ هالك الا وجهه كما يتم الكلام في بابه والتسليم هو كتاب تسليم من رواة الحديث كابان في كتاب ابان ثم واما الاسلام في عرف الفقهاء فهو ما يحقن به الدم والمال ويجرى عليه النكاح والمواريث والطهارة ومعناه هو التصديق بالشهادتين وجميع ما جاء به النبى ص على الامامة وقيل انه الاقرار بالشهادتين مع الاذعان بها مع عدم انكار الضرورى من الدين وقيل انه اظهار الكلمتين وان لم يعتقد بها وقيل هو ما طبق عليه ما يطبق عليه الايمان ايضا قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه كما يتم تفسير الاية في شهد الله انه تعالى وقال في السرائر عصمة مال مظهر الشهادتين اتفاقي كما في حديث الناصب قال المفسرون المراد بالاسلام التسليم لله ولاوليائه وهو التصديق روى عن امير المؤمنين ع في خطبة له انه قال لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلى الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل ورواه على بن ابراهيم ره في تفسيره قال ثم قال على ع ان المؤمن اخذ دينه عن ربه ولم ياخذه عن رايه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله وان الكافر يعرف كفره بانكاره ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره ان السيئة فيه تغفر وان الحسنة في غيره لا تقبل ويؤيد هذا القول كلام الزمخشرى في بابه كما امر فعلى هذا يصلح ان يكون الاسلام اصله الا التسليم لانه تسليم لامر الله والتسليم من السلامة لانه تادية الشئ على السلامة من الفساد فالاسلام هو تادية الطاعات على السلامة من الادخال ويصلح ان يكون اصله السلام واسلم معناه دخل في السلم واصله انقياد على السلامة فالاسلام بمعنى الانقياد لكل واجب

القول في الاسلام

وقال بعض المحققين في توضيح هذا الحديث ان يقال ان التصديق بمعنى الايمان ... ومن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابى جعفر الثانى عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ... ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة ...

النوم

الفرض من العبادات الشرعية والاستسلام له وترك التكبر عليه واذا قلنا دين المؤمن هو الايمان وهو الاسلام فالاسلام هو الايمان وبطل ذلك قولنا الانسان بشر والانسان حيوان على الصورة الانسانية فالحيوان على الصورة الانسانية بشر اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاسلام في اللغة هو الانقياد لامر الله تعالى بالخضوع والاقرار بجميع ما اوجب الله وهو والايمان واحد بمعنى الاسلام والايمان بمعنى عندنا وعند المعتزلة غير ان عندهم الواجبات من افعال الجوارح من الايمان وعندنا من افعال القلوب الواجبة وليس من افعال الجوارح وفي الناس من قال بينهما فرق اى بين الاسلام والايمان يبطله قوله سبحانه ان الدين عند الله الاسلام الاية واما قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك اى مسلمين في مستقبل عمرنا كما جعلتنا مسلمين في ماضى عمرنا ان توفقنا وتفعل بنا الالطاف التى تدعونا الى الثبات على الاسلام وقيل معنى المسلمين الموحدين المخلصين لك لا نعبد الا اياك ولا ندعو ربا سواك وقيل قائمين بجميع شرايع الاسلام مطيعين لك لان الاسلام هو الطاعة والانقياد والخضوع وترك الامتناع كما عرفت ومن ذريتنا امة مسلمة لك اى اجعل من اولادنا جماعة في ذريته من لا يناله عهده لمن تركيه من الظلم والمسلم المحسن من صلى الى القبلة والجمع مسلمون وهو المختار اللغوى كقوله تعالى ان تبتغى نفقا في الارض او سلما في السماء وقد دحا قال المفسر السلم بضم السين وفتح اللام المشددة عند اهل اللغة الدرج يعنى نردبان وهو ماخوذ من السلامة لانه الذى يسلمك الى مصعدك والسلم بفتح السين وكسرها وسكون العين وفتحها الصلح وهما لغتان واما الكسر فمنه الدعاء سلمك سلمى وحربك حربى يذكر ويؤنث ومثله انا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وفيه ثلث لغات قال ابو عبيد السلم والسلم والسلم بالفتح والضم والكسر فالسلم بالكسر واسكان اللام والاسلام واحد وهو في موضع اخر السلامة والصلح والسلم بالفتح الاستسلام ومنه قوله تعالى ورجل سلما لرجل اى مستسلما له منقادا لما يريده منه

الفرق بين الاسلام والايمان
القول في السلم

فيكون مصدرا وصف به ويحتمل منه ايضا ان يكون فعل بجوزقا على مثل بطل وحسن وفطوم ياس وبئس وواسط ووسط والسَلِم بفتح السين ايضا الشجر العضا الواحدة سَلِمة كقصبة وبه كنى فقيل ابو سَلِمة وام سَلِمة اى هند المخزومية زوجة رسول الله كانت من حسنها وجمالها كانها جان وكانت اذا قامت فاخت شعرها جلل جسدها وسلم المسافر من الآفات يسلم خلص منها فهو سالم والمسالم تابع الاسلام والمسلم بضم الميم وكسر اللام من عطى المقابلة والسَلام بالفتح لغة السداد من القول فهو مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقايص وقيل هو اسم من اسماء جنس بمعنى التحية والوداع والسلام اسم من اسماء الله تع فالسلام في صفته تع هو قوله تع السلام المؤمن اى الذى سلم عباده من ظلمه وقيل معنى السلام اى ذو السلامة لانه هو الذى يسلم من كل عيب وآفة ونقص وفناء وقيل هو الذى عنده يرجى السلامة وهو اسم من السلامة واصله مصدر فهو مثل الجلال والحلال وقد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها سيما اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام وصف مبالغة في كونه سليما من النقايص والسلام ايضا مصدر سلمت وجمع السلام وسلام ما يبتدء به في النكرة لانه اسم يكثر استعماله فيقال سلام عليك والسلام عليك واسماء الاجناس يكثر لابتداء بها وفايدة نكرتها قريب من فايدة معرفتها يقول لبيك وخير بين يديك وان شئت قلت والخير بين يديك الا انه لما جرى ذكر سلام قبل هذا الموضع بغير الف كان الاحسن ان يرد ثانية بالالف واللام كا قدمنا في باب المبتدء وسنزيدك انشاء قال الله تع والقوا الى الله يومئذ السلم معناه استسلم المشركون والسلام والاستسلام والانقياد والتبيان والبيان واحد قوله تع فالقوا اليكم السلم اى صالحوكم واستسلموا لكم قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اى في الاسلام جميعا وعامة وقيل ادخلوا في الطاعة والكلام محتمل الامرين وحمله على الطاعة اتم ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من ان المراد به الدخول في الولاية كافة اى جميعا اى ادخلوا جميعا في الاسلام والطاعة والاستسلام قوله تع والسلام على يوم ولدت اى والسلامة على من الله قوله سلام هى حتى مطلع الفجر اى في هذه الليلة اى ليلة القدر الى اخرها سلامة من الشرور والبلايا

وسَلِم وبه يُكنى سليم ماء كذا واسم شاعر معروف

ويقال في وصف الائمة عليهم السلام من المهيمن الرحمن السلام وعلى آباءه اعلامهم السلام والسلام والسلام بكسر الشين الحجارة الوداع السلام بالفتح التحية واسم الله الحسنى والسلام بالضم نبت بجبر ذدد والسلام ككتاب جمع الحجارة

وآفات الشيطان وهو شيء قوله في ليلة مباركة وقيل ان تمام الكلام عند قوله بإذن ربهم ثم ابتدء فقال من كل امر سلام اى لكل امر فيه سلامة ومنفعة وخير لان الله يقدر في تلك الليلة كل ما فيه خير وبركة ثم قال هى حتى مطلع الفجر اى السلامة والبركة تمتد الى وقت طلوع الفجر قوله تع مسلمة لا شية فيها اى مبرأة من العيوب مفعلة من السلامة وفي الحديث خير دجالكم السليم الطوبين كانه كناية عن سلامة لسانه من الفحش والبذاء وذكره من الثنا يقال لا يدرى اى طرفيه اطول اى ذكره ولسانه او نسب ابيه وامه قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون اى متمكنون منه فراجعوا لعلل فيه قوله تع سلام على الياسين قيل السلام من رب العالمين على محمد وآله كما ياتى بيانه في ياس انشاء تع قوله والسلام على من اتبع الهدى اى من عذاب الله ومثله قوله وقل سلام فسوف تعلمون قوله ادخلوها بسلام اى سالمين مسلمين من الآفات قوله القى عليكم السلام اى الاستسلام والانقياد قوله من اتبع رضوانه سبل السلام قيل السلام هو الله سبحانه ومعناه سبل الله وهو شرايعه وشرايعه التى شرعها لعباده وهو الاسلام وقيل انه السلامة من كل مخافة ومضرة الا ما يعتقده لا نزيق الحق في العاقبة اى يهدى الى طرق السلامة من اتبع ما فيه رضاء الله فالسلام والسلامة نقيض الضلال والضلالة قوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اى قولا يسلمون فيه ليس فيه تعدى ولا اثم قوله الا قيلا سلاما سلاما اى يقولون بعضهم لبعض سلاما اى يسلمون سلاما قوله ادخلوا عليه فقالوا سلاما اى نسلم عليكم سلاما قال سلام اى عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الثبات حتى تكون تحية احسن من تحيتهم وقرئا مرفوعين مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اى يسلمون عليك اى فسلام لك انك من اصحاب اليمين قوله يا نوح اهبط بسلام منا اى مسلما محفوظا من جهتنا اى مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله لهم فيها دار السلام اى الجنة ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها دار من شانها وادى السلام هى ارض الغرى مدفن على بن ابى طالب وقيل هو موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف الاشرف ومنه قلتا بين وادى السلام

قال ظهر الكوفة وفي اخرانها لبقعة من جنة عدن كنز واعلم ان السلام والتسليم في الصلوة وغيرها ففى الحديث قلت الرجل يستاذن على ابيه قال نعم الى ان قال والسلام اصوب واحسن ومعنى السلام هو الاستيذان بالتسليم قبل الدخول وفيه ترددون ما التسليم هو والله الاخبات المراد بالتسليم هو كليب كما ياتى في بابه وتسليم رجل من الحديث وفي حديث المتعارضين من الاحاديث خذ باى الحديثين شئت من باب التسليم اى من باب تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والتسالم التصالح والمسالمة المسالحة واصل التسليم في اللغة الانقياد قال الله تع ويسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد له كما في قوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قيل هو السلام عليك ايها النبى قال الزمخشرى والبيضاوى في تفسيرها وذكره الشيخ ره في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لقضية العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قاله الطريحى واما التسليم في الشرع فهو في الصلوة واجب في اصح القولين واما الصيغة الواجبة التى تخرج من الصلوة فهل هى السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او السلام عليكم فالمشهور انه السلام عليكم وقال في الشرح بعد نقل العبارة وصورته اى صورة التسليم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما الاولى فلان الاخبار المعتبرة منها الصحيح ان قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد انصرفت واما الاخبار الامرة بالثانية بعد الاولى فمحمولة على الاستحباب جمعا لعدم قايل بوجوبهما معا وقيل بالتخيير بينهما والاحوط الجمع بينهما مع تاخير الثانية عن الاولى لجوازه بل استحبابه اتفاقا واحوط منه عدم ترك التسليم على النبى صلى الله عليه وآله ما صرح به صاحب الفاخرة الى وجوبه انتهى ثم اختلفوا فاقوال في معنى السلام عليك فمن قال معناه الدعاء اى سلمت من المكاره ومن قال بل معناه اسم السلام ومن قال معناه اسم الله عليك اى انت في حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا او السلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال هو دعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا ومن عذاب الآخرة وضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلامة وجعله تحية لما فيه من المعانى ولانه مطابق للسلام الذى هو اسم من اسماء الله تع تيمنا وتبركا وكان يحيى به قبل الاسلام ويحيى بغيره بل كان السلام اقل ويحيى الكثير واغلب فلما جاء الاسلام اقتصروا عليه ومنعوا

الفصل في السلام والتسليم

القول في تسليم الصلوة

الفصل في معنى السلام عليك

ماسواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف اذين لفظا وابلغ معنى مسئلة واعلم انه لا اختلاف في ان رد السلام واجب كفاية لا عينا وكذا استحباب الابتداء به كفاية لا عينا ولو ترك المصلى الرد واشتغل باتمام الصلوة بأثم وهل تبطل الصلوة قيل نعم للنهى المقتضى للفساد وقيل لا لكن الاحتياط يقتضى اعادة تلك الصلوة وهو جيد كما قدمنا في السلام عليك في الحديث صليت بقوم صلوة فقعدت للتشهد ثم قمت ونسيت ان اسلم عليهم فقالوا ما سلمت علينا فقال الم تسلم وانت جالس قلت بلى قال فلا باس عليك ان لم تسلم يعنى به التسليمات الاخر غير تسليم الخروج قوله ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور اى سلم المؤمنين والسلامة النجاة من الآفة واسلمه اسلاما دفعه عن السلامة وسلمه اذا نجاه وسلام اسم طعمة من الجبن فحدث النبى كنز في حديث وصف الائمة ع لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما اى مرضى بحكمنا ولا يكون حربا علينا والسلم كحمل السالم والعلج يقال انا سلم لمن سالمنى وحرب لمن حاربنى والسليم الملسوع والسلام ككتاب جمع الحجارة والسلمة بفتح السين وكسر اللام الحجر وبها يسمى بنو سلمة بطن من الانصار وفي قول ابن الاحوص سلوم لو اصبحت وسط الاعجم بالروم او بالترك السلوم بتشديد اللام منادى مفرد معرفة بنى على الضم وحذف حرف النداء منه وقد تكرر في حديث الحج الاستلام بالحجر اى طلب الملامسة يقال استلم بالحجر اذا طلب لمسه على السلامة وقال في القاموس الاستلام المس بالتقبيل او اليد وعن ابن الاعرابى الاستلام اصله مهموز من الملامسة وهى الاجتماع وقيل استلمت الحجر همزته العرب على غير القياس والاصل استلمته لانه من السلم بالكسر هى الحجارة وقيل هو بغير همز المس من السلام هى الحجارة بمعنى مس الحلام او من السلام بالفتح وهو التحية وقيل بالهمز من اللائمة وهى الدرع كما يلبس في لام يلوم وقيل ماخوذ من السلم بمعنى ان يحيى نفسه كما يقال اختدم اذا لم يكن له خادم سوى نفسه انتهى ويقال سلم الوديعة صاحبها بالتثقيل اوصلها اليه من التسليم

الفصل في رد السلام

القول في السلام والاستسلام

ومنه قوله وبسليك المدعوك خالصا يقال اسلمه اليه اى اعطاه قنا وله قوله
خالصا يعنى من الدنيا وحطامها ليس معك شئ منها وسلم الدعوى اذا اعترف
بصحتها وفى الحديث وسلمه لنا اى لا يبغه علينا فى اوله واخره فيلتبس الصوم
علينا والفطر اى تعصمنا من المعاصى فيه قوله وسلمنا فيه اى لا يصيبنا فيه ما
يحول بيننا وبين صومه من مرض وغيره والسلم الدلو لها عروة واحدة وسلمى
حى من دارم وسليم قبيلة من قيس ومن عنزهم ايضا وسلام اسم الحصن من الحصن
من الحصون المتحرزة فى يد اليهود ومسيلمة اسم رجل ادعى اصحابه كامرأة الاولاد
وسلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين لا مرض فى نجى يزجى
كنز واما القول فى بيع السلم بالحراب فهو السلف بمعنى وهو ابتياع مال موصوف مضمون فى الذمة
الى اجل معلوم حاضر مقبوض فى المجلس بال كك او فى حكمه من سلم ليسلم اسلاما و
عرفه بعض الفقهاء الاعلام السلم فيما لا يقدر عليه عند البيع ومنه الحديث قال رسول
الله صلعم لا باس بالسلم فى المتاع اذا وصفت الطول والعرض وفيه سالته عن السلم
وهو السلف فى الحرير والمتاع الذى يصنع فى البلد الذى انت فيه قال نعم اذا كان الى
اجل معلوم و **قال** الشهيدان هو بيع مضمون فى الذمة مضبوط بمال معلوم مقبوض
فى المجلس الى اجل معلوم بصيغة خاصة وينعقد بقوله اى قول المسلم وهو المشترى
للسلف اسلمت اليك او اسلفتك وسلفتك بالتضعيف وفى سلمتك وجه كذا فى كذا
الى كذا ويقبل المخاطب وهو المسلم اليه وهو البائع بقوله قبلت وشبهه ولو جعل
الايجاب منه جاز بلفظ البيع والتمليك واستلمت واستلفت وتسلفت ونحوه و
يشترط فيه شروط البيع باسرها ذكر الجنس والمراد به هنا الحقيقة النوعية كالحنطة
والشعير والوصف الرافع للجهالة الفارق بين اصناف ذلك النوع لا مطلق الوصف
الذى يختلف لاجله الثمن اختلافا ظاهرا لا يتسامح بمثله عادة ولا يقدح الاختلاف اليسير
غير المؤدى اليه والمرجع فى الاوصاف الى العرف وكل ما لا يضبط وصفه يمتنع السلم
فيه كاللحم والخبز ... والنبل المنحوت والجواهر واللئالى الكبار لتعذر ضبطها وتفاوت
الثمن فيها ويجوز السلم فى الحبوب والفواكه والخضر والشحم والطيب والحيوان كله

ناطقا وصامتا

ناطقا وصامتا حتى فى شاة لبون لامكان ضبطها وكثرة وجود مثلها ولا بد من قبض الثمن
قبل التفرق او المحاسبة من دين عليه اى على المسلم اذا لم يشترط ذلك فى العقد بان يجعل
الثمن نفس ما فى الذمة ولو شرطه كذلك بطل لانه بيع دين بدين ولا بد من كونه
عام الوجود عند راس الاجل كما فى البيع وعليك الرجوع فى بابه **واما القول**
فى خيار تعذر التسليم فهو فى عرف الفقهاء حيث عرفه بعضهم فهو ان خيار تعذر التسليم
هو لو اشترى شيئا ظنا امكان تسليمه بان كان طايرا يعتاد عوده او عبدا مطلقا ثم عجز
بعده بان ابق ولم يعد الطاير ونحو ذلك تخير المشترى **واما القول**
فى المسلمات بالتشديد من القضايا عند اهل المنطق فهى التى سلمت من الخصم فى المناظرة
او برهن عليها فى علم واخذت فى اخرى على سبيل التسليم **واما القول** فى السليمانيين
كنز فى الحديث ولا يحرق على مسلم يعنى الاجير والسليمان فى السليمانى السكى
والسليمانى ٤٥ الطين ومنه شكى اليه رجل الوباء فقال له اين انت عن الطيب المبارك قال قلت
وما الطيب المبارك فقال سليمانيكم هذا قال فقال ابو عبد الله ع ان اول من اتخذ السكى
سليمان بن داود ع والسليمانية هم المنسوبون الى سليمان بن جرير وهم القائلون
بامامة الشيخين وكفر عثمان **واما** سليمان بن داود ع من الانبياء فقيل عمره سبعمائة
سنة واثنى عشر سنة وقيل عمره ثلثمائة وخمسين سنة وملك وعمره ثلثة عشر
سنة قال الله تعالى واتيناهم يعنى ال ابراهيم ع ملكا عظيما وكان تحته مائة امراة و
لسليمان بن داود ع ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعى وسبعمائة
سرية قوله تعالى على ملك سليمان عن الصادق ع جعل الله ملك سليمان اى سلطنته
وهى الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف فى خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن و
الانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله رياحا تحمل الكرسى بجميع ما عليه
من الشياطين والطير والدواب والخيل والانس فتمر بها فى الهواء الى موضع يريده سليمان
وكان يصلى الغداة والظهر بفارس والمغرب والعشاء باليمن وكان اذا دخل الخلاء دفع
خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فخرت
عليه الشياطين والانس والجن والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به

القى الخاتم فى البحر فبعث الله تعالى سمكة فالتقمه ثم ان سليمان خرج فى طلب الخاتم
فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال
له اعينك على ان تعطينى من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الله الى سليمان
سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين
والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه
فقتلهم وحبس بعضهم فى جوف الماء وبعضهم فى جوف الصخرة فهم محبوسون الى
يوم القيمة الحديث وعن محمد بن كعب انه قال بلغنا ان سليمان بن داود كان عسكره
مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون
من وحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها
ثلثمائة مهيرة وسبعمائة سرية فيامر الريح العاصف فترفعه ويامر الرخاء فيسيره
فاوحى الله تعالى اليه وهو يسير بين السماء والارض انى قد زدت فى ملكك انه
لا يتكلم احد من الخلايق بشئ الا جاءت الريح فاخبرتك وقال مقاتل نسجت الشياطين
لسليمان بساطا فرسخا فى فرسخ ذهبا فى ابريسم وكان يوضع فيه منبر من الذهب فى
وسط البساط فيقعد عليه وحوله ثلثة الاف كرسى من ذهب وفضة فتقعد الانبياء
على كراسى الذهب والعلماء على كراسى الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن
والشياطين وتظلها الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط
مسيرة شهر من الصباح الى الرواح ومن الرواح الى الصباح كما ذكرنا مزيد البحث فى
قصص الجنس وهدهد وحديث المسخ **القول** فى حديث سلمان الفارسى
كاتب مواليك فعناه اشتر نفسك منه بنجمين او اكثر ومن قصته انه فارسى هرب
من ابيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وتعبد به معه حتى مات
ودله على اخر فلزمه حتى مات ودله على اخر وهلم جرا الى ان دله اخر على الحجاز
واخبره بان ظهور النبى صلعم فقصد مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه
من يهودى فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبى صلعم كاتب
مولاك عاش مائة وخمسين سنة واثنى عشر سنة ومات عن ست وثلثين واما

قدره ومعنى انه فلا يكاد ان يوصف حتى قال النبى صلعم السلمان من اهل البيت ونحوه اخبار
كثيرة لا نطول ذكرها وسلمان ايضا اسم جبل **تذنيب** السلاميات
عروق ظاهر الكف والقدم وعن الصحاح السلاميات عظام الاصابع واذا دالوجاج على
ذلك فقال ومنتهى العصب والسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريب من اوسط
الكواكب الثلثة من بنات النعش ويقال اسلم فلان فلانا اى القاه الى التهلكة ولم يحمه
من عدوه واسلمته يعنى خذلته واسلمت وجهى اليك اى انقدت فى اوامرك ونواهيك
وسلمتها الك اذ لا قدرة لى فى جلب نفع ولا دفع ضرر وفى حديث الجهاد ولا يسالم مؤمن
فى قتال فى سبيل الله الا على عدل وسواء اى لا يسالم اى لا يصالح واحد دون اصحابه وانما
يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملأهم على ذلك كما فى نهر **سمسم** السمسم
كزبرج هو حب معروف يقال له بالفارسية كنجد والسمسم النملة الحمراء والجمع سماسم
سم قوله تعالى والجان خلقناه من نار السموم كرسول قيل جهنم سموم والسموم ها
نار يكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهى النار التى تكون منها الصواعق والسموم
ايضا الريح الحارة التى تهب بالنهار وقد تكون بالليل ومنه قوله تعالى فى سموم وحميم
اى ريح حارة تدخل فى مسام البدن وخروقهم ومسام البدن خروقه ومن المص السم
لغة اهل العالية والجمع سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وسم وسمت
الطعام من باب قتل جعلت فيه السم ومسام البدن وهو ثقبته التى بين عرقه وبخاره
باطنه منها يقال سم يومنا يسم اذا هبت فيه الريح السموم واصل السم بالفتح والتشديد
وضمها الثقب ومنه السم القاتل وهو قد يكون فى الجواهر كالالماس وقد تكون فى
الادوية كالترياق اذا اكثر وقد تكون فى الهوام كما فى الدعاء اعوذ بك من شر السامة
والهامة السامة بتشديد الميم ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور و
الهامة ما يسم ويقتل كالحية ونحوها وقد تطلق على ما يدب وان لم يقتل ويقال السم
القاتل بالفارسية زهر لانه ينفذ بلطفه فى مسام البدن حتى يصل الى القلب فينقض بنيته
وكل ثقبة فى البدن لطيف فهو سم وسم وجمعه سموم قال الشاعر فنفست عن
سميه حتى تنفسنا يريد بسميه بصيغة التثنية ثقبى انفه ومنه الريح السموم و

هي الحاجة اخذ من دخولها بلطفها في مسام البدن ومنه في التنزيل حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل البعير في ثقب الابرة والمعنى لا يدخلون الجنة ابدا وعن ابي جعفر ع انه قال نزلت الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم وسئل ابن مسعود عن الجمل فقال هو زوج الناقة كانه استجهل من ساله عن الجمل وهذا كما تقول العرب في التبعيد للشيء لا افعل كذا حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار وحتى يؤوب القارظ وفي الدعاء اللهم اعوذ بك ان تميتني غرقا او سما او بردا المستم بفتح التاء المثناة من فوق المسموم والسامة بتشديد الميم ما يسم و بالتخفيف من سام يسوم سامة اي ملالة كما قدمنا في بابه وفي حديث الدنيا غذاؤها سمام واسبابها ما يتعلق به رمام قوله غذاؤها باعتبار ما يلزمها في الاخرة من مرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق به المرء منها والسمام جمع سموم والرمام جمع رميم اي باليا تها في عدم بقائها كالبالية

مسئلة قال الشهيد يحرم السم كله ولو كان كثيرا يقتل دون قليله كالافيون والسقمونيا حرم القاتل الكثير والضار دون القليل هذا اذا اخذ منفردا اما لو اضيف الى غيره فقد لا يضر منه الكثير كما هو معروف عند الاطباء وضابط المحرم ما يحصل به الضرر على البدن وافساد المزاج

القول في تحريم السم

سنم قوله تعالى ومزاجه من تسنيم اي ومزاج ذلك الشراب الذي وصفناه وهو ما يمازج به من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب في الجنة وقيل هو نهر يجري في الهواء ويصب في اواني اهل الجنة بحسب الحاجة واصل التسنيم بكسر النون عين ماء تجري من علو الى اسفل يتسنم عليهم من الغرف واشتقاقه من السنام لعلوه على ظهر الابل لان السنام بفتح السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفارسيه كوهان وسنمة العين تسنيما اذا اجريتها عليهم من فوقهم واستنام اليه اي استانس واطمان الى ناحيته وفي حديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد وذلك على الاستعارة ومنه اذا عشر اكون معكم في السنام الاعلى اي في الدرجة الرفيعة العالية وسميت القبر تسنيما اذا رفعته

عن الارض

من الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اي مرتفع غير مسطح واصله من السنام والمسنم بضم الميم وفتح السين ثم النون المشددة في كلمة مدور ومطموم ويقال بالفارسية ماهي پشت و عن ابن عباس وقد سئل عن تسنيم فقال هذا ما يقول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين

سهم قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين اي قارع واسهم بينهم بان القوا السهام على سبيل القرعة اي قارعهم فكان من المدحضين والمساهمة المقارعة ماخوذ من القاء السهم والسهم النبل والنصيب والجمع السهام مثل كلم وكلام وسهمان مثل سبحان وقيل السهم نفس النصل ومنه الحديث ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون سهامهم وفي الوصية بالسهم يحمل على الواحد من الثمانية وروي من ستة وفي الحديث من ساهم بالحق كان سهم الاوفر المساهمة القرعة ومنه ساهم رسول الله قريشا في ابناء البنت وفيه اول من سوهم عليه مريم ابنة عمران ثم يونس ع ثم عبد المطلب وقد كان عنده تسعة بنين فنذر في العاشر ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله ص في صلبه فساهم عليه في الابل والفرق بين الجزء والسهم قد تقدم بيانه في بابه وساهم الوجه تغير من قولهم سهم لونه تغير حالة العارض ومنه ابل سواهم اذا غيرها السفر والتسهيم الارصاد وهو نصب الرقيب ومن قولهم برد مسهم فيه خطوط مستوية والسهامة الناقة الضامرة كالمرة وسهم قبيلة من قريش وسهيم ايضا في باهلة وفي حديث عباد بن كثير مع ابي عبد الله ع وقد قال له مررت بقصاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله ع وقد قال له هيهات هيهات اخطات استاههم الحفرة قيل في تفسيره ان مقعدهم خرج من حفرة الناس وربما كان المراد غير ذلك او وقع في العبارة تصحيف كما قيل

والسهام بالفتح حرارة السموم وبالضم حرارة الصيف

باب السين مع النون

سين قوله تعالى وطور سينين وهذا البلد الامين يعني بطور سينين الجبل الذي كلم الله عليه موسى ع وسينين وسيناء واحد وقيل ان سينين معناه المبارك وكانه قيل جبل الخير الكثير لانه اضافة تعريف من تعريف وقيل معناه كثير النبات والشجر وكل جبل فيه شجر مثمر فهو سينين وسيناء بلغة النبط وقيل سمعت عمر بن الخطاب يقراه بمكة في المغرب والتين والزيتون وطور سيناء قال فظننت انما قراها ليعلم حرمة البلد وروي ذلك عن موسى بن جعفر ع ايضا والبلد الامين يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء اي جبل موسى بين مصر وايلة وقيل بفلسطين وقد يقال له طور سينين بكسر ثم كما تقدم آنفا قال المفسر لا يخلو من ان يكون الطور للجبل وسيناء اسم بقعة اضيف اليها او المركب منهما علم له كامرئ القيس ومنع صرفه للتعريف والعجمة او التانيث على تاويل البقعة لا للالف لانه فيعال كديماس من السناء بالمد وهو الرفعة او بالقصر وهو النور او ملحق بفعلال كعلباء من السين اذ لا فعلاء بالف التانيث بخلاف سيناء على قراءة الكوفيين والشامي ويعقوب فانه فيعال ككيسان او فعلاء كصحراء لا فعلال اذ ليس في كلامهم وقرئ بالكسر والقصر انتهى وابو علي سينا من الحكماء معروف قال الشيخ البهائي ره رايت امير المؤمنين ع في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال ع هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار انتهى والسين جمع سنا كما قدمنا في بابه

ستن في الحديث عن رجل من اهل النيل عن ارض اشتراها بفم النيل واهل الارض يقولون هي ارضهم واهل الاستان يقولون هي من ارضنا قال لا تشترها الا برضا اهلها الاستان بضم الهمزة اربع كور ببغداد والاستن بالتاء الفوقانية اصول الشجرة البالية الواحدة استنة كالفرس والاستن ايضا اسم شجرة يقال لها رؤوس الشياطين كما ياتي في بيان الطلع واما الاستنان بمعنى التسويك فهو من سنن كما ياتي في بابه انشاء الله تعالى

سجن قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين يعني كتابهم الذي فيه اعمالهم من الفجور والمعاصي وقيل معناه انه كتب في كتابهم انهم يكونون في سجين وهي في الارض السابعة السفلى وهو المروي عن الباقر ع انه قال سجين اسفل سبع ارضين وقيل هو اسفل سبع ارضين وهو موضع جند ابليس وخلافه عليين كما ياتي في خلقة الانبياء واصل السجين بكسر السين واسكان الجيم هو الحبس وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وقيل سجين شجرة تحت الارض السابعة يعني اعمالهم لا تصعد الى السماء ومقابله قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة وقيل السجين كسكين فعيل من السجن فهو في هذا الكتاب المسمى سجينا فيكون لفظا من السجن الذي هو الشدة والذي يدل على ان العرب ما كانت

تعرفه

تعرفه هو قوله وما ادريك ما سجين اي ليس ذلك مما كنت تعلمه انت ولا قومك والسجين فعيل من السجن وهو الحبس يقال سجنه سجنا حبسه بالكسر والجمع السجون كحمل وحمول فالسجين فعيل منه قال الشاعر ضربا تواصى به الابطال سجينا اي شديدا وهو دليل من قال هي الشدة وقيل السجين والسجيل باللام الطين اليابس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وذلك في جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذلك في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل لان المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ وياخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه والسجن هو الحبس

سحن قال في القاموس السحنة والسحناء لين البشرة والنعمة والهيئة واللون وفي النهاية لابن الاثير السحنة هي البشرة من الوجه وهيئته وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيه السحناء ايضا بالمد

المساهنة نقيض المشاهنة

سخن في الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤا به ولا تغتسلوا به فانه يورث البرص السخين فعيل من السخن بالضم واسكان المعجمة وهو الحار ومنه قيل يكره الطهارة بماء اسخن بالشمس ومثله بماء اسخن بالنار في غسل الاموات اجماعا و قال بعض الافاضل النهي هنا للتحريم فان قيل باشتراكه بينه وبين الكراهية فان تعليله ص بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرين على الكراهية وفيه محل بحث قاله الطريحي وفي الحديث دعت الى امراة مالا اعمل به فاشترى من مالها الجارية اطاها قال فقال اردت ان تقر عينك وتسخن عينها يقال سخنت العين بالضم نقيض قرت يقال اسخن الله عينه وبعينه اي ابكاه وسخن الماء وغيره مثلث الخاء سخانة وسخونة فهو ساخن وسخين ومثله ماء مسخن وسخين واسخن الله عينيه اي ابكاه وليلة سخنة حارة وسخانة مثله

سدن السادن بالدال المهملة الخادم والحارس والسدنة جمعها

سترون بوزن قربون العقيم

سرجن في الحديث المنازل التي ينزلها الناس فيها ابوال الدواب والسرجين ويدخلها اليهود والنصارى كيف يصلى فيها قال صل على ثوبك السرجين بالكسر الزبل كلمة اعجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا سرقين

سرن اسراين لغة في اسرائيل وحكى هذه عن القطرب كما قدمنا في اسرائيل

سطن يقال فلان سطوان الدين اي عمده والجمع اساطين ونحو ذلك وهو الركن الذي عليه ولولاه لهدم واساطين فهو الركن الذي عليه فهو والاسطونة

بضم الهمزة والطاء الساكنة والنون عند الخليل اصلية ووزنها فعوالة وعند بعضهم زائدة
والواو اصلية فوزنها فعلانة والجمع اساطين واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطوان
اي مرتفع

سفن

سفن في الحديث كتبنا اليه قوائم السيوف التي تسمى السفن اتخذها
من جلود السمك فهل يجوز العمل بها ولسنا ناكل لحومها فكتب لا باس السفن
محركة جلد خشن وقطعة خشناء من جلد ضب او سمكة وفي بعض النسخ الكاف في السفن
بالواو المهملة وكانه تصحيف ويؤيده قول ابو نصر في النصاب بخش السفن هي الحديدة
التي يقال بالفارسية سوهان لخشونتها قوله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين
السفينة بالفتح معروفة من الجواري في البحر يقال بالفارسية كشتي وغراب وهي من
مركوب البحر والجمع السفين وجمع السفين السفن بضمتين والسفان صاحبها وفي المجمع تعلل
من ص سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن اي تقشر الماء يقال سفنت الشيء سفنا
قشرته وسفينة نوح ع كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وعمقها
مائتين ذراعا ومنه الحديث عن النبي ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من تخلف عنها زج في
نار جهنم اي دفع ورمي بها وسفينة مولى رسول الله ص ويكنى ابا ريحانة والسوافن
الرياح واحدها سافنة وابو سفيان قرشي حارب رسول الله ص وابنه معوية قاتل
عليا ع ويزيد بن معوية قتل الحسين ع وسفيان الثوري كان في زمن الصادق ع وكان ضالا
وقد نصح له الهدى من الضلالة فلم يعبأ به والحديث الذي سمعه عن رسول الله ص بعد ان
استكتبه من الصادق ع خرقه ومزقه فهذا حاله الذي مات عليه والسفياني المشهور يظهر
قبل ظهور القائم ع وفي الحديث عن الرجل يكتري السفينة سنة او اقل او اكثر قال الكري لازم
الى الوقت الذي اكتراه اليه والخيار في اخذ الكري الى ربها ان شاء اخذ وان شاء ترك قال
الشارح لما كانت السفينة ربما لا تستوفي تمام المدة المفروضة بل تكون معطلة في بعضها
اوهم ذلك جواز نقص الكري بقدر التعطيل والحكم بلزوم تمام الكري

سكن

سكن قوله تعالى
وله ما سكن في الليل والنهار قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم والاكثر ولان عاقبة
المتحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة اتم وقيل اراد الساكن والمتحرك
وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الاخر لان
المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل

سكنا

سكنا اي تسكن فيه الناس سكون الراحة ومثله قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا
اي مسكنا وموضعا ما يسكن اليه مما تتخذ من الحجر والمدر والخشب ولا آلة التي يمكن
بها تسقيف البيوت ومثله قوله الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه اي لتستريحوا
والسكن محركة والمسكن بمعنى وهو المنزل الذي يسكن اليها وقال الفراء السكن بفتح
الكاف البيت وبسكونها العيال واهل البيت ومنه الحديث ان الرمانة تشبع السكن
والسكن الرحمة والبركة والراحة ومنه قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعواتك
يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها فانزل سكينته عليه هي ما القي في قلبه من الامنة
التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه وقرئ الصادق ع سكنت ... والروح
بطرح الهاء قال الاصمعي هو اكثر كلام العرب واصله من السكون الذي هو ضد الحركة
وهما من جنس الاكوان التي يكون الجسم بها كاينا في الجهات وقيل السكون والاطمينان
والهدء نظاير ومنه السكين بالكسر والتشديد الحديدة التي يذبح بها الحيوان لانه يسكن
الحركة من المذبوح وحكي فيه التذكير والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير والاكثر التانيث
واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين
مثل غسلين فيكون من المضاعف والسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والجمع مساكن ومنه
الحديث سعادة المرء المسلم المسكن الواسع قوله تعالى في مسكنهم اي بلدهم وفيها نذ الحد
ولا باس بالمساكن وضربت باخمس الامام ع من الاراضي وباستثناء المسكن فانه
بحسب العادة من الارباح

الفصل
في السكنى والنفقة

كنن قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم
نزلت الآية في العدة الرجعية ولكنها تشمل حال الزوجية قوله من حيث سكنتم اي
من الامكنة التي تسكنونها بعض ملككم ومما تقدرون عليه وقيل مما تجدونه من المساكن
فيها خلاف فذهب اهل العراق الى ان لها السكنى والنفقة معا وروي ذلك عن عمر بن
الخطاب وذهب الشافعي الى ان لها السكنى بلا نفقة وذهب الحسن وابو ثور الى انه
لا سكنى لها ولا نفقة وهو المروي عن ائمة الهدى عليهم السلام وذهب اليه اصحابنا ويدل
عليه ما رواه الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة فسالتها عن قضاء رسول الله
في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ام كلثوم ومنه الحديث

ايضا سالته عن المطلقة ثلثا الها سكنى ونفقة قال حبلى هي قلت لا قال لا وقيل لا نفقة
لها الا ان تكون حاملا واستاذنته في الانتقال فاذن لها

الفصل
في السكنى والرقبى

كنن قوله تعالى وقلنا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة اي اتخذ انت وامراتك الجنة مسكنا وماوى لتاوي
اليه واعلم انه قد تكرر في الحديث ذكر السكنى والرقبى والعمرى على انه سكنى وحبس
والمراد بها وان كان المنفعة المشروطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة
فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى وفي الحديث سالته عن السكنى والعمرى فقال ان الناس
عند شروطهم ان كان شرط حيوته سكن حيوته وان كان لعقبه فهو لعقبه كما شرط
حتى يفنوا ثم يرد حيوته بعد الى صاحب الدار وفي رواية اخرى سالته عن رجل جعل
لرجل سكنى دار له مدة حيوته يعني صاحب الدار الحديث قال في التهذيب ما تضمن هذا
الخبر من قوله يعني صاحب الدار فانه غلط من الراوي ووهم منه في التاويل انتهى
ثم اعلم ان الاصحاب قد عدوا من ملحقات الوقف السكنى واختيها وهي ثابتة بالاجماع
والسنة وهي تفتقر الى الايجاب والقبول والقبض بلا خلاف وفائدتها التسليط
على استيفاء المنفعة تبرعا مع بقاء الملك لمالكه بلا خلاف فيه عندنا كما عرف من الحديث
المتقدمين ولفظها فاذا قرنت بالاسكان تقول اسكنتك هذه الدار ولك سكناه و
تلزم السكنى بعد القبض لو عين المدة وان مات المالك بلا خلاف الا من الشيخ والحلبي
ولو قال اسكنتك عمري لم يبطل بموت الساكن وانتقل ما كان له من الحق الى ورثته وان
اطلق السكنى ولم يعين صح ولكن لا يلزم بل يتخير في اخراجه متى شاء ولو مات المالك
والحال هذه بطلت السكنى فيه لانه كان المسكن لورثته وبطلت السكنى وان يسكن
الساكن معه من جرت العادة به كالولد والزوجة والخادم وليس له ان يسكن غيرهم الا
باذن المالك ولو باع مالك الاصل المسكن لم تبطل السكنى ان وقتت بامد كالوقف

كنن قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وهي مصدر المسكين يقال ما فيهم اسكن من فلان
وما كان مسكينا ولقد تمسكن تمسكنا ومنهم من يقول تسكن تسكينا والمسكنة ههنا
مسكنة الفاقة والحاجة وهو خشوعها وذلها والاستكانة التضرع والضعف
الدعاء وهو من المسكنة بفتح الميم وهي الحالة السيئة وقيل الاستكانة الخضوع وهو
استفعل من الكون على صفة الخضوع كانه في كان يكون كونا والمعنى ما طلب الكون على
صفة الخضوع واستكان خضع وذل وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع وفي

في الدعاء

في الدعاء
في الدعاء عن النبي ص اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل
المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا باليسير وحب الفقراء وسلوك
طريقتهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد ما يرادف الفقر الصوري وفي الحديث القدسي
من تكبر على مسكين حشرته يوم القيامة على صورة الذر تحت اقدام الناس قال الله تعالى
او مسكينا ذا متربة اي فقيرا قد لصق بالتراب من شدة فقره قوله تعالى واليتامى و
المساكين ومثله قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين هي جمع المسكين وهو المحتاج
المتذلل من الحاجة ماخوذ من السكون كانه قد اسكنه الفقر وقد اختلف اهل اللغة
والفقهاء في المسكين والفقير ايهما اشد فقال جماعة المسكين الذي لا شيء له والفقير الذي
له ما لا يكفيه وهو يونس وابن دريد وبه قال ابو حنيفة وقال اخرون الفقير الذي لا
شيء له والمسكين من له شيء يسير وهو قول الشافعي وقيل المسكين هو الذي يحل له
الصدقة وهو المحتاج الذي من شانه ان يسكنه الحاجة عما ينهض به الغير ومنه الحديث
المساكين هم اهل الحاجة عن ابي جعفر ع ثم اختلف الاصحاب رض في ترادف الفقير والمسكين
وتغايرهما والاشهر الثاني ومنه الحديث الفقير الذي لا يسال والمسكين الذي اجهد
منه الذي يسال ونحوه الاخبار المتظافرة كما ياتي في الفقر انشاء الله تعالى

الفصل
في المسكين

القول
في ثواب الاطعام
على المساكين

واما القول في ثواب الاطعام على المساكين فقد جاء في حديث الوليد عن حماد بن عثمان قال اولم
اسمعيل فقال له ابو عبد الله ع عليك بالمساكين فاشبعهم فان الله عز وجل يقول و
ما يبدئ الباطل وما يعيد كانه اراد اطعام الاغنياء لا يعود بصاحبه الى خير بل هو محق
بالكل لا ابداء له ولا اعادة وغير المال المفقود صاحبه قال فطلبناه فلم نجده قال فقال
مساكين وحرك يديه قال فاعاد عليه قوله مساكين يعني انتم مساكين حيث ابتليتم بجعل
وحيث لم تعرفوا انه لمن هو فانه للامام ع وكانه ع لم ير المصلحة في الافصاح بذلك كما قيل

الفصل
في السكينة

كنن قوله تعالى فانزل السكينة عليهم هي العطف القوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة
من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو ضد الحركة والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية
تنشا من استقرار الاعضاء وطمانينتها والوقار هيئة نفسانية تنشا من طمانينة النفس وثباتها

والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان واما قوله تعالى
ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون فمعناها
يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية قال المفسرون وكان موسى ع اذا قاتل قدمه
فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وبعض قوله فيه سكينة من ربكم قيل في
التابوت نفسه وقيل فيما في التابوت ثم اختلف في السكينة فقيل ان السكينة التي فيه ريح
هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان وتكون مع الانبياء وهي التي نزلت على ابرهيم
حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها من عظم وقيل كان لها جناحان
وراس الهرة من الزبرجد فيها صورة الانبياء من ادم ع الى محمد ص وروى ذلك ايضا من
اخبارنا وقيل كان فيه اية يسكنون اليها وقيل روح من الله يكلمهم بالبيان عند وقوع
الاختلاف هذه اقوال المفسرين وفي السكينة امنية وطمانية جعلها الله سبحانه ليسكن
اليه بنو اسرائيل والسكينة جاز ان يكون بقية من العلم او شئ من علامات الانبياء و
جائز ان يتضمنها جميعا كما قاله الزجاج واما سكينة الجهنية فهي بنت الحسين ع وامها رباب
كما ذكرنا في بابه **سمن** قوله تعالى لا يسمن ولا يغني من جوع اي لا يبقي جوعا ولا
يسمن احدا والمراد عدم نفعه والسمين فعيل من السمن وهو نقيض الهزال والسمين
هو نقيض المهزول وضده والسمين المختال في مشيه كما في حديث اللحم يقال اللحم المستمين في
المتبختر في مشيه والسمن كعنب اسم من سمن يسمن من باب تعب اذا كثر لحمه وشحمه و
يتعدى بالهمزة والتضعيف واستسمنه عده سمينا فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمن
بالكسر والفتح وسكون الميم الدهن وهو ما يعمل من لبن البقر والغنم يغير روغن والجمع سمنان
مثل عبد وعبدان وسمنان اسم كورة قريبة بطبرستان وفي الحديث اذا وقعت الفارة
في السمن فماتت فيه فان كان جامدا فالقها وما يليها وكل ما بقي وان كان ذائبا فلا تأكله
واستصبح به والزيت مثل ذلك وفيه قال امير المؤمنين ع سمون البقر شفاء وفي رواية
اخرى شيخ من اهل العراق ثم قال ع عليك بالثريد فانه صالح واجتنب السمن فانه لا يلائم الشيخ
وفي رواية اخرى السمن دواء وهو في الصيف خير منه في الشتاء وما دخل جوفا مثله و
السماني طاير يقال لها السلوى الاكبر من العصفور والاصغر من الحمامة يقال بالفارسية [illegible]
وبلسان اهل الطبرستان [illegible] وبالتركية بلدرجين وفي حديث ابن عباس وقد سئل

عن السلوى

آسكون وابسكون بزيادة الباء الموحدة اسم لبحر الخزر

سمن

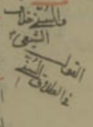
من السلوى فقال هي المرعة وقيل السماني المشوي ولا واحد له والفراء يقول سماناة
نقلا عنه قال ثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات والسمينة الجهينية في فرقة تعبد
الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار نسبة الى سومنات بالنون
وسومنات بالتاء المدورة هي بلدة من الهند على غير قياس وسمانة اسم ام علي بن
محمد الهادي ع ام ولد **سفرهن** اسفراهن اسم بلدة من خراسان كما هي المعروف
سنن قوله تعالى وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في
اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابه بان مصدر
مؤكد اي من الله ذلك سنة والسنة بالضم وتشديد النون المفتوحة الطريقة و
السيرة ومنه الحديث لا تعاد الصلوة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة و
الركوع والسجود ثم قال القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة وفيه
دلالة على ان الاسنة لا يدل على وجوب السورة باية فاقرؤا ما تيسر منه غير تام كما نبه
به بعض الافاضل والسنة في هذا الحديث الواجب من قول النبي ص والفرض قول الله تعالى
في كتابه كما يأتي الفرق بين الواجب والفرض ان الواجب من السنة والفرض من الكتاب
والسنة في عرف الاصحاب هو قول المعصوم ع او فعله او تقريره الغير العاديات والجمع
سنن كصرد والظاهر ان حكاية الحديث القدسي داخل في السنة وحكاية هذه الحكاية في
داخل في الحديث واما نفس الحديث القدسي فهو خارج من السنة وقيل السنة وضع
الالهي لاولي الالباب والمستحب يقال فلان سنة والمراد باهل السنة لغة اهل الطريقة
واصطلاحا كل من كان على طريقة النبوية والملة المصطفوية من غير تحريف ولا تغيير
ومنه الحديث فمن رغب عن سنتي فليس مني واما في الاطلاق على من يدين بامامة
الخلفاء الاربعة على ترتيب الخلافة وقال التفتازاني في شرح العقايد انه سئل الشيخ
مالك عن السنة والجماعة فقال ان تحب الشيخين ولا تطعن في الختنين وتمسح على الخفين
وروى محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل وغيره في غيره من النبي

والفرض والسنة ايضا نوعان من نوع المندبة م

سفرهن
سنن

انه قال ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة والباقون هلكى قيل
يا رسول الله ومن الناجية قال اهل السنة والجماعة قيل وما السنة والجماعة قال ما انا
اليوم واصحابي عليه الحديث وظاهر ان لكل فرقة من فرق الامامية ممن يقبل هذا الحديث
تدعي ان الناجية هي لا غير وانها على ما كان النبي ص واصحابه عليه في عصره مع ان النبي ص
قد ابان عن الفرقة الناجية بقوله المروي من طرقهم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وفي رواية الحافظ بن مردويه من علمائهم بسنده
عن علي ع قال تفترق الامة ثلاثة وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في
الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم
انا وشيعتي انتهى والسنة والطريقة والسيرة والمذهب نظاير في اللغة وفي الصناعة
هي طريقة النبي ص قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة كما في مجمع البحرين وعن القاموس
سنن الطريق مثلثة وجنبه ومنه مسان الطريق وعن المغرب سنن الطريق معظمه
ووسطه ولعل المراد بالطريق الجادة او المعظمة **واما القول** في
الطلاق السني بتشديد النون فهو عند الفقهاء يطلق على معنيين تارة بالمعنى الاعم وهو ما قابل
الحرام ويقال له طلاق السنة بالمعنى الاعم ما يقابله البدعي وهو الحرام والطلاق السني
بالمعنى الاعم ثلاثة اقسام باين ورجعي وطلاق العدة واخرى بالمعنى الاخص وهو ان يطلق
على الشرايط ثم تركها حتى تخرج من العدة ويعقد عليها ثانيا ويقال له طلاق السنة بالمعنى
الاخص والمراد بالطلاق السنة اي الجامع للشروط المعتبرة اذا عرفت ذلك فههنا احاديث
منها سالته عن طلاق السنة فقال على طهر من غير جماع بشاهدي عدل ولا يجوز
الطلاق الا بشاهدين والعدة وهو قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة الاية
منها قال ع كل طلاق لا يكون على السنة او على العدة فليس بشيء قلت فسر لي طلاق السنة
وطلاق العدة وهو قوله فطلقوهن فقال اما طلاق السنة فاذا اراد الرجل ان يطلق امرأته
فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر فاذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين
على ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثين فتنقضي عدتها بثلث حيض وقد بانت منه ويكون خاطبا
من الخطاب ان شاءت تزوجته وان شاءت لم تتزوجه وعليه نفقتها والسكنى ما دامت

في عدتها



في عدتها بتطليقة وهما يتوارثان حتى تنقضي العدة **منها** سالته عن طلاق السنة كيف يطلق
الرجل امرأته فقال يطلقها في طهر قبل عدتها من غير جماع بكسر القاف وفتح الباء الموحدة
اي حين اقبالها وابتدائها وهو بدل من طهر وعدتها عبارة عن ايام طهرها وبه
ذهب علماؤنا باب طلاق السنة هو ان يطلق ثم يراجع ولا يطأ انتهى **كثر** في الحديث العلم
ثلاثة اية محكمة او سنة قائمة اي غير منسوخة دائمة مستمرة التي يعمل بها كما يأتي
في باب العلم لان اصل السنة بالضم الاستمرار في جهة يقال سن الماء اذا صبه حتى يفيض
من الاناء وسن السكين بالمسن وسننه اذا امر عليها لتحديده والمسن هو الحجر الذي يحد
ومنه السنة الطريقة المجهولة ليقتدى به لاستمرار الطريق وسنة الوجه صورته
ومن ذلك سنة رسول الله ص ومنه قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن اي مضت من
قبلكم يا اصحاب محمد ص وقيل خطاب لمن انهزم يوم احد سنن من الله تعالى في الامم السالفة
اذا كذبوا رسلهم وجحدوا نبوتهم بالاستيصال وسنن امم والسنة الامة وقيل قد مضت
لكل امة سنة ومنهاج اذا اتبعوها رضي الله عنهم ومنه الحديث من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر
من عمل بها الى يوم القيمة كما ذكرنا في البدعة وسنان الرمح الحديدة التي على طرفه لاستمرار الطعن
بها وعبد الله بن سنان من رواة الحديث ثقة ويجمع السنان على اسنة وسننت سنانا من
باب قتل احددته وقيل الفرق بين الرمح والسنان انه حديدة التي على فوق القصب والسنان
ما تحته كقول الشاعر كان السنتهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا هي جمع
خرص وهو السنان وقد ليس بتشبيه لان الشعر لا يساعده ولا تدخل في الشعر جراحات
السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان الان يقال انهما مترادفان وفي الحديث نهى عن
الصلوة في مسان الطريق بالتشديد اي المسلوك منها ومنه **القول** في الاسنان بفتح
الهمزة جمع السن بالكسر وهي الاضراس لاستمرارها على منهاج كما في التنزيل السن بالسن كما يأتي
في القصاص والجمع اسنان كحمل واحمال وقال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة
ومنه الحديث اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من الرعي **ثم** اعلم ان
للانسان اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربع نواجذ

الفعل في الاسنان

القول في الدية لعجم الاسنان

القول في دية الاسنان

واربع ضواحك واثنى عشر رحى كما في مجمع البحرين نقلا عن المصباح المنير **واما القول** في الدواء لعجم الاسنان من كلام بعض الحذاق بخ جلبهون شاه دانج سه جلو اسفرته سريش اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسئلتان الاولى** في دية الاسنان قال في الشرح واعلم ان الظاهر من كلام صاحب المصباح في تعداد الاسنان انها اثنان وثلثون وفتوى الاصحاب ثمانية وعشرون فالفارق بين الكلامين الحديث المروى عن حكم بن عتيبة انه قال لابى جعفر ع ان بعض الناس في فيه اثنان وثلثون سنا وبعضهم له ثمانية وعشرون سنا فعلى كم يقسم دية الاسنان فقال الخلقة انما هى ثمانية وعشرون سنا اثنتا عشرة في مقاديم الفم وستة عشرة سنا في مآخيره فعلى هذا قسمت دية الاسنان فدية كل سن من المقاديم اذا كسرت حتى تذهب خمسمائة درهم وهى اثنى عشرة سنا فديتها كلها ستة الاف درهم وفي كل سن من المآخير مائتان وخمسون درهما وهى ستة عشر سنا فديتها اربعة الاف درهم فجمع دية المقاديم والمآخير من الاسنان عشرة الاف درهم وانما وضعت الدية على هذا فما زاد على ثمانية وعشرين سنا فلا دية له وما نقص فلا دية له هكذا وجدناه في كتاب على ع وفي خبر الحديث ايضا عن الرضا ع ان اضراس العقل لا دية فيها انما على من اصابها ارش كارش الخدش كما يأتي في الضرس واما القوى الاسنان احد وثلثون ثغرة وفي كل ثغرة ثلثة ابعرة وخمس بعير فقد حمله الشيخ على التقية قال لانه موافق لمذهب بعض العامة ولسنا نعمل به انتهى و**قال** الشهيدان واعلم ان في الاسنان بفتح الهمزة الدية وهى ثمان وعشرون سنا تقسم الدية عليها متفاوتة كما يذكر منها في المقاديم الاثنى عشر وهى الثنيتان والرباعيتان والنابان من اعلى ومثلها من اسفل ستمائة دينار في كل واحدة خمسون وفي المآخير الستة عشر اربعة من كل جانب من الجوانب الاربعة ضاحك وثلاثة اضراس اربعمائة في كل واحد خمسة وعشرون ويستوى في ذلك البيضاء والسوداء والصفراء خلقة

وفي الزائدة

القول في قصاص الاسنان

وفي الزائدة عن العدد المذكور ثلث الاصلية بحسب ما تقرر لها بحيث انها ان كانت في الاضراس فثلث الخمسة والعشرين وفي المقاديم فثلث الخمسين هذا ان قلعت منفردة عن الاصلية المتصلة بها ولا شئ فيها لو قلعت منضمة اليها كالاصبع العضو المفردة المشتملة على غيره ولو اسودت السن بالجناية ولما يسقط فثلثا ديتها لدلالة على فسادها وكذا يجب الثلثان في انصداعها وهو تقلقلها لانه في حكم الشلل للرواية لكنها ضعيفة وسن الصبى الذى لم يبدل اسنانه ينتظر بها مدة يمكن ان يعود فيها عادة فان نبت فالارش لمدة ذهابها بدوا لانتقاء فدية المنغر انتهى **الثانية** في قصاص الاسنان قال الشهيدان واعلم انه يقطع السن بالسن المماثلة لا بد كالثنية بالثنية والرباعية بها والضرس به وانما تقتص اذا لم يعد المجنى عليها او يقض اهل الخبرة بعودها ولو عادت السن فلا قصاص كما انه لو قضى بعودها اخر الى ان يمضى مدة القضاء فان لم تعد اقتص وان عادت بعد ولا نهاح هبة جديدة وعلى هذا فيقتص وان عادت على هذا الوجه لانها ليست بدلا عادة بخلاف العادة ما يقتضى العادة بعودها ولو انعكس الفرض بان عادت سن الجانى بخلاف العادة لم يكن للمجنى عليه ازالتها لما ذكر فان عادت السن المقضى بعودها عادة متغيرة فالحكومة وهو الارش لما وقع بينهما صحيحة ومتغيرة كما هى وينتظر بسن الصبى الذى لم يسقط سنه وينبت بدلها لقضاء العادة بعودها فان لم تعد على خلاف العادة ففيها القصاص والا فالحكومة كما تقدم الحديث في تغر وهو ارش ما بين كونه فاقد السن زمن ذهابها وواجدا لها ولو عادت متغيرة او مائلة فعليه الحكومة الاولى ونقص الثانية ولو مات الصبى قبل اليأس من عودها فالارش ولا يقطع السن بضرس ولا ثنية برباعية ولا بناب ولا بالعكس وكذا يعتبر العلو والسفل واليمين واليسار وغيرها من الاعتبارات المماثلة ولا اصلية بزائدة ولا زائدة بزائدة مع تغاير المحل بل الحكومة فيهما ولو اتحد المحل قلعت انتهى **واما القول** في اسنان الابل فقال الطريحى

القول في اسنان الابل

واسن الانسان وغيره اذا كبر فهو مسن بالتشديد والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الافتاء **واما القول** في اسنان الغنم فقد تقدم بيانها في جذع

كنّ قوله تعـ من حمإ مسنون اى متغير مصبوب كانه افرغ حتى صار صورة كما يصب الذهب والفضة وقيل هو الرطب والمصبوب والمسنون يعنى وهى الماء على وجه الارض اى حبته ويقال سننت ارسلت الماء وبالشين المعجمة جبت وقيل مسنون مصور تاخذ من سنة الوجه صورته قوله تعـ ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اى بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا والواحدة السنة بفتح السين وتخفيف النون كما تقدم في سنا لان اصله سنوة وتقول سنوات ايضا وفعلة سنة القوم بالكسر من وسن كما يأتي في بابه وفي الحديث عن النبى ص حين ابتدا الوضوء تمضمض واستنشق واستن وفيه الاستنان الاستياك يقال استن الرجل استاك والتسويك تفعيل منه كما في سوك لسوك **واما** قوله تعـ عز وجل فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فمعناه لم يتغير اللون وانما قال لم يتسنه للواحد لانه اراد جنس الطعام والشراب اى انظر الى ما تركته انه لم يتسنه قال الطبرسى ره من قرا لم يتسنه بالهاء في الوصل فيحتمل على ضربين احدهما ان يكون الهاء لاما من السنة فيمن قال تجرة سنهاء فيكون الهاء للجزم واصلها سنهة لانك تقول في الجمع سنوات والاخر ان يكون من السنة بالتخفيف ايضا فيمن قال السنو وسنوات او يكون من المسنون يراد به من المتغير كانه لم يتسنن ثم قلبت على حد القلب في لم يتظنن وحكى ان ابا عمرو الشيبانى الى هذا كان يذهب في هذا الحرف فالهاء في يتسنه على هذين القولين يكون للوقف فينبغى ان يلحق في الوقف ويسقط في الدرج فعلى ذلك يجوز لم يتسنه باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت والهاء لبيان معنى الحركة فعلى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن التغير اعلم يتسنن اى لم يتغير من قوله حماء مسنون اى متغير من سنة الوجه صورته فابدلوا النون من

يتسنن

سته

يتسنن هاء كما قالوا تظنيت كما مضى معناه في سنا على سبيل الذكر والفائدة ثم تتم في العقول **سته** السته بتخفيف الهاء الاست واصلها سته بدليل استاه في الجمع كقولهم فلخلوه راجعين على استاههم اى دبرهم وهى جمع است بالفم وهو الدبر والسيئة بكسر السين وفتح الهمزة طرفى القوس واصلها من ساء السوق وقال الطريحى السته والاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته على فعل بالتحريك فحذفوا منه عين الفعل وجمعه استاه مثل جمل واجمال وسبب

سفه

واسباب **سفه** قوله تعـ انا لنريك في سفاهة اى جهالة ومعناه نريك سفيها الا انه قال في سفاهة على جهة المبالغة اى نريك منغمسا في سفاهة والسفاهة بالفتح تأتى لمعان احدها خفة الحلم وثوب سفيه اذا كان خفيفا ورقيقا بالبلى واصل السفه الخفة كما في القاموس وانما سمى الجاهل بالسفيه لخفة عقله قال الله تعـ وانه كان يقول سفيهنا اى جاهلنا على الله شططا اراد بسفيههم ابليس والشطط السرف في ظلم النفس والخروج عن الحق قوله قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون المراد بالاية واذا قيل للمنافقين صدقوا محمدا ص قالوا انؤمن اى نصدق كما صدق الجهال ثم كذبهم الله تعـ وحكم بانهم هم الجهال في الحقيقة لان الجاهل انما سمى سفيها لانه يضيع من حيث يرى انه يحفظ فكذلك المنافق يعصى ربه من حيث يظن انه يطيعه ويكفر به من حيث يظن انه مؤمن به فالسفهاء بالضم جمع سفيه وثانيها السفاهة الجنون بلغة حمير وثالثها السفيه هو الذى يصرف امواله في غير الاغراض الصحيحة ورابعها السفيه هو الابله وهو الذى يخدع في المعاملة بان يشترى الدرهم باضعافه وهو قول الاصحاب وفيه الحديث اذا بلغ الغلام ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا قلت وما السفيه فقال

الذى يشترى الدراهم باضعافه قلت وما الضعيف قال الابله الحديث

قوله تعـ ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اختلف فى معنى السفهاء على اقوال

احدها النساء والصبيان هو المروى عن ابى جعفر ع وانما سمى الله الصبيان

والنساء سفهاء لضعف رايهم وجهالة معرفتهم بمواضع المنافع والمضار

وقال ابن عباس انها اذا علم الرجل ان زوجته سفيهة مفسدة للمال و

علم ان ولده سفيه يفسد المال لا ينبغى له ان يسلطهما على ماله وقيل

ان المراد به النساء خاصة وقيل انه عام فى كل سفيه من صبى او مجنون

او محجور عليه للتبذير وقريب منه ما روى عن ابى عبد الله ع انه قال

ان السفيه شارب الخمر ومن جرى مجراه وهذا القول اولى لعمومه وقوله

الا من سفه نفسه اى اهلكها واوبقها اى صارت سفيهة ويقال الصا

سفه فى سفه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده والسفيه فعيل من السفه

وقيل السفيه من يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه وهذا القول جيد

عندى وقال الطريحى ولو فسر السفيه بالذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل فيه

لم يكن بعيدا قال الجوهرى فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوا

الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا وقد جاء فى الاخبار ان شارب الخمر سفيه

وهو قول ابى عبد الله ع كما تقدم انفا وقيل السفيه الجهول الظلوم القايل

خلاف الحق وقيل السفيه الكذاب البهات المتعمد بخلاف ما يعلم ويقال الصا

سفهت الرياح اى طيشته وقوله وان كان عليه الحق سفيها او ضعيفا

اى جاهلا واحمقا والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان جاهلا فى احكامه ما جاز

ان يداين به سمه سُمّهى بضم السين وتشديد الميم الحق الهوى كما قيل

سنه قوله تعـ لم يتسنه اى لم يتغير كما قدمنا بيان الاية فى باب سنن

وسنا فمن قال اصله من سنه من سانهت فالهاء من اصل الكلمة يقال سنة

سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسانهة واحد السنين واصلها سنوة

لانك تقول فى الجمع سنوات وقيل السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة

ولستهنت

سمه

سنه

ولستهنت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء وهى التى تحمل سنة ولا

تحمل اخرى والسِنة بكسر السين من الوسن وبفتح السين من السنا و

بالتشديد من السنن وقد تقدم كل ذلك فى ابوابها مع تحقيقها وسنبتاه هو النمر من السباع

كتاب الشين

المفردة من حروف المعجم وعند القراء من حروف

باب الشين مع الالف شاء

قوله تعـ لتدخلن

المسجد الحرام ان شاء الله وقوله ع وانا انشاء الله بكم لاحقون ونحو

ذلك قد تكرر ذكره فى الكتاب والسنة ومثله قوله تعـ ولا تقولن لشيئ

انى فاعل ذلك غدا الا انشاء الله يحتمل معنى انشاء الله ارادة التبرك بذكر الله

ويحتمل يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله تعـ ولم يمت منكم احد ومثله

الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله ع فى حديث الوصية لا ينبغى لهما ان يخالف

الميت وان يعمل حسب ما امرهما انشاء الله تعـ ونحو ذلك قيل معنى انا انشاء الله

بكم لاحقون قيل انه شرطية والمعنى لاحقون فى الموافاة على الايمان وقيل

هو التبرى والتفويض ومنه قوله تعـ لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله و

يحتمل يريد لتدخلن جميعا انشاء الله ولم يمت منكم احد وفى حديث صفة

تعـ لا من شيئ كان ولا من شيئ خلق ما كان قيل معناه انه ع نفى بقوله

ولا من شيئ كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه فى حدوث

العالم ان يقولوا لا يخ من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيئ ام لا شيئ

فقولهم من شيئ خطاء وقوله ع لا من شيئ ان كان كل شيئ مخلوقا محدثا

لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون

تدبيرا الا بالاحتذاء مثال واعلم ان فعل الله تعـ باعتبار مرتبته عند تعلقه

بالمعلولات ينقسم الى خمسة اقسام كما ياتى تفصيلها فى باب فعل بفعل انشاء تعـ

ومنها المشية بقوله فى حديث يونس لا يكون الا بما شاء الله وهذا

فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا الا ما شاء واراد وقدر وقضى يا يونس

شياء

شوا

شى

الفعل فى المشية

تعلم ما المشية قلت لا قال هى الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال

هى العزيمة ما تشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هى الهندسة ووضع

الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضا هى الابرام واقامة العين

قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر والعزيمة والقدر والقضا

النقوش الثابتة فى اللوح المحفوظ وعن تفسير القدر بالهندسة تقديرات

الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هى تقدير مجارى

نفر حيث تحفر واما الشيئ فى اللغة فهو عبارة عن كل موجود اما حسا

كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفى حديث اطلاق القول

بانه شيئ يجوز ان يقال ان الله تعـ شيئ تخرجه من الحدين حد التعطيل

وحد التشبيه والمعنى انه لا نفس اله شيئ كالاشياء التى تدرك بالعقول

بل انه شيئ موجود لا يشبه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من

الممكنات قوله تعـ وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه

بئس الشراب الشوى اى القديد فى النار شوى يشوى شوى وشيا

بالتشديد والشواء كالكتاب المشوى وكل شيئ يقد فى النار فهو مشوى

اى بريان ومنه الحديث دخلت على امير المؤمنين ع وبين يديه شواء

فقال لى ادن فكل فقلت يا امير المؤمنين هذا لى ضار فقال لى ادن اعلمك

كلمات لا يضرك معهن شيئ مما يخاف قل بسم الله الدعاء وقد ياتى فى باب

الضر انشاء تعـ قوله تعـ نزاعة للشوى اى تنزع الاطراف فلا تترك

لحما ولا جلدا الا احرقته والشوى بالفتح الاطراف وجلدة الراس و

الشوى الاكارع يقال رماه فشواه اى اصاب غير مقتله والجمع شواة

بالضم والشوى ايضا لحم الساق والشوى الخسيس والردى من المال

وقيل العصب والعقب وقيل محاسن الوجه والشيواء الاستماع قوله



قوله تعـ ولقد خلقنا الانسان من قبل ولم يك شيئا اى لا مقدرا ولا مكونا

وهو المروى

الفعل فى الشيئ

ومن قولك شيئا فشيئا يعنى بالتدريج

القول فى الشواء

الفعل فى الشيئ

وهو المروى عن الصادق ع وقيل معناه لا مقدرا فى اللوح المحفوظ ولا مكونا

مخلوقا فى الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعـ وتقديره وهو معنى البداء وقيل

المشية الارادة من شاء زيد يشاء من باب قال اراده قوله تعـ ولو شاء

الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيئ قدير والشيئ ما يصح

ان يعلم ويخبر عنه وقيل ان قوله ان الله على كل شيئ قدير عام فهو قادر على

الاشياء كلها على ثلثة اوجه على المعدومات بان يوجدها وعلى الموجودات

بان يفنيها وعلى مقدور غيره فان مقدورا واحدا بين قادرين لا يمكن

ان يكون لانه يؤدى الى ان يكون الشيئ الواحد موجودا ومعدوما ولفظة

كل قد يستعمل على غير عموم نحو قوله تعـ تدمر كل شيئ بامر ربها قال سيبويه والشيئ

اول الاسماء وابهمها واعمها لانه يقع على المعدوم والموجود وقيل انه لا

يقع الا على الموجود والصحيح الاول اى وقوعه على المعدوم والموجود وهو

مذهب المتكلمين من محققيهم ويؤيده قوله تعـ فى هذه الاية ان الله على

كل شيئ قدير كانه يشمل الموجود والمعدوم فان كل شيئ سواه محدث وكل محدث

فله حالتان حالة عدم وحالة وجود فاذا وجد خرج عن ان يكون مقدورا

للقادر لان من المعلوم ضرورة ان الموجود لا يصح ان يوجد فعلمنا انه انما

يقدر عليه فى حالة عدمه ليخرجه من العدم الى الوجود وعلى هذه المسئلة يدور

اكثر مسائل التوحيد كش قوله تعـ مسلمة لا شية فيها من الوشى كما ياتى فى

بابه وقد شاء فى الحديث اى سبق وشاوت القوم شاوا اذا سبقتهم قوله

ان يشاء يرحمكم وان يشاء يعذبكم اى ان يشاء يرحمكم بفضله وان يشاء

يعذبكم بعدله اى ان اراد وفى الحديث كل ما كان لا يجوز فيه الصلوة

وحده فلا باس بان يكون عليه الشيئ مثل القلنسوة والتكة والجورب اراد

بالشيئ القذر ومثله اخر لا يغسل بالبزاق شيئ غير الدم لعل المراد بالشيئ القذر

من جواز غسل الشيئ من الثوب بالبزاق يعنى الشيئ غير القذر وربما يحمل جواز

ازالة الدم بالبزاق ايضا بما اذا كان على الشيئ الصيقل الذى لا ينفذ فيه كالسيف

الفعل فى الشيئ بانه يشمل على الموجود والمعدوم

يصلح له

والمرآة ولم يجد فيه ما يتدلك به فيه الخبر السابق وفيه ايضا من الرجل يصلح له
ان يصب الماء من فيه يغسل به الشئ يكون في ثوبه قال لا باس قال الشارح
لعل المراد بالشئ غير القذر واما ما مر من القذر من انه لا يغسل بالبصاق
غير الدم فمحمول على القذر وفي الحديث في الرجل يبايع الرجل على الشئ فقال لا باس
اذا كان اصل الشئ حلالا قيل كان الشئ هنا كناية عن الشرط شبا في الدعاء
وارهف لي شبا حده الشبا ابرة العقرب والفرس اذا رفع رجليها وشبوة
العقرب ايضا اسم واد بالمدينة ويقال شبا علا وجمعه اشباء كما في القاموس
وقال الشاعر فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي
وهذا البيت استخدام اراد باحد ضميري الغضا اعني المجرور في الساكنيه المكان
الذي فيه شجر الغضا وبالاخر المنصوب في شبوه النار الحاصلة من شجرة
الغضا كما قدمنا في باب استخدام شتا في الحديث للقوم في الشتا الغنيمة الباردة
الشتا كتاب احد الفصول الاربعة من الشتية ودخوله حلول الشمس
راس الجدي وبعده الدلو والحوت هذه الثلثة اشهر شتا يعني زمستان وقيل هو
جمع شتوة مثل كلبة وكلاب لانه قد علم على الاصول الفعل وهو اجمع على اشتية
ويقال شتونا بمكان كذا اشتو من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا
في الشتا وشتى القوم من باب قال فهو شات اذا اشتد برده والشئ الشتوي
اى بكهنيز لشنانه والشتا هو الريق وبالفارسية ناشتا وناهار ومنه قول
الشاعر في الذم لقمه نان خويش نخورده كه ده هفته هين شتا باشد شتا الناشتا يعني الكبد
شجا في حديث علي عم في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى
وهي ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به والقذى ما يقع في العين
فيؤذيها كالغبار وهما كما قيل كنايتان من النقمة ومرارة الصبر والتامل من
الغبن وفيه كان للنبي صلى الله عليه وآله فرس يقال له الشجا بمد اى الواسع الخطو قال
الشاعر في حلقكم عظم وقد شجينا اى في حلوقكم يقال اشجاه قهره وغلبه
واوقعه في حزن يقال شجي الرجل يشجى شجا من باب قتل اذا احزنه وشجان

بالهمز اى حزين

اى حزين ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي ليس به
حزن وهو يعذب الشجي ويلومه فيؤذيه ومن القاموس الشجي الحانقة
من الشجر والشجي بكسر الجيم واسكان الياء منزل بطريق مكة شدا يقال
يشدو شيئا من الادب اى ياخذ طرفا منه والانشادة رفع الصوت في
انشاد بذكره اى رفع بقدره وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك
كالغناء ويقال للمغني الشادي كما في ص شرا في الحديث من قراء يتش كل جنس
الشرى والنعلة من دادالى داد قيل الشرى كالحصى جراح صغار لها لذع شديد
ومنه شرى جلده والشريات بالكسر بزيادة الالف والنون العرقة في الروح
بكسر العين والجمع شراين والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان وفي الحديث
ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام عم
وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اى باعوها
او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور واصل الشرى من الاضداد
يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ويجمع على اشرية وشذ شرية فعيلة
بمعنى مفعولة وعبد شرى وجواد مشرية ومشرى والفاعل شار ايضا مثل
قاض والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج في الامر واشراء الحرم
نواحيه والشرى الغيضة للاسد كما في الصحاح والمشترى هو الذي يبيع منك
والمشترى نجم معروف في الفلك السادس من الكواكب السبعة السيارة يقال له
بالفارسية برجيس قال الله تعم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم اى اخذوا الضلالة وتركوا الهدى فمعناه استبدلوا الكفر
بالايمان فخسروا في استبدالهم الكفر بالايمان وحقيقة الاشتراء الاستبدال والعرب
يقول لمن تمسك بشئ وترك غيره قد اشتراه وليس ثمة شراء ولا بيع ولهم في ذلك
عادة معروفة ومذهب مشهورة ومثله في القران كثير قال الله تعم ان الذين

يكتمون ما انزل الله من الكتاب اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ويشترون
به ثمنا قليلا المراد ان ياكلوا ياخذونه في مقابلة ذلك من خطايا الدنيا فهو قليل
قوله بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله اى بئس شئ شيئا
باعوا به انفسهم ان يكفروا واشتروا افتعلوا من الشراء والكثر الكلام اشتريت
بمعنى ابتعت وربما يستعمل اشتريت بمعنى بعت وبمعنى ابتعت والاكثر ما مقدم
وقيل الشراء الانقطاع كنز قوله تعم ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون
اى لا تستبدلوا بصبر باياتي بما في التورية من بيان صفة محمد صلى الله عليه وآله ونعته ثمنا
قليلا وعروضا يسيرا من الدنيا واياي فاخشوه في امر محمد صلى الله عليه وآله لا ما يفوتكم من
المأكل والرياسة روى عن ابي جعفر عم في هذه الاية قال كان حيي بن اخطب وكعب
ابن الاشرف واخرون من اليهود ولهم ماكلة على اليهود في كل سنة فكرهوا
بطلانها بامر النبي صلى الله عليه وآله فحرفوا لذلك ايات من التورية فيها صفته وذكره فذلك
الثمن الذي اريد في الاية الحديث واما اصل البيع والشراء في عرف الاصحاب فهو
ازالة ملك المالك الى غيره بعوض تقاصه منه بكم يستعمل ذلك في كل معاص
من عمل عوضا خيرا كان او شرا في الشراء من الاضداد كما مر اذا عرفت ذلك فاعلم
ان هنا مسائل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام الاولى في الحديث اذا
اشتريت شيئا من متاع او غيره فكبر ثم قل اللهم اني اشتريته التمس فيه من
فضلك فصل على محمد وال محمد واجعل لي فيه فضلا اللهم اني اشتريته التمس فيه
من رزقك فاجعل لي فيه رزقا ثم اعد كل واحدة ثلث مرات الثانية سالته
من قوم خرجوا وقتلوا ناسا من المسلمين وهدموا المساجد وان المتولى
هرون بعث اليهم فاخذوا وقتلوا وسبى النساء والصبيان هل يستقيم
شرى منهن ويطاهن ام لا قال لا باس بشرى متاعهن وسبيهن الثالثة
قلت لابي جعفر عم ادخل السوق فاريد ان اشترى جارية فتقول اني حرة فقال
اشترها الا ان تكون بينة الرابعة سالته عن الرجل اشترى جارية سرقت

من ارض الصلح

من ارض الصلح قال فليردها على الذي اشتراها منه ولا يقربها ان قدر عليه او
كان موسرا قلت جعلت فداك فانه قد مات ومات عقبه قال فليستسعها قال الشارح
قوله قدر عليه اى تمكن من البايع واو بمعنى الواو كما في قوله سبحانه او جاء احد
منكم من الغائط كنز قوله تعم وشروه بثمن بخس اى باعوه ومثله قوله
ايضا ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله اى يبيع نفسه لابتغاء
مرضات الله وانما اطلق عليهم اسم البيع لانه انما فعل ما فعل لطلب مرضاة الله
كما ان البايع يطلب الثمن بالمبيع وفي حديث ماء الوضوء وما يشترى قيل لفظ
يشترى يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال
كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وفي بعض النسخ يسرني وفي بعضها يسوئني
والمعنى واضح شطا قوله تعم كزرع اخرج شطأه المراد السنبل وافراخ الزرع
من اشطأ الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع اشطاء قيل هذا ضربه الله مثل عم
عز وجل للنبي صلى الله عليه وآله اذا خرج وحده ثم قواه الله باصحابه وقال في القاموس الشطأ فراخ
النخل والزرع او ورقه وشطأ كمنع اخرجها ومن الشجر ما خرج حول اصله واشطأ
اخرجها والرجل بلغ ولده فصار مثله وعن المص شطأ النبات ما خرج حوله قوله
شاطئ الوادي الايمن اى شطه وجانبه وشاطي الوادي على صيغة التثنية جانباه
وشطا بغير همز قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وعنه حديث
ابي الحسن عم انا كفنت ابي في ثوبين شطويين شظا في الحديث ان الله تعم
لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه
شظية نار فخلق منه امرأته الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع شظايا
شعا قال في الصحاح غارة شعواء اى متفرقة وشعيا بالعين المهملة ابن راموص
هو الذي بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله شغا يقال السن الشاغية
هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبتة والشغواء بفتح الشين

شفا

وسكون الجيم د المد العقاب سمي بذلك لفضل شفارها الاعلى على الاسفل
شفا قوله تعـ فيه شفاء للناس اى من الادوية التى تخرج من بطون
النحل وروى عن ابى عبد الله بن مسعود انه قال عليكم بالشفائين القران
والعسل وروى عن مجاهد ان الهاء في فيه راجعة الى القران اى القران
فيه شفاء للناس والاول قول اكثر المفسرين وهو الاقوى كما في التفسير اذ لم يسبق
للقران ذكر قال الطبرسي الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة
وتنكيره اما لتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه بعض الشفاء قال وقيل الضمير
للقران لما فيه من شفاء بعض الادوية والشفا بالكسر العافية والعلة والمرة
كما في حديث المنزل من شفاء العيش المركب السوء وفي بعض النسخ من العيش ضيق
المنزل والشفا السكين من الحديد واسم كتاب من الحكمة يقال شفى المريض
يشفيه من باب رمى شفاء واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك و
استشفى الرجل طلب الشفاء كل ذلك بمعنى العافية وفي حديث المتعة لولا ما سبقني
اليه بنو الخطاب ما زنى الا شفى اى الا قليل قال في النهاية في حديث ابن
عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى لولا نهيه عنها ما
احتاج الى الزنا الا الشفا اى الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا
شفا اى الا قليلا من ضوئها عند غروبها كذا في مجمع البحرين وغيره وقال الازهرى
الا ان يشفى اى يشرف على الزنا ولا يواقعه واقام الاسم وهو الشفا مقام
المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء انتهى وقد اورده الهروى في باب الشين
والفاء لان الشفا عند اهل اللغة القليل بلا اختلاف بينهم وبعض اصحابنا ربما
عرف ذلك قال وتكلم بالقاف والياء المشددة فيعني الشقي وقال ابن ادريس
في سرايره هو بالشين والفاء مقصورا اى قليل قال وبعضهم يصحفها بالقاف
والياء المشددة والاول هو الصحيح انتهى كلامه وقيل ولا يكاد ياتي اشفا الا
في الشر وفي الحديث لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه

اذا اشفى

اذا اشفى اى اشرف على الدنيا وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة والشفا
ايضا شفير الوادى والجرف بضمتين مثله ومنه قوله تعـ شفا جرف هار
هو ان ترى طرفه في جانبه

شقا — القران

شقا قوله تعـ ما انزلنا عليك القران لتشقى قال
قتادة وكان النبى صلى يصلى الليل كله ويعلق صدره بحبل حتى لا يغلبه النوم
فامره الله تعـ سبحانه ان يخفف على نفسه وذكر انه ما انزل عليه الوحى
ليتعب كل هذا التعب والشقاوة في اللغة استمرارها يشق على النفس نقيضه
السعادة والشقاء مع القاف يمد ويقصر والقياس فيه القصر لانك تقول
شقى يشقى فهو شقى كعشى يعشى فهو عشى الا ان المد كثير قال الشاعر
صبت عليه ولم تصبت من امم ان الشقاء على الاشقين مصبوب والمشقة
بالتشديد هى لغة بمعنى الثقل والشدة والصعوبة فيقال امر شاق اى ثقيل
شديد صعب وعن القاموس شق عليه الامر شقا صعب وقال ابن الاثير
وهى الشدة كل هذه الثلثة اشتقاقها من شق يشق كما ياتى في شقق ومثله
قوله تعـ وما اريد ان اشق عليك اى احملك من الامر ما يشتد عليك و
قوله لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اى بجهد الانفس والمفهوم من الاية
بقوله لتشقى ان معنى الشقاوة والمشقة مترادفان وان كانا في الاشتقاق
متغايران والله العالم كذ قوله تعـ اذا انبعث اشقاها اى كان تكذيبها
حين انبعث اشقى ثمود للعقر ومعنى انبعث انتدب وقام والاشقى عاقر
الناقة وهو اشقى الاولين وهو المروى عن النبى صلى واسمه قدار بن سالف
ومنه الحديث قال رسول الله صلى لعلى بن ابيطالب ع من اشقى الاولين قال
عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال قلت لا اعلم يا رسول الله
قال الذى يضرب بك على هذه واشار الى يافوخه وفي حديث اخر وضع يده على
قرنه حتى يسيل منها هذه واخذ بلحيته ومنه حديث على ع ان اشقاها الذى
يخضب هذه من هذه اى لحيته من راسه اى اشقى القوم او اشقى الثلثة
الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنة الله وشقى كل شيء طرفه

الفعل في الاشقين

شكا

شكا قوله تعـ كمشكوة فيها مصباح قد ياتي تفسيرها في النور انشاء الله تعـ
المشكوة بكسر الميم وتحريك الكاف هى الكوة في الحائط توضع عليها
زجاجة يعني فانوس وقيل كوة غير نافذة ثم يكون المصباح خلف تلك
الزجاجة ويكون للكوة باب اخر يوضع المصباح فيه وقيل المشكوة
عمود القنديل الذى فيه الفتيلة واصل المشكوة في اللغة قيل انها رومية
معربة وقال الزجاج يجوز ان يكون عربية لان في الكلام مثل لفظها شكوة
وهى قربة صغيرة بكسر القاف وفتح الموحدة والجمع شكا فعلى هذا يكون مفعلة
منها واصلها مشكوة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما
المشكوى في اللغة الفرسية القصر والكوشك والشكوة بكسر الشين وفتح
الواو والاشتكا اظهار ما بالانسان من مكروه يعني گله كردن والشكاية
بالفتح اظهار ما يصنع به غيره من المكروه والشكوى والشكاية ايضا المرض
يقال دخلت عليه في شكواه اى في مرضه واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى
بمعنى وشكوه بضمتين في اللغة الفرسية العظمة وقرية صغيرة من القرى و
شكوهيدن ترسيدن وبيم داشتن يعني الخوف وشكوته شكوا من باب
من باب قتل وشكاية وشكيته شكايا اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم
الشكوى والمشتكى من له شكاية ومنه الحديث رجل اخى على ابي عبد الله ع
فشكى اليه رجلا من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو عبد الله ع
ما لفلان يشكوك فقال له يشكونى انى استقضيت منه حقى قال
فجلس ابو عبد الله ع مغضبا ثم قال كانك اذا استقضيت حقك لم تسئ
ارايت ما حكى الله عز وجل فقال ويخافون سوء الحساب الحديث
ومنه قوله تعـ وتشتكى الى الله اى وتظهر شكواها وما بها من المكروه
فيقول اللهم انك تعلم حالى فارحمنى فان لى صبية صغارا ان ضممتهم الى
جاعوا

شلا

شلا في الحديث جعلكم اشلاء اى اعضاء الشلو بالكسر العضو والجسد
من كل شيء كما في القاموس والجمع واشليت الكلب وغيره على الصيد اى اغريته

ودنا ومعنى

شنا

ودنا ومعنى وقيل الاشلاء الدعاء وقول الناس اشليت على الصيد خطأ
كما ياتى مزيد البحث في شلل انشاء الله تعـ شنا قوله تعـ ولا يجرمنكم شنئان
قوم اى لا يحملنكم ولا يكسبنكم بغضاء قوم يقال شنيت الرجل اشناه
شناء وشنانا ابغضته ويقال رجل شنان غير منصرف وامراة شناء
فقد جاء الشنان مصدرا ووصفا وفي الحديث لا اب لشانئك اى لمبغضك
والله شانئ لاعماله اى باغض لها وشنا المقام بمكة اى كرهه واصل
الشنان البغض كما ياتي في شنن واشنا بالالف اللؤلؤ والشنا السباحة
في الماء والشنة كانها قربة صغيرة والجمع شنان

شها

شها في الحديث ان
اخوف ما اخاف على امتى من بعدى هذه المكاسب الحرام والشهوة الخفية
والزنا اريد بالشهوة الخفية قيل هى كل شيء من المعاصى يضمره صاحبه و
يصر عليه وان لم يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر
بقلبه كما كان ينظر بعينه عن الازهرى وقيل الواو بمعنى مع اى يرائى
الناس بتركه للمعاصى والشهوة في قلبه مخفاة وهذا القايل روى الحديث
بتقديم على الشهوة ويجرى تفسيره مع التاخير ايضا وقيل الريا ما ظهر من العمل
والشهوة حب اطلاع الناس على العمل وقيل يحتمل ان يكون المراد بها ما يخفى
على صاحبه من الاهواء المردية الكامنة في نفسه فظن هواته برى منها
لعدم تيسر اسبابها له فاذا تيسرت ظهرت وانبعثت الدواعى على تحصيلها
وتحركها قوله تعـ زين للناس حب الشهوات اى المشتهيات ولم يرد
بها نفس الشهوة ولهذا فسرها بالفساد والشهوات جمع شهوة وهى توقان
النفس الى المشتهى ويقال بالفارسية خواهش وقيل اشتياق النفس الى الشيء
يقال اشتهى يشتهى شهوة واشتهاء والشهوة من فعل الله تعـ فلا يعذب
عليها احد من البشر وهى ضرورية فينا لانا لا يمكننا دفعها عن نفوسنا
ويقال شهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته وتشهى اقترح وقيل الشهوة

مطالبة النفس بفعل ما فيه اللذة وليست كالارادة لانها قد تدعوا
الى الفعل من جهة الحكمة والشهوة ضرورية فينا من فعل الله تع والارادة
من فعلنا يقال تشهيت اشتهى شهوة قال الشاعر واشعث يشتهى النوم
قلت له ارحل اذا ما النجوم اعرضت واستكبرت ومنه قوله تع لتأتون
الرجال شهوة من دون النساء وفي الحديث قال امير المؤمنين ع خلق الله
الشهوة عشرة اجزاء فجعل تسعة اجزاء في النساء وجزءا واحدا في الرجال و
لولا ما جعل الله فيهن من الحياء على قدر اجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة
متعلقات به كما تقدم البحث في الحيا

باب الشين مع الباء

شاب قوله تع عليها لشوبا من حميم اى خلطا ومزاجا من ماء حار يشرب
الشوب بالفتح خلط الشيء بما ليس منه وهو شر منه قال في القاموس الاشابة
من الناس الاخلاط بضم الباء الموحدة ومن الكسب ما خالطه الحرام وقيل الاشابة
من الناس الاخلاط والجمع الاشايب قال الشاعر قبايل من غسان غير اشايب
وفي وصفه ص غير مشوب حسبه اى غير مخلوط ولا مدانس والشايبة واحدة
الشوايب وهي الادناس والاقذار قوله تع يا ايها الذين امنوا شوبوا اموالكم
بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول وفي
الحديث شوبوا ايمانكم بالصدق الشوب الخلط وايمانكم بفتح الهمزة ويحتمل الكسر
وفي الفقيه شوبوا اموالكم بالصدقة وهو اظهر كما في رفع الاية قوله تع اشتعل الراس
شيبا الشيب بالكسر الشيخوخة وهي ابيض الراس قال الشاعر لو راى الله ان
في الشيب خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا وقيل الشيب والمشيب بمعنى
فالشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ونصب شيبا قيل على
التميز وقيل على المصدرية لانه حين قال اشتعل الراس كانه قال شاب فقال شيبا
وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس كما عن الجوهري
لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب
ناظرا قدامهم الى الصلوات رحمهم الله اى بيض الراس ومن امثالهم باتت
بليلة حرة وباتت بليلة شيبا تسمى الليلة التي يفرح فيها المراة ليلة شيبا

وتسمى

تسع ع
شاب
شوب
شيب
الهمزة مع

وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة يضرب للغالب والمغلوب
وشيبه الحزن واشاب الحزن راسه ومنه الحديث شيبتني هود والواقعة
قيل لما فيهما من اهوال يوم القيمة والمثلات بالنوازل والامم الماضية حتى شيب
كما يأتي مزيد البيان في غرس يغرس والشيب ايضا ضد القوة كنز في الحديث قال
النبي ص الشيب نور فلا تنتفوه الشيب بالفتح اللحية وفي العقيرات امير المؤمنين
ع كان لا يرى بجز الشيب باسا ويكره نتفه وفيه كان الناس لا يشيبون
فابصر ابرهيم ع شيبا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب
زدني وقارا قوله تع يوما يجعل الولدان شيبا وهو بالكسر جمع اشيب وهذا
وصف لذلك اليوم وشدته كما يقال هذا امر يشيب منه الولد ويشيب منه
النواصي اذا كان عظيما شديدا والمعنى باى شيء تتحصنون من عذاب ذلك
اليوم واصله ان الهموم تضعف القوى وتسرع بالشيب والشؤبوب مع الهمز
والبائين الموحدتين شدة الدفع ومنه قول الشاعر شؤبوب جنوب منهمر الشؤبوب
شدة الدفع وجنوب اى بعيد والشآب والشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة
من المطر وغيره وشيبة الحمد بفتح الشين هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء
لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها وبنو شيبة
قبيلة معروفة بحجابة الكعبة ودلاشوب اسم شجرة يقال لها بجاث ويقال فلان
سار في شآبيب الفضل ورياض الخير لعله مجلس الشباب يعني اللهو والغزل كما سيأتي
شبب في الدعاء اللهم الطف عني نار من شبت له وقوده الشب بتشديد الباء
الايقاد وقيل الشب وقود النار والنمو كالشبوب والشب ايضا شيء يشبه الزاج
وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تع في الارض يدبغ به ويشبه
الزاج وقيل بالثاء المثلثة كما يأتي في بابها والشب الابتداء من تشبيب الكتاب
الابتداء بها والاخذ فيها قال بعض اهل اللغة معنى التشبيب على صيغة التفعيل ذكر
ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصايد الشعر فسمى ابتداء
كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب فيقال شبب الكلام به ابتداء وافتتح و

شبب

والتشبيب النساء في الشعر اعظم ترقيقه وشبب قصيدته حسنها وزينها ويقال
فلان سار في شآبيب الفضل ورياض الخير لعله مجلس الشباب يعني اللهو والغزل
والشاب واحد الشباب كسحاب وكذا الشبان كفرسان والانثى الشابة
والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة
فهو شاب بتشديد الباء وكل ذلك سن قبل الكهولة وابتداء العنفوان يعني جولة
كما يأتي مزيد البيان في الشيخ ومنه الحديث لا تسترضعوا الحمقاء فان الولد يشب عليه
اى الولد يصير شابا على الرضاع فان اللبن يؤثر اخلاقه ويقال شبب الشاعر بفلانة
اى قال فيها الغزل واما الحديث ان محمدا ص راى ربه في صورة الشاب الموفق
فقد يأتي بيانه في وفق يوفق انشاء الله والشباب كغراب نشاط الفرس ورفع
يديه جميعا وشب الميش اسم نبات معروف عند الاطباء ويقال ايضا الشباب بالفتوة
لانه الشباب اى النشاط اى الفتوة لانه النشاط وان سكر الشباب اشد من سكر
الشراب ع
شجب في الحديث عن الرجل هل يصلح ان يصلي وامامه مشجب وعليه
ثياب فقال لا باس المشجب بكسر الميم وفتح الجيم واسكان المعجمة خشبات يلقى
عليها الثياب وتعلق عليه الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا
اختلط ومنه حديث جابر فنوديه على المشجب وشجب كتعب يشجب اذا حزن
او هلك فهو شاجب اى هالك وشجب على فعل وشجبه الله اهلكه و
شجبه ايضا شغله وفي الحديث المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب اى هالك
والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخناء
المعين على الظلم
شحب في الحديث رجل شاحب متغير فالمتغير بيان للشاحب
وهو المتغير المنكر لسماعه الوعيد الشديد ومنه الحديث شيعتنا الشاحبون
جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض او مرض من شحب جسمه يشحب بالضم
شحوبا اذا تغير ومنه قوله ع لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من اثار
الخوف وقلة الماكل والتنعم
شخب في الحديث عن رجل ذبح شاة فاضطربت
فوقعت في بئر ماء واوداجها تشخب دما هل يتوضأ من تلك البئر قال ينزح منها

بين الثلثين

ومنه الدعاء اللهم ارحمنا بمشايخ ركع وصبيان رضع وبهايم رتع و شبان خضع جمع الشاب وخضع جمع خاضع كركع جمع راكع ع
شجب
شحب
شخب

بين الثلثين الى الاربعين دلوا ثم يتوضأ منها قوله وتشخب اى تسيل من الشخب
باعجام الخاء وهو السيلان ومنه الحديث ايضا فلما انقطع شخب البول هو بالضم
جريانه وبالفتح مصدره وشخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت
وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع
الشاة ومن امثال العرب شخب في الثرى وشخب في الارض يروى في الثرى
ايضا يضرب لمن يصيب مرة ويخطي اخرى شنخب الشناخيب بزيادة النون
رؤس الجبال جمع شنخوب باعجام الخاء بعد النون شذب شاذب
من الثياب المخضر والريان فارسي شذب في حديث وصفه ص فصر
من المشذب بضم الميم ثم الشين والذال المعجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة
التي شذب عنها جريدها اى قطع ومنه الفرس المشذب والشذب محركة
ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل هو الشوك والقشر والشاذب المتنحي
عن وطنه شرب قوله تع هذه ناقة لها شرب ولكم شرب اى لها
حظ من الماء ولكم حظ من الماء الشرب بالكسر فالسكون الحظ من الماء
قال الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوغال
اى لم تمنع حظها من الماء وروى عن امير المؤمنين ع انه قال اول عين نبعت
في الارض هي التي فجرها الله لصالح ع فقال لها شرب الاية وقيل المراد هنا النهر
والشرب هي النهر الذي يجري فيه الماء الى الارض المقسومة بمعنى ان
الارض المقسومة والنهر يشتركان واصله الحظ من الماء وهو قول الفقهاء
وقيل الشرب بمعنى الشارب مثل صاحب وصحب وقول الشاعر سفود شرب
نسوه عند مفتاد الشرب الجماعة قوله تع فشربوا منه قليلا اى كرعوا من
النهر بافواههم ومشرب الهيم بالضم يريد هي ايام لا يجوز صومها والشراب
بالفتح ما يشرب من المايعات يقال شربته شربا بالضم والفتح يعني اشاميدن اى جرعته في الحلق
والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب ايضا من الشعر الذي يجري على الفم
ويسيل والجمع شوارب فايدة واعلم ان الشرب هو الاستعمال في الفم والاسقاط

شنخب
شذب
شذب
شرب

الاستعمال في الانف والاحتقان الاستعمال في المقعد والانف الخص واللاجزاء اعم من المايعات وغيرها والشياف قسم من الاحتقان مع المايع وقد يقال العرب للسعوط المستعمل في الانف اشرب وللنار جيل كذلك اخذ هذا كتن في الحديث سالته عن الرجل يكون له الشرب مع قوم في قناة له فيها شركاء فيستغنى بعضهم عن شربه ايبيع شربه قال نعم ان شاء باعه بورق وان شاء باعه بكيل حنطة الشرب بالكسر هنا الحظ من الماء قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اراد حب العجل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه من قولهم اشرب فلان حب فلان اى خالط قلبه ويقال اشرب قلبه اى حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب واشرب في قلبه حبه اى خالطه واصله من الشرب يقال شرب واشرب غيره اى حمله على الشرب واشرب الزرع سقي وفلان يشرب الخمر اى يكثر شربها فان اصل الشرب كل حين وفي الحديث نهى عن الشرب قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذى وما روى من انه ع شرب ماء زمزم قائما فلبيان الجواز او انه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان والحاصل الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما فيه على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التاويل المذكور بعيد فيما روى ان امير المؤمنين ع كان يشرب الماء وهو قائم وانه ع توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين ع فقال يا بنى انى رايت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله صنع وما روى عن عمرو بن ابى المقدام قال كنت عند ابى جعفر انا وابى فاتى بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت وانا قائم والتعليل منقوض بما روى من ابى عبد الله ع انه قال الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهى بعد حمله للتنزيه بما اذا كان الشرب بالليل وتقييد قوله ع الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار بل يدل على هذا التفصيل ما روى عن ابى عبد الله ع انه قال شرب الماء من قيام الليل يورث الماء الاصفر والمشرب محركة مكان الشرب و

والمشرب المايل

والمشرب المايل يقال مشرب بالحمرة اى مايلا ومشربة من سواد اى مايلة وفي قول الشاعر وامن كشان هى شد وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير والمبالغة والاشراب خلط لون بلون كان اللونين سقى اللون الاخر وفي الحديث فانزل الله تعالى آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم هى بفتح الراء وضمها هو مسجد قبا في المدينة شمالى مسجد بنى قريظة واصلها الغرفة والصفة وسميت بذلك لان ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وآله ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد نزعت من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا وفي الخطبة والينا مشربة هى من اشراب اليه اذا مد عنقه لينظر ورجل مشرب اى ذو اختلاط في الاقوال كتن واعلم ان القول في الاشربة فهى جمع الشراب وهو ما يشرب من المايعات كما قدمنا في صدر الباب فهى عند الفقهاء كما دونوا دونوا في كتبهم قد تكون من الحرام وقد تكون من الحلال وههنا مسايل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام وها انا نتعرض هنا ما وصل الينا اقتصارا بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم الصلوة والسلام فنقول وبالله التوفيق الى هداية سواء الطريق منها سالته عن النبيذ فقال حرم الله تعالى الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله من الاشربة كل مسكر منها الحديث قال شارب الخمر لا يزوج اذا خطب وروى فليس باهل ان يزوج اذا خطب منها في صفة الشراب الحلال سالته المطبوخ كيف يطبخ حتى يصير حلالا فقال تاخذ ربعا من زبيب وتنقعه وتصب عليه اثنى عشر رطلا من ماء ثم تنقعه ليلة فاذا كان ايام الصيف وخشيت ان ينش جعلته في تنور مسجور قليلا حتى لا ينش ثم تنزع الماء كله حتى اذا اصبحت صببت عليه من الماء بقدر ما يغمره ثم تغليه حتى يذهب حلاوته ثم تنزع ماءه الاخر فتصبه على الماء الاول ثم تكيله كله فتنظر كم الماء ثم تكيل ثلثه فتطرحه في الاناء الذى تريد ان تطبخه فيه وتصب بقدر ما يغمره ماء وتقدره بعود وتجعل قدره قصبة او عودا فتحدها على قدر منتهى الماء ثم تغلى الثلث الاخير

دو مشرب زهر كشيده
صد ماه لهوروى عشقش
جيب قصب دريده

المراد بالشرب هنا كفلس نوع من ثياب الحرير م

ذرعت م

الفعال في الاقوال ... [illegible]

حتى يذهب الماء الباقى ثم تغليه بالنار ولا تزال تغليه حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم تاخذ لكل ربع رطلا من العسل فتغليه حتى يذهب رغوة العسل ويذهب غشاوة العسل في المطبوخ ثم تضربه بعود ضربا شديدا حتى يختلط وان شئت ان تطيبه بشيء من زعفران او بشيء من زنجبيل فافعل ثم اشربه وان احببت ان تطول مكثه عندك فروقه الحديث قال الشارح المسجور المحمى والرغوة مثلثة الراء الزبد والترويق التصفية وفي رواية اخرى ثم تاخذ زنجبيلا وخولنجانا ودارصينى والزعفران وقرنفلا ومصطكى تدقه وتجعله في خرقة رقيقة وتطرحه فيه وتغليه معه غلية ثم ينزل فاذا برد صفيته وهو شراب جيد شصب يقال الشيصبان بالصاد المهملة اسم للشيطان والشصب الداهية والجمع شصايب شطب في الحديث انه تخلل فاخذ منه شطبة وروى البانة الشطب محركة الاخضر الرطب من جريدة النخل وفي بعض النسخ شظية بالظاء المعجمة والياء المثناة التحتانية وقيل الشطبة كثمرة باهمال الطاء سعفة النخل الخضراء والجمع شطب و الشطب ايضا معروف ويقال بالفارسية چبوق وهو شىء طويل وله راس من غير جنسه يوضع فيه من السعوط فيشرب شعب قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل هى جمع شعب وهى الحى العظيم مثل مضر وربيعة والشعوب الذى يصغر شان العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم سموا بذلك لانهم تاولوا ومنه الشعوبية في قوله لا تفضل العرب على العجم وجعلناكم شعوبا على ان الشعوب من العجم كالقبايل من العرب وعن ابى عبيدة الشعوب العجم واصله من الشعب وهو كثرة تفرقهم في النسب ويقال شعبته جمعته وشعبته فرقته فهو من الاضداد وقال الطبرسى الشعوب اعظم القبايل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبايل واحدها قبيلة ثم العمار واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصايل واحدها فصيلة ثم العشاير واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حى يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان

شصب

شطب

شعب

وفيه نظر لان الحى وصف في الجمع حيا

وخزيمة وكنانة

وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ قال الله تعالى فظل من يحموم ذى ثلث شعب اى يتشعب لعظمه ثلث شعبة من فوقهم وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فيصدعوا شعب كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه مات حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابى طالب بمكة مكان مولد النبى صلى الله عليه وآله ويقال سوط له شعبتان اى طرفان والشعبة بالضم الجانب واصله الطريق قال الشاعر وما لى الا آل احمد شيعة وما لى الا مشعب الحق مشعب المشعب الطريق ايضا كالشعبة والشيعة بالياء المثناة التحتانية التابع وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان والشعبة الطايفة من كل شىء والقطعة منه والشعبة من الشجر الغصون المتفرع منها والشعبة اسم رجل من رواة الحديث وشعب الشرك انواعه المتفرقة والشعب ايضا الرتق والجمع والاصلاح والشعب محركة شدة الفرح وشعب اللبن اسم موضع الذى وقع في جهة بين الابطح كتن وفي الدعاء واشعب به صدعنا اى اصلح به ما تشعب منا يقال شعبت الشىء صدعته واصلحته من الاضداد وشعبان اسم شهر من الشهور السنة ومن امثال العرب يدخل شعبان في رمضان يضرب للتخليط وفي حديث الوقف او ساحة او شعبة او مشعب او مسيل قيل الشعب ما عظم من سولة الاودية قوله تعالى اخاهم شعيبا قيل هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته لقومه روى ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلك مدين بصيحة جبرئيل ع واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب النبى ع دهرا طويلا وتزوج بنت لوط النبى ع وشعوب كرسول اسم المنية والشعبى احد علماء العامة والشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم كما مر شغب في الحديث نهى عن المشاغبة في الخاصمة الشغب

شغب

والمخوف حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب

غير منصرف م

[illegible] اسم موضع [illegible]

بتسكين المعجمة فتح الشين قال في المنطق المغالطة ان استعملت في مقابلة الحكيم سميت سفسطة وان استعملت في مقابلة غير الحكيم سميت مشاغبة **شنعب** الشنعب كجعفر والشنعاب كحراب بالنون قبل العين المهملة هو الرجل الطويل والجمع شناعيب **شقعب** الشوقب بالقاف الرجل الطويل والواسع من الحوافر كما في القاموس **شهرب** الشهربة كجعفرة العجوزة الكبيرة كما في مجمع البحرين وشهربانوية بنت يزدجرد ام علي بن الحسين وكان اسمها سلافة وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانوية كما يأتي تمام الكلام في شهر ان شاء الله تعالى **شنب** **شنب** في وصفه ص اشنب اى ابيض ويقال للمرأة هيفاء شنباء الشنب محركة وتقديم النون على الموحدة عذوبة في الاسنان او نقط بيض فيها والاشنب الابيض والبريق كما في مجمع البحرين **شهب** قوله تعالى بشهاب قبس اى شعلة نار والشهاب نور كالعمود من النار وكل ذى نور فهو شهاب وقيل كل النور يمتد مثل العمود يسمى شهابا ومنه قيل للكوكب الشهاب يقال فلان شهاب حرب اذا كان ماضيا وشهبان جمع شهاب مثل حساب وحسبان وشهبان ايضا شجر من العضاة قال الله تعالى شهاب مبين اى شعلة نار ظاهر لاهل الارض يبين لمن رآه ويحتمل في رأى العين ترى كانهم يرمون بالنجوم وروى عن ابن عباس انه قال كان في الجاهلية كهنة ومع كل واحد شيطان فكان يقعد من السماء مقاعد للسمع فيستمع من الملائكة ما هو كائن في الارض فينزل ويخبر به الكاهن فيفشيه الكاهن الى الناس فلما بعث عيسى منعوا الشياطين من ثلث سموات عن استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه ولما بعث محمد ص منعوا من السموات كلها وحرست السماء بالنجوم فالشهاب من معجزات نبينا ص لانه لم ير قبل زمانه وقيل ان الشهاب يحرق الشياطين ويقتلهم وقيل انه يحرق ويخبل لا يحرق وقيل شهاب مبين اى كوكب مضيء والشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة السماء فهو شهاب ولا استبعاد في اصعاد الله تعالى ذلك البخار الدهنى

على قول

على قول من يقول انه بخار في دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل في حديث علي ع امسكت لرسول الله ص الشهباء وهي اسم بغلة كانت لرسول الله ص اخذ من الشهبة في الالوان وهي البياض الذى غلب على السواد وقيل هو الابرق والجمع شهب مثل احمر واسد واسد ومنه غزة شهباء وفرس اشهب واسد شهب

باب الشين مع التاء

شتت قوله تعالى ان تأكلوا جميعا او اشتاتا اى مجتمعين او متفرقين الاشتات جمع شت وهو التفرق وشتى ضد الجمع ومنه قوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اى مختلفة متفرقة والجمع اشتات ومثله قوله ان سعيكم لشتى هذا جواب القسم والمعنى ان اعمالكم لمختلفة فعمل للجنة وعمل للنار وقيل ان سعيكم اى لشتى اى لتفرق فساع في فكاك رقبته وساع في هلاكها وساع للدنيا وساع للعقبى وشتى اى متفرق على تباعد ما بين الشيئين حدا منه ومنه حد شتان اى بعد ما بينهما حد كبعد ما بين الثرى والثريا وتشتت امر القوم وشتتهم ريب الزمان وشتان بفتح النون اسم فعل يرفع على الفاعلية فقط بمعنى فرق نحو شتان زيد وعمرو اى افترقا وبعد بينهما ويقول شتان ما بين زيد وعمرو وشتان بينهما قال الله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى متفرقين في عمل صالح او طالح او خير او شر **شمت** قوله تعالى فلا تشمت بي الاعداء اى لا تسرهم بان تفعل بي ما يوهم ظاهره خلاف التعظيم والشماتة سرور العدو وبسوء العاقبة يقال شمت به شماتة واشمته اشماتا عرضه لذلك الحال ويقال شمت به بالكسر يشمت اذا فرح بمصيبة والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بالضم وتشديد الميم جمع شامت والتسميت والتشميت بالمهملة والمعجمة بمعنى واحد ومنه الحديث امر رسول الله ص بتشميت العاطس وهو الدعاء بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك كما تقدم مزيد البحث في سمت بالسين المهملة

باب الشين مع الثاء

شيث في الحديث ان شيث اقال ولد لادم ع فيافث وله بعد ما انزل الله لهما حوريتين من الجنة احديهما انزلة والاخرى منزلة فتزوج انزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار النسل منهما وفي رواية اخرى فتزوج يافث ابنة من الجان فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان كما قررنا في النكاح وفي هذا الخبر دلالة على ان شيثا اول ولد لادم ع وقد يأتي في قصة قابيل وهابيل ان اكثر المفسرين على ان قابيل وهابيل ابنا آدم ولما مضى من عمر ادم ع مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين ولدت له حواء شيثا وتفسيره هبة الله يعني انه خلف من هابيل وكان وصي ادم ع وولي عهده ولم يعقب ولد ابيه غيره واليه تنتهي انساب الناس عاش سبع مائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين انتهى فتأمل واصل شيث بفتح الشين وهو منصرف كما يأتي مزيد البيان في قصص الانبياء ان شاء الله تعالى **شبث** قيل التشبث والتمسك بتشديد الباء الموحدة مترادفان وكذلك الاعتصام ومنه الغريق يتشبث بكل حشيش اى يتمسك ويعتصم والتشبث بالشيء التمسك به والتعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك وفي الحديث مسجد شبث بن ربعي وهو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين ع **شنث** الشنبثة بزيادة النون العلاقة والشنابث الغليظ الشث بالثاء المثلثة قال الجوهري انه نبت طيب الريح والطعم يدبغ به وقيل بالباء الموحدة كما تقدم في بابه هو شيء يشبه الزاج وقيل هو شجر مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ به **شردث** في الحديث لنشردث بك وجعلتك حديثا قال النساخ معنى قوله ع لنشردث بك اى سمعت الناس بعيوبك بالدال المهملة قبلها راء **شعث** في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله هو من الشعث بالتحريك هو انتشار الامر والوسخ وفي الدعاء الم به شعثي اى اجمع به انتشار امري والم به شعثه قارب بين شتيت امره وما تفرق منها وشعث الرأس اغبر لا تنظف ومنه في وصف اصحاب محمد ص كانوا شعثا غبراء كناية عن تقشفهم اى يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا ورجل اشعث اغبر اى من غير استحداد ولا تنظف والشعث الانتشار والتفرق كما تشعث رأس

المسواك

المسواك قال في المصباح شعث الشعر شعثا فهو اشعث من باب علم تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ورجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذى طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه وقيل شعث مثال كتف وسخ الجسد والاشعث اسم رجل طماع ومنه الاشاعثة والهاء للنسبة **شلث** في الحديث كان ابو الحسن يسعط بالشليثا وبالزنبق الشديد الحمرة حشفة الشليثا بالثاء المثلثة في الاخر مثل كليسا دواء مركب معروف بين الاطباء وقيل هو دهن ومنه يدهن بالشليثا كما في مجمع البحرين

باب الشين مع الجيم

شجج في الحديث ذكر الشجة والشجاج والشج بفتح الشين هو شق الرأس خاصة وهو ان يضرب بشيء فيجرحه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء فيقال شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفي لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهي المرة من الشج ويجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا والمشج كجعفر الوتد وعن بعض المحققين الشجة هي الجرح بالرأس والوجه ويسمى في غيرهما جرحا بقول مطلق كما سيمر بك ان شاء الله تعالى وفي معاني الاخبار ذكر انواع الشجاج نقلا عن سعد بن عبد الله عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة وسيجيء شرح كل واحدة منها في بابها ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها النساخ اقول وقد نظرنا ايضا في كتب اللغة على قسم اخر كما في مجمع البحرين من انواع الشجاج وهي الجالفة بالجيم وكسر اللام وهي خلاف الجائفة بكسر الهمزة كما تقدم في جلف الا ان الاصحاب لم يتعرض بذكرها ومنهم صاحب الشرح قال في كتاب الديات الشجاج بكسر الشين جمع شجة بفتحها وهو الجرح المختص بالرأس كما في مجمع البحرين والوجه كما في كلام جماعة وعزى الى نص اهل اللغة ويسمى في غيرهما جرحا بقول مطلق وتوابعها ما خرج من الاقسام الثمانية من الاحكام وهي اى الشجاج ثمان الحارصة والدامية والباضعة والمتلاحمة والسمحاق والموضحة والهاشمة والمنقلة

انواع الشجاج

شنعب شقعب شهرب شنب شهب شتت شمت شيث شبث شنث شردث شعث شجج

والمأمومة والجائفة فهذه تسعة ولكن الاخيرة من الجرح لا الشجاج ومن قال
ان الدامية والحارصة متحدان فيصير ذلك ثمان كالمرو ومن يدل على ذلك
الدامغة في اللمعتين **واما القول** في القصاص فاعلم يثبت القصاص
في الحارصة من الشجاج والباضعة والسمحاق والموضحة ولا يثبت في الهاشمة
للعظم والمنقلة له ولا في كسر العظام لتحقق التغرير بنفس المقتص منه ولعدم
امكان الاستيفاء نحو الهاشمة والمنقلة من غير زيادة ونقصان ويجوز
القصاص قبل الاندمال اي اندمال جناية الجاني لثبوت اصل الاستحقاق
وان كان الصبر الى الاندمال اولى حذرا من السراية انتهى وفي حديث الزاني
قال لا يجرد في حد ولا يشبح يعني يمد ويضرب الزاني على الحالة التي وجد
عليها **شرج** في الحديث ليستنجي ويغسل ما ظهر منه على الشرج ولا يدخل فيه
الانملة قيل الشرج محركة بالجيم مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق في الاصل اشتقاق
في النفوس والشرجية كلمي يمد شيء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه
البطيخ ونحوه والجمع شرايج والشرجية ايضا ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت
كالابواب من كل جنس ومنه حديث ابراهيم واسمعيل ع في البيت فجعلا عليه
عتبا وشرجا وشرج السماء محركة المجرة كالدق وشرجت اللبن شرجا نضدته
اي ضممت بعضه الى بعض والشيرج كصيقل دهن السمسم معرب شيره كما في
المصباح **شرنج** الشرنج بالنون ثم الجيم اقسام الغلة من كل جنس **شطرج**
في الحديث النرد والشطرنج ميسر وفي رواية اخرى سئل عن الشطرنج
فقال دعوا المجوسية لاهلها لعنها الله ومنه ايضا ما تقول في الشطرنج فقال
المقلب لها كالمقلب لحم الخنزير فقلت ما على من قلب لحم الخنزير قال يغسل يده
قال في الفقيه النرد اشد من الشطرنج فاما الشطرنج فان اتخاذها كفر
واللعب بها شرك وتعليمها كبيرة موبقة والسلام على اللاهي بها معصية
ومقلبها كمقلب لحم الخنزير والناظر اليها كالناظر في فرج امه واللاعب بالنرد
قمارا مثله كمثل من يأكل لحم الخنزير قال بعض الفقهاء الاعلام يستحب ذكر الحسين ع

ولعن يزيد

القول في الشجاج في قصاص

هو بالباء الموحدة ثم الحاء المهملة

شرج

شرنج

شطرج

ولعن يزيد وآله لعنهم الله عند وقوع النظر الى الشطرنج كما في الحديث فمن
كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر
الى الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحسين ع فيلعن يزيد وآل يزيد يمحو الله
عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم وقال في الفقيه قال الرضا ع
لما حمل رأس الحسين ع الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع فنصب عليه مائدة
فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع
في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله
يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن علي وآباءه وجده عليهم السلام ويستهزئ
بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على
ما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا الحديث السابق قوله قمر صاحبه
اي راهنه فغلبه وعن المصباح الشطرنج معرب قيل بالفتح والكسر وهو
مختار الطريحي واصله من الشطارة هي الخباثة او التشطير كما يأتي في باب شطر
ليشطر وعن ابن الجوزي انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية
شنج التشنج بالنون على التقبض الاستقامة وهي ضد الاسترخاء وقيل
الشنج تقبض في الجلد وقد شنج الجلد بالكسر يتشنج والشنج **شهرج**
قال في القاموس الشاهرج بالهاء ثم الراء المهملة نافع وحقه وبزره للجرب و
الحكة الكلاء وشربا **شكنج** شكنج بروزن دردنك بج وتاب وكره في لغة
الفرسية قال في الدرة الادرية خوبان به كزين كه پيش سيب زنخدانشان
نارنج مهر تو نجيده وبانار بستان شان نار بستان شكنجيدة نودى
دعوى بهى توان داده **باب الشين مع الحاء شاح**
وقد تكرر في الحديث ذكر الشيح ومنه حديث المحرم لا باس ان تشم الاذخر
والقيصوم والخزامى والشيح هو ما يقال بالفارسية درمنه والقيصوم والشيح
هما نبتان بالبادية معروفان قال في القاموس الشيح محركة الشخص كما في الدرة

وياتي في حديث الشامي ع ط

شنج

شهرج

شكنج

شاح

شيح

وهو السواد الذي يراه من البعيد والشيوحا الارض التي تنبت الشيح وناقة شيحانة
اي سريعة واشاح بوجهه اي اعرض والمشاحة المساجلة والمماكسة و
المنازعة **شبح** في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي
الله قلت و ما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح فالاشباح
جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وعن الثقات
الثقات بان ادم ع راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسأل الله عنها فاوحى
الله اليه انما اشباح رسول الله وامير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين
واعلمه لولا الاشباح التي راها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا ارضا وهذا
دليل على ان مصالح الدين والدنيا لا يتم الا بهم كما يأتي في باب مثل ومثال نخفيها
وفي وصفه ص مشبوح الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وفي دعاء شبح الذراعين ع
والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه يشبحه شبحا القاء ممدودا
بالحاء المهملة بعد الموحدة بين خشبتين مغروزتين في الارض وفي الحديث لا يجرد في
حد ولا يشبح اي يمد والاشباح ايضا الاظلال **شح** قوله تعالى اشحة عليكم اي
يأتون الناس اشحة اي بخلاء بالقتال وقيل بخلاء بالنفقة في سبيل الله والنصرة
قوله اشحة على الخير اي بخلاء بالغنيمة ويشاحون المؤمنين عند القسمة وقيل
معناه بخلاء بان يتكلموا بالكلام فيه خير والاشحة بالتشديد جمع شحيح والشح بالضم
هو البخل مع حرص يقال شح يشح ويشح بضم الشين وفتحها وقيل الشحيح البخيل وزنا ومعنى
والحريص قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه اي ومن يدفع عنه ويمنع بخل نفسه
والشح والبخل واحد الا ان الفرق بينهما سيأتي في الحديث قال ابو عبد الله ع تدري
من الشحيح قلت هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح
على ما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان
يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله وفي رواية اخرى عن زرارة انما
الشحيح من منع حق الله وانفق في غير حق الله قال الشاعر لقد كنت في قوم عليك
اشحة بفقدك الا من طاح طايح يودون لو خاطوا عليك جلودهم وهل يدفع

الموت

ويضرب الزاني على الحالة التي وجد عليها كما مر في الزنا

شبح

شح

الموت النفوس الشحايح وقوله تعالى واحضرت الانفس الشح اختلف في تأويله
فقال قوم ان معناه واحضرت الانفس النساء الشح على انصبائهن من انفسهن
ازواجهن واموالهن واياماهن منهم وقال قوم معناه واحضرت انفس
كل واحد من الرجل والمرأة الشح بحقه قبل صاحبه فشح المرأة ان لا تترك حقها
من النفقة والكسوة والقسمة وغيرها وشح الرجل بانفاقه على التي لا يريدها
وهذا اعم واصل الشح بتثليث الشين كما قيل **شرح** قوله تعالى رب اشرح لي
صدري اي وسع لي صدري وشرح الصدر توسعه ومنه شرح المعنى وهو
بسط القول فيه وسعته وقوله تعالى الم نشرح لك صدرك اي الم نفتح صدرك
ونوسع قلبك بالنبوة والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره و
احتمال الاذى واطمأننت الى الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في
الاية التقرير اي قد فعلنا ذلك وعن الصادق ع في تفسير الاية قال بولاية امير
المؤمنين ع ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسر ره اي
يثبت عزمه عليه ويقوي دواعيه على التمسك ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان
وما يعرض في القلوب من الخطوط الفاسدة وانما يفعل ذلك لطفا لمن قوي باعلى اهداه لانه نظير قوله الم نشرح
تحمل اعباء الرسالة وكلفتها ومنه قوله شرح الله صدره للاسلام ومنه تشريح
اللحم لانه فتحه بترقيقه فشرح سبحانه صدره واصل الشرح في اللغة فتح الشيء
باذهاب ما يصد عن ادراكه وقيل اصله التوسعة ويعبر عن السرور بسعة
القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك وقيل الشرح الكشف
تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحا اذا فسرته وبينته
واوضحته ومنه اشرح لي الكلام اي بينه والمشروح المبين والمحمر ونقيض الموجز يقال من نشأة مشروح الكلام
والشرحة القوس كما في النصاب والشراحي الكباب والصراحي الخمر كما في الدرة
وشراحة الهمدانية كسرامة هي التي اقرت بالزنا عند علي ع فحدها ثم رجمها بعد ما
سجنها سنة وشريح القاضي هو الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة

لك صدرك معلوم ان
وضع الوزر ورفع
الذكر يكون ثوابا
على م

اي خماده وبيان مشروح
اي مفصل

شرح

واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة ولم يتعطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشراحيل اسم مكان مضاف الى البابل ويقال الشراحين ايضا بابدال اللام نونا وعن يعقوب نقله في الصحاح عنه والاشراج جمع شرج بالفتح وهي عرى العيبة التي يخاط بها **شقح** في الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تشقح قيل وما التشقيح قال ع تحمر وتصفر فالكل فالتشقيح بالقاف الاحمرار والاصفرار وفي حديث ام سلمة قال لها عمار دعي هذه المقبوحة المشقوحة يعني زينب قوله المشقوحة اي المكسورة يقال لاشقحنك شقح الجوز بالجندل اي لاكسرنك والشقاحة القباحة **شلح** في الحديث الحارث المشلح هو الذي يعري الناس من ثيابهم لغة سوادية يقال شلح به ماله اي غصبه كما قيل

باب الشين مع الخاء

شاخ الشيخ في الحديث اذا اطلق هو موسى بن جعفر ع وربما اطلق على الصادق ع كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به هو ع كما صرح في بعض الاخبار وفي بعضها الشيخ من جاوز سنه اربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما بينهما كهل والشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع للشيخ والجمع مشايخ وعن الصحاح الشيخ جمعه شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخاء بالمد والشيخ يستعمل في كلامهم على خمسة معان كثير السن وكثير الولد وكثير العلم وكثير المال ورئيس الطائفة وقيل المشيخة اسم مكان يعني محل ذكر الشيوخ وفي الحديث الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما وبمضمونه الاجماع فتوى ودليلا كتابا وسنة كما في الشرح والشيخ من المطر الذي عظم قطره والموت كما في الدرة **شدخ** في الحديث شدخ

بيضة النعام اي كسرها والشدخ بالكسر والفتح الكسر في الشيء الاجوف يقال شدخت راسه بالدال المهملة شدخا من باب نفع كسرته والشادياخ بالياء المثناة التحتانية اسم الاصطبل بلدة بنيسابور قال الشاعر كردوى طالقات ذكاخ صنعت فيروزه شادياخ صنعت **شرخ** الشرخ اول الشباب والشبان من الاتواء وهو جمع شارخ كركب وراكب والنشد ان شرخ الشباب والشعر اسود **شمخ** في الدعاء يا من خص بالشموخ والرفعة الشامخ العالي والجمع شامخات وشمخ بانفه ارتفع وتكبر ومنه في زيارتهم عليهم السلام الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة اي العالية والعز ومنه قيل الجبال الجبال الشوامخ هي الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بضمتين ارتفع والشميخة في قوله ما تقول الشيعة الا بقضاء علي ع في هذه الشميخة التي افتاها ابن مسعود من الفاظ حديث مضطرب المتن مختال عن التعقيد والتعنيس وكانها من الشمخ وهو العلو والرفعة وفي بعض نسخ الحديث السبيحة بالسين والجيم وهي كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رماه المحقق بالشذوذ لمخالفته لمخالفته لظاهر القران وهو جيد كما قال الطريحي **شمرخ** الشمرخ كزبرج والشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من اصحاب عبد الله بن شمراخ واسم فرقة من الصوفية كما ياتي في بابها **شنخ** الشناخ كالكتاب انف الجبل

باب الشين مع الدال

شاد **شيد** قوله تع وقصر مشيد اي مجصص وزنا ومعنى ورفيع والمشيد بضم الميم وتشديد التحتانية المرتفع من الابنية يقال شاد الرجل بناءه يشيده وشيده يشيده قال الشاعر شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور وقال امرء القيس وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل وقيل المشيد المجصص والمبني بالشيد وهو الجص وانما قيل للجص شيد لانه ما يرفع به البناء والحيطان فلذ وهو الصهروج كما في القاموس ويقال الصاروج ايضا

قال الله تع اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة اي ينزل بكم الموت ولو كنتم في القصور المجصصة وقيل المزينة وقيل المطولة في ارتفاع المشيدة المزينة بالشيد وهو الجص والشيد رفع البناء والشيد بالكسر هو كل شيء طالت به الحائط من جص اوغيره والشيد بالكسر والتخفيف مخفف خود شيد بالفارسية والاشادة رفع الصوت واشاد بذكره اي رفع من قدره كما قدمنا في ليشيد وشيد اذا انشد الشعر والشداد وشداد اسم كثير من كنوز خسرو برويز **شدد** قوله تع وذللناها ذلولا لاشديدا اي حركوا عن بكما شديدا والشدة بالكسر القوة التي تدرك بالحاسة لان القوة التي هي القدرة لا يدرك بالحاسة وانما تعلم بالدلالة فلذلك يوصف تع بانه قوي ولا يوصف بانه شديد وفيه بحث لان كثيرا يطلق الشديد في وصف الله كما في دعاء الجوشن يا شديد يا قوي قوله فانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد خطاب للنبي ص والشديد في قوله ع هون على نفسك الشديد هو تسهيل شدائد الدنيا على خواطره واستحقارها في جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تسهيله لشدائد الاخرة وتهوينا بالاعمال الصالحة وقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده والنشد التقوية والايثاق والمراد بالقرب التصرف فيه الا بالخصلة الحسنة والطريقة الحسنى فلذلك انت حتى يبلغ اشده اختلف في معناه فقيل انه بلوغ الحلم وقيل هو ان يبلغ ثماني عشرة سنة وقيل هو ان يبلغ ثلثين سنة ثم نسخها قوله حتى اذا بلغوا النكاح الاية وقال ابو حنيفة اذا بلغ خمسا وعشرين سنة دفع المال اليه وقبل ذلك يمنع منه اذا لم يؤنس منه الرشد وقيل انه لاحد له بل هو ان يبلغ ويكمل عقله ويؤنس منه الرشد فيسلم اليه ماله وقال الطبرسي هذا اقوى الوجوه وليس بلوغ اليتيم اشده مما يبيح قرب ماله بغير الاحسن ولكن تقديره ولا تقربوا مال اليتيم

الا بالتي

الا بالتي هي احسن على الابد حتى يبلغ اشده فادفعوا اليه بدليل قوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا وشدة الشيء بشده بالضم اوثقه وبشده بالكسر ايضا والاشد بفتح الهمزة وضم الشين والدال المشددة واحدها شد مثل الاشر في جمع الشر والاضر في جمع الضر والشد القوة وهو استحكام قوة الشباب والسن كما ان شد النهار ارتفاعه قال الشاعر عهدي به شد النهار كانما خضب البنان وراسه بالعظم وقيل هو جمع شدة مثل نعمة وانعم وقال بعض البصريين الاشد واحد فيكون مثل الانك والاشد بفتح الهمزة وضمها وضم الشين وتشديد الدال القوة واحد جاء على بناء الجمع ومنه الحديث في تهنئة الولد قوله ع وبلغ اشده ورزقك الله بره ومنه الحديث عن قول الله عز وجل حتى يبلغ اشده قال الاحتلام قال يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوهما فقال لا الا اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة ونحوها فقال لا الا اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا فقيل وما السفيه فقال الذي يشتري الدرهم باضعافه قال وما الضعيف قال الابله وفيه انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده الحديث قوله سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك بالنبوة لان العضد قوام اليد وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد علا ارتفع ثمنه وشدد ترمن باب قتل وقتله ومنه الحديث رجل راوية لحديثكم يبثه ذلك في الناس ويشدده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو الصواب اي يصوب به في قلوبكم وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين الشدة والقوة **واما** الشديد والشداد فهما ابنان لعاد والشداد هو الذي ادعى الالوهية وبنا لها الجنة في صحاري عدن تلك الجنة ثلثمائة سنة واسمها ارم ذات العماد كما قدمنا بيانها في ارم وكان عمر شداد تسع

مائة سنة قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط من اشتداد الغلاء واذا انقطع ثمره لا تقتم والشدّ العقد قوله كرماد اشتدت به الريح اي ذرته فنسفته في يوم عاصف اي شديد الريح ولا اشتداد الا سريع بالحركة على عظم القوة يقال اشتد به الوجع من هذا لانه اسرع اليه على قوة الم قوله لم يشد اليه ثيابه اي لا ليسافر لاجله قوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي سموات سبع محكمة احكمنا واتقنا بناءها وفي الحديث لا تشد الرجال الا لكذا هو كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا لكذا تعظيما لشان المقصود وما سواه مساو في الفضل ومنه لا تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد والمستثنى منه خصوص المبهم فلا يمنع لزيادة صالح حيا او ميتا او قريب وطلب علم او تجارة ومنه كان يتشدد في البول اي في الاحتراز منه قوله تعالى واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف من الشدة وهو عبارة من الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه عقدا لا يقدر احد على حله قيل وكان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل ان يعوق الف مستلئم وقيل القى الله هيبة في قلوب الناس وفي الحديث لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته

شرد قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم اي سمع بهم بلغة قريش وقيل افعل بهم فعلا من القتل وشرد البعير يشرد شرودا اذا نفر فهو شارد وشريد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم وفي الحديث في حوائج ذريتي اذا طردوا او شردوا اي تفرقوا التشريد التفريق على اضطراب وقيل شرد بهم اي سمع بهم لامر وفيه لولا ان جبرئيل ع اخبرني عن الله انك سيّي لشردت بك وجعلتك مثلا على خلقك والتشريد الطرد

شكرد بن شكرد يعني بن شكرد بلغة الفرس وشكريدن يعني شكستن

شغد الشغاد باعجام الغين جبير الين واسم لاخي رستم

شهد قوله تعالى ذلكم من الشاهدين الشاهد الدال على الشيء عن مشاهدة فابرهيم ع شاهد بالحق لانه دال عليه بما يرجع الى ثقة المشاهدة وقيل الشاهد هو المخبر به عن مشاهدة والمعنى علم شهيد بكذا حقيقة خبر فيقال للبرهان شاهد بحق اي بمنزلة المخبر به عن مشاهدة وشهد بكذا يتعدى

بالباء

بالباء لانه بمعنى اخبر اشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقد يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي اقسم وفي حديث حيف على ع مضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا ومشهودا المراد من الشهيد المعنى المعروف لا سيأتي ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة كان الله امره بها وطلبها منه ومن المشهود الذي يشهد قتله الخلايق والملائكة كما في قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا قيل اي يشهد المسلمون يسمعون القران فيكثر الثواب وعن الصادق ع يعني صلوة الفجر يشهد ملائكة الليل وملائكة النهار وفي الحديث الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تحويه والشواهد جمع الشاهد وهو العروس والمشاهد بضم الميم ما يحس به راي العين والمشاهدات بضم الميم على قسمين ظاهري كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة وباطني كقولنا ان لنا جوعا وعطشا كما في المنطق واما القول في المشاهد بفتح الميم فهي جمع المشهد محركة يعني المحضر والمجلس ومنه قوله من مشهد يوم عظيم المشهد محركة يعني الشهود والحضور وهو يوم القيمة والمشهد واحد المشاهد وهي المحاضر والمجالس والمشهد ايضا مكان دفن الشهيد ومنه مشاهد الائمة عليهم السلام وهي مدافنهم والصلوة مشهودة مكتوبة اي يشهدها الملائكة ويكتب اجرها للمصلي **واما القول** في الشهيد فهو يأتي لمعان احدها قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي شاهدا فعيل بمعنى فاعل وثانيها الشهيد من اسمائه تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شيء والفرق بين الشهيد والعليم والخبير والشاهد ان فعيل بمعنى فاعل وهو من ابنية المبالغة فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله تعالى ونشهد لك يوم الدين اي شاهد لك على امته يوم القيمة والشاهد الحاضر قوله تعالى القى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل وثالثها الشهيد بمعنى المعروف وهو

الفعل في المشاهد

القول في المشهد

الفعل في الشهيد

عند الفقهاء على ما عرفه بعضهم هو المسلم ومن بحكمه الميت في معركة قتال امر به النبي ص او الامام او نائبهما الخاص وهو في حربهما بسببه او قتل في جهاد ماموريه حال الغيبة كما لو دهم على المسلمين بدون الامام او نائبه على خلاف في هذا القسم سمي بذلك لانه مشهود له بالمغفرة والجنة والجمع الشهداء والاخبار في ثوابهم مضافا الى ما في الكتب اكثر من ان تحصى اعلاها اسنادا ما رواه علي بن موسى الرضا ع من ابائه عن الحسين بن علي ع قال بينا علي امير المؤمنين ع يخطب الناس ويحثهم على الجهاد اذ قام اليه شاب فقال يا امير المؤمنين ع اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله تعالى فقال ع كنت رديف رسول الله ص على ناقة العضباء ونحن مقبولون من غزوة ذات السلاسل عما سالتني عنه فقال ان الغزاة اذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار الى ان قال فيكون الطعنة والضربة على الشهيد اهون من شرب الماء البارد في اليوم الصايف واذا زال الشهيد من فرسه بطعنة او ضربة لم يصل الى الارض حتى يبعث الله اليه زوجة من الحور العين فتبشره بما اعد الله له من الكرامة فاذا وصل الى الارض يقول له الارض مرحبا بالروح الطيبة التي اخرج من البدن الطيب ابشر فان لك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله عز وجل انا خليفته في اهله من ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل ذهب معلقة بالعرش ويعطي الرجل منه سبعين غرفة من غرف الفردوس سلوك كل غرفة ما بين صنعاء والشام يملأ نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة وفي كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوائمها الدر والزبرجد موصولة بقضبان الزمرد على كل سرير اربعون فراشا غلظة كل فراش اربعون ذراعا على كل فرش زوجة من الحور العين عربا اترابا الحديث طويل حذفنا منه حديث اخر في باب احوال المؤمنين وتنافي وتعارض هذان الحديثان ومنه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند


الفعل في ثواب الشهداء

ربهم

ربهم يرزقون والشهداء جمع الشهيد وهو المقتول في سبيل الله مثل كريم وكرماء وليست الشهادة من القتل الذي هو معصية وقيل الشهادة هي الصبر على ما امر الله به من قتال عدوه **واما القول** في الشهادة فهي مصدر لمعان مضافا على ما مر سابقا بيانها مفصلا انشاء الله تعالى **كن** قوله تعالى واقيموا الشهادة لله هذا خطاب للشهود اي اقيموها لوجه الله تعالى واقصدوها باداءها للتقرب الى الله لا الطلب لرضاء المشهود له ولا اشفاق من المشهود عليه والشهادة في اللغة اخبار عن اليقين وقيل الاخبار بالشيء انه ما شاهده او تقوم مقام المشاهدة وهو حقيقة الشهادة وذلك قد يكون عن مشاهدة المخبر عنه وقد يكون عن مشاهدة ما يدعوا اليه وفي عرف الفقهاء على ما عرفها هي اخبار جازم بحق لازم للغير من غير الحاكم فحكم الله ورسوله وخلفائه والحاكم ليس بشهادة **واما القول** في شهادة القضاء ففي الصحيح بم يعرف عدالة الرجل من المسلمين حتى يقبل شهادته لهم وعليهم فقال بان يعرفوه بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان باجتناب الكباير التي اوعد الله تعالى عليها النار من شرب الخمر والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس وان لا يتخلف عن جماعة المسلمين في مصلاهم الا من علة فاذا سئل عنه في قبيلته ومحلته قالوا ما راينا منه الا خيرا مواظبا على الصلوات متعاهدا لاوقاتها في مصلاها ونحو ذلك كما يأتي في العدالة في تفسير مولانا العسكري ع وهنا الاخبار **منها** سالته عن المكاري والجمال والملاح قال لا باس بهم تقبل شهادتهم اذا كانوا صلحاء **منها** سالته الرجل يشهد لابنه والابن لابيه والرجل لامراته قال لا باس بذلك اذا كان خيرا والمتبادر من الخير الصيانة والصلاح والعفة **منها** الحديث لا باس بشهادة الضيف اذا كان عفيفا **منها** الحديث قيل لابي عبد الله ع لم جعل في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدين قال لان الله تعالى احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة

الفعل في الشهادة

في الحاكم

والدليل عليه ان يكون ساتر العيوب حتى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك

القول في احكام الشهادة

شهود احتياطا لكم لولا ذلك لاتى عليكم وقلما يجتمع اربعة على شهادة
بامر واحد قوله لاتى عليكم اى لاصبتم بعصية الحد **منها** قال ابو الحسن
موسى ع لابي يوسف ان الله تبارك وتعالى امر في كتابه بالطلاق و
واكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الا عدلين وامر في كتابه بالتزويج فاهمله
بلا شهود فاثبتم شاهدين فيما اهمل وابطلتم الشاهدين فيما اكد والظاهر ان ابا
يوسف من العامة **منها** سأله عن رجل تزوج امرأة ولم يشهد فقال
اما بينه وبين الله عز وجل فليس عليه شيء ولكن ان اخذه سلطان جاير عاقبه
وفي رواية اخرى قال انما جعلت البينة في النكاح من اجل المواريث وفي رواية
اخرى انما جعلت البينات للنسب والمواريث **منها** الحديث في امرأة شهد
عندها شاهدان بان زوجها مات فتزوجت ثم جاء زوجها الاول قال
لها المهر بما استحل من فرجها زوجها الاخر ويضرب الشاهدان الحد و
يضمنان المهر بما غرا الرجل ثم تعتد وترجع الى زوجها الاول **منها** الحديث
اربعة شهدوا على امرأة بالزنا فادعت البكارة فنظر اليها النساء فشهدن
بوجودها بكرا فقال يقبل شهادة النساء في هذا يعني في البكارة كما قدمنا
في الزنا **واما القول** في الآيات فقال الله تعالى واشهدوا ذوي عدل
منكم قال المفسرة امروا ان يشهدوا عند الطلاق وعند الرجعة شاهدين عدلين
حتى لا تجحد المرأة المراجعة بعد انقضاء العدة ولا الرجل الطلاق وقيل معناه
واشهدوا على الطلاق صيانة لدينكم وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام وهذا
اليق بالظاهر لانا اذا حملناه على الطلاق كان امرا يقتضي الوجوب وهو من
شرائط صحة الطلاق ومن قال ان ذلك راجع الى المراجعة حمله على الندب و
قوله في اية الدين قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء بعدالته ان تضل احديهما فتذكر احديهما
الاخرى اى يطلبوا الشهود واشهدوا على المكتوب رجلين من رجالكم اى من
اهل دينكم وقيل من الاحرار المسلمين العاقلين دون العبيد والكفار وانما الشرط
عندنا في قبول الشهادة الاسلام مع العدالة فان لم يكونا رجلين يعني فان لم

الفصل في اثبات الشهادة

لم يكن الشاهدان الشهيدان

يكن الشهيدان رجلين فرجل وامرأتان اى فليكن رجل وامرأتان ممن ترضون
من الشهداء عدالته وهذا يدل على ان العدالة شرط في الشهود وقوله
لا تضل احديهما اى تنسى احد المرأتين فتذكر احديهما الاخرى قوله فاذا دفعتم
الى اليتامى اموالهم فاشهدوا عليهم هذا خطاب ايضا لاولياء اليتيم
اى اذا دفعتم الى اليتامى اموالهم بعد البلوغ فاحتاطوا لانفسكم بالاشهاد
عليهم كيلا يقع منهم جحود وتكونوا ابعد من التهمة **كنز** قوله تعالى وادعوا
شهداءكم من دون الله اى اعوانكم وانصاركم الذين يظاهرونكم على تكذيبكم
وسمي الاعوان شهداء لانهم يشاهدونهم عند المعاونة والشهيد يكون
بمعنى الشاهد كالجليس والاكيل ويسمى الشاهد على الشيء لغيره بما يحقق دعواه
بانه شهيد ايضا وقوله من دون الله اى من غير الله واما قوله ولا يأب
الشهداء فقد تقدم البيان في ابا يابى وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فيه ثلثة اقوال
احدها ان المعنى لتشهدوا على الناس باعمالهم التي خالفوا فيها الحق في الدنيا
والاخرة كما قال وجيء بالنبيين وعن ابن زيد الاشهاد اربعة اقسام
الملائكة والانبياء وامة محمد ص والجوارح كما قال يوم تشهد عليهم السنتهم و
ايديهم وارجلهم الاية والثاني ان المعنى لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق
والثالث انهم لتشهدون للانبياء على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا
وجاز ذلك لاعلام النبي ص اياهم بذلك ويكون الرسول شهيدا اى
شاهدا عليكم بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وعن الباقر ع نحن الامة
الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي رواية اخرى عن
علي ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله شاهد
علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله تعالى

الفصل في الشاهد والشهيد

القول في الاشهاد

وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية قوله تعالى وكتبنا مع الشاهدين اى النبيين الذين
يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس قوله تعالى
والذين هم بشهاداتهم قائمون اى يقيمون الشهادات التي تلزمهم اداؤها
اى لا يخفون ولا ينكرون ما علموه من حقوق الله وحقوق العباد والشهادة
البينة على صحة المعنى من طريق المشاهدة **واما** قوله تعالى كل نفس معها سائق و
شهيد فهما ملكان يسوقها ويشهد عليها بما يعلم من حالها كما تقدم في بحث
السابق وشاهد الحال قيل هو ما يفيد القطع وقيل انه اعم مما يفيد الظن **واما**
ذو الشهادتين فهو خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله ص شهادته شهادتين وسماه
بذلك والشهيد الغسل في شرعها والجمع شهداء كسهم وسهام **واما** قوله تعالى
وشاهد ومشهود ففيه اقوال احدها ان الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة عن ابن عباس وقتادة روي ذلك عن الباقر والصادق ع وعن
النبي ص ايضا وسمي يوم الجمعة شاهدا لانه يشهد على كل عامل عمله وثانيها ان
الشاهد يوم النحر والمشهود يوم عرفة عن ابي ابراهيم ع وثالثها ان الشاهد
محمد ص والمشهود يوم القيمة عن ابن عباس ورابعها ان الشاهد يوم عرفة
والمشهود يوم الجمعة عن ابي الدرداء عن النبي ص قال اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة الى غير ذلك وهو مذكور في مجمع البيان
الى ان قال الحادي عشر الشاهد الانبياء والمشهود محمد ص الثاني عشر الشاهد
الخلق والمشهود الحق وقيل الشاهد هو الله تعالى والمشهود لا اله الا الله لقوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم **القول**
في تفسير شهد الله **كنز** قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله
فان الله سريع الحساب هاتان الايتان من الاسماء الاعظم وعن النبي ص ما
رواه انس عنه ص قال من قرء شهد الله عند منامه خلق الله منها سبعين الف

خلق

الفصل في الشهادة ايضا

القول في السابق والشهيد

الفصل في ذو الشهادتين والشهيد

القول في الشاهد والمشهود

الفصل في تفسير شهد الله

خلق يستغفرون له الى يوم القيمة وعن سعيد بن جبير كان حول الكعبة ثلثمائة
وستون صنما فلما نزل شهد الله انه لا اله الا هو الاية خرت سجدا ويأتي
حديث اخر في قل اللهم مالك الملك انشاء الله تعالى قال المفسرة لما قدم سبحانه ذكر ارباب الدين
قال شهد الله انه لا اله الا هو اى اخبر بما يقوم مقام الشهادة على
وحدانيته من عجيب صنعته ولطيف حكمته وقيل معنى شهد الله قضى الله عن ابي
عبيدة وعن الزجاج وحقيقته علم الله وبين ذلك فان الشاهد هو العالم الذي
يبين علمه ومنه شهد فلان عند القاضي اى بين ما علمه والله عز وجل
دل على توحيده بجميع ما خلق وبين انه لا يقدر احد ان ينشئ شيئا واحدا مما
انشاه والملائكة اى وشهدت الملائكة بما عاينت من عظيم قدرته على توحيد
جميع خلقه واولوا العلم اى شهد اولوا العلم بما ثبت عندهم وبين من صنعه الذي
لا يقدر عليه غيره وروي عن الحسن ان في الاية تقديما وتاخيرا والتقدير شهد الله
انه لا اله الا هو قائما بالقسط وشهد الملائكة انه لا اله الا هو قائما بالقسط
وشهد اولوا العلم انه لا اله الا هو قائما بالقسط اى العدل الذي قامت به
السموات والارض ورواه ايضا اصحابنا في تفسيرها واولوا العلم المؤمنين كما قدمنا
في العلم وقوله ان الدين اى الطاعة عند الله هي الاسلام قيل المراد بالاسلام هو
التسليم لله ولاوليائه وهو التصديق كما قدمنا في باب المسلم قال ابو علي رحمه الله من كسر ان
لان الكلام الذي قبله قد تم ومن فتح ان جعله بدلا والبدل وان كان في تقدير
جملتين فان العامل لما لم يظهر اشبه الصفة فان جعلته بدلا جاز ان تبدل من
شيئين احدهما من قوله انه لا اله الا هو فكان التقدير شهد الله ان الدين عند الله
الاسلام فيكون من الضرب الذي الشيء فيه هو هو وان شئت جعلته من بدل
الاشتمال لان الاسلام يشتمل التوحيد من العدل وان شئت جعلته من القسط لان
الدين الذي هو الاسلام قسط وعدل فيكون من البدل الذي الشيء فيه هو هو
وقال غيره ان الاولى والثانية جوز في العربية فتحهما جميعا وكسرهما جميعا وفتح
الاولى وكسر الثانية وفتح الثانية وكسر الاولى نحو فتحها اوقع الشهادة على ان الثانية

وحذف الاضافة من الاولى وتقديره شهد الله انه لا اله الا هو ان الدين عند الله الاسلام ومن كسرهما اعترض بالاولى على التعظيم لله عز وجل كما قيل لبيك ان الحمد والنعمة لك وكسر الثانية على الحكاية لان في معنى شهد معنى قال قال الموضح شهد بمعنى قال في لغة قيس بن عيلان ومن فتح الاولى وكسر الثانية وهو الاجود وعليه اكثر القراء اوقع الشهادة على الاولى واستانف الثانية ومن كسر الاولى وفتح الثانية اعترض بالاولى واوقع الشهادة على الثانية انتهى وقد عرفت ان حقيقة الشهادة الاخبار بالشيء عن مشاهدة وما يقوم مقام المشاهدة كما قدمنا مرارا ومن هذا الباب التشهد في الصلوة **كنز** واعلم ان التشهد في الصلوة وهو واجب باجماعنا بل الضرورة من مذهبنا واخبارنا في كل صلوة ثنائية مرة بعدها وفي الصلوة الثلاثية والرباعية مرتين مرة اخرها واخرى بعد ثانيتهما وكل تشهد يشتمل على واجبات خمسة الجلوس بقدر الواجب والشهادتان والصلوة على النبي واله واقله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ياتي بالصلوة على النبي واله فيقول اللهم صل على محمد وال محمد ولا خلاف في اجزاء هذا المقدار بل عليه الاجماع في الشرح ومنه وك وهو الحجة والمشهور في كلام الاصحاب رض كما ذكره الشيخ وغيره في افتتاح التشهد بسم الله وبالله والاسماء الحسنى كلها لله انتهى **كنز** في خطبة التزويج فقالت خديجة وان كنت اولى بنفسي مني في الشهود اي في حضور مجالس الرجال والتكلم معهم في هذا الامر عنك فلست اولى بي اي في الاجابة والرد من قبلي قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى انبئكم به على اني صادق او اي شيء اكبر شهادة حتى تشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل هم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة والنبوة قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها قال المفسرون كان ابن عم لها وكان جالسا مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك

نملكه

التعليل في التشهد

كما يدل عليه اخرى في الناس الشرح

تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمناه من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك والشهادتين هي قول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وهما كلمتا الاسلام **القول** في صورة الشهادات للقضاة والعلماء في القبالة وغيرها من كلام بعض العارفين **منها** نحمدك يا من وقف مناهل فضله ورحمته على من استبق الخيرات بالتبادر الى الصدقات الجاريات وسبل ثمرات لطفه ورافته لمن سارع الى مغفرة من ربه بالسعي في تسبيل الباقيات الصالحات ونسالك ان تصلي على محمد واله الذين وقفت على اوليائهم الواقفين على فرض طاعتهم المستقبلة لدى ذوي النهى حدائق السعادات وسبلت لاحبائهم المستجيرين بظل سدرة شفاعتهم التي ليس لها منتهى ثمرات الجنات حلوة نامية ما نمت شجرة الدعاء في رياض الصلوات زاكية ما زكت زروع الاغنياء بايتاء الزكوة **اما بعد** فاني قد تشرفت باقتطاف ورود الحديقة الانيقة التي هي عالي مجلس شهود النواب المستطاب الخان العظيم الشان الرفيع المكان الدستور الاعظم المولى الصاحب المخدوم المكرم المعظم ناشر الوية البر والجود والكرم اعظم الوزراء العظام اكرم الامراء الكرام الفخام اعتماد الدولة العلية العالية الخاقانية اعتضاد السلطنة البهية الابدية السليمانية الواقف الاشرف الامجد الموفق المسدد المؤيد لا زالت اعلام وزارته ودولته واقباله في مواقف الخلود والدوام منشورة وارقام عظمته وابالته واجلاله على صفحات الليالي والايام مسطورة فتفتح في تلك الروضة البهية من فرع شاهد البنية غرس الاشهاد على كل ما في هذا الصك النزيه نافحا منه شذى مسك رضاه المنوط بالخير الكثير وتفلق بهبوب نسايم التوفيقات الالهية من فلق فيه ورد الاقرار الصريح والاعتراف الصحيح بجميع ما فيه فايحا منه اريج طيب خاطره العاطر الخطير اه

التعليل في صورة الشهادات في الصكاك

د د النهير

ومنها الحمد لله المحمود بسبوغ نعمائه المشكور لبلوغ الائه الذي وقفت نعمته السابغة على من سارع الى مغفرة منه ورضوان وسبقت رحمته البالغة لمن سعى اليه واستبق الخيرات ايما كان والصلوة على رسوله الداعي اليه الذي قام باقامة فريضة الدعوة شاهدا ومشهودا وتهجد من الليل نافلة عسى ان يبعثه ربه مقاما محمودا وعلى اله الاوصياء وعترته الاولياء سيما مولانا وامامنا امير المؤمنين اسد الله الغالب الذي اذا راه الكفرة الفجرة رايتهم يفرون منه كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة **اما بعد** فقد تجلى في مراة الاستشهاد وتحلى بحلية الصحة من دون شوائب الفساد صورة اعتراف فلان حيث اقر بما حواه في الكتاب المسطور واعترف بتمام ما فيه من المبدا والماب **ومنها** الحمد لله الواقف على سريرة من يقرضه قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة بلطفه الكريم العالم بنية من جاء بالحسنة فيجعل له عشر امثالها باحسانه العميم والصلوة على سيدنا الهاشمي محمد شفيع الورى وخير من استبق الخيرات في سبيل الله سعى **اما بعد** فقد طلع نجم الاطلاع على ما في هذه الصحيفة الشرعية من مطلع اعتراف عالي حضرت الواقف الموفق الحاوي لمكارم الصفات لا زال ناظما لسلوك سبيل الخيرات لسلك فرائد السعادات مقرا بما فيها من المبدا الى الماب سيما الاقباض الذي يوجب اللزوم في هذا الباب **وايضا** يقال قد صحح اقرارا جناب المستطاب لا زال محطا لرحال الافاضل في كل باب لدى الداعي الدوام الدولة القاهرة انتهى

باب الشين مع الذال شحذ

شحذ في الدعاء وشحذ في ظلبة مدينة الشحذ بالحاء المهملة ثم الذال المعجمة الحدة والاستقصاء منقاربان في المعنى وتشحيذ السنان تحديده قال في الكنز تشحيذ تيز كردن **شذذ** في الحديث الشاذ عنك باعلى الاراء المنفرد المعتزل عنك ولم يتبع امرك وحكمك في الاثر يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد وهو

شاذ

شوايب الفساد

شحذ

شذذ

شاذ ومنه الحديث امرني ان اضع كل شاذ من الطريق اي منفرد واضع اي اترك صدقته والمراد بالشذ التفرق والجمع شذان بالتشديد قال في الكنز شذان پراكنده‌ها وفي حديث التعارض واترك الشاذ الذي ليس بمشهور الحديث اي الذي لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذ في كلام العرب ثلثة اقسام الاول ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا فوي يصح الاستدلال به الثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في مجمع البحرين نقلا عن المص ومن كلام النحاة الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس وموافق للاستعمال مثل ابي يابي والثاني مخالف الاستعمال وموافق للقياس كمسجد بضم الميم والثالث والشذ ايضا الخروج من قولهم اذا لم يشذ منه شيء اي لم يخرج والجمع شذوذا بالمعجمتين وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط معهم ومن امثالهم ضرب شذانه اي اشتد جوعه وشاذروان بفتح الذال المعجمة واسكان الراء المهملة وفي اخره نون هو من جدار بيت الحرام وهو الذي اترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت ويقال ايضا الشاذروان معرب شادروان بالفارسية الستر المنجدة في قصر الملوك واسم لحن من الحان باربد وسرور القلب لان شاد هو الفرح وروان هو الروح **واما** الشاذ كونه فقد يابة بيانها في شذك انشاء الله تعالى **شعبذ** الشعبذة بالذال المعجمة بعد الموحدة هي الحركة الخفيفة وهي معرب شعبدة بالدال المهملة ايضا وهي نيرنك **شنبذ** يقال الشنبوذ كزنبور بتقديم النون على الموحدة عجائب الدعوة بالذال المعجمة

باب الشين مع الراء شار

قوله تعالى فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما اي فان اراد فصالا

شعبذ

شنبذ

شبار

شور

قبل الحولين وهو المروى عن ابى عبد الله وقيل قبل الحولين او بعدهما عن تراض منهما اى من الاب والام اى تشاوروا بغير اتفاق منهما والمشاورة المصلحة للولد والتشاور ماخوذ من الشور بالفتح وهو اجتناء العسل يقال شرت العسل اشوره شورا اذا اجتنيته من مكانه اى اذا اخذته من مواضع النحل وعسل مشورة ومشار قال الشاعر كان القرنفل والزنجبيل باتا بفيها اريا مشورا قال في القاموس شار العسل شورا وشيارا وشيارا استخرجه من الوقبة كاشاره واشتاره وشيّق لجيد ونحو ومعنى والمشاورة بتشديد الواو هي من الشارة كالابانة ذبابها وشيّ ملس بالفارسية عنكبوت والشورة الناقة السمينة ومعنى قولهم شاورت فلانا اى اظهرت في الشرى ما عندى وما عنده وشاورت الرجل مشاورة وشوارا والاسم المشورة كمشورة وهي استخراج الراى من المستشار لانه يجتنى منه الاسم من شاورته ومنه التشوير هو استخراج سير الدابة اى الاجتباء يقال شرت الدابة اشورها اذا امتحنتها وهيئتها في سيرها وشاورته في الامر واستشرته بمعنى واجتنبه لا راى له فيه واشار عليّ بكذا اى اراه ما عنده فيه من المصلحة والاسم الاشارة مثل اراد والارادة كالابانة ومنه اصحاب الشورى ومنه قصتهم ومنه حديث على ٤ فيا لله وللشورى حتى اعترض الريب في مع الاول حتى صرت اقرن الى هذه النظاير قوله فيا لله وللشورى استغاثة ويستلزم استفهام على سبيل التعجب والقصة في ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة ويسئلوه ان يستخلف رجلا برضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال الجميع فنعم فقالوا الصالحون لهذا الامر سبع سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيته وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمن وعلى ٤ واما سعد فيمنعه منه عنفه واما عبد الرحمن فانه قارون هذه واما طلحة فتكبره واما الزبير فشحه واما عثمن فحبه لقومه واما على فحرصه على هذا الامر فامرصهيبا ان يصلى بالناس ثلثة ايام ويخلوا ستة النفر في بيت ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل فابى واحد قتل وان اتفقت ثلثة فليكون الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن ويروى فاقتلوا الثلثة الذين ليس عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال لعبد الرحمن

ان لى

وفي تشور كذا اب

والشارة اللباس والهيئة كاسيلة

النظاير اصحاب الشورى

ان لى ولسعد في هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا على ان نختار خيركم للامة فرضى القوم غير على ٤ فانه قال ارى وانظر فلما ايس عبد الرحمن من على ٤ رجع الى سعد وقال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من بايعه فقال سعد ان بايعك عثمن فانا لكم ثالث وان اردت ان تولى عثمن فانا فعلى احب الى فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد على ٤ فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة نبيه واجتهد رائى فترك يده واخذ بيد عثمن وقال له مثل مقالته لعلى ٤ فقال نعم فكرر القول فاجاب بما اجاب به اولا وبعدها قال لعبد الرحمن بن عوف هى لك يا عثمن وبايعه الناس انتهى كلامه من البحث في السقيفة اللهم العن من دخل في سقيفة بنى ساعدة والعن عجلة ابى بكر بن ابى قحافة الذى انكر بيعته يوم الغدير الملعون الشرير عدو الله وعدو رسول الملك المعبود افضل عليه كلب الا بصر والمبهود المردود الغاو الضال الهالك عوف بن مالك اللهم العن على الشديد العداوة من المهاجر والانصار دليل جيش الكفار والفجار هاد المنافقين الى النار عين المعايب والفضايح مجموعة السفاهة والقبايح اهل البهتان والخوف عبد الرحمن بن عوف لعنة الله عليه كش قوله تعالى والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهي المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اى لا ينفرد ون بامر حتى يتشاوروا غيرهم فيه وقال البيضاوى معناه ذو شورى لا ينفردون برأى حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك من فرط تدبيرهم في الامور وهي مصدر كالفتيا بمعنى التشاور انتهى ولعل هذه الاية دليل اصحاب الشورى كما يظهر من تفسير البيضاوى واما الحديث لا مظاهرة اوثق من مشاورة فهى مشتقة من شرت العسل اى استخرجت وقد جاء في بعض الاخبار وقوله تعالى وشاورهم في الامر اى في امر الحرب تطيبا لقلوبهم اى استخرج آرائهم واستعلم ما عندهم واما القول في الاشارة لقوله فاشارت اليه اى اومأت اليه الاشارة بالكسر هى الايماء باليد او الرأس اى اومأت اليه وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استاذنه في شيء فاشار بيده او رأسه ان يفعل او لا يفعل ومنه دلالة الاشارة عند الاصوليين هى مثل قوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله سبحانه وحمله وفصاله في عامين

النظاير في تصحيح اصحاب الشورى

القول في الاشارة

فانه يعلم منه ان اقل مدة الحمل ستة اشهر والمقصود من الاية الاولى انما هى بيان حق الوالدة وتعبها وفي الثانية بيان مدة الفصال ولكن قد لزم منها بيان اقل الحمل ويسمى دلالة اشارة وحجيته ظاهرة مع قطعية اللزوم كما اشرنا في باب المفاهيم ومنه الحديث قدم اعرابى بابل له على رسول الله ص فقال له يا رسول الله بع لى ابلى هذه فقال رسول الله ص لست بيّاع في الاسواق قال فاشر على فقال بع هذا الجمل بكذا وبع هذه الناقة بكذا حتى وصف له كل بعير منها فخرج الاعرابى الى السوق فباعها ثم جاء الى رسول الله ص فقال والذى بعثك بالحق ما زادت درهما ولا نقصت درهما مما قلت لى فاستهدنى يا رسول الله قال لا قال بلى يا رسول الله فلم يزل يكلمه حتى قال له اهد لنا ناقة ولا تجعلها ولهاء قوله فاشر على اى مرنى امرا من الاشارة يقال اشار عليه بكذا اى امره وهي الشورى والولهاء من الفرق فارقت ولدها والشارة اللباس والهيئة يقال فلان حسن الشورة بالضم والصورة لانه ما يشار اليه بحسنه وفلان حسن الشارة اى الهيئة اللباس وليصير سبوا وقد جاء في بعض الاخبار همشيرج معرب همشير وهمشيرج معرب همشيرى كالياء في شهر انشنم ويقال اشار اليه اشارة اومى اليه والمشيرة الاصبع التى تسمى السبابة لانها يشار بها والمشير بالضم اسم فاعل هو من اشار الى الشيء شبر في الحديث الولد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده وان ريحانتى من الدنيا الحسن والحسين سميتهما باسم سبطين من بنى اسرائيل شبيرا وشبيرا بفتح الشين وكسر الباء وسكون الياء التحتانية بعد الموحدة هما ابنان لهرون ٤ سمى بهما الحسن والحسين ابنا على ٤ للمناسبة والشبير بالضم تصغير الشبر كما ان الحسين تصغير الحسن والشبر بكسر الشين واسكان الباء مساحة بين الخنصر والابهام طولا بالتفريج المعتاد يقال بالفارسية انگشت وجمعه اشبار والشبوب كتنور البوق معرب واسم لدعاء سمات المشهور لما دعى حارب العمالقة وان يأخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرن الضان ويدعون بهذا الدعاء ستر الليل لئلا يبشر له بعض شياطين الجن والانس فيعملونه فعلوا ذلك ليلتهم فلما كان اخر الليل

واما اسماء الاشارة فكثيرة مثل ذى وذه وذو وذا وهذا وهذه وتلك وذلك وثمة وهؤلاء واولئك وذيك وتيك وذانك كما حققنا في كل ذلك في ابوابها

شبر

والجمع اشبار

ليسمى دعاء الشبوب وهو عبرانية ومعناه بيتم للقرون المثقوبة كالبوق

فلما كان اخر الليل كسروا الجرار في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخى الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية وقال الصادق ٤ فاتخذوه على عدوكم من ساير الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به لحاجة عند الله ولا تعلموه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وغيرهم واتبر اخرى عنه ٤ لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت شتر في الحديث ذكر شتر الشفة كذا يقال الشتر بالتاء الفوقانية القطع وفعله ضرب بضرب ضربا والشتر ايضا انقلاب في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الحديث ان اصيب شفر العين الاعلى فشتر فديته ثلث دية العين مائة دينار وستة وستون دينارا وثلثا دينار وان اصيب شفر العين الاسفل فشتر فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون دينارا فما اصاب اصيب منه فعلى حساب ذلك الحديث ومنه الاشتر اسم رجل والاشتران مالك وابنه روى انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى على ٤ صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقى ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش قالوا لا شد ما جزعت عليه ولقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى على ٤ مصاب محمد بن ابى بكر وقد قتله معوية بن خديج السكونى بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمان بن عفان في الطريق فدس له السم بعسل فقتله وحين بلغ معوية لعنة الله خبره قال خطيبا في الناس فقال ان عليا ٤ كان له يمينان قطعت احديهما بصفين والاخرى اليوم لم يحكم لهم قصة قتله شجر قوله تعالى فلا وربك لا يحكموك فيما شجر بينهم معناه فلا اى ليس كما تزعمون انهم يؤمنون مع محاكمتهم الى الطاغوت وربك لا يؤمنون اقسم بالله سبحانه ان هؤلاء المنافقين لا يكونون مؤمنين حتى يحكموك

شتر

شجر

اى حتى يجعلوك حكما او حاكما فيما شجر بينهم اى فيما وقع بينهم من الخصومة والتبس
عليهم من احكام الشريعة يقال شجر الامر يشجر شجورا اختلط وتشاجروا فى الامر
اذا نازعه وتشاجروا فيه وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم فيما تعاقد عليه
الخمسة فى جوف الكعبة وهم الاول والثانى وابو عبيده وعبد الرحمن وسالم
مولى حذيفة حيث قالوا ان اماته الله محمدا لا نرد هذا الامر فى بنى هاشم كما فى المجمع
وعن القاموس اشتجر بالرمح طعنه قال الشاعر يذكرنى حم والرمح شاجر ومنه
المشاجرة فى الكلام المخالطة وكل ذلك لتداخل كلام بعضهم فى بعضهم كتداخل
الشجر بالتفافه قال الله تعالى انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم اى تنبت فى قعر جهنم
قال المفسرون ولا يبعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة فى النار من جنس
النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرقه كما خلق فى النار عقارب وحيات لا تحرقها النار
والشجرة فى اللغة ما ينبت من الارض وقام على ساق وله ورق ويقال
بالفارسية درخت وجمعه اشجار مثل سبب واسباب ومنه المشاجرة لتداخل
بعض الكلام فى بعض كتداخل ورق الشجر كما مر وقال الطريحى نقلا عن الازهرى
الشجر ما ينبت من الارض قام على ساق او لم يقم والشجر يؤنث ويذكر قال الله تعالى
لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فالضمير فى منها يرجع الى الشجر
ثم قال المفسرون وكذلك الثمر يؤنث ويذكر قوله تعالى لا تقربا هذه الشجرة والمراد
شجرة الحنطة كما يأتى فى قرب يقرب ويؤيد قول الازهرى هذه الاية قوله تعالى
الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهو كالمرخ والعفار وهما خضراوان يقطر منهما الماء
فتقدح الناس بان يسحق المرخ على العفار ويجعل النساء بون فى النسب يجعلون الوالد
بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة اغصانها ويقال لحوجى فرع فلان وفلان من شجرة
طالحة وقوله تعالى ومنه شجر اى شرب شجر فحذف المضاف وقيل ومن جهة
الماء شجر او سقى شجر والمشجر بالفتح والتشديد نوع من الثياب المخطط وشجرة رستم
اسم نبت معروف كش قوله تعالى والشجرة الملعونة فى القران وغيرها اقوال
فقيل هم بنو امية وهو المروى عن ابى جعفر ووجه ذلك رؤيا هى النبى فى
منامه

القول فى الشجرة الملعونة

منامه ان قرودا يصعد منبره فنزل فغشاه ذلك واغتم به قال الراوى لم يستمع
بعد ذلك ضاحكا حتى مات ص وقيل الشجرة الملعونة هى الشجرة الزقوم عن ابن عباس
وقيل هم اليهود وقوله فى القرآن معناه التى ذكرت فى القران قالوا على هذا التاويل
ان الشجرة الملعونة فى القران هى بنو امية اخبر الله تعالى بتغلبهم على مقامه و
قتلهم ذريته ومنه الحديث قال على ع لعمر الا اخبرك يا با حفص ما نزل فى بنى امية
قوله والشجرة الملعونة فى القران قال عمر كذبت يا على بنو امية خير منك واوصل
للرحم قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء اى شجرة زاكية راسخة
اصولها فى الارض عالية اغصانها وثمارها فى جانب السماء واراد به المبالغة
فى الرفعة والاصل سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل الى الفرع وروى عن
ابن عباس قال قال جبرئيل ع انت الشجرة وعلى ع غصنها وفاطمة ورقها والحسن و
الحسين ع ثمارها وقيل المراد بالكلمة الطيبة الايمان وبالشجرة الطيبة المؤمن كما يروى عن ابراهيم
كما يأتى تحقيقها فى اية النور ان شاء الله تعالى وقوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اى غير
زاكية وهى شجرة الحنظل وقيل ان هذا مثل بنى امية وهو المروى عن ابى جعفر ع
والمسجد الشجرة هو ذو الحليفة يصلى فيه الفرض ويفرض الحج وهو وقت لاهل المدينة انتهى
شخر الشخير كسكيت بالخاء المعجمة كثير النخر ورفع الصوت بالنخر وعبد الله بن
الشخير صحابى يقال شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا اذا رفع صوته كذلك شذر
الشذر بالذال المعجمة بعد الشين من الذهب ما يلقط من المعدن من غير
اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال قد مر ذكره
فى باب الشين وذ ويقال تشذر اى تهيأ للفعل وتسرع فيه قال شرر قوله تعالى
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون اى شر من دب على وجه
الارض من الحيوان والشر اظهار السوء الذى يبلغ من صاحبه وهو نقيض الخير
وقيل الشر الضرر الشديد والخير النفع الكثير وهذا ليس بالوجه لانه قد يكون ضررا
ما لا يكون شرا بان يعقب خيرا وقيل الشر الضرر القبيح وهو الاصل ثم يستعمل فى غير ذلك توسعا

القول فى الشجرة الطيبة

القول فى الشجرة الخبيثة

شخر

شذر

شر

ومثل حديث يوم صفين حتى اشرت بالاكف المصاحف اى اظهرت

والخير النفع الحسن واصل الشر الاظهار من قوله اذا قيل اى الناس شر قبيلة
اشرت كليبا بالاكف الاصابع وفى الحديث ان الله تعالى جعل الشر اقفالا وجعل
مفاتيحها اقفال مفاتيح تلك الاقفال الشراب والمراد بالشراب هنا شرب الخمر و
قد قدمنا مزيد البحث فى الخير والشر فى باب التفويض فى الخلق قال الله تعالى فوقاهم
شر ذلك اليوم اى اهوال يوم القيمة وشدايده وقيل الشر العذاب واصل الشر
الظهور كما مر ومنه شررت الثوب اذا اظهرته للشمس او الريح والمشارة
بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة وهى
الامر القبيح المكروه يقال شره شرها اظهره ودفعه وامراة شارة والمشرت
كالمسترت هى مطلق النبات الذى ينبت من الارض وشرة الشباب بكسر الشين
وتشديد الراء الحرص على الشىء والنشاط والرغبة فيه ومنه الحديث ولكل شىء
شرة ولكل شىء فترة والاشرار بالكسر الاظهار وبالفتح جمع شرير وهو فاعل الشر
ويقال اشررت الشىء اظهرته ومنه حديث يوم صفين حتى اشررت بالاكف المصاحف
اى اظهرت وشرشرة الشىء تشقيقه وتقطيعه من شرشر يقال له بشرشر
والشرشور كعصفور طاير مثل عصفور اغبر اللون وشررت النار شرارة
ظهرت ومنه قوله تعالى انها ترمى بشرر وهو ما يتطاير من النار فى الجهات
قوله تعالى انتم شر مكانا اى اشر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس
الا فى لغة رديئة قاله الطريحى نقلا عن الجوهرى قوله ويدع الانسان بالشر
دعاءه بالخير اى يدعو على نفسه وماله وولده عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله
وفى الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام فى كل من ولد من الزنا وانه شر من
والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزانى والزانية فهو ماء خبيث
وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به والشر
السوء والفساد والظلم والجمع شرور والاسم الشرة بالفتح وفى الدعاء والشر ليس
اليك اى لا ينتسب اليك ولا ينسب اليك لانك منزه عنه وفى الحديث
لا يأتى عليكم زمان الا والذى بعده شر منه سئل الحسن ع ما بال زمان عمر بن
عبد العزيز

واشد مثل اشد جمع شدة

عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وقتا ما وان
يكشف البلاء عنهم حينا شزر الشزر بتقديم المعجمة على المهملة فالاسكان
نظر الغضبان بمؤخر العين يقال نظر اليه شزرا اى نظر اليه غضبانا وفى لحظه
شزر بالتحريك قال امرؤ القيس فالتنا فى مذارىء مستشزرات الى العلى اى
مرتفعات او مرفوعات يقال استشزره اى رفعه واستشزر اى ارتفع غدايره
اى ذوائبه جمع غديرة شطر قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام
الشطر بالفتح فالسكون النحو عندنا وقال ابو على الجبائى اراد بالشطر هو
النصف وهذا القول خطاء منه عندنا ايضا كما يأتى تحقيقه فى بحث القبلة ان شاء الله تعالى
والشطر فى اللغة النحو والجهة والنصف والجزء وفى التعبير به دلالة على
اتساع امر القبلة والمشرق النصف الذى تطلع فيه الشمس والمغرب
النصف الذى تغرب فيه يقال قصدت شطره اى نحوه وفى الحديث السواك
شطر الوضوء كانه يريد المبالغة فى استعماله والشطر هنا الجزء او النصف
ومنه قوله اجعل شطر مالى فى سبيل الله اى جزء منه ويحتمل النصف وفيه
من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا اى بعضها كالقاف من اقتل
بان يقول اق ونحو ذلك وعن القاموس الشطر جزء الشىء ونصفه و
الجمع شطور والجهة والناحية وشطر بصره شطورا وهو الذى ينظر اليك
والى اخر يعنى الاحول والتشطر على صيغة التفعل حلب الضرع والشاطر الذى
اعيى اهله خبثا والاسم الشطارة ومنه الحديث واما تلك فشطارة
اى خبيثة والشطارة الطغيان كالفسق والفعل منه شطر بالفتح والضم
شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة او التشطر
كما قدمنا بيانه فى شطرج وعليك الرجوع فيه شصر يقال شصرت الثوب
بالصاد المهملة خاطه وبشكته كك شعر قوله تعالى ومن يعظم
شعائر الله اى معالم دين الله والاعلام التى نصبها للطاعة لان الشعوق

شزر

شطر

شصر

شعر

القول في الشعائر والشعيرة

الشعيرة والعلامة والاية في اللغة نظاير ثم اختلف في ذلك فقيل هي
مناسك الحج كلها وقيل هي البدن وفي رواية مقسم الشعاير جمع شعيرة
وهي البدن اذا اشعرت اى اعلمت عليها اى بان ايشق سنامها
من الجانب الايمن ليعلم انها هدى فالذى يهدى مندوب الى طلب الاسمن
والاعظم والاشعار بالكسر على ما ذكره الاصحاب ان يشق سنام البعير
من الجانب الايمن وقيل ان يطعن في سنامها بحديدة حتى يدميها وقيل
تشعرها من جانب الايمن وقيل شعائر الله معالمة الله التى جعلها مواطن
للعبادة وكل علم لعبادة من دعاء او صلوة او غيرها فهو مشعر لتلك
العبادة والمشاعر جمع مشعر وهي المعالم وشعائر الله اعلام متعبداته
من موقف او مسعى او منحر من شعرت اى علمت وقيل شعائر الله دين الله كله
وتعظيم ملتزماته وقال اهل اللغة الشعائر علامات مناسك الحج التى تشعر
بما جعلت له واشعرت البدن اعلمتها بما يشعر انها هدى وعن الصحاح المشاعر
هي مواضع المناسك والمشعر الحرام احد المشاعر وبكسر الميم لا يفتحها لغة
ويقال له المزدلفة وجمع لاجتماع الناس بها وعن القاموس المشعر الحرام و
تكسر ميمه المزدلفة وعليه بناء اليوم ووهم من ظنه جبلا بقرب ذلك البناء
وقال في مجمع البيان بعد ذكر قوله تعالى عز وجل فاذكروا الله عند المشعر الحرام
هو جبل باخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة على المشهور و
بعضهم بكسرها على التشبيه باسم الالة وقيل انما سمى المشعر لانه معلم للحج و
الصلوة والمقام والبيت به والدعاء عنده من الحج ومن قولهم يا اهل الكوفة
انتم الشعار دون الدثار الشعار بكسر الشين وفتحها ما تحت الدثار
من اللباس وهو الثوب الذى يلى الجسد سمى به لانه يلى شعره يعنى انتم
الخاصة والبطانة كما قدمنا في باب الدثار واستشعاره لبسه وعن الحديث
ثلث لا يؤكلن ويسمن فاما اللواتى لا يؤكلن ويسمن استشعار الكتان
والطيب والنورة واستشعار البعير اشعارها كامر كنز قوله تعالى عز وجل
وما

القول في المشعر

القول في الشعار

القول في الاستشعار

معالمة الله

القول في الشعر والشاعر

وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون اى وما يعلمون الشعر بالكسر العلم
واصله الاحساس بالشيء من جهة تدقق ومن هذا اشتقاق الشعر بالكسر ايضا
هو ما نظمه الشاعر هو الذى وصف الانسان بما ليس فيه من الفضايل والرذايل
لان الشاعر يفطن بما يدق من المعنى والوزن ولا يوصف الله تعالى بانه يشعر لان
شاعر لما فيه من معنى التلطف والتحيل والجمع الاشعار بالفتح وجمع الشاعر الشعراء
وعن بن عباس انه قال اذا خفى عليكم شيء في القران فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب
العرب قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له قال المفسرة يعنى قول الشعراء
او صناعة الشعراى ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغى له ان يقول الشعر من عنده
حتى اذا تمثل بيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روى عن الحسن ان رسول الله
كان يتمثل هذا البيت كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقيل له يا رسول الله انما قال
الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عايشة قالت كان رسول الله
يتمثل ببيت اخى بن قيس ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار
ما لم تزود فيقول ويأتيك ما لم تزود بالاخبار فيقول له ليس هكذا فيقول انى
انى لست بشاعر قال المفسرة وقيل ان معنى الاية وما علمناه الشعر بتعليم القران
وما ينبغى للقران ان يكون شعرا فان نظمه ليس نظم الشعر وقد صح عن النبى
انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته
مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث قد سئل عن الشعر واشعر الشعراء فقال
ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فان كان ولابد فالملك
الضليل يعنى امرء القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وفي القاموس
هو سليمان بن حجر كما سيجئ انشاء الله تعالى قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون اى
الشعراء يتبعهم الشياطين والشعراء جمع الشاعر والمراد هنا المشركون ذكر المحدثون
اسماءهم فقالوا منهم عبد الله الزبعرى السهمى وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

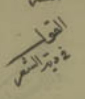
كما فعلنا في تفسير ايات الساق م

وهبيرة بن ابى وهب المخزومى ومسافع بن عبد مناف الجمحى وابو غرة عمرو بن
عبد الله كلهم من قريش وامية بن ابى الصلت الثقفى تكلموا بالكذب والباطل
وقالوا نحن نقول مثل قال محمد صلى الله عليه وآله وقالوا الشعر واجتمع عليهم غواة من قومهم
يستمعون اشعارهم ويروون عنهم حين يهجون النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وذلك قوله تعالى
الشعراء يتبعهم الغاوون وروى العياشى بالاسناد عن ابى عبد الله عليه السلام قال هم
قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا وفي الحديث قال قال النبى صلى الله عليه وآله من سمعتموه
ينشد الشعر في المساجد فقولوا فض الله فاك انما نصبت المساجد للقران ومعنى
انشاد الشعر قراءته كما يأتى نشد ينشد وارادوا بالشعر بالكسر ما فيه تخيل وتمويه
وتغزل وتعشق لا الكلام الموزون اذ من الموزون ما يكون حكمة وموعظة
ومناجاة مع الله سبحانه وقد ورد عن ابى عبد الله عليه السلام وقد سئل عن انشاد الشعر
في الطواف فقال ما لا باس به فلا باس به والمتشاعر من يرى نفسه انه شاعر
ويأتى في باب الصوفية ان فرقة منهم داخلون في الشعراء لان من الشعر ما يكون فيه
تخيل وتمويه كما عرفت كنز في الحديث قلت لابى عبد الله عليه السلام ما تقول في اطالة الشعر
فقال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله مشعرين يعنى الطم وطم الشعر جزه واطم شعره حان له
ان يجز قوله مشعرين من اشعر او شعر يعنى نبت عليه الشعر يعنى كانوا تاركين
له ويقال شعر مرسل وشعر مسجر يعنى وفي النهاية الاشعر الذى لم يحلق راسه و
لم يرجله والاشعرى منسوب الى رجل اشعر اى كثير الشعر وقيل طويله والمراد انهم
يطيلون وكان دابهم الجز دون الحلق واصل الشعر بالفتح ما ينبت عن اجسام
الحيوان يقال بالفارسية موى مسئلة في الحديث سالته عن شعر الخنزير يعمل
جبلا يستقى به من البير التى يشرب منها او يتوضاء منها قال لا باس به وزاد
فيه على بن عقبة قال والشعر والصوف كله ذكى وفي حديث التزويج اذا اراد
احدكم ان يتزوج فليسال عن شعرها كما يسال عن وجهها فان الشعر احد الجمالين
المراد شعر الراس للمراة والجمع شعور كفلس وفلوس واما القول
في الدية فقال الشهيد في اللمعة في شعر الراس اجمع الدية ان لم ينبت لرجل كان
او لغيره

والكذب في الشعر كما يأتى في كذب

القول في الشعر

والشعر المخشن المنكرة كما يأتى في حديث النشر

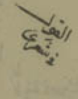

القول في وبر الشعر

او لغيره لرواية سليمان بن خالد وغيرها وكذا في شعر اللحية للرجل اما لحية المراة
ففيها الارش ط وكذا الخنثى المشكل ولو نبتا شعر الراس واللحية بعد الجناية
عليهما فالارش ان لم يكن شعرا للمراة ولو نبت شعر راس المراة ففيه مهر نسائها
وبه قال في الشرح في شعر راس المراة ديتها كملا اذا لم ينبت كالرجل فان نبت
فمهرها المثل بلا خلاف ففى الصحيح على ما رجل وثب على امراة فحلق راسها قال
يضرب ضربا وجعا ويحبس في سجن المسلمين حتى يستبرأ شعرها فان نبت اخذ منه
مهر نسائه وان لم ينبت اخذ منه الدية كاملة قلت فكيف صار مهر نسائها
ان نبت شعرها فقال ان شعر المراة وعذرتها اى بكارتها شريكان في الجمال فاذا
ذهب احدهما وجب لها المهر كملا وقصور السند مجبور بالشهرة انتهى وفي
الشعرين اقوال هذا اجودها وفي شعر الحاجبين خمسمائة دينار هي نصف الدية
وفي كل واحد منهما نصف ذلك هذا هو المشهور بل قيل انه اجماعى ولو عاد شعرها
فالارش على الاظهر وفي بعض كل واحد من الشعور المذكورة بالحساب اى
يثبت فيه من الدية المذكورة بنسبته مساحة محل شعر المجنى عليه الى محل الجميع وان
اختلف كثافة وخفة والمرجع في انبات الشعر وعدمه الى اهل الخبرة فان اشتبه
فالمروى انه ينتظر سنة ثم تؤخذ الدية ان لم يعد ولو طلب الارش قبلها دفع اليه
لانه اما الحق او بعضه فان مضت ولم يعد اكمل له على الدية وفي الاهداب المجتمعة
والمنفردة جمع هدب بضم الهاء وسكون الدال وهو شعر الاجفان الارش على قول
ابن ادريس والعلامة في اكثر كتبه كشعر الساعدين وغيرهما لاصالة البراءة من الزايد
حيث لا يثبت له مقدر والدية على قول اخر للشيخ والاكثر منهم العلامة في القواعد
للحديث العام الدال على انه ان كل ما في البدن منه واحد ففيه الدية وما اثنان ففيهما
الدية وفيه قول ثالث للقاضى ان فيهما نصف الدية كالحاجبين والاول اقوى انتهى واما القول
في قصاص الشعر فاعلم انه يثبت القصاص في الشعر ان امكن
الاستيفاء والتماثل للجناية بان يستوفى ما ينبت على وجه ينبت وما لا ينبت كذلك

في حديث المعطلة

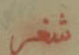
كما يأتى في حديث المعطلة النشر

القول في قصاص الشعر





علی وجه لا یتعدی الی فساد البشرة ولا الشعر زیادة من الجنایة وهذا امر بعید
ومن ثم منعه جماعة وتوقف اخرون منهم العلامة فی القواعد ش کنز
قوله تعالی هو رب الشعری کفعلی وهی النجم الذی خلف الجوزاء وهی
احد کوکبی ذراع الاسد وقوم المرزم کانوا یعبدونها فی الجاهلیة وقیل خزاعة
کانت اول من یعبدها واما الشعیر مثل بعیر فهو من الحنطة من الحبوب معروف
یقال بالفارسیة جو وعلی ما قدره الفقهاء قدره سبع شعرات عرضا من اوسط
شعر البرذون ومنه الحدیث یقول له خذ منی مکان کل قفیز حنطة قفیزین من
شعیر حتی تستوفی قال لا یصلح لان اصل الشعیر من الحنطة وفیه سالته عن فضل
خبز الشعیر فقال فضل خبز الشعیر علی البر کفضلنا علی الناس وما دخل جوفا الا
واخرج کل داء فیه وهو قوت الانبیاء علیهم السلام وطعام الابرار ابی الله تعالی ان
یجعل قوت انبیائه الا شعیرا والاصحاب یجعلوا الشعیر والحنطة فی الربا جنسا
واحدا وفی الزکوة قالوا بتغایرهما شغر فی الحدیث لا جلب ولا جنب ولا
شغار فی الاسلام الشغار بکسر الشین واعجام الغین ان یزوج الرجل ابنته او اخته
ویتزوج هو ابنة المتزوج او اخته ولا یکون بینهما مهر غیر تزویج هذا بهذا وهذا
من هذا وفی روایة اخری نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نکاح الشغار وهی المماخة
وهو ان یقول الرجل للرجل زوجنی ابنتک حتی ازوجک ابنتی علی ان لا مهر
بیننا قیل الشغار بالکسر والفتح وهو ان یتزوج کل من الولیین للاخر علی ان یکون
بضع کل واحدة مهر الاخر وهو نکاح کان فی الجاهلیة ماخوذ من الشغر وهو
رفع احد الرجلین اما النکاح یفضی الی ذلک ومنه قولهم شغرا وبغرا او لانه رفع
رفع المهر او من قبل شغر البلد اذا خلا من القاضی والسلطان لخلوه من المهر
او یقال شغر الکلب اذا رفع احدی رجلیه لیبول وقیل شغرت شغرا وبغرت بغرا
انه لا یجتمع الشغر والبغر وشغرت المراة بان رفعت رجلها للنکاح ومنه
الحدیث اذا جلس بین شعبها الاربع... وقیل والمنافق نقی واذا جلس شغر ای رفع رجلیه فلا یجلس مطمئنا
واشغرت الحرب اتسعت وعظمت والشغر البعد والاتساع شفر فی الحدیث

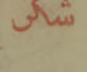


نهی رسول الله

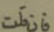


نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتغوط علی شفیر بئر ماء یستعذب منها او نهر یستعذب
او تحت شجرة فیها ثمرتها قال الشارح ولا یجوز التغوط فی فیء النزال وتحت
الاشجار المثمرة یستعذب ای یستقی عذبا والشفر بالضم جمع الاشفار وهو
طرف الجفن الذی ینبت علیه الشعر فیستعار لجانب الوادی وغیرها مسئلة
قال الشهید فی الشفرین الدیة کاملة للحدیث العام کلما کان للانسان اثنان
ففیهما الدیة وفی کل واحد النصف من السلیم والرتقاء والبکر والثیب الکبیرة والصغیرة
وفی الرکب بالفتح محرکا وهو من المراة مثل موضع العانة من الرجل الحکومة وقیل
الشنفری اسم شاعر من الازد مشهور فهو کصفطی وفیه المثل اعدی من الشنفری
وکان من العدائین کالذی وفی الحدیث دم العذرة لا یجوز الشفرین الشفران
بالضم فالسکون اللحم المحیط بالفرج کاحاطة الشفتین بالفم کما فی مجمع البحرین وقیل هو
حاشیة لحم الفرج کما عن بعض اهل اللغة وقال فی السرائر فی تفسیرها بما یخالف ذلک
وهو حاشیة لحم الفرج مع نسبتهما له الی اهل اللغة وواقفهم علی النسبة بعض الاجلة
والشفرة بالفتح واسکان الفاء السکین العریض وما عرض من الحدید وکثیرا ما
یستعمل الاسکاف والجمع شفار ککلبة وکلاب وشفرات کسجدة وسجدات
وشفا والسیف حده والجمع اشفار ومنه الحدیث یحمل علیه بالشفرة یرید السیف
ومنه اسرع من الشفرة فی السنان وهی الحدة والمشفر بفتح المیم وکسرها والشین
مفتوحة فیهما من البعیر کالجحفلة من الفرس وقیل من ذوی الحافر والشفة
من الانسان والمشفر من ذوی الخف والجحفلة من ذوی الحافر والشفة
من الانسان شقر فی الحدیث لا تصل فی البیداء ولا ذات الصلاصل ولا
فی وادی الشقرة ولا فی وادی ضجنان الشقرة کلقف ضرب من الحمرة یقال
ارض فیها شقایق النعمان وبالضم بادیة من المدینة خسف بها اهلها وهی المراد
هنا وقیل هذه الاربع کلها مواضع خسف بها اهلها والشقر کلقف الورد الذی
یقال له شقایق النعمان وبالفارسیة لاله لحمرته وعن الصحاح الشقرة اللون
الاشقر والاشقر من الفرس الاحمر الذی فیه کدرة ولیس بخالص الحمرة کالطین الاحمر

یقال بالترکیة قوا کهر وهی للانسان حمرة صافیة وبشرته مایلة الی البیاض
وقیل فی الخیل حمرة صافیة یحمر معها العرف والذنب فان اسودا فهو الکمیت
وشقران کعثمان مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم واسمه صالح وشهد بدرا وهو مملوک
ثم اعتق وفی الظن انه مات فی خلافة عثمان وشقرة قبیلة من بنی ضبة
والنسبة الیهم شقری بفتح القاف والاشیاقر حی من الیمن شکر قوله تعالی



واشکروا لی ولا تکفرون ای اشکروا لی نعمتی واظهروها واعترفوا بها
فلا تکفرون ای ولا تستروا نعمتی بالجحود لان الکفر هو ستر النعمة وجحدها
والشکر والمدح متقاربة المعنی والفرق بین الحمد والشکر ان الحمد نقیض
الذم کما ان المدح نقیض الهجاء والشکران نقیض الکفران والحمد قد یکون
من غیر نعمة کما قدمنا فی الحمد والشکر یختص بالنعم الا ان الحمد یوضع موضع الشکر
فیقال الحمد لله شکرا فینصب شکرا علی المصدر ولو لم یکن الحمد فی معنی
الشکر لما نصب فاذا کان الحمد یقع موقع الشکر فالشکر هو الاعتراف
بالنعمة مع ضرب من التعظیم ویکون بالقلب وهو الاصل ویکون باللسان
وانما یجب باللسان لنفیه تهمة الجحود والکفران کما یاتی فی حدیث النعمة
انشاء الله تعالی والشکر من الله لعباده المجازات والثناء الجمیل یقال شکرت
لله ای اعترفت بنعمته وفعلت ما یجب من فعل الطاعة وترک المعصیة
ویتعدی فی الاکثر باللام فیقال شکرت له شکرا وربما یتعدی بنفسه
فیقال شکرته وانکره الاصمعی فی السعة قال الله تعالی وکان الله شاکرا
علیما یعنی لم یزل الله مجازیا لکم علی الشکر فسمی الجزاء باسم المجزی
علیه کنز قوله تعالی والله شکور حلیم ای مثیب مجازی علی الشکر
والشکور کصبور من ابنیة المبالغة والشکور من اسمائه تعالی هو الذی
یزکو عنده القلیل من اعمال العباد فیضاعف لهم الجزاء فشکره لعباده
مغفرته لهم قوله تعالی ما یفعل الله بعذابکم ان شکرتم وامنتم قال المفسر



فان قلت

القول فی سجدة الشکر والدعاء

فان قلت لم قدم الشکر علی الایمان قلت لان العاقل ینظر الی ما علیه من
النعمة العظیمة فی خلقه وتعریضه للمنافع فیشکر شکرا مبهما فاذا انتهی
بالنظر الی معرفة المنعم امن به ثم شکر شکرا مفصلا فکان الشکر متقدما
علی الایمان وکانه اصل التکلیف ومداره قال الله تعالی وکان سعیکم مشکورا
ای مقبولا مرضیا وفی الحدیث لا یشکر الله من لا یشکر الناس یعنی لا یقبل
الله شکر العبد علی احسانه اذا لا یشکر احسان الناس ویکفر معروفهم
لاتصال احد الامرین بالاخر قوله تعالی انه کان عبدا شکورا بفتح الشین ای
المتوفر علی اداء الشکر الباذل وسعه فیه وقد شغل به قلبه ولسانه
وجوارحه اعتقادا واعترافا وکدحا عن الصادقین علیهما السلام قالا انه علیه السلام
کان اذا اصبح او امسی یقول اللهم ما اصبح بی من نعمة من دین او دنیا فمنک
وحدک لا شریک لک لک الحمد ولک الشکر بها علی حتی ترضی وبعد الرضا
کان یقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسی ثلثا فهذا شکره ای داود علیه السلام ومثله
القول فی سجدة الشکر وهی واجبة قال فی الکافی العدة عن ابن عیسی
عن علی بن الحکم عن محمد بن سلیمان عن ابیه قال خرجت مع ابی الحسن موسی
بن جعفر الی بعض امواله فقام الی الصلوة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا فسمعته
یقول بصوت حزین وتغرغر دموعه رب عصیتک بلسانی ولو شئت
وعزتک لاخرستنی وعصیتک ببصری ولو شئت وعزتک لاکمهتنی
وعصیتک بسمعی ولو شئت وعزتک لاصممتنی وعصیتک بیدی ولو
شئت وعزتک لکنعتنی وعصیتک برجلی ولو شئت وعزتک لجذمتنی
وعصیتک بفرجی ولو شئت وعزتک لعقمتنی وعصیتک بجمیع جوارحی
التی انعمت بها علی ولیس هذا جزاؤک منی قال ثم احصیت له الف مرة
وهو یقول بصوت حزین العفو العفو قال ثم الصق خده الایمن بالارض فسمعته

لاصممتنی

وهو يقول بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوءا فظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثلث مرات ثم الصق خده الايسر بالارض فسمعته وهو يقول ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف ثلث مرات ثم رفع راسه وفي عيون الحبان الوضاء اي دار السندي بن شاهك الذي كان الكاظم محبوسا فيها كانت قريبة من دار الرشيد وكان الرشيد اذا صعد سطح داره اشرف على الحبس فقال يوما للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع فقال له الربيع ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال وقد قدمنا بيان السجدات في بابها انتهى

كنز قوله نعم لا نريد منكم جزاء ولا شكورا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشوكران كالنبج وهما من المسكرات والشكر بالكسر الكسر يقال من كسر شيئا فهو شاكر يعني شكن وشكنده والشكر بالفتح بالفرج فرج المراة يعني عورتها خاصة كما في النصاب انتهى

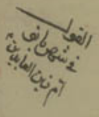
شمر في الحديث في قول الله عز وجل وثيابك فطهر اي قال فشمر يقال شمر الثوب تشميرا رفعه لاستلزام التشمير الطهارة عن النجاسة فالتشمير تفعيل من شمر فانه نقل من هذه الصيغة وجعل علما للفرس كبدر لماء وعثر لموضع وشمر في امره اي خف واسرع من التشمير في الامر وهو المسارعة فيه ومنه الحديث يا عيسى شمر فكل ما هو آت اي جد واجتهد فيما كلفت به يقال رجل شمير كسكين المبالغ في الامر وهو الجد فيه والاجتهاد وقيل التشمير تفعيل من الشمر يقال رجل شمراي وفلان يشمر شمرا وشمرا اي يشمر رفعه ومنه تشمير الثوب ويقال شمر عن ساقه اي خف وشمر اليه ذي الجان اي قصد وشمشاد ضرب شجر الشمشاد والشمار الشبير والمثل والحساب والعدد وشمر ذي الجوشن لعنه الله معروف وهو قاتل الحسين

وشمري تك

وشمري تك مردجست وجالاك كما في الكنز شنو الشنا العيب والعار كما في الصحاح بالشين ثم النون شنتر الشنتر كجعفر بالنون ثم التاء الفوقانية يقال شنتر ثوبه مزقه تمزيقا شهبر في الحديث لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالعصيرة الذميمة وفي النصاب الشهبرة العجوزة وفي مجمع البحرين في مادة شهربر بتقديم الراء على الباء والدال العالم شهر في الحديث ان الله تعالى يبغض شهرة اللباس الشهرة بالضم ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس وروى العامة عن النبي من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذلة كما يشمل الثوب البدن اي يصغره في العيون ويحقره والشهير والمشهور المعروف ويقال شهر سيفه اي سله والشهر سل السيف وشهر ما هو الذهب المسكوك الذي يضرب جبرا والذهب الرايج في دار السلطنة وقيل اسم الذهب المسكوك وشهريار هو السلطان وفي الحديث اذا خفت الشهرة في الكابة فقد يجزيك ان تضع يدك على الارض يعني اذا كنت في تقية وخفت ان تشهر بالتشيع فضع مكان الاضطجاع اطراف اصابعك وفي رواية اخرى سالته عن صدقة الفطرة اعطيها غير اهل ولايتي من فقراء جيراني قال نعم الجيران احق بها لمكان الشهرة حملها في التهذيب على غير الناصب منهم او على وجه التقية كما يشعر به قوله لمكان الشهرة فان معناه انه اذا لم يعط جيرانه شهروه بالرفض والمشهورات عند اهل العلم هي قضايا الذي يطابق فيها اراء الكل كحسن الاحسان وقبح العدوان او اراء طايفة كقبح ذبح الحيوانات عند اهل الهند والشهري السمند واسم فرس والشهريز كحربز بالرائين المهملتين مع الاعجام في الثانية ايضا ضرب من التمر وقيل الشهريز باعجام الشين واهمالها وبحركاتها الثلثة وهو تمر ثقيل صلب المضاغ واما شهربانو فهي

كالذهب المسكوك المسكوك الذي ... كاسيادم

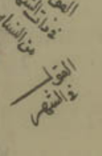
ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه بن كسرى بن برويز واما شهربانو بنت يزدجرد فهي ام زين العابدين وكانت اسمها سلامة وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه وقيل اسمها شاه زنان وقال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين ع فاولدها عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة كما قدمنا في ذج بزج



كنز في الحديث قلت جعلت فداك ان لي غلاما خراسانيا وهو يعمل القصارة وله همشهريجين اربعة الهمشهريج بالجيم معرب همشهري وقد جاء همشايج ومنه حديث على فيمن لا وارث له اعطه همشاريجه اي من من اهل بلده وفي بعض الاخبار همشيريج بالياء بعد الشين والمراد نحو الاخ الرضاعي كما قدمنا بيانه في شار يشور وشهر بن حوشب والاديب محدث كما في القاموس



ويقال شهرت الحرب اظهرته واشهرت السيف انتضيته واسللته واثارة شهرة عريضة ضخمة وذات الشهور من النساء المراة التي لا يحصل لها الحيض المعتاد وهي في سن الحيض وهو قول الفقهاء واما الشهر بالفتح فاسكون ثلثين ايام في الشرع وهو معروف وجمعه في القلة اشهر وفي الكثرة شهور واصله من اشتهاره بالهلال واصل الباب الظهور وعن الازهري تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهري ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها في الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعود للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا



القتال

القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا دار القوم صفرا وشهر ربيع الاول الى الاخر لما ربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء والمراد جمادى الاول والثاني ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود انتهى ومن امثال العرب العجب كل العجب من جمادى ورجب قد يأتي بيانه في عرب يعرب واما اهل النجوم فقد ذكروا في التقاويم للشهور فصول الاولى في الشهور العربية وهي تاريخ العرب وهو المشهور وشهوره المحرم والصفر وربيع الاول وربيع الاخر وجمادى الاول وجمادى الاخر رجب شعبان رمضان شوال ذو القعدة وذو الحجة هذه اثنا عشر ويعرف اوايل الشهور برؤية الهلال ويكون عدد اياما اما ثلثين واما تسعة وعشرين وقليله والية اشارة في قول ابو النصر في النصاب ل ول ب ل ول ل شش مه است لل كط كط لل شهر كونه است وعلاماتها في التقاويم علامات اعدادها يسمى اليوم الاول من الشهر غرة واليوم الثلثين منه سلخا واذا انقضى منها شهر في التقويم كتب على الحاشية من جانب اليمين اسم الشهر المستقبل واهل الحساب يجعلون ايام شهر ثلثين وايام شهر تسعة وعشرين الى اخر الشهور ويزيدون في كل ثلثين سنة احدى عشر مرات في اخر ذي الحجة يوما واحدا ويسمون الكبيسة ويصيرون به ذو الحجة ثلثين ومبدأ هذا التاريخ سنة هجرة النبي من مكة الى المدينة الثانية في الشهور الرومية وتاريخها الثالثة في الشهور الفرسية وهي تاريخهم الرابعة في الشهور الجلالية ويسمى تاريخ الملكي ايضا كما ذكرنا تحقيق كل ذلك في ابوابها فليطلبها

كنز قوله تعالى الحج اشهر معلومات اي اشهر الحج معلومات اي موقتة معينة لا يجوز فيها التبديل والتغيير واشهر الحج عندنا شوال وذو القعدة وعشرة من ذي الحجة على ما روى عن ابي جعفر وقيل هي شوال وذو الحجة وروى ذلك في اخبارنا ايضا وانما صارت هذه اشهر الحج لانه لا يصح الاحرام بالحج الا فيها بلا خلاف وعندنا لا يصح ايضا الاحرام بالعمرة التي تمتع بها الى الحج الا فيها

القول في اشهر الحج

واما قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير اى يسئلونك
يا محمد والسائلون اهل الشرك وقيل اهل الاسلام سالوا عن ذلك ليعلموا
كيف الحكم فيه عن الشهر الحرام يعنى شهر رجب سمى بذلك لتحريم القتال فيه
لعظم حرمته وكان يدعى الاصم لانه لا يسمع فيه صوت السلاح فنسب الصمم اليه كما
قيل ليل نائم فكان الناس لا يغار بعضهم ولا يختصم بعضا وقد من البسيل الجان يتقضى
الشهر قوله قل قتال فيه اى فى الشهر الحرام كبير اى اثم عظيم كما بيناه فى باب
الشرك قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اى هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه
بهتكه يعنى تهتكون حرمته كما هتكوا حرمته عليكم والمراد به هنا ذو القعدة وهو
شهر الصد عام الحديبية وبين سبحانه القتال فى الشهر الحرام والاشهر الحرم
اربعة ثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم اى متتابعة وواحد فرد
وهو رجب كانوا يحرمون فيها القتال حتى لو ان رجلا لقى قاتل ابيه او اخيه
لم يتعرض له بسوء وعليه الجمهور واهل المدينة وجاءت به الاخبار وذهب
الكوفيون الى الابتداء بالمحرم وفائدة الخلاف يظهر فى النذور والاجال و
التعاليق وقيل فى تقديره وجهان احدهما انه قتال الشهر الحرام اى فى الشهر الحرام
بقتال الشهر الحرام فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل انه الشهر
الحرام على جهة العوض لما فات فى السنة الاولى ومعناه الشهر الحرام ذى القعدة
الذى دخلتم فيه مكة واعتمرتم وقضيتم منها وطركم فى سنة سبع بما صددتم فى ذى
القعدة لقعودهم فيه عن القتال وانما سمى الشهر الحرام لانه يحرم فيه ما يحل فى غيره
من القتال ونحوه وقوله والحرمات قصاص اى كل حرمة يجرى فيها القصاص
فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك به حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم
فافعلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم وهى اربعة ولكن
اختلف فى كيفيتها كما مر

باب الشين مع الزاى

شان
شين
شزن

دوشين ثوب اوه وكود ك بضم الدال واسكان الواو شزن فى الحديث
كنت

كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فاتينا بسكرجات فاشار بيده نحو واحدة منا وقال هذا
شيراز الاتن اتخذناه لعليل عندنا ومن شاء فليأكل ومن شاء فليدع قال فى
الفقيه لا باس بالبان الاتن والشيراز المعقد منها والشيراز اللبن الرائب
المستخرج ماؤه وقال بعضهم لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف يميل طعمه الى الحموضة
والجمع شواريز والسكرجة اناء صغير والجمع سكرجات وشيراز ايضا اسم بلدة
بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث فيقال فلان الشيرازى والشيراز ايضا

الرائب

المكروه يقال اشرزهم الله اى اوقعهم فى المكروه والمشارزة المنازعة
والشرز على وزن هرز المغيظ والمشدد شهريز الشهريز بالشين والسين
جميعا ضرب من التمر وقيل بالرائين المهملتين وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب
خز شمز قوله تعالى اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون اى نفرت وانقبضت
وكفرت واستكبرت والاشمئزاز مثل الاقشعرار الانقباض والنفور عن الشئ قال
الشاعر اذا عض الثقاف بها اشمأزت وعلتهم عشوزنة زبونا وعن ابن
الاعرابى الشمز نفور النفس عن الشئ تكرهه وعن ابن السكيت اشمأزت صلبت
شنن الشونيز والشينيز والشهنيز الحبة السوداء بالشين ثم النون ثم الزاى

شهرز
شمز
شنن

باب الشين مع السين

شاس
شوس
شرس
شكس

شاس الشوس فى
السواك كالشاص بالمهملة والشوس النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا واما
الشاس بالمهملة والمعجمة جميعا بلد بما وراء النهر شرس الشراسة والشكاسة
بمعنى يقال رجل شرس بالفتح فالسكون اى صعب الخلق وقد شرس شراسة
فهو شرس والمشارس التضارب شكس قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قوله متشاكسون
اى مختلفون بسوء الاخلاق متنازعون والتشاكس التمانع والتنازع يقال
تشاكسوا فى الامر تشاكسا واصله من الشكاسة وهى سوء الخلق قوله

هل يستويان مثلا اى صفة وحالا ونصبه على التمييز ولذلك وحده وقرئ
مثلين للاشعار باختلاف النوع او لان المراد هل يستويان فى الوصفين
على ان الضمير للمثلين فان التقدير مثل رجل ومثل رجل وفى الحديث ان الله تعالى
على بعض انبيائه للكريم فكارم وللسمح فسامح وعند الشكس فالتو الشكس
بكسر الكاف العسر السيئ الخلق الذى لا يتصاف له والالتواء المطل والمثاقل
شمس قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان الاية وقد سئل عن الرضا عليه السلام عن
هذه الاية قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سئلت عن
شئ فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره مطيعان له
ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما
وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك هما لعنهما الله
تعالى اولئس قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها
فهما فى النار والله ما عنى غيرهما الحديث اورده ذلك الطريحى فى مجمع البحرين
قوله تعالى فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى وقد تقدم بيانها فى البزوغ
واعلم انها قد تكون ذكر الشمس فى الكتاب والسنة وهى انثى واحدة الوجود
وليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع وتعريفها الشمس جوهر مضئ واما
قول بعضهم فجمع الشمس على شموس على وجه التاويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل
ناحية منها شمسا كما قالوا للفرق مفارق قال الله تعالى والشمس تجرى لمستقر
لها اى لحد معين ينتهى اليه دورها فشبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره
لكبد السماء فان حركتها فيه توجد ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة
قال والشمس لها جرى بالحق تقديم او لا مستقر لها على نهج مخصوص او لمنتهى
مقدر لكل يوم من مطلع المشارق وتغرب من مغرب المغارب فان لها
فى دورها ثلثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب
من مغرب ثم لا يعود اليهما الى العام القابل او لمنقطع جريها عند خراب العالم
وقرئ لا مستقر لها اى لا سكون لها فانها متحركة دائما ولا مستقر على ان لا
بمعنى ليس

شمس

بمعنى ليس كما فى تفسير البيضاوى ويقال مقدار الشمس على ما هو مروى عن امير المؤمنين عليه السلام
ستون فرسخا فى ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا فى اربعين فرسخا بطونهما
يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه عليه السلام ان للشمس ثلثمائة
وستين برجا كل برج مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها و
فى مجمع البحرين فى منازل الشمس والقمر قال واعلم ان الشمس فى ثالث عشر اذار
تنزل الى برج الجوزاء وفى ثالث عشر نيسان تنزل الى برج الثور وفى خامس عشر
ايار تنزل الى برج السرطان وفى سادس عشر تموز تنزل الى برج الاسد
وفى ذلك اليوم من اب تنزل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنزل الى برج
الميزان وفيه من تشرين الاول تنزل الى برج العقرب وفيه من تشرين الثانى
تنزل الى برج القوس وفى رابع عشر من كانون الاول تنزل الى برج الجدى وفى
ثالث عشر من كانون الثانى تنزل الى برج الدلو وفيه من شباط تنزل الى برج
الحوت انتهى ويأتى مزيد التحقيق فى الكواكب السبعة لانها من جملتها واما منازل القمر
فقد يأتى فى بابه ان شاء الله تعالى وفى الحديث ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء
طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار
فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل فى الشمس بان جعل الطبق
الفوق من الماء الحديث قيل سميت الشمس شمسا لان ثلثة من الكواكب السبعة
فوقها وهى زحل والمشترى والمريخ وثلثة تحتها وهى الزهرة والعطارد
والقمر فهى بمنزلة الوسطى التى فى المخنقة التى تسمى شمسا وشمسة ومنه
شمسة القصر وهى وسطه وهى المنقشة التى تكون فى اعلى القصر واما
سنة الشمسية كما قيل ثلثمائة وخمس وستون يوما وربع يوم الا جزء من
ثلثمائة جزء من يوم والقمر ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم و
سدس وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على راى
بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفى الحديث سئل جبرئيل عليه السلام هل زالت الشمس

القول فى مقدار الشمس والقمر
وفى ذلك اليوم من نيسان تنزل الى برج الثور وفى خامس عشر ايار
القول فى منازل الشمس والقمر
القول فى خلقة الشمس والقمر
والمنطقة والمنقشة
القول فى تحويل الشمس

واما ارتفاع الشمس فقد قدمنا في الساعة ع

فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين لا ونعم مسيرة خمسمائة عام كما قدمنا في الزوال ودلوك الشمس ايضا **مسئلة** واعلم ان في تطهير الشمس للارض قولان الاول انها تطهر الارض والثاني لا تطهر وقد حرر بعض الاخيار في بلط فليراجع في بابه فمن قال بالتطهير عدها من المطهرات كما يأتي في بابها **كنز** في الحديث من علي ع الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت في النار بهم في نار جهنم ومثله حديث النبي ص انه مر برجل يصلي وقد رفع يديه فوق راسه فقال مالي ارى اقواما يرفعون ايديهم فوق رؤسهم كانها اذان خيل شمس قال في البحار روى المخالفون هذه الرواية في كتبهم فبعضهم ارى اذان خيل وفي بعضهم اذناب خيل قال في النهاية مالي اريكم رافعي ايديكم في الصلوة كانها اذناب خيل الشمس هي المعروف والشمس كوس جمع شموس كرسول كانها معرب چموش وهي النفور من الدواب الذي لا يستقر لسعة وحدته وقيل الشموس على وزن فعول كصبور للمبالغة والفعل منه شمس شمس مثل كتب يكتب وشمس الفرس يشمس شماسا بكسر الشين وشموسا لضمها حرن ومنع ظهره ان يركب فهو شامس وشموس كرسول ومنه الدعاء وترد شموسه ذلوله اي تسهل صعبه

القول في الشماس

واما دير شماسي بفتح الشين وتشديد الميم فهي كناية من النهار وسواد عباسي كناية عن الليل وهو من العبوس وشماس بالتشديد من رؤساء النصارى الذي يحلق وسط راسه ويكون لازما للبيعة وبه سمي جد ثابت بن قيس بن شماس وفي رجال الشيخ في ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي خطيب الانصار سكن المدينة قتل يوم اليمامة وقد جاء الشمس بمعنى القلادة والخرز قال في الدرة الادبية قمر طلعتان زرين شمس كه شعشعه جمالشان عين شمس طلا موجب قمر كشتي باسكساران شموس بميكسار دى افلاح شموس بن داختند ويقال شمس يومنا يشمس كسمع صار ذا شمس مثل فلس وهو حروفة

القول في الشمس الفضيلة

باب

باب الشين مع الشين شوش

شوش في الحديث دهن بالشيشاء هو بالمعجمتين دهن معروف فيما بينهم ويقال الشيشاء بالفتح لغة في الشيصاء والشيص والشاشي بالمعجمتين كما في كثير من النسخ لنسبة الى محمد بن يعقوب بن يوسف وفي حديث ذات الرقاع ضرب بيدك الرقاع فشوشها يعني اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد تشوش عليه الامر اختلط والشاش بلد بما وراء النهر وفي بعض النسخ في اخره سين مهملة وهو الشاش احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل ع بابهامه كما يأتي في الانهار ان شاء الله تعالى وشيشله كرد ن كناية من الحمق

فهو مشوش اي مخلوط

باب الشين مع الصاد شاص

شاص في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته والشاص مثله والشوص بالسين لغة في الشوص ايضا واصل الشوص الغسل والتنظيف ولعله اراد بالغسالة الماء الذي يغسل به السواك او الفم بعد التسويك ولو فسر بالتنظيف والتنقية لكان اظهر والمع كما قيل وقال في النهاية فيه انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك الى سفل من العلو وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته وقيل الشوص الدلك والموص الغسل والشيص والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا والشيساء بالسين لغة فيه **شخص** قوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان اي لا يكاد تطرف من شدة ذلك اليوم وهو له ينظرون يقال مالت نظرها حيرة وشخوصا اي اضطرابا ويقال شخص المسافر شخوصا اذا خرج من منزله وشخص من بلد الى بلد اي ذهب ومنه الحديث اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص من بلد الى بلد في رضاء الله تعالى وهو شخوص المسافر بالخير ومنه الحديث اذا اردت الشخوص في يوم عيد فانفجر الصبح وانت بالبلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد الشخوص الخروج وشخص بصره اذا نظر اليه كالخرج اليه وشخوص الابصار استمرار انفتاحها ويقال افراد المتشاخصين الاشخاص اي المخالفة الاجسام التشاخص التخالف والتفاوت وعن المص شخص بصره فهو شاخص اذا ارتفع ويتعدى بنفسه فيقال شخص الرجل بصره اذا فتح بها عينيه لا تطرف و

وربما تعدى بالباء فيقال شخص الرجل ببصره فهو شاخص وعن الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم ومنه قال المنطقي الشخص هو الجزئي فقال اللفظ مع تشخصه وضعا علم اي في جزئية واصل الشخص الجسم الذي فيه الطول والعمق ومنه الشاخص في البيداء في تشخيص القبلة بان ينصب من العود والخشب فان جاز الفيء من الخشب فذهب من وقت الزوال فان تساويا فزوال وفي حديث شريح سيأتيك من لا ينظر في كتابك ويخرجك من دارك شاخصا وهو كناية عن الموت من شخص من البلد يعني ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع على الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك **شصص** الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك والجمع شصوص **شقص** في الحديث في رجل يرمي مشقصا في المسجد المشقص كمنبر النبل وفي رواية اخرى وماتت المرأة وباعت اشقاصا منها وبقيت في الدار قطعة الشقص بالكسر واسكان القاف السهم والنصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه الحديث ان رجلا اعتق شقصا من مملوك وفي حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو المعبلة والجمع مشاقص وقيل الشقص القطعة من الارض والشقصاء مثله **شمص** في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة النامصة هي التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك

شصص

شقص

شمص

باب الشين مع الطاء شاط

شاط في الحديث طاف ص بالبيت سبعة اشواط الشوط كالسوط الخطوة في الطواف بان يحسب كل سبعة اشواط من اول الحجر الاسود الى الرجوع اليه فهي طواف واحد في الشرع وبه المذهب واصل الشوط بالفتح هو الجري الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة وشاطت القدر اذا احترقت ولصقت بها الشيء وفي حديث علي ع التشاط شوط القدر وقال بعض الشارحين لتساطن بالسين المهملة كما ذكرنا في ساط تسوط ويقال وغضب فلان اذا شياط كانه التهب في غضبه والاسم الشيط ومنه اشتقاق الشيطان

شاط

شوط

الشيطان وهو في اللغة كل متمرد من الجن والانس والدواب اما فيعال من شطنت الدار اي بعدت او فعلان من شاط يشيط اذا بطل والاول اصح كما يأتي في تحقيقه في شطن ان شاء الله تعالى ومنه الاستشاط الالتهاب يقال استشاط اي التهب غضبا وشاطئ الوادي اي الجانب الايمن وهو من الشط كما يأتي بيانه وشاطئ الوادي ايضا جانباه والواحد الشط **شبط** الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين اللمس صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وفي الحديث ذكر شباط بضم الشين هو من الشهور الرومية وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني وقيل معربه بالسين المهملة ويؤيده قسان وابريسم وطست والتعين في التعريب غير ادم البته وفي الصحاح جعله بالمهملة **شحط** في الحديث من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط بالحاء المهملة اي يتخبط ويضطرب ويتلطخ بدمه فالمتشحط المتلطخ وزنا ومعنى وقيل هو الاضطراب في الدم **شخط** الشوخط باعجام الخاء نوع شجرة النبع **شرط** قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي علاماتها ومعالمها والاشراط بفتح الهمزة العلامات واشرط فلان نفسه للامر اعلمها بعلامة وواحد الاشراط شرط واصحاب الشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك للبسهم لباسا يكون علامة لهم ولانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء والواحدة شرطة كغرف وغرفة ومنه الشرط في البيع لانه علامة بين المتبايعين وقيل الشرط مستعمل في معان وعن الصحاح الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع الشروط والشرائط وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا انتسب الى هذا قيل شرطي رد الى واحده كتركي والمشارط اله الفصد يعني نشتر وقد شرط عليه كذا ويشترط واشترط عليه ويفهم من ذلك انه اريد مجرد الالتزام والالزام ولو بمثل النذر واليمين وعن القاموس الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه واستعمله النحاة فيما تلا حروف الشرط اوما علق عليه جملة وجود يعني حكم بحصول مضمونها عند حصوله وقد يستعمل في العلة

شبط

شحط

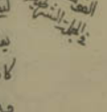
شخط

شرط

والشرطة بالفتح المراد والمقصود قال الشاعر كشتي لشكايم اي باد شرطه بر خيزد شايد كه بان بينم ديدار اشنا

متروطه الجزء المؤخر عند شرطهم

وفي مصطلح الاصوليين ما يستلزم انتفاء الشرط به ولا يستلزم وجوده وجود المشروط فمن مصاديق الاستعمال الاول النذر والعهد ونحوهما والشرط في ضمن العقد مثاله انكحت ابنتي هاتين وشرطت عليك ان لا تخرجها من البلد ومن مصاديق الثاني ما علق من خبر مخبر به وان كان مثقال ذرة وقد سمته النحاة ان الوصلية و لا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا وان كان هذا انسانا كان حيوانا ومن مصاديق الثالث وان كنتم جنبا فاطهروا ومن الرابع الوضوء شرط للصلوة والقبض في المجلس شرط صحة الصرف وحصول الحول شرط لوجوب الزكوة اما العلامة فقد جعلوا بعضهم من جملة العلامات و لكن ما صرح به اهل اللغة فان اشتراط الصحة هي جمع شرط بالتحريك وهو العلامة و كذلك بعض الاستعمالات الاخر مثل شرط الحجام اذا شق الجلد بمشقته و لم يتم واما الفرق بين الشرط والسبب ان الشرط يمكن ان يوجد المشروط بدونه بخلاف السبب فانه لا يمكنه وجود المسبب بدونه **فايدة** لو اجتمع جواب القسم والجزاء كان جواب القسم اولى كما قررنا في بسط يبسط تمام البحث عند تفسير قوله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية **كنز** واعلم ان الجملة الشرطية ايضا يستعمل في معان كثيرة احدها ما يفيد تعليق وجود الجزاء على وجود الشرط فقط مثل قولك ان كان هذا انسانا كان حيوانا وليس عدمه معلقا على عدمه ومنه قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهذا الاستعمال مبني على قاعدة اهل الميزان حيث يجعلون هذا التركيب لبيان الدليل على العلم بانتفاء المقدم بسبب انتفاء التالي ويقولون استثناء نقيض التالي ينتج رفع المقدم بخلاف العكس يعني يعلم من انتفاء الحيوانية انتفاء الانسانية ومن انتفاء الفساد تعدد الالهية والثاني ما يفيد تعليق عدم الجزاء على عدم الشرط ايضا مثل اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء فعدم التنجيس وجوده معلق على وجود الكرية وانتفائه معلق على انتفائه وهذا هو مصطلح اهل العربية وقد يعرف في لسان العرب فقولنا مفهوم الشرط حجة معناه مفهوم الجملة الشرطية اي ما يقول له النحاة شرطا وهو الواقع بعد ان واخواتها معلقا عليه حصول مضمون الجملة التي





الجملة التي

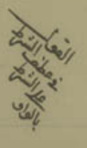
الجملة التي بعده كما هو محل النزاع فمحل النزاع عند الاصوليين هو الجمل الواقعة عقيب ان واخواتها والظاهر انه لا فرق بين ادوات الشرط وما دل على التعليق صريحا وتضمنا فالاسماء المتضمنة معنى الشرط كالحروف مثل قوله عز وجل فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات فما ملكت ايمانكم وذهب الاكثرون الى ان تعليق الحكم على الشيء بكلمة ان واخواتها يدل على انتفاء الحكم عند انتفائه وذهب جماعة الى العدم والاول اقرب لنا المتبادر من قولنا ان جاءك زيد فاكرمه ان لم يجئك فلا يجب عليك اكرامه وهو علامة الحقيقة فاذا ثبت المتبادر في العرف يثبت في الشرع واللغة لاصالة عدم النقل ومما دل على حجية مفهوم الشرط حديث الصادق ع في تفسير قوله تعالى بل فعله كبيرهم كما بينا في باب المفهوم ومن فعل وايضا قوله ع اذا بلغ الماء قدر كر لم ينجسه شيء فعلى حجيته قد تقدم اتفاق قد جمع السبب والشرط والمانع في شيء واحد كما يأتي في متع بمتع انتم **كنز** قال الشهيد في قواعده اذا اعترض جملة شرطية على مثلها كقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها الاية وقوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وكقول القائل ان اكلت ان دخلت كان كذا ففيه مذهبان احدهما وهو ما جزم به ابن مالك في شرح الكافية ان الشرط الثاني في موضع نصب على الحال والثاني وهو ما صححه في الارتشاف ان المذكور ثانيا متقدم في المعنى على المذكور اولا وان تأخر في اللفظ لان الشرط متقدم على المشروط والشرط الثاني قد جعل شرطا لجميع ما قبله ومن جملته الشرط الاول والاية السابقة تدل عليه لان الشرط الثاني وهو ارادة الله تعالى سابقة على ارادة المخلوقين وفي المسألة قول ثالث للفراء انه ان كان بينهما ترتب في العادة كالاكل والشرب قدم المعتاد وان لم يكن فالمقدم هو الثاني اذا علمت ذلك فرع وعليه ما لو قال ان دخلت الدار ان كلمت زيدا فانت علي كظهر امي ففيه اوجه احدها

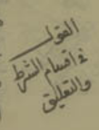


القول في جمع السبب والشرط والمانع في محل واحد

بل للفراء

اشتراط تقدم الثاني على الاول سواء كانا متقدمين على المشروط ام متأخرين ام بالتفريق وسواء كانا متفقين كما ذكر ام مختلفين كان واذا ووجه لظهر ما سلف ولان التعليق يقبل التعليق فعلى هذا لو قدمت الاول لم يقع الثاني انه يشترط تقديم المذكور اولا الثالث عدم اشتراط الترتيب مطلقا بل يقع حيث يجتمع الشرطان مطلقا ولعله اعرف ويمكن بناؤه على حذف حرف العطف فيكونان شرطين للظهار لا احدهما شرط للاخر ولو كان الشرطان بفعل واحد كما لو كررت ان دخلت الدار فالجملة حملا على التأكيد **قاعدة** اذا عطف شرط على شرط بالواو فان كان باعادة اداة الشرط نحو ان صمت وان قرأت فانت حر على وجه النذر كفى وجود احدهما في حصول العتق وان لم يكن باعادتها فلا بد منهما كذا جزم به في الارتشاف في اخر باب الجوازم وقال بعض الفقهاء لا بد من تحققهما معا في الصورتين لانه علق على الامرين معا قال النحويون ولو كان العطف باو فالجواب لاحدهما حتى لو اختلفا بالتذكير والافراد وعندهما كنت بالخيار في مطابقة ما شئت فاكرمهما اذا عرفت ذلك فلا يخفى ما يتفرع عليه من الفروع في باب التعاليق والنذر **كنز** اعلم ان التكاليف الشرعية بالنسبة الى قبول الشرط والتعليق على الشرط اربعة اقسام كما عن بعض المحققين ومنهم الشهيد **الاول** ما لا يقبل شرطا ولا تعليقا عليه كالايمان بالله ورسوله والائمة ع وبوجوب الواجبات القطعية وتحريم المحرمات كذلك **الثاني** ما يقبل الشرط والتعليق على الشرط كالعتق فانه يقبل الشرط في العتق المنجز مثل انت حر وعليك كذا ويقبل التعليق في صورتي النذر والتدبير وكالوصية فانها تقبل الشرط كما لو اوصى لولده مع بقائه على الاشتغال بالعلم او على العدالة وعلى ام ولده ما لم تتزوج وبناته ما لم تتزوجن وتقبل التعليق كما لو قال ان مت في مرضي هذا او في سفري فاعطوا فلانا كذا وكالاعتكاف فانه يقبل الشرط كالرجوع فيه متى عرض له عارض او متى شاء والتعليق بالنذر وشبهه **الثالث** ما يقبل الشرط ولا يقبل التعليق





عليه

عليه كالبيع والرهن والصلح والاجارة فانها تقبل الشروط السابقة كالبيع بشرط الرهن والكفيل ونحوه والصلح والاجارة كذلك والوقف على اولاده ما داموا بوصف خاص كالاشتغال بالعلم والقراءة والصلاح او على امهاتهم ما داموا في داره ولم يتزوجن او بناته كذلك وعلل عدم صحة تعليق هذه العقود على الشرط مع الاتفاق عليه فان الانتقال مشروط بالرضا ولا رضا الا مع الجزم ولا جزم مع التعليق لانه بعرضة عدم الحصول ولو قدر علم حصوله كالمعلق على الوصف الذي يعلم حصوله عادة كطلوع الشمس لان اعتبار جنس الشرط دون انواعه وافراده اعتبارا بالمعنى العام دون خصوصيات الافراد كما في نظاير من القواعد الكلية المعللة بامور حكمية تتخلف في بعض موادها الجزئية **الرابع** ما يقبل التعليق ولا يقبل الشرط كالنذر واليمين المتعلق بالصلوة والصوم فيجوز تعليقه على الشرط كبرء المريض وقدوم المسافر ولا يجوز اقترانه بشرط مثل اصلي على ان لي ترك سجدة ونحوها كما يأتي مزيد التحقيق في نهج يفيح **فايدة** اذا قال اي عبيدي ضربك فهو حر على وجه النذر فضربه الجميع عتقوا واحد فقط فان ترتبوا عتق الاول وان ضربوا دفعة اختار واحدا منهم كذا ذكره ابن جني والزمخشري في خطبة المفصل شعوفا به وغيرهما من النحاة وفرقوا بوجوه **منها** وهو الاشهر ان فاعل الفعل في الكلام الاول هو الضمير في ضربك عام لانه ضمير اي وحينئذ فيكون الفعل الصادر عنه عاما لانه يستحيل تعدد الفاعل وانفراد الفعل اذ فعل احدهما غير فعل الاخر فلهذا قيل بعتق الجميع واما الكلام الثاني وهو قوله اي عبيدي ضربته فالفاعل فيه هو التاء المخاطب خاص والعام فيه انما هو ضمير المفعول اعني الهاء واتحاد الفعل مع تعدد المفعولين ليس محالا فان الفاعل الواحد قد يوقع في وقت واحد فعلا واحدا للمفعولين او اكثر انتهى **واما القول** في اسماء الشرط فهي اسماء الافعال التي تسمى كلم المجازات كما يأتي بيانها في الكلم **واما القول** في حروف الشرط



فيهما إن وإذ ولو .

كنن واعلم ان الاخبار التي رأيناه في اشتمال لفظ الشرط فنظائره وها انا نقل
هنا ما وصل الينا اقتصارا بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم الصلوة
والسلام وبالله التوفيق والهداية سواء الطريق **منها** حديث علي ع لعبد الله
ابن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك وأباك من شرطة الخميس
اي من نخبة اصحاب المتقدمين على غيرهم من الجند الشرطة بالفتح فالسكون
الجند والجمع شرط مثل رطب والخميس ايضا الجند والشرطة نخبته وقايعه وهو الذي
قلت وما اصنع قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين ع
منها في حديث بريرة شرط الله احق بين يدي ما الظهره وما بينه من حكم الله
بعق له الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم

القول في اخبار الشرط في النكاح

واما القول في اخبار الشرط في النكاح ما يجوز منه وما لا يجوز فكثيرة
منها الحديث في الرجل يتزوج المرأة الى اجل مسمى فان جاء بصداقها الى الاجل
مسمى فهي امرأته وان لم يأت بصداقها الى الاجل فليس له عليها سبيل وذلك
شرطهم بينهم حين انكحوه فقضى للرجل ان بيده بضع امرأته وحبط شرطهم
والشرطها العقد ايضا **ومنها** سألته في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها ان لا يخرجها
من بلدها قال يفي لها بذلك او قال يلزمه ذلك وفي رواية اخرى عن ابن
عمير قال قلت لجميل بن دراج تزوج امرأة وشرط لها المقام بها في اهلها او بلد
معلوم فقال قد روى اصحابنا عنهم ع ان ذلك لها وانه لا يخرجها اذا
شرط ذلك لها وفي رواية اخرى ان عليا ع يقول من شرط لامرأته شرطا
فليف لها به فان المسلمين عند شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما
منها جاء رجل الى امرأة فسألها ان تزوجه نفسها فقالت ازوجك نفسي
على ان تلتمس مني ما شئت من نظر والتماس وتنال مني ما ينال الرجل الا انك
لا تدخل فرجك في فرجي وتتلذذ بما شئت فاني اخاف الفضيحة قال لا بأس ليس
له الا ما اشترط ومثله رواية اخرى قال الشارح وقد يأتي في هذا المعنى حديث اخر

في باب شروط

في باب شروط المتعة وهذه الاخبار وان شملت بعمومها الدائم والمنقطع الا
ان الاظهر ان المراد بها المنقطع كما يدل عليه ذكر خوف الفضيحة وفي رواية
اخرى ما تقول في رجل جعل امر امرأته بيدها قال فقال ولي الامر من ليس اهله
وخالف السنة ولم يجز النكاح **منها** سألته عن رجل تزوج امرأة وشرط
لها ان هو تزوج عليها امرأة او هجرها او اتخذ عليها سرية فهي طالق فقضى في
ذلك ان شرط الله قبل شرطكم فان شاء وفى لها بما اشترط وان شاء امسكها
واتخذ عليها ونكح عليها قوله فهي طالق يعني المرأة المشترط لها كما وقع التصريح به
انه لا طلاق قبل نكاح ولا بشرط **منها** سألته عن رجل تزوج امرأة بشرط
ان لا يتوارثا وان لا يطلب منها ولدا قال لا احب

القول في شرط البيع في الحيوان

القول في اشتراط البيع في الحيوان ومنه الحديث الشرط في الحيوانات ثلثة ايام للمشتري
اشترط او لم يشترط فان احدث المشتري فيما اشترى حدثا قبل الثلثة الايام فذلك
رضا منه ولا شرط له قيل له وما الحدث قال ان لامس او قبل او نظر منها الى
ما كان محرما عليه قبل الشراء قال الشارح الشرط في الحيوانات يعني شرط خيار
البيع فيها ثلثة ايام اي مضيها وفي التهذيب الشرط في الحيوان وهو اوضح وفي رواية
اخرى قلت له ما الشرط في الحيوان فقال الى ثلثة ايام للمشتري قلت وما الشرط في
غير الحيوان قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا فاذا افترقا فلا خيار بعد الرضا
منهما ومن هذا الباب خيار الاشتراط عند الفقهاء حيث لا يسلم الشرط لمشترطه

القول في اشتراط العقد في البيع وخيار الاشتراط

بايعا ومشتريا ويصح اشتراط سائغ في العقد اذا لم يؤد الى جهالة في احد العوضين
او يمنع منه الكتاب والسنة وجعل ذلك شرطا بعد قيد السائغ متكلف كما لو شرط
تاخير المبيع في يد البايع او الثمن في يد المشتري ما شاء كل واحد منهما هذا مثال ما يؤدي
الى جهالة في احدهما انتهى

شطط قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى قال [illegible]
ما معنى قوله الاية قلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال لي لقد كلف الله تعالى هذا شططا
فقلت جعلت فداك فكيف هو فقال هو كلما ذكر ربه صلى على محمد واله الشطط الخروج
من الحد بالغلو فيه واصله مجاوزة الحد في البعد ومجاوزة القدر في كل شيء يقع

لو كان كذلك لكان التكليف فوق الطاقة يقال اشط الرجل في حكمه اذا جاوز فهو
مشط بالتشديد اسم فاعل واما التخفيف فهو مصدر حمي كما يأتي في مشط يشط
ويقال شط عليه في السوم يشط شططا اي جاوز القدر بالغلو فيه وفي الحديث
المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقصان ولا زيادة والشطط
الزيادة والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق ومنه قوله تعالى وانه كان
يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وعني به ابليس
والاشتطاط التجاوز عن الحد ويقال شططا اي امرا شاقا ولا تشطط
اي ولا تجر وشطوطا اي جورا وشطوط الانهار جوانبها ومنه الشط هو جانب
النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس قال الله تعالى نودي
من شاطئ الوادي اي نودي من الجانب الايمن الوادي وشاطئ الوادي جانباه
وهو الشط والجمع الشواطئ والواحدة الشطة والشاطي مثله والشاطي بفتح الطاء
تثنية الشاطي بكسر الطاء كما عرفنا في شاط لمشوط ايضا

شمط في الحديث الشوم
للمسافر في طريقه المرأة الشمطاء تلقى فرجها والشوم الشر وهو ضد اليمن والشمط
بياض الشعر الذي في الرأس يخالط سواده والرجل اشمط والمرأة شمطاء كاحمر وحمراء
وفي اخر لو شئت ان اعد شمطا تكون في رأس رسول الله ص فعلت وازاد شعرات
البيض ويريد قلتها وفيه لا بأس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه
الشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده ويقال شمطت به اي خلطت والشمطاء
من الشاة التي ليست بشابة وهي اشد لحومها والشماطيط المتفرقون من القبايل
وغيرها وهي جمع شمطاط مثل مصباح ومصابيح

باب الشين مع الظاء

شاظ قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار وهو اللهب الاخضر
المنقطع من النار لا يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم
شواظ الى المحشر والشواظ بالفارسية هو الطاير الذي تسمى الحبارى

شظظ في الحديث لا بأس بلقطة العصا والشظاظ والوتد والحبل والعقال واشباهه
الشظاظ بالمعجمتين خشبة فيها عطف تجعل في عروة الجوالق ومنه قولهم شظظت

الجوالق

الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة وقيل الشظاظ بالكسر خشبة
محددة الطرف تدخل في عروة الجوالقين ليجمع بينهما عند حملهما على البعير ومن
امثال العرب قد بلغ الشظاظ الوركين وجاوز الحزام الطبيين بتخليط وتغليظ
يضرب لمن جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى كما في مجمع الامثال

اشنظ **الشنظ** الشنظ بزيادة النون اعلى الجبل يقال شنظ الجبل اعلاه والجمع شناظ كما في

شقظ في الحديث قال رأيت ابا هريرة يشرب من ماء الشقيط بالقاف
قال الازهري هي جرار من الخزف يجعل فيها الماء

باب الشين مع العين

شاع قوله تعالى وجعل اهلها شيعا اي فرقا
وقيل جعل بني اسرائيل اصنافا والشيع كعنب الفرق وكل فرقة شيعة وجيش
مشيع اي متفرق والجمع شوايع ومشكن مشيع اسم نبت يقال له بقلة الغزال
وسموا الشيعة شيعة لان بعضهم يتابع بعض والعرب تقول شاعكم السلام
واشاعكم السلام اي تبعكم السلام فمعنى الشيعة في اللغة الذين يتبع بعضهم
بعضا قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب
والشيعة عندنا هم الامامية والجارودية من الزيدية والاسماعيلية والسلمانية
والتبرية كما قرر في كتب الفقهية كما يأتي في كتب الوقف وعليين انشاء الله والمشايعة
المتابعة يقال شايع فلان فلانا على امره اي تابعه عليه ومنه التشيع هو الاتباع على
وجه التدين والولاء للمتبوع ومنه الشيعة في العرف صارت اسما لمتبعي امير المؤمنين ع
على سبيل الاعتقاد والتدين لامامته بعد النبي ص بلا فصل من الامامية والزيدية وغيرهم
ولا يشيع اطلاق هذه اللفظة على غيرهم من المتبعين سواء كان متبوعهم محقا او مبطلا
الا ان يسقط عنه لام التعريف ويضاف بلفظ من للتبعيض فيقال هؤلاء شيعة بني العباس
او شيعة بني فلان والجمع شيع مثل سدرة وسدر فالشيعة في اللغة الاتباع والاعوان
والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي يشتعل به النار ويعين حطب
الكبار على اتقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت في العرف اسما لمتبعي
امير المؤمنين ع كما عرفت واصله الاتباع ومنه حديث ام سلمة عن النبي ص شيعة علي هم الفائزون

يوم القيمة ومنه تشايع القوم اذا تعاونوا ومنه تشييع الجنازة لانهم تعاونوا على الميت
وقيل اصله الظهور يقال شاع الخبر يشيع شيوعا ظهر ويتعدى بالحرف وبالالف
فيقال اشعت به واشعته وشيعت النار اذا العيت عليها الحطب كانك تظهرها
كنز قوله تعـ وان من شيعته لابراهيم اى وان من شيعة نوح ع ابراهيم ع



يعنى انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل من شيعته
محمد ص ابراهيم ع كما قال انا حملنا ذريتهم اى ذرية من هو اب لهم وحاوى دف
كتاب تاويل الايات الناصرة نقلا عن تفسير محمد بن العباس ما هنا لسنده فيه
الى ابى بصير قال سئل جابر الجعفى اباعبد الله ع عن تفسير قوله تعـ وان من شيعته
لابراهيم فقال ان الله تعـ لما خلق ابراهيم ع كشف له عن بصره فنظر فراى الى
جانب العرش نورا فقال الهى ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد ص صفوتى
من خلقى وراى الى جانبه ثلثة انوار فقال الهى ما هذه الانوار فقيل له هذا نور
فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين ع فقال الهى وارى
انوارا تسعة قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد على وفاطمة
فقال الهى ارى نورا قد احدقوا لا يحصى عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم
وشيعة على امير المؤمنين على بن ابيطالب ع فقال ابراهيم ع وبم تعرف شيعتهم قال
بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع
والتختم باليمين فعند ذلك فقال ابراهيم ع اللهم اجعلنى من شيعة امير المؤمنين ع
قال فاخبر الله في كتابه فقال ان من شيعته لابراهيم الحديث كما وفينا تحقيق ذلك

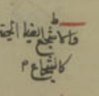


في الامامة وياتى في ابتداء الوقف ايضا انتهى تمت كنز قوله تعـ لننزعن من كل شيعة اى
من كل فرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة بدليل قوله ولقد ارسلنا من قبلك
في شيع الاولين اى من فرقهم وطوائفهم ومثله قوله ان الذين فرقوا دينهم و
كانوا شيعا لست منهم في شئ اخلاف في معنى الفرقة والاتباع في هذه الاية على اقوال
لا نطول بذكرها قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اى اشباهكم ونظراءكم في الكفر
قوله كما فعل باشياعهم من قبل اى من امثالهم من الشيع الماضية قوله ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ان يشيعوها من قصد الاشاعة هي

الاظهار

الاظهار ومحبة لها نوى فيما صح عن هشام عن ابى عبد الله ع انه قال من قال في
مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله تعـ فيهم ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة الاية قال المفسر وفيه دلالة على ان العزم على الفسق
فسق والمشايع للشئ اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من سافر قصر الصلوة الا
ان يكون مشيعا لسلطان جائر لاحقا له وتابعا له وتشييع الجنازة لحوقها و
اتباعها وفلان من اشياع السلطان اى من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه
عند رحيله اكراما له وهو التوديع وسهم مشاع بالضم غير مقسوم وشايعته
على الامر مشايعة مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى ومثله شيعه بالتشديد اتبعه
والاشاعة الالحاق والاتباع والاظهار والتوديع كل ذلك محتمل كما مضى شبع شبع
في الحديث اذا شبع البطن طغى اى امتلاء البطن الشبع كعنب ضد الجوع و
الشبعان نقيض الجوعان ومنه في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اى
حريصة تتعلق بالامال البعيدة والشبع كعنب ما اشبعك وشبعت من طعام
بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه الحديث المحرم الذى يمس شيئا من الطيب
فليتصدق بقدر شبعة يعنى من طعام والشبع بكسر الباء اسم لما يشبع به من خبز
او لحم او غيره والرجل شبعان والمراة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الحديث
موسى ع اجر نفسه ليشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفيه لا يشبع
المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان شباع الخير سبب للعمل وهو
سبب لدخولها والشبع في العقل نقيض الشبع فيه بالنون يقال رجل شبيع العقل
اذا شبع عقله وامتلاء العقل وفيه الاكل على الشبع يورث البرص والشبع
ضد الجوع فهو معنى عند ابى على الجبائى وهو فعله تعـ وعند ابى هاشم ليس
بمعنى وهكذا القول في العطش والرى شجع شجع في حديث الزكوة ما من ذى مال
ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وسلط
عليه شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية او الذكر منها او ضرب منها وهو
ما قيل هى الحية العظيمة التى تواثب الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما

قلعت راس الفارس تكون في الصحارى وقد تمعط فروة راسها لكثرة سمها
ومنه الشجاع بالضم هو البطل المبارز والمصدر الشجاعة هى شدة القلب
عند الباس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوى قلبه واستهان بالحروب
جراة واقداما وقوم شجعان بالكسر مثل جريب وجربان وشجعان بالضم
مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال



وقوى قلبه والرجل اشجع والمراة شجعاء وذات الاشاجع هى اصول الاصابع
التى تتصل بعصب ظهر الكف الواحدة اشجع وفي الصحاح جعلها الاشاجع بمعنى



مضاف والواحد اشجع والمراد منها في الحيوان ما جاوز الظلف من الاعصاب
والمشاجع بالضم ابن دارم ابو قبيلة من تميم وابن مسعود السلمى شرع
قوله تعـ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اى بين ذلك ونهج واوضح من
التوحيد والدين والبراءة من الشرك يقال شرع الله الدين اى بين و
اظهر والشرع بالفتح فالسكون اصله الظهور ومنه الشريعة وهى الطريقة
الظاهرة ومثلها الشرعة والاصل فيه الظهور ومنه الشريعة من الانهار
لانها في مكان معلوم ظاهر ~~يعنى ظهر...~~ وهى الطريق الذى
يوصل منه الى الماء الذى فيه الحيوة فالشريعة في الدين الطريق الذى يوصل
منه الى الحيوة في النعيم وهى الامور التى يعبد الله تعـ بها من جهة السمع ويقال
شرعت القنا اذا اظهرت وشرعت في الامر شروعا اذا دخلت فيه دخولا
ظاهرا والناس فيه شرع اى متساوون ومنه الحديث الغلام والجارية
شرع سواء هو مصدر يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث
وتفتح الراء وتسكن اى متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر قوله
شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله انتم بشر سواء
اى واحد والمشرعة هى موارد المياه كشطوط الانهار ورؤس الابار والجمع
المشارع لكونها في مكان ظاهر من النهر وفي الصحاح شرع بمعنى سن اى الطريقة
ومنه وقد شرع لكم شرعا وقال المبرد الشريعة ابتداء الطريق والمنهاج هو

الطريق المستقيم

الطريق المستقيم فالشرعة والشريعة الظاهر المستقيم من المذاهب التى شرعها الله
تعـ والجمع الشرايع والشارع في اللغة مطلق الطريق وقيل الطريق المعظم والجمع
شوارع والشارع في عرف الفقهاء والاصوليين فيه اختلاف فقيل هو النبى ص
والمشرعة ما عداه وقيل الشارع هو الله تعـ كما قال الله تعـ في القرآن المجيد في قرائن
وهو الذى شرع لكم الدين الاسلام والشارع مشتق من شرع وهو بمعنى
سن اى الطريقة كما فى فعلى هذا لا يصدق الشارع الا على الله سبحانه لانه
يكون سانا لطريقته فان قلت شرع مفتوحا بمعنى تبين كما في ق وما فسرناه انفا
فعلى هذا يكون الشارع الائمة عليهم السلام قلت كونه بمعنى مجاز للتبادر و
اضبطيته مما في الصحاح اذ لو لم يكن مجازا لكان مشتركا والحال ان الامر اذا دار
بين المجاز والاشتراك لا ريب ان المجاز خير منه كما حققنا في موضعه وايضا
لزم على هذا التقدير كون الائمة والفقهاء رض شارعا لانهم مبينون ايضا للشرايع
والاحكام وايضا نزاع الذى وقع بين ابو حنيفة وتلميذه في اثبات الحقيقة الشرعية
دل على ان الائمة لا يكون شارعا ويكون معنويا لنا كما لا يخفى وقد مر مزيد
البحث في الحقايق ويأتى ايضا في باب اللغات والمنقول انتهى تمت كنز قوله
تعـ اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اى ظاهرة ومنه شراع السفينة بكسر
الشين لظهورها وهو ما يرفع من فوقها من ثوب فيجريها ويقال بالفارسية
بادبان قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اى دينا وطريقا واضحا وللانجيل
شريعة وللقرآن شريعة قال المفسر الشريعة السنة التى من سلك طريقها
اداه الى الجنة كالشريعة التى هى طريق الى الماء فهى علامة منصوبة
على الطريق من الامر والنهى تؤدى الى الجنة كما تؤدى ذلك الى الوصول الى
الماء والشرعة والشريعة واحد قوله على شريعة من الامر اى سنة وطريقة
وقيل على دين وملة ويقال حيتان شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع
تتمة اعلم ان اختلف الناس في شريعة نبينا محمد ص قبل البعثة فقد تقدم الاقوال في
حمل محمل ويأتى ايضا في باب الانبياء انتهى تمت والشريعة ما شرع الله لعباده وافترض عليهم

الفصل في الشارع واثبات حقيقة الشرعية

الفصل في شريعة نبينا محمد ص

ومنه الاحكام الشرعية كما قدمنا في حكم محكم ويقال شرعت في هذا الامر خضت
والشريعة بفتح الواو طريق الماء الواردة واشرعت بابا فتحت والتشريع
في الاحكام الشرعية البدعة والتشريح في الكلام التوشيح ويسمى ذا القافيتين
كابيات في ماشيح يوشح لان التشريع هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات
قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اي القافيتين وقفت كان
شعرا مستقيما **شسع** في حديث الميتة قوله لا تصل في شيء منه ولا شسع
بالسين المهملة بعد المعجمة ويكسر ما يشد به النعل ومنه الحديث لا يمشي
احدكم ان يسئل ربه حتى شسع نعله وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا
يمش في نعل واحدة والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين
بعد فهو شاسع والشاسع البعيد **شعع** الشعاع بالضم والمهملتين ضوء
الشمس وغيرها عند ذرورها كالقضبان والشعشاع والشعاع ايضا الطويل
ومنه العوالي الشعشاع اي الرماح الطوال والاطوال والشعشعة التلألؤ
شفع قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون قوله ولا يقبل منها شفاعة
وفيه اقوال قال المفسرون حكم هذه الاية مختص باليهود لانهم قالوا نحن اولاد
الانبياء وآباؤنا يشفعون لنا فآيسهم الله تعالى عن ذلك وخرج الكلام مخرج
العموم والمراد به الخصوص ويدل على ذلك ان الامة اجمعت على ان للنبي صلى الله عليه وآله
شفاعة مقبولة وان اختلفوا في كيفيتها فعندنا هي مختصة بدفع المضار و
اسقاط العقاب عن مستحقيه من مذنبي المؤمنين وقالت المعتزلة هي في زيادة
المنافع للمطيعين والتائبين دون العاصين وهي ثابتة عندنا للنبي صلى الله عليه وآله ولاصحابه
المنتجبين والائمة من اهل بيته الطاهرين ولصالحي المؤمنين صلوات الله على
محمد وآله اجمعين وينجي الله تعالى بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين ويؤيده الحديث
الذي تلقته الامة بالقبول وهو قوله صلى الله عليه وآله ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي وما جاء في رواية اصحابنا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اني اشفع يوم القيمة

فاشفع

فاشفع ويشفع علي عليه السلام فيشفع ويشفع اهل بيتي فيشفعون وان ادنى المؤمنين
شفاعة ليشفع في اربعين من اخوانه كل قد استوجب النار ثم اختلف الامة
في كيفية شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم
يشفع لاهل الجنة ليزيد الله درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع
لمذنبي امته لمن ارتضى دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته كما مر وفي حديث
الصلوة على الميت وان كان المستضعف بسبيل منك فاستغفر له على وجه
الشفاعة منك لا على وجه الولاية وقد تكرر في الحديث ذكر الشفاعة فيما
يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهو السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم
ومنه قوله اعطيت الشفاعة وفيه اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك
ومثله انت اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انت اول من يشفع
واول من تقبل شفاعته وفيه يشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى
في السعي كانهم يقولون استجب دعاء هذا العبد والشفاعة في اللغة والقربة
والوسيلة والوصلة نظائر والشفاعة ماخوذة من الشفع فكانه سؤال
من الشفيع ليشفع سؤال المشفوع له ومنه الشفعة في الدار وغيرها كما
ستعرفها انشاء الله تعالى وانما سميت شفعة بالضم لان صاحبها يشفع ماله بها او
يضم الى ملكه **كنز** قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال المفسرون وفيه اقوال ثلثة
احدها ان معناه من يصلح بين اثنين يكن له اجر منها ومن يشفع شفاعة سيئة
اي يمش بالنميمة يكن له اثم منها عن ابن عباس وغيره وثانيها ان الشفاعة
الحسنة والشفاعة السيئة شفاعة الناس بعضهم لبعض عن مجاهد والحسن
وغيره قال ما يجوز في الدين ان يشفع فهو شفاعة حسنة كان له فيها اجر
وثواب وان لم يشفع لان الله سبحانه قال من يشفع ولم يقل ومن لم يشفع
ويؤيد هذا قوله عليه السلام اشفعوا توجروا وثالثها ان المراد بالشفاعة الحسنة
الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم عن ابي علي الجبائي قال لان

والمراد بالسعي من اعمال الحج

اليهود كانت تفعل ذلك فتوعدهم الله عليه ورابعها المراد بالشفاعة هنا
ان يصير الانسان شفيع صاحبه في جهاد عدوه فيحصل له من هذه الشفاعة
نصيب في العاجل من الغنيمة والظفر وفي الآجل من الثواب المنتظر وان صار
له شفيعا في معصية اي شيء حصل له نصيب من المذمة والعقوبة في الآجل
والكفل الوزر والحظ والنصيب واصل الشفاعة من الشفع الذي هو ضد
الوتر فان الرجل اذا شفع لصاحبه فقد شفعه اي صار ثانيه ومنه الشفيع
في الملك لانه يضم ملك غيره الى ملك نفسه وشفعت الشيء شفعا من باب
نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة اي جعلتها ركعتين ومنه قول الفقهاء
في الصلوة من قولهم والشفع ركعتان والوتر واحدة بعد ثماني صلوة الليل
والدليل قوله تعالى والشفع والوتر وفي الحديث اولاد المسلمين موسومون
عند الله شافع ومشفع فاذا بلغوا اثنى عشرة سنة كانت لهم الحسنات واذا
بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات قوله شافع لانهم يشفعون لمن كان احبهم و
اصيب فيهم او وصل نفعا اليهم قوله مشفع لانهم ممن تقبل شفاعتهم والشفيع
صاحب الشفاعة وفي خطبة النكاح فقد شفعنا شافعكم اي قبلنا شفاعة
من شفع لكم في الخطبة **واما** مقام الشفاعة فهو مقام الذي يشفع فيه
للناس وهو المقام الذي يعطى فيه لواء الحمد فيوضع في كعبه ويجمع تحته الانبياء
والملائكة فيكون صلى الله عليه وآله اول شافع واول مشفع وقوله تعالى من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه هو استفهام معناه الانكار والنفي اي لا يشفع يوم القيمة احد
لاحد الا باذنه ولهم قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال المفسرون
قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف و
الصفة كقوله لا يسألون الناس الحافا **كنز** في الحديث الارف تقطع الشفعة
اي الحدود والقسمة كما تقدم في ارف والشفعة كغرفة حق تملك الشقص
على شريكه المتجدد ملكه قهرا بعوض وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالشفعة
ما لم يورف يعني ما لم يقسم كما مر واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع

يضم البيع

يضم البيع الى ملكه والشفع بالضم هو الضم من قولهم جعل منها زوجا فشفعها اي ضمها فيشفعه
به او كانه كان وترا واحدا فصار زوجا شفعا لان الشفيع جاعل الوتر شفعا فيقال
الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة للشيء الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك
وقال في المصباح ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته
ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل و
اسم فاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء ونديم وندماء وشافع ايضا و
شفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد كما تقدم في صدر الباب **واما** الشفعة
عند الفقهاء فهي بضم الشين استحقاق احد الشريكين حصة شريكه بسبب انتقالها
بالبيع قال الشيخ ره في كل شيء كان شريكين من ضياع او عقار وحيوان او متاع ثم
باع احدهما نصيبه كان لشريكه المطالبة بالشفعة وهو معنى الشفعة ومنه الحديث
لا يكون الشفعة الا لشريكين ما لم يتقاسما واذا صاروا ثلثة فليس لواحد منهم
شفعة ومنه رواية اخرى سالته عن الشفعة لمن هي وفي اي شيء هي ولمن يصلح
وهل يكون في الحيوان شفعة وكيف هي فقال الشفعة جائزة في كل شيء من حيوان
او ارض او متاع اذا كان الشيء بين شريكين لا غيرهما فباع احدهما نصيبه فشريكه
احق به من غيره وان زاد على الاثنين فلا شفعة لاحد منهم الحديث وهو الحجة انتهى
شمع في الحديث من تتبع المشمعة يشمع به المشمعة اللعب والمزاح والمعنى
من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزء منه والشموع
كصبور المراة الكثيرة المزاح اللعوب والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وهو الموم
بالفارسية وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم **شنع** في حديث
الائمة عليهم السلام علينا وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفضاعة
وكذا الشناعة يقال شنع الشيء بالضم وكسر النون شناعة بالفتح قبح فهو شنيع
والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا استقبحته وسميته
والتشنيع التقبيح **باب الشين مع الغين شغشغ**

شسع

شعع

شفع

شمع

شنع

شغشغ

الشغشغة بالمعجمات ضرب من الهدير الطاير ومنه شغشغة العصفور مثل زُدْزُدَة الزُّدْزُدُور والشغشغة ايضا تحريك السنان في المطعون ونحوه

باب الشين مع الفاء

شاف في الحديث النبوي تشوفت لقوم حورا محضا فطلبوها فلم يجدوها والمؤمن في الدنيا يأكل بعض لذة المصطفى التشوف التزين والمراد تزينت وعرضت نفسها لهم بحيث يخبرهم التمتع منها على الوجه الحلال المحض وعلى الوجوه الاخر ومثله اخو المطلقة تشوفت لزوجها ما كان له عليها رجعة ولا يستاذن عليها قوله ما كان اى ما دام ومثله الصبي تشوف الى الشيء اى تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح والرجل يتشوف اى مرتين ومنه خرجت شأفة باَدم في رجله هي بالهمز قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع وتكون فتذهب ومنه استاصل الله شأفته اى اذهبته وفيه من عمل شيافة فكذا هو عين واضح كما قيل وفي بعض النسخ شيئا قذرا ولعله الصواب والشاف ما يحمل في المقعد من عين المايع كما ان الحقنات في المايع والجمع شيافات مثل قيام وقيام

شرجف الشرجف بالجاء والراء المهملتين الانف وشرجفوا في القتال اى تدانوا

شدف الشدف محركة الشخص وذهم الليث فذكر بالسين والجمع شدوف والميل في الخد والكتف الطويل العظيم السريع الوثبة ولا تشدفن في خده ميل وهي شدفاء والفرس العظيم الشخوص

شرف في الحديث لسان ابن ادم يشرف على جميع جوانبه كل صباح اى يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن بخير بخير لولاك والشرف بالفتح المكان العالي والعلو ومنه سمي الشريف شريفا لتشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحبابه بالذكر عند تجدد الاحوال والتقلب في الاوقات وشرف افتاب نوع من الزيود للنساء وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرفته علوته وتشريف السلطان وهو اللباس المعطى للشرافة يعني الخلعة من السلطان لعلو المرتبة عنده والشرف محركة المجد ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسب قال الذي لا يفعل الا فعل الحسنة بالله وفي ماله

وجمع الشريف

وجمع الشريف شرفاء واشراف كالكريم وكرماء واسباب ومن ذلك الشرف كصرد وجمع شرفة كغرف وغرفة وهي التي تجعل في اعلى الجدران فتخرج من الاستواء ويقال بالفارسية كنگره ومنه الحديث المساجد تبنى جما ولا تشرف اى لا تجعل لها شرفا وفي النهاية الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف واحدتها شرفة والمشارف يقال مشارف الشام هي قرى من ارض العرب تدنو من الريف ينسب اليها السيوف المشرفية والمشرفية وعن الاصمعي قيل هذا خطاء بل هي نسبة الى موضع من اليمن واستشراف العين ان تضع يدك على حاجبيك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء وهو الاصل ثم استعير ومنه ويقال الاستشراف العين والاذن تفقدهما وطلب سلامتهما من العيب من استشرفت الشيء اذا وضعت يدك على حاجبيك بنظر اليه حتى يستبين او طلب شرفهما بالتمام والكمال واستشرفها الشيطان اى طلعها وتاملها ومنه حديث التضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اى نتامل سلامتهما من افة كالعور والجدع وفي حديث الفرس مع جعفر الطيار فتشرف الناس لذلك اى فتطلعوا اليه ونظروا ما يفعله به ورجل ذات تشرف اى ذات قدر وقيمة واستشراف ورفعة يرفع الناس ابصارهم للنظر اليها ويستشرفونه والمشاركة مفاعلة من الشرف وهو التفاخر بالنسب والاطلاع على الشيء يقال اشرفت عليها اى اطلعت عليه من فوق فهو مشرف وجبل مشرف كمنعم عال ومشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة كمشربة

شرهف الشراهيف الضلع التي تشرف على البطون يقال الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف وفي الكنز شرسوف استخوانهاى پهلو والجمع شراسيف

شعف الشعفة محركة راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات وشنعف بزيادة النون ايضا الجمع شناعف رءوس الجبال ق والشعف محركة شدة الحب والفرح والشعب شدة الفزع والخوف حتى يذهب بالقلب يقال شعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة الحسن وقد شعفها حبا اى بطنها

شغف قوله تعالى وقد شغفها حبا اى اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده وفي قراءة الحسن وقد شعفها حبا اى بطنها والشغاف ككتاب باعجام العين غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب ويقال هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغف القلب الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف محركة وفلان مشغوف بفلانة اى ذاهب به الحب الماضي المذاهب

كالمرض سويداء القلب

شفف في الحديث لا تصل فيما شف او وصف يعني ثوبي المصقل وفي الذكرى معنى شف لاحت منه البشرة ومعنى وصف حكى الحجم وقال في بعض اوصف بواو واحدة والمعروف بواوين من الوصف قال في الحدائق لا يخفى ان الروايات التي وصلت الينا في كتب الحديث انما هي بواو واحدة وقال في الوافي شف الثوب اى رق فحكى ما تحته ووصفه واما سف وصف بالمهملتين فقد فسرها الراوي ونقل عبارة الذكرى وعبارة التهذيب الا انه قال وفي خط الشيخ ابي جعفر في التهذيب وثوب شف اى رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اى رق حتى يرى ما خلفه وفي حديث موسى ع ولقد كان خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله والشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد كما في المجمع يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث ذبيا وقد كان يخرجونه فلا شف الناس اخذنا خشية فذبحناه ومعنى شف اى قل وفي دعاء الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة تخرف ذات لعلم السامع وشفه حسبه اى نحل وهزله وشفه الهم يشفه بالضم هزله

شكرف شكوف مثل عصفور وقد يحرك الكاف القاموسي العظيم واللطيف فارسي لبن نعرب ومثله شكوفنامه

شكف شكفت بريدن كرفت التعجب وشكوفه هي الطلع والاستغراق يعني قي كردن وطلع الشجر وشكوفة فتاسين كنايه من البكاء وشكوفيدن يعني الكسر يعني شكستن

شنجرف معرب شنكرف بتقديم النون على الجيم وفي بعض النسخ التي رايناه الزنجفر بالزاي والنون وبعدها جيم وهو مركب من الزيبق الابيض والكبريت الاصفر كما قيل في محله وغير غلط لان الزنجفر ان كان معربا فيكون الزنجفر لا الزنجفر فكيف كان لعله تصحيف وان رايناه في نسخ صحيحة او لم نظفر به في كتب الاحاديث وقد عرفت ان معرب شنجرف هو الشنكرف اللهم الا ان يقال انهما مترادفان كما يانة في الوق لانه مركب من الزيبق الابيض والكبريت الاصفر وشعاه

بعد مزج

بعد مزج بعضها ببعض في نار معتد له فحصل منهما الشجرف

شنف في الحديث حين ولد الحسين ع هبط جبرئيل ع اتاه في اليوم السابع وكان الثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى الاذن فالقرط باليمنى والشنف في اليسرى الشنف كفلس القرط الاعلى يقال بالفارسية للقرط گوشواره وللشنف ودگوشي وهو معلاق في فوق الاذن او ما علق في اعلاها واما ما علق في اسفلها فهو قرط والجمع شنوف كفلس وفلوس يقال شنف شنوفا اذا تزين بالقرط ونحوها وهو مشنف اى مزين

باب الشين مع القاف

شاق الشوق بالفتح نزاع النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء يشوقني من باب قال

شوق والاشتياق مثله والشوق الى الشيء كذلك فشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك والشيق اعلى الجبل

شبق في الحديث قلت بلى يا رسول الله اني لشبق فهم كرم له النساء الشبق محركة مع الباء الموحدة الشديد الغلمة يعني شديد الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا اذا هاجت به شهوة النكاح فهو شابق والنهم الحريص ومنه الحديث من انقطع عنها الدم ان اصاب زوجها شبق فليامرها فلتغسل فرجها

شبرق يقال شبرقت الثوب شبرقة وشبراقا اى مزقته وقيل الشبرقة بالباء الموحدة قبل الراء المهملة مثل الصيد وتمزيقه وقطع الثوب وقيل الشبرق نوع من الشوك يسمونه اهل الحجاز الضريع اذا يبس واذا لم ييبس فهو ما يوكل له وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا

شدق في الحديث فلوى شدقه هو بالفتح والكسر جانب الفم وجمع المفتوح شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال والشدق بالتحريك سعة الشدق وقيل هو لحم الذي احاطه اطراف السن وقال في الكنز الشدق كوشت كرداكرد دندان وفي الحاشية شدق طرف دهن وعن القاموس الشدق بكسر الشين وفتح الدال طفطفة الفم من باطن الخدين

شرق قوله تعالى فاتبعوهم مشرقين يعني قوم فرعون ادركوا موسى ع واصحابه حين شرقت الشمس وظهر ضوءها يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت على وجه الارض والمشرق كمنعم المضيء والشرق بالفتح مصدر قولك شرقت الشمس تشرق اذا طلعت فهو مشرقة واشرقنا دخلنا في الشروق واشرق الوجه تلألأ حسنا واضاءة وشرق بريقه من باب تعب اذا غص به ومنه الحديث يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى اى يؤخرونها الى ان يبقى من

الشمس فقدان ما بقي من جوفه من شرق يبقيه عند الموت والشرق والغرب
المشرق والمغرب قال الله تعالى رب المشرق والمغرب اى رب العالم بما فيه
لانه بين المشرق والمغرب وقيل مالك المشرق والمغرب اى المتصرف فيما بينهما
ومثله لله المشرق والمغرب اراد ان المشرق والمغرب لله ملك المشرق والمغرب
اسمان لمطلع الشمس والقمر ومغربهما يقال اشرقت الشمس اضاءت وشرقت اى طلعت
والشمس شارق والمطلع مشرق ويقال لا افعل ذلك ما ذر شارق اى ما طلع
قرن الشمس قوله رب المشرقين ورب المغربين اى مشرقا الشتاء والصيف
ومغرباهما قوله بعد المشرقين اى المشرق والمغرب من باب التغليب كالقمرين
والعمرين وفي حديث القبلة ما بين المشرق والمغرب قبلة وكانها لمن ظن انه
صلى الى القبلة فتبين الخطاء بعد ذلك او اشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد
ثم تبين الخطاء قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول
يوم من السنة قريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت اول المغارب مغرب
الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق
الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المخبر بالقبلة في هذا
الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهو الى الطرف الغربي اميل
قال فقيل انه اراد به قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اى وجهة يصلي بالاجتهاد كفته
ولعل ما ذكره من القيل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار قاله الطريحي وياتي مزيد التحقيق
في القبلة والاشراق بالكسر الدخول في وقت شروق الشمس قال الله تعالى بالعشي و
الاشراق ومثله قوله اقسم برب المشارق والمغارب يعني مشارق الشمس و
مغاربها فان لها ثلثمائة وستون مطلعا لكل يوم مطلع لا يعود اليه الى قابل وفي
حديث الخلوة شرقوا او غربوا اى توجهوا ناحية الشرق اى المطلع وناحية الغرب
وقد تطلق الشمس على الشرق يعني المراد بالشرق هو الشمس والغرب اول الشيء وحده
كالاذن **كنن** قوله تعالى لا شرقية ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لانها منبتها الشام
وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا تطل ظل شرق
ولا غرب بل صاحية للشمس وقيل غير ذلك كما يأتي في اية النور ان شاء الله تعالى والشرق محركة
الغصة ومنه الدعاء اللهم اني اعوذ بك بدرعك الحصينة واعوذ بجمعك

ان

ان يميتني غرقا او حرقا او شرقا اى غصة وحبل الغصة والصبر ان يمسك رجل و
يشد يداه ورجلاه حتى يضرب عنقه ومنه الشرق وهو الذى يشرق بالماء ومنه
منه الحديث انا امنا من لم يرد السقف معتما تحت حنكه تلقا لا يصيب الشرقة
والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة والشرق بكسر
الراء وفتحها مشرق الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك
لان الصالحات منارة والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس وفيها اربع
لغات **واما** ايام التشريق فهي ايام منى في الحادى عشر والثاني عشر والثالث عشر
بعد يوم النحر واختلف في وجه تسميتها فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو
تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها اى تنشر
في الشمس من قولهم ايام التشريق اى ايام تشريق اللحم في الشمس وقيل سميت بذلك
لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري من يعقوب عن ابن الاعرابي سميت بذلك
لان الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اى تطلع وقيل التشريق الجمال والاخذ
في ناحية المشرق وفي الحديث لا تشريق الا في مصر او في مسجد جامع اى لا صلوة
عيد لان وقتها طلوع الشمس كما مر ان ايام التشريق هي ثلثة ايام بعد النحر وقد تقدم
مزيد البيان في الذكر فليراجع فيه وفي حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله ولد لاثنى عشر ليلة مضت
من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة من الزوال وروى ايضا عند طلوع
الفجر وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء
في الشرع واجيب عنه بان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وآله ولم ينقل لعدم شهرته وكان وان
ايام التشريق غير ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن
طاوس في كتاب الاقبال كما يأتي في المولد مزيد البيان وفي الحديث نهى عن التضحية
بالشرقاء يعني مشقوقة الاذن طولها باثنين وقيل الشاة التي شق اذنها ويقال
شقرق الشكاء بالتشديد الشاة التي لا اذن لها والشرقاء التي لها اذن وان كانت مشقوقة
شقرق في الحديث سالته عن اكل الشقراق فقال كره قتله لحال الحيات قال
وكان النبي صلى الله عليه وآله يوما يمشي فاذا شقراق قد انقض فاستخرج من خفه حية الشقراق كبغداد
بالقافين وكقرطاس وتشديد الراء والشرقراق بالفتح والكسر وكسفرجل طائر مرقط

شسق بخضرة وحمرة وبياض يسمى الاخيل وفارسيته سبز مرغ وقيل هو الصرد كما يأتي في بابه
شسق الشيسقان بالسين المهملة بعد المعجمة ثم القاف نوع من التمر الفاخر
شفق قوله تعالى والمجرمين مشفقين مما فيه اى خائفين والاشفاق بالكسر هو
الخوف من وقوع مكروه مع تجويز ان لا يقع واصله الرقة ومنه شفقة الانسان
على ولده رقة عليه واصلها ضعف القلب ولذلك صار كناية عن الخوف الذى
يضعف عنه القلب مما فيه والشفيق الخائف ومنه قوله تعالى ءاشفقتم ان تقدموا
بين يدى نجويكم صدقات اى اخفتم الفاقة يا اهل الميسرة وبخلتم بالصدقة
بين يدى نجويكم صدقة وهو توبيخ لهم على الترك في الصدقة اشفاقا على العيلة وعنه
الحديث اشفقت من كذا واشفقت مما كان منى اى خفت وحذرت واشفقت على
الصغير اى حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة فانا مشفق وشفيق اى عطوف
وعن ابن دريد وشفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة واصل الشفقة
الرقة ومنه الشفق محركة الحمرة الرقيقة التي تكون في السماء وعن الخليل الشفق
الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق و
ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى
الشفق الابيض الى نصف الليل وفي النهاية الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التى ترى
في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي
بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وقال في المصباح ثلث سفينة شفق ردىء
اول شب وفي الحديث الشفق الحمرة وقال الشهيد ره الشفق يطلق على الاحمر
والاصفر وقد ورد انه صلى العشاء حين غاب الشفق فان كان الشفق مشتركا و
حملناه عليهما لم يدخل الا بالثاني وان كان متواطئا فقد دخل عليه ال وهي للعموم على
احد القولين فيحمل عليهما ايضا وعلى الاكتفاء باحدهما او عدم افادة العموم يكتفى بالاحمر
والصحيح عندنا ذلك لورود مفسرا به في اخبار كثيرة ويدل عليه الحديث وقت
المغرب ما لم يسقط ثور الشفق فان الثور بالثاء المثلثة المفتوحة هو الثوران
وروى بالفاء ايضا من الفور وهو بمعناه وهما يدلان على ان المراد هو الاحمر
انتهى والشفق الحمرة عند الزوال الى ان تطل الشمس لا البياض كما قيل وهو المختار قوله تعالى



فلا اقسم

فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من
شقق العتمة كما في القاموس والجمع اشفاق كسبب واسباب **شقق** قوله تعالى بل الذين كفروا
في عزة وشقاق اى عداوة وعصيان ومخالفة والشقاق والمشاقة الخلاف و
اصله ان يصير كل واحد من الفريقين في شق اى في جانب ومنه يقال شق فلان
العصا اذا خالف وفارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل قوله تعالى
كنتم تشاقون فيهم اى تعادون المؤمنين على قراءة فتح النون وعلى الكسر تعادونني
فيهم ومنه المشاقة وهي المخالفة مفاعلة من الشقاق والشقاق شرعا وهو
خروج كل من الزوج والزوجة عن طاعة لان كل واحد منهما يحرص على ما يشق صاحبه
قال الله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا
اصلاحا قوله شقاق بينهما اى الاختلاف وعدم الاجتماع على راى كان كل واحد في
شق اى جانب وقيل الشقاق المنازعة والمحاربة ويحتمل ان يكون اصله ماخوذا
من الشق لانه صار في شق من غير شق صاحبه بالعداوة والمباينة ويحتمل انه يكون
ماخوذا من المشقة لان كل واحد منهما يحرص على ما يشق صاحبه كما قدمنا تحقيق
ذلك في شقا يشقى والشق بالكسر النصف وبالفتح الانفراج في الشيء وهو مصدر في
الاصل والجمع شقوق كفلوس وقيل يتشاقون اى يكونون في جانب والمسلمون
في جانب ومن ثم قيل لمن خرج عن طاعة الامام وعن جماعة المسلمين شق عصا المسلمين
اى صار في جانب منهم فلم يكن مجتمعا معهم في كلمتهم وهو ماخوذ من الشق الذى
هو النصف كانه صار في شق غير شقهم والشق ايضا بالكسر والفتح المشقة ومنه
قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اى بكلفة ومشقة وفي الحديث نار
الحمر يوم القيمة باتى مشقوقا وجهه ما يلا شقه اى جانبه من الشق الجانب واسم
لما نظرت اليه ومن كل شيء نصفه واصله القطع لكن لا يقال شق العود شقا من باب
قتل فانه في الشجر قطعه والعداوة شقاق لان احد المتعادين يصير في شق غير شق
الاخر من اجل العداوة والشقشقة صوت العصفور والخطيب البليغ ذرب اللسان
واصل الشقشقة التى يخرجها الجمل العربي من جوفها ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون

العربي قال الطريحي نقلا من الجوهري ومنه على عم في خطبته الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد بناه ع على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه عم لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والجواب ان ذلك افراط من القول لان المناقشة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة **واما** الشقيقة فهي نوع من صداع يعرض في مقدم الراس واحد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب والشقيقة جانبي الراس من مقدمه والجمع شقايق ومنه شقايق النعمان وهو ورد احمر معروف يقال له الشقايق وبالفارسية لاله واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا اكثر فيها ذلك ومنه الحديث النساء شقايق الرجال اي نظايرهم وامثالهم في الخلق والطبع كانهن شققن منهم ماخوذ من الشقيق هو الرفيق والصاحب يقال فلان شق نفسي وشقيق نفسي كانما شق مني على مشابهة بعضنا بعضا والشقيق كالمثل الاخ كانه شق نسبه من نسبه وجمعه اشقاء كشحيح واشحاء والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر فيقول بيد فلان ورجله شقوق قال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون في الدواب واصل الباب القطع ومنه الاشتقاق فانه قطع الفرع عن الاصل ومنه المشتق كاسم الفاعل لانه قطعه من المشتق منه في الاصل لا سيما الى الاشارة مضافا الى ما يانى في باب الاوضاع انتهى وقيل معنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا على معنى واحد كلفظة الله من اله اذا تحير وذلك ان الاوهام يتحير في معرفته **كتز** قال الشهيد في قواعده الطلاق المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول باعتبار الحال حقيقة بلا نزاع وفي الطلاقه باعتبار المستقبل كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون مجاز قطعا وباعتبار الماضي فيه مذاهب اصحها عندنا انه حقيقة سواء امكن مقارنته له كالضرب ام لم يكن كالكلام والثاني انه مجاز مطلقا والثالث التفصيل بالممكن وغيره لا سيما وتوقف الامدي وجماعة لم يصححوا شيئا في المشتقات كثيرة **منها** اسم الفاعل هو يطلق على الحال وعلى الاستقبال وعلى الماضي وكذلك اسم المفعول والطلاق النحاة يقتضي انه الطلاق حقيقي واختلف الاصوليون في كونه حقيقة بمعنى الماضي فعند اصحابنا والمعتزلة هو

الفوايد في الشقشقية والشقيقة

الفوايد في الشقايق والشقيق

الفوايد في الاشتقاق ومعنى المشتق

الفوايد في المشتقات

الفوايد في اسم الفاعل والمفعول

حقيقة و

حقيقة وعند الاشاعرة مجاز كما يانى في مبحث في المصدر ما اذا قال لزوجته انت طالق فانه يكون كناية لا صريحا عندنا فيتفرع على ذلك فروع منها اذا قال لزوجته انت طالق وقد جوزوا بصراحته ومقتضى مذهب الاصحاب ان ذلك لا يتعدى الى غيره من العقود كقوله انا واقف هذا او مطلق للمراة او بايع للشيء او موجب له او مزوج ابنته واولى منه الطلاق اسم المفعول كقوله مطلقة او مبيع ونحوهما لان الصيغ عندهم توقيفية فلا يتعدى الى غيرها كما يانى في باب اللغات ولانه باشتراكه بين الحال او الاستقبال اعم من المطلوب فلا يدل عليه وكذا لو جعلناه متواطيا ومنها لو عزل القاضي من القضاء فقال امراة القاضي طالق ففي وقوع الطلاق على زوجته ظاهرا وجهان والمسئلة التفات الى قواعد **منها** ان المتكلم هل يدخل في عموم كلامه **ومنها** اقامة المظهر مقام المضمر **منها** الطلاق المشتق باعتبار الماضي هل هو حقيقة ام لا و**منها** ان المفرد المعرف هل يعم ام لا هذا كله اذا اشتبه القصد اما لو قصدها فلا اشكال ولو ادعى عدم قصدها وحكمنا بالمقدمات الموجبة للدخول ففي القبول منه نظر والمتجه القبول ومن فروع القاعدة ما لو قال انا مقر بما يدعيه او لست منكرا له فالمشهور انه يكون اقرارا مع انه يحتمل الاستقبال **واعلم** انه من القاعدة اذا اريد باسم الفاعل الحال او الاستقبال نصب معموله وان اريد الماضي فان كانت معه ال جاز النصب به ايضا وان عرى منها فلا بل يتعين اضافته وقال الكسائي يجوز ان ينصب به مطلقا حيث يجوز النصب به يجوز الجر ايضا بل هو اولى عند بعضهم لانه الاصل وقال سيبويه النصب والجر سواء وقيل النصب اولى اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا قال شخص انا قاتل زيد ثم وجدنا زيدا ميتا واحتمل ان يكون قبل كلامه وان يكون بعده فان نونه ونصب به ما بعده لم يكن ذلك اقرارا لان اللفظ لا يقتضي وقوعه وان جره فكذلك لجواز ان يكون المضاف بمعنى الحال او الاستقبال هذا هو مقتضى القواعد وقال بعضهم انه مع الجر يكون اقرارا بناء منه على ان اسم الفاعل النصب يتعين الى حتى بالحال او الاستقبال وانه يمتنع معها الاضافة وقد عرفت خلافه نعم لو قيل ان اسم الفاعل بمعنى الماضي حقيقة بناء على القاعدة الاصولية ومع الحال او الاستقبال مجاز لتسميته الشيء باسم ما يؤل اليه بوجه كونه اقرارا وان صحت الاضافة على التقادير الثلثة وعلى هذا يجب

الحاق النصب به ايضا حيث يجوز اعماله بمعنى الماضي كما اذا كان صلة لال كقوله انا القاتل زيدا لانه وان احتمل الثلثة الاحوال الا ان احدها يتعين وهو الماضي حقيقة دون الاخرين ولكن ظاهر كلام النحاة انه حقيقة مطرح فلا يتعين كونه اقرارا موجبا مطلقا وهذا هو الاصح انتهى كلامه **ومنها** افعل التفضيل مضافا على ما يانى في فصل نقيض مقتضاها المشاركة فاذا قال زيد اشجع من عمرو فحقيقتها اشتراكهما في الشجاعة وزيادة زيد فيها على عمرو ويلزمه ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنى من نحو فنى ومات وان يكون فعلا فلا يبنى من مثل الجلف والحمار فلا يقال اجلف ولا احمر منه ويشترط فعله ان يكون ثلاثيا فلا يبنى من مثل ضارب واستخرج الا افعل نقيل بناؤه منه مطلقا وقيل ممتنع مطلقا وقيل ان كانت الهمزة لغير النقل نحو هذه الليلة اظلم من البارحة او ابرد وهذا المكان اقفر من غيره وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف ويتوصل الى التفضيل فيما امتنع بناؤه منه باشد وبجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تميز فيقال هو اشد استخراجا وانطلاقا وحمرة اذا عرفت ذلك فلا يخفى تفاريع القاعدة من النذر والاوقاف والوصايا وغيرها كما لو نذر او اوصى ووقف على اتقى الناس او ازهدهم او اعقلهم او اجهلهم او احمقهم او اعلمهم ونحو ذلك والحكم في الاتقى والازهد واضح واما اعلم فذكر الاصحاب وغيرهم انه يصرف الى الاعلم بعلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث دون غيرها وان كانت مقدمة لها ومثله ما لو وقف على العلماء واما الاعقل فقيل يصرف الى الزهاد والعلماء وقيل الى اجودهم تدبيرا في دينه ودنياه وهو حسن واما الاجهل والاحمق فيصرف الى العرف ومنها الكلام في الخبر المشهور وهو قوله صلعم نية المؤمن خير من عمله قيل هذا يحتمل ان يكون من للتبعيض لا للمبالغة والمعنى نيته خير من جملة الاعمال الخير التي يؤثرها وهو مثاب على فعله ثوابا ومثاب على نيته ثوابا لان ذلك من اعمال القلوب وهذا من اعمال الجوارح وروى ان الحديث مخصوص وهو ان جسرا على باب المدينة انهدم فنوى رجل من المسلمين ان يصلحه فسبقه الى اصلاحه يهودي فاغتم المسلم لذلك فقال النبي صلعم نية المؤمن خير من عمله والضمير لليهودي وقيل

الفوايد في افعل التفضيل

الفوايد في الحديث المشهور ومعناه

وجدت

وجدت لبعض المتاخرين كتابا مكسوا على هذا الحديث وقد ذكر ثلثين وجها في معناه قال الشهيد ره في القواعد وروى ايضا نية الكافر شر من عمله فان عليه اشكالا مشهورا وهو انه وروى ايضا ان افضل الاعمال احمزها والعمل احمز من النية فكيف يكون مفضولا وروى ان المؤمن اذا هم بحسنة كتبت بواحدة فاذا فعلها كتبت عشرا وهو صريح في ان العمل افضل من النية وروى ايضا ان النية المجردة لا عقاب فيها فكيف تكون شرا من العمل وقد اختلف اراء العلماء قديما وحديثا في جواب هذا الاشكال فمن اصحابنا من جعل الخبر مخصوصا او مطلقا مقيدا اي نية بعض الاعمال الكبار كنية الجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة كتسبيحة او تحميدة او قراءة اية لما في تلك النية من تحمل النفس المشقة الشديدة والتعرض للهم الذي لا يحصل تلك الاعمال الخفيفة ولا يخفى انه خلاف الظاهر والتجئ بعضهم ان خيرا في الخبر ليست بمعنى افعل التفضيل بل هي الموضوعة لما فيه منفعة ومعنى الخبر على ذلك ان نية المؤمن من جملة الخير من اعماله حتى لا يقدر مقدر ان النية لا يدخلها الخير والشر كما يدخل ذلك في الاعمال او ان افعل التفضيل قد يكون مجردة من الترجيح كما في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وهذا ايضا تكلف ومنهم من اجراه على ظاهره وجعل المفضل عليه هو العمل بغير نية وفيه ان العمل لا خير فيه مع اقتضاء افعل التفضيل المشاركة في اصل المصدر وان تفضلها عليه بسبب دوامها بخلاف العمل فانه ينقطع احيانا فاذا نسبت الدائمة الى المنقطع كانت خيرا منه وفيه ان النية ايضا تنقطع كثيرا فان نية الصلوة مثلا التي هي افضل الاعمال لا تتفق الا في لحظات معدودة بخلاف العمل او لان النية لا يدخلها الرياء ولا العجب بخلاف العمل وفيه ان المراد من الامرين الخالي عنهما والا لم يقع تفضيل او ان خلود المؤمن في الجنة والكافر في النار انما هو بحسب نيته انه عاش ابدا اطاع او عصى ابدا فكانت النية سببا في الخلود بخلاف العمل وهذا مناف للحكمة الى ان قال والاظهر في الجواب ان يقال ان الخير جار على عمومه وان المعنى به ان كل طاعة تنتظم بنية وعمل كانت النية من جملة الخيرات وكذلك العمل ولكن النية خير منه ولما سبب كونها خيرا منه لا يفهمه الا من فهم مقصد الدين وطريقه ومبلغ اثر الطريق

في الايصال الى المقصد وقاس بعض لا ثاني بالبعض فان قيل من قال مثلا ان الخبز خير من الفاكهة فانما اراد انه خير منها بالنسبة الى مقصود القوت والاغتذاء فلا يلزم ان يكون خيرا منها مطلقا اذ لو استغرق في بعض الاوقات عن الغذاء وافتقر الى الفاكهة لحاجته الى الترطيب ونحوه كان الخبز افضل وانما يفهم هذا من علم ان للغذاء مقصدا وهو الصحة والبقاء وان الاغذية مختلفة الاثار فيها و فهم اثر كل واحد وقاس بعضها الى بعض وكذا نقول هنا ان الطاعات غذاء القلوب والمقصد شفاؤها وبقاؤها وسلامتها في الاخرة وسعادتها وتنعمها بلقاء الله تعالى فالمقصد لها السعادة بلقاء الله تعالى فقط ولم يتنعم به الا من مات محبا لله عارفا ولن يحبه الا من عرفه ولن يتاكد ذلك الا بالمواظبة على الطاعات واعمال الجوارح الا ان القلب هو الاصل في جميع ذلك فهو بمنزلة الامير والراعي والجوارح كالخدم والرعايا والاتباع الى ان قال فمن هذا الوجه يجب ان يكون اعمال القلب على الجملة افضل من حركات الجوارح والنية من جملتها افضل لانها عبارة عن ميل القلب الى الخير وارادته والغرض من الاعمال بالجوارح ان تعود القلب ارادة الخير وتؤكد فيه الميل اليه ليتفرغ من شهوات الدنيا ويكب على الفكر والذكر بالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى غيره من الاعمال لانه متمكن من نفس المقصود وهكذا تاثير الطاعات كلها انما المطلوب منها تاثير القلوب وتبديل صفاتها دون الجوارح فلا يظن ان في وضع الجبهة على الارض غرضا من حيث انه جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع في القلب ولهذا لم يكن العمل بغير نية مفيدا اصلا كما من يمسح راس اليتيم مثلا وهو غافل بقلبه من الرقة عليه والشفقة لم ينتشر من اعضائه الى قلبه لتاكيد الرقة التي هي الحكمة في مسحه وتقبيله وهذا وجه كون النية خيرا من العمل وبه يعرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة الحديث لان هم القلب هو ميله الى الخير وانصرافه من الهوى وحب الدنيا وهي غاية الحسنات وانما الاتمام بالعمل يزيد هنا تاكيدا وبه نظيره ستركونها شرا من العمل ونحو ذلك من المقاصد التي يترتب عليها والله اعلم باسراره وقد يأتي مزيد تحقيق فصل التفضيل في باب فعل يفعل ان شاء الله تعالى

كش في الحديث كان فوقت من شقة علقها على الكعبة الشقة بالضم والكسر هي

الثوب المستطيل

الثوب المستطيل الذي يشق به الوسط وثوب العلم ايضا والجمع شقق كغرفة وغرف ويقال للسفر البعيد في الشقة ايضا ومنه الحديث بعدت عليهم الشقة ومنه الحديث ومن كان نائيا بعيدة الشقة فليعجل لا يصاله الشقة الناحية والبعد وبعيد الشقة تفسير للنائي والشق بكسر الشين الرقيق من الثياب واسم قطعة من الخيزران تفتحه الرسول صلى الله عليه وسلم والشق ايضا بكسر الشين وفتحها المشقة يقال شق علينا الامر صعب فهو شاق ومنه قوله تعالى الا بشق الانفس كما تقدم تفسيرها وفي الدعاء اعوذ بك من الشقاق والاشقاق الشقاق المخالفة اي ناحية غير ناحيته لكونك في شق غير شق صاحبك والاشفاق الخوف قال الله تعالى يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي قوله تعالى اذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التيام وكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاق والمعنى اذا السماء تصدعت وانفجرت وانشقاقها علامات يوم القيمة قال الله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وعليها الغمام والباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه وعليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن و الاصل تتشقق ومثله قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اي الصحيح قطعتين فصار قطعتين قيل انشقاق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم الباهرة قال المفسر رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود والنس من بن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر قطعتين و رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون قالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء في طاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكرا وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين يقدم

اشعارنا من الشام واليمن نسالهم ما راوا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما راينا فعلمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر الى اخر السورة الحديث ويقال انشقت الامور تفرقت

كشش في الحديث لولا ان اشق على امتي لاخرت العتمة الى نصف الليل اي لولا اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة والمشقة وقوله تعالى من يشاقق الرسول الاية يقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومعناه اي حاربوه وخالفوا دينه وطاعته وشق ناب البعير طلع وفي الحديث لا بد من فتنة يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة بشعرتين اي لشدة حذاقته

شنق الا جاهل ومعاند شنق قال في الحدائق وقد جرت عادة الفقهاء بتسمية ما بين النصابين في الابل شنقا وفي البقر وقصا وفي الغنم عفوا فالشنق بالتحريك وضبطه بعضهم بضم الشين واسكان النون والوقص بفتح القاف والمستفاد من كلام اهل اللغة هو ترادف الوقص بمعنى ما بين الفرضين وبعضهم خص الاول بالابل والثاني بالبقر كما عليه الفقهاء فهي امور اصطلاحية لا مشاحة فيها انتهى وفي مجمع البحرين الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفرضين وهو ما لا تعلق به زكوة كالزائد من الابل عن الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة يقال اشنقت القربة اشناقا اذا شددتها بالشناق والشنق بالتحريك وقيل باسكان النون هو زيادة ما بين النصابين من الابل والفرضين وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت راسه بزمامه وانشنق بعير لغة في شنقه

شهق قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا اي اذا طرحوا في النار سمعوا للنار صوتا فظيعا مثل صوت القدر عند فورها وغليانها والشهيق صوت فظيع للنفس كالنزع اذا اشتدت لهب النار يسمع فيها لهب النار وقيل الشهيق في الصدر والزفير في الحلق وشهيق الحمار اخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه بنحيبين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق مع والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات ومنه فشهق ثلاث شهقات وشهق بفتحتين

شهوقا

مع سماع صوته من حلقه م

وشهوقا ارتفع وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه

باب الشين مع الكاف

شاك قوله تعالى ان غير ذات الشوكة تكون لكم قيل المراد بالشوكة شدة الباس والحدة في السلاح اي تودون ان تكون لكم العير وصاحبها ابو سفيان بن حرب لئلا يلحقكم مشقة دون النفير وهو الجيش من قريش قال الحسن كان المسلمون يريدون العير ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ذات الشوكة كنى بالشوكة عن الحرب لما في الحرب من الشدة وقيل ذات الشوكة ذات السلاح قال في مجمع البحرين نقلا عن المصباح شوك الشجر معروف هو العاد الواحدة شوكة والشوكة بالفتح شدة الباس والقوة في السلاح يقال شاك الرجل يشاك شوكا من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك في السلاح وهو لابس السلاح والتام فيه وشاكني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسده والشائك المريض والطائفة والجمع شكايك وقيل الشوكة الرياسة وشوكة الطبيب يخلطها الذي يقال له الميبين وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يشوك بها السداء واللحمة وهي الصيصة وشوكة المصرية شجرة ببلاد العرب وقد تسمى تلك الشجرة المر بالضم من الطعم طيب الرائحة وفي حديث عظم مع قومه من اريد اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال الشارح قوله كناقش الشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثل مع المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصل ان الشوك لما طلعها احتاج بها انكسر شعرها لا تسان معها كانه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى البعض وشايكان اسم كنز من كنوز خسرو برويز ومعناه المكوك

شبك شبك في الحديث قلت لهم مسوا بالمغرب قليلا فتركوها حتى اشتبك النجوم فانا الان اصليها اذا سقط القرص اشتباك النجوم كثرتها ودخول بعضها في بعض يقال اشتبكت النجوم ظهرت جميعها واختلطت بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها ومنه تشبيك الاصابع ومنه الحديث لا تشبك اصابعك الشبك الخلط والتداخل اخذ من شبكة الصياد وهي التي يصيد بها واختلط بعضها مع بعض لكثرة حبالها والشبابك جمع الشباكة وهي المشبكة من حديد وتشبك الامور اختلطت وبينهم

والتداخل

شبكة نسب وزان غرفة اى قرابة والجمع شباك وشبك وشبكات وفي الحديث
في امير المؤمنين ع ان يشترى شبكة الصياد يقول اضرب بشبكتك فما خرج فهو من
مالي بكذا وكذا وفيه اذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة فما اصاب فيها من حى
او ميت فهو حلال قال الشارح حمل الشيخ هذا الخبر في التهذيبين على ما اذا لم يتبين له فيها
ما مات في الماء مما لم يمت فيه فح جاز اكل الجميع فاما مع التميز فلا يجوز على حال لخبر
عبد المؤمن وهو قال سالته عن رجل صاد سمكا وهن احياء ثم اخرجهن بعد ما مات
بعضهن فقال ما مات فلا تاكل فانه مات فيما كان فيه حيوته وفي الحديث وقد قيل له
ان اهل العراق يؤخرون المغرب حتى تشتبك النجوم فقال هذا من عمل عدو الله ابي
الخطاب وهو رجل ملعون قد اسلفنا ذكره وفي خطبة اشتبك النجوم اى ظهرت
والشباك جمع الشبكة وهي كل شيء مشبك يعني بجرها ورجل شبكة الريح كان المعنى
تداخلت فيه واختلطت في بدنه واعضائه ومنه الحديث دخل رسول الله ص على رجل من الانصار
قد شبكته الريح **شذك** في الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن الشاذكونة
تكون عليها الجنابة ايصلى عليها في المحمل فقال لا باس الشاذكونة بالمعجمتين والنون في اواخرها
الفراش الذى ينام عليه كما في الولد وفي الخبر سالته عن الشاذكونة تصيبه الاحتلام قال
جمع الجرين الشاذكونة هي بالفتح ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير
يتخذ للافتراش ولم نقف على ماخذها وقد قدمنا من البيان في شذ **شرك** قوله تعالى
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فيها اقوال فقال قتادة وغيره ان اية تحريم القتال في الشهر الحرام
وعند المسجد الحرام منسوخ بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وبقوله اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقال عطا هي باقية على التحريم وعندنا انه على التحريم فمن يرى لهذه
الاشهر حرمة ولا يبتدرون فيها بالقتال وكذا في الحرم وانما اباح النبي ص قتال اهل مكة
عام الفتح فقال ص احلها لى هذه الساعة جاز فيها اى وقت كان والتحريم منسوخ في حقهم
قوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تاكيد
بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه لطول الكلام كما يقال اضرب زيدا وعمرو قوله تعالى حكاية
عن ابليس انى كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما في اشركتمون مصدرية يعني
كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبريه منه و
استنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اى كفرت من قبل حين ابيت السجود

لآدم ع

لآدم ع بالذى اشركتموه وهو الله جل جلاله تقول شركت زيدا ثم تقول اشركته
فلانا اى جعلته له شريكا وهذا اخو قول ابليس والشرك بالكسر في اللغة اصله
الاجتماع في الملك فاذا كان الملك في نفسين فهما شريكان وكذلك كل شيء
من نفسين ولا يلزم على ذلك ما يضاف الكل واحد منهما منفردا كالعبد يكون
ملكا لله وهو ملك للانسان لو بطل ملك الانسان لكان ملكا لله كما كان لم يزد
في ملكه شيء لم يكن ولم ينقص والشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء
واشراف والمراة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه
واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة
وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثانى اذا صرت له شريكا واشركته في البيع بالالف
اذا جعلته شريكا والشركة بالكسر عند الفقهاء باسكان الراء وفتحها هي يطلق
على معنيين احدهما اجتماع حق مالكين فصاعدا في الشيء الواحد على سبيل الشياع
وثانيهما عقد ثمرته جواز تصرف الملاك للشيء الواحد على سبيل الشياع والمشترك
نقيض المنفرد كما ياتى بيانه في باب الالفاظ والتثنية انتهى **كنز** في الحديث كان
الناس يلطخون راس الصبي في دم العقيقة وكان ابي ع يقول ذلك شرك قال الشارح
اصل الشرك هو الاعتقاد بالشيء على خلاف ما هو به وانما كان ذلك شركا لانهم يفعلونه
باعتقاد انه سنة وان فعله اولى من تركه وكلاهما خلاف الواقع وقد روى عن ابي
جعفر ع انه سئل عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة و
للحصاة هي نواة ثم دان به وفي الحديث في قول النبي ص الشرك اخفى في امتى من دبيب
النمل على الصفا يريد به الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله ومثله حديث الظلماء
واما الشرك في الاصطلاح فهو الكفر وياتي في اللغة بمعنى النصيب ايضا اذا عرفت ذلك فاعلم
ان الشرك قسمان شرك عبادة وهو ان يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او
غير ذلك وهو الشرك الجلى وشرك طاعة وهو ان يطاع غير الله تع فيما لا يرضى الله
من انسان او شيطان او هوى او غير ذلك وهو الشرك الخفى وقلما يخلو مؤمن من
هذا النوع من الشرك وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والواحد مشرك والمراة مشركة

واما في حديث ركود الشمس ان الله تع يجمع ارواح المشركين تحت عين الشمس
فاذا ركدت الشمس عذب الله ارواح المشركين بركود الشمس ساعة فاذا كان
يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود دفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا
يكون للشمس ركود الحديث اذا تمهد هذا فنقول في توجيه هذا الحديث عن بعض
المحققين وتاويله ان المراد بالمشركين المعذب ارواحهم في هذه الساعة المشركون
بالشرك الخفى اعنى اصحاب الدنيا المنهمكين في زخارفها المطيعين للشيطان و
الهوى فانهم اذا جاء وقت الصلوة حملهم بواعث الايمان على تفريغ ايديهم مما هم
فيه من المكاسب والمعاملات والملاهى او الراحة والدعة والمباهى في
حضورهم المساجد لاداء الصلوة وحملهم اهواؤهم وشياطينهم على بقائهم على
ما هم فيه من المذكورات فتنازع الفريقان في قلوبهم وتشاجرا في بواطنهم
فيتعذب بذلك ارواحهم الى ان يغلب احدهما الاخر ويحصل لهم العزم على شهود
الصلوة او البقاء على ما هم فيه فيتخلصون من العذاب فيحسبون بركود الشمس لعنودهم
ما هم فيه وعدم اقبالهم بعد على احد الامرين واما عدم وجه الركود يوم الجمعة
فلانه للمؤمنين يوم عيد وعبادة وقد جعله الله سبحانه لهم يوم بركة ورحمة
وجعل له قدرا وفضلا وكتب عليهم فيه من الطاعات والعبادات ما يفوزون بسبب
الاتيان بها بالكرامة لديه والمثوبة عليه وضيق عليهم فيه وقت الصلوة فلا يستطيعون
التاخير والتكاسل عنها فيوطنون انفسهم على حضور المسجد من اول اليوم ويتركون
اشغالهم الدنيوية راسا ويعكفون في المساجد مشتغلين بالاوراد والاذكار و
النوافل منتظرين للوقت والاذان فاذا سمعوا الاذان فرحت قلوبهم وهشت
لاستماع الخطبة على نشاط منهم وطمانينة من قلوبهم من غير تردد ولا مشغلة فلا يحسون
بركود الشمس في هذا اليوم اصلا بل يسرع مروره عليهم وتقصر مدته لديهم في رخاء من
العبادة ونفوسهم من الطاعة ومدة الرخاء تكون قصيرة عجلا كانها من السرعة
تمر مر السحاب كما ان مدة الشدة وقواهه كانها من الوجود والثقل جبال رواسى
ولهذا تكون يوم الجمعة اقصر الايام هذا ما خطر بالبال انتهى **كنز** قوله تعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد قيل ان مشاركة الشيطان فيهما ان كل مال حرام وفرج حرام
فله شرك فيه وقيل هو كل مال اصيب من حرام واخذ بغير حق وكل ولد زنا **واما**

القول

القول في نفى الشريك عن الله عز اسمه للسمع وللتمانع فيفسد نظام الوجود
ولاستلزامه التركيب لاشتراك الواجبين في كونهما واجبى الوجود فلا بد من مايز
واعلم بانى اتفق المسلمون والحكماء على سلب الشريك عنه تع لوجوه **الاول**
الدلائل السمعية الدالة عليه واجماع الانبياء عليه وهو حجة هنا لعدم توقف صدقهم
على ثبوت الواجبية **الثانى** دليل المتكلمين ويسمى دليل التمانع وهو ماخوذ من
قوله تع لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وتقريره انه لو كان معه شريك لزم فساد
نظام الوجود وهو باطل بيان ذلك انه لو تعلقت ارادة احدهما بايجاد جسم متحرك
فلا يخ اما ان يمكن للاخر ارادة سكونه او لا فان امكن فلا يخ اما ان يقع مرادهما فيلزم
اجتماع المتباينين او لا يقع مرادهما فيلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون او يقع
مراد احدهما فقط فيلزم فسادان احدهما الترجيح بلا مرجح وثانيهما عجز الاخر وان لم يكن
للاخر ارادة ذلك الغير لكان عجز الاله والترجيح بلا مرجح فيلزم فساد النظام وهو محال
الثالث دليل الحكماء وتقريره انه لو كان في الوجود واجبان لزم امكانهما وبيان
ذلك انهما حينئذ مشتركان في وجوب الوجود فلا يخ اما ان يتميزا او لا فان لم يتميزا لم يحصل
الاثنينية وان تميزا لزم تركب كل واحد منهما مما به المشاركة ومما به المباينة وكل
مركب ممكن فيكونان ممكنين وهذا خلف انتهى **القول** في خيار الشركة
عند الفقهاء سواء قارنت العقد كما لو اشترى شيئا بعضه مستحقا او تاخرت بعده على
قبل القبض كما امتزج المبيع بغيره بحيث لا يتميز فان المشترى يتخير بين الفسخ لعيب الشركة
والبقاء فيصير شريكا بالنسبة ومن اقسام البيع التشريك قال الشهيد التشريك
جائز وهو ان يجعل له فيه نصيبا بما يخصه من الثمن بان يقول شركتك بالتضعيف
بنصفه بنسبة ما اشتريت مع علمهما بقدره ويجوز تعديته بالهمزة ولو قال اشركتك
بالنصف كفى ولزمه نصف مثل الثمن ولو قال اشركتك في النصف كان له الربع
الا ان يقول بنصف الثمن فيتعين النصف ولو لم يبين الحصة كما لو قال في شيء منه
او اطلق بطل للجهل بالمبيع **واما القول** في اخبار الشركة فهي منطوقة
منها سالته عن رجلين اشتركا في مال فربحا فيه ربحا وكان من المال دين وعليهما
دين فقال احدهما لصاحبه اعطنى راس المال ولك الربح وعليك التوى فقال لا باس

اذا اشترطا فاذا كان شرطا يخالف كتاب الله عزوجل فهو رد الى كتاب الله عزوجل
وفي رواية اخرى مثله الا انه قال وكان المال دينا او عينا منها سالته عن رجل
شارك رجلا في جارية وقال ان ربحنا فيها فلك نصف الربح وان كان وضيعة
فليس عليك شيء قال لا ارى بهذا باسا اذا طابت نفس صاحب الجارية اريد
بشارك كنت له في الجارية شيئا يكتسب في الدلالة عليها وتوليته له في البيع والشرى لا
المشاركة في المال كما يظهر من اخر الحديث منها الحديث قال ع الاجير المشارك هو
ضامن الا من سبع او غرق او حرق او لص مكابر قيل المشارك المشترك وفي رواية
اخرى قلت وما المشترك فقال الذي يعالج لك ولذا في نسخة يعالج لذلك ولذا
كنز في الحديث الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء
والعيون والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار
الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة
خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم
الايتان اي لا تتزوجوا النساء الكافرات حتى يصدقن بالله ورسوله وهي عامة عندنا في
تحريم مناكحة جميع الكفار اهل الكتاب وغيرهم وليست بمنسوخة ولا مخصوصة واختلف
فيه باقوال عديدة يطول ذكرها وفي الحديث عن الحسن بن الجهم قال قال لي ابو الحسن
الرضا ع يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي
بين يديك قال لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة
ولا على غير مسلمة قال ولم قلت لقول الله عزوجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال
فما تقول في هذه الاية والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الاية فتبسم ثم سكت الحديث
قوله ولو اعجبكم في الاية معناه وان اعجبكم مالها او حسنها او جمالها منها الحديث
اذا اسلمت امراة وزوجها على غير الاسلام فرق بينهما اي منع الزوج من مقاربتها
حتى يتبين امر اسلامه بانقضاء العدة كما بين في الخبر الاتي ولم يرد به فراق البينونة
المحضة منها سالته عن رجل هاجر وترك امراته في المشركين ثم لحقت به ايمسكها
بالنكاح الاول او تنقطع عصمتها قال يمسكها وهي امراته منها سالته عن رجل
مجوسي او مشرك من غير اهل الكتاب كانت تحته امراة فاسلم او اسلمت قال ينتظر

بذلك

بذلك انقضاء عدتها فان هو اسلم او اسلمت قبل ان تنقضي عدتها فهما على نكاحهما الاول
وان هو لم يسلم حتى تنقضي العدة فقد بانت منه منها حديث الوليد في اطفال المشركين
منها سالته عن اليهودي والنصراني والمجوسي اذا اسلمت امراته ولم يسلم قال
هما على نكاحهما ولا يفرق بينهما ولا يترك ان يخرج بها من دار الاسلام الى دار الكفر
قال الشارح قوله ولا يفرق بينهما اي فراق البينونة فانه لا تحل له مقاربتها حتى
يسلم قبل انقضاء العدة كما بين في الخبر السابق كنز في الدعاء اعوذ بك من شر الشيطان
وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين
والراء من الشرك محركة اي ما يفتن به الناس من حبائله ومصايده لان الشرك
هي حبالة الصائد والحبل الذي ارسل في ظهر القدم والجمع اشراك يعني حبل النعلين
ومنه الحديث انه كره عقد شراك النعل وفيه نصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر
شراك بالكسر يعني اذا استبان الفيء في اصل الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال
فصار في روية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس تحديدا والظل
يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل
فيها الظل والجمع اشراك مثل سبب واسباب وشريك على وزن شريح في الظاهر
من النسخ مع احتمال عدمه احد قضاة الجور واما قوله تعالى انما المشركون نجس
فيتم الكلام فيه انشاء الله تعالى واما شركة الوجوه فقد مر ذكرها في الوجوه شرنك قال
في بعض اللغة الفرنسية شرنك يوزن بلنك مطلق السم شمسك الشمشك
كبرثن او بكسر الميم واسكان السين المهملة ما يقال بالفارسية جسك وجمشك وهو
النعل الذي يستر ظهر القدم مما لا ساق له وقيل انه المتابعة البغدادية وليس فيه نص
من اهل اللغة شكك قوله تعالى وان كنت في شك اي فان وقع لك شك فرضا
وتقديرا فسال علماء اهل الكتاب فانهم يحيطون علما بصحة ما انزل اليك وعن الصادق ع
لم يشك ولم يسال وقيل خوطب رسول الله ص والمراد امته والمعنى
فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل
ان للنفي اي فما كنت في شك وفي الحديث يشككني الشيطان اي يوقعني في الشك
قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض الشك الارتياب وهو خلاف اليقين

ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد
بين شيئين سوى استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر كما في مجمع البحرين نقلا عن
القاموس والصحاح وقيل الشك هو تردد الذهن بين طرفي النقيض حيث لا رجحان
لاحدهما وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك في
الطلاق او من شك في الصلوة اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الاخر
ام لا وكذلك من قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث وعكسه انه يبني على
اليقين وشككته في الرمح اي خرقته وكل شيء ضممته فقد شككته وقال في الحدائق
الشك هو تساوي الطرفين وقد يطلق السهو في الاخبار وكلام الاصحاب على الشك
ايضا والشكاك اسم فاعل منه وقيل هو المستضعف قال والمراد من الشك عند الاصحاب
كما صرح به غير واحد هو تساوي الاعتقادين وتكافؤهما والمفهوم من اهل اللغة انه
ما قابل اليقين فهو اعم من الشك بهذا المعنى مما يشمل الظن والتخصيص بهذا المعنى الذي
ذكره الاصحاب اصطلاح اهل المعقول فان العلم عندهم عبارة عن الاعتقاد الجازم المطابق
للواقع والظن عبارة عن الاعتقاد الراجح الغير المانع من النقيض ويقابله الوهم والشك
عبارة عن تساوي الاعتقادين من غير ترجيح والاصحاب قد جروا في اكثر هذه المعاني المعلقة
في ابواب الفقه وجل اهل اللغة والمفهوم من الاخبار ان العلم شرعا اعم مما ذكروه و
عن الظن فان تيقن الطهارة والحلية المامور بالاخذ بها حتى تقوم الدليل على خلاف ذلك
انما هو عبارة عن عدم العلم بالرافع لا العلم بعدمه قال الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك اي غير مستيقن وهو تم الحائرين انتهى كنز واما القول في شكيات الصلوة
فاعلم ان من شك في عدد ركعات الفريضة الثنائية كالصبح والعيدين والكسوف او الثلاثية
كالمغرب اعاد الصلوة وكذا يعيدها من لم يدر كم صلى ركعة ام ركعتين ام ثلثا ام اربعا
وهكذا او لم يحصل الاوليين من الرباعية ولم يتيقنهما بان شك فيما فيه انه الثانية ام الاولى
او شك في الاوليين من الرباعية او لم يدر كم صلى فقط بطلت صلوته على المشهور
للصحاح المستفيضة خلافا للصدوق فجوز البنا على الاقل انتهى وان تساوى الاحتمال في
صور مشهورة الغالبة اربع الاول من شك بين الاثنين والثلث قبل اكمال السجدتين
باطل واما بعده فيبني على الاكثر ويتم الصلوة ثم بعد الاتمام يحتاط بركعتين جالسا

او بركعة

او بركعة قائما الثاني من شك بين الثلث والاربع بعد فيبني على الاكثر ويتم الصلوة
ثم يحتاط بركعتين جالسا او بركعة قائما الثالث من شك بين الاثنين والاربع
بعد اكمال السجدتين فيبني على الاكثر ويتم الصلوة ثم يحتاط بركعتين من قيام حتما اجماعا
الرابع من شك بين الاثنين والثلث والاربع بعد اكمال السجدتين فيبني على الاكثر
ويتم الصلوة ثم يحتاط بركعتين من قيام ثم ركعتين من جلوس على الاظهر الاشهر كما
في الشرح واما الشك بين الاربع والخمسة بعد الاكمال فيبني على الاربع فيسلم ثم يسجد
السهو وجوبا وان كان في حالة القيام فشك بينهما فيجلس ثم يتشهد ثم يسلم ثم يحتاط
بركعتين جالسا او بركعة قائما انتهى كنز اعلم ان الاخبار في الشك كثيرة منطبقة
مضمونا على ما قدمنا في السهو وكل واحدة منها كانها مسئلة راسا منها في التهذيب
عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت اصاب ثوبي دم رعاف او غيره
او شيء من مني فعلمت اثره الى ان اصيب له الماء فاصبت وحضرت الصلوة ونسيت
ان بثوبي شيئا وصليت ثم اني ذكرت بعد ذلك قال تعيد الصلوة وتغسله قلت فان
لم اكن رايت موضعه وعلمت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته
قال تغسله وتعيد قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار
شيئا ثم صليت فيه فرايت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم ذلك قال لانك
كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا
قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية
التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك قلت فهل علي ان شككت
في انه اصابه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك انما تريد ان تذهب الشك الذي
وقع في نفسك قلت ان رايته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا
شككت في موضع منه ثم رايته وان لم تشك ثم رايته رطبا قطعت الصلوة وغسلته ثم
بنيت على الصلوة لانك لا تدري لعله شيء اوقع عليك فليس ينبغي ان تنقض اليقين بالشك
الحديث هذه الرواية متصلة بابي جعفر ع في كتاب علل الشرايع للصدوق وفيها فوايد جمة
منها الحديث تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم لان المراة تاخذ من ادب زوجها و
يقهرها على دينه الشكاك بالتشديد هو المستضعف كما تقدم ذكره ومن قولهم



الكلي على قسمين متواطئ وهو ما يكون صدقه على افراده بالسوية كالانسان في بابه ومشكك هو ما يكون صدقه على افراده بالتشكيك وهو يتصور من وجهين احدهما ما يفهم من نفس اللفظ من غير اعتبار امر خارج كما يفهم من لفظ النقد الواقع في نحو لتشتري بالنقد النقد الرايج ويتبادر منه الرايج بالاطلاق لا بالوضع لان النقد وضع لغير الرايج ايضا لكون المتبادر من الاطلاق هو الرايج البلد فالمتبادر بالاطلاق هو المشكك الاصولي وثانيهما ما يفهم من الخارج كما قيل جئني بالرجال فان لو تيه الثلثة لا باعتبار اللفظ لان اللفظ يطلق على الثلثة والاربعة وما فوقها بل باعتبار ان اقل المراتب واجبة الدخول وكما لو قيل اذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء فيهم منه ان المراد هو الكلي المساوي السطوح لا غير كالمخروط وغيره لا باعتبار نفس اللفظ بل باعتبار الاجماع الدال على ان الكلي المساوي السطوح لم ينجسه شيء ومثل هذا لا يسمى عند الاصوليين مشككا وعند المنطقيين مشكك لانهم قالوا ان اطلاق الجمع كالرجال مثلا على الثلثة اولى من اطلاقه على ما فوقها فالحاصل ان التشكيك ان حصل من نفس اللفظ فهو التشكيك الاصولي وان حصل من الامور الخارجة فهو التشكيك المنطقي كما في تحقيق ذلك في الكليات انتهى

باب الشين مع اللام

شال
شول

شال في الحديث فكاني بكم والساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله اي الذي يزجر ابله مسيرها بشوله وشول كركع وكصرد وكعنب جمع شايل وهي الناقة التي تشول بذنبها اللقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شايل والمشاولة المنازعة بالرماح والخشب وقال الاصمعي الشول مثل عنب هو الذي يحمل الشيء يقال شلت به واشلته وقال غيره هو من قولهم فلان يشول في حاجته اي يعتز لها ويتحرك فيها والشيول بالياء التحتانية الذي يشل اللحم من القدر برفق ولطافة وروى ابو عبيدة شول مثل صرد ويروى شاول مثل شول شمل وشوال بالفتح وتشديد الواو هو اول شهور الحج من احد فصول السنة سمي بذلك لتشول الابل باذنابها في ذلك الوقت اي تحركها لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج وعن النبي صلى الله عليه وسلم سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين

اي ارتفعت

اي ارتفعت وذهبت ومن امثال العرب شوال عين تقلب الضمار الشوال الشيء القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى القليل النقد خير من كثير النسيئة وهلال شوال يضرب به المثل للشيء اليسار

شبل
شرحل
ششل
شعل

شبل ما ورد من فتح له الركعتين بشبليك وسبطيك فعلى الاستعارة لان الشبل محركة بالباء الموحدة ولد الاسد والجمع اشبال كاحمال وشبول كفحول وشبليك اي ولديك ولبوة مشبلة معها شبلها وعلى هذا وشبلي الزهراء اي ولدي فاطمة الزهراء وهما الحسن والحسين **شرحل** قيل شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه بزنة منتهى الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة **ششل** يقال رجل ششل الاصابع بالمعجمتين اذا كان غليظها **شعل** قوله تعالى واشتعل الراس شيبا قال المفسرون شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه والشعلة من النار بضم الشين واحدة الشعل كصرد واشتعلت النار اضطربت وقال في القاموس الشعلة بالضم البياض ولهب النار ورجل شاعل اي ذو اشعال والمشعل محركة ما يشعل فيه نحو جراغدان والمشعل كحسن القرق والمشعلة مثله والمشعلة بالفتح واحدة المشاعل وما يشعل فيه وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا

شغل

شغل قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي في افتضاض العذارى فاكهون اي يتفكهون النساء ويلاعبونهن وفي الحديث ان عليا خطب الناس بعد الحكمين على شغلة بفتح الغين المعجمة وسكونها وهي البيدر وفي حديث النساء قد شغلتني الله في الحيض يقال شغلت فلانا وانا شاغل والمفعول مشغول بمعنى فاعل ولا يقال اشغلته فانها لغة ردية وفي الشغل اربع لغات شغل شاغل كليل لائل وشغلت عنك بكذا مالم يسم فاعله وكذلك التوجه بالامور

شقل
شكل

شقل الشاقول بالقاف لعله مقياس عند الزراع كما في بابه **شكل** قوله تعالى واخر من شكله ازواج اي من شكل هذا العذاب وجنسه ازواج اي اصناف والشكل بالفتح الضرب المتشابه وبالكسر الدل في الحسن وهو الدلال اي الجمال قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي كل واحد من المؤمن والكافر يعمل على طبيعته وخليقته التي تخلق بها وقيل على طريقته وسنته التي اعتادها وقيل على ما هو اشكل بالصواب واحسن واولى بالحق عنده فالشاكلة هي الطريقة والمذهب والداب والناحية والطبيعة فالشكل بالفتح المثل يقال هذا شكل هذا اي مثله وهذا على شاكلته اي نيته

ط ان قول عند اهل البصرة واصله هو العود الذي يعوج به الحديد يكون عند الزراعين واما في كتب الهيئة واهل الهندسة هو الجر الذي يعلق بالخيط ليتقدروا ويمتحنوا سطح الارض واستوائها الشاقول الجزء البدوي

والجمع شكول مثل فلس وفلوس واشكال مثل اسباب وفي القاموس الشكل بالفتح والكسر غنج المراة ودلها وعرفها والامر الملتبس والهيئة والشبه والمثل وصورة الشيء المحسوسة والجمع اشكال والمشكلة على وزن منقلة الصورة والجمال يقال شكيل ومشكل كذلك ويقال هذا الطريق ذو شواكل اي يتشعب منه طرق جماعة وفي الحديث الادراك بالحاسة ومعرفة الاشكال جمع الشكل والمراد هنا الحكماء الهيئة الحاصلة من احاطة الحدود فانها تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطت نهاية واحدة بالجسم كالدايرة او نهايتين كشكل نصف الدايرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والاشكال حلي من لؤلؤ وفضة يشبه بعضه بعضا تقرط والشكال بالكسر في الخيل ان يكون قوائمها محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد فالشكال بالكسر هو العقال في الخيل وغيرها وجمعه اشكال والاشكل من النساء الابيض المشاكلة والانثى شكلاء والشكير فعيل من الشكل الهيئة والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس وصعب ومنه الخنثى المشكل كما قدمنا في بابه وفي حديث وصفه صلى الله عليه وسلم اشكل العينين اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محبوب محمود **كنز** واعلم ان الاشكال الاربعة من القياس الاقتراني الحملي عند اهل المنطق من قولهم وموضوع المطلوب من الحملي يسمى اصغر ومحموله اكبر والمتكرر اوسط وما فيه الاصغر الصغرى والاكبر الكبرى والاوسط اما محمول في الصغرى وموضوع في الكبرى وهو الشكل الاول نحو

طرق

النعل في الاشكال الاربعة

يسمى اقترانيا انتاجه بديهي وانتاج البواقي نظري يرجع اليه

فيكون اسبق واقدم في العلم او محمولهما فهو الشكل الثاني نحو

لاشتراكه مع الاول في اشرف المقدمتين اعني الصغرى او موضوعهما فهو الشكل الثالث نحو لاشتراكه مع الاول في اخس المقدمتين اعني الكبرى او عكس الاول فهو الشكل الرابع

لكونه في غاية البعد عن الاول ويشترط في الاول نحو

ايجاب الصغرى وفعليتها وكلية الكبرى لينتج الموجبتان مع الموجبة الموجبتين ومع السالبة السالبتين بالضرورة وفي الثاني اختلافهما في الكيف مع كلية الكبرى مع دوام الصغرى وانعكاس سالبة الكبرى وكون المكنة مع الضرورية او مع كبرى مشروطة لينتج الكليتان سالبة كلية والمختلفتان في الكم ايضا سالبة جزئية بالخلف او عكس الكبرى او الصغرى ثم الترتيب ثم عكس النتيجة وفي الثالث ايجاب الصغرى وفعليتها مع كلية احديهما لينتج

الموجبتان

الموجبتان مع الموجبة الكلية او بالعكس موجبة جزئية ومع السالبة الكلية والكلية مع الجزئية سالبة جزئية بالخلف او عكس الصغرى او الكبرى ثم الترتيب ثم النتيجة وفي الرابع ايجابهما مع كلية لينتج الموجبة الكلية مع الاربع والجزئية مع السالبة الكلية والسالبتان مع الموجبة الكلية وكليتها مع الموجبة الجزئية جزئيتين موجبتان لم يكن سلب ولا فسالبة بالخلف وبعكس الترتيب ثم عكس النتيجة او بعكس المقدمتين او بالرد الى الثاني بعكس الصغرى او الثالث بعكس الكبرى وضابطة شرايط الاربع انه لا بد من عموم موضوعية الاوسط مع ملاقاته للاصغر بالفعل او حمله على الاكبر واما من عموم موضوعية الاكبر مع الاختلاف في الكيف مع منافات نسبة وصف الاوسط الى وصف الاكبر لنسبته الى ذات الاصغر ولا بد في تلك الاقسام الاربعة من اشتراك المقدمتين في جزء يكون الحد الاوسط فاما ان يكون محكوما عليه في تلك المقدمتين او محكوما به فيهما او محكوما به في الصغرى او محكوما عليه في الكبرى او بالعكس فالاول هو الشكل الثالث والثاني هو الثاني والثالث هو الاول والرابع هو الرابع واعلم ان المراد بالصغرى والكبرى والاوسط عندهم مثلا نحو العالم متغير هي الصغرى وكل متغير حادث هي الكبرى والثاني في العالم حادث هذه الجملة هي الاوسط ويسمى النتيجة ايضا انتهى كذا نقرت في المنطق

شلل

شلل في الحديث سالته عن الشلل هل يجوز قال يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل محركة فساد في اليدين والاعرج في الرجلين يقال شلت يده من باب تعب واشلها الله وقد شللت الثوب من باب قتل خيطته خياطة خفيفة وقد شللت الابل بالكسر تشل شلا اي صرت شلا والمراة شلاء والرجل اشل والاسم الشلل والشلل ان يصيب الثوب لا يذهب بالغسل والمشل الجيد السوق وقيل الخفيف في الحاجة وكذلك الشلول يقال شلها شلا وشلالا وقال الاصمعي الشلل مثل القلقل وهو المتحرك والشل بالكسر مع قصر ويسمى متعدد وفي الحديث جرحه يتشلشل اي يتقاطر دما **واما** الشلل عند الفقهاء فهو يبس اليد والرجل بحيث لا يعمل وان بقي فيها حس او حركة ضعيفة وربما اعتبر بطلانها وهو ضعيف فكيف كان فلا يقطع العضو الصحيح منه بالاشل بلا خلاف بل عليه الاجماع كما في الشرح واعلم ان لكل عضو له دية ففي شلله اي جعله اشل ثلثا دية صحيحا وفي قطعه بعد شلله ثلث دية صحيحا بلا خلاف اجده في المقامين انتهى **شمل** قوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين الاشتمال احتواء الشمول كفلوس يقال شملهم الامر يشملهم وشملهم يشملهم شمولا اذا عمهم ومنه الشمال بالكسر من

الشلل

النعل في تبديد السلسل

شمعل
شهل
شام
شوم

الرياح لشمولها ظاهر الشخص وباطنه بقوتها ولطفها ومن ذلك الشمول الخمر لانها تشمل
على العقل وقيل لان لها عصفة كعصفة الشمال وهو الريح التي تهب من جانب الشمال
وهي نقيض الجنوب وفيه لغة الشمأل بكسر الميم مشددة اللام وشمال وشمأل وشمليل
بكسر الميم سريعة والشمل الطيب والنفس والرائحة قوله تعالى عن اليمين والشمائل سجدا
لله اي جانب اليمين وجانب الشمال وانما قال عن اليمين على التوحيد والشمائل على الجمع لانه
اراد باليمين الايمان كما قال الشاعر بغى الشامتين الصخر ان كان هدني رزية شبلى
في محزن الضراغم والمعنى بافواه وقال الحي الوالدون فيتم في ذرا سباء قد عض اعناقهم
جلد الجواميس ومثله قوله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال وهم الذين يؤخذ بهم
ذات الشمال الى جهنم والذين ياخذون كتبهم بشمالهم او الذين يلزمهم حال الشوم والنكد مثل قوله
واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة وقيل الشمال من الرياح ما قابل الجنوب والجمع
شمائل وقيل ريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة
في الصحاح لا اطول بذكرها وذو الشمالين اسم رجل وهو ذو اليدين من اصحاب النبي صلعم
وكان يعمل بيديه كما تقدم في باب الايل بيانه ومن قولهم فتى اللقاء مشمولة اي مكروهة
وقيل الاشتمال افتعال من الشملة وهي كساء يتغطى به ويتلفف فيه والشمل الجمع ومنه
الاشتمال الصماء في الاخبار وكلام الفقهاء وتقدم في الالتحاف الصماء كما يأتي ذكرها في صمم انتهى
ويقال جمع الله شملهم اي جمع الله ما تشتت من امرهم وفرق الله شملهم اي جمعهم واجتماعهم
والشمل الجمع ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي اي ما تشتت من اموري وتفرق
وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل ايضا الشيء القليل وفي الحديث من سعادة الرجل
ان يكون له ولد يعرف بشبه خلقه وخلقه وشمائله اي اخلاقه وطبيعته والشمال الطبع
والجمع شمائل شمعل المشمعل المتفرق وقيل ومعنى يقال اشمعل القوم في القلب بادروا
فيه وتفرقوا شهل في الحديث لعن الله سهيلا [illegible] الشهلة في العين ان يشوب
سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين وفي النصاب اشهل بين حشم

باب الشين مع الميم شام

قوله تعالى واصحاب المشأمة
ما اصحاب المشأمة وهم الذين يعطون كتبهم بشمالهم وقيل هم الذين يؤخذ بهم
ذات الشمال الى النار وقيل هم المشائيم على انفسهم بما قال في القاموس اشأم اتى الشام
وتشأم انتسب اليها وشأمهم تشئيما سيرهم اليها والعرب تنسب الفعل الحسن والمحمود

الى اليمين

الى اليمين والقبيح الى الشمال وهو المراد في الاية والمعنى بما عملوا من المعصية المشائيم
الذين فعلوا ذلك على انفسهم ثم عجب سبحانه من حالهم تفخيما لشأنهم في العقاب
فقال ما اصحاب المشأمة اي اي شيء هم كما يقال هم ما هم وعن امير المؤمنين ع اصحاب
الميمنة هم المؤمنون واصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى والعرب تسمي
اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه اليمن والشوم فاليمن بضم الياء
كانه من جاء عن اليمين والشوم من جاء عن الشمال ومنه اليمن بفتح الياء والميم والشام
هما البلدتان المعروفتان لانهما عن يمين الكعبة وشمالها فالشام هي كورة في يسار الكعبة
يذكر ويؤنث يقال رجل شامي وامراة شامي واما الشوم في الشرع فهو الكراهة
ومنه نومة العلاة مشومة اي مكروهة وفي الحديث يوم يتشأم به الاسلام يوم
عاشوراء ومنه الشوم للمسافر في خمسة ومنه الشوم في المراة وشوم الدار ضيقها و
سوء جارها وبعدها عن المسجد لا يسمع فيه اذان ولا اقامة وفي رواية اخرى [illegible]
الشوم في ثلثة فاما الدار فضيق ساحتها كما قدمنا بيان الحديث في دار يزيد وشوم الخادم سوء خلقه
خلقها وقلة تعهده لما فوض عليه ومنه الحديث الشوم في ثلثة في المراة والدابة والدار
فاما الشوم من المراة فكثرة مهرها وعقم رحمها واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها
واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وفي الفقيه وعقوق زوجها بدل
وعقم رحمها وفي حديث وصية النبي ص لعلي لا تجامع اهلك في النصف من شعبان فانه
قضى ان يكون مشوما ذا شامة في وجهه كانه بالمجاز اي يعرف الشوم في وجهه
واما بدون الهمز يعني البثرة التي تكون في الجسد الى السواد يقال بالفارسية خال فلا ينبغي
ان يذكر في مقام الشين وفي الحديث الابل لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم اي من جانب
الايسر يعني الشمال الذي يقال له الوحشي في قول الاصمعي ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب
وتركب من الجانب الايسر وتشأم القوم به تطيروا وفي حديث وصفه صلعم شيمة الحياء
الشيمة بالكسر واسكان الياء المثناة هي الغريزة والطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان
عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر وشيم الاسد برثنه والمشيمة وزان كريمة بيت الولد
في الرحم ويسمى الغرس بكسر الغين المعجمة اصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن
نقلت الكسرة من الياء الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه الولد

والجمع شام وشامات [illegible]
ابو الشيم محركة والياء التحتانية رجل
من رواة الحديث ضعيف

شبم
شتم
شحم
شرذم

والمشيمة والكيس الغلاف والجمع شيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة ومعايش ويقال
لها من غير الحيوان السلا وشاميانة نوع من الخيام شبم الشبم كالبرد هو نقيض
الحر والشبام ككتاب بالباء الموحدة حي من العرب ومنه [illegible] بالشبابين
فسمع بكاء بكسر الميم شتم الشتم كفلس بالتاء الفوقانية السب بان تصف الشيء بما
هو ازراء ونقص يقال شتمه شتما من باب ضرب اذاه والاسم الشتيمة وقال في الكشف
شتامه بدل شكل شدن وهو سوء الخلق قال في المجمع وقولهم ان شتم فليقل اني صائم
يجوز ان يحمل على الكلام اللساني فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفساني
والمعنى لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك ومثله قوله
تعالى انما نطعمكم لوجه الله الاية فهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه
لان المفاعلة ان كانت من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما فكانت من
احدهما ولكنها تستعمل المفاعلة من واحد وهما فعل ثلاثي من لفظها الا نادرا
نحو صادمه بمعنى صدمه وراجمه بمعنى رجمه وشاتمه بمعنى شتمه كما في المصباح انتهى
شحم في الحديث من اكل لقمة شحم اخرجت مثلها من الداء قلت جعلت فداك الشحمة
التي تخرج مثلها من الداء اي شحمة هي قال هي شحمة البقر وما سال التي بانفادة عنها
احد قبلك الشحم بالفتح واسكان الحاء المهملة الدهن الذي يكون في اللحم يقال بالفارسية
پيه وهو الذي يخرج من اللحم للاسراج وغيره واما الحديث كلوا الرمان بشحمه فشحم
الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان قد تقدم انفا والشحمة اخص
منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان
من اسفلها بمنزلة [illegible] وهو موضع القرط والشحام بالتشديد مثل اللحام بياع الشحم
ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال شرذم قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة
قليلون اي عصابة من الناس قليلة يقال عصبة قليلة وقليلون وكثيرة و
وكثيرون الشرذمة بالكسر والذال المعجمة بعد الراء المهملة القليل من الناس وهو
الاصل في الشرذمة هنا الذين قالهم فرعون ستمائة الف ولا يحصى عدد اصحابه
فجعلوا قليلين بالنسبة الى فرعون وقيل الشرذمة العصبة الباقية من عصب كثيرة
وشرذمة كل شيء بقيته القليلة كما في قول الشاعر جاء الشتاء وقميصي اخلاق شراذم
يضحك منه التواق وقال الطريحي الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة

من الشيء

شرم
شبرم
شلجم
شلم
شكم
شمم

من الشيء وقد تستعمل في الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة الى ما هو اكثر منهم ومنه
الاية المتقدمة شرم الشرم بالراء المهملة شق الاذن ويقال قطع الارنبة
وهو مصدر شرم يشرم من باب تعب اي شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم
الانف وامراة شرماء والشرم اسم شجرة يقال يستسقى شرم سؤال السائلين
من حياء فضله وانعامه الشرم هو الشجر والحيا والحيا هو المطر والشرم وهو هام و
التشريم من الصيود التي تعود مجروحا ومنه قيل صيد متشرم اي متجرح شبرم
الشبرم كقنفذ شجرة ذات شوكة كما في ق وفي حديث ذكر ابن شبرمة وهو من قضاة
الكوفة شلجم في الحديث ما من احد الا وبه عرق من جذام فاذيبوه باكل الشلجم
وهو معرب شلغم وهو الذي يوكل ويصنع منه الخل وهو معروف كالسلق شلم
شلم كبقم موضع بالشام ويقال هو اسم علمية بيت المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف
للعجمة ووزن الفعل وفي مجمع البحرين شلم بخفف للضرورة بيت المقدس ويروى
بسين مهملة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت المسلم شكم في الحديث انه ص احتجم
ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره الشكم بالضم العطاء واللجام الحديدة المعترضة في
فم الفرس والجمع شكائم ويقال فلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه
من الصلابة والصعوبة على الخلق وغيره وعن ق المشكم كمنبر بالشين المعجمة اسم
شمم في الحديث خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة الشامة بتخفيف الميم
الخال في الجسد واما بتشديدها من الحواس الخمسة الظاهرة وهي قوة جاذبة بها تدرك
الريح الطيب والخبيث ومنه قال في الشرح ابطال الشم من المنخرين معا الدية كاملة
وعن احدهما خاصة نصفها بلا خلاف كما قدمنا في الانف تمام البحث وفي الحديث قال للخافضة
فلا تنهكي اي لا تستاصلي واشمي فانه اشرق للوجه اي خذي منه قليلا قال ابن
الاثير في نهايته شبه القطع اليسير في ختان المراة باشمام الرائحة والنهك المبالغة
فيه اي اقطعي بعضا وابقي بعضا وفيه واجعلني ممن يشم ريحها هو بفتح الشين مضارع
شمم كعلم واصله يشمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب رائحة الجنة
في الاخرة وشممت الشيء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم

كالرياحين ونحوها وتشممت الشيء شممته والشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء
اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احديداب فهو القنى ومنه رجل اشم وامرأة
شماء مثل احمر وحمراء ومن امثال العرب ما شمم خمارك اي ما غيرك من حالك وما اصابك
والشمامة الشواء والعطر ودستنبو والجمع شمائم والمشامة من الشوم والمشموم
شمامات والجمع مشاميم ومنه اشمام الحرف الضمة والكسرة وقيل اقل من روم الحركة
لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كالنفس والجمع
والمشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان ومنه حديث علي مع عمر بن عبد ود
اخرج الله اليه وشامه قبل اللقاء اي اختبره وما عنده **شهم** في الحديث ذكر
الشهامة هي ضد البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد

باب الشين مع النون

شان قوله تعالى عز وجل
كل يوم هو في شان اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك
وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي ص وقد قيل ما ذلك الشان
فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وقيل نزلت
في اليهود حين قالوا انه لا يقضي شيئا يوم السبت الشان بالهمز الامر والحال
والجمع شؤون كفلس وفلوس ومن قولهم واشان شانك اعمل ما تحسنه فشانك
منصوب على المصدرية وما شانت شانه لم اكترث به معناه قصدت قصده واصلحت
منه للشان في قوله تعالى وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران الابتداء وما تتلو
من التنزيل من قران وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم قال المفسر ما نافية والخطاب لرسول الله ص
والشان هو الامر وهو من شانت شانه معناه قصدت قصده والضمير منه للشان
لان تلاوة القران من معظم رسول الله ص او للتنزيل اي وما تتلو من التنزيل من قران
والشان واحد الشؤون وهي مواضع قبائل الراس وملتقاها والشان بيت النحل العسل
والشؤونة قلعة والجمع شؤون وعن ابن السكيت الشانان عرقان ينحدران من الراس
الى الحاجبين وماء الشؤون الدموع والشين كالعين على ما ذكره الفقهاء ما يعلو البشرة
من الخشونة المشوهة للخلقة وربما بلغت الى تشقق الجلد وخروج الدم وقال
الطريحي الشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة يقال
شانه يشينه شينا من باب باع اذا عابه وفي الدعاء اعوذ بك من الشين والشنان

والمقت

شهم
شان
شين

والمقت الشين ضد الزين يقال شانه شينا عليه اي عابه وعيبا ومنه الحديث القدسي يا ابن
ادم لا تقربني ازين من العقل ولا فيق اشين من الجهل اي الاقبح ومنه الدية
في السمحاق اربعة ابعرة واذا كانت في الوجه فالدية على قدر الشين اي العيب
واما الحديث كانت لعلي بن الحسين ع شابذانة رصاص معلقة فيها مسك فقيل كانها
فارسية معربة يعني محل المشط والمشان كغراب وكتان قيل هو من الطيب الرطب
واما الحديث رأى ابا الحسن ع ياكل الكراث في المشان ويغسله بالماء ويأكل فقيل
المشان الكرده وهي القطعة من الارض يزرع فيها ويقال بالفارسية كرد وفتح الكاف
قوله تعالى ان شانئك هو الابتر اي ان مبغضك هو المنقطع عن الخير والشانئ المبغض
ومثله الشنان كما قدمنا في شنا **شبن** الشابن بكسر الموحدة الغلام الناعم وقد شبن
وشبانة اسم وشبان بالتخفيف على ما صح في النسخ هو ابن نزلة الحوراء زوجة
شيث بن ادم ع **شتن** شتان بالتشديد من اسماء الافعال كما قدمنا في شتت
شجن في حديث الدعاء لعلي بن الحسين ع وبعض اصحابه ما لي شجون ولا سكون
غير كم الشجن كالشجر الهم والحزن والعضو المشتبك والشعبة من كل شيء والحاجة والجمع
شجون كاسود واشجان كاسباب وقد شجن بالكسر وفتح الجيم فهو شاجن اي حزين
واشجنته غيره **شحن** قوله تعالى في الفلك المشحون اي المملوء من الناس وغيره
والاحمال خوفا من نزول العذاب والمشحون من شحنه يشحنه شحنا اذا ملأه وسد
خلله وشحن الثغر بالرجال ومنه الشحنة بالكسر العسس لانها ملأ بهم البلد وشحنت
عليه اي حقدت واظهرت العداوة فالشحناء العداوة وعن القاموس الشحنة بالكسر
في البلد من فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان والعداوة كالشحناء والرابطة من
الخيل وقيل الشحناء واحد المشاحن وهي المصادم والمعادي والبغضاء ومنه الحديث
يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا اي معاديا ولعل المراد به ههنا صاحب البدعة
والمفارق للجماعة كذا فسره الاوزاعي يقال شاحنه مشاحنة وتشاحنوا وشحنت عليه
شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة وشحنه شحنا طرده ويشحون اسم سبط
من الاسباط **شدن** الشادن بالدال المهملة ولد الظبية يقال شدن الغزال

وفي المثل الحديث ذو شجون اي ذو شعب
قال الانوار ذو شجون شدة حديث ودرداويم
فضرع في ازراق ورزاق

شبن
شتن
شجن
شحن
شدن

يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه **شثن** في حديث وصفه ص
شثن الكفين والقدمين بالشين المعجمة المفتوحة فساكنة انهما يميلان الى الغلظ
والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظة بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم
ويذم في النساء وقد شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت **شطن**
قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي مردتهم جمع شيطان هو معروف وقد يغير ابليس
كما قدمنا بيانه في بلس بلس وشطا باعجام الطاء ايضا والشيطان في اللغة هو كل متمرد
من الجن والانس والدواب ولذلك جاء في القران شياطين الانس والجن
ووزنه فيعال من شطنت الدار اي بعدت واما فعلان من شاط يشيط اذا بطل
والاول اصح لانه في الجمع لا ينقلب وجاء في الشعر شاطن بمعناه قال الشاعر ايما شاطن عصاه
عكاه ثم يلقى في السجن وقيل هو من الشطن وهو البعد كانهم تباعدوا عن الخير
وطال مكثهم في الشر وقيل هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب كما عن
الزمخشري وقد قال سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي اخر زائدة
والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من
الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة وقيل الشطن الحبل الطويل
او عام والجمع الاشطان قال الله تعالى كانه رؤوس الشياطين اي في الشين والقبح
عن الفراء قال فيه من العربية ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤوس
الشياطين لانها موصوفة بالقبح والثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهي
ذو العرف قبيح الوجه والمنظر انما مستدقة كرؤوس الحيات والثالث يقال انه
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين واما قوله اعوذ بالله من الشيطان اي الجان الاثم
من شر الشيطان اي البعيد من الخير المفارق اخلاقه اخلاق جميع جنسه وقيل المبعد
من رحمة الله والرجيم اي المطرود من السماء **شقن** في الحديث اربعة تجب عليهم
التمام في السفر كانوا او في الحضر المكاري والكري والراعي والاشتقان بالتاء
الفوقانية قبل القاف لانه عملهم يعني بالاشتقان هو الامين الذي يبعثه السلطان
على حفاظ البيادر وقال في الفقيه هو البريد وفي الذكرى امين البيدر والبيدر هو

الموضع

شثن
شطن
تشيطن
شقن

الموضع الذي يداس فيه الطعام ومنه الحديث لا يجب عليهم التقصير وعلل بانهم الاشتقان
شنن في الدعاء اعوذ بك من الشنن والشنان اي البغض والشين ضد
الزين والشنان بالفتح البغض وبالضم لغة وفي اشنان بضم الهمزة قال في القاموس
هو نافع للجرب والحكة ومنه الحديث انا ناكل الاشنان وكان ابو الحسن ع
اذا توضأ ضم شفتيه وفيه خصال المراد بالوضوء ههنا غسل اليد والفم بعد الطعام
بالاشنان وانما ضم شفتيه لئلا يدخل الاشنان فمه وفيه خصال اي في اكل
الاشنان وهو نبت معروف يغسل به الثياب كالصابون وفي الحديث لا تضربوا
وجوهكم بالماء اذا توضأتم ولكن شنوا الماء شنا والمراد شن الماء صبه متفرقا
يقال شننت اي صببت وقد جاء بالسين المهملة يقال سننت اي سلت الماء ويطلق
بانهما والشنين قطرات الماء وفي الحديث وكم كان يسع الشن ماء فقال ما بين الاربعين
الى الثلثين قال في الوافي الشن بالتشديد القربة الخلق والشنة كانها القربة الصغيرة
والجمع شنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن
وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه قاله
في المجمع والذئب الشنون الجائع وقيل النشر والشن وهو ضد الجمع والرق المستعمل
كالشن

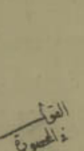
باب الشين مع الهاء

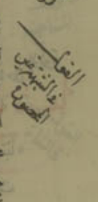
شاه في الحديث ان
لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار الا من افطر على مسكر او مشاحن
او صاحب شاهين قال قلت واي شيء صاحب شاهين قال الشطرنج شاهين تثنية
شاه وهو من الات الشطرنج وهما اثنان ومنه حديث صاحب الشاهين يعني
مات والله شاهه قتل والله شاهه قال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا الحديث
من الاغماض والذي يخطر بالبال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شيء يتقامر فيه
يسمى هذا الاسم يضاف الى متقامرين فحين يقع النزاع بينهما ويريد الاخر اثبات ما يدعيه
باليمين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا من له السلطنة والغلبة
وهو الله تعالى عز وجل فعلى هذا ينبغي رفع شاهه في قوله والله تعالى ذكره شاهه مات
ولا قتل على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو شاهه لا غير فكيف ينسب اليه الموت
والقتل انتهى وما يخطر بالبال شاه مات ايضا هما من الات الشطرنج واما الشاهين بكسر الهاء فهو اسم للطائر

شنن
شاه
شوه

من سباع الطيور وشاه بالفارسية السلطان وشاه زنان ام علي بن الحسين ع
ومعناها في العجمية سلطانة النساء كما حققنا بيانها في شهر شهر وفخر بن جواليقي
وشله مخفف شاه وشله شله بالتكرير كلمة استقذار واستقباح ومنه قوله ع
شله شله وفي الحديث سئل عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين اتى اباؤهم
نساؤهم في الطمث والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب يقال شاهت
الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهتها قبحتها وشوهه الله اي قبحه فهو
مشوه والجمع المشوهين اي المقبحين والتشويه التقبيح وفي قول الشاعر قلنا
شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه ومعنى شاهت الوجوه قبحت وهو لفظ
الحديث على ما روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي ص كفا من الحصبا
فرمى به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه وقبح اي لعن من قبحه الله بالفتح
اي ابعده عن الخير اللكع كصرد اي اللئيم وهذا من اقتباس الكلام يقال لا تشوه
اي لا تقبح ورجل اشوه قبيح المنظر وامراة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر
ومنه في الدعاء ولا تشوه خلقي بالنار اي لا تقبح خلقي بها ومنه الحديث يا صفوان
اشتر لي جملا وخذه اشوه اي القبيح الوجه ومنه اخي قلت الرجل يكون له الشريك
فيظهر عليه قد اختان شيئا اله ان ياخذ منه مثل الذين اخذ من غير ان يبين له
فقال شوه انما اشتركا بامانة الله واني لا احب له قوله شوه كلمة تحكي تقبيح
والمشاهية بالياء المخففة بعد الهاء هي الحروف التهجي ومنه قيل ان الالفاظ
مشاهية تركيبها من الحروف المشاهية اعني حروف التهجي والمعاني غير مشاهية
لان من جملة المعاني مراتب الاعداد وتلك المراتب غير مشاهية كما هو المشهور
كنز في الحديث حرام من الموهبين بالقصابين فيها هم من بيع سبعة اشياء من
الشاة نهاهم من بيع الدم والغدد واذان الفؤاد والطحال والنخاع
والخصى والقضيب وفي رواية اخرى حرم من الشاة سبعة اشياء الدم و
الخصيتان والقضيب والمثانة والغدد والطحال والمرارة وقال الصادق ع لا
يؤكل من الشاة عشرة اشياء الفرث والدم والطحال والنخاع والعلبا والغدد
والقضيب والانثيان والحيا والمرارة وفي رواية اخرى عنه ع عشرة اشياء
لا تؤكل

لا تؤكل وذكر الحديث الا انه اورد بدل العلبا والمرارة ها الاوداج والرحم
في رواية اخرى لا يؤكل ما يكون في الابل والبقر والغنم وغير ذلك ما لحمه حلال الفرج
بما فيه ظاهره وباطنه والقضيب والبيضتان والمشيمة في الصلب والمرارة والحدقة
والخرزة التي تكون في الدماغ والدم كما قدمنا في باب الذبح والقصب والشاة من
الغنم اسم جنس وهو خلاف المعز يقع على الذكور والاناث من الضان والجمع
شياة بالهاء واصل الشاة شاهة بحذف الهاء بدلالة ان الجمع شياة بالهاء
والتصغير شويهة ومنه قيل صاحب الشاهين هو الشطرنج الذي ذات شاه
وتثنية شاهين والجمع شويهات والواحدة شويهة تصغير الشاة كما مر ومنه
قول بعض الفقهاء في الاعلام لموت الشاة في البئر ينزح ماؤها اربعون دلوا وهنا
مسائل الاولى في الحديث الشاة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تغتذي عشرة ايام
وفي رواية الجوهري تربط بدل تغتذي الثانية سالته عن شاة شربت خمرا
حتى سكرت ثم ذبحت على تلك الحال قال لا يؤكل ما في بطنها الثالثة سالته عن
شاة شربت بولا ثم ذبحت قال يغسل ما في جوفها ثم لا باس به وكذلك اذا اعتلفت
العذرة ما لم يكن جلالة والجلالة التي يكون غذاؤها العذرة الرابعة سالته عن
الشاة ربما درت اللبن من غير ان يضربها الفحل قال احلال طيب لك كليته يؤكل لحمه
فجميع ما كان منه من لبن او بيض او انفحة فكل هذا حلال وربما يكون هذا قد
ضربه الفحل ويبطي وهو حلال الخامسة سالته عن رجل نظر الى راع نزى
على شاة قال ان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسمها نصفين ابدا
حتى يقع السهم بها فتذبح وتحرق وقد بحثت شايرها واما الحديث قال ع في حديث الركوة
ذا وبعين شاة شاة تحل في هذا السببية كما يات في فا ويفيء انتهى شبه قوله شبه
نعم ان البقر تشابه علينا اي اشتبه علينا صفة البقر التي امرنا بذبحها والاشتباه
في الامور هو التباس فيها ومثله المتشبهات من الامور المشكلات يقال اشتبهت
الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر كما قيل والمشبوه هو الذي يشبه فيه
ومنه الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني لكثرة تعاطي الشبهات

ويتصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره او يعتاد له التساهل ويتمرن به
حتى يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه تحقيقا لدنانات الوقوع ومنه الحديث
ايضا عن النبي ص قال حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات
نجى من المحرمات ومن اخذ الشبهات ارتكب المحرمات وهلك ومنه الشبهة
المحصورة عند الاصوليين والفقهاء كما لو اشتبهت زوجته باجنبية فيجب عليه
الكف عن الجميع ومثله ما لو اشتبهت محرمة باجنبيات محصورات فليس له ان
يتزوج واحدة منهن ومثله اذا اختلط نسبية ورضاعية ومثله لو اشتبه
ثوب نجس فصاعدا بثياب محصورة طاهرة ولم يمكنه تحصيل ثوب طاهر يقينا
فانه يصلي الواحدة متعددا فيما يزيد على عدد النجس بواحد في سعة الوقت
قال في القوانين ان الاشتباه في الموضوع يتصور على وجوه احدها
مجرد احتمال اتصاف الموضوع بالحرمة مثل احتمال طريان الغصب على ما جاء به مسلم
من المباحات كالحطب والحشيش بل يساوي احتماله مع عدمه والثاني ان
يختلط الحلال والحرام اختلاط مزج وشوب لا يتمايزان عادة كاختلاط حبوب الحنطة
واجزاء السمن والدبس والثالث ان يحصل العلم لك بان هذا الموضع واحد
من الامور التي بعضها حرام يقينا ولا تعلم انه هل هو او غيره وهو على قسمين


الاول ان الامور المترددة فيها محصورة معدودة يمكن الاحاطة بها بلا عسر
وصعوبة والثاني ان يكون مرددا بين امور غير محصورة عادة بمعنى تعسر
الاحاطة او تعذرها ولا خلاف في حرمة القسم الثاني كما انه لا خلاف في حلية
غير القسم الاول من الثالث واما هو فاختلفوا فيه فذهب جماعة من الاصوليين
الى وجوب اجتنابه فقالوا يجب اجتناب الشبهة المحصورة دون غيرها واستدلوا

عليه بان الحكم بحلية المجموع الحكم بحلية ما هو حرام علينا قطعا وطهارة ما هو نجس
جزما كالانائين المشتبهين والثوبين كذلك والدرهمين الذين احدهما غصب وان
حكمنا بان احدهما نجس او حرام فهو ترجيح من غير مرجح شرعي وبان الحرمة و
النجاسة تكليفان يجب امتثالهما ولا يتم الا باجتناب الجميع وما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب والفرق بين المحصور وغير المحصور بان ارتكاب جميع المحتملات يمكن
ويتحقق عادة

ويتحقق عادة في المحصور فيحصل اليقين باستعمال الحرام والنجس بخلاف غير المحصور
فلا يتحقق العلم فيه عادة لمكلف واحد باستعمال المحظور وحصوله لجميع المكلفين
غير مضر لان كل مكلف يعلم نفسه واذا ليس فليس وذلك كواجدي المني في الثوب
المشترك وبان الشبهة المحصورة ليست بداخلة فيما لا يعلم حتى تشمله ادلة الاصل
لان حرمة احدهما او نجاسته يقينية فيجب امتثالهما يقينا لعموم اطيعوا الله وغيره
اقول الاقوى فيه ايضا اصالة البراءة بمعنى انه يجوز الاستعمال بحيث
لا يحصل العلم بارتكاب الحرام ونحن لا نحكم بحلية المجموع ابدا حتى يلزم الحكم بحلية
الحرام الواقعي اليقيني ولا نحكم بحلية احدهما بعينه او حرمته ليلزم التحكم بل نقول
بحليته الاستعمال ما لم يتحقق استعمال ما لا ينفك عن استعمال الحرام لا بمعنى الحكم
بانه الحلال الواقعي حتى يلزم التحكم بل بمعنى التخيير في استعمال التي منهما اراد من حيث
مجهول الحرمة لعدم المرجح ونحن نقول بوجوب ابقاء ما هو مساو للحرام الواقعي
او ازيد منه انتهى كلامه كنز قوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضها بعضا
في الكفر والفسق والشبيه كالكريم وشبهت الشيء بالشيء اقمته مقامه بصفة جامعة
بينهما وفي الحديث في رجل دخل قرية فاصاب بها لحما لم يدر ذكي هو ام ميت قال ع
يطرحه على النار فكلما انقبض فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميت كما قدمنا بيانه في اللحم
المجهول واما الولد الشبهة فقد ياتي في باب الولد والشبهة هي الكتائب العظيمة الكبيرة
السلاح ق وفي الحديث قال قال رسول الله ص لا تجامعوا في النكاح على الشبهة وقفوا
عند الشبهة يقول اذا بلغك انك قد رضعت من لبنها فانها لك محرم وما اشبه
ذلك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة الحديث واما الشبه
محركة فما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع من الصفر واما المشبهات فهي
من القضايا ما الكاذبة الشبيهة بالصادقة الاولية والمشهورة لاشتباه لفظي او معنوي
كما في المنطق واما حروف مشبهة بالفعل فهي ستة ان بالكسر وان بالفتح وكان
بالتشديد ولكن وليت ولعل تدخل على المبتدا والخبر فتنصب الاول اسما وترفع

الثلاثة خيرا كما حققنا كل واحدة منها في بابها قيل وجه مشابهة تلك الحروف بالافعال انها مثلها لفظا ومعنى اما لفظا فلكونها ثلثية ورباعية وخماسية ومبنية على الفتح وعوانة لها مدغمة واما معنى فلكونها بمعنى حققت واستدركت وشبهت و تمنيت وترجيت وتلحق الكل ما فتكفها عن العمل على الافصح نحو انما زيد قائم وانما قام زيد **واما** العموم المشابهة عند الاصوليين فهو كالمتشبهات والاسعارات في مقام يظهران المشابهة هي الشبهة في الحكم الشرعي وان الغرض ان يفهم الراوي ذلك هذا اذا كان مجموع وجه الشبه على حد سواء في الظهور والانصراف للذهن او القدر الذي يكون كذلك مثل الطواف بالبيت صلوة والفقاع خمر او اطلاق الخمر على النبيذ وغير ذلك والمشتاء فهم العرف قال الله تعالى مشتبها وغير متشابه قيل مشتبها اي بالنظر وغير متشابه في الالوان والطعوم ومنه حلو ومنه حامض والمشابهة هي المشاركة في المعنى من المعاني وتكون الصفة ذاتية ومعنوية كالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالاسد وقد تكون مجازا نحو الغايب كالمعدم ومنه قوله بينهما شبه بالتحريك اي مماثلة وفسرها الشبه بكل لونه لا يخالف معظم لونه حاجة لا سيأتي وفي التشبيه لا بد من امور الشبه واله الشبه والمشبه والمشبه به ووجه الشبه مثل قولك زيد كالاسد

كنز قوله تعالى آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال المفسرين المحكم ما لا يحتمل غير ما اريد منه والمتشابه بخلافه وقيل المتشابه ما يراد به ما فيه اجمال ويقابله المحكم وقيل المراد من المتشابه هو ما لم يتضح دلالته بان يصل السامع متردد الاجل تعدد الحقايق اي لاجل خفا ما القرينة المعينة للمجاز لتعدد المجازات كما حققنا في باب المحكم ومنه يعلم المحكم لا نه مقابل المتشابه وان ظواهر القرانية داخلة فيه كما عليه الاتفاق من الكل فبطل قول خلاف ذلك قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم **شده** يقال شده فهو مشدوه دهش **شرم** في الحديث عن ابي جعفر ما بي شرم ولكن احببت ان يراني الله متعرضا لفوائده شره كفرح طلب المال

مع القناعة واصل الشره الحرص قال في القاموس شره كفرح غلب حرصه **شغف** قيل **شفه** الشفة بالتحريك جانبا الفم يعني لب من فوق الفم وتحته وهي بالتخفيف ولامها محذوفة والهاء عوض عنها والجمع شفهات وشفوات وانكر الجوهري اصالة الواو وقال الشفة اصلها شفهة حذفت الهاء بدلالة ان الجمع شفاه والتصغير شفيهة وحروف الشفوية ثلثة وهي الباء والميم والفاء كما تقدم البحث في ذلق وقال الطريحي ولا يكون الشفة الا للانسان واما غيره من ذي الخف فيقال فيه المشفر كمنبر وجعفر والجحفلة من ذي الحافر والقمة من ذي الظلف والخرطوم من السباع ومن قولهم له في الناس شفه اي ثنا حسن وما كلمته بنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه ومنه القول في دية الشفتين واعلم ان لكل من الشفتين نصف الدية للخبر العام وهو صحيح لكنه مقطوع ويعضده رواية سماعة عن الصادق ع قال الشفتان العليا والسفلى سواء في الدية الحديث وفي بعضها بالنسبة مساحة ففي نصفها النصف وفي ثلثها الثلث وهكذا وحد الشفة السفلى ما تجافى عن اللثة مع طول الفم والعليا كذلك متصلا بالمنخرين مع طول الفم دون حاشية الشدقين ولو استرختا فثلثا الدية لان ذلك بمنزلة الشلل ولو قطعتا بعد ذلك فالثلث ولو تقلصتا اي انزوتا على وجه لا ينطبقان على الاسنان فقيل للاسترخاء فالحكومة لعدم ثبوت مقدر لذلك فيرجع اليها في شق الشفتين حتى تبدو الاسنان ثلث ديتهما سواء استوعبهما الشق ام لا ولو برئت الجراحة فخمس ديتهما وفي شق احدهما ثلث ديتها ان لم تبرأ فان برأت فخمسها كما في اللمعتين **شكر** المشاكهة المشابهة وشكوهيدن بمعنى ترسيدن وهو الخوف **شه** شه مخفف شاه وشه شه بالكوبين كلمة استقباح كما قدمنا في شوه يشوه تشويها وشه شه تلك الحمزة النيلة اي مستقبح

كتاب الصاد المفردة

من حروف المعجم وعند القراء من حروف الذي ضرها كقوله تعالى ص والقران ذي الذكر وقرئ ص بالكسر لالتقاء الساكنين وقيل لانه امر من المصاداة بمعنى المعارضة ومنه الصدى فانه يعارض الصوت الاول اي عارض القران بعملك وبالفتح لذلك او لحذف حرف القسم وايصال فعله اليه او اضمار حرف القسم والفتح في موضع الجر فانها غير منصرفة

لانها علم للسورة وبالجر والتنوين على تاويل الكتاب وقيل الصاد اسم عين او ماء كما يأتي في صاد يصيد انشا تعالى قوله والقران ذي الذكر الواو للقسم ان جعل ص اسم حرف او مذكورا للتحدي والرمز مثل صدق محمد ص او السورة خبر المحذوف او لفظة الا للعطف ان جعل مقسما به كقولهم الله لافعلن والجواب محذوف دل عليه ما في ص من الدلالة على التحدي او الامر بالمعادلة اي انه لمعجز او لواجب او ان محمدا لصادق او قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق اي ما كفر من كفر به لخلل وجده فيه كما في تفسير البيضاوي **فايدة** واعلم انه قيل في ابدال الحروف ان كل صاد اجتمع مع السين او الغين او القاف او الخاء فيجوز ابدال الصاد بالسين نحو سبغ وصبغ وسلخ وصلخ كما قدمنا في كتاب السين وكل صاد وضاد في كلامهم يأتي على الاستفعال يبدلون التاء الطاء كالاصطكاك والاصطلام والاضطراب والاضطرام والاضطرار والاصطلاء والاصطلاح والاصطلام والاضطرام

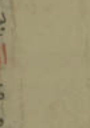
باب الصاد مع الالف

صوا الصوى الاعلام من الجادة الواحدة صوية مثل مدية ومدى والصوى اليابس من الشيء ومنه يقال صوت النخلة تصوى اذا يبست **صبا** قوله تعالى عز وجل والصابئين الاية الصبوة بالتحريك واسكان الموحدة الميل الى الهوى من صبا يصبو اذا مال عن الحق الى الباطل او خرج من دين الى دين وقيل صبأ من الدين يصبؤ مهموز بفتحتين خرج فهو صابئ والجمع صابئون ثم جعل هذا اللقب علما على طائفة من الكفار يقال انها يعبد ون الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية في الظاهر هم الصابئة والصابئون بتقدم الباء على الهمزة ويدعون انهم على دين صابئ ابن شيث بن ادم ع ويجوز التخفيف فيقال الصابون وعن الصادق ع قال سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع كلما جاؤا به باطلا فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول ومن هذا الخبر يظهر انهم ملاحدة كفار وفي تفسير علي بن ابراهيم الصابئون قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمون ولكنهم يعبدون الكواكب والنجوم وعن القاموس الصابئون يزعمون انهم على دين نوح وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وعن الصحاح هم جنس من اهل الكتاب ونقل العلامة في التذكرة

عن الشافعي انهم مبتدعة النصارى كما ان السامري مبتدعة اليهود وفي شرح القواعد للشيخ علي يقال ان الصابئين فرقتان فرقة توافق النصارى في اصول الدين والاخرى تخالفهم يعبدون الكواكب السبعة وتضيف الاثار اليها وتنفي الصانع المختار وعن المفيد ان جمهور الصابئين توحد الصانع فالاول منهم من يجعل معه هيولا في القدم صنع العالم فكانت عندهم الاصل ويعتقدون في الفلك وما فيه الحيوة والنطق وان المدبر لما في هذا العالم الدال وعظموا الكواكب وعبدوها من دون الله وسماها بعضهم ملائكة وجعلها بعضهم الهة وبنوا لها بيوت العبادة يقال صبا الرجل اي خرج من دين الى دين ومنه اشتقاق الصابئين في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله بمعنى استينافا في الايمان بالنبي ص وما جاء به وقال بعضهم اراد من امن بمحمد ص بعد الايمان بالله وبالكتب المتقدمة لانه لا يتم احدهما الا بالاخر وكل خارج من دين كان عليه الى دين اخر غيره سمي في اللغة صابيا وكان معنى الصابي التارك دينه الذي شرع له الى دين غيره كما ان الصابي على القوم تارك لارضه ومنتقل الى سواها والدين الذي فارقوا هو تركهم التوحيد الى عبادة النجوم **واما** الصبا كعصا فهي ريح تهب من مطلع الشمس وهي احد الارياح الاربعة التي قدمنا بيانها في راح ريح وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك فالصبا والدبور من الرياح متقابلان والصبا من قبل المشرق والدبور من قبل المغرب والصبا هي القبول وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال والشمال محلها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس وقد نظم ذلك فقال مهب الصبا من مطلع الشمس واجل الى الجدي والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب تفردت دبور مطلعها اليه جنوبها ويقال امراة صبيانية اي قوية شديدة **كنز** قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا اي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين والصبي المفسر به باكل الطعام مط عند اكثر الفقهاء والجمع الصبية كما في الصحاح قال الصبي الغلام والجمع صبية بالكسر وقيل الصبية بالفتح على فعيلة الجارية والجمع صبايا مثل المطية والمطايا

وعن القاموس الصبي من لم يفطم بعد وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب
اي يجعل نفسه مثله لها منه لتروحيبان والصبا مقصور مكسورة الصغر
وصبو مثل شرى مال وام الصبيان علة تعتريهم وقيل ريح تعرض لهم وفي
الحديث من كان له ولد صبا يعني حن الى الصبوة وفعل فعل الصبي والصبوة
مثل البنوة والنبوة كل ذلك مصدر وفي الحديث وله اولاد صغار يدفنونه
مع المسلمين تركه صبية صغارا اي جارية فالصبي الابن والصبية الجارية والجمع
صبيان بالكسر وصبايا كما قدمنا مزيد البحث في البنوة وهنا **مسائل** في الاخبار
عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** سالته عن ذبيحة الصبي فقال اذا تحرك وكان له
خمسة اشبار واطاق الشفرة قال الشارح قوله اذا تحرك يعني صار متحركا والحرك
كالكتف الغلام الخفيف الذكي **الثانية** سئل عن الجارية ابنة كم لا تستصبي ابنة
ست او سبع فقال لا ابنة تسع لا تستصبي واجمعوا كلهم على ابنة تسع لا تستصبي
الا ان يكون في عقلها ضعف والا فاذا هي بلغت تسعا فقد بلغت قوله لا تستصبي
اي لا تعد صبية ولا تستخدع يقال تصباها وتصباها خدعها **الثالثة** قال ع
والذي نفسي بيده لو ان رجلا يغشى امرأة وفي البيت صبي مستيقظ يراهما و
يسمع كلامهما ونفسهما ما افلح ابدا ان كان غلاما كان زانيا وجارية كانت زانية
الرابعة في حديث الطلاق قال ع يجوز طلاق الصبي اذا بلغ عشر سنين **الخامسة**
قال ع في الصبية التي لا تحيض مثلها والتي قد يئست من المحيض ليس عليهما عدة
وفي هذا الحديث في تفسير الصبي والصبية كما تقدم من اقوال الفقهاء واهل اللغة منافاة فتأمل
السادسة سئل عن بول الصبي قال يصب عليه الماء فان كان قد اكل فاغسله
وبه يستند في الشرح في باب ازالة النجاسات للصلاة والطواف حيث قال الواجب
يغسل الثوب والبدن من البول مرتين الا من بول الصبي الذي لم ياكل اكلا
مستندا الى شهوته وارادته كما في المعتبر والمنتهى ويحتمل حط فانه يكفي فيه صب
الماء عليه ولا يعتبر التعدد ولا العصر وان اعتبر فيما عداه من النجاسات كما هو
الاقوى ولا يلحق به الجارية على الاظهر الاشهر كما ياتي مزيد البيان في بابي الرضاع
والنجس انتهى **واما** القول في قصاص الصبي ودينه فقد يتم الكلام في صدم نصدم

القول في قصاص الصبي



القول في قصاص الصبي واعلم انه قد اشترط الاصحاب في القصاص العقل كال
فلا يقاد المجنون بعاقل ولا المجنون به سواء كان دائما او ادوارا ولا الصبي
بمثله ومنه الصحيح عمد الصبي وخطاؤه واحد وفي اخرى عن علي ع كان يقول عمد
الصبيان خطأ تحمله العاقلة وقد رفع منه القلم وعن علي ع المجنون والمعتوه الذي
لا يفيق والصبي الذي لم يبلغ عمدهما خطأ تحمله العاقلة وقد رفع عنهما القلم بلا خلاف
اجده في الخلاف حط اذا لم يبلغ خمسة اشبار ولا عشرا وكذا اذا بلغهما على الاشهر
الاقوى وجنايتهما عمدا وخطأ على العاقلة حط كما عليه الاصحاب لكن في المجنون
قد تقدم بيانه في بابه **مسئلة** ولو قتل البالغ الصبي قتل به على الاشهر الاقوى
للعمومات السليمة عن المعارض مضافا الى خصوص المرسل كل من قتل شيئا
صغيرا او كبيرا بعد ان يتعمد فعليه القود خلافا للحلبي فاوجب الدية كالمجنون لاشتراكهما
في نقصان العقل ولعموم لا قود لمن لا يقاد منه وهو عام ورود وفي
خصوص المورد لا يوجب التخصيص كما قرر في الاصول مع تايده بما ورد في مثله
هو انه لا حق لمن لا حق عليه ويضعف بان المجنون خرج عن مدلول ذلك بدليل خارج والحديث
لا يعارض العمومات القطعية من الكتاب والسنة كما في الشرح **صحا** الصحو بحاء
مهملة ضد الغفلة والطمأنينة والصحو في ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي
انقشعوا عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية وانما
يقال صحت فهو صحو وعن البيجستاني نظن العامة ان الصحو لا يكون الا ذهاب
الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد واصحى اليوم فهو
مصح واصحينا اي صرنا في صحو وصحى من سكره صحوا اي زال سكره فهو صاح
يعني هوشيار وهشيار بالفارسية **صدا** قوله تعالى الا مكاء وتصدية اي
تصفيقا وهو ضرب اليد على اليد ومنه الصدى صوت الجبل ونحوه قال الله تعالى
فانت له تصدى اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو الاستشراف
الى الشيء ناظرا اليه والفاعل متصدي ومنه الحديث فجعل الرجل يتصدى له ص ليامره
متقبلة اي متعرض له وصداء الحديد ونحوه يقال صدى الحديد صداء من باب تعب

قتل الصغير من عمده الا باذنه في بابه



اذا علاه الجرب ومنه الحديث ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد اي يركبه بمباشرة المعاصي
والاثام فيذهب بجلائه وفيه قال ابو عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله
انجلا والصدى كنوى ذكر البوم والمصاداة المعارضة وصدي صداء عطش فهو صاد
وصديان كعطشان وزنا ومعنى وامرأة صديا وقوم صداء اي عطاش والصدى
صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل او بناء مرتفع والصدا
ما يخرج من الادمي بعد موته وقيل الصدا اسم طاير يخرج من راس المقتول بزعم الجاهلية
وحشو الراس والدماغ وقيل الصدا اسم طاير يقال لها الهام **صرا** في الحديث لا تصروا
الابل والغنم فانه خلع اي لا تفعلوا ذلك فانه خلع الصر هو الجمع يقال صريت الشاة
اذا ترك حلبها اياما حتى يجتمع في ضرعها والشاة مصراة وتسمى بها لانها يجمع اللبن
في ضرعها وقد تسمى المصراة محفلة ايضا وهي من الحفل وهو الجمع ومنه التصرية عند
الفقهاء والمراد بها عندهم ان يربط احلاب الشاة ونحوها يومين او ثلثة او اكثر
فيجتمع اللبن في ضرعها ويظن الجاهل انها لكثرة ما يحلبه كل يوم فيرغب في شرائها وهي تدليس
وقيل التصرية بسكون الصاد هي جمع لبن شاة وما في حكمها في ضرعها بان يتركها بغير
حلب ولا رضاع فيظن الجاهل بحالها كثرة ما يحلبه فيرغب في شرائها بزيادة وهو تدليس
منهي في الشرع ومنه الحديث ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها المصر بالضم حلب
كل ما في الضرع وفي رواية اخرى فالا ذي نقلت تقل التمر يصرى به وهو بالمهملة
يحفظ ويحبس مدة وفي بعض النسخ باعجام الضاد وهو قريب منه في المعنى والمصراة
الضروع المجتمعة من اللبن قوله تعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك وقد
اختلف القراء فيه فمن قرأ فصرهن بالتخفيف فهو فعلهن من صرى يصري اذا حبس
وقطع ومنه الشاة المصراة اي محبوسة اللبن المقطوعة في ضرعها عن الخروج كما
يأتي اختلاف اقوالهم في صرى انتهى فالتصرية مصدر قولك صريت اذا جمعت و
صريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت
لبنها **صعا** الصعوة محركة واسكان العين المهملة هي العصفور الصغير كما في
وقيل هي عصفور له ذنب طويل يرمح به وقال الطريحي الصعوة كتمرة قيل هي اسم

طاير

طاير من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء ولعل هذا العصفور
هو پچين شيخ بلغة طبرستان **صغا** قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين
لا يؤمنون بالاخرة اي ولتميل الى هذا الوحي واصغى اي مال والنقت والعامل في قوله
ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل جعلنا لان الله لا يريد اصغاء
القلوب الى الكفر ووحي الشيطان يقال صغوت اليه اصغى صغوا وصغوا بالثلث
والغين معجمة وصغيت بالياء ايضا واصغيت اليه اصغاء بمعنى ويقال اصغيت الاناء
اذا املته ليجتمع ما فيه ومنه الحديث كان رسول الله ص يصغي الاناء للهرة والاصل
فيه الميل الى الشيء لغرض من الاغراض ومنه الحديث من كلف مملوكه ما لا يطيق
فليعنه ثم نظر في وجوه اهل البيت ثم اصغى الي فقال لا باس به قوله اصغى الي اي مال
الي ليسمعني ومنه قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اي مالت قلوبكما الى الاثم وقيل معناه ان
تتوبا الى الله يقبل توبتكما فقد صغت قلوبكما قيل انه شرط في معنى الامر اي توبا الى الله
فقد صغت قلوبكما وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت لسمعي وراسي اي املتهما و
سمعت قولك والاصغاء تسمع الابدان والاسماع كذلك قال الله تعالى يستمعون اي يصغون
صفا قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله اي انهما من اعلام متعبداته و
مواضع نسكه وطاعاته واصل الصفا الحجر الاملس ماخوذ من الصفو واحده صفاة
مثل حصاة وحصى وقيل الصفا واحد وقيل ان الصفا كل حجر لا يخلطه غيره من طين او تراب
وانما اشتقاقه من صفا يصفو اذا خلص واصله من الواو لانك تقول في تثنيته صفوان
ولا يجوز اماله وقيل يجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة
ثم صار في الشرع علما لموضع مخصوص في مكة وهما جبلان في الاصل وفي الحديث ان ادم
لما اهبط الارض هبط على الصفا ولذلك سمي الصفا لان المصطفى هبط عليه فقطع
للجبل اسم من اسم ادم لقول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين وهبطت حوا على المروة والصفا والنقاء والخلوص نظاير والاصطفاء و
الاجتباء والاختيار نظاير ومنه المصطفى من القابه ص افتعال من الصفو وهو الخلوص ويوم صاف
كما ياتي في كتاب الصاد بيان ذلك والصفو نقيض الكدر وصفوة كل شيء خالصه وعن الكسائي ج

صفوان صفى وانكر ذلك المبرد وقال انما هو جمع صفى مثل عصى وعصى وقفى
وقفى وقيل الصفوان واحدة صفوانة مثل سعدان وسعدانة ومرجان ومرجانة.
قال الله تعالى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم
الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل اى مطر عظيم القطر شبّه
سبحانه فعل المنافق والمنّان بالصفا الذى ازال المطر ما عليه من التراب
وانه لا يقدر احد على ردّ ذلك التراب وصفى الانسان اخوه الذى تصافيه
المودّة ومنه قيل آدم صفى الله اى محبّه ومخلصه فى العبادة كتب فى الحديث الربا
فى هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا وهى الحجر الصلد قوله افاصفيكم
اى اثركم وقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم من هو مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هى علماء الامة لما روى
انّ العلماء ورثة الانبياء وفى حديث الباقر والصادق ع قالا هى لنا خاصة
وايانا عنى قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومن هو سابق بالخيرات
قيل الضمير للذين اصطفيهم الله لكنه لا يلايم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفى
تفسير على بن ابراهيم فمنهم اى من آل محمد غير الائمة ع ظالم لنفسه وهو الجاحد
للامام ومنهم مقتصد وهو المقرّ بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام ع
يقال صفات صفات الاوّل الايجاب والثانى الاوصاف وفى حديث الائمة عليهم السلام
ولنا صفو المال اى جيّده واحسنه كالجارية والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم
الغنيمة فهذا صفو المال وفى اخر للامام ع صوافى الملوك وهى ما اصطفاه ملك
الكفار لنفسه وقيل الصوافى ما ينقل والقطايع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله
يوم بدر سيف منبّه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه والصوافى الخوالص
لوجه الله والواحدة الصافية ومنه الصوافى المصطفية وعن الازهرى وابن
الاعرابى الصوافى ما يصطفيه من الاموال يخصّ به قال الله تعالى فاذكروا اسم الله
عليها صوافّ اى قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل الوصف في الخيل
كما يأتى فى صفن والصوافى الخوالص لوجه الله واصل الصوافّ فى الآية ان تنحر الابل

على سنة رسول الله

على سنة رسول الله ص كما يأتى فى مزيد البحث فى صوف والصافى الخالص ومنه آدم ع
صفى الله وصفوان بن يحيى البجلى احد رواة الحديث ثقة والصفوانى هو محمد بن
احمد بن عبد الله بن نضاعة بن صفوان مهران الجمّال شيخ الطائفة ثقة فقيه
فاضل وصفوان بن امية الجمحى هو الذى استعان د ع خطيبتهم وكان ذلك
قبل اسلامه وهو الذى سرق رداؤه عن المسجد بعد اسلامه ويقال اصفيت الودّ
اخلصته وصافيته وتخالصنا مثل تصافينا وصفية بنت عبد المطلب والدة
الزبير ولذا كان على ع ابن خاله ونافة صفيّة كثيرة اللبن ونخلة صفيّة كثيرة
الحمل والجمع صفايا واصطفينا على وزن افتعلنا من الصفوة وانما قلبت التاء
طاء لانها اشبه بالصاد بالاستعلاء والاطباق وهى من مخرج التاء فاتى بحرف
وسط بين الحرفين ومنه قوله تعالى لقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين
اى اخترناه بالرسالة واجتبيناه قوله ع الصافية هى احد الحوائط السبعة لفاطمة ع

صلا

صلا قوله تعالى من هو صال الجحيم اى الامن هو يصلى الجحيم الصالى اللازم
للنار المحترق بها والصلا بالفتح والقصر او بالكسر والمدّ النار وعن القاموس
الصلاء ككساء الشواء والوقود او النار كالصلا فيهما واصطلى استدفئ ويصليه
صليا شواه والقاه فى النار للاحراق كالصلاة وصلاة وشاة مصلية مشوية وصلى بالامر اذا قاسى حرّه وشدّته
قال الله تعالى اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اى ذوقوا حرّها اليوم والضمير
لجهنم ومثله قوله انهم صالوا النار اى داخلون النار يقال صلى الرجل النار يصلاها
صلى وصلاء وصليا اى لزمها قال الله تعالى هم اولى بها صليا اى هم اولى لشدّة
العذاب والصلى مصدر صلى يصلى صليا مثل لقى يلقى لقيا وصلى يصلى صليا مثل مشى
يمشى مشيا ومثله قوله وتصلية جحيم اى ادخال نار عظيمة كما قال ونصلى سعيرا
فى قراءة من شدد ومنه ثم الجحيم صلّوه اى ثم ادخلوه النار العظيمة والتصلية الزام
النار ومنه الاصطلاء هو المعقود عند النار للدفاء والمصطلى المستدفئ وعن
الصحاح الصلا بالكسر والمدّ الوقود او النار كالصلا فيهما واصطلا استدفئ فان فتحت الصاد

قال العجاج وصاليات للصلى
صلى واصلاه الله اصلاء
وهو صال النار من قوم صلى
وصالين واما الصلى
بكسر الصاد وفتح اللام
العظيمة والجمع صلات
كذا بخط اصليه
وصل كما يأتى
فى بابه

قصرت وقلت صلا النار وفى مجمع البحرين الصلاء ككساء الشواء لانه يصلى بالنار والاصطلاء
بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اى شجاع لا يطاق والصالى اللازم للنار
ومنه الصلوة المعروفة ومعناها فى اللغة الدعاء وفى الاصطلاح هى الاركان المخصوصة وقيل الصلوة
كما سيأتى وانما سمى الصلاة للزوم الدعاء فيها ومنه المصلى بكسر اللام الفرس الذى يجيئ
بعد السابق للزومه اثره وبفتح اللام مكان الصلاة وقيل الصلا وزان عصا وهو
مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان النابتان عن يمين الذنب وشماله
ومنه قيل للفرس الذى بعد السابق المصلى لان رأسه عند صلاء السابق وعليه
حمل قوله تعالى لم نك من المصلين اى لم نك من اتباع السابقين ومثله قوله تعالى



لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد قال المفسر البيع كنائس النصارى
فى القرى والصوامع فى الجبال والبرارى والمساجد للمسلمين والصلوات جمع الصلوة
وهى كنايس اليهود ويسمونها صلوتا فعرّب وقيل اصله من الصلا وهو الركوع و
هو عظم فى العجز كما مرّ آنفا وفى قراءة روي عن الصادق ع صلوات بضمتين فسرها
بالحصون الارطام وهو حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى وقيل اراد بذلك
عين الصلوة المكتوبة وهدم الصلوة تعطيل فاعليها ومنعهم من اقامتها وقيل اراد
بالصلوات الصلوات المكتوبات كما قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى واراد
بالمساجد ما يذكر فيها اسم الله كثيرا والاصلاء هو الزام موضع النار يقال اصليته فاحتطب
ومنه قوله تعالى سأصليه سقر اى سأدخله جهنم والزمه اياها ومنه فى الدعاء
اللهم اصله حرّ نارك اى احرقه والمصال الاشراك تنصب للطير ومنه الحديث
انّ للشيطان فخوخا ومصالي الواحدة مصلاة قيل ومصالي الشيطان ما يستفز
الناس به من زينة الدنيا وشهواتها كتب قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
فقد تقدما بيانها فى هلك وامّا قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى فمعناه لان تذكرنى
فيها بالتسبيح والتعظيم لان الصلوة لا تكون الا بذكر الله تعالى وقيل معناه اقم الصلوة
متى ذكرت ان عليك صلوة كنت فى وقتها ام لم تكن من اكثر المفسرين وهو المروى
عن ابى جعفر ع ويعضده ما رواه انس ان النبى ص قال من نسى صلوة فليصلها اذا ذكرها



لا كفارة لها

لا كفارة لها غير ذلك وقرء اقم الصلوة لذكرى رواه مسلم فى الصحيح وقيل معناه لان
اذكرك بالمدح والثناء وقيل معناه صلّ لى ولا تصلّ لغيرى كما يفعله المشركون و
والصلوة فى اللغة بمعنى الدعاء وفى الاصطلاح هى عبارة عن الاركان المخصوصة
المأثورة فى الشرع ومعناها اظهار العبودية والجمع صلوات قال الله تعالى اقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة واما كيفية الصلوة المخصوصة المأثورة فى الشرع وآدابها
فمن ذلك ما رواه المشايخ الثلثة رضى الله عنهم فى الكافى والتهذيب والنهاية والمجالس وغيرها
رووا فى الصحيح والحسن عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله ع يا حماد قم فصلّ حسن
تحسن ان تصلى قال فقلت يا سيدى انا احفظ كتاب حريز فى الصلوة قال لا عليك يا حماد
قم فصلّ قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة فركعت وسجدت
فقال يا حماد لا تحسن ان تصلى ما اقبح بالرجل منكم يأتى عليه ستون سنة فلا يقيم
صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابنى فى نفسى الذل فقلت جعلت فداك
فعلّمنى الصلوة فقام ابو عبد الله ع مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا على
فخذيه قد ضمّ اصابعه وقرّب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات
واستقبل باصابع رجليه جميعا القبلة لم يحرفهما عن القبلة وقال بخشوع الله اكبر
ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيئة بعد ما يتنفس وهو قائم ثم رفع
يديه حيال وجهه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه منفرجات
وردّ ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صبّت عليه قطرة من ماء او دهن
لم تزل لاستواء ظهره ومدّ عنقه وغمض عينيه ثم سبّح ثلثا بترتيل فقال سبحان
ربى العظيم وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله
لمن حمده ثم كبّر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط كفيه مضمومتى يدى
الاصابع بين يدى ركبتيه حيال وجهه وقال سبحان ربى الاعلى وبحمده ثلثا ولم يضع
شيئا من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والركبتين وانامل ابهامى
الرجلين والجبهة والانف وقال سبعة منها فرض يسجد عليها وهى التى ذكرها الله تعالى

الفعل الصلوة وآدابها وكيفيتها

عزوجل في كتابه وقال ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً وهي الجبهة والكفان
والركبتان والابهام ووضع الانف على الارض سنة ثم رفع راسه من السجود
فلما استوى جالساً قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر وسجد السجدة الثانية
وقال كما في الاولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان
مجنحاً ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا
الاصابع وهو جالس في التشهد سلم فقال يا حماد هكذا صل الحديث **واما القول**
في اعداد الصلوات فاعلم انها اما واجبة او مندوب بها فالواجبات على الجملة
بالحصر المستفاد من تتبع الادلة الشرعية تسع على المشهور كما في الشرح **الاولى** الصلوات
الخمس الفرائض اليومية اداء وقضاء ولو من ولد الميت عنه **والثانية** صلوة الجمعة
الثالثة صلوة العيدين **الرابعة** صلوة الكسوف **الخامسة** صلوة الزلزلة
السادسة صلوة الآيات **السابعة** صلوة الطواف **الثامنة** صلوة
الاموات **التاسعة** كل صلوة يلتزمها الانسان بنذر او شبهه وما سواه
اي سوى ما ذكر من الصلوة مسنون وكل منها اما لاصل الشرع كاليومية ونوافلها
ونوافلها والجمعة والعيدين وصلوة الطواف او لسبب من المكلف كالملتزمات
وصلوة الاستخارات والحاجات ومنها ما يجب تارة ويستحب اخرى كصلوة
العيدين وصلوة الطواف ومنها ما يجب عيناً تارة ويخير اخرى او يجب تارة
ويحرم اخرى كصلوة الجمعة على الخلاف في اطلاق الصلوة عليها على القول بحرمتها
مجاز قطعاً اذا عرفت ذلك فاعلم ان الصلوة الخمس سبع عشرة ركعة في الحضر
واحدى عشرة ركعة في السفر ونوافلها اربع وثلثون ركعة فيكون المجموع احدى
وخمسين ركعة على الاشهر في الروايات ففي الصحيح كم الصلوة من ركعة قال احدى و
خمسون وفي آخر الفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة
جالساً تعدان بركعة والنافلة اربع وثلثون ركعة واما النوافل فثمان للظهر قبلها
وكذا العصر ثمان له قبلها واربع للمغرب بعدها وبعد العشاء ركعتان من جلوس
تعدان بواحدة وثمان لليل وركعتان للشفع وركعة للوتر وركعتان للغداة

ففي

القول في اعداد الصلوة

او لامنه كصلوة الآيات وصلوة الشكر والاستسقاء ويمكن ادخاله في الحاجات م

القول في ركعات الصلوة الخمس

ففي الصحيح ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها قلت فالمغرب قال اربع بعدها
وفي الموثق صلوة النافلة ثمان ركعات حين تزول الشمس قبل الظهر وست
ركعات بعد الظهر واربع ركعات قبل العصر واربع ركعات قبل العصر واربع
ركعات بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة تقرأ فيهما مائة آية
قاعداً او قائماً والقيام افضل ولا تعدهما من الخمسين وثمان ركعات من آخر
الليل تقرأ الحمد... قال ثم الوتر ثلث تقرأ فيهما قل هو الله احد وتفصل بين
ثم الركعتين اللتين قبل الفجر الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة ويسقط في السفر
نوافل الظهرين اجماعاً وكل ركعتين من هذه النوافل وغيرها تشهد وتسليم
وللوتر تشهد وتسليم بانفراده انتهى **واما القول** في اوقات
الصلوة فقد حققنا في باب الذراع والشفق **واما** القول في علة صيرورة
الصلوة على الخمسين فقد قدمنا تحقيق ذلك في حديث الساعات **كنز** في الحديث
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة
خير من بيت مملو ذهباً يتصدق منه حتى يفنى قال الشارح وان قيل كيف
يكون الصلوة الفريضة خيراً من عشرين حجة مع ان الحجة مشتملة على الصلوة
الفريضة وغيرها من العبادات قلنا ينبغي ان يراد بالصلوة الفريضة اليومية
منها كما هو المتبادر منها وان يراد بالحجة المتطوع بها منها دون حجة الاسلام
اذ لا تعدل دينا حتى يؤذن متعددها شيء والصلوة التي في الحج المتطوع بها ليست
بفريضة بل هي تابعة للحجة لم يفرضها الله تعالى وانما جعلها الحاج على نفسه باحرامه
للحجة فصارت شرطاً لصحة الحجة باقية على مندوبيتها وعلى هذا يكون الغرض
من الحديث الحث على المحافظة على الصلوات المفروضات بالاتيان بشرايطها
وحدودها وآدابها وحفظ مواقيتها فان كثيراً من الحاج يضيعون فرايضهم اليومية
في طريقهم الى الحج اما بتفويت اوقاتها او بادائها على المركب او في المحمل او بالتيمم
او مع طهارة الثوب او البدن او مع الخوف الى غير ذلك وانما يترتب الثواب الوارد

القول في ركعات النوافل

القول في اوقات الصلوة وعلة صيرورتها على الخمسين

القول في ثواب الصلوة

للحاج على حجة المندوب بها اذا لم يخل بشيء من فرايضه اليومية والا فالصلوة المفروضة
التامة في الجماعة او في البيت افضل من عشرين حجة يتطوع بها انتهى **كنز**
في الحديث سئل عن السورة يصليها الرجل في الركعتين فقال نعم اذا كانت ست آيات
قرأ بالنصف منها في الركعة الاولى والنصف الآخر في الركعة الثانية المراد في قوله
يصليها الرجل اي يقرأها في صلوته **منها** ان رجلاً اتى النبي ص فقال يا رسول الله
اجعل لك ثلث صلواتي لا بل اجعل لك نصف صلواتي لا بل اجعلها كلها لك
فقال ص اذا تكفى مؤنة الدنيا والآخرة اراد بالصلوة معناها اللغوي اعني
الدعاء يعني كلما ادعو الله في حاجة ادعو لك اولاً واجعله اصلاً ولساناً
ثم ابني عليه ما اطلبه لنفسي وهذا ما يأتي من تفسير هذا الحديث بعبارة اخرى
عن سيف الحضرمي قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول جاء رجل الى رسول
الله ص فقال اجعل نصف صلواتي لك قال نعم ثم قال اجعل صلواتي كلها لك قال نعم
فلما مضى قال رسول الله ص كفي هم الدنيا والآخرة **منها** قوله تعالى تطهرهم و
تزكيهم وصل عليهم اي ادع لهم لتسكن نفوسهم وتطيب قلوبهم بقبول صدقاتهم
واما قوله تعالى الذين هم على صلوتهم يحافظون فقد قدمنا تفسيرها في حفظ يحفظ
واما القول في مكان الصلوة فقد قدمنا الكلام في بلط يبلط فليطلب
كنز قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً قال المفسرون معناه ان الله وملائكته يصلون على النبي ص
اي يثنون باظهار شرفه وتعظيم شانه قوله يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
اي اثنوا عليه انتم ايضاً فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد وسلموا
تسليماً اي وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل معناه انتم انقادوا لاوامره
والآية تدل على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة وقيل تجب الصلوة كلما
اجري ذكره لقوله ص كما رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار قوله من ذكرت
عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله ويجوز الصلوة على غيره تبعاً ويكره
استقلالاً لانه في العرف صار شعاراً لذكر الرسول ولذلك كره ان يقال محمد عز وجل وان

عزيزاً جليلاً

القول في فضل اه

القول في الصلوة على النبي

عزيزاً جليلاً قاله البيضاوي وفي الحديث لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد
قال الشارح معنى صلوة الله تعالى على نبيه ص افاضة انواع الكرامات ولطايف
النعم عليه واما صلوتنا عليه وصلوة الملائكة عليه فهو سؤال وابتهال في
طلب تلك الكرامة ورغبة في افاضتها عليه واما استدعاؤه صلى الله عليه
وآله الصلوة من امته فلامور منها ان الدعاء مؤثر في استدرار فضل الله
ورحمته ونعمته وما وعد الرسول ص من الحوض والشفاعة والوسيلة
وغير ذلك من المقامات المحمودة غير محدود فعلى وجه لا يتصور الزيادة
فيها فلا استمداد من الادعية استزادة لتلك الكرامات ومنها ارتياحه ص
به كما قال اني اباهي بكم الامم ومنها الشفقة على الامة بتحريضهم على ما هو
حسنة في حقهم وقربة لهم كما قدمنا حديث اخر في شطط لقوله تعالى وذكر اسم ربه
فصلى اي صلى على محمد وآله وفي الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل لبيان
حال ما يعرف بحال من لا يعرف وقيل هو في اصل الصلوة لا في قدرها وقيل
معناه اجعل لمحمد ص صلوة بمقدار الصلوة لابراهيم وآله وفي آل ابراهيم خلايق
لا يحصون من الانبياء وليس في آله نبي فطاب الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه
انبياء قاله الطريحي **ثم** اعلم انه اختلف في وجوب الصلوة على محمد ص في الصلوة
الفريضة وغيرها فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعي الى وجوبها فيها وخالف
ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطاً في الصلوة وكذلك اختلف في ايجابها
عليه في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة وفي الطحاوي كلما ذكر واختاره
الزمخشري وكذا ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي وفي الحديث الصلوة على النبي
افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله تعالى وتعظيم النبي ص ومن شغله ذكره
عن مسئلة اعطاه افضل ما يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه
في الدارين وفيه من صلى علي صلوة صلت الملائكة عليه عشراً اي دعت وباركت
انتهى كلامه وبهذا المضمون قد مضى في حديث الشطط **صنا** قوله تعالى صنوان وغير

القول في وجوب الصلوة على النبي

صنا

صها

صاب

صوب

صِنوانِ الصِّنوان بكسر الصاد المهملة واسكان النون نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو بكسر وجمع صنوان صنوان وقنوان واحلان في الاعلال وقيل الصنو وذلك حمل فرخ الشجرة ولفظ المثنى في الرفع والوقف كلفظ المجموع في الوقف والصنو ايضا بمعنى المثل ومنه ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اي مثله صها يقال صهي الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال والصهوة في السرج مكانه وصه بمعنى اسكت اسم فعل كما يأتي في صه انشاء تعالى

باب الصاد مع الباء صاب

قوله تعالى او كصيب من السماء اي كمثل مطر نزل من السماء اي مثل هؤلاء المنافقين في جهلهم وشدة تحيرهم كاصحاب مطر من السماء اي منزل من السماء وهو السحاب الصيّب المطر المسل صيّوب فيعل من الصوب وهو النزول لكن اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصارتا ياء مشددة ومثله السيد والجيّد ويقال للسحاب ايضا صيّب اي ذو الصوب وهو نزول المطر ومنه غيث صوبه مستطير اي شديد وفي بعض النسخ مستطر بتشديد الراء حسن المنظر والرواء وفي بعضها مسبطر بالباء الموحدة اي ممتد قال المفسرة في الاية هذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى كمثل ذي صيّب اي كمثل قوم اخذهم المطر على هذه الصفة ومنه في الدعاء اللهم اسقنا غيثا وصوبه مستطر الصوب النزول والانصباب على اختلاف النسخ كما تقدم ومنه قول الشاعر تنزل من جو السماء يصوب وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها اوصياء الانبياء ومنهم علي عليه السلام واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول منه واخذ ويصيبون واصاب الناس اي ينالون ما نالوه واصيبت دعوته اي اجيبت وصوّب الله راسه في النار بالتشديد نكسه واستصوب فعله وراه صوابا

كتن قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي الا بتقديره وارادته معناه يعلم الله اي ما يصيبكم مصيبة الا والله تعالى عالم بها والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطاء والمصيبة بالضم والمصابة والمصوبة بالفتح الامر المكروه الذي يحل بالانسان اي ينزل به والجمع

المشهور

المكسور

المشهور مصايب وربما جمعت على الاصل فقيل مصيبات ومصاوب ومنه قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اي نالتهم نكبة في النفس او المال فوطنوا انفسهم على ذلك احتسابا للاجر قالوا انا لله وهذا اقرار بالعبودية اي نحن عبيد الله وملكه وانا اليه راجعون هذا اقرار بالبعث والنشور اي الى حكمه نصير ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك وقولنا انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك وانما كانت هذه اللفظة تعزية على المصيبة لما فيه من الدلالة على ان الله يجزيها ان كانت عدلا وينتصف من فاعلها ان كانت ظلما وتقرير انا لله تسليما لامره ورضا بتدبيره وانا اليه راجعون ثقة بانه العدل له وانفراده بالحكم في اموره ومنه الحديث من اصيب بمصيبة فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثل يوم اصيب وقوله اصب الهوى اي اميل اليهن قوله او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم اي حين اصابكم القتل والجرح وذلك ما اصاب المسلمين يوم احد فانهم قتل منهم سبعين رجلا واسر سبعين وكانوا هم اصابوا من المشركين مثليها يوم بدر فانهم كانوا قتلوا من المشركين سبعين رجلا واسروا سبعين اي قد اصبتم اي المسلمون يوم بدر مثليها قلتم انى هذا اي من وجه اصابنا هذا ونحن مسلمون وفينا رسول الله وينزل علينا الوحي وهم مشركون قل هو من عند انفسكم اي قل يا محمد ما اصابكم من الهزيمة والقتل من انفسكم اي بخلافكم امر ربكم وترككم طاعة الرسول صلى الله عليه وآله واما الاعراب فقيل انما دخلت الواو في او لما لعطف جملة على جملة الا ان قدمها الف الاستفهام لان له صدر الكلام وانما وصلت هذه الواو الكلام الثاني بالاول ليدل على تعلقه به في المعنى وذلك انها وصلت التقريع على الخطيئة بالتذكير بالنعم لعرفة واحدة واما القول في المصيب والمخطي في الاجتهاد فالاصابة هنا بمعنى ادراك ما في نفس الامر وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فان

ومنه قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي من قبل ان نخلق الانفس كما قدمنا في برأ بروا [illegible]

القول في المصيب والمخطي

اخطاء فله اجر واحد قال بعض الاصحاب وهذا وان كان خبر الاحاد الا ان الامة تلقته بالقبول ولم يجد له رادا ولكنهم اختلفوا في التخطئة والتصويب فقيل الحكم معين لله تعالى فيهما بل حكمه تعالى فيهما تابع لظن المجتهد فظن كل مجتهد فيها حكم الله في حقه وحق مقلده وكل مجتهد مصيب بحكم الله غير آثم وقيل ان لله تعالى في كل مسئلة حكما واحدا معينا والمصيب واحد ومن اخطاء فهو معذور ولا اثم وهذا هو مختار اصحابنا والمصوبة من العامة الذين القائلين بان كل مجتهد مصيب كما قدمنا مزيد البحث في باب الاجتهاد كتن في الحديث عن امراة مصابة ولها مال في يد اخيها هل عليها زكوة قال ان كان اخوها يتجر به فعليه زكوة في له مصابة اي في عقلها خفة والمصيبة ايضا ما يعرض للهلاك وقيل المصيبة المضرة التي تلحق صاحبها كالرمية التي تصيبه واصابة الزوجة اتيانها ومواقعتها وفي الحديث فارجع الى اهلك فاصبهم فانه منك عليهم صدقة قيل اهل الرجل عشيرته وذو قرابته وزوجته واصل الاصابة بالكسر البر ويشمل كل نفع منه اليهم وانما سمى الاصابة صدقة لان الصدقة عبارة عن ايصال النفع الى من يستحقه وفي النهاية كان يصيب من راس بعض نسائه وهو صائم اراد التقبيل والصاب عصارة شجرة مرة قوله تعالى رخاء حيث اصاب اي حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا وفي الحديث من يرد الله به خيرا يصيب منه اي ابتلاه بالمصائب ليبتليه عليها واصاب السهم وصل الغرض واصاب المتيمم الماء وجده واصاب الراي فهو مصيب صيبا واصاب في فعله وقوله اي لم يخط فيهما واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج والمراد الدبر واصابته جنابة حصلت له صبب قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اي سكبناه سكبا يقال ماء مصبوب اي سائل مسكوب يجري على وجه الارض من غير حفر وفي حديث وصفه عليه السلام كنت على الكافرين عذابا صبا اي مصبوبا ولا انصبابا لا انسكاب والدم الصبيب الكثير الجاري ومنه اذا كان دمها صبيبا والصبب بالفتح وتحتين والصبوب المنحدر من الارض وبه قال في النعاب صاع وصبوب حدوب باشد

صبب

ذيل

النزول [illegible] التحقيق في التخطئة

القول في الاصابة

زيل والصبب مثله ومنه حديث وصفه صلى الله عليه وآله اذا مشى يتكفأ تكفأ كانما يخط في صبب ولعل من هذا الباب الاصطباب الافتعال من صب وهو المكان ومنه المصطبة وهي المكان مثل المصطب والمكتب والمطلب نظاير لان الاول اعم منها فيقال مصطبة الاكاد من رقد ونحوها بمعنى مكان الخمر ومصطبة الاكاد هو من رقد ونحوها بمعنى مكان الغرباء والفقراء والعطايا كما ياتي في المطلب انشاء تعالى والصبابة بالضم والتشديد والصبابة ايضا بقية الماء في الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب يبقى في الاناء ويقال اشتريت صبة من الغنم بالضم اي جماعة منها وقدرت بما بين العشرين الى الاربعين والصباب رقة العشق وحرارته وصب الغمام وصب المزن هو البرد كما مر في بابه صحب قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال المفسرة كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والتقدير الم تر اي فعل فعل ربك او منتقما فعل ربك او مجازيا ونحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدي وهو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كما ياتي قصته في باب الفيل انشاء تعالى والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ وصحبة وصُحبة بالضم وصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب للشيء الملازم له ورفيقه وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا فرق ان يكون في البدن وهو الاكثر وقد يكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القرآن اقرا وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له والعمل به وقيل جمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان قوله تعالى منا يصحبون اي يجارون لان المجير صاحب لجاره والصاحبة تانيث الصاحب وهي الزوجة قال الله تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات وفي الحديث انكن صواحب يوسف اراد تنبيه عائشة بزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليتعذرنها في محبته واظهرت الاكرام في الضيافة ومرادها ان تشوش الامر

صطب

صحب

الكون

على كالقوس ليتوشّح على يوسف ومعناه انكنّ صواحب يوسف اى فى التظاهر
على ما تريدن وكثرة الحاحكن وفى الدعاء اللّهم انت الصاحب فى السفر اراد
بمصاحبة الله تع اياه بالعناية والحفظ وذلك انّ الانسان اكثر ما يبغى الصحبة
فى السفر للاستيناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبّه بهذا القول
على حسن الاعتماد عليه كمال الاكتفاء عن صاحب سواه وفيه ايضا اللّهم اصحبنا
اصحبنا بصحبتك واقلبنا بذمّتك اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بامانك
وعهدك الى بلدنا وفى الحديث صاحب موسى يراد به يوشع بن نون وصاحب سليمان
ويراد به آصف بن برخيا وفيه وصاحب يس اسمه حبيب بن اسرائيل النجار وكان
ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله صلعم وبينهما ستمائة سنة كما امن به تبع
الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبيّ احد الا بعد ظهوره وصاحب العسكر
والجيش وصاحب الناحية وصاحب الدار وصاحب الزمان هو محمد بن الحسن القائم
بعد علي بن محمد الهادى ع وطلوعه من مكة كالبدر فى طلع يطلع وربما يقال صاحب العسكر
والجيش ويراد به موسى الكاظم ع كما فى زيارته صاحب العسكر والجيش المدفون بمقابر
قريش والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد فى وزارته فتولاها بعده
فخر الدولة ابن بابويه ولقب بصاحب الكافى وفى الحديث سئل عن صاحب شاهين
قال الشطرنج كما قدمنا ذكره فى شاه ليشوه **كتن** قوله تعم اولئك اصحاب النار اى الملازمون
للنار والاصحاب جمع الصاحب وهو القرين والنديم والرفيق واصل الصحبة بالضم
المقارنة والصاحب هو الحاصل مع آخر مدة لانه اذا اجتمع معه وقتا واحدا لم يكن
صاحبا له لكن يقال صاحبه وقتا من الزمان ثم فارقه واصحاب الرسول وهم الذين
قد قدمنا فى حديث الشيعة عن الرضا ع وفى الحديث اذا دخل الرجل المسجد وهو لا يأتم
بصاحبه قال الشارح اما قال وهو لا يأتم بصاحبه لانه لو كان صاحبه مرضيا يأتم به ولا
يقرأ خلفه سقط عنه هذا لعدم افتقاره الى الاذان والاقامة عليحدة حينئذ والمصطحب
المرافقة واصطحب القوم بالطاء بدل الصاد صحب بعضهم بعضا واستصحب الكتاب وغيره
حمله مصحوبى ومن هذا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك
الحال مصاحبة غير مفارقة واستصحب الشئ لازمه ومنه **القول** فى

فى الاستصحاب

القول فى الاستصحاب

فى الاستصحاب عند الاصوليين هو من دلائل العقلية **كتن** الاستصحاب هو لغة
بقاء الشئ على ما كان وفى اصطلاح الفقهاء والاصوليين ينقسم على ثلثة اقسام
الاول استصحاب اصالة تأخر الحادث وهو متعلق الحكم الشرعى الذى اثبت
اللغات وامثالها **والثانى** استصحاب البقاء فى نفس الحكم الشرعى بان يثبت
حكما شرعيا غير معلوم لموضوع معلوم مثلا لا ندرى انّ المذى المعلوم الوقوع
ناقض للوضوء ام لا فنقول قبل وقوعه كان متطهرا فهو الآن متطهر وليس
بناقض للوضوء **الثالث** عكس ذلك مثلا نعلم انّ البول ناقض للوضوء لكن لا نعلم
تحققه فنقول الاصل عدمه وهذا الاستصحاب بالعلم والاستصحاب حال العقل هو
البراءة الاصلية والاستصحاب الحال وهو كون حكم او وصف يقينى الحصول
فى الآن السابق مشكوك البقاء فى الآن اللاحق والمراد من المشكوك اعمّ من
التساوى الطرفين ليشمل مظنون البقاء وغيره **قال** فى الحدائق واعلم انهم
صرحوا بان الاستصحاب يقع على اقسام اربعة احدها استصحاب نفى الحكم الشرعى
وبراءة الذمة الى ان يظهر دليله وهو المعبّر عنه بالبراءة الاصلية التى تقدم
الكلام عليها بعينها وثانيها استصحاب حكم العموم الى ان يقوم المخصص وحكم النص
الى ان يرد الناسخ وثالثها استصحاب اطلاق النص الى ان يثبت المقيد ورابعها
استصحاب حكم شرعى فى موضع طرأ فيه حالة لم يعلم شمول الحكم لها بمعنى انه
يثبت حكم فى وقت ثم يجيئ وقت آخر ولا يقوم دليل على انتفاء ذلك الحكم فيه فيحكم
ببقائه على ما كان استصحاب لتلك الحالة الاولى اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا خلاف
ولا اشكال فى حجية المعنى الثانى والثالث لان مرجعهما الى الاستدلال بعموم النص
واطلاقه وانما الاشكال والخلاف فى احد معنى البراءة الاصلية وقد تقدم القول
فيه فى باب الاصول وفى المعنى الرابع وهو محل الخلاف فى المقام فيفصل سهام النقض
والابرام فجملة من علمائنا الاصوليين بل اكثرهم على ما نقله البعض على القول بالحجية
والمشهور بين المحدثين وجملة من علمائنا الاصوليين بل نقل بعض انه مذهب اكثرهم
ايضا على العدم وهو المنقول عن الشيخ ره والسيد المرتضى والمحقق وهو اختيار صاحب

صخب

صعب

صقلب

صلب

المعالم والمدارك وقد مثلوا له بالمتيمم اذا دخل فى الصلوة ثم وجد الماء فى اثنائها
فان الاتفاق واقع على وجوب المضى فيها قبل الرؤية لكن هل يستمر على فعلها
والحال كذلك ام يستانف مقتضى الاستصحاب الاول واحتج القائلون بالحجية
بوجوه ثم ذكر تفصيلها وليس هذا الكتاب موضع ذكرها فتد **صخب** فى الحديث
وامرأة صخّابة ولاحة همازة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير الصخابة بالاعجام
الخاء كثيرة الصياح والكلام الصخب محركة الصياح بمعنى واحد يقال صخب
صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان واى كثير اللفظ والجلبة
والمصاخبة المصايحة فى القول وفى الحديث لا يصخب اى لا يرفع صوتا بهذيان
وقال فى النصاب صياح است وصخب افغان **صعب** قوله تعم كما عنقت
الصعبة عن ركوبها الصعبة باسكان العين المهملة نقيض الذلول الصعب
ضد السهل واليسير والصعوبة بضمتين نقيض السهولة والمصاعب الات
المصعبة للحرب ونحوه وفى الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحمله ملك
ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والمعنى انّ
الملك لا يحمله فى جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبى لا يحمله حتى يخرجه الى نبى
غيره والمؤمن لا يحمله فى جوفه حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية
عنهم عليهم السلام ومصعب كجعفر والد فرعون وابن زبير **صقلب** يقال
الصقالبة بالباء الموحدة وهى جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين قسطنطينية
صلب قوله تعم ولاصلّبنكم اجمعين اى لا ادع واحدا منكم الا اصلبنّه
قيل اول من قطع الرجل فرعون صلبهم فى جذوع النخل على شاطى نهر مصر والصلب
الشد على الخشبة وغيرها واصله من صلابة الشئ والقواء كانهم على تشديد اللام
من التصليب من صلابة الشد والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضى
الغمز الى الباطن ومن القاموس الصُلب بالضم وكامير الشديد والصليب كامير
والصَلب بالفتح هو عظم الكاهل الى العجز ايضا وهو اصل الذنب ومنه الحديث من لم يقم صلبه
فى الصلوة فلا صلوة له والصليب كامير هو هيكل مربّع وهو الذى يتبدد عليه
النصارى انّ عيسى ع صلب على خشبة على تلك الصورت وفى المغرب هو شئ
مثلث كالتماثيل تعبده النصارى وبالفارسية يقال له خاج باعجام الخاء ثم الجيم

وهو

القول فى الصلب

صهب

صوت

وهو شئ يعلقون فى اعناقهم ومنه الحديث نهى عن الصلوة فى الثوب المصلّب
بالضم والتشديد وهو الذى فيه نقوش امثال الصلبان وهى جمع صليب كرغيف
ورغفان ومنه المصاليب جمع المصليب يعنى العلاقة بالعنق يعنى اذ كانوا كتبوا ه
اى الصلب من الجوع والصلب السيف الصيقل قوله تعم يخرج من بين الصلب
والترائب وفيها اقوال فقيل معناه يخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة
والولد لا يكون الا من المائين والصُلب بالضم من الظهر وكل شئ من الظهر
فيه فقار والصلب بالتحريك لغة وبضم اللام للاتباع وترائب المرأة وهى عظام
الصدر فالولد يخرج من صُلب الرجل وترائب المرأة ومنه الحديث اذا
انكسر الصلب ففيه الدية اى انكسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل
اراد ان اصيب صلبه بشئ حتى اذهب منه الجماع والصُلب من الارض
المكان الغليظ الشديد وارض صلبة شديدة والجمع الصلبة بالكسر والتحريك
واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صُلبها وهو الودك ويقال ان المصلوب
مشتق منه لما يسيل من ودكه وبالذهب البحث فى الظهر انشاء الله تعم **صهب**
فى الحديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه به فكيف وقد خافه وفيه
بئس العبد صهيب كان يبكى على عمر اى عمر وعن الصادق ع رحم الله بلالا
كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ايضا انّ
صهيبا وبلالا كانا موليين لرسول الله صلعم وقد ترك بلال الاذان بعد
رسول الله صلعم وصهيب كان مؤذنا لعمر بعد وفاة رسول الله والصهب والصهبة
والصهوبة حمرة فى شعر الراس واللحية وهى اذا كان فى الظاهر حمرة وفى الباطن
اسود وهو اصهب وهى صهباء والفعل منه صهب بكسر الهاء والاصهب
من الابل الذى يخالط بياضه حمرة ومنه ناقة صهباء والصهبا ايضا الخمر وموضع
على روحة من خيبر والاصيهب تصغير الاصهب والجمع صهب مثل احمر وحمر

باب الصاد مع التاء

صوت قوله تعم
من استطعت منهم بصوتك اى بدعائك ووسوستك من قولهم صوّت فلان
بفلان اذا دعاه وقيل بصوتك اى بالغناء والمزامير والملاهى وقيل كل صوت

يدعى بها الى الفساد فهو من صوت الشياطين والجمع الاصوات وبناء الاصوات
على فعال وفعيل نحو الصراخ والبكاء والعويل والصفير والفعال الكش وفي الحديث
لا يقطع الصلوة الا اربعة الخلاء والبول والريح والصوت وهو يشمل القهقهة
فالحصر لا ينافي ما بان من قطع القهقهة لها كما في الوافي قال الله تع ان انكر
الاصوات لصوت الحمير قيل العطسة القبيحة والصوت في اللغة جرس الكلام
وهو مذكر واما من قولهم هذه الصوت فاول بالصيحة والصايت الصايح
ورجل صيت بالتشديد كميت شديد الصوت عالية واصله صيوت كسيد وكصيب
وصايت بمعناه ومثله مؤذن صيت وفي الحديث ضعف الصوت وقوته من شحم
الكليتين والصيت بالكسر والتخفيف الشهرة والاسماع ومنه الحديث ما من عبد
الا وله صيت في السماء اى ذكر وشهرة وعرفان والفرق بين الصيت والصوت
ان الصوت الضعيف الذى لا يسمع الا من قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت
الخفي جدا كانه لم يخرج من فضايا الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل الذى ينتشر في
الناس دون القبيح **واما** تحسين الصوت في القران ففي الحديث حسن بالقران
صوتك ومثله حسنوا القران بصوت الحسن وفي حديث الباقر ع رجع بالقران
صوتك فان الله يحب الصوت الحسن الحديث فلك صريحا على تحسين الصوت
في القران بالمعنى المتعارف وما قيل ان تحسين الصوت انما هو تادية الحروف
والاعراب والاعتماد على المخارج فانه يحسن الصوت به حسنا جيدا وان تحسين
الصوت لا دخل له في القران فهو غاية البعد عن مفاد تلك الاحاديث وخروج عن
مناطيقها الى ما لا دليل عليه كما في الجمع مضافا الى ما يأتي اخبار اخر في باب الغنا انتهى
واما القول في اذهاب الصوت وديته فقال الشهيدان في اذهاب
الصوت مع بقاء اللسان على اعتداله وتمكنه من التقطيع والترديد الدية لانه
من المنافع المتحدة في الانسان ولو اذهب معه حركة اللسان فدية وثلثان
لانه في معنى شلله وتدخل دية النطق بالحروف في الصوت لان منفعة الصوت
اهمها النطق مع احتمال عدمه للمغايرة انتهى **صلت** الاصليت كابليس يقال

سيف اصليت

سيف اصليت ماض كثير الماء واصله سيف جرده من غمده فهو مصلت وفي صفته ص
كان اصلت الجبين اى واسعة وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز ورجل
مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذلك صلت ومصلات والاصلت اللص
الصلت بالضم السكين الكبير والصلت محركة اسم رجل والصلتان بالفتح
نشاط الفرس ونحوه **صمت** في الحديث سالته عن الركعتين اللتين يصمت
فيهما الامام ايقرء فيهما الحمد وهو امام يقتدى به قال ان قرات فلا باس و
ان سكت فلا باس ولعل المراد بالصمت كما يتبين من الاخفات والمراد ترك القراءة
وفي قوله ع صمت الصوم حرام وشي مصمت لا جوف له وفي الحديث لا صمت
يوم الى الليل اى لا فضيلة له ولا هو مشروع تدل عليه قوله ع في الحديث السابق
وباب مصمت قد اتم اغلاقه والصامت من الحيوان خلاف الناطق والانسان
من الحيوان ناطق واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول
الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اى ليس له
شيء وفي الحديث ما يخاف الرجل شيئا اشد عليه من المال الصامت والصامت من
المال الذهب والفضة وفي الحديث انما يكره المصمت من الابريسم للرجال ولا
يكره للنساء والمراد هنا المصمت الخالص والمحض الذى لا يشوبه غيره والمصمت
بفتح الميم المحلى وفي الحديث الزم الصمت تسلم اى من آفات اللسان والمعاصى وهي
كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا
يتناوله اللسان ويتعرض له بنفي واثبات وهذه الخاصية لم توجد في بقية الاعضاء
صمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث في المرأة البكر
اذنها صماتها اى سكوتها والشيء لمرها اليها والصمات السكوت والصميت بالكسر
الشجاع والاسد كما في ق ومنه عتيم مولى خداش بن الصمت شهد بدرا والصماتة
لحلة الصمرق لعلها من الوهم

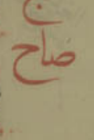
باب الصاد مع الجيم صرج

في الحديث لا تسجد على الصاروج هو النورة باخلاطها معرب وكذلك كل كلمة فيها
صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب كما عن الجوهري **صلج** الصولجان

صرج

صلج

بالضم المحجن وهو شي معوج يلعب به الفرسان والركبان يقال بالفارسية چوكان
قال الشاعر اذا رحم صولجان نافت بجانبه دلم فتاده چون گوى والجمع الصوالجة
والهاء للعجمة **صنج** قال في الفقيه لعب الصبيان بالجوز هو القمار واياك
والضرب بالصوالج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك
الصوالج جمع الصنج باسكان النون من آلات اللهو وهو شيء يتخذ من صفر وهو مدور
يضرب احدهما بالاخر ويقال لما يجعل في اطار الدف من النحاس المدورة صغارا
صنوج ويقال ان الصنج هو الملعب الصغار الذى يجعل في الابهام والسبابة عند الرقص
يضرب احدهما على الاخر وهو المعروف في العجم يقال له زنك ايضا وقيل هو اله باوتار
يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس وقال الجوهري الصنج الذى تعرفه العرب
هو الذى يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم
وكلاهما معرب وكل كلمة فيها صاد وجيم في هذا الباب داخل في العجمة والصنجة ايضا
صنجة الميزان معرب سنگ وقال بعض المحققين ولم نعثر بحجة الصنج على صوالج في كلام اهل اللغة
وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب ولعنا يجمعه اهل اللغة على الصنوج كما عرفت



صهلج الصهلج بالصاد المهملة والهاء قبل الجيم عرق في البدن عجم

باب الصاد مع الحاء صاح

قوله تع يحسبون كل صيحة عليهم اى يظنون
كل صيحة يسمعونها كائنة عليهم والمعنى انهم يحسبون مهلكهم والصيحة بالفتح
الصوت الحادث المخوف من السماء ومنه قوله فاخذ الذين ظلموا الصيحة اى العذاب
يقال ان جبرئيل ع صاح بهم صيحة اهلكتهم ومثله قوله ومنهم من اخذته الصيحة
هي لمدين وثمود ومنه الحديث لا يصلى على المولود الذى لم يصح هو من الصياح
بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر
وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك وزيادة النون والمصايحة والتصايح على المفاعلة
والتفاعل ان يصيح القوم بعضهم مع بعض والصيحاني هو من تغييرات النسب
كصنعاني ومنه الصيحاني من تمر المدينة منسوب الى صيحان وهو اسم كبش كان
يربط اليها او اسم للكبش وفي دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح

اى تشققت

اى تشققت من المحول يقال انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس والصوح
الجبل ومنه زيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب
امير المؤمنين ع قتل يوم الجمل قال له امير المؤمنين ع عند ما صرع رحمك الله يا زيد
كنت خفيف المؤنة عظيم المعرفة والقوة بين الصوحين حتى اكلته السباع اى بين
الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس ويقال يصيح بهذا الحديث اى ينادى به بين
الناس والصائح خلاف الغنم من صاح يصيح فهو صائح كما تقدم في صيحا والصائح الذى
يصيح بالطفل وغيره وهو اسم فاعل ومنه **القول** في ضمان الصائح قال
الشهيد في كتاب الديات الصائح بالطفل والمجنون او المريض مطلقا او الصحيح على حين
غفلة يضمن في ماله لانه خطاء مقصود ولو كان الصياح بالصحيح الكامل على غير
غفلة فلا ضمان لانه ليس من اسباب الاتلاف بل هو اتفاقي لا بسبب الصيحة
الا ان يعلم استناده اليها فالدية انتهى **صبح** قوله تع فيها مصباح المصباح قال
المفسرون المصباح السراج ويعبر به بالفارسية چراغ كما يلذ في آية النور انتهى
ومنه الاستصباح اى طلب السراج يقال استصبح به اى اسرج به واصل المصباح البياض
ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح والجمع مصابيح
ومنه الحديث فذهن مصباح الهدى في قلبه وان شئت قلت فاضاء العلم اليقين في قلبه
وربما يعبر في بعض الاخبار بالصبح الازل هو فعل الله تع المشية والارادة والقدر
والقضاء كما يأتي في حديث النور والاصبح الابيض ومنه الحديث افضل نسائكم امتى اصبحهن
وجها واقلهن مهرا والصباحة البياضة والتلؤلؤ في الوجه والجمال وقد صبح الوجه
بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضا واصبح من افعال الناقصة
ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي لاقتران مضمون الجملة باوقاتها وهي الصباح نحو
اصبح زيد اميرا اى اقترن امارته بتلك الاوقات وتكون بمعنى صار نحو اصبح زيد
غنيا اى صار زيد غنيا وتامة بمعنى الدخول في تلك الاوقات نحو اصبح زيد اى دخل
فيها والصبح بالضم الفجر ومثله الصباح بالفتح والاصباح وهو اول النهار وهو مصدر

صبح

القول في تحسين الصوت

القول في دية اذهاب الصوت

صلت

صمت

صنج

صهلج

صاح

القول في ضمان الصائح

القول في اصبح

كما ورد في كتاب الصلاح

اصبحنا اصباحا اى دخلنا فى الصباح والجمع الصباح بالكسر قال الله تعالى والصبح اذا تنفس
اى اذا اصفر واضاء والمعنى امتد ضوؤه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل
النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس له والصباح والصبح ايضا الغارة ومنه قوله تعالى
والمغيرات صبحا لان الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح ومنه قول الاعشى غداة
الصباح اذا النقع ثارا ويوم الصباح اى يوم الغارة قوله مقطوع مصبحين اى
داخلين فى وقت الصبح اى انهم مستاصلون بالعذاب وقت الصباح على وجه لا يبقى
منهم اثر ولا نسل ولا عقب كقوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعدوم من الخاسرين
من قولهم اصبح فلان عالما اى صار عالما كما فى قوله فاصبح ومثله قوله فاصبحوا لا يرى
الا مساكنهم اى فجاءتهم الريح فدمرتهم فى وقت الصبح بحيث لو حضرت بلادهم لا ترى
الا مساكنهم ولا تجبى السوط كالذوق والصباح خلاف المسا والصبيحة مثله وعن ابن
الجوالقى الصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المسا الى اخر نصف الليل
الاول هكذا روى عن ثعلب ويقال صبحه الله بخير وهو دعاء له وصبحك الله مثله
والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفى حديث يحيى ع انه كان ع يخدم بيت
المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفى حديث وصف الاسلام ذاكر المصباح لان الفقه
مصباحه والاصطباح طلب السراج ومنه الحديث قلت له جرذ مات فى سمن او
زيت او عسل فقال اما السمن والعسل فيوخذ الجرذ وما حوله والزيت يستصبح به
وقال فى التهذيب وقال فى بيع ذلك الزيت ويبينه لمن اشتراه ليستصبح به يعنى فى شاه
بيعه وحكمه مسئلة ما ابين من حى يحرم اكله واستعماله كاليات الغنم لانها
بحكم الميتة ولا يجوز الاستصباح بها تحت السماء لتحريم الانتفاع بالميتة مطلقا وانما
يجوز الاستصباح بما عرض له النجاسة من الادهان لا بما نجاسته ذاتية كما فى المعتبر
ونقيض الميتة الذبيحة كما تقدم احكامها فى باب الذبح كتن الاصطباح ايضا شرب
الصبوح وهو الغداة والغبوق اكل العشاء كما تم الكلام فى غبق ومنه الحديث وقد
سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا فالاصطباح شرب الصبوح وهو
ما يشرب بالغداة وما حلب من اللبن بالغداة وما اصبح عندهم من شرابه وطلب
السراج

السراج فهو مصطبح يقال اصطبح شرب الصبوح وهو مصطبح ايضا قوله تعالى عز وجل
فالق الاصباح بالكسر يعنى الصبح قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
جمع مصباح يعنى الكواكب سماها مصابيح لاضاءتها وهى السراج وفى الحديث
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال ص يا صباحاه وهذه كلمة يقولها
المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما
يغيرون وقت الصباح وكان القائل يقول واصباحاه ويقول قد غشينا
العدو وابو الصباح الكنانى ابراهيم بن نعيم ثقة من رواة الحديث الذى
قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه وفى الحديث نهى ص عن الصبحة
وهى النومة اول النهار لانه وقت الذكر ع ووقت طلب الكسب والوليد بن
صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا والصبوح بضمتين من اسمائه تعالى صبوح
قدوس كما يأتى معناه فى قدس انشاء الله تعالى صح فى الحديث اللهم انى اسئلك
صحة فى عبادة هى بالكسر والتشديد الحاء المهملة العافية وهى نقيض
العلة يقال قد صح فلان من مرضه وعلته ومنه الحديث ايضا صوموا تصحوا
والصحيح خلاف المريض والفاسد ومنه يقال الصحة فى البدن حالة طبيعية تجرى
افعاله معها على المجرى الطبيعى وقد استعيرت الصحة لمعان فقيل صحت الصلاة
اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا طابق الواقع ومنه
الخبر الصحيح وهو ما كان جميع سلسلة سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق مع
الاتصال ولا يضره الشذوذ وان سقط عن الحجية كما قرر فى الاصول وصح الشئ
يصح من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بفتح الصاد
اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجارى على السنة الاكثر كسر الصاد
على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى هذا الكتاب يعنى كتاب الصحاح ولا مستند له
الا ان يقال انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وهو اسم كتاب الجوهرى
صاحب الصحاح وفى الحديث الصوم مصحة بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية

كما ياتى فى باب المعتل

وفى الدعاء واسقنا الغيث مجللا وصحا صحصاحا لانه اراد مستويا منبسطا
والصحصاح المكان المستوى ومثله الصحصحان وقيل الصحصاح كانه يعنى السحساح
بالسين كما يوجد فى بعض النسخ وهو الشديد من المطر وعين سحساحة صبابة
الدمع والصحصح بضمتين هو الذى يتبع دقايق الامور فيعلمها وكذلك الصحصوح
بالضم والجمع صحاصح والصح بالضم ذهاب المرض والبراءة من كل عيب والصحاح
خلاف الغنم من صحاح يصحو كما تقدم فى بابه صرح قوله تعالى انه صرح ممرد اى
مملس من قوارير والصرح كفلس هو الموضع المنبسط المنكشف من غير
سقف وكل بناء مشيد ومشرف مرتفع فهو صرح فى اللغة وقال المفسرون ذكر
ان سليمان ع لما اقبلت صاحبة سبا امر الشياطين ببناء الصرح وهو كهيئة السطح
من قوارير اجرى تحته الماء وجعل فى الماء الحيتان والضفادع ودواب البحر
ثم وضع له فيه سريره فجلس عليه وقيل انه قصر من زجاج او صخر او غير ذلك
قال الله تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابن لى صرحا قال المفسرون فبنى هامان
له فى الهواء صرحا حتى بلغ مكانا فى الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه
من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت
به فاتخذ فرعون وهامان عند ذلك التابوت وعمد الى اربعة انسر فاخذوا
فراخها وربوها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدوا الى جوانب التابوت
الاربعة فغرزوا فى كل جانب خشبة وجعلوا على كل راس خشبة لحما وجوعوا
الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه
وصفقت باجنحتها وارتفعت فى الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون
لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت
اراها فى الارض فى البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى
البحار والماء قال فلم تزل الانسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار
والماء قال فرعون انظر يا هامان فنظر فقال الى اراها كما كنت اراها فى الارض
ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة فى الهواء بينها
فاقبلت

فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوى بها حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد
ما كان عتوا فى ذلك الوقت كذا فى المجمع انتهى واعلم انه قال الفيروزى هذه القصة
بعينها فى مادة كيكاوس وفى السن الناس فى مادة نمرود فلم نظفر به واصل
الصرح الوضوح والظهور وصرحة الدار وصرحتها وفادعنها صحنها ويقال
صرح بالامر اى كشفه واوضحه ومنه الصريح كامير وهو ضد الكناية يقال فلان
صرح بما فى نفسه اى اظهره وصرح بالتشديد لازم ومتعد والتصريح تفعيل منه
وهو شدة ظهور المعنى قال الشاعر بهن نعام بناه الرجال تخسب اعلامهن صروحا
ويقال ثوب صريح كادريس مشبع الصبغ وقالوا هو من الصفرة فاقع و
الصرح بالتحريك الخالص من كل شئ وكل خالص صريح وقد صرح الشئ بالضم صراحة
وصروحة خلص من تعلقات غيره وعربى صريح اى خالص النسب والصراح
بالضم اسم لكتاب اللغة ومصنفه وفى حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان
اى صريحه الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان يوسوس لمن اليس من
اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذى منعكم من قبول ما يلقيه الشيطان
فى انفسكم حتى تصير وسوسة لا يتمكن فى قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس
معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان و
تسويله فكيف يكون ايمانا صريحا انتهى صفح قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر
صفحا اى اعراضا اى نذكركم اياكم صافحين اى معرضين يقال صفح عنى بوجهه
اى اعرض عنى وصفح كمنع اعرض وترك واصل الصفح ان تحرف عن الشئ صفحته
صفحة وجهك اى ناحية وجهك وكذلك الاعراض وصفح عن ذنبه اذا عفى و
صفحة الوجه ناحيتها والصفوح المراة المعرضة الصادة الهاجرة والصفوح فى
صفات الله تعالى معناه العفو من ابنية المبالغة وهو العفو والكريم والصفح والعفو
والمغفرة والتجاوز نظاير قال الله تعالى وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
اى وليصفحوا بالاغماض عنه ان يغفر الله لكم على عفوكم وصفحكم واحسانكم الى

من اسماء البكم كما عن البيضاوى وصُفح السيف بضم الصاد وفتحها عرضه وهو خلاف
الطول وكل شىء عريض صفحة وصفيحة والصفائح حجارة رقاق والصفيحة هى
اللوح ومنه اشترى دارا فيها صفائح من ذهب وفضة هى جمع صفيحة والصفيحة
ايضا السيف العريض ومنه المصفحة الخضراء كالمعظمة قال الله تعالى صفحت له
صفائح من نار اى جعلت له قطع منها مثل الصفائح وصفائح الروحاء وهو ممر
الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى ع وقد مرّ فى سبعين نبيا
على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك بن عبديك و
الصفح الملائكة الاعلى واسماء السماء اى ملائكة السماء العليا وصفائح الباب الواحه
وفى حديث ملك الموت مع بنى آدم وانا اتصفحهم فى كل يوم خمس مرات اى انظر اليهم
وانا عليم ومنه فى تعريف الاستقراء هو تصفح الجزئيات وقيل التصفح ملك الموت
قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بامره اى تجاوزوا عنهم ويقال لطاهر جلدة
الانسان صفحته وكذا هو من كل شىء ومنه صافحته اى لقيت صفحة كفه ومنه
المصافحة مفاعلة منه وصفح الانسان ايضا جانبه ومن قولهم صفحت منه فيه
قولان احدهما ان معناه انى لم اؤاخذه بذنبه وابديت له منى صفحة جميلة والآخر
انه لم ترنى ما نقبض صفحته ويقال صفحته الورقة اى تجاوزتها الى غيرها ومنه
تصفحت الكتاب وقد يتصفح الكتاب من لا يحسن ان يقرأه ويغلطه والتصفيح شدة
النظر فى الامور عن مجازات قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل اى فاعرض يا محمد
عن مجازات المشركين وعن مجاوبتهم واعف عنهم عفوا جميلا واختلف فى
الآية فقيل انه منسوخة باية القتال وقيل لا نسخ فيه بل هو فيما بينه وبينهم
لانما امر به من جهة جهادهم امره بالصفح عنهم فى موضع الصفح وكفى له فاعرض
عنهم وعظهم قال البيضاوى والصفح ممدوح فى سائر الحالات وهو كالحلم والتواضع
وقد بان هنا الصفح الجميل مع لزوم الشدة فى امر الجهاد وحكى عن على بن ابى طالب
ان الصفح الجميل هو العفو من غير عتاب وقيل هو العفو بغير تعنيف وتوبيخ انتهى
قوله تعالى ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم اى من امن منهم

صدق

وصفح الجبل
انفه

صلح

صلح

ومن صدق بما صدقوا به ذلك والصلاح بالفتح استقامة الحالة والصلح بالضم واسكان
اللام من فعل الصلاح الذى يدخل اليه العقل والشرع والصلاح نقيض الفساد والصلح بالضم
ضد الفساد والصالح المستقيم الحال فى نفسه وتارك المعصية والطالح نقيضه وقيل
الصالح عمل الصلاح الذى يصلح به حاله فى دينه والمصلح فاعل الصلاح الذى يقوم به
امر من الامور ولهذا يوصف سبحانه بانه مصلح ولا يوصف بانه صالح والمصلح
ايضا فاعل المصالحة بين الاثنين فصاعدا والصلاح بالكسر مصدر والاسم الصلح
يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمنين
اى فعل تعالى بعبده ما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله ووفقك لصلاح دينك والعمل
بفرائضه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة ويقال اصلحت بين القوم ووفقت
وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى ولا اصطلاح الاستقلال لعلم الامور ومواضعة لسان
القوم **كنز** فى الحديث الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا اراد
بالصلح التراضى بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة وفى رواية اخرى عن رجل
ضمن عن رجل ضمانا ثم صالح على بعض ما صالح عليه قال ليس له الا الذى صالح عليه ومنه
ارض الصلح وهى التى صالح اهلها على ان تكون الارض لهم وانهم يقرون على دينهم ولكن
عليهم الجزية اما على رؤوسهم او على ارضهم حسب ما يراه الامام م وجعلها على الارض
بان يصالحهم على ثلث الحاصل او ربعه او نصفه مثلا انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم ان للصلح
فى الفقه شروطا تطلب منه قال بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فائدته فانه
يفيد فائدة سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك والصيغة
صالحت ويصح على مافى الذمة من غير عوض لانه ليس من شرط حصول العوض وانما شرع
لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابى حنيفة فانه لا يجوز مع الانكار
والشافعى فانه لا يجوز مع الاقرار ويجوز ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه
المنازعة بل ومع جهالتهما فى الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض
اذا كانا عينين مما فى الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما

الصلح
بالمعلوم

عالما والآخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح
لما فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفى الحديث عن على بن ابى
حمزة قال قلت لابى الحسن م رجل يهودى او نصرانى كان له عندى اربعة آلاف
درهم اليه ان اصالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم وفيه دلالة
على هذا الاشتراط انتهى و فى اللمعتين قال وحيث كان عقد الصلح جائزا فى الجملة فيلزم بالايجاب
والقبول وصيغة كل من الايجاب والقبول من كل منهما بلفظ صالحت وقبلت والاصل
فى العقود اللزوم الا ما اخرجه الدليل للامر بالوفاء بها فى الآية المقتضى له وهو اصل فى نفسه
على اصح القولين واشهرها لاصالته عدم الفرعية الى ان قال ولو ظهر فى المعين عيب
ولو ظهر استحقاق العوض المعين من احد الجانبين بطل الصلح كالبيع ولو كان مطلقا رجع
ببدله ولو ظهر فى المعين عيب فله الفسخ وفى تخيره بينه وبين الارش وجه قوى ولو
ظهر غبن لا يتسامح بمثله ففى ثبوت الخيار كالبيع وجه قوى دفعا للضرر المنفى الذى
يثبت بمثله الخيار فى البيع ولا يعتبر فى الصلح على النقدين القبض فى المجلس لاختصاص الصرف
بالبيع واصالة الصلح ويجىء على قول الشيخ اعتباره وقال فى الشرح

القول
فى غبن المصالحة

كنز فى الحديث ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته
ودويرات حوله ولا يزالون فى حفظ الله ما دام فيهم وهو اشارة الى قوله تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض معناه يدفع الله بالبر
عن الفاجر الهلاك عن على م والاصلاح ايقاع الشىء على ما توجبه الحكمة ونقيضه
الافساد واما **القول** فى المصالح المرسلة التى يستدل بها العامة فتحقيقه
الاستحسان والمصالح المرسلة فاما الاستحسان فقد تقدم ذكره فى بابه واما المصالح
المرسلة فقال فى القوانين فالمراد بالمصلحة دفع ضرر او جلب نفع للدين او الدنيا

والمصالح

والمصالح اما معتبرة فى الشرع ولو بالحكم القطعى من العقل من جهة ادراك مصلحة
خالية من المفسدة كحفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل فقد اعتبر
الشارع صيانتها وترك ما يؤدى الى فسادها اما ملغاة كايجاب صيام الشهرين
لاجل الكفارة على الغنى حتما واما مرسلة بمعنى لم يعتبرها الشارع ولا الغاها و
كانت راجحة وخالية عن المفسدة فهذا هو الذى ذهب الى حجيته بعض العامة
ونفاه اصحابنا واكثر العامة وهو الحق لعدم الدليل على حجيته ولانا نرى ان
الشارع الغى بعضها واعتبر بعضها والحاق المرسلة باحدهما دون الآخر ترجيح بلا
مرجح ومن امثلتها ضرب المتهم بالسرقة محافظة على المال ومنها فصد الحامل
وشربها الدواء اذا علم انهما يوجبان الهلاك بشقائها وسقوط ولدها فانهما يوجبان
ابقاء نفس وتركهما توجب تلاف نفسين ونحو ذلك كثيرة كما دون فى كتب الاصول
انتهى كلامه ويقال للامر مصلحة اى خير والجمع المصالح والصلحية قوم يدعون
العقول والنفوس ويجهلون ما بعدها وفى الدعاء اجعل دعائى اوله صلاحا واخره
وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح **كنز** قوله تعالى صالح المؤمنين من صلح
منهم وفى الحديث من طريق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله ص بيد
على ع فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقيل هو النبى ص قوله واصلاح بين الناس
التالف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين ع ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما
فرض عليكم زكوة مالكم قوله واصلحنا له زوجه اى جعلناها صالحة لان
تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق
وقيل رددنا عليها شبابها قوله ونبيا من الصالحين وهو جمع صالح وهو الذى
يؤدى فرائض الله وحقوق الناس قوله قوما صالحين اى تائبين قوله لئن آتانا
صالحا اى ان وهب لنا ولدا سويا فتصلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم
يادفن البنات فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما لانهم كانوا يسمون
عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة كما يتم الكلام فى الشرك انشاء الله تعالى ويقال هو صالح

القول
فى المصالح المرسلة

القول
فى الصلحية

للولاية اى له اهلية للقيام بها والعبد الصالح هو اسكندر ذو القرنين اذا ذكر في القران واذا ذكر في الحديث يراد به ابو الحسن موسى ع وفي الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح ارشد ونا الى الطريق يرحمك الله وذلك لما روى من ان البر موكل به صالح ع والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة اى الصادقة او الحسنة اى الصحيحة الموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة يوم صالح اى صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وقوله تعـ عبدين من عبادنا صالحين اى نبيين من انبيائنا صالحين

باب الصاد مع الخاء

صخ

قوله تعـ واذا جاءت الصاخة اى صيحة القيمة سميت بذلك لانها تصخ الاذان اى تبالغ في اسماعها حتى كاد تصمها ويقال بالفارسية دستخيز ومنه الحديث القدسي يابن آدم واتقوا الله يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم الصاخة هي من اسماء القيمة وقيل لانها تصخ لها الخلق اى تستمع وقد قلب حرف التضعيف بناء لكراهية التضعيف فقالوا اصاخ كما قالوا تظنيت في تظننت الباذى والاصل تقضض والصاخة الصاكة بشدة صوتها الاذان يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع مثل اصم

صرخ

قوله تعـ فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه اى يستعين به والاستصراخ طلب الصراخ على العدو بما يردعه عن الايقاع به صرخ يصرخ صرخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد وبناء الاصوات على الفعال والفعيل كالبكاء والعويل والصراخ والاصطراخ الصياح والنداء بالاستغاثة افتعال من الصراخ قلبت التاء طاء لاجل الصاد الساكنة قبلها وانما فعل ذلك لتعديل الحروف بحرف وسط بين حرفين يوافق في الاستعلاء والاطباق ويوافق التاء بالمخرج كما يتم الكلام في كتاب الصاد ايضا ومنه قوله تعـ وهم يصطرخون اى يتصايحون بالاستغاثة ومنه قوله ايضا ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اى ما انتم بمعينكم ولا مغيثكم ولا انتم بمغيثي ومعيني وقرأ بعض القراء بمصرخي بكسر الياء والباقون بفتحها قال ابو علي

قال ابو علي عن الفراء

قال ابو علي ره عن الفراء في كتابه التصريف هو قراءة الاعمش ويحيى بن وثاب وزعم القسم بن المعن انه صواب قال وكان ثقة او زعم قطرب انه لغة من بني يربوع يزيدون على ياء الاضافة ياء ووجه ذلك من القياس ان الياء ليست تخلو من ان تكون في موضع نصب وجر فالياء في النصب والجر كالهاء فيهما وكالكاف في اكرمتك وهذا لك فكما لحقها الزيادة في هذا لهو ولحق ايضا الكاف الزيادة في قول من قال اعطيتكاه واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه وهما اختا الياء كذلك لحقوا الياء الزيادة في المد فبني ثم حذفت الياء الزائدة عن الياء كما حذفت الزيادة من الهاء انتهى والاصراخ الاغاثة باجابة الصارخ يقال اصرخني فلان فاصرخته اى استغاثني فاغثته وفي الدعاء واستظما نا بصوارخ العود اى اظهرنا الظماء والصارخة الاغاثة وصوت الاستغاثة والجمع صوارخ والعود بالفتح المسن من الابل والشاة وفيه يا صريخ المستصرخين اى معين المستغيثين والذين يطلبون الاغاثة منك تقول استصرخته فاصرخني اى استغثت به واغاثني فهو صريخ اى مغيث ومصرخ على القياس وصريخ اذا صاح ومنه الحديث اليوم له الصارخة من الشوم للمسافر والتصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ اراد بذلك الديك لانه يكثر الصياح بالليل كامل

صفخ

الصفخة باعجام الخاء بعد الفاء الخوف

صماخ

قال الجوهري الصماخ والصموخ بالكسر وسخ الاذن يقال ضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اى اذانهم وقيل صماخ الاذن بالكسر الخرق الذى يفضى الى الرأس وهو السمع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة كما عرفت من كلام الجوهري وكذا الطريحي

باب الصاد مع الدال

صاد

قوله تعـ واذا احللتم فاصطادوا اى اذا احللتم من احرامكم فاصطادوا الصيد الذى نهيتم اى تخلوه فاصطادوا ان شئتم حينئذ لان السبب المحرم قد زال عن جميع المفسرين والاصطياد افتعال من الصيد وهو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا

اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الحالة فهو صيد وقيل سواء كان محللا او محرما لا ما استثنى وقد تكرر ذكر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صايد ومصيد وصاد الرجل الطاير اصطاده فالطير مصيد والرجل صايد وصياد بالتشديد والمصيدة كمبنى والمصيد بحذف الهاء ايضا آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز وكلب صيود كصبور وكلاب صيد كعنق وصيد يسمى ما يصاد صيدا اما فعيل بمعنى مفعول واما تسمية بالمصدر وصيداء كبيداء اسم بلد والصاد اسم عين او ماء كاسيانة في الاخبار ذكره مضافا على ما مر في كتاب الصاد قال الله تعـ لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وهذه الاية ما تقابل الاية المتقدمة في صدر الباب وبيان الاية الثانية قوله تعـ يا ايها الذين امنوا ليبلونكم بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم الى ان قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفى الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه الاية قال المفسرون يعنى ليختبرن الله طاعتكم من معصيتكم بشيء من الصيد اى بتحريم شيء من الصيد وانما بعض لانه عنى صيد البر خاصة تناله ايديكم ورماحكم المراد تحريم صيد البحر والذى تناله الايدى فراخ الطير وصغار الوحش والبيض والذى تناله الرماح الكبار من الصيد وهو المروى عن ابي جعفر ع قوله لا تقتلوا الصيد اختلف في المعنى بالصيد فقيل هو الوحش اكل اولم يوكل وهو قول اهل العراق واستدلوا بقول على ع صيد الملوك ثعالب واذا ركبت فصيدى الابطال وهو مذهب اصحابنا رض وقيل كل ما يوكل لحمه وهو قول الشافعي وانتم حرم اى وانتم محرمون بحج او عمرة وقيل معناه وانتم في الحرم قال الجبائي الاية تدل على تحريم قتل الصيد على الوجهين معا وهو الصحيح قوله فجزاؤه مثل ما قتل من النعم هي واحد جمع الانعام الابل والبقر والغنم كما قرأنا في نعم نعم واختلف في هذه المماثلة اهى في القيمة او الخلقة فالذى عليه معظم اهل العلم ان المماثلة معتبرة في الخلقة

في الخلقة ففي النعامة بدنة وفي حمار الوحش وشبهه بقرة وفي الظبي والارنب شاة وهو المروى عن اهل البيت ع ويأتى ايضا في باب الكفارات انشاء الله تعـ وفي صيد الرخمة قول كما مر في رخم يرخم قوله ذوا عدل منكم اى من اهل ملتكم اى يحكم في الصيد بالجزاء رجلان صالحان منكم اى من اهل ملتكم فقيهان عدلان فينظران الى اشبه الاشياء به من النعم فيحكمان به هديا بالغ الكعبة قال اصحابنا ان كان اصاب الصيد وهو محرم بالعمرة ذبح جزاؤه او ذبح بمكة قبال الكعبة وان كان محرما بالحج ذبحه او نحره بمنى ثم بين سبحانه ما يحل من الصيد وما لا يحل فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما الاية اى ابيح لكم صيد الماء وانما احل بهذه الاية الطرى من صيد البحر لان العتيق لا خلاف في كونه حلالا وطعامه يعنى طعام البحر يريد به ما قذف البحر ميتا وقيل يريد به المملوح وهو الذى يليق بمذهبنا فيكون المراد بصيد البحر الطرى وبطعامه المملوح لان عندنا لا يجوز اكل ما يقذف به البحر ميتا للمحرم ولغير المحرم كما يتم الكلام في الاطعمة انشاء الله تعـ قوله متاعا لكم وللسيارة اى منفعة للمقيم والمسافر وقيل لاهل الامصار واهل القرى وقيل للمحل والمحرم قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما هذا يقتضى تحريم الاصطياد في حال الاحرام وتحريم اكل ما صاده الغير وبه قال على ع وابن عباس رضي الله عنهما انتهى



كلب

قوله تعـ وما علمتم من الجوارح مكلبين فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه الاية وفي كتاب على ع في تفسيرها قال هي الكلاب وفي رواية اخرى صاحب الكلب وعن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع ما قتلت من الجوارح مكلبين وذكر اسم الله تعـ عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب التى لم تعلموها من قبل ان تدركوه فلا تطعموه وقلت فالفهد قال اذا ادركت ذكاته فكل قلت اليس الفهد بمنزلة الكلب فقال لا ليس شيء مكلب الا الكلب كما يأتي في بابه اذا عرفت ذلك فاعلم ان في هذا الباب مسائل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام الاولى سالته عن الكلب يرسله الرجل

الفعل الصيد في احكام ومسائل

ولیسمّ قال ان اخذه فادركت ذكوته فذكه وان ادركته وقد قتله واكل منه فكل
ما بقي ولا ترون ما ترون في الكلب قال الشارح لعل المراد بآخر الحديث انكم ترون ان
الصيد اذا قتلته الجارحة ولم تدركوا ذكوته فهو ميتة وانما يصح ذلك الراي في غير الكلب
واما الكلب فمقتوله حلال وان لم تدرك ذكوته فلا ترون فيه ما ترون في غيره من
الجوارح فالظرف متعلق بقوله ولا ترون وفي بعض النسخ ما يرون على صيغة الغيبة
يعني المخالفين وعلى هذا يجوز ان يكون الظرف متعلقا بقوله يرون ايضا وقوله
يسمى من التسمية **الثانية** سألته عن ثمن الكلب الذي لا يصيد فقال سحت واما
الصيود فلا باس الصيود كصبور الصائد **الثالثة** سألته عن الرجل يضرب الصيد
فيقده نصفين قال ياكلهما جميعا فان ضربه وبان منه عضو لم يوكل منه ما ابانه و
كل سائره **الرابعة** سألته عن صيد البزاة والصقور والكلب والفهد فقال لا
تاكل صيد شيء من هذه الا ما ذكيتموه الا الكلب المكلب قلت فان قتله قال كل لان
الله تعالى يقول وما علمتم الاية الى اخرها **الخامسة** سألته ارسل الكلب و
اسمّي عليه فيصيد وما بيدي شيء اذكيه فقال دعه حتى يقتله وكله **السادسة**
قال ع كان ابي ع يفتي في زمن امية ان ما قتل البازي والصقر فهو حلال وكان
يتقيهم وانا لا اتقيهم وهو حرام ما قتل البازي والصقر قال الشارح كلما تضمن مثل هذا الخبر
من حل مقتول الفهد او حرمة ماكول الكلب محمول على التقية لموافقته مذهب العامة
السابعة سألته عن الصقور والبزاة وعن صيدها فقال كل ما لم يقتلن اذا
ادركت ذكاته وخير الذكاة اذا كانت العين تطرف والرجل تركض والذنب
يتحرك وقال ع ليست البزاة والصقورة في القرآن **الثامنة** سألته عن الرجل يرسل
الكلب على الصيد فياخذه ولا يكون معه سكين يذكيه بها ايدعه حتى يقتله و
ياكل منه قال لا باس قال الله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم ولا ينبغي ان يوكل مما
قتل الفهد وفي رواية اخرى لا يجزي ان تسمي الا الذي ارسل الكلب **التاسعة**
قال ع من ارسل كلبه ولم يسم فلا ياكله قال وسألته عن الكلب يصطاد فياكل
من صيده ايوكل من بقيته قال نعم قوله ولم يسم اي متعمدا لا ناسيا كما قدمنا سابقا

العاشرة

فقتلتم

العاشرة سألته عن كلب المجوسي ياخذه الرجل المسلم فيسمي حين يرسله اياكل
مما امسك عليه قال نعم لانه مكلب وقد ذكر اسم الله تعالى عليه وفي رواية اخرى
قال ع الكلب المجوسي لا تاكل صيده الا ان ياخذه المسلم فيعلمه ويرسله وكذلك
البازي وكلاب اهل الذمة وبزاتهم حلال للمسلمين ان ياكلوا صيدها **الحادي
عشر** قال ع كل من الصيد ما قتل السيف والسهم والرمح وسئل عن صيد
صيد فتوزعه القوم قبل ان يموت فقال لا باس به التوزيع القسمة والتفريق
توزعه يعني قسمه **الثاني عشر** سألته عن الرجل يرمي الصيد وهو على
الجبل فيخرقه السهم حتى يخرج من الجانب الآخر قال كله قال فان وقع في ماء او
تدهده من الجبل فمات فلا تاكل وهذا الحديث اشارة بقوله تعالى الموقوذة والمتردية
الآية قوله تدهده تدحرج **الثالث عشر** سألته عن صيد الطير في اوكارها و
الوحش في اوطانها ليلا فقال لا باس كما في حديث الوكر **واما القول** في احكام الصيد
فقال الشهيدان واعلم انه ما يثبت في آلة الصياد من الصيود المقصودة بالصيد
يملكه لتحقق الحيازة والنية ولو انفلت بعد ذلك لثبوت ملكه ولا يملك ما عشش
في داره او وقع في موحلته او وثب الى سفينته لان ذلك لا يعد آلة للاصطياد
ولا اثباتا لليد ولو امكن الصيد التحامل بعد اصابته عدوا او طيرانا بحيث لا
يدركه الا بسرعة شديدة فهو باق على الاباحة لعدم تحقق اثبات اليد عليه
ببقائه على الامتناع ولا يملك الصيد المقصوص او ما عليه اثر الملك لدلالة القص
والاثر على مالك السابق والاصل بقاؤه انتهى **كتن** في حديث النبي ص ادن فاغتسل
من صاد قيل هو ماء يسيل من ساق العرش الايمن كما قدمنا في كتاب الصاد واما الحديث
انه ص قال لعلي ع انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الصاد الرجال
كما يذاد البعير الصاد فمعناه الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها انتهى
صخد الصيخود كصيخون باعجام الخاء واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة

القول في احكام الصيد

القول في الصاد والصيد

يذاد

صخد

صدد

صدد قوله تعالى ويصدون عن سبيل الله اي يمنعون عن دين الله
والصد الصرف عن الفعل بالاغواء فيه كما يصد الشيطان عن ذكر الله وعن
الصلوة يقال صده عن الامر يصده اي منعه وفي اكثر اللغات الحصر والصد
بمعنى المنع مطلقا من عدو كان او مرض وهذا هو الذي عليه عامة فقهاء
الجمهور ومن اهل العصمة واما عند فقهائنا فقالوا الصد المنع من تمام افعال
الحج على ما يأتي بالعدو خاصة ومنه المصدود هو من منعه العدو خاصة و
المحصور ما تمنعه المرض وقيل هو الذي يرده المشركون فهو مصدود كما رد
رسول الله وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء
المراد بالمصدود من صده من المشركين ومنعوه من الحج ليس من مرض كما رد
رسول الله ص قال الطريحي واعلم ان المصدود والمحصور مشتركان في ثبوت
اصل التحلل بهما في الجملة ويفترقان في عموم التحلل بان المصدود يحل له بالتحلل
كلما حرمه الاحرام والمحصر ما عدا النساء وفي مكان الذبح هدي التحلل فالمصدود
يذبحه او ينحره حيث صد والمحصر يبعثه الى محله بمكة ومنى وقد يجتمعان على
المكلف بان يمرض ويصده العدو فيتخير في اخذ حكم ما شاء منهما كما في الشرح و
يقال صد يصد صدودا من باب قتل صرفه ومنعه يقال صددته عنه صدودا اعرض كما
في ق ومنه قوله تعالى يصدون عنك صدودا اي يعرضون عنك اي المصير اليك
المغيرك اعراضا صدودا نصب على المصدر على وجه التاكيد للفعل كقوله كلم الله
موسى تكليما ومن قرا يصدون بكسر الصاد اراد تضجون ويرتفع لهم جلبة وضجا
وجدلا وضحكا ومن قرى بالضم فهو الصدود الاعراض عن الحق وصدهم يقال
صد اعمالهم وصدتها عن سبيل الله تعالى الكلام في عبس فالصد والمنع والصرف نظاير
وهو الاعراض يقال صد صدا وصدودا عن الشيء اعرض عنه وصده غيره يصده
صدا اذا عدل به عنه ومنعه والصدد ما استقبلك وصار في قبالتك لانه
لعدل الى مواجهتك ومنه الصداد بالكسر الوزغ لانه يعدل عنه استقذارا ومنه
قوله تعالى فانت له تصدى اي تتعرض له وتقبل عليه بوجهك التصدي التعرض

واصله

واصله تصددت فابدل للتخفيف يقال صددت عنه اي هجرته واعرضت عنه
وقيل اصله يتصدى من قولهم تصديت للامر اي تفرغت ومنه المتصدي
في الامر المباشر له كما قدمنا في صدى يصدي صدى واصل الباب العدول والصدد
ناحية الشعب والوادي والصد ايضا ضرب من الجوذان يعد لك لشدة
قوله تعالى فصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان بعبادة
الشمس قوله اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد وضمها كما مر **كتن** قوله تعالى
يسقى من ماء صديد اي ويسقى ما يسيل من الدم والقيح من فروج الزواني في
النار وهو المروي عن ابي عبد الله ع واكثر المفسرين اي لونه لون الماء وطعمه
طعم الصديد والمروي عن النبي ص في قوله ويسقى من ماء صديد يقرب اليه
فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقع فروة راسه فاذا شرب
قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وقيل الصديد القيح
يسيل من الجرح اخذ من انه يصد عنه مكروها له وقيل ماء الصديد قيح ودم
وقيل هو القيح كانه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل
النار والاصل في صددت ان لا يتعدى تقول صددت عن فلان اصد بمعنى
اعرضت عنه ويجوز صددت فلانا عن فلان بالتعدي لانه دخل معنى منعته
عنه ومثله رجعت انا ورجعت غيري لانه دخله **صرد** في الحديث نهى المحرم
عن قتل الصرد كرطب هو طاير ابيض البطن اخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير
وقيل ضخم الراس يدل لضخم المنقار اذا نقر واحلل قده من ساعته وكان و
يسمى الاخطب والاخيل والشقراق وبالفارسية سبزه مرغ لاختلاف لونه لا يكاد
يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير
مختلف يصفر لكل طاير يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب اليه فاذا اجتمعوا
اليه شد على بعضهم فاخذه تتشاءم به العرب ويتطير بصوته وعن كعب الجناح

تعبدا

القول في الصديد

القول في الصرد

صرد

ذكر الصرد سبحان ربي الاعلى جلا سمائه وارضه وجمع الصرد صردان واما
المشهور في السن العلماء الصرد هو طاير يدق الاشجار فينقرها يقال له
مرغ دار كوب وهذا للاسماعيل بما رايناه في الكتب والله العالم واما الصرد
كفلس البرد فارسي معرب والصرد ككتف الذي يجد البرد سريعا ومنه الحديث
سالت ابا عبد الله ع عن الصلوة فقال كان علي بن الحسين ع رجلا صردا لا تدفيه
فراء الحجاز لان دباغتها بالقرظ وكان يبعث الى العراق فيؤتى بما قبلكم بالفرو
فيلبسه ومثله حديث اخرج من صرد على الحسين ع اي من يجد البرد سريعا ومنه
رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقال ايضا للقوي على البرد فهو من
الاضداد **صعد** قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا الصعيد المرتفع من الارض و
الطيب الذي تنحدر عنه الماء وقيل الطاهر وهو مختار معظم اصحابنا وقيل
هو الحلال وقيل انه الذي ينبت دون ما لا ينبت كالسبخة ومثله قوله تعالى
وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا اي وانا مخربون الارض بعد عمارتها
وجاعلون ما عليها مستويا من الارض يابسا لا نبات عليه والصعيد في اللغة
وجه الارض لا نبات له ولا شجر وقيل هو التراب الخالص وقال الزجاج
الصعيد ليس هو التراب انما هو وجه الارض ترابا كان او غيره وانما سمي صعيدا
لانه نهاية ما يصعد اليه باطن الارض حتى قال لا اعلم خلافا بين اهل اللغة في ذلك
فيشمل الحجر والمدر وقيل الصعيد الطريق الذي لا نبات فيه وقوله ايضا فتصبح
صعيدا زلقا اي ارضا مستوية لا نبات عليها وقوله تعالى فامسحوا بوجوهكم
وايديكم قال المفسر رحمه الله هذا هو التيمم بالصعيد الطيب واختلف في صفة التيمم على
اقوال احدها انه ضربة للوجه وضربة لليدين من الزندين واليه ذهب عمار بن
ياسر وغيره وهو مذهبنا في التيمم اذا كان بدلا من الجنابة فاذا كان بدلا من
الوضوء كفاه ضربة واحدة يمسح بها وجهه من قصاص شعر الراس الى طرف انفه ويديه
من زنديه الى اطراف اصابعهما وثانيها انها الى الابطين انتهى ويأتي مزيد البحث
في التيمم ايضا ثم قال المفسر رحمه الله ايضا في تفسير هذه الاية الصعيد وجه الارض من غير نبات

ولا شجر

ولا شجر ثم ساق قول الزجاج قال وهذا يوافق مذهب اصحابنا في ان التيمم يجوز بالحجر
سواء كان عليه تراب او لم يكن انتهى كنز قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون
قيل الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع قال الفراء الاصعاد الابتداء
في كل سفر يقال اصعدنا من مكة اذا ابتدأنا السفر منها والاصعاد ايضا نقيض الانزال
والاصعاد والرفع نظاير وقيل الاصعاد الذهاب والصعود كقعود خلاف الهبوط
والجمع صعد مثل عجوز وعجز والفرق بين الاصعاد والصعود ان الاصعاد في مستو
من الارض والصعود في ارتفاع قوله تعالى يسلكه عذابا صعدا اي يدخله عذابا
شديدا متصعدا في العظم وقيل ذا مشقة والصعد في اللغة الصعب وهو التصعد
في العظم ومنه التنفس الصعداء ومنه الحديث فتنفس الصعداء هو بضم الصاد وفتح
المهملتين والممدود من التنفس تصعد المتلهف الحزين والصعود العقبة الشاقة
التي يصعب صعودها ومنه قوله تعالى سارهقه صعودا اي ساكلفه مشقة
من العذاب لا راحة فيه وقيل صعود جبل كجبل في جهنم من نار يؤخذ بارتقائه
فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت وكذا رجله في خبر مرفوع وقيل
هو جبل من صخرة ملساء من نار يكلف ان يصعدها حتى اذا بلغ اعلاها احدر الى اسفلها
ثم يكلف ايضا ان يصعدها فذلك دابه ابدا يجذب من امامه بسلاسل الحديد و
يضرب من خلفه بمقامع الحديد فيصعدها في اربعين سنة وفي الحديث اياكم والصعود
في الصعدات يعني الطرق اخذا من الصعيد الذي هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين
ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات فناء
باب الدار وممر الناس بين يديه والصعد بضمتين الصعود كرسول وهو ضد الهبوط
والجمع صعد كرسل وفي وصفه ص كانما ينحط في صعد اي موضعا عاليا يصعد فيه وينحط
وفي النسخ المشهورة في صبب بدل صعد وهو المنحدر من الارض كما قدمنا في الصبب بيانه
والصاعد المرتفع ومنه شرى اليك صاعد ومنه حديث الاموات وصاعد اليهم ارواحهم
اي ارفعها اليك الى الجنة ومنه اشتريته بدرهم فصاعدا هو حال اي فزايدا اي فزاد

الثمن صاعدا والصاعد نقيض الهابط والمتصاعد المرتفع متصاعدا مرتفعا ومنه المتصعد
بالمستند من المياه وهي الماء المضاف الذي يغلي في النار كالعرق والجلاب
وماء الشعير ونحو ذلك وصعد في السلم من باب تعب صعودا فهو صاعد و
الصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعايد وصعد مثل عجوز وعجاين وعجز كما مر
مرارا وفي الحديث هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض صعداء قال الشارح
صعداء كبرا الذي يظهر اولا عند قرب الصباح مستدقا مستطيلا صاعدا كالعمود
ويسمى ذلك بالفجر الاول لسبقه والكاذب لكون الافق مظلما بعد ولو كان صادقا
لكان المنير ما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويشبه بذنب السرحان لدقته و
استطالته **صفد** قوله تعالى مقرنين في الاصفاد اي مجموعين في الاغلال
قرنت ايديهم بها الى اعناقهم وهي جمع صفد وهو الغل والكبل الذي يقرن
به اليد الى العنق مقرنين ايديهم اي مصفدين مغلولين يقال صفده يصفده
صفدا وتصفيدا اي شده واوثقه والمصدر الاصفاد بالكسر ومنه حديث
ليلة القدر تصفد فيه الشياطين اي تشد وتوثق بالاغلال والتصفيد التوثيق
والتغليل ويجوز ان يكون السلسلة التي يقع بها التقرين ويقال اصفدته اصفادا
اذا اعطيته مالا والصفد العطية قال الاعشى تضيفته يوما فقرب مجلسي واصفدني
على الزمانة قايدا معناه اعطاني قايدا ويقال للعطاء صفد لانه يرتبط بشكره
ومنه رجل طب لم اخذ عليه صفدا اي لم اخذ عليه اجرة **صلد** قوله تعالى فتركه
صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا اي فتركه حجرا صلدا اي صلبا املسا و
الصلد من الارض ما لا ينبت شيئا لصلابته والصلد الضخم وصلد الزند صلودا اذا لم يور نارا
وقد صلد يصلد صلودا ابطأ عليها واصل الباب ما لا يبس في صلابة **صمد** قوله تعالى
الله الصمد اي الغني من كل شيء وقال الباقر ع الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه امر
ولا ناه وقال زين العابدين ع الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب
عنه شيء وعن الباقر ع ايضا حدثني ابي زين العابدين قال الصمد الذي انتهى سؤدده وقيل
الصمد الذي اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون والصمد في اللغة السيد المعظم الذي

يصمد اليه

يصمد اليه في الحوائج اي يقصد اليه فالصمد القصد ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت
من بلدي يقال رجل مصمد اي مقصود وكذلك بيت مصمد قال الشاعر الا ذروة
البيت الرفيع المصمد فالصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب
في بعض ما كان يمدح النبي ص وبالجمرة القصوى وقد صمدوا لها يرمون قذفا راسها
بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل قال وهب بن وهب سمعت الصادق ع
يقول وفد من فلسطين على الباقر ع فسالوه عن مسائل فاجابهم ثم سالوه عن الصمد
فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة على الغايب عن درك الحواس
واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان
ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية
لا يدرك بالحواس ولا يقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي
اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او توهم بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس
وانما يظهر ذلك عند الكتابة فهو دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع
الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير
روحه كما ان لام الصمد لم يتبين ولم يدخل في حاسة من الحواس الخمس فلما نظر الى الكتابة
فهو دليل على ان الله ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية الباري وكيفيته
اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه تعالى خالق الصور فاذا نظر الى خلقه
ثبت انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم فاما الصاد فدليل على انه
سبحانه تعالى صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعاه عباده الى اتباع الصدق بالصدق
ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق تعالى الله الملك
الحق المبين لم يزل ولم يزل ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه دايم
تعالى الله عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكون الكاينات الذي كان بتكوينه كل
كاين ثم قال ع لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله حمله لنشرت التوحيد والاسلام والايمان

والدين والمشارع من الصمد الحديث والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق
من الجن والانس يصمدون اي يقصدون اليه والصمد الدائم الذي لم يزل و
لا يزال والصمد الذي لا جوف له والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب والصمد
الذي لا ينام والمعنى في هذه الثلثة انه سبحانه هو الحي الدائم الذي لا يحتاج الى الطعام
والشراب والنوم والصمد المكان المرتفع الغليظ وفي الحديث اذا انتهيت الى بئر
ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر في بيرة الى مكة في طريقها وقول الراوي
كنا في البيت الحام صمد لجدي اي قصد والتفت

صند

صند في الدعاء نعوذ بك
من صناديد القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهي والاشراف
والرؤساء جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع ومنه صناديد قريش
اي اشرافهم ورؤساهم وعظماهم

باب الصاد مع الراء

صار

صور

صار قوله تعالى يوم ينفخ في الصور هو بدل من القيمة
قال المفسرون ان الصور هو قرن ينفخ فيه اسرافيل ع نفختين فتفنى
الخلايق كلهم بالنفخة الاولى ويحيون بالنفخة الثانية فيكون النفخة الاولى
لانتهاء الدنيا والثانية لابتداء الاخرة كما يلتقم في ينفخ ويؤيد القول ما رواه
ابن سعيد الخدري عن النبي ص انه قال كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن الى
ان قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل الحديث والصور بضم الصاد واسكان الواو القرن
ويقال فيه نفخ بعدد نفس البشر فاذا نفخ فيه قام الناس من الارماس وقيل
الصور جمع صورة فقد يقال فيها صير واصله صور قال الشاعر شبهن من بني الخلصاء
اعينها فهن احسن من صيرانها صيرا وصور ايضا والصور النخل الصغار او المجتمع
والجمع صيران ومنه الحديث ان ابا سفيان بعث الى رجلين من اصحابه واحرقا
صورا من صيران العريض والنقب من قبل مكة والصوران تثنية الصور الذي
هي الجماعة من النخل كما قيل ان الصور الجماعة من النخيل ولا واحد له من لفظه ويجمع
على صيران ومنه خرج الى الصور بالمدينة وصير الباب شقه ومنه الحديث من نظر
في صير باب فقد دمر وقيل بمعنى الشق ومنه الحديث من نظر من صير باب بغير اذن

ففقئت

ففقئت عينه فهي هدر اي من شق باب من الصيص بالكسر وهو الشق وصيور الامر
اخره والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر جمعها
صير مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قال العلي ع الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان
عليك صبر غفر لك وصير اسم جبل صير وي صبيرا بالباء الموحدة ايضا وفي الحديث
مر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة والصيرة الحظيرة وصير كل امر مصيره وكذلك الصور
كامر ومنه قوله تعالى وبئس المصير اي المرجع والمصير والمآل وحده الحالة التي
يؤدي اليها اخرها واليه مصيره اي مرجعه ومآله وهو شاذ والقياس مصار
مثل معاش وقال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف
فجاءت على مفعل وعد منها المصير قوله تعالى واليه المصير اي المرجع والمآل من
من قولهم صار الامر الى كذا اي رجع واما المصير عند الفقهاء فهو المذهب يقال
هذا الحكم مصير فلان اي مذهبه والمصير والمرجع والمآل نظاير وصار وحال

القول في صار

وحال ورجع نظاير **واما** صار فهي من افعال الناقصة للانتقال ترفع الاسم
وتنصب الخبر نحو صار زيد غنيا وتكون تامة نحو صار زيد الى عمرو اي انتقل
اليه وفي الحديث منذ صرت في هذه الحال يعني منذ اخذت في ختم القران في شهر

القول في افعال التصيير

رمضان بهذا المنوال ومنذ عرفتكم ودخلت في شعبكم وقد تكون صار بمعنى
فعل كما يأتي في القعود الثلثة ويلحق بافعال القلوب في العمل افعال التصيير كصير و

القول في تفسير فصرهن

جعل ورد وترك واتخذ وما يتصرف منها نحو اتخذ الله ابراهيم خليلا

كنز

قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اي املهن واضممهن كما يأتي بيان اختلاف
القراء فيه وصرى انشاء الله تعالى فمن قال فصرهن بالتخفيف هو القطع من الصورة من صار
يصير ايضا والتشد وقد يصير الجيد وجف كما نبه على الليث قول الكروم
الدوالج معناه هذا الميل الجيد من كثنه فقد ثبت ان الميل القطع يقال في كل واحد

القول في الصورة

منهما صار يصير انتهى **واما** الصورة فهي العين الهيئة التي عليها الشيء بالتاليف و
اصلها من صار يصور اذا امالة لانها مايلة الى بنيه بالتشبيه لها وقيل الصورة
بنية مقومة على هيئة ظاهرة والتصوير جعل الشيء على صورة من الصور ومنه

القول في التصاوير

قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي يخلق صوركم في الارحام
فالتصوير جعل الشيء على صورة لم يكن عليها والصورة هيئة عليها الشيء بالتاليف
كامر واما الفرق بين الصورة والصيغة ان الصيغة فهي عبارة عما وضع
في اللغة ليدل على امر من الامور وليس كذلك الصورة لان د لالتها على
جعل جاعل شيئا على بنية قال الله تعالى ثم صورناكم وبئس المصير اي خلقناكم
وبئس المصير اي المستقر والمرجع فالصورة عامة في كل ما يصور مشبها بخلق
الله من ذوات الروح وغيرها والجمع صور مثل غرفة وغرف والتصاوير
التماثيل والمصور صانع التصوير والمصور من اسمائه تعالى وهو الذي صور
جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة وهيئة خاصة مفردة
يتميز بها على اختلافها وكثرتها وما قيل انه لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
ان السبب في ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهات لخلق الله وبعضها
في صورة ما يعبد من دون الله كما يأتي في ضهايضهو وفي حديث التوفيق مزيد بيانها
انشاء الله تعالى وفي الحديث عن الباقر ع وقد سئل عما يروون الناس ان الله خلق ادم ع
على صورته يعني صورة الله فقال صورة محدثة اصطفاها الله واختارها
على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه و
الروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي وقال المفسرون من
العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في الصورة راجع الى ادم ع
يعني خصوصيته وذلك ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة
الى تمام ما فصل في الكتاب العزيز كما قدمنا في انس بانس ثم اخذهم كانوا بنقلون
من صغر الى كبر سوى ادم ع فانه خلق اولا على ما كان عليه اخرا قالوا وهذا
هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله يروون ان
رسول الله ص مر برجلين يتسابان احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك
ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله خلق
ادم على صورته وفي الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة



والتخطيط يعني الجسم فقال هولاء المجسمة عليهم لعنة الله **واما** الحديث المدينة
بين لابتيها ما بين الطوريتين الى الثنية في بلد جبلي المدينة اعني عاير او عير

القول في التصور والتصديق

كنز

التصور والتصديق عند المنطقيين كما عرفهما بعضهم فقال التصور
حصول صورة الشيء عند الذهن سواء كان ادراكا لامر واحد كتصور ضرب
زيد او عمرو او لامور متعددة بدون النسبة كتصور زيد وعمرو او مع نسبة
غير تامة لا يصح السكوت عليها كتصور غلام زيد او تامة انشائية كتصور
اضرب او خبرية مدركة بادراك غير اذعاني كما في صورة التخييل والشك
والوهم والتصديق الاعتقاد بالنسبة الخبرية الثبوتية كالاذعان بان زيدا
قائم او السلبية كالاعتقاد بالنسبة بانه ليس بقائم كما يأتي في التصديق انشاء الله تعالى

صبر

صبر قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا اي صب علينا الصبر على الباطل عند القطع
والصبر حبس النفس عن اظهار الجزع والصبر على الحق عز كما ان الصبر على الباطل
ذل وضده الجزع قال فان تصبرا فالصبر خير مغبة وان تجزعا فالامر ما ترياه
واصل الصبر الحبس والصبر الصوم قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها
لكبيرة على الخاشعين وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام فيكون فائدة الاستعانة
به ان يذهب بالشرة وهوى النفس كما قال ع الصوم وجاء ومنه الحديث ايضا
لشهر رمضان وهو شهر الصبر لان الصائم يصبر نفسه ويكفها عما يفسد الصيام
ويقال اصل الصبر منع النفس محابها وكفها عن هواها ومنه الصبر على المصيبة لكف
الصابر نفسه عن الجزع وقيل الصبر حبس النفس عما تنازع عليه من الفعل قوله تعالى

القول في يمين الصبر

لكل صبار شكور اي كثير الصبر وهو من ابنية المبالغة فعال صبار واما
يمين الصبر فهي عند الفقهاء الصبر التي لازمة لصاحبها من جهة الحكم الزم بها و
حبس عليها وكل من حبسه لقتل او يمين فهو صبر يقال قتل فلان صبرا وهو ان يحبس
للقتل ويحبس عليه حتى يقتل كما سيأتي تفصيلها فمن الحديث ان رجلا استحلف من
اهل الكتاب بيمين صبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف
لم يكن صبرا فقط ومنه رجل وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس

فيصبر حلوف ما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد الدّاعى والاصل فى الصبر الحبس
ومنه الحديث لم يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا صبرا قط ومنه فى رجل مسك رجلا
فقتله اخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اى احبسوا الذى حبسه للموت
حتى يموت وفيه ايضا انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك
شيء من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وفى الحديث لا تقبلوا
الشهادة على الاخ فى الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب
الحق الذى يدعيه قبله خلاف ما امر الله كان يكون معسرا ولم يناظره وفيه
من حلف على يمين مصبورة لانها انما صبر من اجلها اى حبس فوصفت بالصبر
واضيف اليه مجازا وفيه نهى من الذبيحة المصبورة وهى المجثمة
تحبس حتى تموت **كنز** قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هو اشارة
الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقال بعض الاعلام الصبر حبس النفس
على المكروه امتثالا لامر الله وهو من افضل الاعمال حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم الايمان
شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله تعالى والصابرين فى البأساء
اى فى الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على ساير الاعمال قوله
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا عن الصادق عليه السلام نحن صبّر وشيعتنا
اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله اصبروا
وصابروا اى اصبروا انفسكم مع الله بنفى الجزع وغالبوا عدوكم بالصبر وقال
الباقر عليه السلام اصبروا على المصايب وصابروا على عدوكم وفى هذه الاية يتضمن
جميع ما يتناوله التكليف لان قوله اصبروا يتناول جميع لزوم العبادات و
تجنب المحرمات وصابروا يتناول ما يتصل بالغير كجهاد الجن والانس
وما هو اعظم منهما من جهاد النفس وقوله ورابطوا يدخل فيه الدفاع عن المسلمين
والذب عن الدين وقيل اصبروا على دينكم اى اثبتوا عليه فيكون معناه اصبروا
على طاعة الله عن معاصيه وقاتلوا العدو واصبروا على قتالهم فى الحق كما يصبرون
على قتالكم فى الباطل وانما اتى بلفظ صابروا هنا لان فاعل انما يأتى لما يكون بين اثنين

فاعله

والرباط

والرباط هو المرابط فيكون بين اثنين كما قدمنا فى بابه وفى الحديث اصبروا على الفرايض
وصابروا على المصايب ورابطوا على الائمة عليهم السلام وفيه ايضا الصبر صبران صبر على ما
تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها
وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثانى
مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة ويقال
صبّرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة
يستعمل بعن كما فى المعاصى وتارة بعلى كما فى الطاعات يقال صبر على الصلوة والصبر
الذى يصبر فى الضراء كما يصبر فى السراء وفى الفاقة كما يصبر فى الغناء وفى البلاء كما
يصبر فى العافية ولا يشكو خالقه عند الخلق بما يصيبه من البلاء **كنز** فى حديث الدنيا
حلوها صبر الصبر بكسر الباء فى المشهور الدواء المر المعروف وسكون الباء للتخفيف
لغة نادرة ولعل منه الحديث يكتحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التى يجعل
فيها الصبر وقولهم تسقيه كاسا مصبرة على الاستعارة وصبارة القر بتشديد
الراء شدة البرد والصبور كشكور من اسمائه تعالى معناه الذى لا يعاجل العقوبة
العصاة لاستغنائه من التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من
معنى الحليم الا ان الحليم مشعر بسلامة المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور
والصبرة من الطعام بضم الصاد كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومن قولهم
اشتريت الشيء صبرة اى بلا وزن ولا كيل وقال فى النصاب شعيص وصبرة وكان جوانب
وجاش نفس وواد وادى صبرة بالضم اسم موضع ومنه جن وادى صبرة وصبر كقنفذ
من اعظم جبال اليمن كما مر ومنه الحديث من فعل كذا وكذا خير من صبير ذهبا ويروى
صيرا باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطى كما قدمنا فى صار يصير صيرا والصبير ايضا
السحاب الابيض الذى لا يكاد يمطر والصنوبر يروى فى سفرجل شجر معروف يتخذ
منه الزفت وقيل هى الصنوبر ايضا النخلة وصنبور هو الذنب والجمع صنابر ويقال لها صنابر الشتا

بزيادة النون

صنوبر

الفعل فى الصنوبر والصنابر

كنز قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اى احمل نفسك على الصلوة
ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها واقصد الصلوة
بالغا فى الصبر ليصير ذلك ملكة لك وكذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار لان
الافتعال فيه زيادة معنى ليس فى الثلاثى وهو القصد والتصرف وكذلك قال لها
ما كسبت باى نوع كان وعليها ما اكتسبت بالقصد والتصرف وقيل ولهذا وجب عليه
الاصطبار وجب التاسى قال بعض الافاضل والقائم بذلك يحصل على المراتب اذا
لم يكن متحرجا منها ومستعظما لها كما قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال
البيضاوى واصطبر عليها اى داوم عليها وقوله تعالى اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار قال المفسرون فيه اقوال
احدها ان معناه ما اجرأهم على النار وهو المروى عن ابى عبد الله عليه السلام الثانى ما ابقاهم
والثالث ما ادومهم على عمل اهل النار وعلى هذه الوجوه فظاهر الكلام التعجب والتعجب
لا يجوز على القديم سبحانه لانه عالم بجميع الاشياء لا يخفى عليه شيء والرابع ما روى
عن ابن عباس ان المراد اى شيء اصبرهم على النار اى حبسهم عليها فيكون للاستفهام
ويمكن حمل الوجوه الثلثة المتقدمة على الاستفهام ايضا فيكون المعنى اى شيء اجرأهم
على النار واعملهم باعمال اهل النار وابقاهم على النار وقال الكسائى هو استفهام على
وجه التعجب وقال المبرد هذا حسن لانه كالتوبيخ لهم والتعجب لنا كما يقال لمن يقع فى
ورطة ما اضطرك الى هذا اذا كان فيها عن التعرض للوقوع فى مثلها والمراد به الانكار
والتوبيخ وقيل ما اصبرهم ان ما للتعجب كالتى فى قوله قتل الانسان ما اكفره اى قد حل
محل ما يتعجب منه وحكى عن بعض العرب انه قال لخصمه ما اصبرك على الله ما اصبرك على
عذاب الله تعالى وقيل انه للاستفهام على معنى اى شيء اصبرهم يقال اصبرت السبع اذا
نصبته لما يكره وفى الحديث يأتى زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر قيل الجملة
صفة للزمان اى كما لا يقدر القابض على الجمر ان يصبر عليه لاحراق يده كذا المتدين
يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفسق وضعف الايمان انتهى
صحر فى الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين ابيضين صحاريين الصحار حمرة

وبالمهملات

الفعال فى الاصطبار

صحر

بالمهملات قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل هما من الصحرة وهى حمرة
خفيفة كالغبرة والصحر جمع اصحر وهو الذى يضرب الى الحمرة وبهذا اللون
يكون الحمار الوحشى كالغبرة وقال الشاعر صحر سماحيج فى احشائها قبب و
صحار بالضم قصبة عمان مما يلى الجبل وتوام قصبتها مما يلى الساحل كما عن الجوهرى
وفى الدعاء فاصحر لغضبك فريد الضمير للشيطان والمعنى جعلنى تابعا فى سبل
الضلالة متصديا لحلول غضبك به والصحراء بالفتح البرية وهى غير مصروفة
وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع صحارى
بفتح الراء على الافصح كعذراء وعذارى وقد تكسر فى لغة قليلة ويجمع على صحراوات
ايضا وكذلك كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث واصحر الرجل اى خرج الى الصحراء قاله الجوهرى
صخر الصخرة الحجارة العظام والجمع صخور وصخرات باعجام الخاء مثل
فلس وفلوس وفلسات يقال صخر باسكان الخاء وتحريك لغة الواحدة صخرة و
صخر بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم فى راسه نار
صدر قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اى واخرجنا ما فى قلوبهم
من حقد وحسد ومثله قوله ايضا الم نشرح لك صدرك يعبر به القلب كما يعبر
عن القلب بمحله وكذا الفؤاد وهو محل القلب وقد يعبر عنه ومحل القلب هو الصدر
ما يقال بالفارسية سينه والجمع صدور والصدر فى اللغة ما يصدر من جهة التدبير
والراى ومنه قيل للرئيس صدر والجمع صدور وصدر الطريق متسعه وصدر
كل شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى كما شرقت
صدر القناة من الدم فانثه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم
ذهبت بعض اصابعه والصدر الموضع الاجل يكون فيه القلب وصدر المجلس
اجله ومرتفعه لانه موضع الرئيس والصدر طائفة من الشيء ومنه حديث المكاتب
يعتق ما ادى صدرا فاذا ادى فليس لهم ان يردوا فى الرق والصدر الاول هو
السلف الصالح من تابعى النبى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور جمع صدر والمراد

صخر

صدر

وساوسها ونحوها مما يقع فيها والصدد المنخفض من الارض ايضا وغيرها
وفي القاموس الصدر اعلى مقام كلثة الى ان قال والرجوع كالصدر و
منه طواف الصدر قال الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر انتهى وهو
ثالث ايام التشريق ومنه الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر
صام ثلثة ايام بمكة الحديث والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف
الصدر هو طواف الرجوع من منى يقال صدر الناس عن حجتهم اي رجعوا
ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلثة اصناف ولا تصدر الحوائج الا
منه اي لا تقضى من غيره ويصدرون منها اشتى اي متفرقة على قدر اعمالهم
فريق في الجنة وفريق في السعير قال الله تعالى في كتابه العزيز يومئذ يصدر الناس
اشتاتا اي يرجع عن موقف الحساب بعد العرض متفرقين والاصدار الارجاع
ورجل مصدود الذي يشتكي صدره وفي الحديث يصدر الناس عن رايه اي
ينصرفون عما يراه ليستصوبونه ثم يعملون به تشبيها بالمنصرفين عنه بعد توجههم
اليه لسؤال معادهم ومعاشهم بواردة صدروا عن المنهل بعد الري ومنه قوله تعالى
حتى يصدر الرعاء اي يصدروا مواشيهم من وردهم والرعاء بالكسر جمع الراعي
كالصيام والقيام والصدر الانصراف عن الماء بعد الري صدر القوم صدرا من
باب قعد واصدرته بالالف واصله الانصراف يقال صدر القوم واصدرناهم اذا
صرفناهم ومنه الحديث كان له ركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الري والتصدير
حزام الرجل لميله الى الصدر والمصدر كالمصدق الذي يجلس في الصدر والصدار
شبيه بالبقيرة تلبسها المراة لانه قصير يغطي الصدر وما حاذاه وقيل الصدر الرجوع
كالصدر يصدر ويصدر وبالتحريك الاسم ق كنز واعلم ان الفرق بين المصدر
واسم المصدر كما قيل ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ
وذلك اللفظ يدل على الحدث مثل الغسل بفتح الغين هو المصدر والغسل بضم الغين
هو اسم المصدر والجمع مصادر وما كان من المصادر على الفعالة فقد يكون

القول في المصدر

منه

منه الفعول بضم الفاء نحو الذهاب والذهوب والفصاحة والفصوح كما يأتي في ابواب
وقد يقعد ويجد ليجد ويترتب تحقيق ذلك انشاء الله تعالى وليس في كلام العرب مصدر
على تفعلة بضم العين الا التهلكة كما يأتي في بابها اذا عرفت ذلك فاعلم ان للمصدر
قواعد ومن المصادر سعديك ومنها السلطان ومنها السقوق والسبوح ومنها السكران
ومنها السحوق ومنها اللقح كما هي مذكورة في ابوابها فليطلبها قال الشهيد ره
في قواعده المصدر المسبك نحو يعجبني صنعك ان كان بمعنى الماضي والحال فينحل
الى ما والفعل نحو ما صنعت او تصنع وان كان بمعنى الاستقبال فينحل الى ان والفعل
وكذلك ينحل الى ان المشددة مع الفعل ومنها جواز ايقاع المصدر موقع
فعل الامر كقولك ضربا زيدا اي اضرب زيدا ومنه قوله تعالى واذا لقيتم الذين
كفروا فضرب الرقاب اي فاضربوا رقابهم ومنها حذف المصدر واقامة صفته
مقامه كقوله ضربته شديدا اي ضربا شديدا وهكذا ضربته قليلا او كثيرا ونحو
ذلك ومن فروعها ما لو وكله في بيع متاع فقال بعه صحيحا فعاب قبل البيع فباعه
ثم اختلفا فقال الموكل اردت الامر ببيعه في حالة صحيحة فلما عاب لم يكن له بيعه
بالامر السابق وقال الوكيل انما اردت البيع صحيحا فكلا الدعويين صحيحة ويكون الاوجه
تقديم الموكل فيه لانه اخص بنيته ولان الصحيح على زعمه تفيد فائدة لا يستفاد
من اطلاق الامر بالبيع بخلاف دعوى الموكل فانه يفيد عنده مجرد التأكيد لان
اطلاق البيع محمول على الصحيح وفائدة التأسيس خير من فائدة التأكيد ومنها
اطلاق المصدر على الذات بمعنى اسم الفاعل والمفعول جائز كقولك رجل عدل
وصوم وزور ضرب الامير وثوب نسج اليمن اي عادل وصائم ومضروب
ومنسوج فقال البصريون انه على حذف مضاف تقديره ذو صوم وعدل اي عدالة
وقال الكوفيون انه واقع موقع اسم الفاعل بتقدير صائم وعادل وهذا كله اذا
لم يكن في اوله ميم فان كان لم يجز الوصف به راسا ومن ذلك قوله تعالى يا اهل
يثرب لا مقام لكم بها اي اقامة فتقول مررت برجل قامة على الاولين السابقين

صحته

ولا تقول برجل مقام اذا علمت ذلك فيتفرع عليه ما اذا قال لزوجته انت طلاق
او الطلاق فانه يكون كناية لا صريحا لان الطلاق المصادر كذلك مجاز لا حقيقي
كما صرح به النحاة والاصوليون فلا يقع به الطلاق عندنا خلافا للجمهور حيث اوقعوه
بطلاق الكناية انتهى صرر قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي عاصفا شديد الصوت
والصرة بالتشديد الصياح والصيحة وبالتخفيف بمعنى صرة الدراهم وهي انفس الاموال
واعزها والشيء النفيس العزيز والصر شدة البرد وقيل هي البارد تحرق كما تحرق
النار واشتقاق الصرصر منه ومن الصرير وضوعف اللفظ اشعارا بمضاعفة المعنى يقال
صر يصر صريرا وصرصر يصرصر صرصرة وهو مضاعف صر مثل صرصر وكبت وكبكب ونهه
نهنهة ونهنهه وكففه وكفكفه قال النابغة اكفكف عبرة غلبت عيني اي نهنهها
عادت ذباحا وريح صرصر شديد الصوت واصله الصر ثم نقلت الراء صادا كما قيل
هنهه ونهنهه كما مر والصرصرة نبط الشام والصرورة بالفتح المراة التي لم تحج وتشمل
الذكر والانثى ومنه الحديث عن الرجل الصرورة يحج عن الميت قال نعم اذا لم يجد الصرورة
ما يحج به عن نفسه فان كان له ما يحج به عن نفسه فليس يجزي عنه حتى يحج من ماله
والمراد بالصرورة هو من لم يحج بالمرة كما مر فقط واما قول الشاعر حواجبها في صرة فهو
الصيحة وقيل في غبار وشدة ويقال اصر اسنانه اذا شد بعضها على بعض وقالوا
في قوله تعالى فاقبلت امراته اي سارت الى بيتها وكانت زاوية تنظر اليهم في صرة
اي في صيحة من الصرير وقيل من شدة ومحله النصب على الحال او المفعول وقيل
الصرة بالكسر برد يضرب النبات والحرث وفي الحديث انه كره ان ينزل الرجل
على الرجل وله عليه دين وان كان قد صرها له الا ثلثة ايام قال الشارح سقط
في التهذيب النضر من الاسناد وصرها عقدها في صرة واحضرها وفي التهذيب ومنها
الا ثلثة ايام لانها اقصر ما جرت السنة في الضيافة قوله تعالى اصروا واستكبروا
اي اقاموا على المعصية ومنه قوله لم يصروا على ما فعلوا من الاصرار قال الجوهري
صررت على الشيء اي اقمت ودمت وعن ابن الاثير اصر على الشيء اصرارا اذا لزمه
وداومه وثبت عليه وفي القاموس اصر الامر لزمه وفي الحديث الاصرار ان يذنب
بالذنب ولا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار وقيل انها عبارة عن الاكثار

صرر

غاه

القول في الاصرار

من الصغاير

من الصغاير سواء كان من نوع واحد ومن انواع مختلفة وقيل المراد به عدم التوبة
وقال الشهيد ره في قواعده على ما نقله بعض الاصحاب بعد تقسيم الاصرار الى
فعلي وحكمي والفعلي هو الدوام على نوع واحد من الصغاير بلا توبة والحكمي هو
العزم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها واصله من الصر شدة البرد ثم صار في الاصطلاح
علما للاقامة على الذنب لعدم التوبة ولا استغفار وعن العزم على المعاودة والمداومة
وقد روي عن النبي ص انه قال لا صغيرة مع الاصرار قيل هو فعل ذنب بلا توبة وقيل
هو ضد التوبة كنز قوله تعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اي قطعهن
واضممهن اليك قال المفسرون وقد اختلف القراء فيه فمن قرأ فصرهن بكسر الصاد و
تشديد الراء فانه يكون من صر يصر اي قطعه والمتعدي من هذا الباب قليل وقد
روي عن عكرمة ايضا بضم الصاد على هذا القياس وفيه نظر لانه لم نظفر على كلام اهل اللغة
والاحاديث ان يأتي الصر بالتشديد بمعنى القطع ولكن بالتخفيف فقطعي كما تقدم في صير
ومن قرأ فصرهن بالتخفيف فهو اما من صرت الشاة تصرير اذا حبسه كما تقدم في صري
يصري او من الصورة بمعنى القطع ايضا والصرصر كقنفذ عصفور وطاير في قدة اصفر اللون
سمي به لصوته من صر يصر اذا صاح ومنه الحديث اطلع علي بن الحسين ع وانا انتف صرصرا
والصراصر من الحشرات يقال له الصرار ايضا دويبة فيه شبيهة بالجراد قفاز يصيح صياحا
دقيقا واكثر صياحه بالليل ولذلك سمي صرار الليل وهو نوع من بنات وردان عري
عن الاجنحة ولا يعرف مكانه الا بتتبع صوته واماكنه في المواضع الندية والوانه مختلفة
فمنه ما هو احمر ومنه ما هو اسود ومنه ما هو ازرق وهو من جنوب الصحاري والخلوات
ويقال بالفارسية سوسك وفي الحديث سمع نوح صرير السفينة على الجودي اي صوتها
والصرير الصوت ومنه صرير القلم وصرير الحمام ونحو ذلك قوله تعالى ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون كما مر ذكرها واما صطر بالصاد وسطر
بالسين فمعنى واحد كما قدمنا في سطر ومثل اسطرلاب واصطرلاب كما قدمنا في كتاب الصاد
صعر قوله تعالى ولا تصعر خدك اي لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر
بالمهملات وهو الميل في الخد خاصة وصاعره اي اماله والصعار بالتشديد المتكبر

كما قدمنا مرينا البيان في بابه السين والطيوم

وصرصراء من الابل ما عظم سنامه ع

صطر

صعر

لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل الصعر داء ياخذ البعير في راسه
من جانب فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به وفي الحديث في الصعر الدية
وهو ان يثني عنقه فيصير في ناحية **صعتر** في الحديث كان دواء امير
المؤمنين ع الصعتر وكان يقول انه يصير للمعدة خملا كخمل القطيفة وفي
رواية اخرى شكى اليه فامره ان يسف الصعتر على الريق فسره في الصحاح
الصعتر بالسين بالنبت ثم قال ويكتب بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس
بالشعير والصعتر كجعفر والعين مهملة والتاء منقوطة هو النبت المعروف
يشبه بالنعناع والبودنة ورجل صعترى شجاع كريم **صغر** قوله تعالى
سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله الصغار بالفتح الذل الذي تصغر اليه المرء
يقال صغر الانسان يصغر صغارا والصاغر الذليل والصغر كعنب مقابل الكبر وصغرى
هو مصدر وبالكسر جمع الصغير مقابل الكبير وبالضم تانيث للاصغر ومنه القيمة الصغرى
وهي الرجعة الى الدنيا بعد الموت وهي تانيث الاصغر ويجمع على الصغرى والصغريات
مثل الكبرى والكبريات ومنه الصغرى والكبرى مثل قولك العالم متغير وهي
الصغرى وكل متغير حادث وهي الكبرى فالعالم حادث وهي النتيجة كما ياتي في الكبر
بيانه ويقال صغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يقال
جاء صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر ومنه قوله تعالى ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والصغيرة
من الاثم ما يقابل الكبيرة وجمعها صغائر وصغار وفي كلامه اختلاف لا ياتي في باب الكبيرة
وفي الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل فيكون عطف تفسير واشد الذل بفتح الصاد
واستصغره عده صغيرا والاصغران القلب واللسان واصغر الانسان قلبه ولسانه
اي ان قاتل قاتل بجنانه وان تكلم تكلم بلسانه ومنه قولهم انما المرء باصغريه والكبر
عقله وهمته واما هيئته فماله وجماله والتصاغر تحاقر والصاغر الذليل بصغر الحق
ومنه قوله تعالى فاخرج انك من الصاغرين اي من الاذلاء بالمعصية في الدنيا لان
العاصي ذليل عند من عصاه او بالعذاب في الاخرة لان المعذب ذليل يقال صغر يصغر
صغرا فهو صاغر اذا رضي بالضيم والذل فالصاغر الراضي بالذل ومنه الصاغر الحمر لذلها

عند الناس

صعتر

صغر

عند الناس قوله تعالى فياخذ الارض من ايديهم ويخرجهم عنها صغرة اي اذلاء من
الصغار بمعنى الذل **واما** التصغير في النحو فيأتي لمعان منها التحقير والتقليل مثل
دريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد فهو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم
انه صغير نحو دويهية تصفر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو
هذا بنيك وقد يأتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغنى به عن
وصف الاسم فنقول دريهم ومعناه درهم حقير وجبيل معناه جبل قصير ونحو
ذلك لانه يدل على تصغير الشيء تحقيره وقيل له فائدة اخرى لانه يرد الاشياء الى اصولها
نحو آل اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى
اصولها ونحو ذلك الامثال كثيرة لا نطول بذكرها **صفر** قوله تعالى بقرة صفراء
فاقع لونها اي شديدة الصفرة الاصفر من الالوان ما يقال بالفارسية زرد
والفاقع مثله يقال عيون النرجس مصفرة وقيل اراد بالصفراء هنا سوداء شديدة
السواد كما يقال ناقة صفراء اي سوداء والاول اصح لان الابل وان وصفت به
فلا يوصف البقر به فان السواد لا يوصف بالفقوع كما قاله المفسر وقال الطريحي صفراء
فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اي سود ويجوز ان يكون
من الصفرة التي هي لون الاصفر انتهى وانما يوصف بالحلوك وغيرها قال الله تعالى
جمالات صفر اي كانها اينق سود لما يعتري سوادها من الصفرة والصفرة السواد
وقيل لا ترى سواد الابل الا وهو مشرب بصفرة ولذلك سميت العرب سود الابل
صفراء وقيل هو من الصفرة لان النار تكون صفراء وبنو الاصفر الروم وذلك
لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم ع
قال الشاعر سايل بني الاصفر ان جئتهم ما كان ابناء بني واسع والصفار كغراب
الماء الاصفر الذي يجتمع في البطن والصفراء بالكسر شيء معلقة مع الكبد كالكيس كامن
في دنج ينبح والصفر محركة دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا
وربما قتله والصفراء القوس كما في القاموس [illegible] في الحديث استسقى ع ماء في تقدح

الفعول في التصغير

صفر

من صفر فيه ماء فقال له بعض جلسائه ان عباد البصري يكره الشرب في الصفر
قال ع فسله اذهب هو ام فضة الصفر الذي المعروف ما يقال بالفارسية
برنج وهو مركب من النحاس وغيره ومنه الحديث لا يسجد على صفر ولا شبه
الصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس واعلم ان في النسخ التي رأيناها قد فسر الصفر
بالنحاس الا انه قد يوجد في شرح النصاب نحاس وصفر مس وروى وانكست
شرب والله العالم وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل
كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا
جاع وتوذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد به ولا صفر
الشهر المعروف بعد المحرم زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع
وقيل اراد به النسيء الذين كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر
ويجعلون الصفر هو الشهر الحرام فابطله ع ورجل صفر اليدين اي خال ليس فيها شيء
لان الصفر بالكسر والسكون الخالي ومنه قوله تعالى ولئن ارسلنا ريحا فراوه
مصفرا لم يمطر اي اثره مصفرا والزرع او السحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر
والصفر الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخلون فيه تاء التانيث بل
يستعملونه على صيغة هذه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر الا ادخ
ليس فيها صافر وفي الحديث انه ص صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة
اي الذهب والفضة والدرع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا فضة
ومثله الاصفران هما الذهب والفضة وصفراء اسم بلدة بين مكة والمدينة لانها
من الصفرة وهي السواد والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين وقال في القاموس
الصافر كلما يصيد من الطير والصفير من الاصوات والصفارة كجبانة الاست و
هنة جوفاء تصفر فيها الغلام للحمام او لتشرب المتخذة من النحاس وهو مصفر استه
اي ضراط **صقر** في الحديث كل من صيد الكلب ما لم يغب عنك فاذا تغيب عنك
فدعه واما البازي والصقر فلا تاكل من صيدهما ما لم تدرك ذكاته واذا ادركت ذكاته
فكل الصقر كفلس والقاف مسكنة من سباع الطير والجوارح يقال له بالفارسية چرغ زمين

وفي القاموس

ومنه الصفار مانعه ع

صقر

وفي القاموس الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين وصقر حاق شديد البصر
والصقر محركة شدة وقع الشمس كالصقرة وفي حديث العسكري ع في جنان الصاقورة
والمراد بها ان الصاقورة اصلها قحف الراس والدماغ وفيه استعارة اراد بها
جنان الاعلى كما يتم الكلام في عقل الكل انتهى **صهر** قوله تعالى يصهر به ما في
بطونهم اي يذاب وينضج والصهر محركة الاذابة وقيل للشاعر يصف فرخ قطاة
فما ينصهر اي تذيبه الشمس فتصبر على ذلك يقال صهرته فانصهر ومنه الحديث
كان يؤس مسيحين فيا فيصهر الحجر العظيم الى الطين اي يذيبه يقال صهره واصهره
والصهر بالكسر خلطة تشبه القرابة وقيل الصهر بضم الصاد حرمة الختونة وقيل
الصهر الذي لا يحل نكاحه والصهر بالفارسية داماد ومنه في وصف علي ع بطاهر
ذا بيا لهتر عينه انهم مصهر بن بنتم انهم هتو بنته صهر مجبي وعلي والي والا
والمصاهرة في اللغة المقاربة في النكاح وشرعا هي علاقة تحدث بين الزوجين
واقرباء منهما بسبب النكاح توجب الحرمة قال الله تعالى وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا اي فجعله ذات نسب وصهر وفي حديث
العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الاية فقال ع ان الله تعالى خلق ادم ع
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها
من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب ثم زوجها اياه فجرى بسبب
ذلك بينهما صهر وذلك قوله تعالى عز وجل نسبا وصهرا فالنسب يا اخا بني عجل ما
كان بسبب الرجال والصهر ما كان من سبب النساء فقلت له ارأيت قول رسول
الله ص يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فسر لي ذلك فقال كل امراة ارضعت من
لبن فحلها ولد امراة اخرى من جارية او غلام فذلك الرضاع الذي قال رسول الله
وكل امراة ارضعت من لبن فحلين كانا لها واحدا بعد واحد من جارية او غلام فان
ذلك رضاع ليس بالرضاع الذي قال رسول الله ص يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
وانما هو من ناحية الصهر رضاع ولا يحرم شيئا وليس هو سبب رضاع من ناحية
لبن الفحولة فيحرم قال الشارح من سنخه بالنون والخاء المعجمة والهاء في اخره اي

صمر الصيمر اسم قرية

صهر

بعض النسخ بالباء الموحدة والمثناة في اخره وهو تصحيف وهذا الحديث يدل على ان
مع تعدد الفحل لا تحصل الحرمة وان كانت المرضعة واحدة وهذا مخالف لقوله تعالى
واخواتكم من الرضاعة وقول النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقول
الرضا ع ما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل يحرم وقد قالوا صلوات الله عليهم اذا
جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف
فردوه فما بال اكثر اخبارنا اخذوا بهذه الاخبار الثلثة وتركوا ما وافق الكتاب
الحديث والصهر قرابة النكاح قسم سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا
ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن كما يأتي في بابي النسب والرضاع انشاء الله تعالى
وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المرأة وعن الازهري الصهر
يشمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام
والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة من كان من قبل زوج من اب
او اخ او عم فهم احماء المرأة ايضا وعن ابن السكيت كل من كان من قبل المرأة
فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن العرب من يجعل الصهر من الاحماء
والاختان ومنه ما قيل في وصف امير المؤمنين عليه السلام انه صهر الرسول لانه ختنه وقريبه

صيص

بسبب فاطمة عليها السلام ايضا كما قدمنا سابقا **صيص** قوله تعالى من صياصيهم اي من حصونهم
والصياصي بكسر الصاد جمع صيصية وهي الحصون التي يمتنع بها واحدتها صيصة يقال
جذب الله صيصه اي حصنه الذي يمتنع به وكل ما امتنع به فهو صيصة بكسر اوله
بغير همزة ومنه يقال لقرون البقر والظباء صياصي ويقال لشوكة الديك وشوكة
الحائك التي يسوي بها السداء واللحمة صيصة وهو الاصل فيها قال الشاعر
كوقع الصياصي في النسيج الممدد ومنه الحديث ولا يؤكل ما لبست له فان بعضه
ولا صيصة اي شوكة وهي الاصبع الزائدة في باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام
من بني ادم لانها شوكة وحصنه ومثله الحديث كل من الطيور ما كانت له صيصة
لا يؤكل وصياصي الجبال والقصور والحصون اطرافها العالية والواحدة
الصيصة ايضا ويقال قلاع وصياصي ونواصي وقواصي كل ذلك نظاير

باب الصاد

صرط

باب الصاد مع الطاء صرط

قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قيل في معنى الصراط المستقيم وجوه احدها انه كتاب
الله وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلام وثانيها انه الاسلام وثالثها انه
دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره ورابعها انه النبي صلى الله عليه وسلم والائمة القائمون
مقامه وهو المروي في اخبارنا والاولى حمل الاية على العموم حتى يدخل جميع ذلك
فيه لان الصراط المستقيم هو الدين الذي امر الله تعالى به عباده من التوحيد و
العدل وولاية من اوجب الله تعالى اليه طاعته صلوات الله والسلام عليهم
فمعنى الصراط المستقيم اي صراط من انعمت عليهم بطاعتك وهم الذين ذكرهم الله تعالى
في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه
الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام
عن موسى بن جعفر قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ
دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ان ناخذ باراءنا فنهلك وصراط مستقيم دين
واضح واصل الصراط في اللغة الطريق الواسع المتسع وسمي بذلك لانه يسرط المارة
اي يبتلعها والمستقيم الذي لا اعوجاج فيه والاصل في السراط السين لانه مشتق
من السرط ومسترط الطعام ممره الى الحلق ومنه السرطراط وهو الفالوذج و
اصله سرطط فمن قرا بالسين راعى الاصل ومن قرا بالصاد فلما بين الصاد والطاء
من المواخاة بالاستعلاء والاطباق الا ترى انهما جميعا من حروف اللسان و
اصول الثنايا وان الطاء يدغم في الصاد وقراءة الصاد في اللغة الفصيحة كما يأتي
مزيد التحقيق في القراءة انشاء الله تعالى وقد مر في كتاب الصاد ايضا قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه
بالقتل قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه

صاع

صاع قوله تعالى نفقد صواع الملك وصاع الملك واحد والصواع من المشربة التي كان

لسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل
من ذهب مرصع بالجواهر وقيل صوغ الملك بالصاد واعجام الغين ذاهبا الى
انه كان مصوغا فسماه بالمصدر وفي الحديث قلت فاعطى الرجل الواحد ثلثة
اصيع واربعة اصيع قال نعم الاصيع بالهمزة بين الصاد والعين جمع الصاع كما نقل
الطريحي عن المطرزي وعن الفارسي انه جمع الصاع على اصيع بالقلب كما قيل دار و
ادور بالقلب وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة
على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على
اصواع وفي الحديث وخاض فانصاع به سبحانه اي تفرق في اماكنه متعددة
ليتم نفعه يقال صعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق والتصوع التفرق وقال
في النضا بمصاع وصبوب حلوب باشد نيب يفي النعت **كنز** واعلم انه قد يكون
في الحديث وكلام الاصحاب ذكر الصاع واما القدر الفطرة الواجبة التي في كتب
الفقهاء فهي من جميع الاجناس صاع وهو تسعة ارطال بالعراقي باجماعنا
كما في الشرح وهو الحجة مضافا الى الصحاح ففي صحيحة زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بمد من ماء ويغتسل بصاع يعني ارطال المدينة فيكون
تسعة ارطال بالعراقي لان الصاع على ما ذكروه وورد النص به تسعة ارطال
بالعراقي وستة بالمدني فاذا نسب الى الرطل العراقي الذي هو احد وتسعون
مثقالا شرعيا يكون مقداره بالمثاقيل الشرعية ثمانمائة مثقال وتسعة عشر
مثقالا واذا نسب اليه بالمثاقيل الصيرفية فبزيادة نصف ما ذكر في العراقي على
مقداره كما في صحيحة عبد الله بن سنان الواردة في الفطرة حيث قال فيها صاع
من تمر او صاع من شعير والصاع اربعة امداد الحديث ومقتضاها ان الصاع اربعة
امداد ووزنه الف درهم ومائة وسبعون درهما وحل صاع الماء بالعراقي وهي
تسعة ارطال ووزنه مائتين وثمانين درهما والدرهم ستة دوانيق وصاع الفطر
بالمدينة وهو ستة ارطال والرطل مائة وثلثون درهما احد وتسعون مثقالا
في المشهور كما يأتي تحقيقه في الكر فيكون الصاع في عرف زماننا عبارة عن من
تبريزي الا خمسة وعشرون مثقالا صيرفيا بحساب دفترنا في الديوان فهذه صورته
٨٣ — وتدل عليه رواية ابراهيم بن محمد الهمداني عن ابي الحسن عليه السلام وفيها ان الصاع

ستة

ستة ارطال بالمدني وتسعة بالعراقي ثم قال واخبرني انه يكون بالوزن الفا
ومائة وسبعين وزنة والمراد بالوزنة الدرهم كما قدمنا في بحث الرطل وانما
قلنا بحساب دفترنا لان منا تبريزيا في الدفتر ثمان عباسيات جلالا وكل من
تبريزي عبارة من اربعين اساري وكل اسياري عبارة من ستة عشر مثقالا وكل
مثقال عبارة من اربعة وعشرين حمصات فعلى هذا صاع الفطرة بمثاقيل الشرعية
تكون منا تبريزيا واحد عشر اساري وثلث مثاقيل فهذه صورته وبمثاقيل
الصيرفية فهذه صورته ٨٣ — كما تقدم ذكره والجمع بين الحديثين يقتضي الاحتياط
فتدبر واما الحديث كان صاع النبي صلى الله عليه وسلم خمسة امداد فلعله كان مخصوصا والا فالمشهور
ان الصاع الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد كما عرفت مرارا

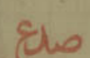
صبع

صبع قوله تعالى
واجعلوا اصابعهم في اذانهم اي انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع
كالزنب يؤنث ويذكر والتفسير على التانيث وكذلك ساير اسمائها كالخنصر والبنصر واعلم
ان في الانسان عشرون اصابع يعني انكشف عشرة في اليدين وعشرة في الرجلين ولكل
واحد منها اسم الابهام والوسطى والسبابة والبنصر والخنصر وفي الاصبع كما قيل
عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي
بتثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور وضبح وصبع بعضها واحد
وهو ان يمد اصبعه في السير حتى لا يجد مزيدا والاصبع عند اهل اللغة سبع شعيرات
متلاصقات بالسطح الاكبر وعند الفقهاء سبع شعيرات متعرضا من وعرض كل شعير
سبع شعرات من شعر البرذون وقد مرت والجمع اصابع ومنه اصبع الانسان
كما عرفت **واما القول** في الدية وقصاص الاصابع فمن الاول الصحيح
ما تقول في رجل قطع اصبعا من اصابع المرأة كم فيها قال عشر من الابل قلت قطع اثنين
قال عشرون قلت قطع ثلثا قال ثلثون قلت قطع اربعا قال عشرون قلت سبحان الله
يقطع ثلثا فيكون عليه ثلثون ويقطع اربعا فيكون عليه عشرون هذا كان يبلغنا
ونحن بالعراق فنبرا ممن قال ونقول الذي جاء به شيطان فقال مهلا يا ابان هذا
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فان بلغت الثلث رجعت الى
النصف يا ابان انك اخذتني بالقياس والسنة اذا قيست محق الدين كما قدمنا مزيد

القول في دية الاصابع

البحث في الجراح والقياس ايضا **قال** في الشرح في قطع الاصابع العشرة من اليدين كانت او من الرجلين الدية كاملة اجماعا وفي قطع كل واحد منها عشر الدية اى دية النفس على الاظهر الاشهر وفي دية كل اصبع مقسومة على ثلث عُقَد في كل عقد ثلث ديتها وفي الابهام تقسم ديتها على اثنين في كل منهما نصفها بلا خلاف اجده بل عليه الاجماع وفي قطع الاصبع الزائدة ثلث دية الاصلية بلا خلاف اجده بل عليه الاجماع وفي شلل الاصابع او اليدين ثلثا ديتها بلا خلاف ايضا كما مر في شلل ومن الثاني وهو القصاص ومنه الحديث الرجال والنساء السن بالسن والشجة بالشجة والاصبع بالاصبع سواء وهذا الحديث مع ضعف السند شاذ لا يعبأ به والصحيح هو مضمون الحديث الاول **مسئلة** ولو قطع اصبع رجل ويد اخر منا سبة لذات الاصبع اقتص لصاحب الاصبع ان سبق في الجناية لسبق استحقاقه في اصبع الجاني قبل تعلق حق الثاني باليد المشتملة عليها ثم ليستوفي لصاحب اليد الباقية من اليد ويأخذ دية الاصبع لعدم استيفاء تمام حقه فيدخل فيما يأخذ من الفاعل بوجوب الدية لكل عضو مفقودة في باب القصاص انتهى ولو بدأ الجاني بقطع اليد قطعت يده للجناية الاولى والزمه الثاني دية اصبع لفوات محل القصاص كما في اللمعتين





صدع قوله تعالى يصدعون اى يتفرقون والصدع الشق وتصدع القوم تفرقوا قال الشاعر وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ومنه قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله اى تصدع من خشيته اى تشقق تعظيما لشأنه قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه فالصدع والفرق والفصل والشق نظاير ومنه قوله تعالى والارض ذات الصدع اى تنشق بالنبات والاشجار والزرع ويقال انصدع الباب اى انشق والصدع الكسر والشق وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر واصدعها صدعين بالكسر اى نصفين ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اى فرقتين ثم يأخذ منها الصدعة وصدع بالحق اذا تكلم به جهارا ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى اظهره واعلن وصرح بما امرت به غير خائف وقيل فافرق بين الحق والباطل بما امرت به وقيل ابن بما تؤمر به واظهره كالتئام صدع الزجاجة والكلام

استعارة

استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له والجامع التأثير وقال الشاعر وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القدح ويصدع اى يجهر والمصدع من الرجال البليغ كالمصطع وفي الحديث او ترى احدا صدع بالحق من زواده فيزداد ذكرة اظهاره للحق ويبادر له من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وتأويل الصدع في الزجاج او في الحايط ان يتبين بعض الشيء من بعض والصديع الصبح ومنه الحديث صلى بكبد الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع ومنه قول الشاعر كان بياض غرته الصديع ومنه وظهر في الصديع الصبح اى في الصبح الشق والصدع الشق في الصلب والتصدع التفرق بعد التلاوم ومثلها النقطع يقال صدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب تصدعا اى تقطع وتفرق يقال صدعه يصدعه صدعا ومنه الصداع في الراس بضم الصاد وهو وجع الراس ومنه الدعاء لوجع الراس كالاية ذكرها في وقتها انشاء الله تعالى ومنه قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اى لا يأخذهم من شربها صداع ولا يتفرقون عنها ولا ينزفون عقولهم بعيبها لا يذهب بالسكر

صرع قوله تعالى فترى القوم فيها صرعى اى مصروعين الصرع بالفتح نوع من الجنون لانها تصرع صاحبها اى يطرح على الارض لان الصرع بالكسر الطرح على الارض كالمصرع كمقعد وهو موضعه ايضا وقيل صرعى اى موتى جمع صريع قوله تعالى وصريع يتلوى وفي الدعاء اعوذ بك من سقم مصرع وهو المقصى بصاحبه الى الصرعة وهي بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب وصرعه بالفتح صرعا بالفتح والكسر وصارعه مصارعة والمصارعة على المفاعلة كشتى كرفتن وهو المسابقة في القوة والطرح والمصراع من الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها اى باب الكعبة مصراعين معوية ومصرع الشهداء مكثهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صانع المعروف تقي مصارع الهوان وفي الحديث من الرجل يرمي الصيد فيصرعه فيبتدره القوم فيقطعونه فقال كله قوله فيصرعه اى فيطرحه فيبتدره من الابتدار وهو المبادرة وفي اخر سالته عما صرع العراض من الصيد اى طرحه وقوله فقمصت الراكبة فصرعت المركوبة اى طرحت المركوبة ومنه قوله وصريع يتلوى كالمصرع

مثل جريح وجرحى عام

هو المطارحة

صعصع في حديث الصادق عليه السلام انه قال ما كان مع امير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي عليه السلام وله مسجد بالكوفة معروف وصعصع ابو قبيلة من هوازن والتصعصع بالمهملات التفرق

صقع في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة كذلك ويقال خطيب مصقع ومسقع بالصاد والسين ثم القاف اى بليغ قوله هو من صقع بني هاشم او بني اسرائيل اى من ناحيتهم والصقع بالفتح الغم الذي يأخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والصقعة بالضم موضعها من الراس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض

صطع المصطع البليغ الفصيح كالمصدع

صلع في الحديث سئل عن الصليعاء والقريعاء اراد بالصليعاء الارض السبخة وبالقريعاء الارض التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها وعن بن سيناء ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء يقال صلع راسه اى حلقه وقد صلع الراس من باب تعب انحسر الشعر عن مقدمه وموضعه بفتح اللام والاسكان لغة فالرجل اصلع والراس اصلع وصليع والمراة صلعاء والسنان اصلع اى صيقل ومجلو

صمع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع اى صوامع في ايام شريعة عيسى عليه السلام الصومعة بفتح الصاد وكسر الميم اصلها الانضمام والجمع صوامع وهي مكان تتعبد النصارى كما قدمنا بيانها في صلوات ومنه الاصمع الالصق الاذنين وكل منضم وهو متصمع قال ابو ذويب يصف صايدا في حي فانفذ في غوص ها يط سهما الحشرم ريشه متصمع اى منضم وقال الطريحي وقد ذكر الاصحاب الصمع لصوق الاذنين وصغرهما واما اطلاقها لقاقدة الاذنين فلم اقف عليه منهما ولم اعرف لهم مستندا فيما ذكروه والصومعة في الاصطلاح معبد النصارى والجمع صوامع وعن القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى ويقال هي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى وفي الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه والاصمعي من العرب اهل لسان واصل الاصمع الذي لصق اذنيه منضما

صنع قوله تعالى ولتصنع على عيني اى ولتربى وتغذى بمرأى مني اى يجري امرك على ما اريد بك من الرفاهة في غذائك والاصطناع افتعال

من الصنع

من الصنع وهو اجادة الخير لصاحبه وصنع الله اى فعل الله في غذائك والاصطناع افتعال من الصنع والصنع بالضم مصدر قولك صنع الله معروفا وصنع صنعا اى فعل والصناعة بالكسر الحرفة والصانع ما يحل الصنعة والمصنع تكلف الحسن والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اى متكلف به ومتدلس به غير متصف به في نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عند فلان صنيعة احسنت اليه وفي حديث ادم وقد قال لموسى انت كليم الله واصطنعتك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والاحسان وفي الحديث اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف اى العمل الحسن من المصانعة ان تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا اخر وهي مفاعلة من الصنعة وفي حم انما حرم الله عز وجل الربا كيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف اريد باصطناع المعروف القرض الحسن قوله اصطنعتك لنفسي اى اتخذتك صنعي وخالصتي وخلصتك بكرامتي والصنع والعمل واحد والفرق بينهما ان الصنع بالجودة من قولهم ثوب صنيع وفلان صنيع اذا استخلصه على غيره وصنع الله لفلان احسن اليه وكل ذلك كالفعل الجيد والصنع والصنيع والصنعة واحد قوله تعالى ويحسبون انهم يحسنون صنعا اى عملا وقوله تتخذون مصانع اى ابنية وحصونا وقصورا مشيدة واحدها مصنعة وقيل المصنع كمنبر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع ومصانع ايضا والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع والمصنعة مثله ومنه قول الشاعر اى انو سحاب بصنع سنبان هم مصنعة دوكون سرشاد وقوس مصنع اى متخذ من العود والخشب ونحوهما ومن قولهم صناع اليد اى حاذق بعمله ومثل للرجل الحاذق الثلة بالضم الجماعة والقوم وصنعاء ممدودة قاعدة اكثر بلد باليمن والحاكم الواو بدل نون لانه قولد لد بين بعد الطوفان والنسبة اليها صنعاني بالنون على غير القياس الواو وصانع المعروف الاحسان يقال فلان صنعه البراى حسن

واما القول في اثبات الصانع الحقيقي فنقول وبالله التوفيق له هداية سواء الطريق واعلم ان المطلب الاقصى والعمدة العليا في المعرفة هو اثبات الصانع تعالى



وتقريرها ان كل معقول وهو الصورة الحاصلة في العقل اذا نسبنا اليه الوجود الخارجي
فامّا ان يصح اتصافه به لذاته او لا فان لم يصح اتصافه به لذاته فهو ممتنع الوجود
لذاته كشريك البارى تع وان صح اتصافه به فامّا ان يجب اتصافه به لذاته او لا
الاول هو الواجب الوجود لذاته وهو الله تع لا غير والثانى هو ممكن الوجود لذاته
وهو ما عدا البارى من الموجودات وانّما قيّدنا الواجب بكونه لذاته احترازا
من الواجب لغيره كوجوب وجود المعلول عند حصول علته التامة فانه يجب وجوده
لكن لا لذاته بل لوجود علته وقيّدنا الممتنع ايضا بكونه لذاته احترازا من الممتنع لغيره
كامتناع المعلول عند عدم علته وهذان القسمان داخلان في قسم الممكن كما يتم الكلام
في باب الوجود انشاء الله تع

وامّا القول في الصناعة الحرفة فقد مضى ما يتعلق بها
خففنا في حديث السبايا في الحديث دخلت على ابى عبد الله ع فاخبرته انه ولد لى غلام
فقال الا سميته محمدا قال قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة
عين لك في حيوتك وخلف صدق من بعدك قلت جعلت فداك فاى الاعمال اضعه
قال اذا عدلت به من خمسة اشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيا فان الصيرفى
لا يسلم من الربا ولا تسلمه بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره الوبا ولا تسلمه
بياع طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة
ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله ص قال شر الناس من باع الناس الحديث الوبا الموت
قوله لا تسلمه من اسلمه اى لا تعطه لمن يعلمه احدى هذه الصنايع النخاس بالمعجمة
بايع العبيد وفي الحديث اربعة يذهبن ضياعا منها الصنعة الى غير اهلها اى الصنع
والاحسان الى غير اهله والصناعة بالكسر الحرفة والكسب

باب الصاد مع الغين

صاغ في الحديث لا يضمن الصايغ ولا القصار
ولا الحايك الا ان تكونوا متهمين فيخوف بالبينة ويستحلف لعله يستخرج منه
شيئا الصايغ بالغين المعجمة صايغ الذهب والفضة بغير زكوة وخذ ولا تسلم ابنك
صايغا فانه يعالج زين امتى الصايغ الذى يصوغ الحلى يقال رجل صايغ لمن كان صنعته
ذلك وفلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه الله صياغة اى حسنه اى خلقه
والصاغة جمع الصائغ يقال جمع الامير الصاغة اى صاغة البلد وفي حديث ضمان الصايغ

والاجير قال ع الغسّال والصبّاغ ما سرق منهم من شئ فهو ضامن وفي الفقيه الصوّاغ بدل
الصبّاغ بالباء الموحدة وامّا الفرق بين الصورة والصيغة فان الصيغة عبارة عمّا وضع في
اللغة ليدل على امر من الامور والجمع صيغ كعنب والصورة ليس كذلك لان دلالتها
على جعل جاعل شئ على بنيته

صبغ في حديث الصائغ والاجير عن ابى عبد الله ع في الغسّال
والصبّاغ ما سرق منهم من شئ فهو ضامن وفي الفقيه الصوّاغ بدل الصبّاغ بالباء الموحدة
وفي اخر من الحسين الحناط قال قال ابو عبد الله ع كان احب الاصباغ الى رسول الله ص الخل والاصباغ
الادام والصبّاغ في حديث الاول صانع الصبغ كفلس وهو اللون يغير بالصبّاغ وذلك يريد العادة
وفي الحديث اتخذ لى قلنسوة ولا تجعلها مصبغة فان السيد مثلى لا يلبسها يعنى لا يكثرها قال
الشارح القران تفسير الصبغ في الاصل التغيير وفي حديث الحق حق المراة على زوجها الصبغ في كل
ستة اشهر الصبغ اللون والادام ولعل المراد به انه ينبغى للزوج ان يشترى لاهلها ما تصبغ به
جسدها وشعرها وثوبها من الحنا والوسمة ونحوهما في كل ستة اشهر ويحتمل ان يكون المراد به
ان يشترى لها من الادام في كل ستة اشهر مقدار ما يكفيها في تلك المدة لتطمئن نفسها و
المعنى الاول اولى واصوب ويؤيده الحديث في باب ان المطلقة اين تعتد من قوله ع لها
ان تدهن وتكتحل وتمشط وتصبغ وتلبس الصبغ قال الله تع تنبت بالدهن وصبغ للاكلين
معطوف على الدهن جار مجرى عطف احد وصفى الشئ على الاخر اى تنبت فيه بالشئ الجامع
بين كونه دهنا يدهن به ويسرج منه وكونه اداما يصبغ فيه الخبز اى يغمس فيه للايتدام
وقرئ وصباغ كدباغ في دبغ والصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اى يغمر فيه الخبز
ويوكل ويختص بكل ادام مايع كالخل ونحوه والجمع اصباغ ويقال صبغت الثوب من باب نفع و
قتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة اى مشبعة والثوب
الصبغ اى المصبوغ والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه واصبغ بن نباتة اسم رجل من رواة الحديث
قوله تع صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون اى اتبعوا
دين الله ويقرب منه ما روى عن الصادق ع قال يعنى به الاسلام وقيل شريعة الله وهى
الختان الذى هو تطهير وقيل فطرة الله التى فطر الناس عليها ومن احسن من الله صبغة
اى دينا لفظة الاستفهام ومعناه الجحد وصبغة الله ماخوذ من الصبغ لان بعض النصارى
كانوا اذا ولد لهم مولود غمسوه في ماء لهم يسمونه ماء المعمودية يجعلون ذلك تطهيرا له

فامر المسلمون بقولوا امنّا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا تطهيرا
لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله فقيل صبغة الله تطهير الله لا تطهيركم بتلك
الصبغة وقيل ان اليهود تصبغ ابناءها يهودا والنصارى تصبغ ابناءها نصارى اى
يلقنون اولادهم اليهودية والنصرانية والى هذا يؤول ما روى ان عمر بن الخطاب اخذ
العهد على بنى تغلب ان لا يصبغوا اولادهم اى لا يلقنوهم النصرانية لكن يدعوهم حتى يبلغوا
فيختاروا لانفسهم ما شاءوا من الاديان وقيل سمى الدين صبغة لانه هيئة تظهر بالمشاهدة
من اثر الطهارة والصلوة وغير ذلك من الاثار الجميلة التى هى كالصبغة من الجنا في
وقال ابو علي وصبغة مصدر مؤكد ينتصب عن قوله امنّا بالله كما انتصب وعد الله
عما تقدم وهى فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهى الحالة التى يقع عليها الصبغ والمعنى
تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس كما تقدم وفي الحديث الصبغة دين الله وفطرته
التى فطر الناس عليها قال وانّما سميت الملة صبغة لان النصارى استفاضوا وختان
اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه عليهم

صدغ في الحديث قلت
الصدغ ليس من الوجه قال لا الصدغ بالضم مثل قفل هو المنخفض بين اعلى الاذن وطرف
الحاجب وقيل الصدغ ان قسّرها فوق العذار وبعضهم ما لم يصل اليه الاصبعان ان
فسر بمجموع ما بين العين والاذن كما في الشرح ومنه الحديث لم يضرب عليها صدغ قط
قال ص لا حاجة لى فيها المراد بالصدغ ما بين العين والاذن وكان قرها كناية عن الاصابة
بمصيبة وفي مجمع البحرين الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلى
عليه ايضا صدغا فيقال صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل السدغ
بالسين لما حكاه الجوهرى من قطرب محمد بن المستنير ان قوما من بنى تميم يقلبون السين
صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والغين والخاء المعجمة يقولون صراط وسراط
وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل ومسبغة ومصبغة وسخر لكم وصخر انتهى

صمغ
في حديث علي ع ولقد علوت الامر علو الحزونة وفي نه ترق الصمغة تقطع من شجرها
حتى لا يبقى عليها علقة والصمغ واحد صموغ الاشجار وهو عصيرها مثل تمر وتمور وانواعه
كثيرة وامّا الذى يقال له الصمغ العربى فهو صمغ الطلح

باب الصاد مع الفاء

صاف في الحديث استقبلت ابا عبد الله ع في بعض طرق المدينة
في يوم صايف اى شديد الحر ومنه حديث اخر من صام لله في يوم صايف سقاه الله
على الظماء من الرحيق المختوم وليلة صايفة مثله وامّا قول صاحب الكنز تصايف بالهم
صيف زدن فلعله مصحف لان الصايف من صوف والتصايف من الصيف بالتشديد ومن

ومن امثال العرب الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعى تركت الشئ وقته وطلبته في غير
وقته وقيل معناه تركت الشئ وهو ممكن وطلبته في غير وقته وامكانه والصيف نقيض الشتا
قال الله تع لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وقد تقدم تفسيرها في الف بالف
والصيف من فصول السنة ما يقال بالفارسية تابستان والشتا زمستان والصيف هو الربع
من الفصول الاربعة وبحساب المنجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو النصف من ايار
وحزيران وتموز ونصف اب واما اية الصيف في القران فهى قوله تع يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة الاية ويأتى ذكرها في باب الكلالة وتسمى هذه الاية الصيف لان
الله تع انزل في الكلالة ايتين احدهما في الشتا والاخرى في الصيف وهى هذه الاية وفي
قوله تع والبدن جعلناها لكم من شعائر الله فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف
اى نحروها بائت مقيدة على سنة محمد ص وفيه اقوال فقيل هو ان تنحر وهى اصافة اى قايمة
ربطت يداها ما بين الرسغ او الخف الى الركبة عن ابى عبد الله ع هذا في الابل وامّا البقر
فانه تشد يداها ورجلاها ويطلق ذنبها والغنم تشد ثلث قوايم ويطلق فرد رجل منها
وقيل صواف اى المصطفة اى قد صفت قوائمها للنحر وهو ان تعقل احدى يديها وتقوم
على ثلاث فتنحر كذلك فيستوى بين اوصفتها لئلا يتقدم بعضها على بعض وقرئ صوافن
وان كان هذا الوصف للخيل اى صوافن من صفن الفرس اذا قام على ثلث قوايم وعلى
طرف سنبك الرابعة وصوافنا بابدال التنوين من حرف الاطلاق عند الوقف و
صوافى اى خوالص لوجه الله وصواف على لغة من لسكن الياء مطلقا كقولك اعط
القوس باريها كما قدمنا في باب صفا يصفو والصواف المصطفة كما يأتى في باب الصف ايضا
قال الله تع ثم ائتوا صفا اى مصطفين مجتمعين

كتن في الحديث رأيت ابا عبد الله ع و
عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت
جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابى محمد بن علي ع يلبسها
وكان علي بن الحسين ع يلبسها وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن
نفعل ذلك الحديث والصوف بالضم من الغنم ما يقال بالفارسية پشم ومنه الحديث لا
تسجد على الصوف ويقال كبش صاف اى كثير الصوف ومنه اشتقاق الصوفية خذلهم الله

قيل سمّوا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف وفي حديث ذكر الصوفية كما تقدم من افعالهم في حديث الرهبانية وعند تفسير قوله تعالى لا يحب المعتدين في باب في الاعتدال ما ينفع هنا و سنذكر هنا نبذة في هذه الحديقة **فنقول** بالله التوفيق الى هداية سواء الطريق واعلم يا اخي ان الفضائح والقبائح مذهب الصوفية خذلهم الله في الدنيا والآخرة واسودت وجوههم يوم تسود الوجوه فكثيرة في كتب العلماء يطول ذكرها في الكتاب وانا قد نكتفي بهذه الجملة من رسالة مولانا الافهم المكرم الاستاد البدل النحرير المعظم مروج المذهب الجعفري شيخنا محمد حسن البهبهاني زاد الله توفيقه كما حكاه عن بعض العارفين انه قد سئل عن شمس تبريزي من احوال ملا الرومي صاحب المثنوي فقال ان سئلت من قوله فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وان سئلت من فعله فكل يوم هو في شان وان سئلت من صفاته هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وان سئلت من ذاته فليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونحو هذه الكلمات كثيرة في كتبهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الصوفية على ما ذكره دام عمره وزيد مقامه احدى وعشرون فرق **الاولى** وحدتية وهم القائلون بوحدة الوجود بعضهم يقولون كل الاشياء الا هذه الاشياء النجسة ومنهم صاحب المثنوي بل هو معتقد بوحدة الوجود كقوله في ديوانه هر لحظه بشكلي بت عيار برآمد دل برد ونهان شد هر دم بلباس دگري يار برآمد گه پير وجوان شد گاهي بدل طينت صلصال فرو شد غواص معاني گاهي [illegible] برآمد [illegible] **الثانية** واصلية وهم يقولون نحن واصلون الى الله ثم بعد قهم **الثالثة** حبية وهم لا يقولون بالاوامر والنواهي بعد الوصول الى معرفة الحبيب بل يقولون برفع القلم والتكاليف الشرعية ويحبون الجانين و لساهم كشف الغطاء من الناس **الرابعة** ولائية وهم يقولون نحن شركون مع الله بعد الوصول بدرجة الولاية وهي عندهم كالرهبانية ويقولون ايضا نحن قادرون باحياء الموتى وموت الاحياء **الخامسة** المشاركية وهم يقولون بمشاركة الانبياء في المرتبة بل يقولون نحن افضل منهم لانا الاعزة عند الله ولم نقل بدعوة الناس ونحن في الدعوة ان شئنا دعانا الخلائق وهدينا هم و

وان لم نشا

القول في الصوفية

بن محمد علي

القول في فرق الصوفية

ثم قد يقول بالجبر والتفويض بقوله چونكه بي رنگي اسير رنگ شد موسيي با موسيي در جنگ شد ومراده ان ابن ملجم دخل الجنة وما فعله من قتل امير المؤمنين كان مجبورا من قضاء الله

وان لم نشا فلم ندعوهم **السادسة** شمراخية وهم يجوزون الملاهي وارتكاب كل الحرام ووطي الغلمان والنساء منهم ومن الغير سواء ويقولون ان النساء و الغلمان كالرياحين يباح على العام والخاص ان يشموهم وشمراخ اسم طايفة من الخوارج واسلم منهم **السابعة** المباحية وهم كالواصلية في المذهب الا انهم يقولون باباحة اموال الناس سرقة كانت او غيرها والاوامر والنواهي باطل **الثامنة** الملامية وهم يرتكبون المعاصي والملاهي مجاهرة ومبالغة وان لم يجدون الخمر مثلا يبدلونه بماء الرمان في القوارير بين ايدي الناس ويلومون ارباب العبادات ويعاندونهم وهذه الفرقة مكرمون عند الصوفية **التاسعة** الحالية هم يقولون باباحة الرقص والسماع ويسمونهما بالحال و يقولون عند الاغماء يجيء الله ثم عندنا وهو نجينا وصاحب اسرارنا وشفيقنا وجليسنا ونديمنا ويقولون باباحة اللواط ووجود الامارد مصحفهم لعنة الله عليهم بل يستحبون اللواط ونحوه **العاشرة** الحورية هم يقولون في محل السماع والاغماء ينزلون الحوريون من الجنة عندنا ونحن ندخلون بهن ويعلمونا علم الغيب وبعض الفنون فاصابتنا منهن **الحادي عشر** الواقفية ويسمى الوقوفية ايضا يزعمون انه ليس احد من الناس واقفون على المعرفة الاهم وبابة منها خرج باب الوقف انتهى ثم **الثاني عشر** التسليمية وهم يزعمون ان التسليم عبارة من كل شيء يقول المرشد برضى المريد فيسلم وان كان طلب الوطي وهذه الطائفة يقال لهم قلندرون ودرويش **الثالث عشر** التلقينية ويقال لهم النظيرية ايضا وهم يقولون بحرمة النقل بكتب العلمية الا التي فيها بدون علم الصوفية ويعلمونه عند المرشد الكامل لان المعرفة لا تحصل الا بتلقين هذا المرشد ويمنعون النفوس من اكل الحيوان والانثى وعندهم كالاعتكاف **الرابعة عشر** الكاملية بالميم واصحابنا يقولون الكاهلية بالهاء وهم يزعمون انهم كاملون في طريقتهم ويحبون ترك الكسب والمعاملة للمعاش للكهالة والاستلاد ولم يزل دوسهم في الحرفة ويباحون الغنا والرقص والسماع وهي عبادتهم وعشقهم ومحبتهم بالجواري وغلمان الناس والملاهي **الخامسة عشر** الالهامية وهم

بماء

يقولون بحرمة تحصيل العلم ولا يعتقدون بالمعاد بل يصرفون العمر بانشاد الشعر والترنم والتغني والطرب ونحو ذلك والحلال والحرام عندهم سواء **السادسة عشر** النورية من الصوفية في الاصل فرقتان نوري وناري فالنوري الصفات الحميدة في زعمهم وكيف كان هم يقولون حجابان نوري وناري فالنوري الصفات الحميدة والناري الصفات الشيطانية وهذه كانت مذهب الديصانية من المجوس وهم يقولون ان كل شيء واقع من العالم الكون والفساد فيتجلى نور ونار **السابعة عشر** الباطنية هم يقولون بدعوى علم الباطن كالتلقينية ويحبون الجانين ونحوهم **الثامنة عشر** الجوهرية بالجيم وهم يلبسون من الثياب الالوان من الحرير والديباج ويجلسون في مجالس الخمر والملاهي **التاسعة عشر** العشاقية يسمون حب الله العشق ولا يعلمون ان العشق مرض من الامراض يكون في الدماغ وبهذا الدعوى يعشقون بالجواري والغلمان ويقولون المجاز قنطرة الحقيقة **العشرون** الجمهورية وهم يحبون كل الاشياء من الجن والانس والنبات والكفر والاسلام والحرام والحلال وموسى وفرعون ويزيد وحسين ومحمد وابو جهل وعلي وابن ملجم والمحرم وغير المحرم ويكتسبون من فرق الصوفية شيئا ولهذا يسمونهم الجمهورية ويقولون علومهم العشق وهي علوم الباطن والعلوم الدينية العلوم الظاهرية ويذمونها وقايلون بوحدة الوجود **الحادي والعشرون** الزراقية بقيتم المجهة ويقال لهم الخداعية ايضا وهم فرقة من الاخس والاردى الصوفية وشغلهم ان يملئون الاجواف والبطون في السؤال في البيوت ومجالس الناس باي نحو كان وعلى رؤوسهم قلانس صوف [illegible] زي المجوس وان احد من الناس قال انشد شعر حرام وكلام اولئك [illegible] هم يقولون هو افضل العلماء انتهى كلامه

النورية والحلولية والنورية شعبة

صحف

قوله تعالى يطاف عليهم بصحائف من ذهب اي بقصاع من ذهب والصحاف جمع الصحفة وهي الجام الذي يؤكل فيه الطعام وقيل الآنية المستديرة الرؤوس وقيل هي القصعة الكبيرة المنبطحة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث كان النبي ص يعجبه الدباء في القدور وهو القرع وفي اخرى وليلتقطه من الصحفة اي

القصعة

اي القصعة الكبيرة وقيل انها قصعة تشبع الرجل ومنه الحديث رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة وفيه هبط جبرئيل بصحفة من الجنة فيها هريسة ومن القاموس والصحيفة اعظم القصاع قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يعني ان هذا الذكر من قول الله قد افلح الى اربع آيات لفي الكتب الاولى نزلت قبل القرآن ذكر فيها فلاح المصلي والمزكي وايثار الحيوة الاخرى على الاولى كما هو مذكور في القرآن وقيل من حكم الكافر والمؤمن وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين ثم بين سبحانه ان الصحف الاولى ما هي فقال صحف ابراهيم وموسى وفي هذا دلالة على ان ابراهيم قد انزل عليه الكتاب خلافا لمن يزعم انه لم ينزل عليه كتاب قوله تعالى بل يريد منهم ان يؤتى صحفا منشرة اي كتبا من السماء تنزل اليهم باسمائهم ان امنوا بمحمد ص والصحف كغرف جمع صحيفة وهي الورقة التي من شانها ان تقلب من جهة الى جهة لما فيها من الكتابة والعرب تسمي كل مكتوب فيه صحيفة كما تسميه كتابا رقا او غيره وفي الحديث قلت يا رسول الله كم انزل الله تع من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل منها على آدم ع عشرة صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحايف والتورية والانجيل والزبور والفرقان ومنه صحيفة فاطمة ع قال ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها فيخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع وفي حديث اخر عن الصادق ع مصحف فاطمة ع فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد وليس فيه حلال ولا حرام ولكن علم ما يكون الحديث والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والجمع مصاحف بضم الميم ايضا وفتح الحاء المهملة القرآن من الصحيفة كما مر وهنا **مسائل الاولى** في الحديث سألته عن بيع المصاحف وشرائها قال لا تشتر كتاب الله عز وجل ولكن اشتر الحديد والورق والدفتين وقل اشتريت منك هذا بكذا وكذا الدفتين الجلدين **الثانية** في الحديث ليس بحلية المصاحف والسيوف بالذهب والفضة بأس ومنه التصحيف

كما روي ان طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش قيل سئل ع ما صحف فاطمة ع

القول في التصحيف

صدف

صرف

تنقيش

وهو تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطأ يقال صحّفه فتصحّف اي غيّره حتى التبس ومنه المصحَّف من الخبر وهو اما في الراوي كتصحيف بُريد بالباء الموحدة المضمومة والراء المهملة بزيد بالباء المثناة التحتانية والزاء المعجمة او في المتن وهو كثير **صدف** قوله تعالى نُصرّف الايات ثم هم يصدفون اي يعرضون يقال صدف عن الشيء صدوفا اذا مال عنه والصَّدَف محركة الاعراض يقال صدف فلان عن فلان اذا اعرض والصَّدَف الجانب والناحية ومنه قوله تعالى ساوى بين الصدفين اي سوّى بين جانبي الجبل والناحيتين من الجبلين واصل الصدف التحاذي ويقال لجانبي الجبل صدفان لتصادفهما اي لتحاذيهما فالتصادف التحاذي والمصادفة والمقابلة والمحاذية مفاعلة بمعنى التقابل وقيل هما جبلان كل واحد منعدل عن الاخر كانه قد صدف عنه ومنه الحديث سالته عن اللحم الذي يكون في اصداف البحر والفرات أيوكل فقال ذاك لحم الضفادع لا يحل اكله وقيل الصدف كل بناء مرتفع ومنه الحديث كان ع اذا مر بصدف مايل اسرع المشي والصدف والصدفة بمعنى فتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وصدف الدرة غشاؤها وغلافها الواحدة الصدفة مثل قصب وقصبة والصدفان ناحيتا الجبل والصدف محركة عظم الورق والصدفة الاذن **صرف** قوله تعالى ولقد صرّفنا للناس في هذا القران من كل مثل اي بيّنا في هذا القران وكررنا لهم كل شيء هو كالمثل في حسنه وغرابته وقد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا اي جحودا وتصريفها ترديدها من نوع واحد الى انواع مختلفة والتصريف تفعيل بمعنى في الجهات المختلفة والمصرف المعدل والانصراف الرجوع والعود قوله وتصريف الرياح اي تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وسائر اجناسها وفي الحديث لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قيل هو الكلام في عدل يعدله قوله تعالى صرفت ابصارهم اي قلبت تلقاء اصحاب النار يقال صرفته قلبته والصريفة الفضة الخالصة والصرف من النحاس والصرف الخالص قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي املناهم اليك من بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصرف الايات اي نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اي معدلا وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس قوله صرفكم عنكم ليبتليكم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله

ولا نصرف عنه

قوله ولا نصرف عنه كيده هو رفع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصِرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكل خالص من الشوائب والكدر صِرف لانصرفه عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اي قلبه عنك وازاله ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه نوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واصطرف في طلب الكسب ويصرف المال انفقه وفي الحديث يحدث الرجل وهو ساجد ثم ينصرف ويتوضا اي ينقلب من مكانه والصرف التوبة يقال لا يقبل منه صَرفٌ ولا عدلٌ اي توبة وفدية او نافلة وفريضة وصرفته عن وجهه من باب ضرب حولته وصرفت رسول الله ص الى الكعبة يعني وجهه اليها وحوله ومنه الدعاء واصرف قلبي الى طاعتك وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبّت قلبي وصرفت الاجير خليته سبيله وكلمة صرفت خليت اذا اشتهت الفحل وفي الحديث والله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها وصريف الباب ومواضع في اللغة والاول في الرواية وفي حديث موسى كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التورية والصريف كظريف اللبن ساعة حلب وصريفون قرية كبيرة قرب مكة او قرية بواسط ومنها الخمر الصريفية لو قيل بالصريفية لانها اخذت من الدن ساعتئذ كاللبن والصرفان الليل والنهار والصرفان نوع من التمر ومنه الحديث الصرفان سيد تموركم وفيه ايضا قلت له اخذنا من المدينة نواء العجوة فغرسه صاحب لنا فخرج منه الصرفان بالتحريك هو بزنة ثقيل صلب المضاغ **كنز** قوله تعالى فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا اي صرفا وحيلة للعذاب او نوائب الدهر ويقال انصرف من صلوته اي سلم ويقال لا يستطيعون ان يصرفوا من انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله اي لا يجيلون من عذاب الله **واما القول** في اسم الغير المنصرف عند النحويين فهو اسم مُعرب فيه علتان من علل تسع او علة واحدة منها تقوم مقامهما اي مقام هاتين العلتين بان توثر وحدها تاثيرهما وهي اي العلل التسع كما في النظم عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل فعمر مثال للعدل واحمر مثال الوصف وطلحة مثال للتانيث وزينب مثال للمعرفة

القول في اسم الغير المنصرف

وابراهيم مثال للعجمة ومساجد مثال للجمع ومعديكرب مثال للتركيب وعمران مثال للالف والنون واحمد مثال لوزن الفعل وحكم غير المنصرف ان لا كسرة فيه ولا تنوين واما القول في قواريرا قواريرا وسلسبيلا فقد قدمنا في سبل لسبيل ونحوه وذلك لان لكل علة فرعية فاذا وقع في اسم علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين لان العدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير والتعريف فرع التنكير لانك تقول رجل ثم الرجل والعجمة فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه لسان اخر والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون الزائدتان فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل فرع وزن الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المخصوص بنوع اخر فاذا وجد فيه هذا الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي فيجوز صرفه اي جعله في حكم المنصرف بادخال الكسر والتنوين فيه لا جعله منصرفا حقيقة فان غير المنصرف ما فيه علتان من تسع او واحدة تقوم مقامهما



واما القول في الصرف في الذهب والفضة فهو لغة التغيير والصوت وعند الفقهاء بيع الذهب والفضة بمثلها وهو الربا المنهي عنه وعرفه بعضهم الصرف لغة الصوت وشرعا بيع الاثمان وهي الذهب والفضة بالاثمان قيل كانه سمي بذلك لما يشتمل عليه من الصوت عند تقليبها في البيع والشراء والصيرفي هو الصراف هو من صرفت الدراهم بالذهب اي بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة والصيرفي ايضا المحتال المتصرف في الامور اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسائل** في الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام ما وصل الينا اقتصارا بتوفيق الملك العلام ورب كرام اهل الذكر صلوات الله عليهم اجمعين **الاولى** في الحديث عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر ع حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون فقال وما هو قلت بلغني ان الحسن كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرثت كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي ماء وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ع ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الشارح قوله

تفرثت

صفف

تفرثت كبده تشققت وانتثرت وفي الفقيه في اخر الحديث يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم هذا كلامه ولم ادر ما عنى به **الثانية** قال ع الفضة بالفضة مثل بمثل والذهب بالذهب مثل بمثل ليس فيه زيادة ولا نظرة الزايد والمستزيد في النار وفي رواية اخرى الفضل بينهما هو الربا المنكر **الثالثة** في حديث تغيير السعر قبل تمام التقابض في الصرف سالت ابا ابراهيم ع عن الرجل يكون لي عليه المال فيقضيني بعضا دنانير وبعضا دراهم فاذا جاء يحاسبني ليوفيني يكون قد تغير سعر الدنانير اي السعرين احسب له الذي كان يوم اعطاني الدنانير او سعر يومي الذي احاسبه فقال سعر يوم اعطاك الدنانير لانك حبست منفعتها عنه **الرابعة** عن ابي عبد الله ع في الرجل يكون له على رجل دراهم فيعطيه دنانير ولا يصارفه فيصير الدنانير بزيادة او نقصان قال له سعر يوم اعطاه **صفف** قوله ثم ونمارق مصفوفة اي وسائد متصلة بعضها ببعض مصطفة قوله ثم ائتوا صفا اي مصطفين مجتمعين وقيل ثم ائتوا موضع الجمع ويسمى المصلى الصف والمعنى ثم ائتوا الموضع الذي يجتمعون فيه لعيدكم وصلوتكم والصواف المصطفة كما تقدم في صوف بابه قال ابو عبيد كل شيء بين السماء والارض لم تضم قطريه فهو صاف ومنه والطير صافات اذا انشرت اجنحتها ومنه قوله عز وجل والصافات صفا قيل والصافات جمع الجمع لا صافة وقيل يعني الملائكة صفوف في السماء يسبحون الله كصفوف الناس في الصلوة ومنه الصف بين القدمين ان يحاذي بينهما حيث لا يكون احدهما اقرب الى القبلة من الاخرى ومنه الصف في الصلوة ومنه الحديث فصفّ في ركوعك بين قدميك ومنه قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا اي يصفون نفوسهم ويحاذون عند القتال صفا وقيل يقاتلون في سبيله مصطفين كقوله وعرضوا على ربك صفا اي صفوفا ويؤدي الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا والصف واحد الصفوف يقال صف الشيء صفا من باب قتل فهو مصفوف ومنه قوله تعالى وانا لنحن الصافون اي نصف اقدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمومنين قيل ولا يبعد في كون الصافين هم المسبحون والتصافف تفاعل منه

يقوم بامر صف نزدن والمصاف مكان الصفوف وصافوهم في القتال وهم مصافون قصوه مصطفين ومنه الحديث كل ما صف وهو ذو مخلب فهو حرام والصفيف للطير كالطيران البازي والصقر والحداد وما اشبه ذلك الحديث والصفيف نقيض الدفيف للطير الذي يطير مبسوط الجناحين من غير ان يحرك جناحيهما ومثل الصفيفة كسفينة ومنه قوله تعالى والطير صافات اذا نشرت اجنحتها كما تقدم والصف ايضا ثوب حكاه الجم وقيل الحجر ومنه الحديث سئل عنه اتيمم بالصفا البالية على وجه الارض وهو نص في الطلاق الصف الذي هو الحجر والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام والصفة بالضم وفتح الفاء من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف والصفة ايضا سقيفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال وفي الحديث الامام قتل بين الصفين محركة اي بين العسكرين تثنية من الصف وهو المحاذي كالمصف والمصف بفتح الميم الموقف في الحرب ومثله مصاف في التشديد العاء وصفين كسجين موضع على الغزاة من الجانب الغربي بطرف الشام وكانت به الوقعة العظمى بين علي ومعوية وهو فعلين من الصف او فعيل من الصفون فالنون اصلية على الاول كافي المص ويلة بيانه في صفن انشاء الله تعالى قوله تعالى فيذرها قاعا صفصفا اي مستوية الصفصف الموضع المستوي الذي لا نبات به كانه صف واحد في استوائه وقيل القاع والصفصف بمعنى واحد

صلف

في حديث وصف المؤمن لا عنف ولا صلف الصلف والكبر والتمادح نظائر والتيه مثلها يقال سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب بمن يقل ثم لا يقوم فيه وصلفت المراة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها ومنه المثل المشهور خطيب من بنات صلفين كبنات وهما حالان والعامل محذوف وجوبا لكونه مثلا اي عرفتهم

صنف

في الحديث كنت عند ابي عبد الله ع فدعا بالثوب فنزع منها قبل الخمس اذرع فقطعه ثم شبر عرضه ستة اشبار ثم شقه وقال شد واصنفه وهدبوا طرفيه يقال صنفة بفتح الصاد وكسر النون وبكسر الصاد وسكون النون وصنفة بكسرها حاشيته اي جانبه كان او جانبه

الذي لا هدب له او الذي فيه الهدب وفي قولهم هدبة اي خملة ويقال صنفة الازار بكسر النون الناحية ذات الهدب وقيل حاشية مما لا هدب له وفي الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اي نوعان من من امتي والصنف بالكسر واسكان النون النوع والضرب والفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء والتصنيف للشيء جعله اصنافا مميزة بعضها عن بعض ومنه تصنيف الكتب والفاعل لذلك مصنف كمؤلف يقال صنف يصنف تصنيفا فهو مصنف بكسر النون والكتاب مصنف بفتحها ومنه الحديث من صنف فقد استهدف

باب الصاد مع القاف

صدق

قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد اي اذا وعد بشيء وفى به والصدق بالكسر خلاف الكذب خصه به وان كان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له او اكراما او لانه المشهور من خصاله قال المفسرون وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فوفى وعن الرضا ع انه قال انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة ومثله قوله كونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وعن الباقر ع كونوا مع آل محمد ص وعن الرضا ع انه قال الصادقون الائمة ع فالصادق اسم فاعل من الصدق بكسر الصاد وهو خلاف الكذب ومعناه مطابقة الخبر لما في نفس الامر اي لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها ولذلك قيل الخبر يحتمل الصدق والكذب وقد صدق في الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة كصبور وحاصله فالصدق المطابق للواقع والكذب خلافه قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين فسر بوجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل بين ما تأخر عنه من الامم الثاني اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد ص والصادق اذا اطلق يراد به جعفر بن محمد ع وربما اطلق عليه الشيخ والعالم ايضا وقد يراد بالصادق علي بن محمد ع كما يفهم منه مكاتبة ابي الصهبان وصدقته بالقول وبالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت يقال صدقت زيدا وصدقته وكذبت زيدا وكذبته وبينهما لا عشير صدقتم

وكذبته والمرء ينفعه كذابه قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الضمير في عليهم يعود الى اهل سبا والمعنى ان ابليس كان قال لاغوينهم ولاضلنهم وما كان ذلك عن علم وتحقيق وانما قاله ظنا فلما تابعه اهل الزيغ والشرك صدق ظنه وحققه فاتبعوه وقرئ بالتشديد فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب فظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب بالصدق اي ما جاء به محمد ص والصديق كسجين وسكين كثير الصدق وصادق الوعد يفي اذا وعد بشيء ووفى به وقيل هو كثير التصديق قال الله تعالى انه كان صديقا نبيا اي كثير التصديق في امور الدين حتى يصير علما فيه وقيل الصديق الذي عادته الصدق وقيل الصديق الدوام على التصديق ما يوجب الحق والتصديق في عرف المنطقيين هو نفس الاذعان والاعتقاد بان زيدا قائم او السلبية كالاعتقاد بانه ليس بقائم هو تصديق مع تصور الطرفين والنسبة بين الزيد والقائم والحكم بمجموع المركب كما قدمنا في التصور قوله تعالى الذين صدقوا واولئك هم المتقون اي اولئك الذين دعوى الايمان واولئك هم المتقون اي الجامعون لوظائف التقوى والتصديق تفعيل من الصدق ومن قولهم الايمان هو التصديق اي الاعتقاد والاذعان بالله بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من في القبور والصراط والميزان والجنة والنار وبالملائكة بانهم موجودون وانهم مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الى غير ذلك وهو التصديق الشرعي كما قيل وقد اختلف في التصديق ومعناه شرعا فقيل انه هو العلم وقيل انه عبارة عن ربط القلوب على ما علم من اخبار المخبر فهو امر كسبي يثبت باختيار المصدق ولذا يثاب به بخلاف العلم والمعرفة فانهما ربما تحصلان بلا كسب كما في الضروريات وذلك قول الاشاعرة وذكر بعض المحققين ان التصديق هو عبارة ان ينسب باختياره الصدق الى المخبر حتى لو وقع ذلك من غير اختيار لم يكن تصديقا كما يأتي في باب الايمان انشاء الله تعالى **واما** الصداقة بكسر الصاد فهي الخلة ومنه المصادقة المخالة والصديق

الصداق والمهر والنحلة

كحبيب صيقل الابن والقطب والصديقة بالفتح والتخفيف الانثى والمذكر الصديق وهو الصاحب يقال رجل صديق وامراة صديقة اشتقاقهما من الصدق في الود والنصح والجمع اصدقاء يقال فلان صديقي اي اخص اصدقائي وقد يقال للواحد والجمع والذكر والانثى صديق وفي الحديث فاطمة ع صديقة لم تكن يغسلها الا صديق الصديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل واراد بالصديق هنا عليا ع وفيه ذكر النية الصادقة وقد فسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله تعالى وقيل الصديق بالتخفيف هو الرجل يدخل في بيت صديقه فياكل بغير اذنه كما في الحديث وفي الآخر سالته عن قول الله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الى آخر الآية قلت ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فياكل بغير اذنه ويأتي بيان ذكر الصديق في باب العرش انشاء الله تعالى **واما** الصداق بكسر الصاد وفتحها فهو المهر قال في المسالك وهو مال يجب لوطي غير زنا منهما ولا ملك يمين او بعقد النكاح لتفويت بضع ثم قال سمي بذلك لاشعاره بصدق رغبة باذله في النكاح الذي هو الاصل في ايجابه وعن المصباح وصداق المراة وفيه لغات اكثرها بفتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز والجمع صدقات على لفظها وفي التنزيل وآتوا النساء صدقاتهن نحلة والرابعة لغة تميم صدقة والجمع صدقات مثل غرفة وغرفات وصدقة لغة خامسة وجمعها صدق مثل قرية وقرى واصدقتها بالالف اذا اعطيتها صداقها واصدقتها تزوجتها على الصداق وفي الحديث الصداق ما تراضيا عليه قل او كثر كما يأتي في المهر انشاء الله تعالى مزيد التحقيق فيه ان شاء الله وهنا **مسائل** من الاخبار ها انا انقل ما وصل الينا اقتصارا بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم الصلوة والسلام **منها** سالته عن رجل كان له ولد فزوج منهم اثنين وفرض الصداق ثم مات من اين يحسب الصداق من جملة المال او من حصتهما قال من جميع المال انما هو بمنزلة الدين **منها** سالته عن الرجل يتزوج ابنته اله ان ياكل من صداقها قال ليس له ذلك **منها** سالته عن رجل تزوج امراة بالف درهم فاعطاها عبدا له آبقا وبردا حبرة بالالف التي اصدقها فقال اذا رضيت بالعبد وكانت قد عرفته فلا باس اذا هي قبضت الثوب ورضيت بالعبد قلت فان طلقها قبل ان يدخل بها قال لا مهر لها

وترد عليه خمسمائة درهم ويكون العبد لها قال الشارح وذلك لان صداقها انما كان الالف درهم وانما اشتريت به العبد فالعبد مالها وعليها ان ترد نصف الصداق بالطلاق **منها** سالته عن رجل قبض صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها ان تطالب زوجها بصداقها او قبض ابيها قبضها فقال ع ان كان وكلته بقبض صداقها من زوجها فليس لها ان تطالبه وان لم تكن وكلته فلها ذلك ويرجع الزوج على ورثة ابيها بذلك الا ان تكون حينئذ صبية في حجره فيجوز لابيها ان يقبض عنها ومتى طلقها قبل الدخول بها فلابيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضا وليس له ان يدع كله وذلك قوله عز وجل الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يعني الاب والذي توكله المراة وتوليه امرها من اخ او قرابة او غيرهما وغير ذلك من الاخبار كثيرة يلتقط في باب المهر انتهى **كتن** في الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية الحديث قال في الدروس الصدقة الجارية هي الوقف واعلم ان الصدقة عند الفقهاء وما يستفاد من الاخبار فهي على قسمين يطلق على الوقف وغيره ومعنى الصدقة عند الفقهاء كما عرفها بعضهم هي التطوع اي التبرع بتمليك العين من الغير بغير عوض دنيوي وقيل الصدقة ما يعطى لله والمراد بالصدقة محركة عند بعض الاجلة هي عبارة عن ايصال النفع الى من يستحقه وبه سمي الاصابة صدقة **واما الاول** اعني الصدقة بمعنى الوقف فمنه الحديث ان ما كان لي من بيع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة وتفقيها اي وقف ثابت احلها وحاب فوعها وتفقيها بغير صدقة ووقف مثلها ودار الصدقة اي دار الوقف ودار بيلا الصدقة الوقف كما وقفت عليه فانهم كانوا يقفون الارضين والمياه على اولادهم والفقراء والمساكين ويسمونه صدقة واطلاق الصدقة على الوقف كان شايعا متعارفا بينهم وقد ياتي شرح هذا في باب الوقف انشاء الله تعالى فضلها وثوابها وقد جاء في الحديث بمعنى الوقف الحديث بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر بارض بمكان كذا وكذا وحد الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق قليل او كثير هو لها في مرفع او مظهر او مغيض او مرفق او ساحة او شعبة او مشعب او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله من غلتها بعد الذي يكفيها من عمارتها

او شيعة

التعليق في الصدقة

ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى وان من توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على ما شرط موسى في ولده من صلبه وان من توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وانه ليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وانه ليس لاحد حق في صدقتي مع ولدي او ولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فاذا انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فاذا انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد وصدقتي على الاول فالاول حتى يرثها الله تعالى حبسا بتلاء بتا لا مشوبة فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها شيئا منها ولا يهبها ولا ينحلها ولا يغير شيئا منها مما وضعتها عليها حتى يرث الله الارض وما عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابراهيم فاذا انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما فالاكبر من ولدي فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يليه وزعم ابو الحسن ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه قال الشارح وكان وجه تقديمه ع اسمعيل مع صغره على العباس مع كبره ما كان يستفرس من العباس مما جرى على الخاصة مع الرضا ع بعده والمرفع يشبه ان يكون بالفاء والغين المعجمة ضد المظهر الذي هو المصعد ويكون عبارة عن السهل والجبل ويؤيده ما يوجد في بعض النسخ مكانه بالواو والقاف واهمال العين ونحلها كانها من زيادة النساخ **واما الثاني** الصدقة التطوع اي التبرع فمنه قوله تعالى عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم قال المفسرون تخلف جماعة من الصحابة عن بعض الغزوات لاصلاح اموالهم ثم ندموا على ذلك فجاءوا باموالهم

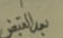
التعليق في الصدقة التطوع وغيرها من الفروض

الى النبي ص بعد قدومه وقالوا هذه اموالنا التي تخلفنا لاصلاحها خذها وتصدق بها وطهرنا من الذنوب فقال ص ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فنزلت خذ من اموالهم الاية فاخذ منهم الزكوة المفروضة شرعا وفي الحديث سئل زرارة من ابي عبد الله ع ارايت قول الله تعالى الاية الى ان قال ثم قال سهم المؤلفة وسهم الرقاب عام والباقي خاص والمراد بقوله الباقي خاص يعني بالعارف **واما** فضلها وثوابها فمنه الحديث ان الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من انواع البلاء وتفك من لحى سبعين شيطانا كلهم يامره ان لا تفعل وانما سمي الاصابة صدقة لان الصدقة عبارة عن ايصال النفع الى من يستحقه كما تقدم في صدر الباب **واما** قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الاية فقال المفسرون اي تظهروها وتعلنوها فنعما هي اي فنعم الشيء ولم لا مراد ظهارها اي ليس في ابدائها كراهة وان تخفوها او تسروها وتؤتوها الفقراء اي تعطوها وتؤدوها اليهم في السر فهو خير لكم اي فالاخفاء خير لكم وابلغ في الثواب كما يأتي تفسير نعما في نعم بئس انشاء الله تعالى واختلفوا في الصدقة التي تكون اخفاؤها افضل من ابدائها فقيل انها الصدقة التطوع التي تكون اخفاؤها افضل لانها من ابدائها لانه تكون ابعد من الريا واما المفروض فلا يدخله الريا ويلحقه تهمة المنع باخفائها فاظهارها افضل ويدل عليه قول الصادق ع المروي في تفسير علي بن ابراهيم انه قال الزكوة المفروضة تخرج علانية وتدفع علانية وغير الزكوة ان دفعته سرا فهو افضل وقال قوم الاخفاء في كل صدقة من زكوة وغيرها افضل وهو الاشبه بعموم الاية ويدل عليه الحديث في صدقة السر قوله ص صدقة السر تطفي غضب الرب وتدفع الخطيئة كما يطفي الماء النار وتدفع سبعين بابا من البلاء كما قدمنا تحقيقها في الزكوة وقوله ص سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الى ان قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لم تعلم يمينه بما تنفق شماله وبالجملة النصوص في فضلها متواترة مضافا الى الايات المتكاثرة قال الله سبحانه وما تنفقوا من خير يوف اليكم وفي الحديث ان الله تعالى ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون الى ان عد سبعين بابا من السوء **واما القول** في شروطها فيشترط فيها بعد اهلية التصرف من المتصدق امور منها ما يدل على الايجاب والقبول ولو فعلا وفاقا لبعض اصحابنا خلافا لجماعة فاشترطوا فيها ما يشترط في العقود اللازمة واطلاق النصوص بلزوم الصدقة

التعليق في ثواب الصدقة

القول في اظهار الصدقة واخفائها





بعد القبض

بعد القبض وقصد القربة ومنها قصد القربة بلا خلاف ومنه الحديث لا صدقة الا ما اريد به وجه الله سبحانه ومنها القبض بلا خلاف ايضا ولا حكم لها ما لم يقبض باذن المالك وتلزم بعد القبض وان لم يعوض عنها الا ان تكون صدقة امثالهم مع العرف ولا باس لهم بالمندوبة والصدقة سرا افضل منها جهرا الا ان يتهم كما تقدم في صدر البحث انتهى **واما القول** في مصرف الصدقة ففي الحديث قلت لابي عبد الله ع اطعم سائلا لا اعرفه مسلما فقال نعم اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله تعالى يقول وقولوا للناس حسنا ولا تطعم من نصب لشيء من الحق او دعا الى شيء من الباطل الحديث **واما القول** في المصدق بفتح الدال وقيل بالكسر وتشديدها فهو الذي يعطي صدقة ماشية واصله المتصدق فغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وعن ابي عبيدة الا ما بناء المصدق بفتح الدال وتشديدها وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر ومنه الحديث ولا توخذ ذات عوار الا ان يشاء المصدق بعد صغيرها وكبيرها وهو العامل على الزكوة الذي يستوفيها من اهلها وقيل هو العامل على الصدقات وفيه سالته عن الرجل منا يشتري من السلطان من الابل الصدقة وغنمها وهو يعلم انهم ياخذون منهم اكثر من الحق الذي يجب عليهم قال فقال ما الابل والغنم الا مثل الحنطة والشعير وغير ذلك لا باس به حتى تعرف الحرام بعينه قيل له فما ترى في مصدق يجيئنا فياخذ صدقات اغنامنا فيقول بعناها فيبيعناها فما تقول في شرائها منه فقال ان كان قد اخذها وعزلها فلا باس المصدق العامل على الصدقة وهو القاسم وفي التهذيب اغنامنا مكان انعامنا والمصدق بكسر الدال وتشديدها هو بمعنى التصديق والصدق والمصداق كمحراب الة الصدق ومصداق الكلام فحواه ومعناه **صندق** الصندوق كعصفور بزيادة النون والواو معروف وهو ما يحرز به الثياب والاقمشة ونحو ذلك والجمع صناديق **صعق** قوله تعالى فاخذتهم الصاعقة قيل هي الموت وقيل العذاب وقيل الصاعقة كل عذاب مهلك ومثله قوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله اي مات والذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء قال المفسرون الصاعقة التي تقع من السماء فيصعق الرؤس والصعق الاغماء والصقعة بتقديم القاف على العين والصعقة بمعنى والصعقة والصقعة كمنعه ضربه او على راسه كصعقه وبه الارض صرعه كما في القاموس وقال الاصمعي الصاعقة والصاقعة بتقديم القاف سواء وانشد يحكون بالمصقولة القواطع تشقق البرق من

التعليق في مصرف الصدقة

القول في المصدق

صندق

صعق

الصواعق وأما الصعقة الأولى فقيل النفخة الأولى التي يهلك عندها جميع الخلائق وقيل إنها مثل الرجفة وهو الصوت الذي يكون من الصاعقة قوله تعالى يومهم الذي يصعقون أي يهلكون بوقوع الصاعقة عليهم وقيل يموتون يقال صعق الرجل يصعق وصعقوهم وأصعقهم غيرهم قوله وخر موسى صعقا أي سقط مغشيا عليه من هول ما رأى فلم يمت بدلالة قوله فلما أفاق ولا يقال أفاق وإنما يقال عاش أو حيي وأما السبعون الذين كانوا معه فقد ماتوا كلهم لقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم وروي عن ابن عباس أنه قال أخذته الغشية عشية يوم الخميس يوم عرفة وأفاق عشية يوم الجمعة وفيه نزلت عليه التورية وقيل معناه خر ميتا فلما أفاق من صعقه ورجع إليه عقله قال سبحانك أي تنزيها لك من أن يجوز عليك ما لا يليق بك وقيل تنزيها لك من أن تأخذني بما فعل السفهاء من سؤال الرؤية تبت إليك من التقدم في المسألة قبل الإذن فيها والصاعقة على ثلثة أوجه أحدها نار تسقط من السماء لقوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء والثاني الموت لقوله فصعق من في السموات وقوله فأخذتكم الصاعقة والثالث العذاب في قوله أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال في القاموس الصواعق جمع الصعق وهو شدة الصوت وقيل هي وقعة الشديدة من السحاب تسقط معه نار وتحرق والصاعقة صيحة العذاب يقال صعق الرجل صعقة أي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الأشياء أي تفزع

صفق في الحديث إذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء وفي آخر فشنوا الماء شنا أي صبه متفرقا وجمع بينهما في التهذيب بالإباحة في الثاني ونفي الوجوب في الأول وهو بعيد وراوي الأول عامي والثاني مرسل فلا تعويل على شيء منهما ولا سيما مع التعارض وفي التخيير فسحة وإذن خصوصا مع إطلاق الأمر بالغسل قاله الشارح ومثله إذا توضأ الرجل الحديث أي ليضرب وجهه به من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق على صيغة التفعيل التصدية وهو ضرب اليد على اليد أي التصويت بها قال الله تعالى إلا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز أن يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب والصفق البيع ومنه الصفقة بالفاء ثم القاف ويقال للمشتري أمتعة صفقة أي ذو عقد واحد سمي بذلك اعتبارا بما كانوا يصنعونه من وضع أحدهما يده في يد صاحبه حال البيع أو أنه يصفق أحدهما على يد الآخر عند انتهاء العقد وهو المعتبر عند الفقهاء أي بيع الصفقة ومنه الحديث لا تشتر من محارف فإن صفقته لا بركة فيها وفي الغنية فإن خلطته وفي التهذيب

حرفته

حرفته ومنه خيار تبعيض الصفقة عندهم كما لو اشترى سلعتين فيستحق إحديهما فإنه يتخير بين التزام الأخرى بقسطها من الثمن والفسخ فيها ولا فرق في الصفقة المتبعضة بين كونها متاعا واحدا فظهر استحقاق بعضه أو أمتعة كما قيل لأن أصل الصفقة البيع الواحد والصفيق ضد الرقيق ومنه الحديث عليه قميص صفيق هو خلاف السخيف وهو قليل الغزل وقوله عليكم بالصفيق من الثياب معناه ثوب لا يحكي البشرة ومنه صفقت الباب إذا أغلقته أو فتحته فهو من الأضداد وفي الدعاء أعوذ بك من صفقة خاسرة أي بيعة يقال صفقت له بالبيعة صفقا أي ضربت بيدي على يده وكانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك وعن الأزهري وغيره تكون الصفقة للبايع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم أي بيعته وأهل صفقتك أي أهل عهدك وميثاقك وفي خبر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستحطاط بعد الصفقة أي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لاشتماله على المنة وفيه نهى عن الصفق والصفر كأنه أراد قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية كالصفر والعسل المصفق أي المصفى ومنه حديث أهل الجنة ويطاف على أنهارها في أفنية قصورها بالأكاس المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الأسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر أو ما بين الجلد والمصران أو جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه في العانة فخرجت الصفاق والسفاق بالسين المهملة مثله والصفق الضرب والرد كما في القاموس

صلق يقال الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق بزيادة الهاء والصاد وصلق بنابه كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق مشهورة والصلاقة نقيض الصلابة

باب الصاد مع الكاف

صكك قوله تعالى فصكت وجهها أي جمعت أصابعها فضربت جبينها تعجبا وقيل لطمت وجهها والصك ضرب الشيء بالشيء العريض وقيل الضرب باعتماد شديد وهو أن يصطك ركبتا الرجل والاصطكاك بالفارسية بهم خوردن وبهم كوفتن نقيض المضادة بالسيف

والصكاك بالضم هي جمع صك بالفتح وهو الكتاب وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون بأرزاقهم وعطاياهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبض المشتري الصك ليقبضه ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لا يملك ولا يقبض وهو قول الفقهاء ومنه الحديث رواه الخوارزمي عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر فسأله عن ذلك فقال بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي فإن الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا في فكاكه من بعدد محبي أهل البيت وأنشأ ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا فإذا استوت القيمة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكا في فكاكه من النار الحديث ومنه الحديث أنه كره بيع صك الورق حتى يقبض قال ابن الأثير في حديث أبي هريرة قال لمروان أحللت بيع الصكاك وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس كما مر ذكره قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك فنهوا عن ذلك ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من يقبض قال لا إنما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان وفيه أيضا ما من رجل يشهد شهادة يحق على رجل مسلم إلا كتب الله له مكانه صكا من النار الصك بالتشديد كتاب كالسجل يكتب في المعاملات وفي الحديث فجاءت الريح بي وله فصكت وجوهنا وثيابنا أي ضربتها الصك الضرب كاللطم وصك الباب أصبعه والصك أن تضرب إحدى الركبتين إلى الأخرى عند العدو فيؤثر فيهما

صعلك في الحديث خان الصعاليك أي الفقراء الصعلوك الفقير الذي لا مال له والجمع صعاليك وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وغزوة الصعاليك كان يجمع الفقراء ويخطبون ويرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر

باب الصاد مع اللام

صال يقال صال عليه إذا استطال وصال عليه صولة ومنه يجوز دفع الدابة الصائلة عن نفسه فلو تلفت فلا ضمان الاستطالة التفضل ومنه التطاول وبالفارسية سركشي كردن والمصاولة المنازعة في الهجوم والحملة

صطبل يقال إصطبل بالباء الموحدة جمع أصطبل وهو

مكان الدواب

مكان الدواب كما قدمنا في أصطبل

صقل يقال صقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع صياقلة مثل صيارفة والمصقل كمنبر ما يصقل به السيف وهو اسم آلة كالمنجل وشيء صيقل ملس مصمت لا يتخلله الماء أجزاؤه وصقل صقلا من باب تعب إذا كان كلت فهو صيقل ومصقلة بالقاف هو ابن هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي عليه السلام على أردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فأسلم كثير منهم ثم ارتدوا من الإسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه إليهم في ألفي فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبي على مصقلة فاستغاثوا إليه فاشتراهم بمائة ألف درهم ونقد بعضهم المال ثم خاس أي لم يف به فبعثه عليه السلام بنقده وطالبه فهرب إلى معوية وأحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث

صندل كجندل وجعفر شجر معروف طيب الرائحة وصندل أحمر ومنه أبيض يؤتى من الهند وصندل البعير ضخم رأسه وصلب وعظم فهو صندل والصيدل كحيدر ويقال صيدلان بزيادة الألف والنون بلد وموضع والنسبة إليه صيدلاني والجمع صيادلة ومنه محمد بن داود الصيدلاني

صلل قوله تعالى خلق الإنسان من صلصال كالفخار أي طين يابس وقيل حمأ منتن ويحمل الوجهين جميعا لأنه كان حمأ مسنونا ثم صار يابسا كالفخار أي كالآجر والخزف والصلصال الطين اليابس الذي يسمع منه صلصلة وهو صوت والصلصلة هي القعقعة ويقال لصوت الحديد ولصوت الرعد صلصلة وهو صوت شديد متردد في الهواء ومثله قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من صلصال أي من طين يابس يسمع له عند النقر صلصلة أي صوت وهذا المعنى قول أكثر المفسرين وابن عباس والحسن وقتادة وقيل طين صلب يخالطه الكثيب وقيل منتن وهو مأخوذ من صل اللحم وأصل إذا أنتن وكأنه أراد صلالا فقلبت إحدى اللامين صادا فصار صلصالا وصل اللحم يصل بالكسر إذا أنتن مطبوخا كان أو نيا والصلصلة أشد من الصليل وطين صلاصل ومصلال أي يصوت ومنه ذات الصلاصل وهي اسم موضع من البيداء ما يلي مكة جمع صلصال قال ابن إدريس هي الأرض التي لها صوت ودوي وبذلك فسرها في المنتهى وقيل إنه الطين الحر المخلوط بالرمل فصار يتصلصل به فسره الشهيد ونقله الجوهري عن أبي عبيدة ونحوه كلام القاموس ومنه الحديث نهي عن الصلوة في ذات الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي شقرة وفي الحديث أهديت إلى إسمعيل بن أبي عبد الله صلصلة

صمل
صهل
صوم

وفي حديث ابي عبد الله ع فلما رآها قال هذا الطير المشوم اخرجوه فانه يقول فقدتكم فافقدوه قبل ان يفقدكم قيل الصلصل كهدهد والفاختة لينبها ه وقال الطريحي الصلصلة بضمتين الفاختة وصلاصل مثلها والصلة الارض اليابسة وعن الصحاح يقال اصلت سيفه اى جرده من غمده فهو مصلت بفتح اللام وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان اى صوتا وصل المسمار يصل صليلا اذا صوت

صمل يقال صمل الشيء صمولا صلب واشتد ورجل صملة بضمتين وتشديد اللام اى شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء بالهمز اشتد

صهل في حديث النار صهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق لصوت الحمار يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع ثم استعيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك

باب الصاد مع الميم

صام في الحديث نهى رسول الله ص عن قتل الهدهد والصرد والصوام والنحلة الصوام بضم الصاد وتشديد الواو طاير اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل والصوم كالنوم شجر في لغة هذيل يقال صام الرجل تظلل بالصوم وهو شجرة كريهة المنظر كما في الصحاح ومجمع البحرين واما قوله تعالى في حكاية مريم ع اني نذرت للرحمن صوما فمعناه صمتا فيقال للصمت صوم لانه امساك عن الكلام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اى فرض عليكم صيام شهر رمضان الصيام كالقيام اسم مصدر وربما يطلق على جمع الصائم كما يقال خيل صيام وخيل غير صائمة كما يأتي في القيام والرجال انشاء الله تعالى والصوم كالنوم واحد الصيام وهو لغة الامساك وعن القاموس صام صوما واصطام امسك عن الطعام والشراب والكلام والنكاح والسير وعن المصباح هو مطلق الامساك في اللغة ثم استعمل في امساك مخصوص قال ابو عبيدة وكل ممسك عن طعام او كلام او شيء فهو صائم قال خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجام اى قيام بلا اعتلاف وعن ابن دريد كل شيء سكنت حركته فقد صام صوما وصامت الريح ركدت وصامت اذا استوت في منتصف النهار انما بمعناه والصوم ورق النعام وقيل الصوم معبد النصارى كالبيع واصل الباب الامساك وقد عرفت كلام اهل اللغة انهم متفقون على انه حقيقة في جنس الامساك وان كان عن كل شيء بنسبته واما في الشرع فلا عرفه جماعة من الاصحاب فلعله

واجاد

واجاد بانه الامساك عن اشياء مخصوصة في زمان مخصوص على وجه مخصوص او ما يقرب به وقال في الشرح الصوم الكف عن المفطرات مع النية بلا خلاف في اعتبارها فتوى ودليلا كتابا وسنة ويكفي في شهر رمضان نية القربة انتهى ومن الايات والاخبار رمضان وعلى ما مر فقال في مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فسر الصوم الصبر الصوم وهو المروي عن الائمة ع وروى حفص بن غياث قال سمعت الصادق ع يقول ان شهر رمضان لم يفرض الله تعالى صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال انما فرض الله تعالى صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل به هذه الامة وجعل صيامه فرضا على رسول الله ص وعلى امته وفي اخرى قال قال رسول الله ص في حديث طويل الصوم جنة من النار واما في حديث الجنة من قوله ص اتدري يا علي ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس فقد تقدم بيانه في حديث الجنة

واما القول في صيام النصارى فقد ياتي الاشارة في باب فصح فصح انشاء الله تعالى شانه

واما القول في ثواب الصوم ففي الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه كما قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اى انا المتفرد عليه من جزى يجزي كهي لا من اجزى الذي هو من الاجزاء اذ لا معنى له كما قدمنا في باب الجزاء وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمنة المتقدمة عبدت الهتها بالصوم ولا تقربت به ولا عرف الصوم بالعبادات الا من الشرايع فلذلك قال تعالى الصوم لي وهو من خصوصياتي وانا اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره فيكون قوله انا اجزي عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستفيدا من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روي الحديث وروي بعبارة اخرى كل عمل بني ادم له الا الصوم فانه لي فتدبر تفسيره في الجزاء

كتر قال في المنتهى ان الصوم ينقسم الى واجب

النعل في صيام النصارى
القول في ثواب الصوم
بدل ولا تقربت به
النعل في اقسام الصوم

ومندوب ومكروه ومحظور فالواجب ستة صوم شهر رمضان ودم المتعة والنذر وما في معناه من اليمين والعهد والاعتكاف على بعض الوجوه وقضاء الواجب المعين والكفارات واما المندوب فجميع ايام السنة الا العيدين وايام التشريق لمن كان بمنى لقوله ع الصوم جنة من النار والمؤكد منه اربعة عشر صوم ثلثة ايام في كل شهر وايام البيض والغدير ومولد النبي ص ومبعثه ودحو الارض وعرفة لمن كان لا يضعفه من الدعاء وعاشوراء على جهة الحزن والمباهلة وكل خميس وجمعة واول ذي الحجة ورجب وشعبان واما المكروه فانه صوم عرفة لمن يضعفه من الدعاء لقوله ع في صحيحة محمد بن مسلم فان خشيت ان تضعف عن ذلك فلا تصمه او شك في الهلال والنافلة سفرا عدا ثلثة ايام الحاجة في المدينة والضيف نافلة بغير اذن مضيفه وكذا الولد من غير اذن الوالد والصوم ندبا لمن دعا الى الطعام واما المحظور اى المحرم فتسعة صوم العيدين وايام التشريق لمن كان بمنى ويوم الشك بنية الفرض وصوم نذر المعصية وصوم الصمت وصوم الوصال وصوم المراة والعبد ندبا من غير اذن الزوج والمالك وصوم الواجب سفرا عدا ما استثني انتهى

واما القول في وقت الوجوب فاعلم ان من راه شهر رمضان وجب عليه صومه للصحيح فاذا رايت الهلال فصم واذا رايته فافطر وظهر منه ان الرجل يرى الهلال في شهر رمضان وحده لا يبصره غيره له ان يصوم قال اذا لم يشك فيه فليصم والا فليصم مع الناس وفي رواية اخرى صم للرؤية وافطر للرؤية فيقال ويقبل انشاهدان العدلان في رؤية الهلال كيف كان صحوا او غيما وهو الاظهر كما في الشرح

واما القول في وقت النية فوقتها ليلا اى في الليل ولو في الجزء الاخير منه على الاشهر الاقوى بل لا اعرف فيه خلافا ولو نسيها ليلا جددها ما بينه وبين الزوال فلو زالت الشمس زال محلها وقد صرح الاصحاب رض انه لا يشترط في النية من الليل الاستمرار على حكم الصوم بل يجوز ان ينوي ليلا ويفعل بعدها ما ينافي الصوم الى قبل الفجر ولو اخل بالنية ليلا في الواجب المعين فسد صومه لفوات الشرط ووجب القضاء وهل تجب الكفارة قيل نعم وقيل لا وبه قطع في المنتهى لاصالة البرائة السالمة عن المعارض وهو جيد انتهى

واما القول في الشروط

النعل في وقت الوجوب
فلا يصم
مع الناس
القول في وقت النية
النعل في الشروط

في الشروط فاعلم ان من يصح منه الصوم ويعتبر في صحة صوم الرجل العقل والاسلام وكذا يعتبران في صوم المراة مع شرط زايد وهو اعتبار الخلو من الحيض والنفاس فلا يصح من الكافر بانواعه لعدم تأتي قصد القربة وامتثال الامر منه لا نكاره له مع انه شرط في الصحة اجماعا وان وجب عليه عندنا بناء على انه مكلف بالفروع ولا من المجنون ولا من المغمى عليه ولو سبقت منه النية على الاشبه وعليه الاكثر ولا من الحائض والنفساء ويصح الصوم من الصبي المميز وفاقا ويصح من المستحاضة مع فعلها ما يجب عليها من الاغسال الثلثة في الكثيرة والغسل الواحد في المتوسطة بلا خلاف ويصح من المسافر في النذر المعين المشترط سفرا وحضرا او سفرا خاصة على المشهور قول ولا يصح الصوم من المريض مع التضرر به ولو بخوف زيادة المرض بسببه او بطول برئه او بحصول مشقة لا تتحمل مثلها عادة اوجد وشدة ضراخر بالكتاب والسنة والاجماع قال الله تعالى ومن كان مريضا منكم او على سفر فعدة من ايام اخر وفي الصحيح الصايم اذا خاف على عينيه من الرمد افطر وقال ع كلما اضر به الصوم فالافطار له واجب ويصح لو لم يتضرر به باجماعنا كما في

واما القول في مفطرات الصوم ومبطلاته فقال الشهيد الصوم هو الكف نهارا عن الاكل والشرب مطلقا والجماع كله والاستمناء وايصال الغبار المتعدي الى الحلق والبقاء على الجنابة ومعاودة النوم جنبا بعد انتباهتين بغير النوم الثالث جنبا فيكفر من لم يكف عن هذه السبعة اختيارا في صوم واجب معين او في شهر رمضان مع وجوبه ويقضي الصوم مع الكفارة لو تعمد الاخلال بالكف المؤدي الى فعل احدها والحكم في السبعة السابقة قطعي وفي السابع مشهوري انتهى واما ما وصل الينا من الاخبار في استعمال الغليان المعروف فهو حديث المفترات

وقال في الشرح في رسالته الفارسية في تعداد كل ما يبطل الصوم وهي خمسة وعشرون واحدى عشر منها يجب القضاء والكفارة معا الاكل والشرب والجماع والاستمناء وايصال الغبار الغليظ المتعدي الى الحلق والبقاء على الجنابة الى الفجر والنوم الثالث جنبا والكذب على الله وعلى رسوله ص والائمة ع والارتماس في الماء فقال في الاربعة الاخيرة على الاشهر الاقوى المنهي عنه ثم قال في الشرح وفي وجوب القضاء والكفارة بتعمد الكذب على الله تعالى

النعل في الشروط

والرمسول والائمة ع والان تماس فوكان تعين القول بوجوب القضاء والكفارة
معا لعموم نحو الصحيح واتق في صومك خمسة اشياء يفطرك الاكل والشرب
والجماع والارتماس في الماء والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة ونحوه
المرفوع المروي في الخصال واربعة عشر منها يجب القضاء دون الكفارة الاول
النوم الثاني جنبا الثاني البقاء في النفاس والثالث البقاء في الحيض الرابع غسل
الاستحاضة الكثيرة والمتوسطة للصبح الخامس القى عمدا السادس فعل المفطر
مع الفجر طالع حالكونه ظانا بقاء الليل وظهر خلافه السابع لو ترك قول
المخبر بالفجر لظنه كذبه ويكون صادقا الثامن المضمضة بالماء على قصد
التبريد والعبث ودخل على حلقه التاسع النظر في النساء وتنزل المني العاشر
السفر قبل الظهر الحادي عشر صوم المريض مع مظنة الضرر الثاني عشر الاحتقان
بالمائع الثالث عشر رؤية دم الحيض الرابع عشر رؤية دم النفاس ثم رجع
في بعض هذه الاشياء في شرحه الكبير فقال وفي ايجاب القضاء بالحقنة بالمائع
قولان اشبههما انه لا قضاء ووفاقا للمرتضى في الجمل حاكيا له عن قوم واستصحاب
بقاء صحة الصوم والنهي عن الاحتقان لا يقتضي فساده لاحتمال ان يكون حراما
لا لكونه له مفسد كذا عن المعتبر وغيره وكذا لا يجب القضاء على من نظر
الى امرأة ونحوها او اصغى اليها فامنى محللة كانت او محرمة الا اذا كان
معتادا الامناء عقيب النظر وقصد ذلك فيجب القضاء والكفارة معا على
اصح الاقوال واظهرها وتكرر الكفارة مع فعل موجبها بتغاير الايام ولو في رمضان
واحد مطلقا باجماعنا وهل تكرر الوطي خاصة والاشبه انها لا تكرر وفاقا
ويعزر بما يراه الحاكم ومن افطر في شهر رمضان عالما عامدا لكن لا مستحلا
بل معتقدا للعصيان وعاد ثالثة قتل فيها وفاقا للاكثر كما في المدارك والذخيرة
وفي غيرهما انه المشهور بين الاصحاب لموثقة سماعة المضمرة ومن وطي
زوجته مكرها لها لزمه كفارتان ويعزر وهو خمسين سوطا ولا شيء عليها
حتى القضاء ولو طاوعته ولو في الاثناء كان على كل واحد منهما كفارة من نفسه
زيادة على القضاء ويعزر كل منهما بنصف ما ذكر بلا خلاف انتهى واما

القول

صدم

القول في صوم اهل الكتاب فقد يأتي في باب فصح نفصح انشاء الله تعالى صدم في الحديث
من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم
اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة
قيل الصدم في الاصل ضرب الشيء بمثله يقال صدمه صدما من باب ضرب ضربه
بجسده استعير لاول ما يأتي الانسان ومنه صادمته فتصادما واصطدما مثل ضاربته فتضاربا واضطربوا
وابو صدام بالمهملتين وميم بعد الالف كنية رجل والتصادم التضارب مسئلة
قال الشهيد ره في كتاب الديات والصادم لغيره يضمن في ماله دية المصدوم
لاستناد التلف اليه مع قصده الفعل ولو مات الصادم فهدر لموته بفعل نفسه
ان كان المصدوم في ملكه او مباح او طريق واسع ولو وقف المصدوم في موضع
ليس له الوقوف فيه فمات الصادم بصدمه ضمن المصدوم الصادم لتعديه
بالوقوف فيما ليس له الوقوف فيه اذا لم يكن للصادم مندوحة في العدول عنه
كالطريق الضيق ولو تصادم حران فماتا فلورثة كل واحد منهما نصف ديته ويسقط
النصف لاستناد كل منهما الى سببين احدهما من فعله والاخر من غيره فيسقط ما قابل فعله
وهو النصف ولو كانا فارسين بل مطلق الراكبين كان على كل منهما مضافا الى نصف الدية
نصف قيمة فرس الاخر ان تلف بالتصادم ويقع التقاص في الدية والقيمة ويرجع صاحب
الفضل هذا اذا استند الصدم الى اختيارهما اما لو غلبتهما الدابتان احتمل كونه كذلك
احالة على ركوبهما مختارين فكان السبب من فعلهما واهدار الهالك احالة على
فعل الدابتين ولو كان احدهما فارسا والاخر راجلا ضمن الراجل نصف دية الفارس
ونصف قيمة فرسه والفارس نصف دية الراجل ولو كانا صبيين والركوب منهما
فنصف دية كل منهما على عاقلة الاخر لان فعلهما خطأ محض وكذا لو اركبهما وليهما
ولو اركبهما اجنبي ضمن ديتهما معا ولو كانا عبدين بالغين فهدر لان نصيب كل منهما
هدر وما على صاحبه فات بموته لا يضمنه المولى ولو مات احدهما خاصة تعلقت قيمته
برقبة الحي فان هلك قبل استيفائها منه فاتت لفوات محلها ولو كان احدهما حرا
والاخر عبدا فماتا تعلقت نصف دية الحر برقبة العبد وتعلقت نصف قيمة العبد بتركة

صندم
صرم

الحر فيتقاصان ولو مات احدهما خاصة تعلقت جنايته بالاخر صندم كجعفر
بالنون وهو البقم وهو صبغ معروف صرم قوله تعالى ان اغدوا على حرثكم
ان كنتم صارمين اي قاطعين النخل والصرم القطع والصرام والجداد في النخل بمنزلة
الحصاد والقطاف في الزرع والكرم يقال صرمت النخلة وجددتها واصرم النخل واجذ وقت
حان ذلك منها الانصرام الانقطاع والصريم المصروم المقطوع فعيل بمعنى مفعول ومنه
سيف صارم اي قاطع يقال صرم السيف احتد ومنه الرجل الصيرم اي الحديد اللسان
والصرماء الارض التي لا ماء فيها ومنه قوله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين اي
ليقطعنها داخلين وقت الصباح ومنه الصرمة القطعة من النخل نحوا من ثلثين والجمع
الصرم والصرمة ايضا القطيعة من الابل والصرم بالفتح فالسكون الاديم ومعانقة
صرام بالتشديد بغير جرمك قال الله تعالى فاصبحت كالصريم اي كالليل المظلم وقيل اي سواد
محترقة كالليل وقيل كالبستان الذي صرم ثماره بحيث لا يبقى فيه شيء وهو فعيل بمعنى
مفعول او كالنهار بالضياء فيها من فرط اليبس لان الصريم جاء في اللغة بمعنى النور والظلمة
وهو من الاضداد ومنه قول الشاعر كو طلمت و نور و كو صر بيست سر بر شتر بدست
بك كو بيست والصريمان الليل والنهار لانصرام احدهما من الاخر وقيل الصريم المصروم
ثماره اي المقطوع والمعنى انها صارت كان جميع ثمارها قطعت وقيل الصريم الذي صرم
عنه الخير اي قطع فليس عليه شيء منه وقيل كالصريم اي كالرملة انصرمت من معظم الرمل
من هوج وقيل كالرماد الاسود بلغة خزيمة كل هذه اقوال المفسرين وصرمت الرجل صرما
اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بضم الصاد والصريم الليل الاسود والنهار ايضا فهو
من الاضداد لان الليل ينصرم عند مجيء النهار والنهار ينصرم عند مجيء الليل صلم
الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدو يصطلم
فيوخذ ماله ويقتل فما كان بجرحها دون الاصطلام فحكم به ذوا عدل منكم وصلمت
الاذن من باب ضرب استاصلها قطعا وصلم الرجل استوصلت اذنه وجذي مصطلم
الاذنين اي مقطوعهما ومنه سيف صليم اي قاطع فعيل بمعنى فاعل والصيلم كذا يلم الداهية
والحوادث صمم قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون الصم كحمر جمع اصم بالتشديد
مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل
لا الاذن والاصم محركة هو الذي ولد كذلك واصل الصمم السد بضم الصاد والجمع

صلم
صمم

اصم بالتحريك

الاصم بالتحريك وهو الصلب المصمت من الحجر ومنه الصخرة الصماء والتي ليس فيها
خرق ولا صدع والصمم بالتحريك والميمين سد الاذنين وثقلها ومنه الاصم وهو الرجل والصماء
وهي المرأة التي لها ثقل سامعة ومنه الحديث في امرأة قذفت زوجها وهو اصم قال
يفرق بينها وبينه ولا تحل له ابدا قال الشارح الوجه في هذا الحكم غير ظاهر مع انه مجهول
الراوي ولا اعمل عليه وفي رواية اخرى عن رجل قذف امرأته بالزنا وهي خرساء
صماء لا تسمع قال ان كان لها بينة فشهدت عند الامام جلد الحد وفرق بينهما ثم لا تحل
له ابدا وان لم تكن لها بينة فهي حرام عليه ما اقام معها ولا اثم عليها منه وفي الدعاء على الشكر
وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني اي جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا
ويقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا
فيقال صم يصم صمما قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم
اذن والمراد صغوا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصم الله صداهم في
دعائهم كما قيل والاصم من الشهر الحرام وهو رجب وكان يدعى الاصم لانه كان لا يسمع
فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث ولا نداء سلاح فنسب الصمم اليه لتحريم القتال فيه
لعظم حرمته كذا في الحديث نهى عن اشتمال الصماء قيل هو الالتحاف بالازار وادخال
طرفيه تحت اليد وعند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل جسده كله ولا يرفع منه جانبا
فيخرج منه يده وعن الجوهري قال ابو عبيدة واشتمال الصماء ان يجلل جسدك بثوبك نحو
شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه
الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى على عاتقه الايمن فيغطيهما جميعا واما
الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من
احد جانبيه فيضعه على منكبيه يبدو منه فرجه وانما قيل له صماء لانه يسد على يديه
ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع واما الحديث فعن
الصادق ع وهو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد
قال الطريحي فهو الارجح فالاخذ به اولى واما الحديث فعن زرارة عن ابي جعفر ع اياك والتحاف
الصماء قلت وما التحاف الصماء قال ان يدخل الثوب من تحت جناحك فتجعله على منكب واحد

الفعل في اشتمال الصماء

القول في التحاف الصماء

قال في الوافي فهي هذا التفسير اجمال وفي القاموس فسره تارة كما يقولون الفقهاء وتارة كما في كلام الجوهري وما في الحديث لايناقي شيئا من هذه التفاسير وقال بعض اللغويين فانما قيل صماء لانه اذا اشتمل به سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء وقال بعضهم انما كان غير مرغوب فيه لانه اذا سد على يديه المنافذ فلعله يصيبه شيء يريد الاحتراس منه فلا يقدر عليه انتهى كتن في حديث ابن عباس كان م لايرى باسا ان يضحي بالصماء اى الصغيرة الاذن وقيل هي فاقدة الاذن في خلقة كما قدمنا في حديث الجماء في بابها وعن القاموس الاصمع الصغير وفي النهاية الاثيرية الاصمع صغير الاذن من الناس وغيرهم والشاة التي هي فاقدة الاذن خلقة للاصل او صغيرتها يقال صماء الاذن خلقة للاصل وصغيرتها يقال لهما العصماء والاصم الحجال الذي لاصوت له وفي حديث الجمان لا تاخذ الجمان الصم وخذ البرش يعني خذ الجمرة الرخوة البرشاء ولا تاخذ الجمان الصلب المصمت وصمام القارورة ونحوها بالكسر هو ما يجعل في فمها لسدادها وبعبارة اخرى الصمام ما يسد به راس القارورة وصميم القلب وسطه والذي به قوام العضو والصميم الكريم الخالص من كل شيء وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه فهو مصمم والتصميم تفعيل منه ويقال ايضا مصمم اى امر في الشيء والمصمم من السيوف الذي ينفذ من العظام كما في القاموس وقال في الاكثر صمصام مس يديه تمشيرة وفي المجمع الصمصام السيف القاطع والاصم بالكسر الاسد سمي به الرجل و منه دريد الصمة وصم الحر والبرد اشتده وقناة صماء صلبة مكتنزة الجوف من الريح لسد جوفها والصم سد الاذن بما لا يقع منه سمع وفتنة صماء شديدة صعبة

صنم قوله تعم اتتخذ اصناما الهة الاصنام جمع الصنم بفتحتين وهو ما كان صورة والوثن ما كان غير مصور يعني بت والصنم الظلم كما في القاموس والذهب الصنمي عبارة من تلثة ارباع المثقال الصيرفي كما قدمنا البحث في المثقال

صهم الصهميم بالها والميمين الكريم يقال رجل صهميم اى جبل كريم

باب الصاد مع النون

صان في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو معرب چين هو بلد معروف من تركستان ومنه الحديث ايضا يتم صلوته حتى يبلغ الصين وفي شمس العلوم الصين جبل والهند جبل والصين موضع بالكوفة وملكة بالمشرق ومنها الاواني الصينية كما في القاموس وفي الحديث الحديد الصيني ما احب التختم به وفيه استوصوا بالصينيات خيرا ومثله الصونوا وهو الخطاف فانهن انس طير بالناس ثم قال تدرون ماتقول الصينية اذا هي ترنمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى قرات ام الكتاب فاذا كان في اخر ترنمها قالت ولا الضالين مد بها رسول الله ص ولا الضالين وقد تقدم نحو هذا الحديث في خطف وفي مجمع البحرين وكان المراد بها الطيور التي تالف تاوي البيوت المكناة ببنات الهند والسند وخار صيني في بعض كتب اللغة الفرسية هو توتيا رومي وهو ادوية ينفع العين ودار صيني ايضا معرب دار چيني من ادوية الطعام معروف ويقال صنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون اى محفوظ وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام محفوظ ويقال جعلت الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه ويحفظ وقوله م صيانة الشيء وهذا الشيء في صيانتك وذمتك اى في عهدك وكفايتك وديانتك صان يصون صيانة فهو مصون اى محفوظ والصيانة بمعنى الكل والجمع

صبن الصابون معروف وهو ما يغسل به الثياب ويزال به الوسخ والصبين الصانع في كل صنعة

صحن الصحن كفلس طست يوكل به والجمع اصحن وقال في النصاب مرفد وصحن ورغل وعصف ترح وصحن الدار وسطها مثر فلس وافلس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك بدل ونقص

صدن يقال الصيدلانه هو الفول بعني باقلا والمراة السية الخلق

صفن قوله تعم الصافنات الجياد اى الخيل الواقفة على ثلث قوائم الواضعة طرف السنبك الرابع على الارض قيل الصافنات جمع الصافنة من الخيل وهي التي تقوم على ثلث قوائم وترفع احدى يديها حتى تكون على طرف الحافر يقال صفنت الخيل تصفن صفونا اذا وقفت كذلك قال الشاعر الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلث كسيرا والصافن ايضا عرق في الساق اذا قطع مات صاحبه والصفين كسجين موضع قرب الرقة لشاطئ الفرات كانت به الواقعة العظمى بين امير المومنين م ومعوية عليه اللعنة والعذاب وهي مشهورة يطول ذكرها واشتقاقه من الصف والصفن كما تقدم ذكره في صفف فليطلبها والصافن الذي يصف قدميه قائما من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا ومعنى الجياد السريعة

[margin: والصيانة نقيض الخيانة] [margin: كانو في صيابيعو]

صنن في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة في المشي والواسعة في الحلوق والصنان بتشديد النون والصنان رائحة معاطن الجسد اذا تغيرت والصنان ايضا دفر الابط وهي من اصن اللحم اذا انتن وقد اصن الرجل صار له صنان والصن منه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الحمالين وصنت الشيء اذا تغير وانتنت

باب الصاد مع الهاء

صه صه بالفتح بمعنى اسكت بنيت على السكون وهو اسم فعل وهي كلمة زجر ليستوي فيه الواحد مع غيره واذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف و مثله مه واف بمعنى التضجر وكل ذلك من اسماء الافعال وهي لا نم التعريف والتنكير كصه وصه ومه ومه

صفه اصفهان بلاد معروف كما قدمنا في سرنديب

كتاب الضاد

المفردة من الحروف المعجم مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما على الاضراس ومخرجه من جانبه الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعم لان القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها كذا قاله الطريحي نقلا عن المصباح انتهى

باب الضاد مع الالف

ضاء قوله تعم هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء بالكسر الضوء بالفتح والضم والفرق بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنار والنور ما كان مكتسبا كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة اذا ادر واشرق وضاء ضوءا لغة واضاء يكون لازما ومتعديا يقال اضاء الشيء بنفسه واضاءه غيره والمصدر الضوء بالفتح وهو النور والضياء قال الله تعم عز وجل اضاءت ما حوله اى ما حول المستوقد ويقال ضوى اليه والضوى اليه ومنه حديث موسى م فمر لجاء اليك والضوى اليك اى مال اليك والضم قوله تعم يكاد زيتها يضيء قيل هو مثل للنبي ص اى يكاد منطقه يدل على نبوته وان لم يقرا قرانا كما مر واية تمام الكلام في اية النور ان شاء الله تعم وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث علي م سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضات اصوات الناس وجلبتهم ومنه الحديث وقع بين ابي عبد الله م وعبد الله ابن الحسن ضوضاء اى معاركة ومصاخبة والضوضاء بالفارسية مشغلة ومنه الحديث خرج رسول الله ص فسمع ضوضاء فقال ما هذا فقيل له يبايع الناس بالنخل فقعد النخل الضوضاء الناس فقعد النخل اى لم يقم بثمرة وفي بعض النسخ فقعد النخل والضئى بالهمز صوت العقرب

ضبا الضبة بالباء الموحدة ذنب النصل والسيف جمع ضبا

ضحا قوله تعم ولا تظماء فيها ولا تضحى اى لا تعطش ولا يصيبك حر الشمس يقال ضحي الرجل يضحى ضحيا اذا برز للشمس قال الشاعر رايت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر يقال ضحى ظله اى مات يقال ضحي الظل اذا صار شمسا فاذا صار شمسا فقد بطل ضاحه ومنه حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلة من ضحي مثل رامت من رمى واصلها ضاحيت ومنه حديث ابن عمر واى محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت اى اظهر واعتزل يقال ضحيت للشمس و ضحيت اضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت وفي الصحاح يرونه المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس ونقل في الكافي عن الاصمعي انما هو بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت اضحى لانه انما امره بالبروز للشمس ومنه قوله تعم انك لا تظماء فيها ولا تضحى الاية قال الطريحي والضاحي الظاهر والضحى بالضم صدر النهار في وقت انبساط الشمس اصله الظهور قوله تعم عز وجل والشمس وضحيها اقسم الله سبحانه بها وبضحيها وهو امتداد ضوئها وانبساطه وقيل هو النهار كله وقيل حرها كقوله ولا تضحى اى ولا يؤذيك حرها كما تقدم ومثل قوله والضحى والليل اذا سجى اقسم سبحانه بضوء النهار كله من قولهم ضحى فلان للشمس اذا ظهرها ويقال ضحى الشمس صدر وقت طلوعها وضحى النهار صدر وقت كونه ومن قولهم ضحى الشمس يضحو ضحوا وفعل ذلك الامر ضاحية اذا فعل ظاهرة واضحى يفعل كذا اذا فعله في وقت الضحى وفي الحديث ان الحاج ليشخص بدنه ويضحي نفسه اى يبرز من ضحي ضحوا وضحيا برز للشمس واضحى من افعال الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي لاقتران مضمون الجملة بوقتها وهو الضحى نحو اضحى زيد اميرا اى اقترن امارته بتلك الوقت ويكون بمعنى صار نحو اضحى زيد غنيا اى صار زيد غنيا وتكون تامة بمعنى الدخول في تلك الوقت

[margin: وفي كثير من رواياتنا الشمس هو النبي ص والقمر هو علي م بالنبوة والامامة والنهار باقي الائمة ع]

نحو اضحى زيد اى دخل فيها والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية
كل شىء ناحيته البادية ومنه بنو الضواحى كثن يقال ضحى تضحية اذا ذبح
الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى فى اى وقت كان
من ايام التشريق ويتعدى بالحرف يقال ضحيت بشاة والضحايا جمع ضحية وهى
الشاة يضحى بها قربانا وقال الطريحى وفى الاضحية لغات محكية عن الاصمعى اضحية واضحية
بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واصلها الظهور
لانها تذبح عند الضحى والاضحى يوم العيد تبرعا وهى اى الاضحية بضم الهمزة وكسرها
وتشديد الياء المفتوحة واضحاة بفتح الهمزة كارطاة والجمع اضحى كارطى قيل سميت
بذلك لانها فى الاضحية او الضحى غالبا وسمى العيد بها اذا عرفت ذلك فاعلم ان
الاضحية مستحبة عند علمائنا واكثر العامة خلافا للاسكافى فاوجبه ويضعف
لشيوع اطلاق الوجوب على الاستحباب المؤكد فى الاخبار كما فى الشرح ومنها الحديث
النبوى ص اربع لا يجوز فى الاضحى العوراء البين عورها الى والمريضة البين مرضها
والعرجاء البين عرجها والكبيرة التى لا تنقى ومعنى البين عورها التى انخسفت عينها
فان ذلك ينقصها وذهب لان تجويف العين عضو يستطاب اكله والعرجاء البين
عرجها متفاحش عنها السير مع الغنم ومشاركتهن فى العلف والرعى فتهزل
والتى لا تنقى التى لا مخ لها لهزالها لان النقى بكسر النون واسكان القاف المخ كما يأتى
فى نقا تنقى والمريضة قيل هى الجرباء لان الجرب يفسد اللحم والاقرب اعتبار كل مرض
يؤثر فى فساد لحمها ثم فيه العوراء لو لم ينخسف عينها وكان على عينها بياض ظاهر
كما يأتى فى بابها ومنها قال ع لا تضحى بالعرجاء ولا بالعوراء بين عورها ولا بالعجفاء
ولا بالخرقاء ولا بالجدعاء ولا بالعضباء ولا ما نقص منها شىء والمعتبر فى الاضحية
ان لا يكون ناقصا وكل ذلك مما ذكرنا داخل فى عموم النقص وكذا لا يجوز الخصى
ومقطوعة الاذن لدخولهما فى عموم النقص حتى الجماء والصماء واستقرب العلامة
فى المنتهى اجزاء البتراء وهى المقطوعة الذنب وفيه نظر لان الموجود فى الصحيح النقص

فى الشرح الا ان يقال فالوجه المنع عنه كما قيل وكذا عن ساقط الاسنان لكبره واما شق الاذن فلا بأس به
ان الجمع بين القولين لعدم كونه نقصا وفى الجنون الخصى تضحى به قال لا الا ان يكون عنه وفى الصحيح نشتر
وفيه نظر ينفى عن الخوفاء ع
هو ان المراد بالبتراء
من كلام العلامة هى التى لا اذن لها خلقة كشاة دار المرز ع

غلا

فحلا سمينا للمتعة فان لم تجد فموجوءا فان لم تجد فمن فحولة المعز فان لم تجد فنعجة
فان لم تجد فما استيسر من الهدى وفى اخرى فان لم تجد فما استيسر عليك منها الحديث
عن كبش ابراهيم ع ما كان لونه وابن نزل قال املح قال كان اقرن ونزل من السماء
على الجبل الايمن من مسجد منى وكان يمشى فى سواد ويأكل فى سواد وينظر ويبعر
ويبول فى سواد قد قدمنا معنى السواد فى بابه وافضل الهدى والاضاحى من البدن
والبقر ذوات الارحام ومن الغنم الفحولة وان لم تجد من الضان فحلا فالتيس
من المعز والدعاء بالماثور كما قدمنا فى الذبح واما قسمته فاثلاثا يأكل ثلثه و
يهدى ثلثه ويعطى القانع والمعتر ثلثه وبه ذهب الاكثر وفى الحديث عن لحوم الاضاحى
كان على بن الحسين ع وابو جعفر ع يتصدقان بثلث على جيرانهم وثلث على السؤال
وثلث يمسكون لاهل البيت انتهى
ضرا فى حديث القفاع لا تقرب القفاع الا
ما لم يضر آنيته وكان جديدا قال ولم اعرف حد الضراوة والجديد فكتب ع
يفسل القفاع فى الزجاج وفى الفخار الجديد الى قدر ثلث عملات ثم لا تعد منه بعد ثلث
عملات الا فى اناء جديد والخشب مثل ذلك قال الشارح الاضراء التعويد والضراوة
العادة يقال ضرى بالشىء ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية اعتادت
ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والضب الضارى الذى اعتاد اكل
لحوم الناس وعرق ضرى لا يكاد ينقطع دمه وقوله يضرى به بالمعجمة يحفظ ويحبس
مدة وفى بعض النسخ بالصاد المهملة بهذا المعنى وفى حديث على ع انه نهى عن الشرب
فى الاناء الضارى هو ما ضرى بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا و
قيل هو السائل اى ينقص الشراب على شاربه وفى حديث على ع يمشون الخفاء ويدبون
الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة والضارى
من الكلاب ما لهج بالصيد وتعود اكله
ضعا فى حديث الغنائم فضوع الجبال فى
رقابنا قال الشارح فلعل اراد به انك اردت بذلك تستخير بنا
ضفا يقال ثوب
ضاف اى سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اى تام
واسع وفلان ذو ضفوة من عيشه ورجل ضافى الراس كثير شعر راسه
ضنا فى
الحديث الخضاب يذهب بالضنا بالفتح والمد من ضنى بالكسر مرض ملازم حتى اضناه

الفعل [illegible] فى الذبح

ضرا
ضعا
ضفا
ضنا

اى اشرف على الموت فهو ضنى بالمنقوص وفى بعض النسخ ويذهب بالغشيان وفى
بعضها بدل الضنا الصفار ومنه الحديث ايضا ان مريضا اشتكى حتى اضناه اى
اصابه الضنا وهو شدة المرض ويقال اضناه المرض اثقله والضنا بالفتح الولد يقال
ضنئت المرأة تضنأ كثر ولدها فهى ضانئ وضانئة واضنأت مثله والولد ضنء
بفتح الضاد وكسرها بلا همز والضنا الهزال والفاعل ضنى وفى خطبة النكاح كى نضن
باخاتكم الضنة البخل وعدم الاعطاء اى لا نعطى اخاتكم لغيرنا وفى حديث الدنيا
تضنى ذا الثروة اى تمرض صاحب الثروة والغنا الاعتقاد فلا ينتفع بشىء من غناه ع
ضها قوله تع يضاهؤن قول الذين كفروا اى يشابهون من المضاهات
اعنى المشابهة يهمز ولا يهمز وبهما قرء والمضاهات معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته
اذا فعلت مثل فعله ومنه الحديث اشد الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله
اراد المصورين الذين يضاهون خلق الله ويعارضونه ويقال للمرأة التى لا تحيض
ضهياء لانها عارضت الرجال

باب الضاد مع الباء

ضب فى الحديث سالته عن اكل الضب فقال هو مسوخ الضب ما يقال بالفارسية
سوسمار وحليا سه قال ع الجريث والضب فرقة من بنى اسرائيل لم يؤمنوا
حين نزلت المائدة على عيسى ع بن مريم فتاهوا فوقعت فرقة فى البحر وفرقة فى
البر وقال الطريحى الضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل
افلس والانثى ضبة وهى انواع نقل من عجيب خلقه ان الذكر له ذكران والانثى
فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفرة ونحوهما يشعب
به الاناء وجمعها ضبات كجبة وجبات ويقال ضببته بالتشديد عملت له ضبة و
منه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل وضب البلد
كثر ضبابه والضب داء فى الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب خب
اى مريء مراوغ مفسد وفى الحديث رايت ابا عبد الله ع فدعا بقدح من ماء فيه
ضبة من فضة فرايته ينزعها باسنانه اصل الضب اللصوق والضبة حديدة عريضة
يضبب بها الباب كما فى ص ولعلها التى يقال بالفارسية تنكه وفيه ان رسول الله ص
غزا من طريق ضب وهو جبل بالخيف مسجد الخيف كما فى ق والخيف بالكسر اصل الجبل
وفى بعض النسخ غير مشهورة فى طريق ضب على التوصيف اى فى طريق مخالف للضباب

جمع

ضها
ضب

جمع ضبابة وهى سحابة تغشى الارض كالدخان يقال له وفى مجمع البحرين وهى ندى
يغشى الارض بالغداة والاضباب الاحتواء على الشىء كما فى الدرة
ضرب
قوله تع ضربت عليهم الذلة والمسكنة اى ثبتت على اليهود الذلة والفقر وهى
استعارة من ضرب القباب والخيام ومعنى الضرب بالفارسية زدن وقيل لزموا
الذلة فثبتت فيهم من قولهم ضرب فلان الضريبة على عبده اى الزمها اياه و
قيل معناه فرضت عليهم الجزية والهوان فلا تكونون فى موضع الا بالجزية ومنه
المضرب محركة مكان الضرب كالمقتل ومضرب السيف المكان الذى يضرب به منه
وقد يؤنث فيقال مضربة وبساط مضرب اى مخيط ومنه المضراب كمحراب الحكاك
الذى يضرب به العود وهو من آلات اللعب وضرب العرق تحرك بقوة والمضربة
ايضا احد قلانس الخز التى يلبسها فى الحرب ويقال لها ذات الاذنين وعن الصحاح
الضرب الذى يضرب بالقداح وهو الموكل بها والجمع الضرباء وفى الحديث فتوجهت
الى مضربه المضرب بكسر الميم الفسطاط العظيم والسيف وحده قوله تع فضربنا على
آذانهم فى الكهف سنين عددا اى نمناهم سنين ذات عدد وتأويله فاجبنا دعائهم
وسددنا آذانهم بالنوم الغالب عن نفوذ الاصوات اليها سنين كثيرة وهذا من
فصيح لغات القرآن قال المفسرون ومعنى ضربنا على آذانهم سلطنا عليهم النوم وهو
من الكلام البالغ فى الفصاحة يقال ضرب الله بالفالج اذا ابتلاه به وقال قطرب هو
كقول العرب ضرب الامير على يد فلان اذا منعه من التصرف والضراب فعال للمبالغة
اى كثير الضرب ومنه الضراب سالك الدنانير ومنه ضراب الفحل بكسر الضاد هو
الذى يأخذ لذلك مع ضبطه بالمرأة المغنية اى بالمدة ومنه الحديث نهى رسول الله ص
عن الكشوف وهو ان يضرب الناقة وولدها طفل الا ان يتصدق بولدها او يذبح
يقال ضرب الفحل الناقة ضرابا نكحها والضرب والصدم متقاربان فى المعنى والمضاربة
والمعاقدة نظاير يقال وددت ان اضرب على يده اى اعقد معه البيع لان من عادة
المتبايعين ان يضرب احدهما فى يد الاخر عند العقد واما المضاربة فى التجارة فسيأتى بيانها
والمضاربة المصادمة بالسيف كما قد فعله فى الصدام والضرباء والنظراء والامثال نظاير بضم الضاد
جمع ضريب مثل غرباء جمع غريب وضريب الشىء مثله وشكله والضريب انضاج الضريبة وهى الاشكال

ضرب

بالمرأة المغنية ع

وقيل الضريبة هي الطبيعة التي ضرب للرجل وطبع عليه يقال ضربا اي مثلا واصل المثل في
ضرب القداح يقال ما اولى ضربك في دهرنا اي مثلك ومنه الحديث لا كثر الله في المؤمنين
ضربك اي مثلك واما الحديث ضربة علي ع يوم الخندق خير من عبادة الثقلين فهو
محاربته عمرو بن عبدود واما ضربة ابن ملجم على راسه ع فقد ذكرنا في حديث الاشقيين
كنز قوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل اي ولقد وصفنا لهم
صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة قوله ضرب لكم مثلا من
انفسكم اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم فمن لابتداء
الغاية قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنترك عنكم الوحي وقيل فنبذه
ونبعده عنكم مجاز من قولهم ضرب الغرائب عن الحوض قال طرفة اضرب عنك
الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس والفاء للعطف على محذوف تقديره
انهملكم فنضرب عنكم يقال ضربت عنه واضربت عنه اي تركته وامسكت عنه وقيل
هو من الاضداد وضرب المثل اعتبار الشيء لغيره وضربت عن الامر اعرضت عنه تركا
واهمالا وفي الحديث نهى رسول الله صلعم ان يضرب احد من المسلمين خلاء بشجرة اي
يجعل حذاء تحت شجرة يريد فيها قضاء الحاجة وفيه سالته عن الرجل يجنب فيصيب
جسده وراسه الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه
اي العسل وما اشبهه الضرب بالتحريك العسل الابيض الغليظ وفي حديث علي ع و
لقد ضربت انف هذا الامر وعينه اي حققت المعرفة وذكر العين والانف مثل
وذلك لان المتعرف من عادته تمعن النظر في الانف والعينين من الوجه وفي
قضاء علي ع فما تقول ما المصطبة لتقطعا يد الرجل ضرباء الناس حتى اختلطوا اي ضربهم
جمع الضربان وهو شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا
اشتد وجعه وهاج المه ومنه اجد في بطني اذى او ضربانا على زنة غرسان
وعطشان ومنه الحديث فاجد غمزا في بطني او اذى او ضربانا فقال انصرف ثم
توضا وابن على ما مضى من صلوتك ما لم تنقض الصلوة بالكلام متعمدا فان تكلمت
ناسيا فلا شيء عليك فهو بمنزلة من تكلم في الصلوة ناسيا يقال ضرب العرق ضربانا
اذا تحرك بقوة واريد بالانصراف الانصراف لنقض الوضوء وقضاء الحاجة للتخلص

حذاء

الفعل في الضربان

للتخلص من حبس الريح

للتخلص من حبس الريح او الحدث الاخبثين وفي رواية اخرى عبر عن ذلك بالخروج للحاجة
كما هو شايع في مثله وهذا واضح لا خفاء به وانما تعرضنا لبيانه لان طائفة من اصحابنا
تكلفوا في معنى الروايتين تكلفات بعيدة من غير حاجة بنا اليها من اراد الاطلاع عليها
فعليه بالرجوع الى الكتب الفقهية قال الشارح وضربا بالكسر الضبا جمع ضربان وهي دويبة
منتنة الريح وقال الطريحي ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجل و
ضربا جمع ضربان وحجلى جمع حجل كما قدمنا في بابه **واما القول** في الضريبة
فهي لغة السيف وحده وشرعا فعيلة بمعنى المفعول والمراد بها ما يؤدي العبد الى
سيده من الخراج المقرر عليه كان يقول مثلا جعلت عليك ان تدفع الي يوم درهما
واكتسب كيف شئت وهنا اخبار احدها سالته عن مملوك بين اناس فاعتق بعضهم
نصيبه قال يقوم قيمة ثم يستسعى فيما بقي ليس للباقي ان يستخدمه ولا ياخذ منه
الضريبة وثانيها في الرجل يكون له الغنم يعطيها بضريبة سمنا شيئا معلوما او
دراهم معلومة من كل شاة كذا وكذا قال لا باس بالدراهم ولست احب ان يكون
بالسمن **كنز** قوله تعالى واذا ضربتم في الارض اي سافرتم الضرب في البلاد المسافرة
فيها والمراد هنا السفر للتجارة ومنه الحديث التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب
في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء بعقيب الصلوة والضرب في البلاد السفر للتجارة قال
الله تعالى وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض اي سافروا للتجارة ومثله قوله تعالى عز وجل
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الضرب في الارض يعني
السفر واصل الضرب في الارض السير فيها واصله الضرب باليد وقيل هو الانفاق في
السير والمضاربة مفاعلة من الضرب وهي عند الفقهاء ان يدفع مالا الى غيره ليعمل
فيه بحصة معينة من ربحه وقيل اذا اعطى رجل رجلا مالا ليتجر به ويكون الربح لصاحب
المال سمي بضاعة وان اشركه في الربح سمي مضاربة وقراضا وان خصصه به و
جعله في ذمته فهو قرض ومنه الحديث في الرجل يعطي الرجل المال فيقول له ائت ارض
كذا وكذا ولا تجاوزها واشتر منها قال فان جاوزها وهلك المال فهو ضامن وان
اشترى متاعا فوضع فيه فهو عليه وان ربح فهو بينهما الحديث وفي اخرى من ضمن مضاربه
فليس له الا راس المال وليس له من الربح شيء اريد في الحديث ان في المضاربة لا ضامن

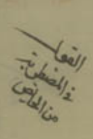
الفعل في الضريبة

القول في المضاربة

على العامل فان اشترط فيها الضمان عليه تصير قرضا بلا ربح حينئذ لصاحب المال
قال الشارح واشتقاقها قيل هي ماخوذة من الضرب في الارض لان العامل
يضرب فيها للسعي على التجارة وابتغاء الربح بطلب صاحب المال فكان الضرب
مسببا عنهما فتحققت المفاعلة لذلك او من ضرب كل منهما في الربح بسهم
او لما فيه من الضرب بالمال وتقليبه **مسئلة** في الحديث رجل دفع الى رجل الف
درهم مضاربة فاشترى اباه وهو لا يعلم قال يقوم فان زاد درهما واحدا
انعتق واستسعى في مال الرجل يعني ان زاد قيمته على راس المال درهما انعتق
وذلك لان للعامل حقا فيه حينئذ فاذا انعتق بعضه سرى العتق في الباقي
واما القول في الاضطراب فهو الاختلال والاختلاف والتحرك
يقال اضطرب امره اختل واضطرب الامر اختلف ومنه المال المضطرب هو الذي
لم يبق على حالة واحدة ماخوذ من الضرب بمعنى السير او بمعنى المضارب به او
بمعنى المتحرك بصيغة الافتعال وابدل التاء طاء كما قدمنا في كتاب الصاد وفي الحديث
ليس في المال المضطرب زكوة اي الذي لم يبق على حالة واحدة والمضطرب
من الشاة المتحركة يقال اضطربت الشاة تحركت والمضطرب من الخبر هو
ما اختلف فيه الرواية اما بالسند كان يرويه تارة بواسطة واخرى بدونها
بمعنى يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة
عن ثالث غيرهما او في المتن كحديث الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه
بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس ومنه المضطربة
من اقسام الحائض وهي التي ليست لها عادة او كانت ونسيتها وتسمى
المتحيرة وعرفها الشهيد ره هي من نسيت عادتها وقتا او عددا معا وربما
اطلقت على ذلك وعلى من تكرر لها الدم مع عدم استقرار العادة وتخص
المبتداة على هذا بمن راته اول مرة والاول اشهر ويظهر فائدة الاختلاف
في رجوع ذات القسم الثاني من المبتداة الى عادة اهلها وعدمه ومع فقد
اي فقد التميز بانه اتحد الدم المتجاوز لونا وصفة او اختلف ولم يحصل
شروطه تاخذ المبتداة عادة اهلها كما تقدم في باب الابتداء والمضطربة
في الرجوع الى الروايات وهي اخذ عشرة ايام من شهر وثلثة من اخر مخيرة

الفعل في الاضطراب

القول في الخبر المضطرب



وان كان

وان كان الافضل لها اختيار ما يوافق مزاجها منها فتاخذ ذات المزاج الحار
السبعة والباردة الستة والمتوسط الثلثة والعشرة وتتخير في وضع ما
اختارته حيث شاءت من ايام الدم وان كان الاولى الاول ولا اعتراض
للزوج في ذلك هذا في الشهر الاول اما بعده فتاخذ ما يوافقه وقتا وهذا
اذا نسيت المضطربة الوقت والعدد معا اما لو نسيت احدهما خاصة فان
كانت الوقت اخذت العدد الذي في ذكرها كالروايات او العدد جعلت ما
تيقن من الوقت حيضا اولا واخرا وما بينهما واكملته باحدى الروايات على وجه
يطابق فان ذكرت اوله اكملته ثلثة متيقنة واكملته بعدد مروي او اخره
فحيضت بيومين قبله متيقنة وقبلها تمام الرواية او وسطه المحفوف بمتساويين
وانه يوم حفته بيومين واختارت رواية السبعة لتطابق الوسط او يومان
حفتهما بمثلهما فتيقنت اربعة واختارت رواية الستة فيجعل قبل المتيقن يوما
وبعده يوما او الوسط بمعنى الاثنا ما حفته بيومين متيقنة فاكملت احدى
الروايات متقدمة او متاخرة او بالتفريق ولا فرق هنا من تيقن يوم او
ازيد ولو ذكرت عددا في الجملة فهو المتيقن خاصة واكملته باحدى الروايات
قبله او بعده او بالتفريق ولا احتياط لها بالجمع بين التكليفات عندنا وان جاز
فعله وهذا من اقسام الحيض الذي تقدم في بابه كذا في الشرح

باب الضاد مع الثاء ضغث

ضغث

قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا الضغث
بكسر الضاد وفتحها واسكان الغين المعجمة قبضة من الحشيش المختلط يقال الضغث
ملاء الكف من الشماريخ وما اشبه ذلك من الشجر والحشيش رطبها ويابسها
كما ياتي في باب الرنا بيانه واصل الضغث الحزمة يقال ملاء الكف من القضبان
او الحشيش ومنه قوله تعالى اضغاث احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش
يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث ويقال الاضغاث احلام
الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغثت الشيء ضغثا من باب نفع جمعته
ومنه الضغث ومن كلام بعضهم بشير معي ضغثان من نار احب الي من ان يسعى
غلام خلفي اي حزمتان من حطب واستعارهما للنار يعني انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا

باب الضاد مع الجيم ضجج

ضج

في الحديث اربع بقاع

ضجت الى الله تعالى اى فزعت وصاحت وضج يضج باعجام الضاد من باب ضرب اذا فزع من شيء يخافه فصاح وجلب والضجيج رفع الصوت ومنه الدعاء ضجيج الآملين وصراخ المستصرخين ومنه الحديث في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الصوت بالتلبية وفي الصحاح ضج القوم ضجاجا اذا جلبوا وصاحوا واذا فزعوا من شيء وجلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اى جلبتهم

ضرج

في الحديث انه كره الصلوة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اى الملطخ به والمضرج بالراء المهملة المصبوغ بالحمرة دون المقدم وفوق الموّرد من التضريج وهو التدمية والتلطيخ وقال ابو جعفر انا نلبس المعصفرات والمضرجات يقال ضرج بالدم اى تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا اصبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق الموّرد وضرج انفه بالدم اى ادماه

باب الضاد مع الحاء

ضحاح

في حديث النضوح قال ما هذا النضوح يجعل فيه الضياح فامر باهراقه الضياح بالفتح اللبن الرقيق الممزوج بالماء ثم يخلط قال في النهاية وفي القاموس العقل والمقل اذا تضيح كالضياح بالفتح

ضبح

قوله تعالى والعاديات ضبحا اقسم سبحانه بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها قيل هي الخيل في الغزو وهي تضبح ضبحا وضبحها صوت اجوافها اذا عدت ليس بصهيل ولا حمحمة ولكنه صوت نفس وقيل هي الابل ذهبت الى عرفة حين عدا عنها فها في الليس وهي تضبح اى تصبع عن علي م والضبح بالباء الموحدة في الخيل الحمحمة عند العدو وقيل هو شدة النفس عند العدو ويقال ضبحت الخيل ضبحا وضباحا وتضبح ضبحا ضبح والضبيح والصبيح بغير وهوان يمد صبعه في السير حتى لا يجد مزيدا وقيل هو ضرب من العدو واضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الارنب والثعلب

ضرح

في الحديث امر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيت في السماء يسمى الضراح وهو بالضم قيل هو البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه فقد صحف وفيه ان الله عز وجل قال

قال للملائكة

قال للملائكة انى جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع هذا في السماء الدنيا بيتا ويسمى البيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت ثلثة والله اعلم قال الطريحي ومنه الحديث ان الله وضع تحت العرش اربع اساطين وسماه الضراح وهو البيت المعمور وقال للملائكة طوفوا به بعث ملائكة في الارض بنوا بيتا بمثاله وقدره وامر في الارض ان يطوفوا بالبيت الحديث وهذا الحديث يقوى الحديث الاول والضريح على فعيل بمعنى مفعول وهو الشق في وسط القبر واللحد في الجانب والجمع ضرائح وقيل الضريح المغيث والملجأ ومنه في وصفه صريخ الامة اى مغيثهم وتضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في الارض وهو القبر

> جذاء الضراح ثم وضع هذا البيت جذاء البيت المعمور ومنه يعلم ان البيت المعمور

> وكل ذلك ... واختلاف الاقوال لاختلاف الاخبار

باب الضاد مع الخاء

ضمخ

الضمخ بالطيب بامكان المبيم الملطخ به والاكثار منه حتى يكاد يقطر

باب الضاد مع الدال

ضدد

قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا قال المفسر الضد بالكسر واحد الاضداد والضديد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الاية الشريفة والضد هو النقيض وضاده اذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه ومن قولهم لا ضد له ولا ضديد اى لا نظير له ولا كفو وعن العضد بالفارسية هنا والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار واما الضد في الاصول فهو على قسمين فاما الضد الخاص للمامور به هو كل واحد من الامور الوجودية المتضادة عقلا وشرعا اما العام فقد يطلق على احد الاضداد الوجودية لا بعينه وهو يرجع الى الاول وقد يطلق على الترك اما يجعل عبارة من الكف مجازا للمناسبة او المجاورة

> والبياض ضد السواد وان الالفاظ الاضداد ... كالقرء بين الطهر والحيض والنفر بين ... الاكثار ... والقسط بين العدل والجور ... بين الرأية والعطش ... والاقبال والادبار

ضمد

يقال ضمد فلان راسه بالتشديد اى ليشده بالضماد وهي خرقة يعصب بها او ثوب ما خلا العمامة وضمدته فتضمد والضماد ايضا خرقة لتشد بها العضو المعقود ويطلى عليها الدواء ثم ليشد بها العضو فهو مضمود

ضهد

في الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والامر الثاني اى اقهر يقال ضهدته فهو مضهود ومضطهد

باب الضاد مع الراء

ضار

في الحديث دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اى تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن من التضور وهو الصياح والتلوي عند الضرب والجوع وقيل تظهر الضور اى الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اى ضره

ضبر

الاضابير الكتب الملتف بعضها على بعض والضبر كالمضبر السحاب باعجام الضاد واهمالها

ضجر

في الحديث ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا كيف تخلفونه والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تغيظوه ولا تضجروه قوله تخلفونه اى تقومون مقامه في غيبته من الخلافة والضجر كفلس السامة والملال ومنه اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اى اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور كصبور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر

ضرر

قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين الضر بالضم وتشديد الراء سوء الحال وبالفتح ضد النفع قال المفسر الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كليته الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اى من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلثة عشر سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا ولده ورزقه مثلهم نوافل منهم قوله تعالى لا تضار والدة بولدها اى لا تترك الوالدة ارضاع ولدها غيظا على ابيه فيضر به لان الوالدة اشفق عليه من الاجنبية قوله ولا مولود له بولده اى لا يأخذه من امه طلبا للاضرار بها فيضر بولده فيكون المضارة على هذا المعنى الاضرار اى لا تضر الوالدة ولا الوالد الولد وانما قال تضار والفعل من واحد لانه لما كان معناه المبالغة كان بمنزلة ان يكون الفعل من اثنين وقيل الضرر يرجع الى الولد كانه يقول لا يضار كل واحد من الاب والام الصبي الام بان لا ترضعه والاب بان لا ينفق وان ينتزعه من الام والباء زائدة والمعنى لا تضار والدة الزوج بولدها ولو قيل في بولدها لجاز على المعنى وروى عن الباقر ع لا تضار والدة بان يترك اى جماعها

خوف الحمل

> الفعل ... والاخر بمعنى ... والولد ...

خوف الحمل لاجل ولدها المرتضع ولا مولود له بولده اى لا تمنع نفسها من الاب خوف الحمل فيضر ذلك بالاب وقيل لا تضار والدة بولدها بان ينتزع الولد منها ويسترضع امراة غيرها مع اجابتها الى الرضاع باجرة المثل هذا يكون معنى بولدها بسبب ولدها ولا مولود له اى لا تمنع هي من الارتضاع اذا اعطيته اجرة مثلها فان فعلت ليستاجر الاب مرضعة غيرها ولا يمنعه من رؤية الولد فيكون فيه مضارة بالوالد وقوله بولده ايضا وليس بين الاقوال تناف فالاولى حمل الاية على جميعها ومثله الحديث سالته عن قول الله عز وجل لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فقال كانت المراضع مما تدفع احديهن الرجل اذا اراد الجماع تقول لا ادعك انى اخاف ان احبل فاقتل ولدي هذا الذي ارضعه وكان الرجل تدعوه المراة فيقول اخاف ان اجامعك فاقتل ولدي فيدعها ولا يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك ان يضار الرجل المراة والمراة الرجل الحديث كما في باب الولد والرضاع من البيان انشاء الله واما قوله وعلى الوارث فقيل معناه وارث الولد وهو من يرثه اذا مات قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضار بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو فعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف مؤنتهما او غير ذلك ومن اسمائه تعالى المضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها

كثر

في الحديث لا ضرر ولا اضرار في الاسلام الاقوال في توجيهه كثيرة من طرق الخاصة اكثرها حكاية سمرة بن جندب وهو عن زرارة عن ابي جعفر ع ان سمرة بن جندب كان له عذق في حائط الرجل من الانصار وكان منزل الانصاري بباب البستان وكان يمر به الى نخلته ولا يستاذن فكلمه الانصاري ان يستاذن اذا جاء فابى سمرة فلما ابى جاء الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه فاخبره الخبر فارسل اليه رسول الله وخبره بقول الانصاري وما شكاه وقال اذا اردت الدخول فاستاذن فابى فلما ساومه حتى بلغ به من الثمن له ما شاء الله فابى ان يبيعه فقال لك بها عذق يمد

> الفعل ... من ... لا ضرر

بعذق لك لك في الجنة فابى ان يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصاري اذهب فاقلعها
وارم بها اليه فانه لا ضرر ولا ضرار وفي رواية اخرى يا سمرة استاذن اذا انت
دخلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يسرك ان يكون لك عذق في الجنة بخلتك قال لا قال
لك ثلثه قال لا قال لك ثلثه قال لا قال ما اراك يا سمرة الا مضارا اذهب يا فلان فاقطعها
واضرب بها وجهه قال ابن الاثير في نهايته معنى قوله عليه السلام لا ضرر اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه
شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه
والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه
وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع به
وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتاكيد وقيل الضرر هو الاسم والضرار المصدر فيكون
منهيا عن الفعل الذي هو المصدر وعن ايصال الضرر الذي هو الاسم ولا يذهب ان
حرمة الضرار على المعنى الاول لا يستلزم حرمة المقاصة مع انه لا يعد ضرارا مع ان
الحرام هو المضارة من حيث هي وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط كما في مجمع البحرين
واصل الضرر هو ما قابل به الانتفاع وضر البصر عميها قوله تعالى لا تمسكوهن ضرارا
اي مضارة كان يطلق الرجل حتى كاد ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلث مرات
قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا و
تفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا كما ذكر في القاموس سبب نزول الاية
لذلك قوله غير اولى الضرر اي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض
فانهم يساوون المجاهدين والمضارة في الوصية اي لا يعطى او ينقص بعضها او يعطى
لغير اهلها ونحوها ما يخالف السنة وقد جاء في الحديث ان الضرار في الوصية من
الكبائر كما يأتي معناه في الميراث انتهى نعم في الحديث لا يضرك ان تمس من طيب
ان كان له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب
وفيه جاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا هي العمى وكان الرجل ضريرا
وهي من الضر الذي هو سوء الحال وضر البصر عميها والضرتان بالضم زوجتان
كل واحدة ضرة للاخرى وهي ضرائر والاسم الضر ويقال بالفارسية وسنى بكسر الواو
وسكون السين ومنه الحديث ما احب للرجل المسلم ان يتزوج امراة كانت ضرة
لامه مع غير ابيه وقال الطريحي الضرائر جمع ضرة هن زوجات الرجل لان كل واحدة

تضر بالاخرى

تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول صلى الله عليه وآله مع خديجة فاذا قدمت على
ضرائرك فاقرايهن عنا السلام وقيل اشعار بانهن ازواجه صلى الله عليه وآله في الاخرة
وتسميتهن ضرائر باعتبار المآل كما في اني اراني اعصر خمرا والله اعلم ويقال الضر نقيض
النفع من ضره يضره ضرا واضر به اضرارا واضطر اليه اضطرارا والضرير ايضا
الذاهب البصر من الناس يقال رجل ضرير بين الضرارة وضريرا الوادي جانباه وكل
شيء دنا منك حتى يزحمك فقد اضر بك واصل الباب الانتقاص وقيل الضرر كلما
يكون به الحيوان الما اما لانه الم او يؤدي الى الم ويقتضيه النفع والاضطرار نقيض
الاختيار وحده هو الفعل في الغير على وجه لا يمكنه الانفكاك منه اذا كان من
جنس مقدوره ويقال هو مضطر الى حركة فالج وحركة العروق لما كانت الحركة
من جنس مقدوره والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت
التاء طاء لاجل الضاد وقيل الاضطرار هو افتعال كما قدمنا في كتاب الصاد المهملة
والضرورة الحاجة ويقال رجل ذو ضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء
الجأ اليه قال الله تعالى ثم اضطره الى عذاب النار اي ادفعه الى النار واسوقه اليها
في الاخرة قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او
فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله او من له الحاجة مطلقا وفي الحديث
نهى عن بيع المضطر ومثله لا تبع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان
يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر
الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله
في حق الدين والمروة ان لا يباع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى الميسرة او تشترى
سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع والشرى **واما** قوله تعالى
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان ياكل الميتة فقد سئل عن ابي عبد الله عليه السلام عن هذه
الاية فقال الباغي الذي يخرج على الامام العادل والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل
له الميتة فقلت يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة فقال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فقيل له يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا المخمصة فمتى

تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفوا بقلا فشانكم بهذا الحديث
فيأتي شرح الحديث في الميتة انتهى قوله تعالى ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن
اي في السكنى فيلجئوهن الى الخروج المحرم عليهن او طلب الطلاق بالفداء وفي
حديث اكل الشوى قال امير المؤمنين عليه السلام اعلمك كلمات لا يضرك معهن شيء مما
تخاف قل بسم الله خير الاسماء ملاء الارض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضر
مع اسمه شيء ولا داء تعلمه والضيطر كقنطر الرجل الضخم الذي لا غناء له عنده و
كذلك الضيطار وجمع الضيطر ضياطرة فكذلك الضياطرة مثل بطار وبياطرة

ضيطر **ضيطار**

والضر بالضم الفقر قال الله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه
اي اذا مسكم الشدة في البحر بسكون الرياح واحتباس السفن او باضطراب
الامواج وغير ذلك من اهوال البحر ضل من تدعون الا اياه اي ذهب عنكم ذكر
كل معبود الا الله فلا ترجون هناك النجاة الا عنده فتدعونه ولا تدعون غيره
وفي الحديث عن مؤمن الطاق قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء معاشك قال
قلت لي غلامان وجملان قال فقال استتر بذلك من اخوانك فانهم ان لم يضروك
لم ينفعوك يعني ان يحسدوك يكونوا لك اعداء فيضروك وان لم يضروك
لم ينفعك اعلم بذلك والمضر بالضم والتشديد ما يكون فيه الضرر وبالتخفيف
من المضرة المرتفعة كما يأتي في باب مضر قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا وقد سئل الصادق عليه السلام عن الاية فقال الرجل يطلق حتى اذا كادت ان يخلو
اجلها راجعها ثم طلقها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله تعالى عن ذلك وفي الحديث
سالته عن العلة التي من اجلها اذا طلق الرجل امراته فهو مريض في حال الاضرار
ورثته ولم ترثه فقال هو الاضرار ومعنى الاضرار منعه اياها ميراثها منه فالزم
الميراث عقوبة كما يتم الكلام في الميراث انتهى نعم **واما** الضروري في المنطق من
قولهم العلم ضروري ونظري فهو البديهي الذي لا يحتاج الى تجشم الاستدلال
من قولنا الشمس مضيئة بخلاف النظري وهو محتاج اليه كاثبات الصانع الحقيقي
ضفر في حديث علي عليه السلام ان طلحة نازعه في ضفيرة ضفرها الضفيرة الذؤابة

ضفر

والجمع ضفاير

ضفاير والضفيرة في هذا الحديث مثل المسناة الطويلة المعمولة بالخشب و
الحجارة كالحائط في وجه الماء وضفرها عملها من الضفر النسج وتضافروا
على الشيء تعاونوا عليه كتظافروا بالظاء المعجمة وقيل الضفيرة كصغيرة وهي
العقيصة المجدولة من الشعر والجمع ضفائر وقيل الضفيرة والضفر نسج الشعر
وغيره عريضا **ضمر** في الحديث ومن اراد ان يضمره كان كبش اللحم فليدخل الحمام كل
يوم الضمر الهزال ومنه قوله تعالى وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق الضامر
المهضم البطن والمهزول الجسم يعني لا غير يقال ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانا
على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر ومنه حديث المساجد يخوى كما يخوى البعير
الضامر يقال ضمر البعير ضمورا من باب قعد دق وقل لحمه فهو ضامر والمضمار
كمسمار وجمع المضامير وهو الميدان وهو الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا
للايام التي تضمر فيها الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا
لتخف وذلك في مدة اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي
تضمر فيه الخيل ايضا يسمى مضمارا وقيل هي ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة
حتى تعرق تحتها فيذهب هزالها ويشتد لحمها وفي حديث علي عليه السلام الا وان المضمار
اليوم والسباق غدا اي العمل اليوم في الدنيا والاستباق غدا يعني في الاخرة وهو
على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفا فيكون خبرا لان و
المضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم اسما صريحا ويرفع المضمار
على انه خبر ومثله جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه الى
طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون فخابوا واضمرت في نفسي اي
نويت وهو ما يضمره الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع
الضمائر وهي خلاف الظواهر ومنه الحديث لو انك توضأت فجعلت مسح الرجل
غسلا ثم اضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء ومنه الخبر المضمر
كان يقول صاحب المعصوم عليه السلام سالته عن كذا ومنه الحديث قال كتب اليه رجل
يسأله عن ذرق الدجاج يجوز الصلوة فيه فكتب لا اريد بالمضمر العسكري عليه السلام

كما صرّح به صاحب التهذيب وفيما حمل التحاج على الجلال وفيه بعد كما قيل وجوّز
في الاستبعاد حمله على الاستغراب او التعمية لانه مذهب كثير من العامة كما
في الواقع **ولما القول** في المضمرات فهي جمع المضمر وهو المبهم
من الاسم يعني خلاف المظهر واعلم ان الضمير اذا سبقه مضاف ومضاف اليه
وامكن عوده الى كل منهما على انفراده كقولك مررت بغلام زيد فاكرمته
فانه يعود الى المضاف دون المضاف اليه لان المضاف هو المحدث عنه
والمضاف اليه وقع ذكره بطريق التبع وهو تعريف المضاف او تخصيصه وب
بهذه القاعدة ابطل ابو حيان استدلال جماعة على نجاسة الخنزير بقوله تعالى
او لحم خنزير فانه رجس حيث زعموا ان الضمير في قوله تعالى فانه يعود الى الخنزير
وعللوه بانه اقرب مذكور اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا قال
له على الف درهم ونصفه فانه يلزمه الف وخمسمائة لا الف ونصف
درهم وهكذا القول في الوصايا والبيوع والوكالات والاجارات وغيرها
من الابواب كما في القواعد **ثم** اعلم يا اخي ان المضمرات نحو هو وهي وهم
وهن وهما ونحو ذلك اقسام **منها** ضمير مرفوع منفصل يؤتى به مع
بين المبتدا والخبر كقولك زيد هو القائم اما اصلهما المبتدا والخبر نحو
كان زيد هو القائم وهكذا ان وظننت واخواتهما نحو اولئك هم المفلحون
وانا لنحن الصافون كنت انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترن
انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد
هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ويشترط
كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وجماعة من الكوفيين كونه نكرة نحو ما
ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه ان تكون امة
هي اربى من امة فقد دعوا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران
كونه خبر المبتدا في الحال او في الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل

القول في المضمرات

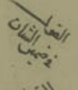
واما قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه ففيه قول اخر كما مر في الصيد

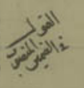
ال

ال وشرط الذي كالمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف فيه الجرجاني فالحق
المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره
تاكيد او مبتدأ وتبعه ابو البقاء فاجاز الفصل في ومكر اولئك هو يبور
وشرط في نفسه امران ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل
وانت اياك العالم وان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل وفائدته
الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولذلك سمي فصلا لانه فصل بين
الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه في معنى الكلام والتوكيد ولهذا لا يجامع
التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل ويسمى لذلك دعامة لانه يقوى
ويؤكد به والاختصاص بمعنى ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره
واختلفوا في حقيقته فقيل هو حرف لا محل له وقيل اسم ومحله بحسب ما بعده و
قيل ما قبله فمحله بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي
كان وان رفع او نصب على القولين اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه التعاليق
كلها والايمان كقوله والله ان زيدا هو الذي ابيعه اليوم كذا فهل يحنث
اذا باع غيره فان قلنا انه يفيد الحصر كما قلنا واختاره الزمخشري وقال في
قوله تعالى واولئك هم المفلحون ان فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر
لا صفة والتوكيد والايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره
حنث وكذا يكذب لو قال والله ان زيدا هو القائم اذا كان غيره ايضا قد قام
وقس على ذلك غيره انتهى **ومنها** الضمير الغائب المرفوع في قوله تعالى عز وجل
قل هو الله احد كما قدمنا تفسيره في احد قال البيضاوي كقولك هو زيد منطلق
وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو ولما سئل
عنه اي الذي سالتموني عنه هو الله اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا
ربك الذي تدعونا اليه فنزلت وتذكير النكرة بدلا من المعرفة من غير
توصيف واحد بدل او خبر ثان يدل على مجامع صفاته الجلال كما دل الله على

القول في ضمير قل هو الله

جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التراكيب والتعدد
وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية وقرئ هو الله
بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت
ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول او موادعة لهم وتبت
معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويومر
بان يدعو الله اخرى **منها** الضمير الشان كقوله تعالى يا موسى انه انا الله الهاء
للشان وانا الله جملة مفسرة له او للمتكلم وانا خبره والله بيان له **منها** الضمير
المنصوب في قولهم اياي واياك واياه واياها وجعلت الياء والكاف والهاء
والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب
فهي كالكاف في ذلك وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من
فعل كانك قلت باعد واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فقيل اياك مخفض
باضافة ايا اليها واياه اسم للمضمر المنصوب الا انه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات
نحو قولك اياك ضربت واياه ضربت واياه حدثت ولو قلت ايا زيد حدثت
لكان قبيحا لانه خص به المضمر معناه نعبدك ولا نعبد سواك كما قدمنا مر البحث
في ايا في اول الكتاب بما تم وقال الجوهري هو اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات
المتصلة للنصب نحو اياك واياي واياها كما مر انفا **منها** الضمير المؤنث الغائب
كقوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا اي وقالوا ما الحيوة
او الحال الا حياتنا الدنيا التي نحن فيها قوله ولقد تركناها اي السفينة او الفعلة
منها الضمير المرفوع للواحد المتكلم تاء مضمومة وللمخاطب تاء مفتوحة وما
خرج عن ذلك نحو تبطل به العقد حيث يتغير اعرابه ومن فروعه ما اذا قال
البايع بعتك او الولي للزوج زوجتك بفتح التاء ونحو ذلك ومقتضى القياس
ان العقد لا يصح لانه خطاء يخل بالمعنى فان مدلوله ان المخاطب قد باع نفسه
او زوجها واذا اخل به بطل كما لو قال المصلي انعمت بضم التاء او كسرها وهذا بخلاف









ما لو قال

ما لو قال الحمد لله بكسر الدال فانه لا يخل بالمعنى ومع ذلك فهو لغة الا انه قراءة
شاذة فيتخرج جواز الصلوة به على جواز اللحن الذي لا يخل بالمعنى وقد قال به جماعة
منهم المرتضى منا وذكر الغزالي في فتاويه انه اذا قال الولي زوجتُ اليك صح
لان الخطاء في الصيغة اذا لم يخل بالمعنى ينزل منزلة الخطاء في الاعراب بالتذكير
والتانيث ولو قال زوّجتكِ واشار الى ابنته صح هذا كلامه وحاصله جواز
اللحن الذي لا يخل بالمعنى واما مثال اللحن فيه فقد تقدم ما يدل على جوازه كما في القواعد
واما الضمير التانيث في سورة القصص في قصة قارون بقوله تعالى ثواب الله
خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقيها الا الصابرون فقد يلقه بيانه في لقا يلقي انشاء الله تعالى
منها اي من المضمرات انت بفتح التاء في المذكر وكسرها في المؤنث مضافا
الى ما قدمنا بيانها في كتاب التاء وباب ان فاعلم انهم اختلفوا فيه فقال الفراء جميعه
هو الضمير وقيل الاسم منه التاء فقط وهي التاء التي في فعلت ولكن زيد معها
ان تكثيرا للفظ واختاره ابو حيان وذهب جمهور البصريين الى العكس فقالوا
الاسم هو ان والتاء حرف خطاب وفائدة الخلاف فيما لو سمي به فعند الفراء
يعرب وعند غيره يحكى لكونه مركبا من اسم وحرف كذا جزم في الارتشاف
ابو حيان وذكر ابن بابشاذ في شرح الجمل ما يخالف ذلك فانه لما تكلم على تفعلين
قال ان التاء فيه اسم عند سيبويه وحرف يدل على التانيث عند الاخفش قال
فلو سمي به فانه يحكى عند سيبويه ويعرب عند الاخفش هذا كلامه مع كونه
مركبا من فعل وحرف وهو بالحكاية اولى قال ابو حيان واذا قلنا بالاعراب
فيعرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية وشبه العجمة لانه لا نظير له في كلام العرب
اذا عرفت ذلك فقد ذكر في الارتشاف وغيره انه قد لا يشار الى المؤنث باشارة
المذكر على ارادة الشخص وعكسه كذلك ايضا بتقدير الذات او النسمة ونحوها
من صيغ وكذا الضمير ومن فروع القاعدة ما اذا قال لامراة زنيتَ بفتح التاء او قال
بكسرها فانه يكون قذفا وكذا لو قال زانية للرجل وزان للمراة وكذا القول في الطلاق
والعتق ونحوهما من صيغ العقود والايقاعات كقوله انتَ بالفتح طالق او انتِ بالكسر حر

القول في ضمير انت

او بعنتك بكسر الكاف وفتحها وما اشبه ذلك على منها الضمير الغايب كما يعود الى ملفوظ يعود الى غير ملفوظ به كالذى يفسره سياق الكلام فمن فروع القاعدة ما اذا قال على درهم ونصفه فانه يلزمه درهم كامل ونصف والنصف كما قال ابن مالك ونصف درهم اخر اذ لو كان عايدا الى المذكور لكان يلزمه درهم واحد ويكون قد اعاد النصف تاكيدا وعطفه لتغاير الالفاظ ومثله لو قال بعتك بدرهم ونصفه ونحو ذلك ومنها لو قال الزوج لامراته طالق وغير نفسه وفى وقوعه وجهان احدهما نعم وهو الذى يقتضيه القاعدة والاخر العدم لحال القيد لظ السياق ومن عوده الى المتكلم انتهى تذنيب الضمين الذى هو فرع من الانواب الربيعى ضمنه الرابحة والضمان من البيع هو النسيئة والعين هى النقد ومن امثال العرب شوال عين يقلب الضمان الشوال الشئ القليل والمعز القليل النقد خير من كثير النسيئة

باب الضاد مع الزاى ضاز

قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اى جائرة حيث جعلتم له ما تستنكفون منه من قولهم ضازه حقه اى نقصه وضاز فى الحكم اى جار فيه وهى فعلى من الضيز باعجام الزاى وهو الجور لكنه كسرها لتسلم الياء كما قيل فى بيض فان فعلى بالكسر لم يات وصفا وقراء ابن كثير بالهمزة من ضازه اذا ظلمه على انه مصدر نعت به وانما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه فى الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهرى وحكى ابو حاتم عن ابى زيد انه سمع بعض العرب يهمز ضيزى قوله تعالى ان هى الا اسماء الضمير للاصنام اى ما هى باعتبار الالوهية الا اسماء يطلقونها عليها لانهم يقولون انها الهة وليس فيها شئ من معنى الالوهية او الصفة التى يصفونها بها من كونها الهة وبناتا وشفعاء او للاسماء المذكورة فانهم كانوا يطلقون اللات عليها باعتبار استحقاقها للعكوف على عبادتها والعزى لعزتها ومناة لاعتقادهم انها تستحق ان يتقرب اليها بالقرابين كما قيل والله العالم

باب الضاد مع السين ضرس

فى الحديث فشط اللحية تشد الاضراس هى جمع ضرس بكسر الضاد واسكان الراء المهملة السن وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس ومنه الحديث عن الرضا ان اضراس العقل لا دية فيها انما على من اصابها ارش كارش الخدش والمراد باضراس العقل هى الاسنان الزائدة المتاخرة عن الاصلية وليستفاد من كلام الشهيد فى دية الاسنان كما قدمنا فى بابها ان الاضراس هى التى بعد الضواحك فيدخل فى الاضراس الطواحن كلها وهى اثنى عشرة واما على قول بعض القراء فهو الذى يقول ان الاسنان اثنان وثلثون فالاضراس عشرون واثنى عشرة الثنايا والرباعيات والانياب وقال ابو نصر فى النصاب تغروس وضرس دندان ظفر ناخن جلد پوست والضرس فى اللغة ايضا الاكمة السيئة الخلق والجمع اضراس وضروس ومن كلام على فى عبد الملك بن مروان كانى به قد نعق بالشام وفحص براياته فى ضواحى كوفان فعطفت عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب ابن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا وفى الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع اى لم يتقنه على اليقين ولم يحكم اموره والكلام استعارة وفيه كانما نشاء من ضرس قاطع يعنى انه ماض فى الامور نافذ العزيمة والضرس ايضا الصعب السيئ الخلق ومنه ان النبى اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزا عليه احدا ومنه يقال فلان ضرس وضريس وفلان ضرس من الاضراس اى داهية وهو فى الاصل احد الاسنان فاستعاره وحصاة مضرسة اى غير متساوية قاله الطريحى

باب الضاد مع الطاء ضبط

الضبط كفلس بالباء الموحدة الحفظ يقال ضبطه الشئ ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اى حازم ضرط الضارط بالراء المهملة الحادث للريح يقال بقضا دطون فى انديه اى يتحادثون بالريح يغير مبكوتيند وهو اسم فاعل من الضرط بالضم وعن القاموس ضراط كغراب صوت القبيح ضرط يضرط ضرطا وضرط ككتف وضراط بالضم وضريطا فهو ضراط وضروط كصبور وسنور ضغط فى الحديث من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر اى من عصرته وشدته يقال ضغط ضغطا بالمعجمتين ومن باب نفع زحمه الى الحايط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت فلا يوسع له ومنه الحديث لتضغطن على باب الجنة اى لتزاحمون عليها ومنه الضغاط الكثرة والازدحام ومنه الضاغط وهو الوجع والضاغوط هو الهنات والضغطة بالضم الشدة والمشقة يقال اخذت فلانا ضغطة اى اذا ضيقت عليه فتكرهه ومنه حديث الحديبية لا يتحدث العرب انا اخذنا ضغطة اى قهرا وعصرا ومنه حديث سلمان فى الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس فى شياطينه يضيق على الحاج مسالكهم فى ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم الملائكة حتى يقعوا فى اللجة

باب الضاد مع العين ضاع

فى الحديث من ترك دينا او ضياعا فعلى ضياعه الضياع بالفتح العيال وبالكسر القرية والارض المملوكة والمضيعة محل التلف والهلاك ومنه الحديث ان امير المؤمنين كان يقول فى الدابة اذا سرحها اهلها او عجزوا من علفها او نفقتها فهى للذى احياها قال وقضى امير المؤمنين فى رجل ترك دابته بمضيعة فقال ان تركها فى كلاء وماء وامن فهى له ياخذها متى شاء وان تركها فى غير كلاء وماء فهى لمن احياها قوله سرحها اى سيبها واطلقها بمضيعة اى محل تلف اى هلاك ليست هذه الكلمة فى التهذيب والضايع كل مال لا صاحب له والضيعة والضياع بالكسر هى القرية والحرفة والهلاك والاضاعة مصدر اضاع يضيع وضاع الشئ تضييعا وقال صاحب العين ضيعة الرجل حرفته يقال ما ضيعتك اى حرفتك ومنه قولهم كل رجل وضيعته وترك عياله بضيعة ومضيعة اى حرفته واصل الضياع الهلاك وهو مصير الشئ بحيث لا يدرى اين هو ومنه الدعاء وضاع الملهوف الا بك والاضاعة والتضييع بمعنى قال الله تعالى انى لا اضيع عمل عامل منكم اى انى لا ابطل عمل عامل منكم وفى الحديث نهى عن اضاعة المال اراد به الحيوان اى يحسن به ولا يهمل وقيل انفاقه فى الحرام والمعاصى وما لا يحبه الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان فى مباح ومنه قول الشاعر اذا فاح فى الافاق تضيق واخلاقه كالحلوق تضوع اى تطيب ومنه تضوع الطيب والرايحة والافاقة مبالغة فى الكرم والفضايل وفى مجمع البحرين الضياع بالفتح العيال وبالكسر جمع ضيعة بالفتح وهى الارض المملوكة والملك والقرى ومنه الحديث سالته عن الرجل المسلم يكون له الضيعة فيها جبل مما يباع يا بنه اخوه المسلم وله غنم قد احتاج الى جبل له ان يبيعه الجبل كما يبيع من غيره او يمنعه من الجبل ان طلبه بغير ثمن وكيف حاله فيه وما ياخذه قال لا يجوز له ان يبيع جبله من اخيه المسلم لان الجبل ليس جبله انما يجوز له البيع من غير المسلم والمضياع ايضا محل التلف والهلاك ومنه الحديث عن ابى عبد الله قال جئت بكتاب الى ابى اعطانيه انسان فاخرجته فى كمى فقال لى يا بنى لا تحمل فى كمك شيئا فان الكم مضياع وفى الحديث كان رسول الله يقول فى خطبته من ترك ضياعا فعلى ضياعه ومن ترك دينا فعلى دينه الضياع هو العيال والانضاع نقيض الارتفاع ومنه الحديث ان رسول الله زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وانما زوجه ليتضع المناكح وليتاسوا برسول الله وليعلموا ان اكرمهم عند الله اتقاهم قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى وما كان الله مضيعا ايمانكم فلام التاكيد للنفى واصلها لام الاضافة وينتصب الفعل بعدها باضمار ان ايضا اى ليحبط ايمانكم انتهى

ضبع فى حديث الغدير ما برح حتى رفع بضبع بن عمر الضبع محركة العضد وعن القاموس الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام امير المؤمنين فى امامته ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبى اخذ بضبعيه اى عضديه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر فى النار قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة فى ذلك قلت ان ثلثة من الخمسة من اصحاب العصمة واثنان من صنف اخر والمعنى انه من مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل او غيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض انتهى والضبع كعضد فى

لغة قيس وتسكين الباء في لغة تميم هو حيوان معروف وهي انثى من الذئب يقال لها بالفارسية كفتار بفتح الكاف يقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين ويجمع الضبع على الضباع وبسكونها على اضبع كما في المجمع وضباعة بضم الضاد بنت الزبير بن عبد المطلب

ضجع

قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي المراقد اي مواضع اضطجاعهم لصلوة الليل والمضجع كمرقد والمضطجع موضع الاضطجاع قال عبد الله بن رواحة يصف النبي صلعم يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع جمع مضجع بكسر الميم اسم لمحل النوم اي موضع النوم كالمنام وقيل بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع يقال ضجع الرجل اي وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضّجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع والضجوع ايضا الاستلقاء يقال ضجع ضجوعا واضطجع اضطجاعا اذا استلقى للنوم واضجعته انا وكل شيء امليه فقد اضجعته قال الله تعالى فاهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف والمضاجع الفراش والمبيت وقيل تحوّل ظهره اليها وهو المروي عن ابي جعفر ع وفي الحديث اياك والنوم بين صلوة الليل والفجر ولكن ضجعة وهي عندنا على اليمين مستقبل القبلة من دون نوم من السنن الوكيدة بعد نافلة الفجر فاذكر الله عز وجل وفي حديث اخر اختاروا لنطفكم فان الخال احد الضجيعين اي كان الاب ضجيع ابنه ومربيه فقد يكون الخال ضجيعه ومربيه فكما ان يكتسب من اخلاق الاب كذلك يكتسب من اخلاق الخال وفي حديث اخر تخيروا لنطفكم فان الابناء تشبه الاخوال وقال الطريحي فان الخال احد الضجيعين لعله اراد ان اخت الخال احد الضجيعين فان كان الخال شريفا كان ابن الاخت وبنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد كذلك والله اعلم قوله تعالى لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا تنفع الاقامة في المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي الى قبورهم ومراقدهم وضجيع

ضجيع الرجل

وضجيع الرجل الذي يضاجعه كالاكيل والنديم والمضاجعة بين الرجل والمرأة ومنه الحديث ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الحديث كان ضجعة رسول الله ادما حشوها ليف اي ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام خلاف تقدير كانت ذات ضجعة او نحو ذلك

ضفدع

قوله تعالى والضفادع والدم وهي جمع ضفدع كخنصر بالفاء قبل الدال المهملة هي الوزغ وسام ابرص يقال بالفارسية جغز وغوك وبالتركية قورباقة بضم القاف والانثى ضفدعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى اخبث اعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلات منها بيوتهم وابنيتهم وكانت تدخل فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثبت الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفي نيرانهم الى غير ذلك من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسالوا موسى ع وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار على ابراهيم ع شكت هوام الارض الى الله تعالى واستأذنته ان تصب عليها الماء فلم يأذن لشيء منها الا الضفدع وفي الحديث سالته عن اللحم الذي يكون في اصداف البحر والفرات ايوكل فقال ذلك لحم الضفادع لا يحل اكله الحديث لانها مسوخ

ضرع

قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي تذللا وتملقا وخيفة بمعنى واحد والتضرع المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين للدعاء بالخشوع والاستكانة وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي اخر التضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما فيه احد الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت او ناتي او اتين واصل المضارعة المشابهة قولهم هذا مضارع هذا اي مشابهه قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ومنه الحديث ان الناس لا يشتغلون من اكل الضريع وشرب الحميم وهم في عذاب الضريع شيء في جهنم امر من الصبر وانتن من الجيفة واحر من النار وهو الغسلين والحميم الماء الحار والمراد بالناس هنا العامة وهو المروي عن النبي صلعم انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك وامر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار سماه الضريع وقيل الضريع عند العرب نبت ياكله الابل يضر ولا ينفع وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فيظنه كغيره من النبت والاصل من المضارعة المشابهة وقيل الضريع نوع من الشوك يقال له الشبرق واهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس وهو اخبث طعام واشنعه لا ترعاه دابة وقيل هو الحجارة او السم والضرع كفلس هو الذي لكل ذات خف كالبعير وذوات ظلف كالبقر والغنم ومنه الحديث سالته عن اللبن يشترى وهو في الضرع فقال لا الا ان يحلب لك في سكرجة فيقول اشتري منك هذا اللبن الذي في السكرجة يعني كاودوش والضرع من الفرس الصغير الذي لا يصلح للركوب او الضعيف ومنه قولهم لا سعيهم للضرع وهو بالتحريك وقيل الضريع بمعنى المضرع اي يضرعهم ويذلهم وقيل يسمى ضريعا لان اكله يضرع في الاعضاء ميتة لخشونته وشدة كراهته

ضعضع

في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله اخر ما تضعضع امرؤ لاخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في ظلمات القبور اي اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اذا اتضعت وذهب القوم ضعاضع اي تفرقوا ويقال متضعضع اي متحرك ومتفرق

ضلع

في الحديث عن رجل عليه دين هل يحل له ان يتضلع من الطعام ام لا يحل له الا قدر ما يمسك به نفسه قال لا باس بالاكل يقال تضلع الرجل امتلاء شبعا وريا حتى بلغ الماء اضلاعه وفي الدعاء اعوذ بك من ضلع الدين بالتحريك اي ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال عن الحق فهو مضلع اي مثقل وتضلع الرجل امتلاء شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه والاضلاع من الضلاعة وهي القوة والضلع بالتحريك ايضا الاعوجاج خلقة يقال ضلع بكسر الضاد تضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج

فرس ضليع بين الضلاعة وهو قوة الاضلاع واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي حديث وصفه ع انه كان ضليع الفم اي عظيمه وواسعه والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم الاسنان والضالع المايل ومنه قول المهندس كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان والضلع من الحيوان عظم الجنبين وجمعها اضلع واضلاع وضلوع ومنه القول في دية الاضلاع وهي خمسة وعشرون دينارا ان كان مما خالط القلب وعشرة دنانير ان كان مما يلي العضدين والمستند في المسئلة كتاب ظريف المروي بعدة طرق معتبرة والظاهر من كلام الجماعة ان الاضلاع قسمان قسم يخالط القلب فنبه المفيد والاول وقسم لا يخالط القلب العضدين وهو الاعلى منها فنبه المفيد والثاني كما في الشرح وياتي مزيد البيان في حديث بدو النكاح ان شاء الله تعالى واما القول في دية عظم الاضلاع وتعددها فيأتي في باب العظم ان شاء الله تعالى

القول في دية الاضلاع

باب الضاد مع الفاء

ضاف
ضيف

قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم اي اخبرهم عن اضياف ابراهيم الضيف بالفتح هو المنسوب الى غيره لطلب القرب وهو بالفارسية مهمان يقع على الواحد والاثنين والجمع لانه في الاصل مصدر وصف به وقد يجمع بالاضياف والضيوف والضيفان ومنه الحديث اكرم الضيف ولو كان كافرا كما ياتي في باب لو ان شاء الله تعالى وحضرة حكاية ضيف سليمان كل الموجودات كما يناسب هذا الباب في باب الرزق والضافي التام يقال ضافي العقل وفي الحديث قال رسول الله صلعم اوصي الشاهد من امتي والغائب ان يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة اميال فان ذلك من الدين وفي اخر من اكل طعاما لم يدع اليه فانما اكل قطعة من النار وفي الحديث قال رسول الله صلعم اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اخوانه واهل دينه حتى يرحل عنهم وقد مرّ رواية اخرى وفي اخرى قال رسول الله صلعم وآله الضيف يلطف ليلتين فاذا كانت الليلة الثالثة فهو من اهل البيت ياكل ما ادرك وفي اخر الضيافة اول يوم والثاني والثالث وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه ثم قال ولا ينزل احدهم على اخيه حتى يوثمه قيل يا رسول الله كيف يوثمه قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه كما مرّ حديث اخر في ابن السبيل وفيه نهى رسول الله صلعم ان يستخدم الضيف قال ابو جعفر ع من الجفا استخدام الضيف فاذا نزل بكم الضيف فاعينوه واذا دخل فلا تعينوه فانه من النذالة وزودوه وطيبوا زاده فانه من السخا كما ياتي في حديث النذل ان شاء الله تعالى

والمضيف مثل مصير مكان الضيافة وفي الحديث كان رسول الله صم اذا اكل مع قوم طعاما
كان اول من يضع يده واخر من يرفعها ليأكل القوم وفي اخره قال رسول الله صم ما من
ضيف حل بقوم الا ودفعه مجره فحله ثم فانوا ان يضيفوهما اي ينزلوهما منزل الاضياف
وفي ذلك منامز بين حث الضيافة واستحبابها في باب الاجابة والضيف قد يكون واحدا وجمعا
كما عرفت لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل عنده الضيف وفي
الضيف ضيفا لمبله الى الذي ينزل اليه ويجمع على الاضياف ونحوه كما مضى واضفت الرجل
وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقريته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكذلك
تضيفته واستضافه فاضفته اي استجار بي فاجرته واضفته الى كذا الجأته واضافة الى
الشيء ضمه اليه واما قوله اضاف الى المقيم ركعتين واضفته اي نسبته

وفيه القول في الاضافة عند النحاة واصطلاحهم فقالوا اضافة الاسم الى الاسم
كقولك غلام زيد ونحوه وقال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف
فلهذا لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه لو عرفها لما احتيج الى
الاضافة كذا قيل وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد و
للتخصيص نحو سرج الدابة وحصر المسجد وتكون مجازا نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها

واما المضاف بضم الميم فهو كل اسم نسب الى الشيء وجر بتقدير اللام او من او في
وهي الحروف مضافا اليه نحو هذا غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وقد يقع
الفصل بين المضاف والمضاف اليه نحو في بئر لا حور وهذا غلام والله زيد وقد يحذف
المضاف اليه ويعوض عنه الف ولام نحو فهم المغر نحو ونهى النفس عن الهوى اي هواها
ولا تعزموا عقدة النكاح اي نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا
امن من اللبس وهو كثير كما بلغ من بالبحث في ظهر نحو ظهر القلب وظهر الغيب كما

واما اضافة الشيء الى نفسه فهو مثل حق اليقين كما قدمنا في بحث الاول
والاخر واما مثل بيت الله وناقة الله ونحو ذلك فلتعظيم المخاطب كما في حديث الكساء

كتر قال الشهيد في قواعده الاضافة المعنوية وهي ما كان المضاف فيها
غير صفة مضافة الى معمولها بعد الاضافة سواء كان لم يكن صفة كغلام زيد او كانت
صفة ولكن غير مضاف اليه كصارع مصر وكريم البلد اما ان يكون بمعنى اللام فيما اذا لم يكن
المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفا له نحو غلام زيد فان زيدا ليس جنسا للغلام صادقا
عليه

في الورود هل يقطع ... المضيف ام لا ... في الاضافة

ما اضافة الموصوف الى صفته كمسجد الجامع ... ومن السنجية ... كما مر في بابها

ولسمى

(ربما يكون الاضافة) بمعنى من البيانية في جنس المضاف الصادق عليه وعلى غيره مع كون المضاف اليه صادقا
عليه وعلى غيره ولا على غير المضاف اليه كما هو مقتضى البيانية فيكون بينهما عموم وخصوص
من وجه واما بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا كضرب اليوم ومكر الليل والقسم
الاخير قليل بل رده كثير من النحاة الى الاول لان معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص به
وهذا وارد في الثالث لكن كثيرا في اراده جعله قسما براسه والحاصل ان المضاف اليه
ان باين المضاف وكان ظرفا له فهي بمعنى في والا فبمعنى اللام وان كان اخص مطلقا كيوم
الاحد وعلم الفقه فالاضافة بمعنى اللام او اخص من وجه فان كان المضاف اليه اصلا
للمضاف بحيث يخبر به عنه كخاتم فضة واربعة دراهم فهي بمعنى من والا فهي
بمعنى اللام فاضافة فضة للخاتم بيانية وبالعكس بمعنى اللام كقولك فضة خاتمك جيدة
واما كون المضاف اليه مساويا للمضاف او اعم مطلقا فممتنع كليث اسد واحد اليوم
وقيل من صريح يكون من الواقعة هنا بيانية لكن المحققون نبهوا عليه كالشيخ الرضي
وابن هشام وغيرهما من كل عشرة فيكون الثمن تسعين ومحتمل كونه احدا وتسعين الا
جزءا من احد عشر جزءا من درهم وقد تقدم وجهه في قاعدة من ولو قال لكل عشرة درهم فالثمن
كما ذكره في الاحتمال لان التسعين ح وضعها لتسعة فيبقى واحد توضع منه جزء من احد عشر ولهم
البلد وهو عشرة جزءا من احد عشر جزءا من درهم الى التسعين فيكون هو الثمن ولو
وضعتم العشر ونحو فهو فرع القاعدة قيل يكون القول من كل عشرة حملا للاضافة على
معنى من لا ان الموضوع من جنس الموضوع ... وقيل يكون بمعنى اللام لان الموضوع

ضعف قوله تعالى فاولئك هم المضعفون قال المفسرون هو النعمات حسن
كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو احرج
لكم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير راجع الى محذوف اي هم المضعفون به قوله
يضاعف لها العذاب ضعفين اي مثلي ما يكون على غيرهن وعن ابي عبيدة الضعفان
الضعفان ان يجعل الواحد ثلاثة فيكون عليهن ثلاثة حدود لان ضعف الواحد مثلا
واقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور اي امثاله وفي الوصية يقال ضاعفته
اي زدت عليه مثله وضعفاه مثلاه زايدين عليه وفي الوصية ضعف نصيب ولذا يعطي
مثليه ولو ضعفيه اعطي ثلاثة امثال حتى لو حصل للابن مائة اعطي مائتين في الضعف وثلاثمائة
في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على
دقائق اللغة وفي الحديث رايت في اضعاف الثياب طيبا اي في اثنائها كما يقال وقع
فلان في اضعاف كتابه اي في اثناء السطور والحواشي وفي القاموس اضعاف الكتاب
اثناء سطوره وحواشيه ومن الجسد اعضائه وعظامه الواحد الضعف بالكسر قوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اي يضاعف له الجزاء من بين سبع

لهم في

ضعفه مثلاه في الوصية ... بالضعف بكسر الضاد مثل الشيء ... الذي ... الشيء مثلا

الى السبعين الى السبعمائة والمضاعفة الزيادة على المعقل مثله وامثاله قوله تعالى اضعافا
مضاعفة اي امثالا كثيرة متزايدة ونحوه قوله ضعفين اي ذوا اضعاف من
الحسنات كما يقال الرجل مقوا اي صاحب قوة وموسر اي صاحب يسار قوله تعالى
لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والاخرة مضاعفين و
الضعف من اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف قوله جزاء الضعف يريد
المضاعفة واما الضعف بالفتح فهو نقصان القوة ماخوذ من الضعف بالكسر
بان يذهب احد ضعفيها فهو ذهاب ضعف القوة وقد ضعف عن الشيء اي عجز
عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعفت الشيء
عددته ضعيفا وفلان ضعيف مضعف يعني ضعيف في بدنه ومضعف في دابته
قوله سفيها او ضعيفا مثل الضعيف في العقل بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل و
حكي ان المضعف يحسن في كلام العرب ما كان ضعفين والمضاعف ما كان اكثر
من ذلك والاستضعاف طلب ضعف الشيء بتهوين حاله اي وجدان الشيء ضعيفا
كالاستطراق ونحوه وفي الحديث فاضعف لهم الثريا الاضعاف بالكسر جعل الشيء
ضعفيا او مضاعفا قال الشارح ولعل الاول اظهر لان الثاني انسب بكلام المراة قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا اي لو تركوا من بعدهم اولادا صغارا
خافوا عليهم الفقر وهذا نهي من الوصية بان يامر بان يبقى لورثته ولا يزيد وصيته
على الثلث ضعاف جمع ضعيف وضعيفة والتضعيف ان يعد الشيء ضعيفا ولا يبالي به
قال ابو حفص قال ابو جعفر ان من التضعيف ترك المكافاة ومنه المستضعف وفيه
اقوال فقال ابن ادريس هو من لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب ولا يبغض
اهل الحق على اعتقادهم وعرفه في الذكرى بانه الذي يعرف بالولاية ويتوقف عن
البراءة وهذه التعريفات متقاربة في المعنى والمفهوم من الاخبار ان المستضعف
هو من لا يعرف الولاية ولا ينكر وقيل المراد بالذي لا يعرف فيه مذهبه وقال
العلامة المستضعف من العامة والجاهل والبله من الشيعة ويدل على قوله
في توقيع ابي الحسن م وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم تدفع اليه حجة
ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف فعلى هذا فالضعيف الابله

في المستضعف

وفي الفوائد

وفي الفوائد المستضعف صنفان صنف من جهة عقله وصنف من جهة عدم تمكنه
من تحصيل الدليل والمعرفة وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا
يعرف دليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين ولعدم كونه منافقا كما دل عليه الحديث
انه سئل عن المستضعفين فقال البلهاء وفي حديثها والخادم يقول لها صلي فصلي لا
تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير وفي الحديث ان الله ليبغض
المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما
مر مرارا نظيره وعنه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية
عنهم م وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفرد خمسا وعشرين درجة
اي تزيد عليها من ضعف الشيء اذا زاد

كتر قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في
سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان والمستضعفين قيل هو مجرور
عطف على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات
وقيل المراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون
منهم الاذى ويدعون الله بالخلاص ويستغفرونه قوله تعالى ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال المفسرون ونريد ان
نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اي ونحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون
حالا من يستضعف اي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة مقدمين
في الدين والدنيا وقادة في الاخرة تقتدي بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه
ومهلكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد واهل بيته وفرعون
وهامان الاول والثاني وهامان وعدي وجنودهما من تابعهما وذلك في دولة القائم
المهدي م فهناك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد في العباد والبلاد ويستمر الى يوم
القيمة ومثلها قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية

واما احاديث اهل البيت م في هذا الباب فاكثر من ان تحصى وقال في مجمع البحرين المستضعف
هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان كالصبيان ومن كان
من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم منهم قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون
في الارض اي اذ انتم قليل في العدد يطلب ضعفكم بتوهين امركم في الارض اي في ارض مكة

قتل

في الضعيفين

كما تقدم سابقا مفيد الاستضعاف قال الله تعالى فقال الضعفاء للذين استكبروا اي تكبروا
عن الايمان والضعفاء جمع الضعيف كالحنفاء جمع الحنيف وتقول العرب رجل مضعف
اهله ضعفاء ومخبث اهله خبثاء قوله تعالى الذي خلقكم من ضعف اي ابتدأكم ضعفاء
وجعل الضعف اساس امركم كقوله خلق الانسان من عجل او خلقكم من اصل ضعيف وهو
النطفة قوله ثم جعل من بعد ضعف قوة وذلك اذا بلغتم الحلم او تعلق بابدانكم الروح
قوله ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة اي اذا اخذ منكم السن وفتح عاصم وحمزة
الضاد جميعا والضم اقوى لقول ابن عمر قرأتها على رسول الله من ضعف فاقرأني من
ضُعف وهما لغتان كالفقر والفُقر والتكرير مع التنكير لان المتأخر ليس عين
المتقدم قال البيضاوي والضعيف من الخبر هو ان لم يجتمع فيه شروط الخبر الثلثة
وهي الصحيح والحسن والموثق وان كان الساقط من السند اكثر من واحد يسمى معضلا
على صيغة اسم المفعول بمعنى المشكل والا فمنقطع كما قرر في الاصول **ضنف**
في حديث وصف الطاوس ضنفي جفونه اي جانباه تثنية الضنف باسكان النون
بين الضاد والفاء

النعل
في الخبر الضعيف

ضنف

باب الضاد مع القاف ضاق

ضاق

قوله تعالى وضاق بهم ذرعا هو من قولهم ضاق صدره اذا حرج
فهو ضيق وضيق بالتشديد والتخفيف مثل ميّت وميْت وهيّن وهيْن ولين
ولين وجاز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا والضيق
بالفتح الضاد جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحالة وضاق عنك الشيء اذا لم يسعك
وضاق ضيقا من باب سار والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف الاتساع ومنه
الحديث ما لك لا تدخل مع علي في شراء الطعام اني اظنك ضيقا قال قلت نعم من
مال السلطان ولعله كان ارخص من غيره والضيق هنا يحتمل ضيق اليد وضيق الصدر
وضاقت لعشرة اخلاقات ومنه الحديث في مدح المنتظر وضاقت بنورك الافق
اي ضاءت وفي الحديث ضقت مما اخبرتك به اي خرجت من ذلك ولم يسعك
اخبرتك به والاسم الضيق بالكسر كما عرفت وضاق الرجل بمعنى بخل كما قيل واضاق
ذهب ماله وضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اي طاقته وقوته
فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز ومنه قولهم ضاق المال عن الدين وكانه

ماخوذ من هذا

ماخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يساويه

باب الضاد مع الكاف ضحك

ضحك

قوله تعالى هو الذي اضحك وابكى اي
خلق قوى الضحك والبكاء الضِحك بكسر الضاد واسكان الحاء المهملة المعروف
يعني خنده ونقيضه الحزن والبكاء يعني گريه كردن واطلاق الضحك على الله تعالى يراد به
لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار واصل
الضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب يقال ضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات
كما عن الجوهري ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وقيل يكثر الناس الضحك منه
والاضحوكة ما يضحك منه وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك
وضحاك على المبالغة مثل جهال وبه سمي الضحاك بن مزاحم من الملوك الجبابرة قيل
حملته امه اربعين سنة وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب كما في مجمع البحرين والفرق
بين الضحك والتبسم ان الضحك هو ظهور الاسنان والتبسم بخلافه كما تقدم في بابه
والضاحكة من الاسنان هي التي بين الانياب والاضراس وهي اربع والجمع ضواحك
كما تقدم في الاسنان بيانها قال الله تعالى وامرأته قائمة فضحكت اي حاضت وفي الفوائد
الكلام مقدم ومؤخر اي فبشرناها باسحق فضحكت **ضنك** قوله تعالى فان له
معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا قيل هو عذاب القبر وقيل هو طعام الضريع والزقوم
في جهنم وقيل ان يكون عيشه منغصا وقيل هو الحرام في الدنيا الذي يؤدي الى النار
والمعنى فيه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله فيكون في رفاهية من عيشه
ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص فيعيش ضنكا ويحشر يوم القيمة اعمى
البصر او اعمى عن الجنة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله ع عن ذلك
فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في كفاية
حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة هذا وباقي مر في البحث في العيش
انشاء الله تعالى والضنك في اللغة الصعب والضيق ومنه الدعاء اللهم اجعل لي من
كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق يقال منزل ضنك وعيش ضنك لا يثنى ولا يجمع و
لا يؤنث لان اصله المصدر قال فاذا هم نزلوا بضنك فانزلوا

ضنك

باب الضاد مع اللام ضال

في حديث جبرئيل ع انه ليتضال من خشية الله

ضال

اى يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال تضاءل الشيء بالهمز اذا انقبض وانضم بعضه الى
بعض فهو ضئيل اى نحيف دقيق حقير ومثله حليث وصفه تعالى عز وجل هو اله
المتكبرون والمضلون وضؤل الشيء بالضم وزان قرب فهو ضئيل كقريب
صغير الجسم قليل اللحم **ضلل** قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قال المفسرون المغضوب هم اليهود والضالين النصارى وقيل
جميع الكفار واصل الضلال الهلاك ومنه قوله تعالى اذا ضللنا في الارض اى هلكنا
ومنه قوله واضل اعمالهم اى اهلكها ومنه قول العرب ضل الماء في اللبن اى
هلك واما الضلال في الدين الذهاب عن الحق وضل بمعنى ذهب ومنه قول الشاعر
قذف الاتي به فضل ضلالا اى ذهب يمينا وشمالا وقيل الاضلال على تسبيب
الامتحان الذى يكون عنده الضلال والضلالة نقيض الهداية والرشاد قال الله تعالى
ووجدك ضالا فهدى اى ضالا في قوم لا يعرفون ضلالك فهداهم اليك وقيل
اى لا تعرف شريعة فهدى مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروى انه صلعم ضل في صباه
في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عبد المطلب واما قوله تعالى فمن يضلل الله
فما له من هاد فمعناه ما روى في الحديث رجل وكله الله الى نفسه اى خلاه
بينه وبين شيطانه وهو تفسير الضلال عند الامامية والمعتزلة كما يأتي في التوكل انشاء الله تعالى
واما الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح فقد قدمنا في بابه والضالة من
البهيمة الذكر والانثى وفي مجمع البحرين الضالة اسم للبقر والابل والخيل ونحوها
ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي النهاية الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من
الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات
الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال والضلال الضياع
يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان لم تدر اين هو واما الحديث ان الله يدخل الجنة
الضلال فان الناطق يموت والصامت لا يهدى فهو نظر وتامل ولم يظفر باحدهما
الآن فقال المراد بالضلال البله الجهلة هو عالم الله كما مر في بابه او بالضلال الجهلة ايضا تعنتا في العالى
وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق
ورجل مضلل وضليل بالتشديد اى ضال جدا وهو كثير السعى في الضلال وفي الحديث
لا يأكل من الضالة الا الضالون وفي اخر الضوال لا يأكلها الا الضالون اذا لم تعرفها

والمراد بالضالة كل حيوان مملوك ضائع والجمع الضوال وعن الضالون الذين ضلوا
عن طريق الحق ويميلون الى الباطل وفي الحديث سئل عن رسول الله صلعم عن الشاة
الضالة بالفلاة فقال للسائل هي لك او لاخيك او للذئب قال وما احب ان
امسها والمراد بقوله هي لك اى اخذتها ولم تجد صاحبها بعد التعريف او لاخيك
ان وجدت صاحبها وسلمتها اليه او تركتها حتى ياخذها صاحبها او غيره او للذئب
ان تركتها حتى ياكلها الذئب والضال من السدر ما كان عذيا واحدته بهاء اى
الضالة والسدر البرى وشجر احمر كما في ق قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما
الاخرى قال الشارح ان تضل احديهما اى تنسى فانهن لضعف عقولهن اقرب الى النسيان
من الرجال وقيل معناه ان تضل احدى الشهادتين اى تضيع بالنسيان فيذكر
ذلك انه لا تنسى ذا سبب الشهادة ضلالا ويقال ضلت الشهادة اذا ضاعت كما قال
سبحانه قالوا ضلوا عنا اى ضاعوا عنا وقيل غابوا عنا قوله الم يجعل كيدهم في تضليل
اى الم يجعل ارادتهم السوء واحتيالهم في تخريب البيت الحرام وقيل امر بنيانه في تضليل
عما قصدوا له ضل سعيهم حتى لم يصلوا الى ما ارادوه بكيدهم وقيل في تضليل اى في ذهاب
وبطلان قوله تعالى أئذا ضللنا في الارض اى خفينا وبطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا
عظم ولا دم ويقرء صللنا بالصاد المهملة اى انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل
اذا انتن وتغير والملك الضليل الشاعر هو سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار
كما في القاموس وقال السيد الرضى هو امرؤ القيس ومضلل رجل من بنى اسد قوله تعالى
ولا تزد الظالمين الا ضلالا اى هلاكا وقيل الا فتنة في المال والولد وقيل لا تزدهم
الا منعا من الطاعات عقوبة لهم على كفرهم فانهم اذا ضلوا استحقوا منع الالطاف التى
يفعل بالمؤمنين ويطيعون عندها كما في قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اى في هلاك
قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال المفسرون ان هي المخففة عن المثقلة واللام
هي الفارقة بينها وبين النافية تقديره وان الشان كانوا لفي ضلال مبين اى في هلاك
ظاهر **ضحل** الضحل بالضم واسكان الحاء المهملة الماء القليل **ضمحل** اضمحل الشيء اى ذهب

وهلك واضمحل السحاب تقشع فهو مضمحل

باب الضاد مع الميم

ضخم

الضخم بالمعجمتين الغليظ من كل شيء والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات والضخيم فعيل منه

ضرغم

الضرغام بالراء المهملة بين المعجمتين مثل صرصام هو الاسد وقد يستعار للرجل الشجاع ويقال ضرغام الدهر وقال في الكنز ضرغمت شيرى نمودن

ضيغم

الضيغم كحيدر بالمعجمتين وفتح الضاد الاسد ايضا وهذا وهو معنى وقد يستعار للرجل الشجاع فيقال ضيغم العصر

ضمم

الاضطمام والاحتياط الاحاطة

ضنم

في الحديث نهى عن الاستقطاط بعد الضنيمة كالماية بيانه في ضمن لعين باب

الضاد مع النون

ضان

قوله تعالى ومن الضان اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائنة والذكر ضائن وقد مر بيانه مبسوطا في النصاب وهو اسم من الذكر والانثى كما سيأتي وعن ابن الانبارى الضان مؤنثة والجمع اضؤن مثل فلس وفلوس وافلس وجمع الكثرة الضئين مثل كريم واضان الرجل كثرت ضانه وفي الحديث ان الله عز وجل اختار من كل شيء شيئا اختار من الابل الناقة ومن الغنم الضائنة وهي مؤنث الضائن جمعها ضوائن كما ان جمع ضان وهي الشاة من الغنم خلاف المعز ويجوز ان يكون ضئين جمع ضان كالنفس والنفيس ومنه الحديث قلت ان اهل مكة لا ياكلون لحم الضان فقال ولم قال قلت انهم يقولون انه يهيج بهم المرة السوداء والصداع والاوجاع فقال الح ياسعد فقلت لبيك قال لو علم الله شيئا اكرم من الضان لفدى به اسمعيل وفي بعض الاخبار اسحق بدل اسمعيل وتفضيل الضان على المعز ايضا يأتي في بابه انشاء تع واعلم ان الشاة والضان كما يستفاد من الاخبار وكتب اهل اللغة بمعنى واحد اسم جنس يقع على الذكر والانثى وربما يقال للانثى النعجة وللذكر يقال الاقرن

ضجن

في الحديث سمعت اباعبد الله ع انا وابي متوجهين الى مكة فتقدم ابي في موضع يقال له ضجنان اذ جاءني رجل في عنقه سلسلة يجرها فاقبل علي فقال اسقني فسمعه ابي فصاح بي وقال لا تسقه لا سقاه الله فاذا الرجل يتبعه حتى جذب سلسلته وطرحه الرجل

على وجهه في اسفل درك من النار فقال ابي هذا الشامي لعنة الله والمراد بالشامي هو معوية صاحب السلسلة التي ذكرها الله تع في سورة الحاقة وفي الحديث لا تصلي تصل في البيداء ولا ذات الصلاصل ولا في وادي الشقرة ولا في وادي ضجنان وقد ضبطه بالجيم الساكنة والضاد المعجمة والنونين مواضع خسف واسم جبل بناحية مكة كما في الوافي واما عبارة مجمع البحرين ضجنان بالفتح فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف ولم يذكر بالجيم او الحاء والله العالم

ضغن

قوله تع ان لن يخرج الله اضغانهم اي احقادهم الاضغان جمع الضغن بالمعجمتين وهو بفتح الضاد الحقد والحسد والعداوة ومثله الضغينة كسفينة ومنه الحديث الهدية تجلي ضغاين العداوة والاحقاد يقال ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم تحاقدوا واضطغنوا انطووا على الاحقاد وقال في النصاب تر ضغن وضغن جون احشر وحقد وحسد كينه

ضمن

في الحديث نهى عن بيع الملاقيح والمضامين اراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول كانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام والملاقيح ما في بطون الامهات وعن المصباح ضمنت الشيء كذا جعلته محتويا عليه فتضمنه اي فاشتمل عليه واحتوى ومنه ضمن الله اصلاب الفحول للنسل اي ضمنته ولذا قيل للولد الذي هو الذي في البطن مضمون لانه من الثلاثة وجاز ان يقول مضمونة لانه بمعنى تسمية كما قيل ملقوحة والجمع مضامين وفي الحديث نهى رسول الله ص عن الاستحطاط بعد الضمنة وفي الفقيه مكان الضمنة الصفقة والضمنة بفتح النون بعد الميم هي العزم والالتزام وقال الطريحي وقال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله ع من كفن مؤمنا ضمن كسوته الى يوم القيمة وفي الحديث الوضيعة بعد الضمنة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمنة ايقاع عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن قال الطريحي والمضمون والفحوى والمعنى والمقتضى نظاير في اللغة وهو كل ما يدل عليه اللفظ والتضمين في الكلام هو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او ما دونه مع التنبيه عليه اي على انه



القول في الضمان

من شعر القيس **واما القول** في الضمان عند الفقهاء كما عرفه
بعضهم فهو اى الضمان هو لغة يطلق على معنيين احدهما اخص من الآخر
الاعم عبارة عن عقد شرع للتعهد بنفس او مال والاول الكفالة والثاني الحوالة
وقيل التعهد بالمال يقال ضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت
المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنت المال اى الزمته اياه والجمع
ضمانات والفاعل ضامن ثم الضمين والكفيل والقبيل نظاير ثم الضمان ينقسم
على اقسام منها ضمان العقد وهو كضمان المبيع في يد البايع والثمن في يد المشترى
ومنها ضمان المعاوضة وهو كضمان المبيع في يد البايع والثمن في يد المشترى
ايضا ومنها ضمان اليد كضمان المقبوض بالسوم وضمان العارية **مسايل**
الاولى مسالة ما تقول في القرو نشترى من السوق فقال اذا كان مضمونا
فلا باس بعد ما اذا ضمن البايع ذكاته **الثانية** مسالة ايضمن الامام صلوة المؤتمين
فان هولاء يزعمون انه يضمن فقال لا يضمن اى شيء يضمن الا ان يصلي جنبا
او على غير طهور يعني فتصح صلوتهم حينئذ وليس عليهم شيء وانما اثمه على الامام ان
تعمد وليس عليه شيء اذا سهى كما قدمنا في باب طهور فساد صلوته **الثالثة**
في الحديث ليس على صاحب العارية ضمان الا ان يشترط صاحبها الا الدراهم فانها
مضمونة اشترط صاحبها او لم يشترط **الرابعة** في الحديث اذا دعا الرجل لاخيه
بظهر الغيب نودى من العرش ولك مائة الف ضعف مثله واذا دعا لنفسه
كانت واحدة من اخوانه فمائة الف مضمونة خير من واحدة لا يدرى تستجاب
ام لا ومن دعا لاربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب له فيهم
وفي نفسه قال الشارح قوله فمائة الف مضمونة الى آخره يحتمل ان يكون من كلام
الصدوق وان يكون من تمام الحديث وفي رواية اخرى جعلت فداك قول الناس
الضامن غارم قال فقال ليس على الضامن غرم الغرم على من اكل المال او اراد الضامن
ضامن النفس اعني الكفيل او يكون المراد به ضامن المال ويكون الوجه في نفي الغرم
عنه انه يرجع الى الغريم بما اداه **ضنن** قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين

ضنن

اى بخيل

اى بخيل والضنين مثل الضن البخيل والمعنى لا يبخل بالوحي بان يسأل تعليمه
فلم يعلمه او يروى بعضه فلم يبلغه قال المفسر قراء اهل البصرة وابن كثير
والكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد والجملة الظنين المتهم
من قولهم ظننت اى اتهمت لا من ظننت المتعدى الى مفعولين اى
لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثاني ومن قرأ
بضنين فهو من الضن البخل كما تم البيان في ظنن انتهى
وفي الحديث ان لله عز وجل ضناين يضن بهم البلاء
يحييهم في عافية ويرزقهم ويميتهم في عافية
ويبعثهم في عافية الضناين الخصايص من
الضن وهو ما يختصه ويضن به اى
يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده
وفي حديث الدنيا لم يصفها لاوليائه
ولم يضن بها على اعدائه اى
لم يبخل بها عليهم ومثله حديث
صفات المؤمن ضنين بخلته
اى لا يسرع الى صداقة
كل احد لقلة اخوان
الصدق وانقطاعه
عن الخلق الى الله
وروى فتح
الحاء اى يضن

بحاجته اعلى [illegible] هذا الاجل وضن كلامه بعد [illegible] التاسع
بجعله وضن الله تعالى [illegible]
لمن يجعل [illegible] الكتب
الثاني من [illegible] الاول
في شهر [illegible]



